

التيسير بشرح الجامع الصغير 3

قال موسى بن عمران يا رب كيف شكرك آدم فقال علم أن ذلك (كان) مني
فكان ذلك شكره (أي كان بمجرد هذه المعرفة شاكرًا فإذن لا تشكر إلا بأن
تعترف بأن الكل منه وإليه (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري
(مرسلًا)
قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلي (أي من مات ولدها) قال
أظله في ظلي (أي ظل عرشي) يوم لا ظل إلا ظلي (أي إلا ظل عرشي وإذا
كان هذا جزاء المعزى فما جزاء المصاب لكن عظم الجزاء مشروط بعدم
الجزع (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي بكر) الصديق (وعمران) بن
حصين
(قال داود) النبي (يا زارع السيئات أنت تحصد شوكتها وحسكها) إذ لا يحصد
أحد إلا ما زرع ولهذا قال الحكماء كل يحصد ما يزرع ويجزى بما يصنع وزرع
يومك حصاد غدك (ابن عساكر عن أبي الدرداء
قال داود إدخالك يدك في فم التنين) ضرب من الحيات كالنخلة السحوق
(إلى أن تبلغ المرفق فيقضمها) بضاد معجمة أي بعضها وأصل القضم الكسر
بأطراف الأسنان (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شيء ثم كان) أي من
كان معدما فصار غنياً وليس هو من بيت شرف لأنه جائع القلب خبيث الطبع
(ابن عساكر عن أبي هريرة

قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على مائة امرأة (كنى بالطواف عن
الجماع وفي رواية سبعين وفي رواية تسعين وجمع بأن البعض سرارى والبعض
حرائر (كلهن تأتي بفارس) أي تلد ولداً ويصير فارساً (يجاهد في سبيل الله)
قاله تمنياً للخير وجزم لغلبة الرجاء عليه (فقال له صاحبه) قرينه وبطانته أو
وزيره أو الملك الذي يأتيه أو خاطره (قل إن شاء الله) ذلك (فلم يقل إن
شاء الله) بلسانه لنسيان عرض له لا إباء عن التفويض إلى الله فصرف عن
الاستثناء ليم القدر السابق (فطاف عليهن) جامعهن جميعاً (فلم تحمل
منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق إنسان) قيل هو الجسد الذي ألقى على
كرسيه (والذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لم يحنث) أي لم يفت
مطلوبه (وكان دركاً) بفتح الدال والراء اسم من الإدراك أي لاحقاً (لحاجته)
ولا يلزم من إخباره بذلك في حق سليمان وقوعه لكل من استثنى في أمنيته
(حم ق ن عن أبي هريرة

قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم أنت روح الله (أي مبتدأ منه لأنه خلقه بلا
واسطة أصل وسبق مادة (وكلمته) بقوله كن بعد تعلق الإرادة بغير واسطة
نطفة (وأنت خير مني) أي أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير مني
سلم الله عليك وسلمت على نفسي) قاله تواضعاً أو قبل علمه بأنه أفضل
منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلًا) وهو البصري
(قال رجل لا يغفر الله لفلان) أي لفاعل المعاصي (فأوحى الله تعالى إلى
نبي من الأنبياء أنها) أي الكلمة التي قالها (خطيئته فليستقبل العمل) أي
يستأنف عمله للطاعات فإنها قد أحبطت بتأليه على الله وهذا خرج مخرج
الزجر والتهويل (طب عن جندب) بن جنادة

(قالت أم سليمان بن داود لسليمان) وكانت من القانتات الفاضلات (يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم) بالليل عن التهجد ونحوه (تترك الإنسان فقيراً يوم القيامة) لقلة عمله (ن ه ح ب عن جابر) ثم قال مخرجه النسائي أنه معلول

(قبضات التمر للمساكين) أي والفقراء (مهور الحور العين) يعني التصدق بقليل التمر إذا تقبله الله يكون له بكل قبضة حوراء في الجنة (قط في الأفراد عن أبي أمامة) قال ابن الجوزي موضوع (قبلة المسلم أخاه) في الدين هي (المصافحة) أي هي بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة (المحاملي في أماليه فر عن أنس) ابن مالك بإسناد ضعيف (قتال المسلم أخاه) في الدين وإن لم يكن من النسب (كفر) أي يشبه الكفر من حيث أنه من شأن الكفار أو أراد الكفر اللغوي وهو التغطية (وسبابه) بكسر السين المهملة وخفة الموحدة أي سبه له (فسوق) خروج عن طاعة الله (ت عن ابن مسعود ن عن سعد) بن أبي وقاص (قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) بغير عذر (حم ع طب والضياء عن سعد) بن أبي وقاص (قتل الرجل صبراً) بأن أمسك فقتل في غير معركة بغير حق (كفارة لما) وقع (قبله من الذنوب) جميعها حتى الكبائر على ما اقتضاه إطلاق الخبر (البزار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث قال حسن (قتل الصبر لا يمر بذنوب إلا محاه) ظاهره وإن كان المقتول عاصياً ومات بلا توبة ففيه رد على الخوارج والمعتزلة (البزار عن عائشة) ورجاله ثقات (قتل المؤمن) أي بغير حق (أعظم عند الله من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب ابن عباس إلى عدم قبول توبته (ن والضياء عن بريدة) تصغير برودة وإسناده حسن

(قد تركتكم على البيضاء) في رواية على المحجة البيضاء (ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك) المراد شريعته وطريقته (ومن يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً) وذا من معجزاته فإنه أخبار عن غيب وقع (فعليكم) أي الزموا التمسك (بما عرفتم من سنتي) أي طريقتي وسيرتي بما أصلته لكم من الأحكام الاعتقادية والعملية (وسنة) أي طريقة (الخلفاء الراشدين المهديين) والمراد بهم الخلفاء الأربعة والحسن (عضوا عليها بالنواجذ) أي بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ الأضراس أو الضواحك أو الأنياب (وعليكم بالطاعة) أي الزموها (وإن) كان الأمير عليكم من جهة الإمام (عبداً حبشياً) فاسمعوا له وأطيعوا (فإنما المؤمن كالجمل الأنف) أي المأنوف وهو الذي عقر أنفه فلم يتمتع على قائده (حيث قيد انقاد) ولا ينفر (حم ه ك عن عرياض) بالكسر ابن سارية قال وعظنا المصطفى موعظة وجلت منها القلوب فقلنا إن هذه لموعظة مودع فما تعهد إلينا فذكره (قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم أناس محدثون) بفتح الدال المشددة

جمع محدث بالفتح أي ملهم أو صادق الظن أو من يجري الصواب على لسانه
بلا قصد أو تكلمه الملائكة بلا نبوة (فإن يكن في أمتي منهم أحد) هذا شأنه
(فإنه عمر بن الخطاب) كأنه جعله في انقطاع قرينه في ذلك كأنه نبي فلذلك
عبر بأن بصورة التريديد للتأكيد وكان عمر بن الخطاب يزن الوارد بميزان
الشرع فلا يخطئ (حم خ عن أبي هريرة حم م ت ن عن عائشة
قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليماً) من الأمراض القلبية
(ولسانه صادقاً ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وأذنه سمیة وعينه ناظرة
(وتمامه عند مخرجه فأما الأذن فقمع والعين مقرة لما يوعى القلب وقد أفلح
من جعل قلبه واعياً (حم عن أبي ذر) بإسناد حسن

(قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً) أي ما يكف من الحاجات ويدفع الضرورات)
وقنعة الله بما آتاه) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد على ذلك فمن حصل له
ذلك فقد فاز (حم م ت ه عن ابن عمرو) بن العاص
(قد أفلح من رزق لباً) أي عقلاً خالصاً من الشوائب سمى به لأنه خالص ما
في الإنسان من قواه كاللباب من الشئ (هب عن قره) بضم القاف وشد
الراء
(ابن هبيرة) مصغراً ابن عامر القشيري وفي إسناده مجهول
(قد كنت أكره لكم أن تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله
ثم ما شاء محمد) فيكرهه وشاء محمد لإيهامه التشريك وإنما أتى بأثم لكمال
البعد مرتبة وزماناً (الحكيم ن والضياء عن حذيفة) بن اليمان
(قد رحمها الله برحمتها أبنيتها) جاءت امرأة إليه ومعها إبنها فأعطاه ثلاث
تمرات فأعطت كل واحد ثمرة فأكلاهما ثم جعلتا ينظران إلى أمهما فشقت
تمرتها بينهما فذكره (طب عن الحسن) البصري (مرسلاً) بإسناد حسن
(قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه) حضوره للعید (عن
الجمعة) أي عن حضورها ولا تسقط عنه الظهر (وإنا مجمعون إن شاء الله)
قاله في يوم جمعة وافق العبد فإذا وافق الجمعة وحضر من تلزمه من أهل
القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجمهور ولم
يسقطها الحنفية (ده ك عن أبي هريرة) وفي إسناده بقية (ه عن ابن عباس
وعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف

(قد عفوت) مشعر بسبق ذنب من إمساك المال عن الإنفاق (عن الخيل
والرقيق) أي لم أوجب زكاتها عليكم (فهاتوا) مؤذن بالتخفيف إذ الأصل
فيما يملك من المال الزكاة فقد عفوت عن الأكثر فهاتوا هذا الأقل (صدقة
الركة) الدراهم المضروبة (من كل أربعين درهماً درهم وليس في تسعين
ومائة شئ فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك
وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة) مبتدأ وفي الغنم خبره (فإن لم يكن إلا
تسع وثلاثون فليس عليك فيها شئ) أي زكاة (وفي البقر في كل ثلاثين تبع)
ولد البقرة (وفي الأربعين مسنه) طعنت في السنة الثالثة (وليس على
العوامل شئ) جمع عاملة وهو ما يعمل من إبل وبقر في نحو حرث وسقى فلا

زكاة فيها عند الثلاثة وأوجبها مالك (وفي خمس وعشرين من الإبل خمسة من الغنم فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس وثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل إلى ستين فإذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى عشرين ومائة فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) هذا نهى للمالك عن الجمع والتفريق قصداً لسقوط الزكاة أو تقليها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار) بالفتح عيب (ولا تيس) أي فحل الغنم أي إذا كانت ماشيته أو بعضها إنثاً لا يؤخذ منه ذكر بل أنثى إلا في موضعين (إلا أن يشاء المصدق) بفتح الدال والكسر أكثر فعلى الأول يراد به المعطى ويختص الاستثناء بقوله ولا تيس وعلى الثاني معناه إلا ما يراه المصدق أنفع للمستحقين (وفي النبات ما سقته الأنهار أو سقت السماء العشر وما سقى بالغرب) أي الدلو (ففيه نصف العشر حم د عن علي) بإسناد صحيح

(قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض) أي أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون إلى الأبد (بخمسين ألف سنة) المراد طول الأمد بين التقدير والخلق (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن

(قدمت المدينة ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية) يوم النوروز ويوم المهرجان (وإن الله تعالى قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الفطر ويوم النحر) زاد في رواية أما يوم الفطر فصلاة وصدقة وأما يوم الأضحى فصلاة ونسك وفيه أن يوم النوروز والمهرجان منهي عنه (هق عن أنس) وإسناده حسن

(قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر) وهو جهاد العدو المباين (إلى الجهاد الأكبر) وهو جهاد العدو المخالط (مجاهدة العبد هواه) فهي أشد جهاداً قال الباجي وغيره جهاد النفس فرض كفاية على المسلمين البالغين العقلاء ليرقى بجهادها في درجات الطاعة وتطهير ما استطاع من الصفات الرديئة ليقوم بكل إقليم رجل من أهل الباطن كما يقوم به رجل من علماء الظاهر كل منهما يعين المسترشد فالعالم يقتدى به والعارف يهتدى به وهذا ما لم يستول على النفس طغيانها وأنهماكها في عصيانها وإلا صار جهادها فرض عين فإن عجز استعان عليها بمن يحصل المقصود من علماء الباطن وهو أكبر الجهادين (خط) والديلمي (عن جابر) وإسناده ضعيف

(قدموا قريشاً ولا تقدموها) بفتح المثناة والقاف وشد الدال بضبط المؤلف أي لا تتقدموا عليها في أمر شرع تقديمها فيه كالإمامة (وتعلموا منها ولا تعالموها) بفتح المثناة مفاعلة من العلم أي لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فإنهم خصوا بالأخلاق الفاضلة والأعمال الكاملة وأنشد الثعالبي لبعضهم أن قريشاً وهي من خير الأمم لا يضعون قدماً على قدم

أي يتبعون ولا يتبعون (الشافعي) في مسنده (والبيهقي في المعرفة)
معرفة الصحابة (عن ابن شهاب) الزهري (بلاغاً) أي قال بلغنا عن
المصطفى ذلك (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها) بضم أوله لأن
التعليم إنما يكون من الأعلى للأدنى ومن الأعلّم لغيره فنهاهم أن يجعلوهم في
مقام التعليم والمغالبة بالعلم (ولولا أن تبطر قريش) أي تطغى في النعمة
(لأخبرتها ما لخيارها عند الله) من المنازل العالية والمثوبات الهامية يعنى إذا
علمت ما لها من الثواب ربما بطرت وتركت العمل اتكالاً عليه (طب عن عبد
الله بن السائب) بإسناد ضعيف
(قدموا قريشاً ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بمالها) أي بما
لخيارها (عند الله) من الخير والأجر قال الثعالبي ومن شرف قريش أنه
تعالى لم يذكر في القرآن قبيلة باسمها إلا هي وكان يقال لقريش في الجاهلية
آل الله لما تميزوا به من المحاسن والمكارم والفضائل التي لا تحصى قال
الأعشى يؤنب رجلاً ويخبرانه مع شرفه لم يبلغ مبلغ قريش
فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا
ولا لك حق الشرب من ماء زمزم
(البزار عن علي) بإسناد ضعيف
(قده) بضم القاف وسكون الدال (بيده) سببه أنه مر برجل ربط يده إلى
رجل بسير أو خيط فقطعه النبي ثم ذكره (طب عن ابن عباس
قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة) لأنها محل
المناجاة ومعدن المصافاة (وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح
والتكبير) أي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه (والتسبيح أفضل من الصدقة)
المالية (والصدقة أفضل من الصوم) لكن قد يعرض ما يصير المفضل فاضلاً
في صور جزئية (والصوم جنة من النار) أي وقاية من نار جهنم (قط في
الأفراد هب عن عائشة) وفي إسناده مجهول

(قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف
تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة) قوله ألف درجة خبر لقوله قراءة الرجل
القرآن بتقدير مضاف أي ذات ألف درجة (طب هب عن أوس بن أبي أوس
الثقفي) بإسناد صحيح أو حسن
(قراءتك نظراً) في المصحف (تضاعف على قراءتك ظاهراً) أي عن ظهر
قلب (كفضل) الصلاة (المكتوبة على) صلاة (النافلة ابن مردويه عن عمرو
بن أوس
قرب اللحم من فيك) عند الأكل (فإنه أهناً) أي أكثر هناءً والهناء خلوص
الشيء عن النصب والنكد (وأبراً) أي أسلم من الداء وروى أمراً بالميم
والاستمراء الملاءمة للذة (حم ك طب هب عن صفوان بن أمية) قال كنت
أكل مع النبي فأخذ اللحم من العظم بيدي فذكره وإسناده صحيح لكن فيه
انقطاع
(قرصت) بالتحريك لدغت أو عضت (نملة نبياً من الأنبياء) عزيزاً أو موسى
أو داود وهو في ألد النوم (فأمر بقرية النمل فأحرقته) أي محل اجتماعها أو
سكنها (فأوحى الله إليه أن) بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدره (قرصتك

نملة) واحدة (أحرقت) أنت (أمة) أي طائفة (من الأمم تسبح) أي مسبحة
لله وعبر بالمضارع لمزيد الإنكار عتب عليه لزيادة القتل على نملة لدغته لا
لنفس القتل أو الإحراق لأنه جائز في شرعه وأما في شرعنا فإحراق الحيوان
كبيرة (ق د ن ه عن أبي هريرة
قرض الشيء خير من صدقته) وقد مر الكلام عليه (هق عن أنس) بن مالك
قرض مرتين في عفاف) أي إغضاء عن الرياء وما يؤدي إليه (خير من صدقة
مرة) واحدة (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك
(قريش صلاح الناس ولا تصلح الناس إلا بهم ولا يعطى إلا عليهم) الظاهر أن
المرء عطاء الطاعة (كما أن الطعام لا يصلح إلا بالملح) وإذا كان ذلك
لقريش كان لبني هاشم أوجب (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف

(قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لها حرباً طب ومن أرادها بسوء خزي
في الدنيا والآخرة) لعناية الله بها وهدايته إياها بدليل أنهم لم يكن فيهم منافق
في حياة المصطفى وارتدت العرب بعده ولم يرددوا (ابن عساكر عن عمرو
بن العاص) بإسناد ضعيف
(قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها
عند الله من الثواب) المضاعف والدرجات العالية (عد عن جابر) بإسناد
ضعيف

(قريش والأنصار وجهينة) بالتصغير (ومزينة وأسلم وأشجع وغفار) بالكسر
والتخفيف (موالى) بشد التحتية والإضافة أي أنصاري وأحيائي (ليس لهم
مولى دون الله ورسوله) أي لا ولاء لأحد عليهم إلا الله ورسوله أو أن أشرافهم
لم يجر عليهم رق فلا يقال لهم موالى (ق عن أبي هريرة
قريش ولاة الناس في الخير والشر) أي في الجاهلية والإسلام ويستمر ذلك
(إلى يوم القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك
بالشوكة لا ينكر أن الخلافة فيهم (حم ت عن عمرو بن العاص) بإسناد صحيح
(قريش ولاة هذا الأمر) أي الإمامة العظمى (فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم
تبع لفاجرهم) أي هكذا كانوا في الجاهلية ويكونون في الإسلام كذلك (حم عن
أبي بكر) الصديق (وسعد) بن أبي وقاص

(قسم من الله تعالى) أي واقع منه تعالى أو قسم أقسم به أنا بأمر الله (لا
يدخل الجنة بخيل) أي إنسان رزق مالا فلمحبته له وعزته عنده زواه عن
حقوق الحق والخلق فلا يدخلها حتى يطهر بالنار من دنس البخل (ابن عساكر
عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(قسمت) بالبناء للمفعول (النار سبعين جزءاً فلا أمر) أي بالقتل (تسع
وستون) جزءاً منها (وللقاتل جزء حسبه) أي يكفيه هذا القدر من العقاب
(حم عن رجل) صحابي قال سئل النبي عن القاتل والأمر فذكره وإسناده
صحيح

(قصوا الشوارب واعفوا اللحى) أي وفروها وكثروها ندباً على ما مر تقريره
غير مرة (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(قصوا الشوارب مع الشفاه) أي سووها مع الشفة بأن تقطعوا ما طال عليها
ودعوا الشارب مساوياً لها فلا تستأصلوه بالكلية (طب عن الحكم ابن عمير)
بإسناد ضعيف
(قصوا أطافيركم) أي اقطعوا ما طال منها لأنها إن تركت بحالها تخدش
وتخمش وتضر وتجمع الوسخ وربما أجنب ولم يصلها ماء فلا يزال جنباً
(وادفنوا فلا ماتكم) أي غيبوا ما قطعتموه منها في الأرض فإن جسد المؤمن
ذو حرمة (ونقوا براجمكم) أي بالغوا في تنظيف ظهور عقد مفاصل أصابعكم
(ونظفوا لثاتكم) لحوم أسنانكم (من) أثر نكهتكم (الطعام) لئلا يبقى فيه
الوضر فتتغير النكهة (واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن يزيل القلح (ولا
تدخلوا على قمرأ) أي مصغرة أسنانكم من شدة الخلوف (بخراً) أي رائحة
نكهتكم منتنة منكرة (الحكيم) الترمذي (عن عبد الله بن بسر) المازني وفيه
راؤ مجهول
(قص الظفر ونتف الإبط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس والغسل واللباس
والطيب يوم الجمعة) دلت الأخبار الصحيحة على حصول سنة القص والنتف
والحلق أي وقت كان لكن الأولى كون الثلاثة الأولى يوم الخميس والثانية يوم
الجمعة والضابط الحاجة وجاء في بعض الأخبار أنه يفعل كل أربعين وفي
بعضها كل أسبوع ولا تعارض لأن الأربعين أكثر المدة والأسبوع أقلها واختلف
فيه اختلافاً كثيراً بينته في الشرح الكبير (التميمي) أبو القاسم اسمعيل بن
محمد بن الفضل (في مسلسلاته فر عن علي) أمير المؤمنين قال القرافي
في إسناده من يحتاج للكشف عنه
(قفلة) هي المرة من القفول وهي الرجوع من سفر (كغزوة) أي رب قفلة
تساوي الغزو لرجحان مصلحة الرجوع على مصلحة المضي للغزو ككون العدو
أضعافنا أو خوف على الحرم أو أراد أن أجر الغازي في انصرافه كأجره في
ذهابه (حم دك عن ابن عمرو) ابن العاص وإسناده صحيح

(قل هو الله أحد) مع كونها ثلاث آيات (تعدل ثلث القرآن) لأن القرآن
قصص وأحكام وصفات وهي متمحضة للصفات فهي ثلثه أو لأن ثواب قراءتها
يضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن بغير مضاعفة (مالك حم خ دن عن أبي سعيد)
الخدري (خ عن قتادة بن النعمان م عن أبي الدرداء ت ه عن أبي هريرة ن عن
أبي أيوب حم ه عن أبي مسعود الأنصاري) البدري (طب عن ابن مسعود
وعن معاذ) معا (حم عن أم كلثوم بنت عقبة البزار عن جابر) بن عبد الله
(أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر
(قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) أي تساويه لأن معانيه آيلة إلى ثلاثة علوم
علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الأخلاق وهي تشتمل على القسم
الأشرف منها (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) كما مر (فائدة)
لسورة الإخلاص أسماء كثيرة منها أسماء ذكرت في أحاديث متفرقة سورة
التجريد سورة التفريد سورة التوحيد سورة الإخلاص سورة النجاة سورة
الولاية لأن من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد ولاه سورة النسبة لأنها
وردت جواباً لقول الكفار أنسب لنا ربك سورة المعرفة لأن معرفته تعالى لا
تتم إلا بمعرفتها سورة الصمد سورة الأساس المانعة لأنها تمنع من فتاني القبر
المحضرة لأن الملائكة تحضر عند سماعها المنفرة لأن الشيطان ينفر من

قراءتها سورة البراءة لأن قارئها يبرأ من الشرك المذكرة لأنها تذكر العبد
خالص التوحيد سورة النور
سورة الأمان (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة
(قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي واجعل علانيتي سالحة اللهم إني
أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال ولا المضل
(أي غير الضال في نفسه أو المضل لغيره) ت عن عمر) بن الخطاب قال
قال لي رسول الله يا عمر قل إلى آخره

(قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها
إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعتك) تضمن الاستعاذة من الشر
وأسبابه وغايته فإن الشر كله إما يصدر من النفس أو من الشيطان وغايته إما
أن يعود على العامل أو أخيه المسلم فتضمن الحديث مصدر الشر الذي
يصدر عنهما وغايته (حم د ت ح ب ك عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة
(قل اللهم إني أسألك نفساً مطمئنة) أي مستقرة تقطع بوحدانيتك بحيث
(تؤمن بلقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك وتقنع بعطائك) أي
تسكن تحت مجاري أحكامك (هب والضيء عن أبي أمامة) وفيه مجاهيل
(قل اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فارزقني ك عن
بريدة) قال ك صحيح ورده الذهبي
(قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي) فإنه لن
يدخل الجنة أحد بعمله ولا الأكابر إلا أن يتغمدهم الله برحمته (ك والضيء عن
جابر) بإسناد حسن
(قل إذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي
فإنه لا يذهب لك شيء) هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالإخلاص
وحسن الاعتقاد (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكنا
رجل إلى المصطفى أنه يصيبه الآفات فأمره به وإسناده كما في الأذكار ضعيف
(قل كلما أصبحت وإذا أمسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي
ومالي) فإنه لا يذهب لك شيء (ابن عساكر عن ابن مسعود
قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء) الكلمات (تجمع لك
دنياك وأخرتك) أي أمور دنياك وأمور آخرتك (حم م ه عن طارق) بن أشيم
(الأشجعي) والد أبي مالك

(قل اللهم إني ظلمت نفسي) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلماً كثيراً)
بالمثلثة في غالب الروايات وفي رواية بموحدة فينبغي كما في الأذكار الجمع
بينهما (وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) لأنك الرب المالك (فأغفر لي مغفرة)
أي عظيمة لا يدرك كنهها وزاد (من عندك) لأن الذي عنده لا يحيط به وصف
وأصف (وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم) قابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم
فهذا عبد اعترف بالظلم ثم التجأ إليه مضطراً لا يجد لذئبه سائراً غيره فسأله
المغفرة (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن أبي بكر) الصديق

(قل آمنت بالله) أي جدد أيمانك بالله ذكراً بقلبك ونطقاً بلسانك (ثم استقم)
(أي الزم عمل الطاعات والانتهاة عن المخالفات إذ لا يمكن مع شئ من العوج
فإنها ضده) (حم م ت ه ن عن سفيان) بتثليث أوله (ابن عبد الله النقي)
الطائفي له صحبة
(قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد
السهم) أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون في ذكره وخاطره أن
المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق وأخذ في المنهج المستقيم
وسداداً كسداد السهم نحو الغرض (م د ن عن علي
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش) أي طول الحياة (والمال)
يعنى قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام قوة الشباب في شبابه
(م ه عن أبي هريرة
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال) قد عرفت معناه
مما قبله وقيل وصفه بكونه شاباً لوجود هذين الأمرين فيه اللذين هما في
الشباب أكثر (حم ت ك عن أبي هريرة عد وابن عساكر عن أنس) قال ك
على شرطهما وأقره الذهبي
(قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة) أشار إلى أن المؤمن الخير في الحيوان
كالنحل يأخذ أطايب الشجر والنور الحلو ثم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلو
طعمه (هب عن أبي أمامة) ثم قال البيهقي متنه منكر وفي إسناده مجهول
خط عن أبي موسى) وقال موضوع

(قلب شاكر ولسان ذاك وزوجة سالحة تعينك على أمر دينك ودينك خير ما
اكتنز الناس) أي خير مما اتخذه كنزاً وذخراً (هب عن أبي أمامة) وإسناده
حسن
(قلوب ابن آدم) كذا في نسخ ولعله من تصرف النساخ وإنما هو بني آدم
(تلين في الشتاء وذلك لأن الله تعالى خلق آدم من طين والطين يلين في
الشتاء) فتلين فيه تبعاً لأصلها والمراد بليتها أنها تصير سهلة منقادة للعبادة
أكثر (حل عن معاذ) بن جبل قال الذهبي باطل شبه الموضوع
(قليل الفقه) وفي رواية العلم وفي أخرى التوفيق (خير من كثير العبادة)
لأنه المصحح لها (وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب
برأيه) أراد أن العالم وإن كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل مجتهد
(وإنما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور) بحاء مهملة من
المحاورة (الجاهل) أي لا تكالمة وفيه النهي عن المجادلة (طب عن ابن
عمرو) بن العاص وفيه ابن اسحق
(قليل التوفيق خير من كثير العقل) فإن التوفيق رأس المال إذ هو خلق قدرة
الطاعة في العبد (والعقل في أمر الدنيا مضرة والعقل في أمر الدين مسرة)
لأن زيادته في الأمور الدنيوية تفضي بصاحبها إلى الدهاء والمكر وذلك مذموم
(ابن عساكر عن أبي الدرداء
قليل العمل ينفع مع العلم) فإنه يصححه (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لأن
المتعبد بغير علم كالحمار في الطاحون كما يأتي في خبر (فر عن أنس) بن
مالك
(قليل) من المال (تؤدي شكره) يا ثعلبة الذي قال ادع الله أن رزقني مالا

(خير من كثير لا تطبيقه) تمامه إما تريد أن تكون مثل رسول الله لو سألت
الله أن يسيل لي الجبال ذهباً لسألت (البغوى والباوردي) بموحدة أوله (وابن
قانع وابن السكن وابن شاهين) كلهم في الصحابة (عن أبي أمامة) الباهلي (
عن ثعلبة بن حاطب) بمهملتين أو ابن أبي حاطب الأنصاري قال البيهقي في
إسناده نظر

(قم فصل فإن في الصلاة شفاء) من الأمراض القلبية والبدنية والهم والغم
واستعينوا بالصبر والصلاة (حم ه عن أبي هريرة
قم فعلمها) أي المرأة التي تريد أن تتزوجها وليس معك صداق (عشرين آية)
من القرآن (وهي) إذا وقع العقد (امرأتك) فيه أن أقل الصداق غير مقدر
وأنه يجوز جعل تعليم القرآن صداقاً وإليه ذهب الشافعي مخالفاً للثلاثة (د عن
أبي هريرة) بإسناد حسن
(قمت على باب الجنة) فتأملت من فيها (فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا
أصحاب الجد) بفتح الجيم أي الأغنياء (محبوسون) في العرصات لطول
حسابهم (إلا) في رواية بدلها غير وهي بمعنى لكن (أصحاب النار) أي الكفار
(فقد أمر بهم إلى النار) فلا يوقفون في العرصات بل يساقون إليها (وقمت
على باب النار) فنظرت من فيها (فإذا عامة من دخلها النساء) لأنهن
يكفرن العشير وينكرن الإحسان (حم ق ن عن أسامة بن زيد
قرائم منبري رواتب في الجنة) يقال رتب الشيء إذا استقر ودام وعد المؤلف
ذا من خصائصه (حم ن حب عن أم سلمة طب ك عن أبي واقد) بالقاف
الليثي بإسناد ضعيف
(قوام أمتي بشرارها) أي استقامة أمتي وانتظام أحوالها إنما يكون بوجود
الأشرار فيها فإن هذا العالم لا يتم نظامه إلا بوجود الشرور فيه كما ذكره
الحكماء وفي نسخ قوام أمتي شرارها بإسقاط الموحدة من شرار وضم القاف
وشد الواو أي القائمون بأمورها وهم الأمراء شرار الناس غالباً (حم م عن
ميمون بن سبأ) بكسر السين المهملة وذال معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل
له صحبة قال الذهبي وفيه نظر
(قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له) لأن العقل هو الموقف على أسرار
الدين ورتبة كل إنسان في الدين على قدر رتبة عقله (هب عن جابر) ثم قال
البيهقي تفرد به حامد بن آدم وهو متهم بالكذب

(قوا بأموالكم عن إعراضكم) أي اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه
ما تدفعون به شر وقيعته في إعراضكم (وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه)
فيقبل على أهل الشر ويدارهم لسلامة دينه (عد وابن عساكر عن عائشة)
بإسناد ضعيف
(قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه) قال الأوزاعي معناه صفروا الأرغفة (طب
عن أبي الدرداء) وإسناده حسن وقيل ضعيف
(قولوا اللهم صل على محمد) أي عظمه في الدنيا بأعلاء ذكره وإبقاء شرعه
وفي الآخرة بتشفيعه في أمته (وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى

آل إبراهيم) ذريته من اسمعيل واسحق والمراد المسلمون بل المتقون منهم (إنك حميد) فعيل من الحمد بمعنى محمود (مجيد) من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال (اللهم بارك على محمد) أي أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة (وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم) التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من حال من لا يعرف بما يعرف (أنك حميد) تذييل للكلام المتقدم وتقرير له على العموم أي أنك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة (مجيد) كثير الإحسان (حم ق د ن ه عن كعب بن عجرة) قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فذكره

(قولوا خيراً تغنموا) بقول الخير إذا نوى به نشره الخير وتعليمه (واسكتوا عن شر تسلموا) كما مر تقريره (القضاء عن عبادة بن الصامت) وإسناده صحيح

(قوموا) أيها الأنصار أو جميع من حضر منهم ومن المهاجرين (إلي سيدكم) سعد ابن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضى للتعظيم أو معناه قوموا لإعانتته في النزول عن الدابة لمرضه (د عن أبي سعيد) الخدري وإسناده صحيح

(قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله) بقصد إعلاء كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) أي من التهجد بالليل مدة ستين سنة وهذا فيما إذا تعين القتال (عدو ابن عساكر عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف

(قيدوه كل) أي قيد ناقتك وتوكل على الله فإن التقيد لا ينافي التوكل (هب عن عمرو بن أمية الضمري) الكناني قال يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل قال بل قيد وتوكل وإسناده جيد

(قيدوا العلم بالكتاب) لأنه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه وقد كره كتابة العلم جمع منهم ابن عباس ثم انعقد الإجماع الآن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن لأن أنهى خاص بوقت نزوله خوف لبسه بغيره أو أنهى متقدم والإذن ناسخ عند أمن اللبس والحفظ قرين العقل والنسيان كائن لا محالة وأول من نسي آدم فنسيت ذريته فقيد بالكتابة لئلا يفوت ويدرس فالكتابة تدبير من الله لعباده وهي حروف مصورة علائم على المعاني فكتابة العلم مستحبة وقيل واجبه لأن العلم في إديار والجهل في إقبال (الحكيم) في نوادره (وسموية عن أنس) بن مالك (طب ك عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده صحيح

(قيلوا فإن الشياطين لا تقيل) من القيلولة وهي النوم في الظهيرة فتندب لإعانتتها على قيام الليل (طس وأبو نعيم في الطب) وكذا الديلمي (عن أنس) بن مالك وفي إسناده كذاب فقول المؤلف حسن غير صواب

(قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد وأفضل أخلاق الإسلام الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي (حتى يسلم الناس منك) أي من لسانك ويدك (ابن المبارك) في الزهد (عن وهب) ابن منبه (مرسل) هو الصنعاني الإخباري (القائم بعدي) بالخلافة وهو الصديق (في الجنة والذي يقوم بعده) وهو عمر في الجنة (والثالث) وهو عثمان في الجنة (والرابع) وهو علي (في الجنة) إذ هم خلافاؤه حقاً وبعدهم إنما صار ملكاً (ابن عساكر عن ابن مسعود)

بإسناد ضعيف
(القائل لا يرث) من المقتول شيئاً أخذ بعمومه الشافعي فممنع توريثه مطلقاً
وقال أحمد إلا الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية (ت ه عن أبي هريرة)
بإسناد ضعيف لكن له شواهد تقوية

(القاص) الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي بأحاديث باطلة أو يعظ ولا
يتعظ (ينتظر المقت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعي (ينتظر
الرحمة) منه تعالى (والتاجر الصدوق) الأمين (ينتظر الرزق) أي الربح من
الله (والمحتكر) حابس الطعام الذي تعم الحاجة إليه لبيعه بأعلى (ينتظر
اللجنة) أي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والنائحة) على الميت (ومن
حولها) من النسوة اللاتي يساعدها (من) كل (امرأة مستمعة) إلى نوحهن
(عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) إن لم يتبن والحديث مسوق
للزجر والتنفير من فعل ذلك أو الإصغاء إليه أو الرضا به فإنه حرام (طب عن
ابن عمر) بن الخطاب (وابن عمرو) بن العاص (وابن عباس وابن الزبير)
وفي إسناد وضاع
(القبلة بحسنه والحسنة بعشرة حل عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه
الديلمي

(القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة) قال جبريل إلا الدين فقال رسول الله
{ صلى الله عليه وسلم } (إلا الدين) أي ما تعلق بذمته من دين الآدمي لأن
حق الآدمي لا يسقط إلا بعفو أو وفاة (م عن ابن عمرو) بن العاص (ت عن
أنس) ابن مالك
(القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة والأمانة في الصلاة والأمانة
في الصوم والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع) حيث أمكنه ردها إلى أهلها
أو الإيضاء بها فلم يفعل (طب حل عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة
والنفساء شهادة) أي هم شهداء الآخرة وقد مر موضحاً (حم والضياء عن
عبادة بن الصامت) وفيه راوٍ لم يسم

(القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة
والحرق شهادة والسيل) بكسر المهملة ومثناة تحتية أي الغرق في الماء كذا
ضبطه المؤلف بخطه وفي كثير من الأصول السيل (والنفساء يجرها ولدها
بسررها إلى الجنة) أفردتها عما قبلها لأنها أرفع درجة (حم عن راشد ابن
حبيش) صحابي وإسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير
(القدر) بالتحريك (نظام

التوحيد فمن وحده الله وأمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى) لأن من
قطع بأن الخلق لو أجمعوا على أن ينفعوه لم ينفعوه إلا بشئٍ قدره الله له ولو
أجمعوا على أن يضروه لم يضروه إلا بشئٍ قدره الله عليه وطرح الأسباب فقد
استمسك بها (طس عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
القدر سر الله) تمامه عند مخرجه فلا تفشوا سر الله قال بعضهم استأثر

تعالى بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف ولم يذكر له مخرجاً وقد خرج أئمة مشاهير منهم أبو نعيم وابن عدي وهو ضعيف
(القدرية مجوس هذه الأمة) لأن قولهم أن أفعال العباد مخلوقة بقدرهم يشبه قول المجوس القائلين بأن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة (أن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم) أي تحضروا جنازتهم ولا تصلوا عليهم لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة (دك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه انقطاع
(القراء عرفاء أهل الجنة) لأن فيها أمراء وعرفاء فالأمراء الأنبياء والعرفاء القراء (ابن جميع) بضم الجيم (في معجمه والضياء) في مختارته (عن أنس) بإسناد فيه متهم

(القرآن شافع مشفع) أي مقبول الشفاعة (وما حل مصدق) بالبناء للمفعول (من جعله أمامه) بفتح الهمزة أي اقتدى به بالتزام ما فيه من الأحكام (قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار) لأنه القانون الذي تستند إليه السنة والإجماع والقياس فمن لم يجعله أمامه فقد بنى على غير أساس (حب هب عن جابر) بن عبد الله (طب هب عن ابن مسعود) وفيه ضعف

(القرآن غني) بكسر المعجمة منوناً (لا فقر بعده) أي فيه غنى لقلب المؤمن إذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره (ولا غنى دونه) لأن جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعلق بغير الله انقطع حبله (ع ومحمد بن نصر) والطبراني (عن أنس) بإسناد ضعيف
(القرآن ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف) يقرؤه من الثواب (زوجة) في الجنة (من الحور العين) غير ماله من نساء الدنيا (طس عن عمر) بن الخطاب قال في الميزان باطل

(القرآن يقرأ على سبعة أحرف ولا تماروا في القرآن فإن مرأه في القرآن كفر) أي كفر للنعمة (حم عن أبي جهيم) تصغير جهم ابن حذيفة وإسناده

صحيح
(القرآن هو النور المبين) أي الضياء الذي يستضاء به إلى سلوك سبيل الهدى قال الغزالي لولا أن أنوار كلام الله غشيت بكسوة الحروف لما أطاقت القوة البشرية سماعه لعظمته وسلطانه وسبحات نوره ولولا تثبيت الله لموسى لما أطاق سماعه مجرداً عن كسوة الحروف والأصوات كما لم يطق الجبل مبادئ تجليه حتى صار دكاً (والذكر) أي المذكور أو ما يتذكر به أي يتعظ (الحكيم) المحكم آياته أو ذو الحكمة (والصراط المستقيم) أي هو مثل الصراط المستقيم في كونه يوصل سالكه إلى الفوز بالسعادة العظمى قال الحكيم القرآن عسكر المؤمن وجند الله الأعظم فيه الوعد والوعيد وبه ينقمع العدو وتذل النفس وتنقاد لسلوك الصراط المستقيم (هب عن رجل) صحابي وإسناده ضعيف

(القرآن هو الدواء) شفاء لما في الصدور فهو شفاء للأدواء القلبية والبدنية
لكن لا يحسن التداوي به إلا الموفقون (السجزي في) كتاب (الإبانة
والقضاعي عن علي) أمير المؤمنين وإسناده حسن
(القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال) وهو من لم يأذن له الإمام أو نائبه
لأن دخوله في عهدة من لم يخاطب به دليل على
اختياله (طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض) وإسناده حسن
(القضاة ثلاثة اثنان في النار و) قاض (واحد في الجنة رجل علم الحق فقضى
به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف
الحق فجار في الحكم فهو في النار) هذا تقسيم بحسب الوجود لا بحسب
الحكم ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ما
هم (ع ك عن بريدة) قال الذهبي صححه الحاكم والعهدة عليه
(القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في
النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار) وإن إصاب (وقاض قضى بالحق
فهو في الجنة) فيه إنذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والمفتى أقرب إلى
السلامة من القاضي لأنه لا يلزم بفتواه (طب عن ابن عمر) بإسناد صحيح
(القلب ملك وله جنود) أي اتباع (فإذا صلح الملك صلحت جنوده وإذا فسد
الملك فسدت جنوده) أي هو أصل الكل أن أفسده صاحبه فسد الكل وإن
أصلحه صلح الكل فهو كالشجرة وجميع الأعضاء أغصانها (والأذان قمع
والعينان مسلحة) أي سلاح يتقي بهما (واللسان ترجمان) عما في الضمير
(واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة) أي فيه الرحمة (والطحال
ضحك) أي الضحك في الطحال (والكليتان مكر) أي فيهما المكر (والرئة
نفس) أي النفس بالتحريك في الرئة هكذا نعت رسول الله الإنسان كما في
خبر الطبراني بين به كيف كان القلب ملكاً والجوارح جنوده (هب عن أبي
هريرة) وعده في الميزان من المناكير

(القلس) بفتح القاف واللام وسين مهملة ما خرج من الحلق من طعام أو
شراب إذا كان ملء الفم أو دونه فإذا غلب فهو قئ فالقلس بفتحين اسم
للمقلوس فعل بمعنى مفعول (حدث) أي ينقض الوضوء وبه أخذ أحمد وأبو
حنيفة وشرط أن يملأ الفم وقال الشافعي لا نقض به لما ورد عنه عليه السلام
أنه قاء وغسل فمه ولم يتوضأ فقليل له ألا يتوضأ فقال حدث القئ غسله (قط
عن الحسن عن علي) بإسناد وإه
(القنعة مال لا ينفد) لأنها تنشأ من غنى القلب بقوة الإيمان ومزيد الإيقان
ومن قنع أمد بالبركة (القضاعي والديلمي عن أنس) وإسناده وإه
(القنطار ألف أوقية) بألف التثنية (ك عن أنس) قال سئل المصطفى عن
قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره قال ك على شرطهما ورد بأنه منكر
(القنطار اثنتا عشرة ألف أوقية) بضم الهمزة وشد المثناة التحتية (كل أوقية
خير مما بين السماء والأرض) قاله في تفسير القناطير المقنطرة قال أبو
عبيد لا تعرف العرب وزن القنطار وقال ابن الأثير الأوقية في غير هذا الحديث
نصف سدس رطل وهو جزء من اثني عشر جزءاً ويختلف باختلاف البلدان (ه
حب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(القهقهة) في الصلاة (من الشيطان والتبسم) فيها (من الله) فتنقض

القهقهة الوضوء دون التبسم وبه أخذ الحنفية (طس عن أبي هريرة)

{ حرف الكاف }

(كاتم العلم) عن أهله (يلعنه كل شئ حتى الحوت في البحر والطير في السماء) لما مر أن العلم يتعدى نفعه إليهما فكتمه أضرار بهما وبغيرهما (ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية في الأحاديث الواهية (عن أبي سعيد) الخدري ثم قال أن فيه كذاباً
(كاد الحليم أن يكون نبياً) أي قرب من درجة النبوة وكاد من أفعال المقاربة قال العسكري كذا رواه المحدثون
ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن (خط عن أنس) بإسناد ضعيف

(كاد الفقر) أي الاضطرار إلى ما لا بد منه (أن يكون كفراً) أي قارب أن يوقع في الكفر لأنه يحمل على عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك يجر إلى الكفر وفي الفقر قال ابن دقيق العيد
لعمري لقد قاسيت بالفقر شدة وقعت بها في حيرة وشتات
فإن بحث بالشكوى هتكت مر وأتى
وإن لم أبح بالضر خفت مماتي
(وكاد الحسد أن يكون سبق القدر) أي كاد الحسد في قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا يرى أن النعمة التي حسد عليها إنما صارت إليه بقضاء الله وقدره (حل عن أنس) وإسناده وإي
(كادت النميمة) أي قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الإفساد (أن تكون سحراً) أي خداعاً ومكراً وإخراجاً للباطل في صورة الحق (ابن لال) في المكارم (عن أنس بإسناد ضعيف جداً
(كافل اليتيم) أي القائم بأمره من نحو نفقة وكسوة وتأديب (له) كقريبه (أو لغيره) كأجنبي (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى (في الجنة) أي مصاحب لي فيها والقصد به الحث على الإحسان إلى الأيتام (م عن أبي هريرة
كان أول من أضاف الضيف إبراهيم) الخليل وهو الأب الحادي والثلاثون لبنينا وهو أول من اختتن وقص شاربه ورأى الشيب ويسمى أبا الضيفان (ابن أبي الدنيا في) كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة)

كان على موسى) بن عمران (يوم كلمه ربه كساء صوف وجية صوف وكمة صوف) بضم الكاف وشد الميم قلنسوة صغيرة أو مدورة (وسراويل صوف) لعدم وجدانه ما هو أرفع أو لقصد التواضع وترك التنعم أو أنه إتفاقي (وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) أي مدبوغ أو كان في شرعه جواز استعمال غير المدبوغ فلذلك قيل له أخلع نعليك أي لأن لبس النعلين لا ينبغي بين يدي الملك وليس النعل راحة فأمره بخلع الراحة أو لتصيب قدميه بركة هذا الوادي فأخذ اليهود من فعله عدم الصلاة في النعال والخفاف فأمر المصطفى بإهدار هذه الأفعال وقال صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود (ت عن ابن مسعود) وهو

حديث منكر بل قيل موضوع
(كان داود) نبي الله (أعبد البشر) أي أكثرهم عبادة في زمنه أو مطلقاً
والمراد أشكرهم (ت ك عن أبي الدرداء) وقال صحيح ورد
(كان أيوب) النبي (أحلم الناس) أي أكثرهم حلمًا (وأصبر الناس) أي
أكثرهم صبراً على البلاء (وأكظمهم لغيظ) لأنه تعالى شرح صدره فاتسع
لتحمل مساوي الخلق (الحكيم) في نوادره (عن ابن أبي عمير) كذا في نسخ
والذي في نوادر الحكيم أبزى
(كان الناس يعودون داود يظنون أن به مرضاً وما به شئ إلا شدة الخوف من
الله تعالى) لما غلب على قلبه من هيبة الجلال فلزمه الوجل حتى كاد يفلد
كبده (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم بالوضع
(كان زكريا) بالمد والقصر والشد والتخفيف (نجاراً) أي حرفته ذلك وفيه أن
التجارة فاضلة لا دناءة فيها فلا تسقط المرواة (حم م عن أبي هريرة
كان نبي من الأنبياء) إدريس أو دانيال أو خالد بن سنان (يخط) أي يضرب
خطوطاً كخطوط الرمل فيعرف الأمور بالفراسة بتوسط تلك الخطوط (فمن
وافق خطه) أي من وافق خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاطر
في الفراسة وكماله في العلم والورع (فذاك) الذي يصيب والأشهر نصب
خطه فيكون الفاعل مضمراً وروى بالرفع

فالمفعول محذوف (حم م د ن عن معاوية بن الحكم) السلمي قلت يا رسول
الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام إلى أن قال ومنا رجال
يخطون فذكره
(كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه) أي غلامه (إذا أتيت معسراً) وهو
من لم يجد وفاء (فتجاوز عنه) بنحو انتظار وحسن تقاض وقبول ما فيه نقص
تافه (لعل الله) أي عسى الله (أن يتجاوز عنا) أراد القائل نفسه لكن جمع
الضمير إرادة أن يتجاوز عن فعل هذا الفعل (فلقى الله) بالموت (فتجاوز
عنه) أي غفر ذنوبه مع إفلاسه من الطاعات (حم ق ن عن أبي هريرة
كان هذا الأمر) الخلافة (في حمير) بكسر فسكون ففتح (فنزعه الله منهم
وجعله في قريش وسيعود إليهم) في آخر الزمان (حم طب عن ذي مخمر)
ويقال ذي مخبر ابن أخي النجاشي ورجاله ثقات
(كان الحجر الأسود أشد بياضاً من الثلج حتى سودته خطاباً بني آدم) ولا يلزم
من تسويدها له أن تبيضه طاعات المؤمنين فقد يكون فائدة بقائه مسوداً أنه
يأتي بسواده يوم القيامة شهيداً عليهم (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن
(كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فأماطها رجل فأدخل الجنة)
بسبب إماطتها (ه عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(كبركبر) أي ليل الكلام أي ليبدأ بالكلام الأكبر قاله لجمع جاؤه للكلام في
قتيل فبدأ أصغرهم (حم ق د عن سهل بن أبي حثمة) بحاء مهملة ومثلثة (حم
عن رافع بن خديج
كبرت الملائكة على آدم أربعاً) في الصلاة عليه وفيه رد لقول الفاكهي الصلاة
على الجنائز من خصائص هذه الأمة (ك عن أنس) بن مالك (حل عن ابن
عباس) قال ك صحيح وردده الذهبي

(كبرت خيانة) أنه باعتبار التمييز وهو فاعل معنى (أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لأنه أئتمنك فيما تحدثه به فإذا كذبتك فقد خنت أمانته وخنت أمانة الإيمان فيما أوجب من نصيحة الإخوان (خدد عن سفيان بن أسيد) بفتح الهمزة وإسناده ضعيف كما في الأذكار (حم طب عن النواس) بن سمعان بإسناد جيد
(كبر) بفتح فضم عظم (مقتاً عند الله الأكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة فر عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف
(كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أي في الصلاة على الميت (حم عن جابر) بإسناد حسن
(كبرى الله يا أم هانئ) التي قالت يا رسول الله دلني على عمل فإني قد ضعفت وكبرت وبدنت (مائة مرة) أي قولي الله أكبر مائة (واحمدي الله) أي قولي الحمد لله (مائة مرة وسبحي الله) قولي سبحان الله (مائة مرة) فإن ذلك (خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله) أي فإن ثواب هذه الكلمات لك أعظم من ثواب إعداد تلك الخيول للجهاد (وخير من مائة بدنة) أي وثوابها أعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على الفقراء (وخير من) عتق (مائة رقبة) أي خلاصها من الرق زاد في رواية متقبلة (ه عن أم هانئ) أخت علي وإسناده حسن
(كتاب الله القصاصي) برفعهما على الابتداء والخبر وحذف مضاف أي حكمه القصاص وينصب الأول على الاغراء أي الزموا كتاب الله ورفع الثاني على حذف الخبر أي القصاص واجب والقصاص قتل القاتل بالمقتول وقلع السن بالسن وغير ذلك (حم ق د ن ه عن أنس) بن مالك
(كتاب الله) أي القرآن (هو جبل الله الممدود من السماء إلى الأرض) أي هو العروة الوثقى التي يستمسك بها من أراد العروج إلى معارج القدس وجوار الحق (ش وابن جرير) الطبري (عن أبي سعيد) الخدري بإسناد حسن

(كتب الله تعالى مقادير الخلائق) أي أجرى القلم على اللوح بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلقته به إرادته وليس المراد هنا أصل التقدير لأنه أزلي (قيل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) معناه طول الأمد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد (وعرشه على الماء) أي قبل خلق السموات والأرض قال بعضهم ذلك الماء هو العلم (م عن ابن عمرو) بن العاص
(كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي) أي التزمها تفضلاً وإحساناً والكتابة باليد تصوير وتمثيل لإثباته وتقديره (ه عن أبي هريرة) وإسناده حسن
(كتب على الأضحى) أي التضحية (ولم تكتب عليكم) أيها الأمة (وأمرت بصلاة الضحى) أي يفعلها كل يوم في وقتها (ولم تؤمروا بها) أمر إيجاب بل ندباً (حم طب) وأبو يعلى (عن ابن عباس) وطرقه ضعيفة لكن قال الهيثمي

رجال أحمد رجال الصحيح
(كتب على ابن آدم) أي قضى عليه وأثبت في اللوح المحفوظ (نصيبه من
الزنا) أي مقدماته من التمني والتخطى لأجله والتكلم فيه طلباً أو حكاية ونحو
ذلك وهو (مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوي
ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه) أي بالإتيان بما هو المقصود من ذلك أو
بالتترك ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة
إليه سمى ترتب المقصود عليها وعدم ترتبه صدقاً وكذباً (م عن أبي هريرة
كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة) أي الفقر أي هما سببان للغنى لخاصية علمها
الشارع (المحاملي) أبو الحسين بن إبراهيم (في أماليه عن أم سلمة)
بإسناد فيه متهم

(كخ كخ) بفتح الكاف وكسرهما وسكون المعجمة مثقلاً ومخففاً وبكسره منوناً
وغيره منون كلمة ردع للطفل على تناول شئ قالها للحسن وقد أخذ تمره من
الصدقة فجعلها في فيه فزجره وقال (ارم بها) في رواية أطرحها وفي أخرى
ألقها ولا تعارض لأنه كلمه أولاً بها فلما تمادى زاد (أما) بالتخفيف وفي رواية
بحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (شعرت) بالفتح فطنت أي أخفى على
فطنتك (انا) آل محمد (لا تأكل الصدقة) لحرمتها علينا والمراد الفرض لأنه
الذي حرم على آله (ق عن أبي هريرة
كذب النسابون) يعنى أنهم يدعون علم الأنساب وقد نفى الله علمها عن
الناس (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيراً) أي هم من الكثرة بحيث لا
يعلم عددهم إلا الله قال أبو دحية أجمع العلماء على أن النبي كان إذا انتسب
لم يجاوز عدنان (ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس
كرامة) وفي رواية اكرام (الكتاب ختمة) زاد في رواية القضاعي وذلك قوله
تعالى (انى ألقى إلي كتاب كريم قيل وصفته بالكرم لكونه مختوماً) (طب
عن ابن عباس) بإسناد ضعيف لا حسن خلافاً لمن وهم
(كرم المرء دينه) أي به يشرف ويكرم ظاهراً وباطناً قولاً وفعلاً (ومروأته
عقله) لأن به يتميز عن الحيوان وبه يمنع نفسه من كل خلق دنئ وبكفها عن
الشهوات الرديئة ويؤدي إلى كل ذي حق حقه (وحسبه) بالتحريك (خلقه)
بالضم أي ليس شرفه بشرف آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله
بل بمحاسن شيمه (حم ك هق عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم ورد
(كسب إلاماء حرام) أي بالزنا أو الغناء وكان أهل الجاهلية شأنهم ذلك
(الضياء عن أنس) بإسناد صحيح
(كسر عظم الميت) المسلم المحترم (ككسره حياً) في كونه

حراماً شديداً التحريم وما ذكر من أن الحديث هكذا هو ما وقع في نسخ الكتاب
والموجود في أصوله القديمة الصحيحة كسر عظم الميت وأذاه إلى آخره هكذا
هو عند مخرجه المذكورين فسقط من قلم المؤلف وأذاه (حم د ه عن عائشة)
(بإسناد حسن)

(كسر عظم الميت) المحترم (ككسر عظم الحي في الإثم) لأنه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته وأفاد أن حرمة المؤمن بعد موته باقية (ه عن أم سلمة
كفى بالدهر) في رواية بالموت (واعظاً) أي كفى بتقلبه بأهله مرفقاً مليناً للقلوب مبيناً لقرب حلول الحمام (وبالموت مفرقاً) بشد الرء وكسرهما وهذا الحديث معدود من الأمثال (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أنس) قال رجل للنبي جاري يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك فما لبث أن جاء فقال مات فذكره
(كفى بالسلامة داء) لأن سلامة العبد في نفسه وماله وأهله من المصائب تورثه البطر والعجب والكبر وتنسيه الآخرة وتحبب إليه الدنيا (فر عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(كفى بالسيف شاهداً) قاله لما نزل قوله تعالى (والمحصنات من النساء) الآية فقال سعد بن عبادة لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف ولم أمهله لآتى بأربعة شهداء وأخذ بقضيته أحمد فقال لو أقام بينة أنه وجدته مع امرأته فقتله أهدر (ه عن سلمة بن المحبق
كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب إلا تحدثه بكل ما سمعه لكفاءة في الكذب لأن جميع ما يسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فلا يتحدث إلا بما ظن صدقه (د ك عن أبي هريرة
كفى بالمرء إثماً أن يضع من يقوت) أي من يلزمه قوته وأفاد وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الإثم على تركه والكلام في موسر فيلزم القادر نفقة عياله (حم د ك هق عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح

(كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر دينه ودنياه) لأنه إنما يوثق به ويعتمد عليه إذا كان أميناً عدلاً فثقة المؤمنين به شهادة له بالصدق والوفاء فيسعد بشهادتهم لأنهم شهداء الله في أرضه (ابن النجار) والقضاعي (عن أنس) بن مالك
(كفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قرب إليه) أي ما قربه إليه المضيف من الضيافة فإن التكلف للضيف منهي عنه فإذا تسخط ما حضر فقد باء بشر عظيم (ابن أبي الدنيا في) كتاب (قري) بكسر القاف (الضيف وأبو الحسين بن بشران) بكسر الموحدة (في أماليه عن جابر) بن عبد الله بإسناد لا بأس به
(كفى بالمرء علماً أن يخشى الله) إنما يخشى الله من عباده العلماء (وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بنفسه) لجمعه بين العجب والكبر والاعتزاز بالله (هب عن مسروق مرسلاً
كفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه) فالجاهل أو العاصي إذا عبد الله وذلل هيبه لله وخوفاً منه فقد أطاع بقلبه فهو أطوع لله من العالم المتكبر والعايد المعجب (حل عن ابن عمرو) بن العاص
(كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) لأنه يسمع الصدق والكذب فإذا حدث بكل ما سمع كذب لا محالة فالتحدث بكل مسموع مفسدة للصدق ومزراة بالزاي (م عن أبي هريرة
كفى بالمرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع) تمامه قالوا وإن كان خيراً قال

وإن كان خيراً فهي مزلة إلا من رحمة الله وإن كان شراً فهو شر انتهى (طب
(وأبو نعيم) عن عمران بن حصين) وإسناده ضعيف خلافاً للمؤلف
(كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب
إلا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة أنه صادق أو كاذب لكفاه من جهة الكذب
لأن كل

ما يسمعه ليس بصدق (وكفى بالمرء من الشح أن يقول) لمن له عليه دين
(أخذ حقي) منك كله بحيث (لا أترك منه شيئاً) ولو تافها فإن ذلك شح عظيم
ولهذا عد الفقهاء المضايقة بالتافه مما ترد به الشهادة (ك عن أبي أمامة)
وقال صحيح ورد عليه
(كفى بالموت واعظاً) كيف واليوم في الدور وغدا في القبور (وكفى باليقين
غنى) لأنه سكون النفس عند جولان الموارد في الصدر لتيقنك إن حركتك فيها
لا تنفعك ولا ترد عنك مقضياً فإذا رزق عبد السكون إلى قضاء الله فقد أوتي
الغنى الأكبر (طب عن عمار بن ياسر) وضعفه المنذري
(كفى بالموت مزهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة) كيف وقد أذهب ذكر
الموت لذة كل عيش وسرور كل نعيم (ش حم في الزهد عن الربيع بن أنس
مرسلاً) البصري نزل خراسان
(كفى بك إنما أن تحبس عمن تملك قوته) مفعول تحبس وهذا حث على
النفقة على العيال وتحذير من التقصير فيها (م عن ابن عمرو) بن العاص
(كفى ببارقة السيوف) أي بلمعانها (على رأسه) يعنى الشهيد (فتنة) فلا
يفتن في قبره ولا يستل إذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمع (ن عن
رجل) صحابي قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا
الشهيد فذكره
(كفى بك إنما أن لا تزال مخلصاً) لأن كثرة المخاصمة تفضي إلى ما يذم
صاحبه (ت عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(كفى به شحاً أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي) أخذ به جمع فأوجبوا الصلاة
عليه كلما ذكر (ص عن الحسن مرسلاً) وهو البصري
(كفى بالرجل نصراً أن ينظر إلى عدوه في معاصي الله) فإنها تفضي به إلى
الهلاك (فر عن علي) ولم يذكر له سنداً
(كفى بالرجل) من الشر والرجل وصف طردى (أي يكون بدياً فاحشاً بخيلاً
(فيه أن هذه الأخلاق الثلاثة مذمومة منهى عنها) هب عن عقبة بن عامر)
الجهني

(كفى بالمرء في دينه) من الخسران ونقص الإيمان (أن يكثر خطؤه) أي
إثمه وذنوبه (وينقص حلمه وتقل حقيقته جيفة بالليل) أي نائم طول الليل كأنه
جسد ميت لا روح فيه لا يتهدد ولا يذكر الله (بطال بالنهار) لا حرفة له
(كسول) كثير الكسل عن القيام بالطاعة (هلوع) أي شديد الجزع والضجر
منوع) كثير المنع للخير (رتوع) أي متوسع في الخصب أكل بنهمة وشره
(حل) والديلمى (عن الحكم بن عمير) وفيه بقية بن الوليد

(كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع إن كان خيراً فهي مزلة إلا من رحم الله وإن كان شراً فهو شر) قال الحسن عني به المبتدع في دينه والفاسق في دنياه وفيه إن الاشتهار مذموم وإن الخمول محموداً لا من شهره الله لنشر دينه من غير طلب منه للشهرة (هب عن عمران بن حصين) بإسناد فيه لين (كفاك الحية ضربة بالسوط) سواءً (أصبتها أم أخطأتها) أراد وقوع الكفاية بها في الإتيان بالمأمور ولم يرد المنع من الزيادة على ضربة (قط في الأفراد هق عن أبي هريرة

كفارة الذنب الندامة) على فعله أي ندامته تغطي ذنبه (ولو لم تذبوا لأتى الله بقوم يذنبون) فيستغفرون (فيغفر لهم) أي يلهمهم التوبة فيغفر لهم (حم طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن (كفارة المسجد) أي اللغط الواقع فيه (أن يقول العبد) بعد أن يقوم كما في رواية الطبراني (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب إليك) واستدل له بقوله تعالى (فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب) ويسن ذلك في غير المسجد أيضاً وإنما خصه لأنه فيه أهم وأكد (طب عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابن مسعود) وإسناده حسن

(كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين) حملة الشافعية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر المطلق وأحمد على نذر المعصية وجمع محدثون على جميع أنواع النذر أما المقيد فلا بد من الوفاء به (حم م عن عقبة بن عامر) الجهني (كفارة من اغتبت) أي ذكرته بما يكره في غيبته (أن تستغفر له) أي تطلب له المغفرة من الله أي أن تعذر استحلاله وإلا تعين (ابن أبي الدنيا في) كتاب فضل (الصمت عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف (كفارات الخطايا أسباغ الوضوء على المكاره وأعمال الأقدام إلى المساجد) أي السعي إليها لنحو صلاة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) في المسجد أو غيره فذلك يكفر الصغائر (ه عن أبي هريرة) وإسناده صحيح (كفر) بضم فسكون بصيغة المصدر (بالله تبرؤ) أي ذو تبرؤ (من نسب وإن دق) لأنه كذب على الله كأنه يقول ما خلقني الله من فلان بل من فلان والمراد كفر النعمة (البزار عن أبي بكر) (الصديق بإسناد حسن) (كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرف أو جده وإن دق) لما ذكر (ه عن ابن عمرو) ابن العاص ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره (كفر) فعل ماضٍ (بالله العظيم عشرة من هذه الأمة الغال والساحر والديوث) الذي لا يغار على أهله (وناكح المرأة) أي امرأته (في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن) بالإفساد (وبائع السلاح من أهل الحرب ومن نكح ذات محرمة منه) فكل منهم يكفر أن استحله ذلك لكن ينبغي استثناء الوطاء في دبر امرأته (ابن عساكر عن البراء) بن عازب (كف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك) أي تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (ابن أبي الدنيا في الصمت عن أبي ذر) وإسناده حسن

(كف عنا جشائك) بضم الجيم الريح الخارج من المعدة عند الشبع (فإن أكثرهم) أي الناس شعباً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) والنهي عن الجشاع نهى عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعاً وطبياً (ت ه عن ابن عمر) قال تجشأ رجل عند النبي فذكره قال ت حسن غريب (كف عنه أذاك واصبر لأذاه فكفى بالموت مفرقاً) قاله لمن شكأ أذى جاره له فعاد قريباً وذكر أنه مات (ابن النجار عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الحبلي مرسلًا)
كفوا صبيانكم) عن الانتشار (عند العشاء) بالكسر أي أول الليل (فإن للجن) حينئذٍ (انتشاراً) أي تفرقاً (وخطفة) بالتحريك أي جماعة منهم يختطفون الأطفال بسرعة (د عن جابر) بن عبد الله بإسناد صحيح
(كفوا عن أهل لا إله إلا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية وإن لم يعلم ما في قلبه (لا تكفر وهم بذنب) ارتكبه وإن كان من أكبر الكبائر كالقتل والزنا والسرقة (فمن أكفر أهل لا إله إلا الله) أي حكم بكفرهم (فهو إلى الكفر أقرب) منه إلى الإيمان فمخالف الحق من أهل القبلة غير كافر ما لم يخالف ما هو من ضروريات الدين الحق كحدوث العالم وحشر الأجساد (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن
(كل آية في القرآن درجة في الجنة) فيقال للقارئ أرق على قدر ما كنت تقرأ (ومصباح في بيوتكم) من كثرة أنوار الملائكة المقيضين للرحمة والمستمعين للتلاوة (حل عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف
(كل ابن آدم يأكله التراب) أي كل أجزاء ابن آدم تبلى وتندم بالكلية (إلا عجب الذنب) بفتح العين هامش قوله أي ذو تبرؤ لا حاجة إلى تقدير ذو كما هو ظاهره
وسكون الجيم العظم الذي في أصل صلبه فإنه قاعدة البدن فيبقى ليركب خلقه منه (منه خلق) أي منه ابتدئ خلق الإنسان (ومنه يركب) خلقه عند قيام الساعة وهذا عام خص منه الأنبياء ونحوهم (م د ن عن أبي هريرة

كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين) لا يناقضه أنت ومالك لأبيك لأن معناه إذا احتاج لماله أخذه لا أنه يباح له ماله مطلقاً (هق عن حبان) بن أبي جبلة الجمعي بإسناد فيه ضعف وانقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح
(كل البواكي) علي موتاهن (يكذبين) فيما يصفنهم به من الفضائل والفواضل (إلا أم سعد) بن معاذ فإنها لم تكذب فيما وصفته به (ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلًا) هو الزهري
(كل الخير أرجو من ربي) أي أومل منه أن يجمع في ما تفرق من الخيور في الأنبياء وقد حقق الله رجاءه (ابن سعد) في طبقاته (وابن عساكر) في تاريخه (عن العباس) بن عبد المطلب
(كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها) أي جزاءه (إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين) أي الأصليين المسلمين (فإن الله يعجله لصاحبه) أي فاعله (في الحياة الدنيا) وزاد قوله (قبل الممات) تأكيداً فلا يغتر العاق بتأخير التأثير

حالاً بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين (طب ك عن أبي بكر) قال ك
صحيح ورده الذهبي
(كل العرب) الموجودين حاليئذ (من ولد إسماعيل بن إبراهيم) أي كلهم
ذريته فليس من عربي إلا وهو منهم فأولاد جرهم ليسوا من العرب (ابن سعد
عن علي) بضم العين وفتح اللام بصبط المؤلف بخطه (ابن رباح مرسلًا) هو
اللخمي
(كل الكذب يكتب على ابن آدم) إثم (إلا ثلاثاً الرجل يكذب في الحرب)
لمصلحة محاربة الأعداء فلا يكتب عليه فيه إثم (فإن الحرب خدعة) بل قد
يجب إذا دعت إليه الضرورة (والرجل يكذب المرأة) أي حليلته أو نحو بنته
(فيرضيها) بذلك (والرجل يكذب بين الرجلين) بينهما فتنة أو عداوة (ليصلح
بينهما) فالكذب في هذه الأحوال غير محرم بل قد يجب وحاصله أن الكذب
تجري فيه الأحكام الخمسة (طب وابن السني في عمل يوم وليلة)
والخرائطي (عن النواس) بن سمعان وفيه ضعف وانقطاع فقول المؤلف
حسن ممنوع

(كل المسلم على المسلم) مبتدأ والخبر قوله (حرام) أي جميع أنواع ما
يؤذيه حرام ثم بين ذلك بقوله ماله أي أخذ (ماله) بنحو غصب (وعرضه) أي
هتك عرضه بلا استحقاق (ودمه) أي إراقة دمه بلا حق وجعلها كل المسلم
وحقيقته لشدة اضطراره إليها فالدم به حياته ومادته المال فهو ماء الحياة
والعرض به قيام صورته المعنوية (حسب امرئ من الشر) أي يكفيه منه في
أخلاقه ومعاده (أن يحتقر أخاه المسلم) أي يذله ويزد ربه ولا يعياً به لأن الله
أحسن تقويمه وسخر له ما في السموات والأرض وسماه مسلماً ومؤمناً
وعبداً فاحتقاره احتقار لما عظمه الله وشرفه (ده عن أبي هريرة
كل أمتي معافى إلا المجاهرين) أي لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون من
جاهر بكذا بمعنى جهر به والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضاً بالتحدث بالمعاصي
(وإن من الجهار) كذا في نسخة المؤلف والذي وقفت عليه بخط الحافظ
الإجهار أي الإظهار والإذاعة (أن يعمل الرجل بالليل عملاً) سيئاً (ثم يصبح
وقد ستره الله فيقول) للناس (عملت البارحة) أي أقرب ليلة مضت (كذا
وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) بإظهار ذنبه في الملا
وذلك جنابة منه على ستر الله الذي أسد له عليه (ق عن أبي هريرة
كل أمتي معافى) بفتح الفاء مقصور بمعنى عفا الله
عنه أو سلمه الله وسلم منه (إلا المجاهرين) أي المعلنين بالمعاصي ثم فسر
المجاهر بأنه (الذي يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان
إني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل) عنه فيؤاخذ به في
الدنيا بإقامة الحد عليه وفي العقبي بالعقاب لأن من صفاته تعالى ستر القبيح
فإظهاره كفر بهذه النعمة واستهانة بستره وتخصيص الليل لا لإخراج النهار بل
لوقوع ذلك غالباً دون النهار (طس عن أبي قتادة) بإسناد ضعيف

(كل أمتي يدخلون الجنة) أي أمة الإجابة (إلا من أبي) بفتح الهمزة
والموحدة من عصى منهم بترك الطاعة التي هي سبب لدخولها لأن من ترك
ما هو سبب لشيء لا يوجد بغيره فقد أبى أي امتنع فاستثناؤهم تغليظاً عليهم أو
أراد أمة الدعوة ومن أبى من كفر بامتناعه عن قبولها قالوا ومن يابى يا رسول
الله قال (من أطاعني) أي انقاد وأذعن لما جئت به (دخل الجنة ومن عصاني
(بعدم التصديق أو بفعل المنهي (فقد أبى) فله سوء المنقلب بأبائه فمن أبى
أن كان كافر لا يدخل الجنة أصلاً أو مسلماً لا يدخلها حتى يطهر بالنار وقد
يدركه العفو فلا يعذب أصلاً وإن ارتكب جميع المعاصي قال الحكيم الترمذي
من اعتقد أن أحداً من أهل التوحيد يخلد في النار فقد أعظم الفرية على الله
ونسبه إلى الجور (خ عن أبي هريرة
كل امرئ مهياً) أي مصروف مسهل (لما خلق له) أن خيراً فخير وإن شراً
فشر (حم طب ك عن أبي الدرداء) قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد
فرغ منه أو شيء نستأنفه قال بل فرغ منه قالوا فكيف بالعمل فذكره وإسناده

حسن

(كل امرئ) يكون (في ظل صدقته) يوم القيامة حين تدنو الشمس من
الرؤس (حتى يقضى) لفظ رواية الحاكم حتى يفصل (بين الناس) بمعنى أن
المتصدق يكفى المخاوف ويصير في كف الله وستره (حم ك عن عقبة ابن
عامر) وإسناده صحيح
(كل أمر ذي بال) أي حال شريف يحتفل به ويهتم (لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو
أقطع) وفي رواية لابن ماجه بالحمد أقطع وللبغوي بحمد الله قال السبكي
والكل بلفظ أقطع بغير فاء فتندب البدائة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس
وخطيب وخطاب وبين يدي جميع الأمور المهمة (ه هق عن أبي هريرة)
بإسناد حسن

(كل أمر ذي بال) أي شأن وشرف وفي رواية كل كلام والأمر أعم لأنه قد
يكون فعلاً (لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع) أي ناقص غير معتد
به شرعاً والمراد بالحمد ما هو أعم من لفظه فلا تعارض بين روايتي الحمدلة
والبسمة (عبد القادر الرهاوي) بضم الراء نسبة إلى رهاباً لضم حي من
مذحج (في) أول كتاب (الأربعين) البلدانية وكذا الخطيب (عن أبي هريرة)
بإسناد حسن

(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو أقطع أوتر محقوق من
كل بركة) فيه تعليم حسن وتوقيف على أدب جميل وبعث على التيمن
بالذكرين (الرهاوي) في الأربعين (عن أبي هريرة) ثم قال غريب تفرد بذكر
الصلاة فيه اسمعيل بن أبي زياد وهو ضعيف
(كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هداني فيكون له شكر
(يكون بمعنى يحدث وكان تامة وشكر فاعلها) وكل أهل النار يرى مقعده من
الجنة فيقول لولا أن الله هداني فيكون عليه حسرة) تمامه ثم تلا رسول الله
{ صلى الله عليه وسلم } أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله (حم ك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
(كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا مسجداً) أو نحوه مما بنى بقصد
قربة إلى الله كمدرسة ورباط واستثنى في خبر آخر ما لا بد منه لحاجة الإنسان

(هب)
عن أنس (بإسناد حسن
(كل بنان وبال على صاحبه) يوم القيامة (إلا ما كان هكذا وأشار بكفه) أي
إلا شيئاً قليلاً بقدر الحاجة فلا يوسع ولا يرفعه (وكل علم وبال على صاحبه
يوم القيامة إلا من عمل به) أي بما (علم طب عن وائلة) بن الأسقع بإسناد
ضعيف

(كل بني آدم يمسه الشيطان) أي يطعنه في جنبه (يوم) أي وقت (ولدته
أمه إلا مريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة دعاء حنة لها بقولها إني
أعطيها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعليه فالمسيح حقيقي وقيل أراد به
الطمع في الإغواء لا حقيقة النخس وإلا لامتلات الدنيا صياحاً والمراد هما ومن
في معناهما (م عن أبي هريرة
كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بإصبعه) روى بالأفراد وبالتثنية (حين
يولد) زاد في رواية للبخاري فيستهل صارخاً (غير عيسى ابن مريم ذهب
يطعن فطعن في الحجاب) أو المشيمة التي فيها الولد اقتصر هنا على عيسى
دون الأول لأن هذا بالنسبة للطعن في الجنب وذاك بالنسبة للمس (خ عن أبي
هريرة

كل بني آدم حسود ولا يضر حاسد حسده) لأنه مما جبل عليه (ما لم يتكلم
باللسان أو يعمل باليد) هذا الحديث سقط منه من قلم المؤلف طائفة ولفظ
مخرجه أبو نعيم كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض
ولا يضر حاسداً حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد (حل عن أنس) بن
مالك

(كل بني آدم خطاء) بشد الطاء والتنوين أي غالبهم (وخير الخطائين التوابون
(فلا بد أن يجري على العبد ما سبق به القدر فكأنه قال لا بد لك من فعل
الذنوب لأنها مكتوبة عليك فأحدث توبة فإنه لا يؤتى العبد من فعل المعصية
وإن عظمت بل من ترك التوبة (حم ت ه ك عن أنس) قال ت غريب وقال ك
صحيح فقال الذهبي بل فيه لين

(كل بني أم ينتمون إلى عصة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم) ومن
خصائصه أن أولاد بناته ينسبون إليه بخلاف غيره وأولاد بنات بناته لا يشاركون
أولاد الحسنين في الانتساب إليه وإن كانوا من ذريته (طب عن فاطمة
الزهراء) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف

(كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا
أبوهم) انظر كيف خص التعصيب بأولادها دون أختيها ولذلك ذهب جمع إلى أن
ابن الشريفة غير شريف إذا لم يكن أبوه شريفاً (طب عن عمر) بن الخطاب
بإسناد ضعيف

(كل بيعين) بتشديد المثناة التحتية بعد الموحدة (لا بيع بينهما) أي ليس
بينهما بيع لازم (حتى يتفرقا) من مجلس العقد بينهما فيلزم البيع حينئذٍ
بالتفرق (إلا بيع الخيار) فيلزم باشتراطه (حم ق ن عن ابن عمر) بن

الخطاب

(كل جسد) في رواية كل لحم (نبت من سحت فالنار) أولى به (وعيد شديد يفيد أن أكل مال الناس بالباطل كبيرة وشمل نحو مكاس وقاطع طريق وخائن وزغلى ومن استعار وجد ومن طفف في كيل أو وزن (هب حل عن أبي بكر) بإسناد ضعيف

(كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) صرفه إلى الطاعة لأنها أكشف الأشياء وأشهرها عند الناس (حم ع حب عن أبي سعيد) بإسناد حسن (كل خطبة ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة (فهي كاليد الجذماء) أي المقطوعة يعنى كل خطبة لم يؤت فيها بالحمد فهي كاليد المقطوعة التي لا فائدة بها لصاحبها وأراد بالتشهد الشهادتين من إطلاق الجزء على الكل (د عن أبي هريرة

كل خطوة يخطوها أحدكم في الصلاة) أي إليها (يكتب له حسنة ويمحو عنه بها سيئة حم عن أبي هريرة) بإسناد حسن وقول المؤلف صحيح فيه ما فيه

(كل خلة) أي خصلة (يطبع عليها المؤمن) أي يمكن أن يطبع عليها (إلالة الخيانة والكذب) فلا يطبع عليهما وإنما يحصل له ذلك بالتطبع (ع عن سعد) بإسناد حسن (كل خلق الله تعالى حسن) أي أخلاقه المخزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن أراد به خيراً منح منها شيئاً (حم طب عن الشريد بن سويد) بإسناد حسن

(كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ يتفصد وهو رواية (فليست لها ذكاة) أي فهي ميتة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف

(كل دعاء محجوب) عن القبول (حتى يصلى) بالبناء للمفعول أي حتى يصلى الداعي (على النبي { صلى الله عليه وسلم }) بمعنى أنه لا يرفع إلى الله حتى يستصحب الرفع معه الصلاة عليه لأنها الوسيلة للإجابة (فر عن أنس) بن مالك مرفوعاً (هب عن علي موقوفاً) والموقوف أشبه (كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات) حال كونه (مشركاً) يعني كافراً وخص الشرك لغلبته حينئذٍ (أو قتل مؤمناً متعمداً) بغير حق وهذا في الإشراف قطع وفي القتل محله إذا استحل (د عن أبي الدرداء حم ن ك عن معاوية) بإسناد صحيح

(كل ذي مال أحق بماله) من ولده ووالده (يصنع فيه ما شاء) من إعطاء وحرمان وزيادة ونقصان (هب عن ابن المنكدر مرسلأً كل ذي ناب من السباع) يصول به (فأكله حرام) بخلاف ماله ناب لا يصول به كضب فأكله حلال (م ن عن أبي هريرة

كل راعي مسؤول عن رعيته) أي كل حافظ لشيئ يسأله الله عنه يوم القيامة هل فرط أو قام بحقه (خط عن أنس) بإسناد ضعيف (كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم) قال في الفردوس السارحة التي تسرح بالعداة إلى مراعيها (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) قال ابن عربي أراد السبب الأحمدى والنسب المحمدى لأن المصطفى آدم أبوة النبوة والدين كما

أن آدم عليه السلام آدم أبوة الطين فورث الولد من كل واحد منهما ما يناسب أبوته انتهى وهذا الخبر لا يعارضه قوله لأهل بيته لا أغنى عنكم من الله شيئاً لأن معناه أنه لا يملك لهم نفعهم نفعاً لكن الله يمكنه نفعهم بالشفاعة فهو لا يملك إلا ما ملكه ربه (طب ك هق عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن المسور) قال ك صحيح فقال الذهبي بل منقطع

(كل سلامى) بضم السين وخفة اللام أي كل مفصل من المفاصل الثلاثمائة وستين التي في كل أحد (من الناس عليه) ذكره مع أن سلامى مؤنثة باعتبار العضو أو المفصل (صدقة) إيجابها عليه مجازى وفي الحقيقة واجبة على صاحبه (كل يوم تطلع فيه الشمس) في مقابل ما أنعم الله به عليه من تلك السلامى من النعم ودوامها ولو شاء لسلبها القدرة وليس المراد بالصدقة هنا المالية فحسب بل كنى بها عن نوافل الطاعة كما يفيد قوله (تعدل) هو في تأويل المصدر مبتدأ خبره صدقة (بين الإثنين) متحاكمين أو متخاصمين أو متهاجرين (صدقة بينهما) لوقائتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح قول أو فعل (وتعين) أي وفي إغانتك (الرجل) يعني الإنسان (على دابته فيحمل عليها) المتاع أو الراكب بأن يعينه في الركوب أو يحمله كما هو (أو ترفع) بمثابة فوقية بضبط المؤلف (له عليها متاعه صدقة) عليه هذا هو الخبر (والكلمة الطيبة صدقة) أي أجرها كأجر صدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها ما بين القدمين (يخطوها إلى الصلاة صدقة) أطلق على الكلمة الطيبة كدعاء وثناء وسلام ونحوها مما يجمع القلوب ويؤلفها صدقة وعلى الخطوة إلى الصلاة صدقة مع عدم تعدي نفعها للغير للمشاكلة وقيل هما صدقة على نفس الفاعل (ودل الطريق صدقة وتميط) بضم أوله تنحي (الأذى) أي ما يؤذى المارة من نحو شوك وحجر (عن الطريق صدقة) على المسلمين وآخر هذه لكونها دون ما قبلها (حم ق عن أبي هريرة) كل سنن قوم لوط (أي طرائقهم) قد فقدت إلا ثلاثاً (منها فإنها باقية إلى الآن معمول بها) جر نعال السيوف (على الأرض) وخصف الإطفار وكشف عن العورة (بحضرة من يحرم نظره إليها) الشاشي وابن عساكر عن الزبير بن العوام) وكذا أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن الزبير

(كل شراب أسكر) أي شأنه الإسكار (فهو حرام) سواء كان من عنب أو زبيب نياً أو مطبوخاً (حم ق 4 عن عائشة) قالت سئل النبي عن البتع أي بكسر الموحدة ومثناة فوقية ساكنة وهو نبيذ العسل فذكره (كل شرط) أي اشتراط (ليس في كتاب الله تعالى) أي في حكمه (فهو باطل وإن كان مائة شرط) أي وإن شرط مائة مرة لا يؤثر فذكره للمبالغة لا لقصد عين هذا العدد (البزار طب عن ابن عباس) وبعض أسانيد صحیح (كل شيء بقدر) أي جميع الأمور إنما هي بتقدير الله فالذي قدر لابد أن يقع (حتى العجز) أي التقصير عما يجب فعله أو الطاعة (والكيس) بفتح الكاف أي النشاط والحذق أو كمال العقل أو تمييز ما فيه الضر (حم م عن ابن عمر)

بن الخطاب
(كل شئ فضل عن ظل بيت وجلف الخبز) وهو الخبز لا آدم معه أو الخبز
اليابس (وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حق) وقوله
البيضاوي الجلف هنا وعاء الخبز متكلف مناظر للسياق (حم عن عثمان)
بإسناد حسن
(كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب) فهو مذموم وكل ما لا يوصل إلى
لذة في الآخرة فهو باطل (إلا أن يكون أربعة) أي واحدة من أربعة هي
(ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين) في
القتال أي تبختره بينهما (وتعليم الرجل السباحة) بكسر المهملة وفتح
الموحدة العوم فإنه عون ولهذا جاز اللعب بالدف لإعانتة على النكاح كما تعين
لذة الرمي بالقوس وتأديب الفرس على الجهاد وكذا ملاعبة الزوجة من الحق
لإعانتها على النكاح المحبوب لله (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير)
الأنصاري وإسناده حسن
(كل شئ للرجل حل من المرأة في) حال (صياموه ما خلا ما بين رجلها)
كناية عن جماعها فتجوز القبلة لمن لا تحرك شهوته (طس عن عائشة)
بإسناد ضعيف

(كل شئ ينقص) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ يغيض بغين وضاد معجمتين
أي ينقص (إلا الشر فإنه) لا ينقص بل (يزداد فيه حم طب عن أبي الدرداء)
بإسناد ضعيف خلافاً للمؤلف
(كل شئ جاوز الكعبين من الإزار) يعني كل شئ جاوزهما من قدم صاحب
الإزار المسبل يعذب (في النار) عقوبة له عليه حيث فعله خيلاء فأسبال الإزار
بقصدها حرام ويستثنى النساء ومن أسبله لضرورة كجرح (طب عن ابن
عباس) بإسناد حسن
(كل شئ قطع من الحي) بنفسه أو بفعل فاعل (فهو ميت) لكن إن كانت
ميتته طاهرة فهو طاهر أو نجسة فنجس (حل عن أبي سعيد) الخدري بإسناد
حسن
(كل شئ خلق من الماء) فهو مادة الحياة وأصل العالم كله (حم ك عن أبي
هريرة) قلت يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل
شئ فذكره وإسناده صحيح
(كل شئ سوى الجديدة) وفي رواية للدارقطني سوى السيف وهي
مبينة للمراد (خطأ) أي غير صواب يعني ومن وجب قتله فقتله المستحق بغير
السيف كان مخطئاً (ولكل خطأ أرش) قال ابن حجر يعارضه خبر أنس في
قصة العرنيين ففي بعض طرق مسلم إنما سملهم لأنهم سملوا الرعاة فالأولى
حمله على غير المماثلة في القصاص (طب عن النعمان بن بشير) بإسناد واهٍ
(كل شئ ساء المؤمن فهو مصيبة) أي فيؤجر عليه إذا صبروا حتسب (ابن
السني في عمل يوم وليلة عن أبي إدريس الخولاني مرسلًا
كل شئ بينه وبين الله حجاب إلا شهادة أن لا إله إلا الله ودعاء الوالد لولده ابن
النجار) في تاريخه (عن أنس) ورواه عنه أيضاً أبو يعلى وإسناده ضعيف

(كل شئ يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه) أي يكتبه الملكان الحافظان (فإذا أخطأ الخطيئة ثم أحب أن يتوب إلى الله عز وجل فليأت بقعة) يعني فليفارق موضع المعصية إلى بقعة أخرى والأولى كونها (مرتفعة فليمدد يديه إلى الله ثم يقول اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك) فإنه يؤخذ بالأول والآخر لكن في أحاديث أصح من هذا إنه تصح توبته بشروطها وإن عاد بعد ذلك لا يقدر العود في الماضي (طب ك عن أبي الدرداء) قال ك على شرطهما وأقره في التخليص لكنه في المهدب قال منكر

(كل صلاة) فرضاً كانت أو نفلاً جماعة أو فرادى (لا يقرأ فيها بأمر الكتاب) أي الفاتحة (فهي) ذات (خداج) بكسر المعجمة أي فصلاته ذات نقصان أو خديجة أي ناقصة نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولو لمقتد عند الشافعي (حم خ عن عائشة حم ه عن ابن عمرو) بن العاص (هق عن علي) بن أبي طالب (خط عن أبي أمامة كل طعام لا يذكر اسم الله عليه وإنما هو) أي أكله (داء) أي يضربا لجسد أو بالروح أو بالقلب (ولا بركة فيه وكفارة ذلك إن كانت المائدة موضوعة) والطعام باقياً (أن تسمى) الله بأن يقول بسم الله على أوله وآخره (وتعيد يدك) إلى تناول الطعام (وإن كانت قد رفعت أن تسمى الله وتعلق أصابعك) التي أكلت بها (ابن عساكر عن عقبة بن عامر) ثم ضعفه بمنصور بن عمار (كل طلاق جائز) أي واقع (الإطلاق المعتوه) وهو المجنون (المغلوب على عقله) الذي لا يدري معنى ما يقول (ت عن أبي هريرة) ثم ضعفه بعطاء بن عجلان

(كل عرفة موقف) أي لا تتوهموا أن الموقف يختص بما وقفت فيه بل يجزى الوقوف بأي جزء من عرفة (وكل منى منحر) أي محل للنحر (وكل المزدلفة موقف وكل فجاج) جمع فج وهو الطريق الواسع (مكة طريق ومنحر) يعني من أي طريق يدخل الحاج يجزئ وفي أي محل من حوالي مكة ينحر الهدى يجوز لأنها من أرض الحرم وأراد به التوسعة ونفي الحرج (د ه ك عن جابر) سكت عليه أبو داود فهو صالح

(كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة) بضم المهملة وفتح الراء والنون موضع بين منى وعرقة (وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر) بصيغة اسم الفاعل واد بين منى ومزدلفة سمي به لأن فيل أبرهة أعيا فيه فحسر أصحابه بفعله (وكل منى منحر إلا ما وراء العقبة) فلا يجزئ النحر فيه عن الواجب لكونه من غير أرض الحرم (ه عن جابر) وإسناده ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح

(كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح) فلا يختص الذبح بيوم العيد (حم عن جبير بن مطعم) وإسناده صحيح (كل عمل منقطع)

ثوابه (عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله ويجري عليه رزقه إلى يوم القيامة) معناه أن الرجل إذا مات لا يزداد في ثواب ما عمل ولا ينقص منه إلا الغازي فثواب مرابطته ينمو ويتضاعف وليس فيه

دلالة على أن عمله يزداد بضم غيره أو لا يزداد ويستثنى مع ذلك صور مرت
(طب حل عن العرياض) وإسناده حسن أو أعلى
(كل عين زانية) أي كل عين نظرت إلى أجنبية عن شهوة فهي زانية
(والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس) مجلس الرجال (فهي زانية) لأنها
هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر إليها ومن نظر إليها فقد
زنى بعينه فهي سبب زنا العين فهي أئمة (حم ت عن أبي موسى) وقال
حسن صحيح

(كل عين باكية يوم القيامة إلا عيناً غصت عن محارم الله وعيناً سهرت في
سبيل الله وعيناً خرج منها مثل رأس الذباب) من الدموع (من خشية الله)
فلا تبكي يوم القيامة بكاء حزن بل بكاء فرح وسرور (حل عن أبي هريرة)
بإسناد حسن
(كل قرض صدقة) من المقرض على المقرض أي يؤجر عليه كأجر الصدقة)
طس حل عن ابن مسعود (بإسناد ضعيف
(كل قرض جر منفعة) إلى المقرض (فهو ربا) أي في حكم الربا فيكون
حراماً وعقد القرض باطلاً (الحرث) بن أبي أسامة (عن علي) وإسناده
ساقط
(كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم) أي مقطوع البركة أو ناقصها (د
عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
(كل كلم) بفتح فسكون (يكلمه) بضم فسكون أي كل جرح يجرحه
(المسلم في سبيل الله) قيد يخرج الجرح في غير سبيله (يكون يوم القيامة
كهيتها) أنه باعتبار الجراحة (إذ) أي حين (طعنت تفجر) بفتح الجيم
المشددة وحذف المثناة الأولى أي تتفجر (دماً اللون لون الدم والعرف)
بسكون الراء الريح (عرف مسك) وإنما أتى على هيئته ليشهد لصاحبه بفضله
وعلى ظالمه بفعله (ق عن أبي هريرة
كل ما صنعت إلى أهلك) لوجه الله (فهو صدقة عليهم) فما أنفقه الرجل
على أهله بنية التقرب به داخل في قسم إرادة الآخرة والسعي إليها (طب عن
عمرو بن أمية) وإسناده صحيح خلافاً للمؤلف في رمزه لحسنه
(كل مال النبي) آل فيه للجنس (صدقة ألا ما أطعمه أهله وكساهم أنا)
معشر الأنبياء (لا نورث) لأنه تعالى شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما
بأيديهم منها إنما هو عارية وأمانة (د عن الزبير) وإسناده حسن
(كل مال أدى زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً تحت الأرض وكل مال لا
تؤدي زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً) على وجه الأرض فالكنز في عرف
الشرع ما لم تؤد زكاته كيف كان وفي لسان العرب المال المخزون (هق عن
ابن عمر) بن الخطاب مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أشبه

(كل ما توعدون في مائة سنة) أي كل ما توعدون من أشراط الساعة يكون
في مائة سنة وهذا مؤول (البزار عن ثوبان) وأعله ابن الجوزي
(كل مؤدب) بضم فسكون فكسر (يحب أن تؤتى مآدبه واديه الله القرآن فلا

تهجره (يعني كل مولم يحب أن يأتيه الناس في وليمته وضيافة الله لخلقه قراءة القرآن فلا تتركوه (هب عن سمرة) بن جندب (كل مؤذ في النار) يعني كل ما يؤذى من سباع وحشرات يكون في نار جهنم عقوبة لأهلها أو أراد كل من أذى الناس في الدنيا يعذبه الله بنار الآخرة (خط وابن عساكر عن علي) وإسناده ليس بذلك (كل مسجد فيه إمام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصح) أخذ به الحنابلة فقالوا لا يصح اعتكاف إلا بمسجد جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قط عن حذيفة)

قال الذهبي حديث في نهاية الضعف (كل مسكر حرام) هبه من عنب أو زبيب أو تمر أو عسل أو غيرها كما عليه الجمهور (حم ق د ن ه عن أبي موسى) الأشعري (حم ن عن أنس) بن مالك (حم د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ن ه عن أبي هريرة ه عن ابن مسعود) قالوا يا رسول الله شراب يصنع يقال له المزر وشراب يقال له البتع من العسل فذكره قال المؤلف وهو متواتر (كل مسكر خمر) أي مخامر للعقل ومغطيه يعني الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الإسكار وللشرع أن يحدث الأسماء بعد أن لم تكن كما له وضع الأحكام كذلك أو أنه كالخمر في الحرمة وفيه رد على الحنفية في قولهم لخمر ماء عنب اسكر فغيره حلال طاهر (وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يد منها) أي يصر عليها (لم يشربها في الآخرة) يعني لم يدخل الجنة لأن الخمر شراب أهل الجنة فإذا لم يشربها لم يدخلها أو يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه شهوتها (حم م 4 عن ابن عمر) بن الخطاب

(كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق) بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلاً وبالسكون تسع مائة وعشرين رطلاً (فملاء الكف منه حرام) عبارة عن التكثر والتقليل لا التحديد وهذا يبطل قول من قال الخمر لا يكون إلا من العنب (دت عن عائشة) بإسناد صحيح

(كل مشكل) أي كل حكم أشكل علينا لخفاء النص فيه أو لتعارض نصين أو لعدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم إجماع واجتهد فيه مجتهد ولم يظهر له شيء أو فقد المجتهد فهو (حرام) لبقائه على إشكاله (وليس في الدين) أي دين الإسلام (اشكال) عند الراسخين في العلم غالباً لعلمهم بالحكم في الحادثة بنص أو إجماع أو قياس أو غيرها (طب عن تميم الداري) بإسناد فيه كذاب

(كل مصور) لذي روح (في النار) أي يكون يوم القيامة في جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكل صورة صورها نفس تعذبه في جهنم) أي تعذبه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح أو يجعل له بعدد كل صورة شخص يعذبه (حم م عن ابن عباس)

(كل معروف) أي ما عرف فيه رضا الله أو ما عرف من جملة الخيرات (صدقة) أي ثوابه كثواب الصدقة (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم م د عن حذيفة) ابن اليمان وهو متواتر

(كل معروف صنعته إلى أغنى وفقير فهو صدقة) تسمية هذا وما قبله وما بعده صدقة من مجاز المشابهة أي لكل من هذه الأشياء أجر كأجر الصدقة في

الجنس لأن الكل صادر عن رضا الله أما في القدر أو الصفة فتفاوتت بتفاوت
مقادير الأعمال (خط في الجامع) بين آداب المحدث والسامع (عن جابر
طب عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف

(كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها
صدقة) لأنه ينكف بذلك عن السؤال ويكف من ينفق عليه (وما وقى به المرء
المسلم عرضه) أي ما يعطيه لمن يخاف لسانه وشره (كتب له به صدقة)
لأن صيانة العرض من جملة الخيور) وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها
والله ضامن إلا نفقة في بنیان) لم يقصد به وجه الله (أو معصية) ظاهره أنه
لا يشترط لحصول الثواب نية القرية لكنه قيده في أحاديث آخر بالاحتساب
فيحمل المطلق على المقيد (عبد بن حميد ك عن جابر) قال ك صحيح ورده
الذهبي
(كل معروف صدقة والذال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان) أي
المتحير في أمره الحزين المسكين (هب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(كل من ورد القيامة) من الأمم (عطشان) أي فترد كل أمة
على نبيها في حوضه فيسقى من أطاعه منهم (حل هب عن أنس) وإسناده
ضعيف

(كل مولود) من بني آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة
الله التي فطر الناس عليها أي الخلقة التي خلقهم عليها من الاستعداد لقبول
الدين والتأبى عن الباطل (حتى يعرب عنه لسانه) فحينئذ إن ترك بحاله
وخلى وطبعه ولم يتعرض له ما يصدده عن النظر الصحيح من فساد التربية
وتقليد الأبوين ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الأدلة الجلية على التوحيد
وصدق الرسول لم يختار إلا الملة الحنيفية وإلا (فأبواه) هما اللذان (يهودانه)
أي يصير أنه يهودياً بأن يدخله في دين اليهودية المحرف المبذل (أو ينصرانه
أو يمجسانه) كذلك بأن يصدانه عما ولد عليه ويزينان له الملة المبدلة ولا
ينافيه لا تبديل لخلق الله لأنه خير بمعنى النهي قال بعضهم فالمراد بتفسيرهم
الفطرة بالتهيء لقبول الحق أن سائر المولودين لما كانوا يولدون على نمط
واحد من سلامتهم من اتباع الأهواء والأغراض والحمية حتى لو فرض أن يلقي
إليهم الحق من قبل الحق تعالى وفرض سبق القضاء عليهم بأن يكون الكل
أمة واحدة كان لهم قابلية لقبوله أجمعين لكن الموجب لاختلافهم وتنوعهم إلى
أديان شتى بعد سلامتهم عن ذلك هو ما سبق عليهم في الكتاب من قضائه
وقدره الكائنين بإرادته لتبليغ حكمته إذ لا تعرى أفعاله عنها وإلا فليس في وسع
الأبوين بل الثقيلين تهويد ولا تنصير ولا تمجيس لو لم يقدر ذلك فإن الأمور لم
تكن قط أنفاً بل مسبوقه بالقضاء فلكمال قدرته وسعة علمه تأتي الكائنات
على حسب تقديره السابق وإرادته وبهذا يصح أن يقال إسناد التهويد وغيره
إلى الأبوين مجازي وذلك لحكمة الابتلاء كما أسند القتل إلى السبب الظاهر
أعني المباشرة له لحكمة الحياة بالقصاص (ع طب هق عن الأسود بن سريع)
بأسانيد جياذ

(كل ميت يختم على عمله) أراد به طي صحيفته وإن لا يكتب له بعد موته عمل (إلا الذي مات في سبيل الله فإنه ينمو له عمله) أي يزيد (إلى يوم القيامة) يعني أن الثواب المرتب على الجهاد يجري له دائماً (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد (من فتان القبر) أي فتانيه منكر ونكير أي لا يأتيانه ولا يخبر أنه بل يكفى بموته في سبيل الله شاهداً على صحة إيمانه أو يأتيانه لكن لا يضرانه ولا يفتن بهما (د ت ك عن فضالة بن عبيد حم عن عقبة بن عامر) الجهني وإسناده صحيح

(كل ميسر لما خلق له) أي مهياً لما خلق لأجله قابل له بطبعه (حم ق د عن عمران ابن حصين ت عن عمر) بن الخطاب (حم عن أبي بكر) الصديق قيل يا رسول الله أتعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره

(كل نائحة تكذب إلا أم سعد) بن معاذ القائلة حين حمل نعشه ويل أم سعد سعداً
ضرامةً وجداً
سد به مسداً

ومن خصائص المصطفى أن يخص من شاء بما شاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد

كل ناديه كاذبة إلا نادبة حمزة) بن عبد المطلب فإنها غير كاذبة في نديه فلها النوح عليه فرخص لها بخصوصها وللشارع أن يخص من العموم (ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلًا

كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري) معناه ينتفع يومئذٍ بالنسبة إليه ولا ينتفع بسائر الأنساب (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب (كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع إلا هم أهل النار) الخالدين فيها لدوام عذابهم (ابن لال عن أنس) بن مالك قال الذهبي باطل

(كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو ومع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً) هذا ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار (طس عن جابر) بإسناد حسن

(كل نفس من بني آدم سيد فالرجل سيد أهله) أي عياله من زوجة وولد وخادم (والمرأة سيدة بيتها) ومن لا أهل له ولا زوج سيد على جوارحه (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة

كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلا البنيان) لغير نحو مسجد وما زاد على الحاجة (طب عن خباب بن الأرت) وإسناده جيد
(كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته إلا في بناء) لأنها نفقة في دنيا قد أذن الله في خرابها يزيد في زينتها التي هي فتنة (إلا في بناء مسجد) ونحوه مما (يتبغى به وجه الله) فإنه يؤجر عليه (هب عن إبراهيم مرسلًا) وهو مع إرساله منكر (كل يمين يحلف بها دون الله شرك) أراد شرك الأعمال لا شرك الاعتقاد (ك

عن ابن عمر (بن الخطاب
(كلکم بنو آدم وادم خلق من تراب) فلا يليق بمن أصله التراب الفخر والتكبر
(لينتهين) أي والله لينتهين (قوم يفتخرون بأبائهم أو ليكونن أهون على أمته
من الجعلان) أي والله وإن أحد الأمرين كائن ولا بد والجعلان دويبة سوداء
قوتها الغائط فإن شمت رائحة طيبة ماتت (البزار عن حذيفة) بإسناد حسن
(كلکم يدخل الجنة إلا من شرد على الله) أي فارق الجماعة وخرج عن
الطاعة (شراد البعير على أهله) شبهه به في قوة نفاذه (طس ك عن أبي
هريرة) وإسناده صحيح

(كلکم راع) أي حافظ ملتزم بإصلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره (وكل
راع مسؤل عن رعيته) في الآخرة فهو مطلوب بالعدل فيه وإن وفى ما عليه
من الرعاية حصل له الحظ إلا وفرو إلا طالبه كل أحد منهم بحقه في الآخرة
(فالإمام) الأعظم أو نائبه (راع) فيمن ولى عليهم (وهو مسؤل عن رعيته)
هل راعى حقوقهم أولاً والرجل راعٍ في أهله (زوجته وغيرها) وهو مسؤل عن
رعيته (هل وفاهم حقهم من نحو نفقة وكسوة وحسن عشرة) والمرأة راعية
في بيت زوجها (بحسن تدبير المعيشة والنصح له والشفقة والأمانة وحفظ
نفسها وماله وأطفاله وأضيافه) وهي مسؤلة عن رعيته (هل قامت بما عليها
أولاً فإذا أدخل الرجل قوته بيته فالمرأة أمينة عليه) والخادم راعٍ في مال
سيده (بحفظه والقيام بما يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه) وهو
مسؤل عن رعيته (كذلك) فكلکم راعٍ في مال أبيه (بحفظه وتدبير مصالحته)
وهو مسؤل عن رعيته (كذلك فكلکم راعٍ وكلکم مسؤل عن رعيته) عمم ثم
خصص وقسم الخصوصية إلي جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عمم آخراً
تأكيداً لبيان الحكم أولاً وآخر (حم د ق ت عن ابن عمر
كلما طال عمر المسلم كان له خير) لأنه في الدنيا كتاجر يسافر ليتجر فيربح
فيعود لوطنه سالماً غانماً فرأس ماله عمره ونقده أنفاسه وربحه العمل فكلما
زاد رأس المال زاد الربح (طب عن عوف بن مالك) بإسناد حسن
(كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا
الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) هذا الدعاء كان مشهوراً عند
أهل البيت يسمونه دعاء الفرج فيتكلمون به في النوائب والشدائد متعارف
عندهم الفرج به (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن ابن
عباس) وإسناده حسن
(كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة إلا بالله لو كانت خطاياهم مثل

زبد البحر لمحتهن) كناية عبر بها عن الكثرة عرفاً قال النووي ومن قالهن أكثر
من مائة فله الأجر المذكور (حم عن أبي ذر) بإسناد حسن
(كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا إله إلا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثاً)
من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقولها (ثلاثاً تبارك الذي بيده
الملك يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير) ظاهر السياق أن هذه يقولها

واحدة (ابن عساكر عن علي
كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند فراغه) أي عند انتهاء لفظ ذلك
المجلس وإرادة القيام منه (ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه) ما وقع فيه من
اللغو (ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم الله بهن عليه كما يختم
بالخاتم على الصحيفة) والكلمات المذكورة هي (سبحانك اللهم) ربنا
(وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) فإنهن يجبرن ما وقع بذلك
المجلس من الهفوات والسقطات (د ح ب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(كلمتان أراد بالكلمة الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان)
وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب (حبيبتان) أي محبوتان
والمراد أن قائلهما محبوب (إلى الرحمن) لتضمنهما المدح بالصفات السلبية
المدلول عليها بالتنزيه والثبوتية التي يدل عليها الحمد (سبحان الله وبحمده)
الواو للحال أي أسبحة متلبساً بحمدي له أو عاطفة أي أسبحة والتبس بحمده
أو الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه أو ما يوجبه (سبحان الله العظيم) فيه
جواز السجع إذا وقع بغير تكلف (حم ق ت ه عن أبي هريرة
كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء
والأرض لا إله إلا الله والله أكبر طب عن معاذ) بن جبل بإسناد حسن أو
ضعيف
(كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من إله غيري إلى قوله أنا ربكم الأعلى
كان بينهما أربعون عاماً فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ابن عساكر عن ابن
عباس

(كلم الله موسى ببيت لحم) أي كلمه الله فيه (ابن عساكر عن أنس
(كلم المجذوم) أي من أصابه الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون أي
قدر (رمح أو رمحين) لئلا يعرض لك جذام فتظن أنه أعداك مع إن ذلك لا
يكون إلا بتقدير الله وذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الأسباب
(ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عبد الله بن أبي أوفى) بإسناد
واهِ
(كل الثوم نيأ) أمر إباحة (فلولوا إني أناحي الملك لأكلته) عورض بحديث
النهي عن أكل الثوم وأجيب بأن هذا حديث لا يصح فلا يقاوم الصحيح وبأن الأمر
بعد النهي للإباحة (حل وأبو بكر في الغيلانيات عن علي) بإسناد واهٍ
(كل الجنين في بطن الناقة) التي ذكيتها فإن ذكاتها ذكاته (قط عن جابر
كل معي) أيها المجذوم (بسم الله ثقة بالله) أي اثق ثقة بالله (وتوكلاً على
الله) أي وأتوكل توكلاً عليه هذا درجة من قوى توكله واطمأننت نفسه على
مشاركة الأسباب فلا تعارض (4 ح ب ك عن جابر) بإسناد حسن وتصحيح ابن
حبان والحاكم قال ابن حجر فيه نظر
(كل فلعمري من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق) قاله لمن رقى
معتوهاً في القعود بالفاتحة ثلاثاً غدوة وعشية وجمع بزاقة فنفل فشفى
فأعطوه جعلاً فقال لا حتى أسأل المصطفى فذكره (حم د ك عن عم خارجة
قال ك صحيح وأقروه
(كل ما أصميت) أي ما أسرعت إزهاق روحه من الصيد (ودع ما أنميت) أي
ما أصبته بنحو سهم أو كلب فمات وأنت تراه والإنماء أن يصيب إصابة

غير قاتلة حالاً أما لو أصابه فغاب ومات ولا يدري حاله فلا يأكله (طب عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(كل من السمك ما طفا) أي علا (على البحر) وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه فأفاد حل ميتة البحر مطلقاً (ابن مردويه عن أنس) بن مالك

(كل ما فرى الأوداج) جمع ودج محرکاً وهو العرق الذي في الأذخ (ما لم يكن قرص) بضاد معجمة (سن أو حر ظفر) الرواية كل أمر بالأكل وقيل إنما هو كل ما فرى الأوداج أي كل شيء فرى والفرى القطع أما السن والظفر فلا يحل أكل ما ذبح بهما (طب عن أبي أمامة) وإسناده ضعيف
(كل ما ردت عليك قوسك) قاله لمن قال يا رسول الله افتني في قوسي (حم عن عقبة بن عامر) وفيه راو لم يسم (وحذيفة) بن اليمان (حم د عن ابن عمرو) بن العاص (ه عن أبي ثعلبة) جرثوم أو جرهم (الخشني) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وإسناده حسن
(كل مع صاحب البلاء) كأجذم وأبرص (تواضعاً لربك وإيماناً) أي ثقة به فإنه لا يصيبك منه إلا بقدر وهذا خطاب لمن قوى يقينه كما مر (الطحاوي عن أبي

ذر
كلوا الزيت وأدهنوا به فإنه) يخرج (من شجرة مباركة) المراد بالإدهان دهن الشعرة به (ت عن عمر) بن الخطاب (حم ت ك عن أبي أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين وإسناده صحيح
(كلوا الزيت وأدهنوا به فإنه طيب مبارك) أي كثير الخير والنفع والأمر فيه وما قبله إرشادي (ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وورده الذهبي
(كلوا الزيت وأدهنوا به فإن فيه شفاء من سبعين داء) أي أدواء كثيرة فالمراد التكثير لا التحديد (منها الجذام) والبرص (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(كلوا التين فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وإنه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس) ويفتح السدد ويدر البول ويحسن اللون ويلين ويبرد وعلى الريق يفتح مجاري الغذاء (ابن السني وأبو نعيم فر عن أبي

ذر
كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود) أي هو مع حرارته فيه قوة تباقية فإذا أديم استعماله على الريق جفف مادة الدود وقتله (أبو بكر في الغيلانيات فر عن ابن عباس) وفيه متهم

(كلوا البلح بالتمر) البلح تمر النخل ما دام أخضر وهو بارد يابس والتمر حار رطب فكل يصلح الآخر (كلوا الخلق) بالتحريك أي العتيق (بالجديد فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد) قال العراقي معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لأن الشيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته مؤمناً مطيعاً (ن ه ك عن عائشة) حديث منكر اتفاقاً

(كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة) هذا محسوس سيما إذا كان

المجتمعون على الطعام إخواناً على طاعة (ه عن عمر) بإسناد حسن
(كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الإثنين يكفي
الثلاثة والأربعة كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن البركة في الجماعة) أفاد أن الكفاية
تنشأ عن بركة الاجتماع (العسكري في المواعظ عن عمر) بن الخطاب
(كلوا لحوم الأضاحي وادخروا) قاله لهم بعدما نهاهم عن الادخار فوق ثلاث
لجهد أصاب الناس فالأمر للإباحة لا للوجوب (حم ك عن أبي سعيد) الخدري (
وقتادة بن النعمان) وإسناده صحيح
(كلوا في القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في
وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشره والأمر للندب (حم هق عن
ابن عباس) وإسناده حسن
(كلوا من حواليتها وذروا ذروتها)
أي اتركوا أعلاها ندباً (يبارك لكم فيها) زاد في رواية البيهقي فوالذي نفس
محمد بيده ليفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم
الله (ده عن عبد الله بن بسر) وإسناده صالح
(كلوا) قائلين (بسم الله من حواليتها واعفوا رأسها) أي اتركوا الأكل من
أعلاها (فإن البركة تأتيها من فوقها) تحقيق هذه البركة وكيفية نزولها أمر
إيماني لا يطلع على حقيقته (ه عن واثلة) بن الأسقع وفيه ابن لهيعة

(كلوا واشربوا وتصدقوا وألبسوا في غير إسراف) أي مجاوزة حد (ولا مخيلة
(كعظيمة بمعنى الخيلاء وهو التكبر أي بلا عجب ولا تكبر والذين إذا أنفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا) حم ن ه ك عن ابن عمرو) بن العاص وقال ك صحيح
(كلوا السفرجل فإنه يجلى عن الفؤاد ويذهب بطخاء الصدر) أي الغشاء الذي
عليه (ابن السنني وأبو نعيم عن جابر) بإسناد ضعيف
(كلوا السفرجل على الريق فإنه يذهب وقر الصدر) بغين معجمة أي غليانه
وحرارته والسفرجل بارد قابض جيد للمعدة (ابن السنني وأبو نعيم) في الطب
(فر عن أنس) وإسناده ضعيف
(كلوا السفرجل فإنه يجم) بالجيم الفؤاد) أي يريحه وقيل يفتحه ويوسعه من
جمام الماء وهو اتساعه وكثرته (ويشجع القلب أي يقويه) ويحسن الولد)
قيل يجمعه على صلاحه ونشاطه (فر عن عوف بن مالك) قال ابن القيم هذا
أمثل أحاديث السفرجل ولا يصح
(كما تكونوا يول عليكم) لفظ رواية الديلمي كما تكونون يول عليكم أو يؤمر
عليكم انتهى فإن اتقيتم الله وخفتم عقابه ولى عليكم من يخافه فيكم وحكم
عسكه عكس حكمه قال ابن الأنباري الرواية تكونوا بحذف النون (فر)
والقضاعي (عن أبي بكره هب عن أبي إسحاق السبيعي مرسلًا) وفيه جهالة
(كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار ومنازل الأبرار وهما
طريقان فأيهما أخذتم أدركتم إليه) وهذا عد من الحكم والأمثال (ابن عساكر
(وابن منيع) عن أبي ذر) وإسناده ضعيف
(كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار فاسلكوا
أي طريق شئتم فأى طريق سلكتم وردتم على أهله) فمن سلك طريق أهل
الله ورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفجار ورد عليهم فصار
من الأشقياء (حل عن يزيد ابن مرثد مرسلًا

كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضر مع الإيمان شيء (أراد الإيمان الحقيقي الكامل الذي يملأ القلب نوراً فتصير النفس تحت سلطنته وقهره فهذا الذي لا يضر معه شيء (خط عن عمر) بإسناده فيه كذاب (كما يضاعف لنا) معشر الأنبياء (الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء) وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل (ابن سعد عن عائشة) بإسناد حسن (كما تدين تدان) أي كما تفعل تجازي بفعلك وكما تفعل يفعل معك سمي الفعل المبتدأ أجزاء والأجزاء هو الفعل الواقع بعده ثواباً أو عقاباً للمشكلة (عد عن ابن عمر) ثم قال مخرجه ضعيف لكن له شواهد (كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لا بره) أي لامضى ما أقسم لأجله (منهم البراء بن مالك) أخو أنس لأبويه (ت والضياء عن أنس) قال ك صحيح (كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أيضاً الطبراني وإسناده ضعيف (كم من عذق) بكسر العين المهملة غصن من نخلة وأما بفتحها فالنخلة بكمالها (معلق) وفي رواية الحرث بن أبي أسامة مد لي بدل هامش قوله يول كذا يخطه والذي في النسخ المعتمدة يولى بياء بعد اللام وقوله بحذف النون أي وإثبات في يولى اه من هامش (معلق (لأبي الدحداح) بدالين وحاءين مهملات ولا يعرف اسمه (في الجنة) جزء له على جبره لخاطر اليتيم الذي خاصمه أبو لبابة في نخلة فبكى فاشتراها أبو الدحداح منه بحديقة فأعطاهما لليتيم (حم م د ت عن جابر) بن سمرة (كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق بابي فممنع معروفه) فيه تأكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته (خد عن ابن عمر) وضعفه المنذري

(كم من عاقل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر ينجو غداً) أي يوم القيامة لكونه وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقائقه من حيث هو إنسان فلم ير فرقاً بينه وبين العالم الأكبر فرأى أنه مطيع لله فطلب الحقيقة التي يجتمع فيها مع العالم فلم يجد إلا الذلة والافتقار (وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غداً في القيامة) لكونه على الضد من ذلك (هب عن ابن عمر) وفي إسناده كذاب (كم ممن أصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد) سببه أنه عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من أصابه السلاح فذكره (حل عن أبي ذر) قال ابن حجر في إسناده نظر (كم من حوراء عيناء) أي واسعة العين (ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر عرق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع كم من مستقبل يوماً لا يستكملها (بل يموت فيه فجأة) ومنتظر غداً لا يبلغه (بين به أن على العاقل أن يروض نفسه ويكشف لها حال الأجل وبصرفها عن غرور

الأمل (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(كمل) بتثليث الميم (من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية) بنت
مزاحم (امرأة فرعون) أعظم أعداء الله الناطق بالكلمة العظمى (ومريم
بنت عمران) فإنهما برذتان على الرجال بما أعطيتا من الوصول إلى الله ثم
الاتصال به والمراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل وحسن الخصال واحتج
بهذا من ذهب إلى نبوتهن والجمهور على خلافه (وإن فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لا تصريح فيه بأفضلية عائشة على
غيرها لأن فضل الثريد على غيره إنما هو لسهولة مساعه وتيسر تناوله وكان
يومئذ معظم طعامهم قال الجاحظ وسبب نقص النساء سبق حواء إلى الأكل
من الشجرة قبل آدم فعوقين بذلك ولهذا كانت المرأة تحت الرجل عند الجماع
وكانت شهادتهن وميراثهن على النصف (حم ق ت ه عن أبي موسى)
الأشعري

(كن في الدنيا كأنك غريب) لأن الإنسان إنما أوجد ليمنحن بالطاعة فيثاب
وبالإثم فيعاقب لنبلوهم أيهم أحسن عملاً فهو كعبد أرسله سيده في حاجة فهو
إما غريب أو غابر سبيل فحقه أن يبادر لقضائهم ثم يعود وطنه (أو غابر سبيل
) شبه الناسك السالك بغريب لا مسكن له يأويه ثم ترقى وأضرب عنه إلى
غابر السبيل لأن الغريب قد يسكن بلد الغربة وابن السبيل بينه وبين مقصده
مفارز مهلكة وشأنه أن لا يقيم لحظة (خ عن ابن عمر زاد حم ت ه وعد نفسك
من أهل القبور) أي استمر سائراً ولا تفتر وعد نفسك من الأموات قالوا وذا
من جوامع الكلم

(كن ورعاتكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس) لأن العبد إذا قنع بما
أعطاه الله رضي بما قسم له وإذا رضي شكر فزاده الله وكلما زاد شكراً ازداد
فضلاً (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير (تكن مؤمناً) أي كامل
الإيمان (وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فإن كثرة
الضحك

تميت القلب) وفي رواية فإن كثرة الضحك فساد القلب وإذا فسد فسد
الجسد كله (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث) بأن جعله الله حقيقة تقصر
عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى
الزمان بالإسم الباطن إلى الظاهر ظهر بكيته جسماً وروحاً (ابن سعد عن
قتادة مرسلاً) ورواه الديلمي وغيره عن أبي هريرة
(كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد) بمعنى أنه تعالى أخيره بنبوته وهو روح
قبل إيجاد الأجسام الإنسانية كما أخذ الميثاق على بني آدم قبل إيجاد
أجسامهم (ابن سعد حل عن ميسرة الفجر) له صحة من إعراب البصرة
(ابن سعد عن ابن أبي الجداء طب عن ابن عباس) قال قيل يا رسول الله
متى كنت نبياً فذكره وهذا حديث منكر
(كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط) فإنهما كانا أشد
الناس إيذاء له

(إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى أنهم ليأتون ببعض ما يطرحونه من الأذى) كالغائط والدم (فيطرحونه على بابي) تناهياً في الإيذاء ومبالغة في الأضرار (ابن سعد عن عائشة
كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله علي الكفيت) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح المثناة التحتية بخط المؤلف (فما أريده من ساعة إلا وجدته وهو قدر فيها لحم) صريح في رد ما قيل إن معنى الكفيت في خبر ورزقت الكفيت ما أكفت به معيشتي أي أضم وأصلح وكثرة الجماع محمودة عند العرب (ابن سعد عن محمد بن إبراهيم مرسلًا وعن صالح بن كيسان مرسلًا) رأى ابن عمر
(كنت نهيتكم عن الأشربة) جمع شراب وهو كل مائع رقيق يشرب (إلا في ظروف الآدم) فإنها جلد رقيق لا تجعل الماء حاراً فلا يصير مسكراً وأما الآن (فاشربوا في كل وعاء) ولو غير آدم (غير أن لا تشربوا مسكراً) فإن زمن الجاهلية قد بعد واشتهر التحريم فنسخ ما قبل ذلك من تحريم الانتباز في تلك الأوعية (م عن بريدة) بن الحصيب
(كنت نهيتكم عن الأوعية) أي عن الانتباز في الظروف (فانبذوا) أي في أي وعاء كان ولو أخضر أو أبيض (واجتنبوا كل مسكر) أي ما شأنه الإسكار من أي شراب كان وهذا نسخ لنهيه عن النبيذ في المزفت والنقير (ه عن بريدة كنت نهيتكم) نهى تنزيهه أو تحريم (عن لحوم الأضاحي) أي عن ادخارها والأكل منها (فوق ثلاث) من الأيام ابتداءً من يوم الذبح والنحر وأوجبت عليكم التصدق بها عند مضي ثلاث وإنما نهيتكم عنه (ليتسع ذو الطول) ليوسع أصحاب الغنى (على من لا طول له) أي الفقراء (فكلوا ما بدا لكم) ولو فوق ثلاث (وأطعموا وادخروا) فإنه لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح الآن الإدخار فوق ثلاث وإلا كل مطلقاً أي من التطوع لا المنذور (ت عن بريدة

كنت نهيتكم عن زيارة القبور) لحدثان عهدكم بالكفر والآن حيث استحکم الإسلام وصرتم أهل تقوى (فزوروا القبور) أي بشرط أن لا يقترن بذلك تمسح بالقبور أو تقبيله فإنه كما قال السبكي بدعة منكرة (فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة) ونعم الدواء لمن قسا قلبه فإن انتفع بالإكثار منها وإلا فعليه بمشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان (ه عن ابن مسعود) وإسناده صحيح

(كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجراً) بالضم أي قبيحاً أو فحشاً والزيارة بهذا القصد يستوى فيها جميع القبور (ك عن أنس) وإسناده كما قال ابن حجر ضعيف (كنس المساجد مهور الحور العين) بمعنى أن له بكل كنسة يكتسبها لمسجد حوراء في الجنة (ابن الجوزي) في كتاب العلل (عن أنس) وأورده في الموضوعات

(كونوا في الدنيا أضيافاً) يعني بمنزلة الضيف والضيف مرتحل (واتخذوا المساجد بيوتاً) أي لدينكم فيها تؤدون الصلاة وإلى ذكر الله فيها تسكنون كبيوت الدنيا لأسباب دنياكم (وعودوا قلوبكم الرقة) بدوام الذكر والفكر ونسيان ذكر الخلق بإيثار ذكر الحق (وأكثروا التفكير والبكاء) أي التفكير في عظمة الله وجلال سلطانه فيكثر البكاء (ولا تختلفن بكم الأهواء) أهواء البدع

في الدين أو أهواء الدنيا القاطعة عن الاستعداد للآخرة (تبنون) في هذه الدار (ما لا تسكنون) بل عن قريب منه ترحلون (وتجمعون) من المال (ما لا تأكلون وتؤملون) من الخلود فيها (ما لا تدركون) وهذا هو الذي رجح عند المنقطعين إلى الله انقطاعهم عن الخلق ولزوم السياحة والتبتل (الحسن بن سفيان) في مسنده (حل) والديلمي (عن الحكم بن عمير) بإسناد حسن (كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة) تمامه عند مخرجه فقد يرعوى من لا يروى وقد يروى من لا يرعوى إنكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم عاملين (حل عن ابن مسعود

كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله عز وجل) ومصداقه قوله تعالى (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) الآية لن اللسان ترجمان القلب يؤدي إليه القلب علم ما فيه فيعبر عنه اللسان فيومئ به إلى الإسماع أن خيراً فخير وإن شراً فشر (ت ه ك هب عن أم حبيبة) قال ت غريب (كلام أهل السموات لا حول ولا قوة إلا بالله) أي هذا هو ذكرهم الذي يلزامونه (خط عن أنس) بإسناد واهٍ (كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضاً) وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب باللسنة والجمهور علي جوازه قالوا والخبر منكر (عد قط عن جابر) وفيه متهم (كيف أنتم) أي كيف الحال بكم فهو سؤال عن الحال (إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير ابن عساكر عن أبي هريرة) ثم ضعفه (كيف أنتم) أي كيف تصنعون (إذا جارت عليكم الولاة) أتصبرون أم تقتاتلون وترك القتال لازم كما في خبر آخر (طب عن عبد الله بن بسر) المازني بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن (كيف أنتم إذا نزل) عيسى (ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) أي والخليفة من قريش أو وإمامكم في الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حياً عند نزول عيسى كيف سرورهم بلقيه وكيف يكون فخر هذه الأمة وروح الله يصلي وراء إمامهم (ق عن أبي هريرة) كيف أنت يا عويمر (أي أخبرني على أي حالة تكون) (إذا قيل لك) من قبل الله (يوم القيامة أعلمت أم جهلت فإن قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وإن قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت ألا تعلمت) وهو استعظام لما يقع يومئذ من الدهشة والتحير في الجواب والارتباك فيما لا حيلة في دفعه (ابن عساكر عن أبي الدرداء

كيف بكم) أي ما حلکم وما أنتم (إذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال) أي كيف تفعلون إذا خفيت عليكم أحكام دينكم فلا تبصروها لغلبة الجهل واستيلاء الرين على القلب وهو استعظام لما أعدلهم (ابن عساكر عن أبي هريرة) كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم (استخبار فيه إنكار

وتعجب أي
أخبروني كيف يطهر الله قوماً لا ينصرون القوى الظالم على الضعيف العاجز
مع تمكنهم أي لا يطهرهم الله أبداً (ه حب عن جابر) بإسناد صحيح
(كيف يقدس الله أمة) أي من أين يتطرق إليها التقديس والحال أنه (لا يأخذ
ضعيفها حقه من قوبها وهو غير متعتع) بفتح التاء المثناة أي من غير أن يصيبه
تعتة أو يزرعه أفاد أن ترك إزالة المنكر مع القدرة عظيم الإثم (ع هق عن
برية) وإسناده حسن
(كيف وقد قيل) قاله لعقبة وقد تزوج فأخبرته امرأة أنها أرضعتها فركب إليه
يسأله أي كيف تباشرها وتفضى إليها وقد قيل أنك أخوها من الرضاع فإنه بعيد
من المرواة والورع ففارقها ونكحت غيره قال الشافعي لم يره شهادة فكره
له المقام معها تورعاً (خ عن عقبة بن الحرث) النوفلي
(كيلوا طعامكم) عند الشراء أو دخول البيت (يبارك لكم فيه) أو أراد
أخرجه بكيل معلوم امتثالاً لأمر الشارع يبلغكم المدة التي قدرتم (حم خ عن
المقدام) بكسر الميم (ابن معد يكرب) غير مصروف (تخ ه عن عبد الله بن
بسر حم ه عن أبي أيوب) الأنصاري (طب عن أبي الدرداء
كيلوا طعامكم فإن البركة في الطعام المكيل) لكن بمجرد الكيل لا تحصل
البركة ما لم ينضم له قصد الامتثال فيما يشترع ومجرد عدم الكيل لا ينزعها ما
لم ينضم إليه المعارضة (ابن النجار عن علي
الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول أرحمني) يا رب (ولو إلي النار) أي
ولو بصرفي من الموقف إلى جهنم لكونه يرى أن ما هو فيه أشد منها (خط
عن ابن مسعود

الكبائر سبع) قالوا وما هن قال (الشرك بالله) بأن يتخذ معه الها غيره
(وعقوق الوالدين) أي الأصليين المسلمين وإن علوا (وقتل النفس التي حرم
الله) قتلها (إلا بالحق) كالقصاص (والردة والرجم وقذف المرأة المحصنة)
بفتح الصاد التي أحصنها الله من الزنا وبكسرها التي أحصنت فرجها منه
(والفرار) أي الهرب (من الزحف) يوم القتال في جهاد الكفار حيث يحرم
(وأكل الربا) تناوله بأي وجه كان (وأكل مال اليتيم) الطفل الذي مات أبوه
والمراد بغير حق (والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة) هذا خاص بزمنه كانوا
يعدون من رجوع إلى البادية بعدما هاجر إلى المصطفى كالمترد لوجوب الإقامة
له لنصرته حينئذ (طس عن أبي سعيد) وإسناده ضعيف خلافاً للمؤلف
(الكبائر الإشرأك بالله) أي الكفر به بأي طريق كان (وعقوق الوالدين) بأن
يفعل الولد ما يتأذى به أصله تأذياً ليس بهين مع كونه ليس من الأفعال الواجبة
(وقتل النفس) بغير حق (واليمين الغموس) أي الكاذبة التي تغمس صاحبها
في الإثم (حم خ ت ن عن ابن عمرو) بن العاص
(الكبائر الشرك بالله) أي أن تجعل له نداً أو تعبد معه غيره من حجر أو غيره
(والإياس من روح الله) بفتح الراء (والقنوط من رحمة الله) فهو كفر لا
تعارض بين عدها سبعا وأربعاً وثلاثاً وغيرها لأنه لم يتعرض للحصر في شئ من
ذلك (البزار عن ابن عباس) وإسناده حسن
(الكبائر الإشرأك بالله) أي مطلق الكفر وخص الشرك لغيبته (وقذف)
المرأة (المحصنة وقتل النفس المؤمنة) وكذا من لها عهداً وأمان (والفرار

يوم الزحف) أي الإذبار يوم الازدحام للقتال (وأكل مال اليتيم وعقوق
الوالدين المسلمين والحاد بالبيت) أي ميل عن الحق في الكعبة أي حرمها
(قبلتكم أحياء وأمواتاً) فيه انقسام الذنوب إلى كبير وأكبر فيفيد ثبوت
الصغائر (هق عن ابن عمر) بإسناد صحيح

(الكبير) بكسر فسكون (من بطر الحق) أي دفعه هامش قوله الكبائر سبع
الخ كذا في نسخ الشرح وقد ذكر عشرة أه
وأنكره وترفع عن قبوله وغمط الناس) كذا بخط المؤلف وهي رواية مسلم
ورواية الترمذي غمص بغين معجمة وصاد مهملة والمعنى واحد والمراد
أزدرهم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله أو خير منه (دك عن أبي هريرة
الكبير الكبير) بضم الكاف والموحدة ونصب آخره على الإغراء أي كبر الأكبر أو
ليبدأ الأكبر بالكلام أو قدموا الأكبر سناً قاله وقد حضر إليه جمع في شأن قتيل
فبدأ أصغرهم ليتكلم (ق د عن سهل بن أبي حثمة) الخزرجي
(الكذب كله إثم إلا ما نفع به مسلم) محترم في نفس أو مال (أو دفع به عن
دين) لأنه لغير ذلك غش وخيانة (الرواياني عن ثوبان) بإسناد حسن
(الكذب يسود الوجه) يوم القيامة لأن الإنسان إذا قال ما لم يكن كذبه الله
وكذبه إيمانه من قلبه فيظهر أثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتوسد وجوه
(والنميمة عذاب القبر) أي هي سبب له وأوردها عقب الكذب إشارة إلى أن
من الصدق ما يذم (هب عن أبي برزة) ثم قال إسناده ضعيف
(الكرسي لؤلؤة والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمئة سنة) أي مسيرة سبعمئة
عام والمراد التكثير لا التحديد (وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون) هذا
تصوير لعظمة الله وتخيل لأن الكرسي عبارة عن المقعد الذي لا يزيد على
القاعد وهنا لا يتصور ذلك (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية
مرسلاً) ليس كذلك بل رواه ابن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين مرفوعاً
وإسناده ضعيف
(الكرم التقوى والشرف التواضع) أراد أن الناس متساوون وإن احسابهم إنما
هي بأفعالهم لا بأنسابهم (واليقين الغني) لأن من ييقن أن له رزقاً قدر له لا
يتخطاه استغنى عن الجد في الطلب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (اليقين عن
يحيى بن أبي كثير مرسلاً

(الكرم) أي الجامع لكل ما يحمد (ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم) ابن
الأول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله الآتي يوسف بن يعقوب إلخ وتتابع
الإضافات إذا سلم من الاستكراه ملح وعذب (يوسف) بالرفع خبر الكرم
(ابن يعقوب بن اسحق ابن إبراهيم) نسب مرتب كما ذكر من اللف وأي كرم
أكرم ممن حاز مع كونه ابن ثلاثة أنبياء متراسلين شرف النبوة وحسن الصورة
وعلم الرؤيا والرياسة والملك (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن
أبي هريرة

الكشر) بكسر الكاف ظهور الأسنان للضحك (لا يقطع الصلاة ولكن يقطعها
القرقرة) أي الضحك العالي أي أن ظهر به حرفان أو حرف مفهم (خط عن

جابر (وإسناده حسن)
(الكلب الأسود البهيم) أي الذي كله أسود خالص (شيطان) سمي به لكونه
أخبث الكلاب وأقلها نفعاً وأكثرها نعاساً ومن ثم قال أحمد لا يحل الصيد به
(حم عن عائشة) وإسناده صحيح
(الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) أي مطلوبه فلا يزال يطلبها كما يتطلب الرجل
ضالته (فحيث وجدها فهو أحق بها) أي بالعمل بها وإتباعها كما أن صاحب
الضالة لا ينظر إلى خسة من وجدها عنده (ت ه عن أبي هريرة وابن عساكر
عن علي) بإسناد حسن
(الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة شئ أبيض كالشحم ينبت بنفسه
(من المن) الذي نزل على بني إسرائيل وهو الترنجيبين أو من شئ يشبه
طبعاً أو طعماً أو نفعاً أو من حيث حصوله بلا تعب أو أراد بالمن النعمة
(وماؤها شفاء للعين) إذا خلط بنحو توتيا لا مفرداً وقيل إن كان الرمد حاراً
فماؤها بحت وإلا فمخلوط (حم ق ت عن سعيد بن زيد حم ن ه عن أبي سعيد
وجابر) بن عبد الله (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس وعائشة
الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها
شفاء للعين) على ما تقرر (أبو نعيم عن أبي سعيد) الخدري
(الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده) قاله لما سئل عن تفسير
الآية (طب) والديلمي (عن أبي أمامة

(الكوثر) فوعل من الكثرة المفرطة (نهر في الجنة حافته) أي جانباه (من
ذهب) حقيقة أو مثله في النضارة والضياء والنفاسة (ومجره على الدر
والياقوت) لا يعارضه أن طينه مسك لجواز كون المسك تحتها كما يدل له
قوله (ترتبه أطيب ريحاً من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً من
الثلج) لا يلزم منه الاستغناء عن أنهار العسل لأنها ليست للشرب (حم ت ه
عن ابن عمر) بإسناد حسن
(الكوثر نهر أعطانيه الله في الجنة) وهو النهر الذي يصب في الحوض فهو
مادة الحوض كما في البخاري (ترابه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل
ترده طائر أعناقها مثل أعناق الجزر) جمع جزور (أكلها أنعم منهاك عن أنس)
بن مالك
(الكيس) أي العاقل المتبصر في الأمور الناظر في العواقب (من دان نفسه
حاسبها وأدبها واستعبدها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة) وعمل لما بعد
الموت (قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة أمر الدنيا فالكيس
من أبصر العاقبة) والعاجز (المقصر في الأمور) من اتبع نفسه هواها (فلم
يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مقارفة المحرمات) وتمنى على الله
الأماني (بتشديد الياء جمع أمنية أي فهو مع تفريطه في طاعة ربه وإتباع
شهوته لا يعتذر بل يتمنى على الله أن يعفو عنه ويعد نفسه بالكرم قال
الغزالي وهذا غاية الجهل والحمق أورده الشيطان في غاية الدين (حم ت ه ك
عن شداد بن أوس) قال ك صحيح ورده الذهبي
(الكيس من عمل لما بعد الموت) لأن عاجل الحال يشترك في درك ضرره
ونفعه كل حيوان وإنما الشأن في العمل لما بعد الأجل (والعمري) حقيقة هو
العمري من الدين) بكسر الدال أي هو الذي استلبه الشيطان لباس الإيمان

فيصبح ويمسي وهو عريان (اللهم لا عيش) يعتبر أو يدوم (إلا عيش الآخرة)
فهو العيش الكامل وما سواه ظل زائل وحال حائل (هب عن أنس) وضعفه
(باب كان وهي الشمائل الشريفة)

جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة
(كان رسول الله { صلى الله عليه وسلم } أبيض مليحاً مقصداً) بالتشديد أي
مقتصداً أي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كأنه نحابه القصد في
الأمور (م ت في الشمائل) النبوية (عن أبي الطفيل
كان أبيض كأنما صيغ) أي خلق من الصوغ بمعنى الإيجاد أي الخلق (من فضة
) باعتبار ما كان يعلو بياضه من الإضاءة ولمعان الأنوار والبريق الساطع فلا
تدافع بينه وبين ما بعده من أنه كان مشرباً بجمرة (رجل) بفتح فكسر أي
مسرح (الشعر) وفسر بما فيه ثن قليلاً (ت فيها عن أبي هريرة) وإسناده
صحيح

(كان أبيض مشرباً) بالتخفيف (بياضه بجمرة) من إلا شراب وهو مداخلة
نافذة كالشراب (وكان أسود الحدقة) بالتحريك أي شديد سواد العين (أهدب
الأشفار) جمع شفر بالضم ويفتح حروف الأجناف التي ينبت عليها الشعر
(البيهقي في) كتاب (الدلائل) النبوية (عن علي
كان أبيض مشرباً بجمرة) أي يخالط بياضه حمرة كأنه سقى بها (ضخم
الهامة) بالتخفيف عظيم الرأس وعظمه ممدوح لأنه أعون على الإدراكات
والكمالات (أغر) أي صبيح (أبلج) أي مشرق مضئ أو نقى ما بين الحاجبين
من الشعر ليس بأقرن (أهدب الأشفار)
أي حروف الأجناف وجعل العامة أشفار العين الشعر غلط (البيهقي) في
الدلائل (عن علي

كان أحسن الناس وجهاً) حتى من يوسف (وأحسنهم خلقاً) بالضم فالأول
إشارة إلى الحسن الحسيني والثاني إلى المعنوي (ليس بالطويل البائن)
بالهمز وجعله بالياء وهم أي الظاهر طوله أو المفرط طولاً الذي بعد عن حد
الاعتدال (ولا بالقصير) بل كان إلى الطول أقرب كما أفاده وصف الطويل
بالبائن دون القصير بمقابلته (ق عن البراء) بن عازب
(كان أحسن الناس قدماً) بفتحتين وهي من الإنسان معروفة وكانت ساقه
كأنها جمارة كما في خبر (ابن سعد) في طبقاته (عن عبد الله بن بريدة)
تصغير بردة (مرسلأ) هو قاضي مر وثقة ثبت

(كان أحسن الناس خلقاً) بالضم لحيارته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها
فيه وكمال الخلق ينشأ عن كمال العقل لأنه الذي يقتبس به الفضائل وتجتنب
الردائل (م د ت عن أنس) بن مالك
(كان أحسن الناس) صورة وسيرة (وأجود الناس) بكل ما ينفع حذف
للتعميم أو لفوت إحصائه كثرة (وأشجع الناس) كما ثبت بالتواتر بل دل عليه
القرآن (ق ت ه عن أنس) بن مالك
(كان أحسن الناس صفة وأجملها) لما أنه جمع صفات القوى الثلاثة العقلية

والغضبية والشهوية (كان ربعة إلى الطول ما هو) أي يميل إلى الطول قليلاً (بعيد) بفتح فكسر مضاف إلى (ما بين المنكبين) وما موصولة أو موصوفة أي عريض أعلى الظهر ويلزم منه عرض الصدر وذلك آية النجاة (أسيل الخدين) أي ليس فيهما نتو ولا ارتفاع أو أراد أن خديه أسيلان أي قليلا اللحم رقيقاً الجلد (شديد سواد الشعر أكحل العينين) أي شديد سواد الحدقة والأجفان وربما أشكل بأنه أشكل (أهدب الأشفار) أي طويل شعر العينين (إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أخص) أي لا يلتصق قدمه بالأرض عند الوطاء (إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة) هو بمعنى قوله في رواية الترمذي أنور المتجرد (وإذا ضحك يتألو) أي يلمع ويضئ ثغره ولا يحفى ما في تعدد هذه الصفات من الحسن لأنها بالتعاطف تصير كأنها جملة واحدة (البيهقي) في الدلائل (عن أبي هريرة

كان أزهر اللون) أي نيره حسنه (كان عرقه) محرراً ما يترشح من جلد الحيوان (اللؤلؤ) في الصفاء والبياض (إذا مشى تكفاً) بالهمز ودونه وهو أشهر أي يسرع في مشيه كأنه يميل تارة إلى يمينه وأخرى إلى شماله (م عن أنس) بن مالك

(كان أشد حياء بالمد استحياء من الحق والخلق يعنى حياؤه أشد (من) حياء (العذراء) البكر لأن عذرتها أي جلدة بكارتها باقية (في خدرها) في محل الحال أي كائنة في خدرها بالكسر سترها الذي يجعل بجانب البيت والعذراء في الخلوة يشد حياؤها أكثر لأنه مظنة الفعل بها (حم ق ه عن أبي سعيد كان أصبر الناس) أي أعظمهم صبراً (على أقدار الناس) أي ما يكون من قبيح فعلهم وسيء قولهم لأنه لانشرح صدره يتسع لما يضيق عنه العامة (ابن سعد عن اسمعيل بن عياش) بشد المثناة التحتية وشين معجمة (مرسلأ) هو العبسي عالم الشام في عصره (كان أفلج الثنيتين) أي بعيد ما بين الثنايا والرباعيات (إذا تكلم رئ) كقيل على الأصح (كالنور يخرج من بين ثناياه) جمع ثنية وهي الأسنان الأربع التي في مقدم الفم ثنيتان من فوق وثنيتان من تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الثنايا الأربع شبيهاً بالنور (ت في) كتاب (الشمائل طب والبيهقي عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(كان حسن السبلة) بالتحريك ما أسبل من مقدم اللحية على الصدر أو الشارب (طب عن العداء بن خالد) بن هودة العامري وفيه مجهول

(كان خاتم النبوة في ظهره بضعة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشزة) بمعجمة مرتفعة وفي رواية مثل السلعة (ت فيها عن أبي سعيد) الخدري (كان خاتمة غدة) بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك (حمراء) أي تميل إلى حمرة فلا تدافع بينه وبين رواية أنه كان لون بدنه (مثل بيضة الحمامة) أي قدراً وصورة لا لوناً (ت عن جابر ابن سمرة

كان ربعة من القوم (بسكون الموحدة مربوعاً والتأنيث باعتبار النفس) ليس بالطويل البائن (أي المفرط الطول) ولا بالقصير (زاد البيهقي عن علي وهو إلى الطول أقرب) أزهر اللون (مشرقه نيره) ليس بالأبيض الامهق (الكريه البياض كالجص بل كان نير البياض ورواية امهق ليس بأبيض مقلوبة) ولا بالأدم (بالمد أي ولا شديد السمرة وإنما يخالط بياضه حمرة فالمراد بالسمرة حمرة يخالطها بياض) وليس (شعره) بالجعد (بفتح فسكون) القلط (بفتحيتين أي الشديد الجعودة) ولا بالسيط (بفتح فكسر أو فسكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة) ق ت عن أنس (بن مالك

(كان شبح الذراعين بشين معجمة فموحدة مفتوحة فحاء مهملة عبلهما عريضهما ممتد هما) بعيد ما بين المنكبين) والمنكب مجتمع رأس العضد والكتف وفي رواية بعيد مصغراً قليلاً للبعد المذكور (اهدب إشفار العينين) أي طويلهما غزيرهما كما مر (البيهقي) في الدلائل (عن أبي هريرة كان شعره دون الجمرة وفوق الوفرة ت في الشمائل ه عن عائشة كان شبيهه نحو عشرين شعرة) بياضاً في مقدمه هذا تمام الحديث ولا ينافيه رواية لا يزيد على عشر شعرات لأن المراد في عنفقه والزائد في صدغيه لكن في رواية أربعة عشر وفي أخرى إحدى عشرة وجمع بينهما باختلاف الأزمان (ت فيها ه عن ابن عمر) ابن الخطاب

(كان ضخم الرأس) أي عظيمه (واليدين) أي الذراعين كما جاء هكذا في رواية (والقدمين) يعنى ما بين الكعب إلى الركبة وجمع بين القدمين واليدين في مضاف لشدة تناسبهما لأنها جميع أطراف الحيوان (خ عن أنس) بن مالك

(كان ضليع الفم) بفتح الضاد المعجمة عظيمة أو واسعه والعرب تتمدح بعظمه وتذم صغره وقيل ضليعه مهزوله وذابله والمراد ذبول شفتيه ورقتهما (أشكال العينين) أي في بياضهما حمرة وذا يشكل بكونه ادعج (منهوس العقب) بإعجام السين وإهمالها أي قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخراً القدم (م ت عن جابر بن سمرة

كان ضخم الهامة) كبيرها وعظمها يدل على الرزانة والوقار (عظيم اللحية) غليظها كثيفها (البيهقي) في الدلائل (عن علي كان فخماً) بفاء مفتوحة معجمة ساكنة أفصح من كسرهما أي عظيماً في نفسه (مفخماً) أي معظماً في صدور الصدور لا يستطيع مكابر أن لا يعظمه وإن حرص (يتلأؤ وجهه تلأؤ القمر) أي يتلأأ مثل تلأئه (ليلة البدر) أي ليلة أربعة عشر سمى بدرأ لأنه يسبق طلوعه مغيب الشمس (أطول من المربع) عند إمعان التأمل وربعة في بادئ النظر فالأول بحسب الواقع والثاني بحسب الظاهر (واقصر من المشذب) بمعجمات آخره موحدة وهو البائن الطويل مع نحافة أي نقص في اللحم (عظيم الهامة) بالتخفيف (رجل الشعر) كأنه مشط فليس بسبط ولا جعد (أن انفرت عقيصته) أي أن قبلت عقيصته أي شعر رأسه الفرق بسهولة (فرق) بالتخفيف أي شعره جعل شعره نصفين نصفاً عن يمينه ونصفاً عن يساره تشبها لها بشعر المولود فاستعير له اسمه (وإلا) بأن كان مختلطاً متلاصقاً لا يقبل الفرق بدون ترحل (فلا) يفرقه بل يتركه بحاله معقوصاً

أي وفرة واحدة وجعل بعضهم قوله فلا (يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره)
(كلا ما واحداً فسر به بأنه لا يجاوز شحمة أذنيه إذا أعفاه من الفرق) (أزره
اللون واسع الجبين) يعني الجبين وهما ما اكتنفا الجبهة عن يمين وشمال
(أزج الحواجب) أي مدتهما مع تقوس وغزارة (سوايغ) أي كاملات (في غير
قرن) بالتحريك أي اجتماع يعني أن طرفي حاجبيه سبغا أي طالا حتى كادا
يلتقيان ولم يلتقيا (بينهما) أي الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (يدره) أي
يحرّكه نافرأ (الغضب) كان إذا غضب امتلاً ذلك العرق دماً كما يمتلئ الضرع
لبناً إذا در (أقى) بقاف فنون مخففة من القنا وهو ارتفاع أعلى الأنف وأحد
يداب وسطه (العرنين) أي طويل الأنف مع دقة أرنبته (له) أي للعرنين أو
للنبي (نور) بنون مضمومة ضوء (يعلوه) يعلبه من حسنه وبهائه (يحسبه)
بضم السين وكسرهما (من لم يتامله) يعمن النظر فيه (اشم) مرتفعاً قصة
الأنف (كث اللحية) كثير شعرها غير مسبلة (سهل الخدين) أي ليس فيهما
تنوولا ارتفاع (ضليع الفم أشنب) أي أبيض الأسنان مع بريق وتحديد فيها
(مفلج الأسنان) أي مفرج ما بين الثنايا (دقيق) بإبدال وروى بالراء
(المسرية) بضم الراء وتفتح ما دق من شعر الصدر كالخيوط سائلاً إلى السرة
(كان عنقه) بضم العين والنون وقد تسكن (جيد) بكسر فسكون وهماً
بمعنى وإنما عبر به تفنناً (دمية) كعجمة بمهملة ومثناة تحتية الصورة أو
المنقوشة من نحو رخام أو عاج (في صفاء الفضة) حال مقيدة لتشبيهه به
وصفه بالدمية في الاستواء والاعتدال وظرف الشكل وحسن الهيئة وبالفضة
في اللون والإشراق (معتدل الخلق) أي الصورة الظاهرة يعني متناسب
الأعضاء خلقاً وحسناً (بادناً) أي ضخم البدن (متماسكاً) يمسك بعض أجزائه
بعضاً من غير تخرج (سواء البطن والصدر) بالإضافة أو التثوين كناية عن
كونه خميص البطن والحشا أي ضامر البطن (عريض الصدر) واسع رحبه)

بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس) عظيم الألواح أو العظام أو رؤس
العظام (أنور المتجرد) بفتح الراء بمعنى نيره والمتجرد ما جرد عنه الثياب
وكشف من جسده أي كان مشرق جميع البدن (موصول ما بين اللبة) النحر
وهي المتطامن الذي فوق الصدر وأسفل الحلق (والسرة بشعر يجري) يمتد
شبهه بجريان الماء وهو امتداده في سبلانه (كالخط) الطريقة المستطيلة في
الشيء وروى كالخيوط والتشبيه بالخطأ أبلغ (عارى الثديين والبطن مما سوى
ذلك) أي ليس عليهما شعر سواه (أشعر) أي كثير الشعر (الذراعين) تثنية
ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين وأعالي الصدر) أي كان على
هذه الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاي عظمى الذراعين تثنية زند
كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع (رحب الراحة) واسعها حسياً
وعطاءً (سبط القصب) بالقاف ليس في ذراعيه وساقيه وفخذه تنوولاً تعقد
(شثن الكفين) بمثناة فوقية أي في أنامله غلظ بلا قصر وذلك يحمى في
الرجل ويذم في المرأة (والقدمين) لا يعارضه ما جاء في نعومة بدنه وكفه
لأن اللين في الجلد والغلظ في العظم (سائل الأطراف) بسين مهملة ولام
أي ممتدها وروى بمعجمة أي مرتفعها وسائر الراء من السير بمعنى طولها

وسائن بنون ومقصود الكل غير متعقدة (خصمان الأخصمين) أي شديد
تجافي أخصم القدم عن الأرض وهو المحل الذي لا يلصق بهما عند الوطاء
(مسيح القدمين) أملسهما مستويهما لينهما بلا تكسر ولا تشقق جلد بحيث
(ينبو عنهما الماء) أي يسيل ويمر سريعاً إذا صب عليهما لاصطحابهما (إذا
زال) أي النبي (زال تقلعاً) أي إذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه

رفعاً بائناً متداركاً إحداهما بالأخرى مشية أهل الجلادة (ويخطو) يمشي
(تكفؤاً) أي تمايلاً إلى قدام أو إلى يمين وشمال (ويمشي) تفنن حيث عبر
عن المشي بعبارتين (هوناً) يفتح فسكون أي حال كونه هيناً أو هو صفة
لمصدر محذوف أي مشياً هيناً بلين ورفقا (ذريع) كسريع وزناً ومعنى ا
(المشية) بكسر الميم سريعاً مع سعة الخطوة فمع كون مشبه بسكينة كان
يمد خطوته (إذا مشى كأنما) ينحط من صيب) ي منحدر من الأرض (وإذا
التفت التفت جميعاً) أي شيئاً واحداً فلا يسارق النظر ولا يلوى عنقه كالطائش
الخفيف بل يقبل ويدبر جميعاً (خافض الطرف) أي البصر يعني إذا نظر إلى
شيء خفض بصره (نظره إلى الأرض) حال السكوت وعدم التحدث (أطول
من نظره إلى السماء) لأنه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره إليها ربما
فرق فكره ومزق خشوعه (جل نظره) بضم الجيم (الملاحظة) مفاعلة من
اللخط أي النظر بشق العين مما يلي الصدغ (يسوق أصحابه) أي يقدمهم
أمامه ويمشي خلفهم كأنه يسوقهم (ويبداً من لقيه بالسلام) حتى الأطفال
تعليماً لمعالم الدين ورسوم الشريعة (ت في الشمائل) النبوية (طب هب
عن هند بن أبي هالة) بخفة اللام وكان وصافاً لحنلية المصطفى { صلى الله
عليه وسلم } وإسناده حسن
(كان في ساقه) روى بالأفراد والبتنية (حموشة) بحاء مهملة وشين
معجمة دقة (ت ك عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب
(كان في كلامه ترتيل) أي تأن وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث
يتمكن السامع من عدّها (أو ترسيل) عطف تفسير أو شك من الراوي (د عن
جابر) بن عبد الله وفيه شيخ لم يسم
(كان كثير العرق) محرراً رشح البدن وكانت أم سليم تجمععه فتجعله في
الطيب لطيب ريحه (م عن أنس
كان كثير شعر اللحية) زاد في رواية قد ملأت ما بين كتفيه (م عن جابر بن
سمرة

كان كلامه كلاماً فصلاً) أي فاصلاً بين الحق والباطل أو مفصلاً عن الباطل أو
مصوناً عنه أو مختصاً أو متميزاً في الدلالة على معناه وحاصله أنه بين المعنى
لا يلتبس على أحد (بل يفهمه كل من سمعه) من العرب وغيرهم لظهوره
وتفاصيل حروفه وكلماته (د عن عائشة) بإسناد صالح
(كان أبغض الخلق) أي أعمال الخلق (إليه الكذب) لكثرة ضرره وجموم ما
يترتب عليه من المفاسد والفتن فليحذر الإنسان من الكذب حتى التخيل
وحديث النفس فإن ذلك يثبت في النفس صورة معوجة حتى تكذب الرؤيا ولا

ينكشف له في النوم أسرار الملكوت قال الغزالي والتجربة تشهد بذلك نعم أن
أفضى الصدق إلى محذور أشد من الكذب أبيض كما يباح أكل الميتة (هب عن
عائشة) بإسناد حسن
(كان أحب الألوان إليه) من الثياب وغيرها (الخضرة) لأنها من ألوان الجنة
وبه أخذ بعضهم ففضل الأخضر على غيره وقال جمع الأبيض أفضل لخبر خير
ثيابكم البياض فالأصفر فالأخضر قالا كهب فالأزرق فالأسود (طس وابن
السني وأبو نعيم في الطب عن أنس) وإسناده ضعيف
(كان أحب التمر إليه العجوة) قيل عجوة المدينة وقيل مطلقاً (أبو نعيم عن
ابن عباس) وإسناده ضعيف
(كان وجهه مثل) كل من (الشمس والقمر) أي الشمس في الإضاءة
والقمر في الحسن والملاحة أو الواو بمعنى بل (وكان مستديراً) مؤكداً العدم
المشابهة التامة والمماثلة أي هو أضواً وأحسن لاستدارته دونه فكيف يشبهه
وبمائله (م عن جابر بن سمرة
كان أحب الثياب إليه) من جهة اللبس (القميص) أي كانت نفسه تميل إلى
لبسه أكثر من غيره من نحو رداء أو إزار لأنه أستر منهما (د ت ك عن أم
سلمة
كان أحب الثياب إليه) يلبسه (الحبرة) كعنبه برد يمانى ذو ألوان من التحبير
وهو التزيين والتحسين وذلك
لأنه ليس فيها كبير زينة أو لأنها أكثر احتمالاً للوسخ أو للينها وموافقها لبدنه
(ق د ن عن أنس)

كان أحب الدين) بالكسر يعني التعبد (إليه ما داوم عليه صاحبه) وإن قل ذلك
العمل لأن المداوم يداوم له لإمداد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد
الوصل (خ ه عن عائشة
كان أحب الرياحين) جمع ريحان كل نبت طيب الريح (إليه الفاغية) لأنها
سيدة الرياحين في الدنيا والآخرة (طب هب عن أنس) وإسناده ضعيف
(كان أحب الشاة إليه مقدمها) لكونه أقرب إلى المرعى وأبعد عن الأذى
وأخف على المعدة وأسرع انهضاماً (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي
(هق عن مجاهد مرسل
كان أحب الشراب إليه الحلو البارد) أي الماء العذب كالعيون والآبار الحلوة
(حم ت ك عن عائشة) بإسناد ضعيف
(كان أحب الشراب إليه اللبن) لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام الطعام
غيره لتركبه من الجينية والسمنية والمائية (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس
كان أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان) أخذ منه أن أفضل الصوم بعد
رمضان شعبان (د عن عائشة) وإسناده صحيح
(كان أحب الشراب إليه العسل) أي الممزوج بالماء كما قيده به في رواية
ابن السني وأبو نعيم في الطب عن عائشة
(كان أحب الصباغ إليه الخل) أي أحب المصبوغ إليه ما صبغ بالخل والخل إذا
أضيف إليه نحو نحاس صبغ أخضر أو نحو حديد صبغ أسود (أبو نعيم في الطب
عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(كان أحب الصبغ إليه الصفرة) أي الخضاب بها وقد كان يخضب بها (طب

عن (عبد الله (بن أبي أوفى) بإسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح باطل
(كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز) هو أن يثرد الخبز أي يفت ثم يبل
بمرق وقد يكون معه لحم وذلك لميزد نفعه وسهولة مساعه وتيسر تناوله
(والثريد من الحيس) هو تمر يخلط بأقط وسمن (د ك عن ابن عباس)
وإسناده صحيح

(كان أحب العراق إليه) بضم العين جمع عرق بالسكون العظم إذا أخذ عنه
اللحم (ذراعي الشاة) تثنية ذراع وهو من الغنم والبقر ما فوق الكراع وذلك
لأنها أحسن نضجاً وأسرع هضماً (حم د وابن السني وأبو نعيم عن ابن مسعود
) بإسناد صحيح

(كان أحب العمل إليه ما دووم عليه وإن قل) لأن المداومة توجب الفة
النفس للعبادة الموجب لإقبال الحق تعالى (ت ن عن عائشة وأم سلمة) معاً
كان أحب الفاكهة إليه الرطب والبطيخ (بكسر الموحدة وكان يأكل هذا بهذا
دفعاً لضرر كل منهما وإصلاحاً له بالآخر (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف
(النوقاني في كتاب) ما جاء في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) بإسناد

ضعيف
(كان أحب اللحم إليه الكتف) لأنها أسلم من الأذى وأبعد عنه وأسرع اللحم
نضجاً كالذراع المتصلة بالكتف (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس)
وإسناده ضعيف لكن في الصحيحين ما في معناه
(كان أحب ما استتر به لحاجته) أي لقضاء حاجته في نحو الصحراء (هدف)
محرراً ما ارتفع من الأرض أو بناء (أو حائشه نخل) بحاء مهملة وشين معجمة
نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه بعضاً (حم م د ه عن عبد الله
ابن جعفر) ذي الجناحين

(كان أخف) لفظ رواية مسلم من أخف (الناس صلاة) إذا صلى إماماً لا
منفرداً (في تمام) للأركان قيد به دفعاً لتوهم أنه ينقص منها فالتخفيف الذي
كان يفعل تخفيف القيام والقعود وإن كان يتم الركوع والسجود ويطيلهما
فلذلك كانت صلاته

قريباً من السواء (م ت ن عن أنس) ورواه عنه أيضاً البخاري
(كان أخف الناس صلاة على الناس) يعني المقتدين به (وأطول الناس صلاة
لنفسه) أي ما لم يعرض ما يقتضى التخفيف كما فعل في قصة بكاء الصبي
ونحوه (حم ع عن أبي واقد) الليثي وإسناده جيد

(كان إذا أتى مريضاً) عائداً له (أو أتى به) إليه شك الراوي (قال) في
دعائه له (أذهب الباس) بغير همز للمؤاخاة وأصله الهمز أي الشدة والمرض
(رب الناس) بحذف حرف النداء (اشفه) بهاء السكت والضمير للعليل
(وأنت) في رواية بحذف الواو (الثاني) أخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس
في القرآن بشرط أن لا يوهم نقصاً (لا شفاء) بالمد مبنى على الفتح والخبر
محذوف تقديره لنا أوله (إلا شفاؤك) بالرفع بدل من محل لا شفاء خرج
مخرج الحصر تأكيد لقوله أنت الشافي (شفاء) مصدر منصوب بقوله اشف

(لا يغادر) بغين معجمة يترك (سقماً) بضم فسكون ويفتحين قيد به لأنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وقد كان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء (ق ه) وكذا النسائي (عن عائشة كان إذا أتى باب قوم) لنحو عيادة أو زيارة أو حاجة (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على ما لا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم) أي يكرر ذلك ثلاثاً أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لأن الدور يؤمّن لم يكن لها ستور (حم د عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وإسناده حسن (كان إذا أتاه الفئ) بالهمز وهو الخراج والغنيمة وتخصيصه بما حصل من كفار بلا قتال عرف فقهي (قسمه) بين مستحقه (في يومه) أي يوم وصوله إليه (فأعطى الأهل) بالمد الذي له أهل أي زوجة (حطين) بفتح أوله المهمل نصيبين نصيب له وآخر لزوجته أو زوجاته (وأعطى العزب) الذي لا زوج له (خطأ) واحداً لأن المتزوج أكثر حاجة (د ك عن عوف بن مالك كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشراً) بكسر فسكون طلاقة وجه وأمارة سرور (أخذ بيده) إيناساً له واستعطافاً ليعرف ما عنده والأخذ باليد نوع من التودد المحبوب المطلوب ابن سعد (في الطبقات) عن عكرمة مرسلًا (هو مولى ابن عباس

(كان إذا أتاه الرجل) يعني الإنسان (وله اسم لا يحبه) لكراهة لفظه أو معناه عقلاً أو شرعاً (حوله) بالتشديد أي نقله إلى ما يحبه لأنه كان يحب الفأل الحسن ويعدل عن اسم يتقبحه العقل وينفر منه الطبع (ابن منده عن عتبة بن عبد) السلمي ورواه الطبراني ورجاله ثقات (كان إذا أتاه قوم بصدقته) أي بزكاة أموالهم (قال) امتثالاً لقول ربه له وصل عليهم (اللهم صل على آل فلان) كناية عن ينسبون إليه أي زك أموالهم التي بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهوراً واخلف عليهم (حم ق د ن ه عن عبد الله) بن أبي أوفى (علقمة بن الحرث) (كان إذا أتاه الأمر) الذي (يسره) وفي رواية أتاه الشيء يسره (قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر) الذي (يكرهه قال الحمد لله على كل حال) فإنه لم يأت بالمكروه إلا لخير علمه لعبدته وأراد له (ابن السنني في عمل يوم وليلة ك عن عائشة) قال ك صحيح ورد عليه (كان إذا أتى بطعام) زاد في رواية أحمد من غير أهله (سأل عنه) ممن أتى به (أهديت) بالرفع أي أهذا وينصبه أي أجئتم به هدية (أم) جئتم به (صدقة فإن قيل) هو (صدقة) أو جئنا به صدقة (قال لأصحابه) أي من حضر منهم (كلوا ولم يأكل) هو منه لأنها حرام عليه (وإن قيل هدية) بالرفع (ضرب بيده) أي مد يده وشرع في الأكل مسرعاً (فأكل معهم) من غير توقف تشبيهاً للمد بالذهاب سريعاً في الأرض فعدها بالباء وذا لأن الصدقة منحة لثواب الآخرة والهدية تمليك للغير إكراماً ففي الصدقة نوع ذل للأخذ (ق ن عن أبي هريرة كان إذا أتى بالسبي) النهب (أعطى أهل البيت جميعاً) أي الآباء والأمهات والأولاد والزوجات والأقارب لمن شاء (كراهة أن يفرق بينهم) لما جبل عليه

من الرحمة (حم ه عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(كان إذا أتى بلبن قال بركة) أي هو بركة أي شربه زيادة في الخير وكان تارة
يشربه صرفاً وأخرى يمزجه بماء (ه عن عائشة

كان إذا أتى بطعام أكل مما يليه) تعليماً لامته آداب إلا كل فلا كل مما يلي
الغير مكروه لما فيه من الشره وإيذاء من أكل معه (وإذا أتى بالتمر جالت)
بالجيم (يده فيه) أي دارت في جهاته وجوانبه فيتناول منه ما شاء (خط عن
عائشة) ثم قال مخرجه قال أبو علي هذا كذب
(كان إذا أتى بباكورة الثمرة) أي أول ما يدرك من الفاكهة (وضعها على
عينيه ثم على شفثيه وقال) في دعائه (اللهم كما أرئنا أوله فأرنا آخره)
ذكره على إرادة النوع (ثم يعطيه لمن يكون عنده من الصبيان) خص الطفل
بالإعطاء لكونه أرغب فيه وكثرة تطلعه ولما بينهما من المناسبة في الحداثة
(ابن السني عن أبي هريرة طب عن ابن عباس الحكيم) في نوادره (عن
أنس) وبعض أسانيده صحيح
(كان إذا أتى بمدهن الطيب لعق منه) أولاً (ثم ادهن) والمدهن بضم الميم
والهاء ما يجعل فيه الدهن والدهن بالضم ما يدهن به من نحو زيت لكن المراد
هنا الدهن المطيب (ابن عساكر عن سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب
أحد فقهاء التابعين (والقاسم) بن محمد الفقيه (مرسلًا) من طريقه
(كان إذا أتى بامرئ قد شهد بدرًا) أي غزوة بدر التي أعز الله بها الإسلام
(والشجرة) أي والمبايعة التي كانت تحت الشجرة والمراد أتوه به ميتاً
للصلاة عليه (كبر عليه تسعاً) أي افتتح الصلاة عليه يتسع تكبيرات لأن لمن
شهد هاتين فضلاً على غيره (وإذا أتى به قد شهد بدرًا ولم يشهد الشجرة أو
شهد الشجرة ولم يشهد بدرًا كبر عليه سبعاً) إشارة إلى شرف الأول وفضله
عليه (وإذا أتى به ولم يشهد بدرًا ولا الشجرة كبر عليه أربعاً) إشارة إلى أنه
دونهما في الفضل قالوا وذا منسوخ بخبر الحبر آخر جنازة صلى عليها النبي
{ صلى الله عليه وسلم } كبر أربعاً وانعقد عليه الإجماع (ابن عساكر عن جابر
(وإسناده واه)

(كان إذا اجتلي النساء) أي كشف عنهن لإرادة جماعهن (أقعى) أي قعد
على إليه مفضياً بهما إلى الأرض ناصباً فخذه كما يقعى الأسد (وقبل) المرأة
التي قعد لجماعها فتقديم التقبيل والمداعبة ومص اللسان على الجماع سنة
(ابن سعد) في طبقاته (عن أبي أسيد الساعدي
كان إذا) حلف و (اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم) أي ذاته
وجملته (بيده) أي بقدرته وتدييره وهذا في علم البيان من أسلوب التجريد
جرد من نفسه من يسمى أبا القاسم وهو هو (حم عن أبي سعيد) وإسناده
صحيح

(كان إذا أخذ مضجعه) بفتح الميم والجيم أي أراد النوم في محل ضجوعه أي
وضع فيه جنبه بالأرض (جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن) كما يوضع الميت
في اللحد وقال الذكر المذكور فختم به كلامه (طب عن حفصة) أم المؤمنين

وإسناده صحيح
(كان إذا أخذ مضجعه من الليل) من للتبويض أو بمعنى في (وضع يده تحت
خده) أي اليمين (ثم يقول باسمك اللهم) أي
بذكر اسمك (أحيا) ما حييت (وباسمك أموت) أي وعليه أموت أو باسمك
المميت أموت وباسمك المحيي أحيا أولاً أنفك من سامك في حياتي ومماتي
(وإذا استيقظ) أي انتبه من نومه (قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا)
أي أيقظنا بعدما أنامنا أطلق الموت على النوم لأنه يزول منه العقل والحركة
(وإليه النشور) الأحياء للبعث (حم م ن عن البراء) بن عازب (حم خ 4 عن
حذيفة) بن اليمان (حم ق عن أبي ذر) الغفاري

(كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله) وفي رواية باسمك اللهم
(وضعت جنبي) أي أنا وضعت جنبي ففيه الإيمان بالقدر (اللهم اغفر لي ذنبي
واخساً شيطاني) أي اجعله خاسئاً أي مطروداً (وفك رهاني) خلصني من
عقال ما اقترفت نفسي من الأعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها والرهان
كسهام الرهن والمراد هنا نفس الإنسان لأنها مرهونة بعملها (وثقل ميزاني)
يوم توزن الأعمال (واجعلني في الندى الأعلى) أي الملا الأعلى من الملائكة
والندى بفتح فكسر القوم المجتمعون في مجلس ومنه النادي (د ك عن أبي
الأزهر) ويقال أبو زهير الأنباري الشامي وإسناده حسن
(كان إذا أخذ مضجعه) من الليل (قرأ قل يا أيها الكافرون) أي سورتها
(حتى يختمها) ثم ينام على خاتمها فإنها براءة من الشرك (طب عن عبادة
بن أخضر) وقيل ابن أحمر وإسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن
(كان إذا أخذ أهله) أي أخذ أحداً من أهل بيته (الوعك) أي الحمى أو المها
(أمر بالحساء) بالفتح والمد طيبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن (يصنع) بالبناء
للمفعول (ثم أمرهم فحسوا وكان يقول أنه ليرتو) بفتح المثناة التحتية وراء
ساكنة فمثنا فوقية أي يشد ويقوى (فؤاد الحزين) قلبه أو رأس معدته (ويسر
الوسخ بالماء عن وجهها) أي تكشفه وتزيله وقال ابن القيم هذا ماء الشعير
المغلي (ت ه ك عن عائشة) بإسناد صحيح
(كان إذا أدهن) أي تطلّى بالدهن أي أراد ذلك (صب) الدهن (في راحته
اليسرى فبدأ بحاجبيه) فدهنهما (ثم عينيه ثم رأسه) وفي رواية كان إذا دهن
لحيته بدأ بالعينين (الشيرازي في الألقاب عن عائشة

كان إذا أراد الحاجة) أي ليعود ليول أو غائط (لم يرفع ثوبه) عن عورته حال
قيامه بل يصبر (حتى يدنو من الأرض) فإذا دنا منها رفعه شيئاً فشيئاً فيندب
ذلك ما لم يخف تنجس ثوبه وإلا رفع قدر حاجته (دت عن أنس) بن مالك
(وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن جابر) وبعض أسانيد صحیح
(كان إذا أراد الحاجة) بالصحراء (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا
يشم ريحه (ه عن بلال بن الحرث) المزني (حم ن ه عن عبد الرحمن بن أبي
قراد) بضم القاف وشدة الراء بضبط المؤلف السلمي ويقال الفاكه وإسناده

حسن
(كان إذا أراد أن يبول فأثى عزازاً من الأرض) بفتح العين ما صلب واشتد منها
(أخذ عوداً فنكث به في الأرض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه) ليأمن عود
الرشاش عليه فينجسه فيندب فعله لمن يال بمحل صلب (د في مراسيله
والحرث) بن أبي أسامة (عن طلحة بن أبي قنان مرسلًا) وهو أبو قنان
العبدري مولاهم وطلحة مجهول
(كان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه) أي ذكره (وتوضاً) وضوؤه
(للصلاة) أي توضاً كما يتوضأ للصلاة وليس معناه أنه يتوضأ لأداء الصلاة إنما
المراد توضاً وضوؤه شرعياً لا لغوياً (ق د ن ه عن عائشة
كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضاً
وضوؤه للصلاة) احتزازاً عن الوضوء اللغوي فيسب وضوء الجنب للنوم (وإذا
أراد أن يأكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب) لن أكل الجنب
بدون ذلك يورث الفقر (د ن ه عن عائشة) وإسناده صحيح

(كان إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه) أي يلصق بشرتها ببشرته (وهي
حائض أمرها أن تتزر) أي بالأتزار وفي رواية تأتزر قال البيضاوي وهو الصواب
فإن الهمزة لا تدغم في التاء أي تستر ما بين سرتها وركبتها بالإزار اتقاء عن
محل الأذى (ثم يباشرها) أي يضاجعها ويمس بشرتها وتمس ببشرته للأمن
حينئذٍ من الوقوع في الوقاع فعل ذلك تشريعاً لأتمته وإلا فهو أملك الناس لاربه
فلااستمتاع بما بين سترة الحائض وركبتها بلا حائل حرام على الأصح عند
الشافعية (خ د عن ميمونة) زوجته
(كان إذا أراد من الحائض شيئاً) يعني مباشرة فيما دون الفرج كالمفاخدة
فكنى به عنه (ألقى على فرجها ثوباً) ظاهره أن الاستمتاع المحرم إنما هو
بالفرج فقط وهو قول للشافعي وهو مذهب الحنابلة (د عن بعض أمهات
المؤمنين) وإسناده قوي
(كان إذا أراد سفراً) أي لنحو غزو (أقرع بين نسائه) تطيباً لقلوبهن وحذراً
من الترجيح بلا مرجح ومن ثم كان واجباً (فأيتهن) بتاء التانيث أي آية امرأة
منهن ويروى فأيتهن (خرج سهمها خرج بها معه) في صحبته وهذا أول حديث
الإفك (ق د ه عن عائشة
كان إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما يجد) أي بأطيب ما تيسر عنده من
طيب الرجال (م عن عائشة
كان إذا أراد أن يتحف الرجل بتحفة) كرتبة وقد تفتح الحاء ما اتحفت به غيرك
(سقاء من ماء زمزم) لجموم فضائله وعموم فوائده ومدحه في الكتب
الإلهية (حل عن ابن عباس) غريب والمحفوظ وقفه
(كان إذا أراد أن يدعو على أحد) في صلاته (أو يدعو لأحد) فيها (قنت)
بالقنوت المشهور عنه (بعد الركوع) تمسك بمفهومه من زعم أن القنوت قبل
الركوع وقال إنما يكون بعده للدعاء على قوم أولهم (خ عن أبي هريرة)
ورواه مسلم بنحوه

(كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه) أي انقطع فيه وخلا
بنفسه بعد صلاة الصبح لا أن ذلك وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من
الغروب ليلة الحادي والعشرين (د ت عن عائشة) وإسناده حسن
(كان إذا أراد أن يودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم
أعمالكم) جعل دينهم وأمانتهم من الودائع لأن السفر محل الخوف فيكون
سبباً لإهمال بعض أمور الدين (د ك عن عبد الله بن يزيد الخطمي) وإسناده

صحيح

(كان إذا أراد غزوة ورى بغيرها) أي غير تلك الغزوة وعرض بغزو غيرها (د
عن كعب بن مالك) بل هو في الصحيحين
(كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده) في رواية رأسه (ثم يقول
اللهم قني عذابك) أي أجرني منه (يوم تبعث) في رواية تجمع (عبادك) من
القبور إلى النشور للحساب يقول ذلك (ثلاث مرات) أي يكرره ثلاثاً (د عن

حفصة) أم المؤمنين

(كان إذا أراد أمراً) أي فعل أمر من الأمور (قال اللهم خر لي واختر لي)
أصلح الأمرين واجعل لي الخيرة فيه (ت عن أبي بكر) وإسناده ضعيف
(كان إذا أراد سفراً قال) عند خروجه له (اللهم بك أصول) أي أسطو على
العدو وأحمل عليه (وبك أحول) عن المعصية أو احتال والمراد كيد العدو
(وبك أسير) إلى العدو فانصرني عليهم (حم) والبزار (عن علي) وإسناده

صحيح

(كان إذا أراد أن يروج
أمرأة من نسائه) أي أقاربه (يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية إن فلاناً
قد خطبك فإن كرهته فقول لا فإنه لا يستحي أحد أن يقول لا وإن أحببت فإن
سكوتك إقرار) زاد في رواية فإن حركت الخدر لم يزوجها وإلا أنكحها (طب
عن عمر) بإسناد حسن

(كان إذا استجد ثوباً) أي لبس ثوباً جديداً (بسماء) أي الثوب (باسمه قميصاً
(أي سواء كان قميصاً) أو عمامة أو رداء) بأن يقول رزقني الله هذه العمامة
(ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه) أي المسمى (أسألك من خيره
وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له) أي وفقني على الخير
الذي صنع له ووفقني له من الشكر بالأركان والحمد باللسان وأعوذ بك من
الكفران (حم د ت ك عن أبي سعيد) وإسناده صحيح

(كان إذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة) لكونه أفضل أيام الأسبوع فتعود
بركته على الثوب ولايسه (خط عن أنس) بإسناد ضعيف
(كان إذا استراث الخبر) أي استبتطأه (تمثل بيت طرفة) بن العيد وهو قوله
(ويأتيك بالأخبار من لم تزود) وأوله ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً (حم عن
عائشة) بإسناد صحيح

(كان إذا استسقى) أي طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم اسق عبادك
وبهائمك) جمع بهيمة وهي كل ذات أربع (وانشر رحمتك) أي أبسط بركات
غيثك ومنافعه على عبادك (وأحى بلدك الميت) يريد بعض البلاد التي لا عشب
فيها فسماه ميتاً على الاستعارة عن ابن عمرو بن العاص وإسناده صحيح
(كان إذا استسقى قال اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزينتها) أي نباتها الذي

يزينها (وسكنها) بفتح السين والكاف أي غياث أهلها الذي تسكن إليه نفوسهم (وارزقنا وأنت خير الرازقين فيندب قول ذلك في الاستسقاء (أبو عوانة) في صحيحه (طب عن سمرة) وإسناده ضعيف (كان إذا استفتح الصلاة) أي ابتداءً فيها (قال) بعد التحريم (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك) الاسم هنا صلة (وتعالى جدك) أي علاجاً لك وعظمتك (ولا إله غيرك) ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (د ت ه ك عن عائشة) بإسناد ضعيف (ن ه ك عن أبي سعيد) وفي إسناده لين (طب عن ابن مسعود وعن واثلة) وفيه انقطاع

(كان إذا استلم الركن) اليماني (قبله) بغير صوت (ووضع خده الأيمن عليه) ومن ندب جمع من الأئمة ذلك لكن مذهب الأئمة الأربعة أنه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله (هق عن ابن عباس) وإسناده ضعيف (كان إذا استن) أي تسوك من السن وهو امرار شئ فيه خشونة على آخر (أعطى السواك الأكبر) أي ناوله بعد تسوكه به إلى أكبر الحاضرين لأنه توقيف له (وإذا شرب أعطى الذي عن يمينه) ولو مفضولاً صغيراً كما مر (الحكيم) في نوادره (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمي (كان إذا اشتد البرد بكر بالصلاة) أي بصلاة الظهر يعني صلاها في أول وقتها (وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة) أي دخل بها في البرد بأن يؤخرها إلى أن يصير للحيطان ظل يمشي فيه طالب الجماعة (خ ن عن أنس) (كان إذا اشتد الريح الشمال) مقابل الجنوب (قال اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها) وفي رواية بدله من شر ما أرسلت به والمراد أنها قد تبعث عذاباً على قوم فتعود منه (ابن السني طب) والبخاري (عن عثمان بن أبي العاص) وإسناده حسن (كان إذا اشتد الريح قال اللهم) اجعلها (لحقاً) بفتح اللام والقاف أي حاملاً للماء كاللحقة من الإبل (لا عقيماً) أي ولا تجعلها لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد له (حم ك عن سلمة بن الأكوع) وإسناده صحيح (كان إذا اشتكى) أي مرض (نفث) بمثلثة أي أخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بشدة الواو والإخلاص واللين بعدها فهو من باب التغليب أي قرأها ونفث الريح على نفسه (ومسح عنه بيده) لفظ رواية مسلم بيمينه أي مسح عن ذلك النفث بيمينه أعضاءه وفائدة النفث مس تلك الرطوبة أو الهواء الذي ما مسه الذكر (ق د ه عن عائشة)

كان إذا اشتكى رقاها جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد) خصه بعد التعميم بخفاء عشره (وشر كل ذي عين) عطف خاص على عام لأن كل عائن حاسد ولا عكس وهي سهام تخرج من نفس الحاسد أو العائن نحو المحسود والمعين (م عن عائشة) (كان إذا اشتكى افتتح) أي استف وفي رواية تقمح (كفا) أي ملء كف (من

شونيز) يضم المعجمة الحبة السوداء (وشرب عليه) أي على أثره (ماء
وعسلا) أي ماء ممزوجاً بعسل لأن لذلك سراً بديعاً في حفظه الصحة (خط
عن أنس) بإسناد ضعيف
(كان إذا اشتكى أحد رأسه) أي وجع رأسه (قال) له (اذهب فاحتجم) فإن
للحمامة أثراً بيناً في شفاء بعض أنواع الصداع (وإذا اشتكى رجله) أي وجعها
(قال) له (اذهب فاخضبها بالحناء) فإنه بارد يابس محلل نافع من حرق النار
والورم الحار (طب عن سلمى امرأة أبي رافع) داية فاطمة الزهراء
(كان إذا أشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره) بكسر أوله وثالته (أو
في خاتمه الخيط) ليتذكرها به والذكر والنسيان من الله وربط الخيط سبب
نصب للتذكر (ابن سعد) في تاريخه (والحكيم) في نوادره (عن ابن عمر)
بن الخطاب قال المؤلف كالزركشي قال أبو حاتم حديث باطل
(كان إذا أصابته شدة فدعا) لرفعها (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى)
بالبناء للمجهول (بياض أبطيه) أي ولو كان بلا ثوب أو كان كفه واسعاً فيرى
بالفعل (ع عن البراء) بن عازب بإسناد حسن
(كان إذا أصابه رمد) بالتحريك وجع عين (أو) أصاب (أحداً من أصحابه دعا
بهؤلاء الكلمات) وهي (اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وأرني في
العدو تاري وانصرتني على من ظلمني) هذا من طبه الروحاني فإن علاجه
للأمراض كان ثلاثة أنواع بالأدوية الطبية وبالأدوية الروحانية وبالمركب (ابن
السنبي ك عن أنس) قال ك صحيح ورد عليه

(كان إذا أصابه غم) حزن سمي به لأنه يغطي السرور (أو كرب) هم (يقول
حسبي الرب من العباد) أي كافيني من شرهم (حسبي الخالق من
المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله
ونعم الوكيل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)
الذي ضمن إليه وقريني منه ووعدني بالجميل (ابن أبي الدنيا في) كتاب
(الفرج) بعد الشدة (من طريق الخليل بن مرة) يضم الميم وشدة الراء
نقيض حلوة الضبعي يضم المعجمة وفتح الموحدة البصري نزيل الرقة ضعيف
(عن فقيه الأردن) يضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملتين وشدة
النون من بلاد الغور من ساحل الشام وطبرية من الأردن (بلاغاً) أي أنه قال
بلغنا عن رسول الله ذلك
(كان إذا أصبح وإذا أمسى يدعو بهذه الدعوات اللهم إني أسألك من فجاءة
الخير) بالضم والمد أي عاجله الآتي بغتة (وأعوذ بك من فجاءة الشر فإن
العبد لا يدري ما يفجأه) مهموز من باب نعت (إذا أصبح وإذا أمسى) من
جرب هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو يمنع وصول أثر
العائن ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان القائل واستعداده (ع وابن السنبي
عن أنس) بإسناد حسن
(كان إذا أصبح وإذا أمسى قال أصبحنا على فطرة الإسلام) بكسر الفاء أي
دينه الحق (وكلمة الإخلاص وهي كلمة الشهادة) ودين نبينا محمد) لعله قاله
جهراً ليسمعه غيره فيتعلمه منه (وملة أبينا إبراهيم) الخليل (حنيفاً) أي
مائلاً إلى الدين المستقيم (مسلماً وما كان من المشركين) جمع بين

الحجتين السابقة بحسب الملة الحنيفية واللاحقة بحسب الملة المحمدية (حم
طب عن عبد الرحمن بن إبيزي) الخزاعي وإسناده صحيح

(كان إذا أطلى) بالنورة (بدأ بعورته) أي بما بين سرته وركبته (فطلاها
بالنورة) المعروفة (وسائر جسده أهله) أي وولى إطلاء ما سوى عورته من
جسده بعض أهله أي زوجاته وفيه حل الإطلاء بها وفيه أن التنور مباح لا سنة
لعدم ورود الأمر به وفعله له من العاديات فلا يدل على الندب نعم إن قصد
الاتباع كان سنة بلا ريب (ه عن أم سلمة) ورجاله ثقات
(كان إذا أطلى بالنورة ولى عانته وفرجه بيده) فلا يمكن أحداً من أهله من
مباشرتهما لشدة حيائه وفي رواية بدل عانته مغابته بغين معجمة جمع مغين
وهي بواطن الأفخاذ وطيات الجلد (ابن سعد عن إبراهيم وعن حبيب بن أبي
ثابت مرسلًا) وإسناده صحيح
(كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته) أي من عياله وخدمه (كذب كذبة)
بفتح الكاف وتكسر والذال ساكنة فيهما (لم يزل معرضاً عنه) تأديباً له
وزجراً (حتى يحدث توبة) من تلك الكذبة الواحدة (حم ك عن عائشة) قال
ك صحيح وأقره الذهبي
(كان إذا اعتم) أي لف العمامة على رأسه (سدل عمامته) أي أرخاها (بين
كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالعذبة لذلك سنة (ت عن ابن عمرو) قال حسن
غريب
(كان إذا اعتم أخذ لحيته) أي تناولها (بيده ينظر فيها) كأنه يتفكر أو يسلى
بذلك حزنه (الشيرازي) في الألقاب (عن أبي هريرة
كان إذا أفطر) من (صومه) قال عند فطره (اللهم لك صمت وعلى رزقك
أفطرت) قدم الجار والمجرور على العامل دلالة على الاختصاص وإبداء لشكر
الصنيع المختص به (د) في الصوم من مراسيله وسننه (عن معاذ بن زهرة)
ويقال أبو زهرة الضبي التابعي (مرسلًا) قال في التقريب كأصله مقبول
أرسل حديثاً فوهم من ذكره في الصحابة

(كان إذا أفطر قال ذهب الظمأ) مهموز الآخر مقصوراً العطش (وابتلت
العروق) لم يقل وذهب الجوع لأن أرض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على قلة
الطعام لا العطش (وثبت الأجر) أي زال التعب وبقي الأجر (إن شاء الله)
ثبوتها بأن يقبل الصوم ويتولى جزاءه بنفسه كما وعد (د ك عن ابن عمر)
بإسناد حسن
(كان إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني أنك أنت
السميع) لدعائي (العليم) بحالي وإخلاصي (طب وابن السني عن ابن عباس
(وإسناده وإه جداً)
(كان إذا أفطر قال الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت) فيندب
قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضاً أو نفلاً (ابن السني هب عن معاذ بن
زهرة
كان إذا أفطر عند قوم) أي إذا نزل ضيفاً عند قوم وهو صائم فأفطر (قال)

في دعائه لهم (أفطر عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة لأن أفعال الصائمين تدل على اتساع الحال وكثرة الخير (وأكل طعامكم الأبرار) دعاء أو أخبار والمصطفى أبر الأبرار (ونزلت عليكم الملائكة) ملائكة الرحمة بالبركة والخير الإلهي (حم هق عن أنس) ابن مالك بإسناد حسن بل صحيح (كان إذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة) أي استغفرت لكم (طب عن ابن الزبير) بإسناد حسن (كان إذا اكتحل وتراً) ثلاثاً في كل عين وقيل ثنتين في واحدة وواحدة في واحدة (وإذا استجمر) أي تبخر بنحو عود (استجمر وتراً) وإرادة الاستنجاء هنا بعيدة (حم عن عقبة بن عامر) الجهني وإسناده صحيح (كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث) زاد في رواية الحاكم التي أكل بها (حم م 3 عن أنس) بن مالك

(كان إذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه) لأن تناوله كان تناولاً تقنع وترفع عن النهمة والشرة (تخ عن جعفر بن أبي الحكم) الأوسي (مرسلأ أبو نعيم في كتاب (المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سيار) كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم وإنما هو سنان بنونين كما ذكره ابن حجر وغيره (طب عن الحكم بن عمرو الغفاري) من بني ثعلبة بإسناد ضعيف ووهم المؤلف (كان إذا أكل أو شرب قال) عقبه (الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه) أي سهل دخوله في الحلق (وجعل له مخرجاً) أي السيلين (د ن ح عن أبي أيوب) الأنصاري بإسناد صحيح (كان إذا التقى الختانان) أي تحاذيا وإن لم يتماسا لأن ختانها فوق ختانه (اغتسل) أنزل أم لا (الطحاوي عن عائشة) وإسناده صحيح (كان إذا انتسب) إلى آبائه (لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد) بضم الهمزة ودال مهمله مفتوحة (ثم يمسك) عما زاد (ويقول كذب النسابون) أي الرافعون النسب إلى آدم (قال الله تعالى وقروناً بين ذلك كثيراً) ولا خلاف أن عدنان من ولد اسمعيل إنما الخلاف في عدد من بين عدنان واسمعيل من الآباء وبين إبراهيم وادم وقد أنكر مالك على من رفع نسبه إلى آدم وقال من أخبر به (ابن سعد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف والأصح من قول ابن مسعود (كان إذا نزل عليه الوحي) أي حامل الوحي أسند النزول إليه للملابسة بين الحامل والمحمول (نكس رأسه) أي أطرق كالمتفكر (ونكس أصحابه رؤسهم فإذا ألقع عنه رفع رأسه) أي فإذا سرى عنه أفاق ورفع رأسه (م عن عبادة بن الصامت

كان إذا أنزل عليه الوحي كرب) بضم الكاف وكسر الراء (لذلك) أي حزن لنزوله واغتم (وتريد) له كذا هي ثابتة في حديث مسلم ولعلها سقطت من قلم المؤلف أو من الناسخ (وجهه) بالراء وشد الموحدة بخط المؤلف أي علته ريدة وهي تغيير البياض إلى السواد وذلك لعظم موقع الوحي وهذا حيث لا يأتيه الملك في صورة رجل وإلا فلا (حم م عنه) أي عبادة

(كان إذا أنزل عليه الوحي) أي الموحى (سمع عند وجهه شئ كدوى النحل)
أي سمع من جهة وجهه صوت خفى كدوى النحل كان الوحي ينكشف لهم
انكشافاً غير تام (حم ت ك عن عمر) قال ك صيح ورده الذهبي
(كان إذا انصرف من صلاته) أي سلم منها (استغفر) الله (ثلاثاً) زاد في
رواية البزار ومسح وجهه بيده اليمنى (ثم قال اللهم أنت السلام) أي المختص
بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) أي غيرك في معرض
النقصان والخوف مفتقر إلى جنابك بأن تؤمنه (تباركت) تعظمت وتمجدت أو
جئت بالبركة (يا ذا الجلال والإكرام) لا تستعمل هذه الكلمة في غير الله
تعالى عما تتوهمه الأوهام وتتصوره العقول والإفهام (حم م 4 عن ثوبان
كان إذا انصرف) من صلاته (انحرف) بجانبه أي مال على شقه الأيمن أو
الأيسر فيندب ذلك للإمام والأفضل انتقاله عن يمينه بأن يدخل يمينه في
المحراب ويساره إلى الناس على ما عليه الحنفية أو عكسه على ما عليه
الشافعية (د عن يزيد بن الأسود) العامري السوائي وإسناده حسن
(كان إذا انكسفت الشمس أو القمر صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلي) أي
ينكشف القرص (طب عن النعمان بن بشير) وإسناده حسن
(كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته) فيعرف بذلك كونه مهموماً (ابن السني
وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) مرفوعاً (أبو نعيم) في الطب
(عن أبي هريرة) وإسناده حسن

(كان إذا أهمله الأمر رفع رأسه إلى السماء) مستغيثاً مستعيناً متضرعاً (وقال
سبحان الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم) أخذ منه
الحليمي أنه يندب أن يدعو الله بأسمائه الحسنى ولا يدعو بما لا يخلص ثناء
وإن كان في نفسه حقاً (ت عن أبي هريرة
كان إذا أوى إلى فراشه) أي دخل فيه (قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
وكفانا) دفع عنا شر خلقه (وآوانا) في كن نسكن فيه يقيناً الحر والبرد (فكم
ممن لا كافي له ولا مؤوى) أي كثير من الخلق لا يكفيهم الله شر الأشرار ولا
يجعل لهم مسكناً (حم م 3 عن أنس
كان إذا أوحى إليه وقد) بضم الواو بضبط المؤلف وكسر القاف أي سكت
(لذلك ساعة كهيئة السكران) وهو المعبر عنه بالحال فإن الطبع لا يناسبه
فلذلك يشدد عليه وينحرف له مزاجه (ابن سعد عن عكرمة) مولى ابن عباس
(مرسلأ)
كان إذا بايعه الناس يلقنهم) أي يقول لأحدهم (فيما استطعت) شفقة عليهم
لئلا يدخل في البيعة ما لا يطيقونه (حم عن أنس) بن مالك بإسناد حسن
(كان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار) أي إذا أراد أن يرسل
جيشاً أرسله في غرة النهار لأنه بورك له ولأمته في البكور (د ت ه عن صخر)
ابن وداعة الغامدي الأزدي وفيه مجهول
(كان إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره) أي مصالحه (قال بشروا ولا
تنفروا ويسروا ولا تعسروا) أي سهلوا على الناس ولا تنفروهم بالتعسير
والتشديد وزعم أن المراد النهي عن تنفير الطير الذي كانوا يفعلونه في
الجاهلية هفوة كيف والمخاطب الصحب (د عن أبي موسى) الأشعري بإسناد
صحيح بل هو في مسلم

(كان إذا بعث أميراً) على جيش أو نحو بلدة (قال) فيما يوصيه به (أقصر الخطبة وأقل الكلام فإن من الكلام سحراً أي نوعاً يستمال به القلوب كما يستمال بالسحر وليس المراد خطبة الجمعة بل ما اعتادوه من تقديمهم أمام المقصود خطبة بليغة (طب عن أبي أمامة) وإسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن
(كان إذا بلغه) من البلاغ وهو الانتهاء إلى الغاية (عن الرجل) ذكره وصف طردى (الشيء) الذي يكرهه (لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن) استدراك أفاد أن شأنه أن لا يشافه أحداً معيناً حياء منه بل (يقول) منكرأ عليه ذلك (ما بال أقوام) أي ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) إشارة إلى ما أنكره وكان يكنى عما اضطره للكلام مما يكره استقباحاً للتصريح به (د عن عائشة) وإسناده صحيح
(كان إذا تضور) بالتنشيد تلوى وتقلب في فراشه (من الليل) من تبعيضية أو بمعنى في (قال لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) فيندب الناسي به في ذلك (ن ك عن عائشة) وإسناده صحيح
(كان إذا تعار) بشد الرأى أي انتبه (من الليل) مع صوت من نحو تسبيح أو استغفار (قال رب اغفر وارحم واهد للسبيل الاقوم) أي دلني على الطريق الواضح الذي هو أقوم الطرق وحذف المعمول ليعم وفيه جواز السجع في الدعاء (محمد بن نصر في) كتاب الصلاة عن أم سلمة (زوجته
(كان إذا تغدى لم يتعش وإذا تعشى لم يتغد) أي لا يأكل في يوم مرتين تنزهاً عن الدنيا وتقوياً على العبادة وتقديماً للمحتاج على نفسه (حل عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف بل أنكره العراقي

(كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم) وفي رواية للبخاري لتفهم (عنه) أي لتحفظ وتنقل عنه لأن من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليرسخ في الذهن (وإذا أتى على قوم فسلم عليهم) هو من تتميم الشرط (سلم عليهم) جواب الشرط (ثلاثاً) قيل هذا في سلام الاستئذان أما سلام المار فليس فيه تكرار إلا إذا كان الجمع كثيراً لا تبلغهم المرة (حم خ ت عن أنس) بن مالك
(كان إذا تهجد) أي ترك النوم للصلاة (يسلم بين كل ركعتين) أفاد أن الأفضل في نفل الليل التسليم من كل ركعتين (ابن نصر عن أبي أيوب) بإسناد حسن
(كان إذا توضأ) أي فرغ من الوضوء (أخذ كفاً) وفي رواية حفنة (من ماء فنضح به فرجه) أي رشه بها دفعا للوسوسة وتعلیماً للأمة أو لينقطع البول فإن البارد يقطعه (حم د ن ه ك عن الحكم بن سفيان مرسلأ) وهو الثقفي (كان إذا توضأ فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله على موضع سجوده) أي من الأرض ويحتمل أن المراد جبهته (طب عن الحسن) بن علي (ع عن الحسين) بن علي وإسناده حسن

(كان إذا توضأ) وضوءه للصلاة (حرك خاتمه) زاد في رواية في اصبعه أي عند غسل اليد التي هو فيها ليصل الماء إلى ما تحته يقيناً فيندب ذلك فإن لم يصل إلى ما تحته وجب إيصاله إليه بتحريكه أو نزع (ه عن أبي رافع) مولى المصطفى واسمه أسلم أو إبراهيم أو صالح أو ثابت وإسناده ضعيف لكنه مع ذلك يعمل به في مثل هذا كما في شرح المختصر لجدنا الشرف المناوي (كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) تشية مرفق بكسر ففتح سمى به لأنه يرتفق به في الاتكاء وفيه وجوب إدخال المرفقين في الغسل (قط عن جابر) وإسناده ضعيف

(كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء) أي أدخل الماء في خلالها بأصابعه فيندب تخليل اللحية الكثة فإن لحيته الشريفة كثة (حم ك عن عائشة ت ك عن عثمان) بن عفان (ت ك عن عمار) بن ياسر (ك عن بلال) المؤذن (ه ك عن أنس) بن مالك (طب عن أبي أمامة) بضم الهمزة (وعن أبي الدرداء وعن أم سلمة) أم المؤمنين (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بأسانيد صحيحة (كان إذا توضأ أخذ كفاً) بفتح الكاف غرفة (من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال) لمن حضره (هكذا أمرني ربي) أن أخللها وتمسك به المزني في ذهابه إلى الوجوب ثم مقتضى هذا الحديث أنه كان يخلل بكف واحدة لكن في رواية لابن عدي خلل لحيته بكفيه (د ك عن أنس) بطرق تزيد على عشرة لو كان كل منها ضعيفاً ثبتت حجية المجموع فكيف وبعضها حسن (كان إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك) أي عركاً خفيفاً (ثم شبك لحيته بأصابعه) أي أدخل أصابعه مبلولة فيها (من تحتها) وهذه هي الكيفية المحبوبة في تخليل اللحية (ه) والبيهقي (عن ابن عمر) بإسناد حسن (كان إذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج إلى الصلاة) أي في المسجد مع الجماعة وهاتان سنتا الوضوء ففيه أن الأفضل فعلهما بيته (ه عن عائشة) كان إذا توضأ ذلك أصابع رجله بخنصره (أي بخنصر إحدى يديه والظاهر أنها اليسرى) (د ت ه عن المستورد) بن شداد وفيه ابن لهيعة (كان إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) فيه أن تنشيف ماء الوضوء لا يكره أي إذا كان لحاجة فلا يعارضه أنه رد منديلاً أتى به إليه لذلك (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال غريب ضعيف

(كان إذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال) في صلاته عقب ذلك (أمين) بقصر أو مد وهو أفصح مع خفة الميم فيهما أي استجب ويقولها رافعاً بها صوته قليلاً (حتى يسمع) بضم أوله بخط المؤلف (من يليه من الصف الأول) فيسن الإمام بعد الفاتحة أمين والجهر بها في الجهرية ويقارن المأموم تامين إمامه (ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف (كان إذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة وإذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة) يحتمل أن المراد بيت الاعتكاف ويحتمل الكعبة (وإذا لبس ثوباً جديداً حمد الله) أي قال اللهم لك الحمد كما كسوتني به إلى آخر ما مر (وصلى ركعتين)

أي عقب لبسه شكر الله عليه (وكسى) الثوب (الخلق) بفتح اللام بضبط المؤلف أي كسى الثوب البالي لغيره من الفقراء فيندب لمن لبس ثوباً ذلك (خط وابن عساكر عن ابن عباس)
كان إذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة) أي أنه نزل إليه بسورة لكون البسملة أول كل سورة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبي
(كان إذا جاءه مال) من نحو فئ أو غنيمة أو خراج (لم يبيته) عنده (ولم يقله) أي أن جاءه آخر النهار لم يمسه إلى الليل أو أوله لم يمسه إلى وقت القيلولة بل يعجل قسمته (هق خط عن الحسن بن محمد بن علي مرسلًا)
كان إذا جرى به الضحك) أي غلبه (وضع يده على فيه) حتى لا يبدو شيء من باطن فمه وحتى لا يفهقه وهذا نادر وأما في غالب أحواله فكان لا يضحك إلا تبسماً (البغوي) في معجمه (عن والد مرة) الثقفي
(كان إذا جاءه أمر يسر به خرساً جداً شكر الله) على ما منحه من السرور لأن السجود أقصى حالة العبد في التواضع لله تعالى فكلما زاده محبوباً زاد تذلاً وتمسكاً وافتقاراً إليه فيه ترتبط النعمة ويجتلب المزيد لئن شكرتم لأزيدنكم فسجدة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند اندفاع نقمة (ده ك عن أبي بكر) وإسناده ضعيف لكن له شواهد

(كان إذا جلس مجلساً) أي قعد مع أصحابه يتحدث (فأراد أن يقوم استغفر) الله تعالى (عشرا إلى خمس عشرة) أي يقول أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه كما ورد في خبر وكان تارة يكرره عشراً وتارة يزيد إلى خمسة عشر ويسمى هذا كفارة المجلس (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي أمامة) الباهلي
(كان إذا جلس في المسجد) كذا في رواية أبي داود ولفظ رواية البيهقي في مجلس (احتبى بيديه) زاد البزار ونصب ركبتيه أي جمع ساقيه إلى بطنه مع ظهره بيديه عوضاً عن جمعهما بثوب فالاحتباء باليدين غير منهي عنه إلا في الصلاة أي إلا إن كان ينتظر الصلاة كما في حديث (دهق عن أبي سعيد) الخدري ثم تعقبه أبو داود بأن الغفاري أحد رجاله منكر الحديث
(كان إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء) انتظاراً لما يوحى إليه وشوقاً إلى الملا الأعلى وكان يرفع بصره إليها في الصلاة أيضاً حتى نزلت آية الخشوع فتركه (د عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف وإسناده حسن (كان إذا جلس يتحدث يخلع نعليه) أي ينزعهما فلا يلبسهما حتى يقوم وللحديث تنمة (هب عن أنس) بإسناد ضعيف
(كان إذا جلس يتحدث جلس إليه أصحابه حلقاً حلقاً) لاستفادة ما يلقيه من العلوم وينشره من أحكام الشريعة (البزار عن قرة) بضم القاف (بن إياس) بكسر الهمزة وفي إسناده كذاب
(كان إذا حز به) بحاء مهملة وزاي فموحدة مخففة وفي رواية حزنه بنون (أمر) أي هجم عليه أو غلبه أو نزل به هم أو غم (صلى) لأن الصلاة معينة على دفع النوائب بإعانة الخالق التي قصد بها الإقبال عليه والتقرب إليه ومنه أخذ بعضهم ندب صلاة المصيبة وهي ركعتان عقبها وكان ابن عباس يفعل ذلك

ويقول نفع ما أمرنا الله به بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة (حم د عن حذيفة
(بن اليمان وإسناده صالح

(كان إذا حز به) بضبط ما قبله (أمر قال) مستعيناً على دفعه (لا إله إلا الله
الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذي يعطي النوال بلا سؤال
(سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وصف العرش
بوصف مالكة وهذا ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم عن عبد الله بن جعفر)
وإسناده حسن
(كان إذا حلف على يمين) واحتاج إلى فعل المحلوف عليه (لا يحنث) أي لا
يفعل المحلوف عليه (حتى نزلت كفارة اليمين) أي الآية المتضمنة
لمشروعية الكفارة وتمامه عند مخرجه فقال لا أحلف على يمين فأرى غيرها
خيراً منها إلا كفرت عن يميني ثم أتيت الذي هو خير (ك عن عائشة) وإسناده
صحيح

(كان إذا حلف) على شئ (قال والذي نفس محمد بيده) وتارة والذي نفس
أبي القاسم بيده أي بتصريفه (ه عن رفاة الجهني) حجازي وإسناده حسن
(كان إذا حم) أي أخذته الحمى التي هي حرارة بين الجلد واللحم (دعا بقربة
من ماء فأفرغها على قرنيه فاغتسل) بها وذلك نافع في فصل الصيف في
القطر الحار في الحمى العرضية أو الغب الخالصة التي لا ورم معها ولا شئ
من الأمراض الرديئة والمواد الفاسدة وإلا فهو ضار (طب ك) والبزار (عن
سمرة) بن جندب قال ك صحيح ورد
(كان إذا خاف قوماً) أي شرهم (قال في دعائه اللهم إنا نجعلك في نحورهم
(أي في إزاء صدورهم لتدفع ضررهم وتحول بيننا وبينهم) ونعوذ بك من
شورهم) خص النحر تفاقماً بنحرهم أو لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكن
من المدفوع (حم د ك هـ عن أبي موسى) الأشعري وأسانيده صحيحة
(كان إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك لي ولا تضره) هذا كان
يقوله تشريعاً وإلا فعينه إنما تصيب الخير والفلاح لا الشر (ابن السني عن
سعيد بن حكيم) بن معاوية بن حيدة القشيري البصري أخو بهز تابعي صدوق

(كان إذا خرج من الغائط) أصله الأرض المنخفضة سمي به محل قضاء
الحاجة (قال) عقب خروجه بحيث ينسب إليه عرفاً (غفرانك) أي أسألك
غفرانك وغفران الذنب إزالته وإسقاطه فيندب لمن فرغ من حاجته أن يقوله
سواءً كان بصحراء أم ببيان (حم 4 حب ك عن عائشة) بأسانيد صحيحة
(كان إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني) من
احتباس ما يؤذي ويضعف قواي (ه عن أنس ن عن أبي ذر) وفي إسناده
اضطراب وضعف
(كان إذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أحسن إلي في أوله وآخره) أي
في تناوله الغذاء أولاً واغتذاء البدن بما صلح منه ثم بإخراج الفضلة ثانياً فله
الحمد في الأولى والآخرة (ابن السني عن أنس) وإسناده ضعيف
(كان إذا خرج من بيته قال بسم الله) زاد في الإحياء الرحمن الرحيم

(التكلان على الله) بضم التاء الاعتماد عليه (لا حول ولا قوة إلا بالله) أي لا حيلة ولا قوة إلا بتيسيره وإقداره (ه ك وابن السني عن أبي هريرة) وفيه ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح
(كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله) أي اعتمدت عليه في جميع أموري (اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل) بفتح النون وكسر الزاي من الزلل وأصل الزلة الاسترسال من غير قصد وقيل للذنب بغير قصد زلة تشبيهاً بزلة الرجل (أو نضل) بفتح النون وكسر الضاد أي عن الحق من الضلالة (أو نظلم) بفتح النون وكسر اللام (أو نظلم) بضم النون وفتح اللام (أو نجهل) على بناء المعروف (أو يجهل) بضم الياء (علينا) أي يفعل أحد من الناس بنا ما يضرنا (ت وابن السني عن أم سلمة) قال ت حسن صحيح

(كان إذا خرج من بيته قال بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل) بفتح فكسر فيهما (أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على) أي أفعل بالناس فعل الجهال من الإيذاء أو الإضلال (حم م ن ه ك عن أم سلمة) وإسناده صحيح (زاد ابن عساكر أو أن أبغي أو أن يبغى علي) أي أفعل بالناس فعل أهل البغي من الجور والإيذاء والإضرار
(كان إذا خرج يوم العيد) أي عيد الفطر أو الأضحى (في طريق) لصلاته (رجع في غيره) ليشمل الطريقين ببركته أو ليستفيه أهلها أو ليحترز عن كيد الكفار أو لغير ذلك (ت ك عن أبي هريرة) وقال صحيح
(كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي أو أبغي علي) فإذا استعان العبد بسم الله هداه وأرشده وأعانه في الأمور الدينية والدنيوية وإذا توكل عليه وفوض أمره إليه كفاه فيكون حسبه (طب عن بريدة) تصغير برودة
(كان إذا خطب) أي وعظ (احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه) إله أي صارت صفته صفة الغضبان وهذا شأن المنذر المخوف فلذلك قال (كأنه منذر جيش) أي كمن يندب قوماً من جيش عظيم قصدوا الإغارة عليهم (يقول صباحكم مساكم) أي أناكم وقت الصباح أو المساء أي كأنكم به وقد أناكم كذلك شبه حاله في خطبته وإنذاره بقرب القيامة بحال من يندب قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم بقصد الإحاطة بهم بغتة فكما أن المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه ويشتد غضبه على تغافلهم فكذا حال النبي عند الإنذار (ه ح ك عن جابر) بل رواه مسلم
(كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس وإذا خطب في الجمعة خطب على عصا) ولم يحفظ عنه أنه توكأ على سيف وكثير من الجهلة يظن أنه كان يمسك السيف على المنبر (ه ك هق عن سعد القرظي) وإسناده ضعيف

(كان إذا خطب يعتمد على عنزة) كقصبة رمح قصير (أو عصا) عطف عام على خاص إذا لعنزة محركة العصا في أسفلها زج بالضم أي سنان (الشافعي

(في مسنده (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلًا)
كان إذا خطب المرأة قال أذكروا لها جفنة سعد بن عبادة (بفتح الجيم وسكون
الفاء القصعة العظيمة وتماهه تدور معي كلما درت وذلك أن المصطفى لما
قدم المدينة كان سعد يبعث إليه كل جفنة فيها ثريد بلحم أو بلبن (ابن سعد
عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (الأنصاري (وعن عاصم بن عمر ابن
قتادة مرسلًا) هو ابن النعمان الظفري ورواه الطبراني عن سهل بن سعد
(كان إذا خطب) امرأة (فرد لم يعد) إلى خطبتها ثانياً (فخطب امرأة فأبت
ثم عادت) فأجابت (فقال قد التحفنا لحاقاً) بكسر اللام كل ثوب يغطي به
كنى به عن المرأة لكونها تستر الرجل من جهة الأعفاف وغيره (غيرك) أي
تزوجنا امرأة غيرك وذا من شرف النفس وعلو الهمة (ابن سعد عن مجاهد
مرسلًا)

(كان إذا خلا بنسائه ألبن الناس وأكرم الناس ضحاكاً بساماً) حتى أنه سابق
عائشة يوماً فسبقته كما رواه الترمذي في العلل (ابن سعد وابن عساكر عن
عائشة) وإسناده

ضعيف

(كان إذا دخل الخلاء) بالفتح والمد المحل الذي يتخلى فيه لقضاء الحاجة
(وضع خاتمته) أي نزعته من إصبعه ووضعها خارج الخلاء لكونه كان عليه محمد
رسول الله وهذا أصل في ندب وضع ما عليه اسم معظم عند الخلاء (4 حب
ك عن أنس) بأسانيد بعضها صحيح

(كان إذا دخل الخلاء) نصب على الظرفية أو بنزع الخافض أو مفعول به
(قال) عند شروعه في الدخول (اللهم إني أعوذ) أي ألوذ وألتجئ (بك من
الخبث) بضم أوله وثانيه وقد يسكن والرواية بهما (والخبائث) ذكران
الشياطين وإنائهم أو الخبث الشيطان والخبائث المعاصي (حم ق 4 عن أنس
بن مالك)

(كان إذا دخل الكنيف) بفتح فكسر موضع قضاء الحاجة أي أراد أن يدخله أن
كان معداً وإلا فلا تقدير (قال بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث
والخبائث) بياء غير صريحة خص به الخلاء لأن الشياطين يحضرونه لكونه ينحى
فيه ذكر الله ولا فرق بين الصحراء والبنيان والتعبير بالدخول غالبى (ش عن
أنس) وفيه انقطاع

(كان إذا دخل الخلاء) أي أراد أن يدخله لأن الخلاء لا يذكر فيه اسم الله وهي
رواية للبخاري ذكرها تعليقاً (قال يا ذا الجلال) أي يا صاحب العظمة أعوذ بك
من الخبث والخبائث (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن عائشة
كان إذا دخل الغائط) أي أتى أرضاً مطمئنة ليقضي فيها حاجته (قال اللهم
إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخيث) بضم فسكون فكسر أي
الذي ينسب الناس إلى الخبث ويوقعهم فيه (الشيطان الرجيم) أي المرجوم
قال العراقي ينبغي الأخذ بهذه الزيادة وإن كانت غير قوية للتساهل في
أحاديث الفضائل (د في مراسيله عن الحسن مرسلًا) وهو البصري (ابن
السني عنه) أي الحسن (عن أنس) وضعفه أبو زرعة (عد عن بريدة)
وإسناده ضعيف

(كان إذا دخل المرفق) بكسر الميم وفتح الفاء الكنيف (لبس حذاءه) بكسر

المهملة والمد نعله صوتاً لرجله عما يصيها (وغطى رأسه) حياء من ربه
تعالى (ابن سعد عن حبيب بن صالح) الطائي (مرسلًا) وإسناده ضعيف
(كان إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث
المخبث الشيطان الرجيم وإذا خرج قال الحمد لله الذي اذقني لذته وأبقى في
قوته وأذهب عني أذاه) بإخراج فضلته (ابن السنني عن ابن عمر) بإسناد فيه
ضعف وانقطاع

(كان إذا دخل المسجد قال) حال شروعه في دخوله (أعوذ بالله العظيم)
أي ألوذ به وألجأ إليه مستجيراً به (وبوجهه الكريم) أي ذاته إذا لوجه يعبر به
عن الذات (وسلطانه القديم) على جميع الخلق قهراً وغلبة (من الشيطان
الرجيم وقال) يعني الشيطان (إذا قال) ابن آدم (ذلك حفظ مني سائر اليوم
(أي جميع يومه الذي يقول فيه هذا الذكر (د عن ابن عمرو) بن العاص
وإسناده جيد

(كان إذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله) أبرز اسمه
تجربياً عند ذكر الصلاة كأنه غيره امتثالاً لأمر ربه في قوله (إن الله وملائكته
يصلون على النبي) (اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج
قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
فضلك) خص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لأن الداخل يشغل بما يزلفه
إلى الله فناسب ذكر الرحمة والخارج يبتغي الرزق فناسب ذكر الفضل (حم ه
طب عن فاطمة الزهراء) وإسناده حسن

(كان إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد
وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك) طلب المغفرة
تشريعاً لأتمه وأبرز ضميره عند ذكر الغفران تحلياً بالانكسار بين يدي الجبار
(ت) وكذا أبو داود (عن فاطمة) الزهراء بإسناد حسن لكن فيه انقطاع
(كان إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وأزواج محمد)
فيه ندب الصلاة على الأزواج عند دخول المسجد (ابن السنني عن أنس)
وإسناده حسن

(كان إذا دخل السوق) أي أراد دخولها (قال) عند الأخذ فيه (بسم الله اللهم
إني أسألك من خير هذه السوق) أنه لأن تأنيته أفصح وأصح (وخير ما فيها
وأعوذ بك من شرها) أي شر ما استقر من الأوصاف والأحوال الخاصة بها
(وشر ما فيها) أي شر ما وقع فيها وسبق إليها

(اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة) سأل خيرها
واستعاذ من شرها لاستيلاء الغفلة على قلوب أهلها حتى اتخذوا الإيمان الكاذبة
شعاراً والغش والخديعة دثاراً (طب ك عن بريدة) بإسناد ضعيف وتصحيح
الحاكم مردود

(كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك) لأجل السلام على أهله فإن السلام اسم
تشريف فاستعمل السواك للإتيان به أو ليطيب فمه لتقبيل زوجاته وفيه ندب

السواك لدخول المنزل وبه قال أصحابنا لكن نازع فيه الزركشي بأن السواك للتغير لا للدخول وقال بعضهم المراد الدخول ليلاً لخبر أحمد كان إذا دخل بيته يبدأ بالسواك ويختم بركعتي الفجر بالحديث إنما يدل على ندبه للدخول ليلاً على أهله ونوزع (م د ن ه عن عائشة) بإسناد مجمع على صحته (كان إذا دخل) أي بيته (قال) لأهله وخدمه (هل عندكم طعام فإن قيل لا قال إني صائم) وإذا قيل نعم أمرهم بتقديمه إليه وهذا في الصوم النفل وقبل الزوال (د عن عائشة) وإسناده صحيح (كان إذا دخل الجبانة) بالفتح والتشديد محل الدفن سمي به لأنه يجبن ويفزع عند رؤيته بذكر الحلول فيه (يقول السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية) يعني الأرواح التي أجسادها فانية وإلا فالأرواح لا تفنى (والأبدان البالية) أي التي ابلتها الأرض وأكلها الدود (والعظام النخرة) أي المتفتتة (التي خرجت من الدنيا وهي بالله) أي لا بغيره (مؤمنة) مصدقة موقنة (اللهم أدخل عليهم روحاً) بفتح الراء سعة واستراحة (منك وسلاماً منا) أي دعاء مقبولاً فيه أن الأموات يسمعون إذ لا يخاطب إلا من يسمع (ابن السني عن ابن مسعود كان إذا دخل على مريض يعوده قال) له (لا بأس) عليك هو (طهور) بفتح الطاء أي مرضك مطهر لك من الذنوب (إن شاء الله) دل على أن طهور دعاء لا خبر (خ عن ابن عباس) قال دخل النبي { صلى الله عليه وسلم } وسلم على أعرابي يعوده فقال له ذلك

(كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان إذا كانت ليلة جمعة قال هذه ليلة غراء) كحمراء أي سعيدة شريفة (ويوم أزهري) أي نير مشرق فيه ندب الدعاء بالبقاء إلى الأزمنة الفاضلة (هب وابن عساكر عن أنس) وفيه ضعف كما في الأذكار (كان إذا دخل رمضان أطلق كل أسير) كان عنده (وأعطى كل سائل) فإنه كان أجود ما يكون في رمضان وفيه ندب العتق في رمضان والتوسعة على الفقراء فيه (هب) والبزار (عن ابن عباس ابن سعد عن عائشة) بإسناد فيه كذاب (كان إذا دخل شهر رمضان شد مئزره) بكسر الميم إزاره كناية عن الاجتهاد في العبادة واعتزال النساء (ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ) أي يمضي (هب عن عائشة) بإسناد حسن (كان إذا

دخل رمضان تغير لونه) إلى صفرة أو حمرة كما يعرض للوجل الخائف خشية من عدم الوفاء بحق أداء العبودية فيه (وكثرت صلواته وابتهل في الدعاء) أي اجتهد فيه (وأشفق لونه) أي تغير حتى يصير كلون الشفق (هب عن عائشة كان إذا دخل العشر) زاد في رواية ابن أبي شيبة الأخير من رمضان (شد مئزره) أي إزاره كناية عن التشمير للطاعة وتجنب غشيان النساء (وأحيا ليله) أي ترك النوم وتعبد معظم الليل لا كله بقريئة خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح (وأيقظ أهله) أي المعتكفات معه بالمسجد واللاتي في بيوتهن (ق د ن ه عن عائشة

كان إذا دعا لرجل أصابته الدعوة وولده ولد وولده) أي استجيب دعاؤه للرجل وذريته من بعده (حم عن حذيفة) بإسناد فيه مجهول فقول المؤلف صحيح

غير مقبول
(كان إذا دعا بدأ بنفسه) زاد في رواية أبي داود وقال رحمة الله علينا وعلى موسى انتهى ولذلك ندب للداعي أن يبدأ بنفسه (طب عن أبي أيوب)
الأنصاري وإسناده حسن
(كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه) عند فراغه تفاعلاً وتيامناً بأن كفيه ملئتا خيراً فأفاض منه على وجهه (د عن يزيد) بإسناد حسن

(كان إذا دعا جعل باطن كفه إلى وجهه) وورد أيضاً أنه كان تارة يجعل بطون كفيه إلى السماء وتارة يجعل ظهورهما إليها وحمل الأول على الدعاء بحصول مطلوب والثاني على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن
(كان إذا دعا من منبره) أي قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد للخطبة (سلم على من عنده) أي من يقربه (من الجلوس فإذا صعد المنبر) أي بلغ الدرجة التالية للمستراح (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف خلافاً للمؤلف
(كان إذا ذبح النشاة يقول أرسلوا بها) يعني ببعضها (إلى أصدقاء خديجة) زوجته الدارجة قبله صلة منه لها وحفظاً لعهدا وتصدقاً عنها (م عن عائشة) تمامه قالت عائشة فأغضبت يوماً فقلت خديجة فقال إني رزقت حبها
(كان إذا ذكر أحداً فدعا بدأ بنفسه) ثم ثنى بغيره ثم عمم اتباعاً لملة أبيه إبراهيم (3 حب ك عن أبي بن كعب) وإسناده صحيح
(كان إذا ذهب المذهب) بفتح فسكون أي ذهب في المذهب الذي هو محل الذهاب لقضاء الحاجة (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح أي ويغيب شخصه عن الناس فيندب التباعد لقضاء الحاجة (4 ك عن المغيرة) بن شعبة بإسناد صحيح
(كان إذا رأى المطر قال اللهم صيباً) أي أسقنا صيباً وقوله (نافعاً) تتميم في غاية الحسن لأن لفظ صيباً مظنة للضرب والفساد (خ عن عائشة)
كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه (حذراً من شره لقوله لعائشة في حديث الترمذي استعيذي بالله من شره فإنه الغاسق إذا وقب (د عن قتادة مرسلًا) وله شواهد وسند رجاله ثقات

(كان إذا رأى الهلال قال هلال خير) أي بركة (ورشد آمنت بالذي خلقك) ويكرره (ثلاثاً ثم يقول) بعده (الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا) أما أن يراد بالحمد الثناء على قدرته بأن مثل هذا إلا ذهب العجيب لا يقدر عليه إلا الله أو يراد به الشكر على ما أولى العباد بسبب التنقل (د عن قتادة بلاغاً) أي قال بلغنا ذلك عن النبي (ابن السني عن أبي سعيد) وفي إسناده لين
(كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد) أي هاد إلى القيام بعبادة الحق من ميقات الحج والصوم وغيرهما
(اللهم إني أسألك من خير هذا ثلاثاً) ثم يقول (اللهم إني أسألك من خير هذا

الشهر وخير القدر) بالتحريك (وأعوذ بك من شره) أي من شر كل منهما
يقول ذلك (ثلاث مرات) فيه نذب الدعاء عند ظهور الآيات وتقلب أحوال
النيرات (طب عن رافع بن خديج) بإسناد حسن
(كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن) أي البركة (والإيمان) أي
بدوامه (والسلامة والإسلام) اليمن السعادة والإيمان الطمأنينة بالله كأنه
سأل دوامها والسلامة والإسلام أن يدوم له الإسلام ويسلم له شهره وزاد قوله
(ربي وربك الله) لأن من الناس من يعبد القمرين (حم ت ك عن طلحة) بن
عبيد الله بإسناد حسن
(كان إذا رأى الهلال قال الله أكبر الله أكبر) أي يكرر التكبير (الحمد لله لا
حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر
القدر ومن شر يوم المحشر) موضع الحشر وهو بمعنى المحشور أي
المجموع فيه الناس (حم طب عن عبادة بن الصامت) ورجاله ثقات لكن فيه
راو لم يسم
(كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام
والتوفيق) أي خلق قدرة الطاعة فينا (لما تحب وترضى ربنا وربك الله) تنزيه
للخالق أن يشاركه في تدبير ما خلق (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام
والسكينة والعافية والرزق الحسن) أي الحلال الهنيئ الحاصل بلا كد وتعب
(ابن السنني عن حدير) بن أنس (السلمي) قال الذهبي لا صحة له فكان
على المؤلف أن يقول مرسلًا
(كان إذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر
كذا أسألك) التفات (من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره
(ومعافاته) فيه دلالة على عظم شأن الهلال حيث جعله وسيلة لمطلوبه
وسؤاله من بركته وطهوره (ابن السنني عن عبد الله بن مطرف) الأزدي
الشامي وهو غير ثابت
(كان إذا رأى سهيلًا) الكوكب المعروف (قال لعن الله سهيلًا فإنه كان
عشارًا) أي مكاسًا يأخذ العشور (فمسيخ) وفي رواية للدارقطني كان عشارًا
من عشاري اليمن يظلمهم فمسيخ شهابًا (ابن السنني عن علي) بإسناد واهٍ
بل قالوا موضوع
(كان إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما
يكره قال الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال أهل النار) بين به أن
شدائد الدنيا يلزم العبد الشكر عليها لأنها نعم بالحقيقة إذ هي تعرضه لمنافع
عظيمة وثواب جزيل وعوض كريم في العاقبة (ه عن عائشة) بإسناد جيد
(كان إذا راعه شيء قال الله الله الله ربي لا شريك له) أي لا مشارك له في
ملكه (ن عن ثوبان) بإسناد حسن
(كان إذا رضى شيئًا) من قول أحد أو فعله (سكت) عليه لكن يعرف الرضا
في وجهه كما في خير (ابن منده عن سهيل بن سعد الساعدي أخي سهل)
بن سعد وإسناده غريب
(كان إذا رفا) بفتح الراء وشد الفاء وبهمز وبدونه (الإنسان) وفي رواية
إنسانًا أي هنأه (إذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير)

قال الزمخشري معناه أنه كان يضع الدعاء له بالبركة موضع الترفية المنهي عنها وهي قولهم للمتزوج بالرفاء والبنين (حم 4 ك عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة

(كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى ايمسح بهما ما وجهه) تفاقلاً بإصابة المراد وحصول الإمداد (ت ك عن ابن عمر) وإسناده ضعيف (كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت) فيه أن القنوت سنة في الصبح مأثورة وأنه كان يداوم عليه لاقتضاء كان للتكرار (محمد بن نصر عن أبي هريرة) بإسناد حسن (كان إذا رفع بصره إلى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك) هذا تعليم لأتمته أن يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق (ابن السني عن أبي هريرة) بإسناد حسن (كان إذا رفعت مائدته قال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الحمد لله الذي كفانا) أي دفع عنا شر المؤذيات (وأوانا) في كن نسكنه (غير مكفى) مرفوع على أنه خير ربنا أي ربنا غير محتاج للطعام فيكفى (ولا مكفور) أي مجحود فضله (ولا مودع) بفتح الدال المشددة أي غير متروك فيعرض عنه (ولا مستغنى عنه ربنا) بفتح النون منوناً أي غير متروك الرغبة فيما عنده فلا يدعى إلهو ولا يطلب إلا منه (حم خ د ت ه عن أبي أمامة) الباهلي (كان إذا ركع سوى ظهره) أي جعله كالصفحة الواحدة (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) مكانه فيه وجوب الانحناء في الركوع بحيث تنال راحته ركبته وتطمئن (ه عن وابصة) بن عبد (طب عن ابن عباس وعن أبي برزة وعن ابن مسعود) ضعيف من طريق ابن ماجه جيد من طريق الطبراني (كان إذا ركع قال) في ركوعه (سبحان) علم للتسيح أي أنزه (ربي العظيم) من النقائص وبحمده (أي وسبحت بحمده أي بتوفيقه لا بحولي وقوتي) والمراد من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق (ثلاثاً أي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات) وإذا سجد قال (في سجوده) سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً (د ه عن عتبة بن عامر) وإسناده حسن أو صحيح

(كان إذا ركع فرج أصابعه) أي نحى كل إصبع عن التي تليها (وإذا سجد ضم أصابعه) لأنه أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين الجبهة والأنف (ك هق عن وائل بن حجر) بن ربيعة بإسناد حسن (كان إذا رمى الجمار مشى إليه) أي الرمي (ذاهبا وراجعاً) فيه أنه يسن المري ماشياً وقيده الشافعية برمي غير النفر (ت عن ابن عمر) بإسناد صحيح (كان إذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف) أي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها من الجمرات (ه عن ابن عباس) وإسناده حسن (كان إذا مردت عين امرأة من نسائه) يعني حلاله (لم يأتها) أي لم يجامعها (حتى تبرأ عينها) لأن الجماع حركة كلية عامة للبدن وقواه وطبيعته وإخلاقه

فيضر الرمذ (أبو نعيم في الطب عن أم سلمة
كان إذا زوج أو تزوج) امرأة (نثر تمرأ) فيه أنه يندب لمن اتخذ وليمة أن ينثر
للحاضرين تمرأ أو زيبياً أو سكرأ أو لوزأ أو نحو ذلك وتخصيص التمر في
الحديث ليس لإخراج غيره بل لأنه المتيسر عندهم (هق عن عائشة
كان إذا سأل الله) تعالى خيراً (جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ) من شر
(جعل ظاهرهما إليه) لدفع ما يتصوره من مقابلة العذاب والشر فيجعل يديه
كالترس الواقي من المكروه (حم عن السائب ابن خلاد) أو خلاد بن السائب
وفيه ابن لهيعة
(كان إذا سأل السيل قال أخرجوا بنا إلى هذا الوادي الذي جعله الله طهوراً
فنتطهر منه وتحمد الله عليه) فيسن فعل ذلك لكل أحمد (الشافعي هق عن
يزيد بن الهاد مرسلأ) وفيه مع إرساله انقطاع
(كان إذا سجد جافي مر فقيه عن إبطيه) أي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها
(حتى نرى) لكثرة تجافيه وهو بالنون وفي رواية بمثناة تحتية (بياض إبطيه)
لو كان غير لابس ثوباً أو على ظاهره وأن إبطه كان
أبيض (حم) وكذا ابن خزيمة (عن جابر) وإسناده حسن
(كان إذا سجد رفع العمامة عن جبهته) وسجد على جبهته وأنفه دون كور
عمامته (ابن سعد عن صالح بن خيران) السبئ (مرسلأ)

كان إذا سر استنار وجهه) أي أضاء (كأنه) أي الموضع الذي يتبين فيه السرور
وهو جبينه (قطعة قمر) لم يشبهه به كله لأن القمر فيه قطعة يظهر فيها
سواد وهو الكلف (ق عن كعب بن مالك
كان إذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) أخذ منه أن الأولى عدم
وصل السنة التالية للفرض به بل يفصل بينهما بنحو ورد (ع عن أبي سعيد)
وإسناده حسن
(كان إذا سلم لم يقعد) بين الفرض والسنة لما صح أنه كان يقعد بعد أداء
الصبح في مصلاه حتى تطلع الشمس (إلا بمقدار ما يقول اللهم أنت السلام)
أي السالم من المعاييب والحوادث (ومنك السلام) أي منك يرجى ويستوهب
لا من غيرك لأنك أنت السلام الذي تعطي السلامة تباركت يا ذا الجلال والإكرام
(أي تعاطمت وارتفعت شرفاً وعزة وجلالاً وقيل أراد أنه لم يمكث مستقيل
القبلة إلا بقدر قوله ذلك ثم ينتقل ويجعل يمينه للناس ويساره للقبلة) م 4 عن
عائشة

كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى إذا بلغ حي على الصلاة حي على
الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله (المراد به إظهار الفقر إلى الله بطلب
المعونة) (حم عن أبي رافع) وإسناده ضعيف
(كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا) أي يقول عند أشهد أن لا إله إلا
الله وأنا وعند أشهد أن محمداً رسول الله وأنا (رواه ابن حبان) وقوله وأنا
عطف على قول المؤذن يتشهد (د ك عن عائشة
كان إذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين) أي
فائزين بكل خير ناجين من كل ضير (ابن السني عن معاوية وإسناده ضعيف
(كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق) جمع صاعقة وهي قصفة رعد ينقض

معها قطعة من نار (قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك) خص القتل بالغضب والإهلاك بالعذاب لأن نسبة الغضب إلى الله استعارة والإهلاك حقيقة (حم ت ك عن ابن عمر) وبعض أسانيده صحيح وبعضها ضعيف

(كان إذا سمع بالإسم القبيح حوله إلى ما هو أحسن منه) لأن الطباع السليمة تنفر عن القبيح وتميل إلى الحسن المليح (ابن سعد عن عروة مرسلًا) ورواه الطبراني عن عائشة بإسناد صحيح
(كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله ملحاً أجاباً) بضم الهمزة مرأً شديد الملوحة (بذنوبنا) أي بسبب شؤم ذنوبنا (حل عن أبي جعفر) محمد بن علي بن الحسين (مرسلًا) وهو مع إرساله ضعيف

(كان إذا شرب تنفس) خارج الإناء (ثلاثاً) من المرات يسمى الله في أول كل مرة ويحمده في آخره (ويقول هو أهنا) بالهمز من الهناء (وأمرأً) بالهمز من المرأء أي أكثر مرأء يعني أقمع للظما وأقوى على الهضم (وأبرأً) بالهمز من البراءة أو البرء أي أكثر براءة أي صحة للبدن لتردده على المعدة الملتهية بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الأولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت عنه الثانية (حم ق 4 عن أنس

كان إذا شرب تنفس مرتين) أي تنفس في أثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الأخير لكونه من ضرورة الواقع فلا تعارض (ت ه عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(كان إذا شرب تنفس في الإناء ثلاثاً) يعني كان يشرب بثلاث دفعات (ويسمى عند كل نفس) بفتح الفاء (ويشكر) الله تعالى (في آخرهن) بأن يقول الحمد لله إلى آخر ما مر والحمد رأس الشكر كما في حديث (ابن السني طب عن ابن مسعود) ضعيف من طريقه
(كان إذا شهد جنازة) أي حضرها (أكثر الصمات) بضم الصاد السكوت (وأكثر حديث نفسه) أي في أهوال الموت وما بعده (ابن المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد مرسلًا) هو مولي المهلب بن أبي صفرة
(كان إذا شهد جنازة رؤين عليه كآبة) بالمد أي تغير النفس بانكسار (وأكثر حديث النفس) في أهوال الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة

(كان إذا شيع جنازة علا كربه) بفتح فسكون ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه (وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه) تفكيراً فيما إليه المصير (الحاكم في الكنى) والألقاب (عن عمران بن حصين) مصغراً
(كان إذا صعد المنبر) للخطبة (سلم) فيه رد على أبي حنيفة ومالك حيث لم يسنا للخطيب السلام عنده (ه عن جابر) بإسناد واهٍ ووهم المؤلف
(كان إذا صلى الغداة) أي الصبح (جاءه خدم أهل المدينة بأنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيه) للتبرك بيده الشريفة (حم م عن أنس) كان إذا صلى الغداة جلس في مصلاه) أي يذكر الله تعالى كما في رواية

الطبراني (حتى تطلع الشمس) حسناً كذا هو ثابت في مسلم وأمقطها في
رواية أخرى وفيه ندب القعود في المصلى بعد الصبح إلى طلوعها (حم م 3
عن جابر بن سمرة
كان إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه) أي إذا صلى صلاة الصبح
ففرغ منها أقبل عليهم لضرورة أنه لا يتحول عن القبلة قبل الفراغ (فقال هل
فيكم مريض أعوده فإن قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فإن قالوا لا قال
من رأى منكم رؤيا يقصها علينا) أي لنعبرها له كان شأن الرؤيا عنده عظيماً
فلذلك كان يسأل عنها كل يوم وذلك لأنه من أخبار الملكوت (ابن عساكر عن
ابن عمر) بن الخطاب
(كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع) للراحة من تعب القيام (على شقه
الأيمن) لأنه كان يحب التيمن في شأنه كله أو تشريع لنا وهذا مندوب عليه
حمل الأمر به في خبر أبي داود (خ عن عائشة) ورواه أيضاً مسلم
(كان إذا صلى صلاة أثبتها) أي داوم عليها بأن يواظب على إيقاعها في ذلك
الوقت أبداً (م عن عائشة

كان إذا صلى) أي أراد أن يصلي ويحتمل فرغ من صلاته (مسح بيده اليمنى
على رأسه ويقول بسم الله الذي لا إله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني
الهم) وهو كل ما يهمل الإنسان (والحزن) وهو الذي يظهر منه في القلب
ضيق وخشونة وقيل هما ما يصيب القلب من ألم لفوت محبوب لكن الهم
اسهلها والحزن أشدهما (خط عن أنس) بن مالك
(كان إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلاً) وتمامه عند مخرجه
وناقته تقاد (حل هق عن أنس) وإسناده جيد
(كان إذا ظهر في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة وإذا دخل البيت في
الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة) لأنها الليلة الغراء فيجعل غرة عمله فيها
تيمناً وتبركاً (ابن السنن وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة
كان إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن) أي اليماني زاد في رواية وكبر
(في كل طواف) أي في كل طوفة فذلك سنة ولا يرفع بالقبلة صوته كقبلة
النساء (ك عن ابن عمر) وقال صحيح وأقروه
(كان إذا عرس) أي نزل وهو مسافر آخر الليل للإستراحة (وعليه ليل) أي
زمن ممتد منه (توسد يمينه) أي جعل يده اليمنى وسادة لرأسه ونام نوم
المتمكن لبعده (وإذا عرس قبل الصبح) أي قبيله (وضع رأسه على كفه
اليمنى وأقام
ساعده) لئلا يتمكن من النوم فيفوته الصبح كما وقع في قصة الوادي (حم
حب ك عن أبي قتادة) بأسانيد صحيحة
(كان إذا عصفت الريح) أي اشتد هبوبها (قال اللهم إني أسألك خيرها وخير
ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به
(تمامه عند مخرجه وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر
فإذا مطرت سرى عنه) (حم م ت عن عائشة
كان إذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم
(وقد مر) حم ط عن عبد الله بن جعفر) وإسناده حسن

(كان إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته) وفي رواية لأبي نعيم خمر وجهه وفاه (د ت ك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
(كان إذا عمل عملاً أثبتته) أي أحكم عمله وداوم عليه (م د عن عائشة
كان إذا غزا) أي خرج للغزو (قال اللهم أنت عضدي) أي معتمدي في جميع
المور سيما في الحرب (وأنت نصيري بك أحول) بحاء مهملة من حال يحول
بمعنى احتال أو من حال بمعنى تحول (وبك أصول) بصاد مهملة أي احمل
على العدو (وبك أقاتل) عدوك وعدوى (حم د ت ه حب والضياء) المقدسي
(عن أنس) وأسانيده صحيحة
(كان إذا غضب احمرت وجنتاه) لأنه كما أن الرجمة والرضا لا بد منها للاحتياج
إليهما فكذا الغضب في حينه فلا ينافي ما وصف به من الرحمة (طب عن ابن
مسعود وعن أم سلمة
كان إذا غضب وهو قائم جلس وإذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه)
لأن البعد عن هيئة الوثوب والمسارة إلى الانتقال مظنة سكون الحدة (ابن
أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن أبي هريرة
كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا على) بن أبي طالب لما يعمل من مكانته
عنده وتمكن وده من قلبه بحيث يحتمله في حال حدته (حل ك عن أم سلمة)
قال ك صحيح ورده الذهبي
(كان إذا غضبت عائشة عرك بأنفها) بزيادة الموحدة (وقال) ملاطفاً لها (يا
عويش) منادي مصغر مرخم (قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي وأذهب
غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن) فمن قال ذلك بصدق وإخلاص ذهب
غضبه (ابن السني عن عائشة
كان إذا فاتته) الركعات (الأربع) أي صلاتها (قبل الظهر صلاها بعد الركعتين
اللتين بعد الظهر) لأن التي بعد الظهر جارية للخلل الواقع في الصلاة
فاستحب التقديم (ه عن عائشة) وإسناده حسن

(كان إذا فرغ من طعامه) أي من أكله (قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين) عقب بالإسلام لأن الطعام يشارك فيه الآدمي والبهيمة وإنما
وقعت الخصوصية بالهداية إلى الإسلام (حم 4 والضياء عن أبي سعيد)
الخدري بإسناد حسن
(كان إذا فرغ من دفن الميت) أي المسلم (وقف عليه) أي على قبره هو
وأصحابه صفوفاً (فقال استغفر والايحكم واسألوا الله له التثبيت) أي اطلبوا
له منه أن يثبت لسانه وجنانه لجواب الملكين (فإنه الآن يسأل) أي يسأله
الملك المنكر ونكير فهو أحوج ما كان إلى الدعاء له (د عن عثمان) بن عفان
بإسناد حسن
(كان إذا فرغ من أكل طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبع
وأرويت فلك الحمد غير مكفور) أي مجحود فضله ونعمته (ولا مودع ولا
مستغنى عنك) كما مر (حم عن رجل من بني سليم) له صحبة وإسناده
حسن
(كان إذا فرغ من تليته) في حج أو عمرة (سأل الله رضوانه) بكسر الراء

وضمها رضاه الأكبر (ومغفرته واستعاذ برحمته من النار) فإن ذلك أعظم ما يسأل (هق عن خزيمة بن ثابت) وفيه جهالة (كان إذا)
فقد الرجل من إخوانه (أي لم يره) ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً (أي مسافراً) دعا له وإن كان شاهداً (أي حاضراً بالبلد) زاره وإن كان مريضاً (عادته) لأن الإمام عليه النظر في حال رعيته وتفقدهم وإصلاح شأنهم (ع عن أنس) بإسناد ضعيف وفيه قصة (كان إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع) بضم أوله فيه جواز لمراجعة لأهل الكمال مرة (ومرة إذا لم يفهم المخاطب ما قيل له لكن بأدب) الشيرازي عن أبي حرد (الأسلمي ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره ورجاله ثقات (كان إذا قال بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة نهض فكبر) أي تكبيرة التحريم ولا ينتظر فراغ ألفاظ الإقامة قاعداً (سموية) في فوائده (طب عن) عبد الله (ابن أبي أوفى) بالتحريك بإسناد واه

(كان إذا قام من الليل) من للتبويض أو بمعنى في أي قام فيه للصلاة وقول المؤلف من الليل تبع فيه بعض نسخ العمدة وفي نسخة أخرى منها من النوع وادعى ابن العطار أنه لفظ الصحيحين وهو المذكور في الإمام قال الزركشي وليس كذلك فقد ذكره الحميدي في الجمع بلفظ الليل وكذا هو في الطهارة (يشوص) بفتح أوله وشين معجمة مضمومة وصاد مهملة (فاه بالسواك) أي يدلكه به وينظفه وينقيه الشوص ذلك الأسنان بالسواك عرضاً أو الغسل أو التنقية وقال ابن دريد الاستياك من سفلى إلى علو ومنه سمي هذا الداء الشوصة لأنها ربح تخرج ترفع العلباء عن موضعه وفيه أنه يندب الاستياك للقيام من النوم (حم ق د ن ه عن حذيفة) بن اليمان (كان إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين) استعجالاً لحل عقد الشيطان وهو وإن كان منزهاً عن عقده على قافيته لكنه فعله تشريعاً خفيفتين) لخفة القراءة فيهما أو لكونه اقتصر على الفاتحة وذلك لينشط لما بعدهما (عن عائشة)
كان إذا قام إلى الصلاة (أي قصدتها وتوجه إليها رفع يديه حذو منكبيه) مدا) مصدر مختص كقعدت القرفصاء أو مصدر من المعنى كقعدت جلوساً أو حال من رفع (ت عن أبي هريرة) بإسناد صحيح (كان إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم) فيندب للخطيب استقبال الناس واستقبالهم إياه (ه عن ثابت) بإسناد حسن (كان إذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه) بأن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطاً أصابعهما في عرض المفصل أو ناشراً لها صوب الساعد (طب عن وائل بن حجر) بإسناد حسن (كان إذا قام) عن جلسة الاستراحة (اتكا علي إحدى يديه) كالعاجن بالنون فيندب ذلك لكل مصل من إمام وغيره ولو ذكراً قوياً (طب عنه) أي وائل بن حجر

(كان إذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة) ليكون كفارة لما جرى في ذلك المجلس من الزيادة والنقصان (فأعلن) بالاستغفار أي نطق به جهراً تعليماً لمن حضر (ابن السني عن عبد الله الحضرمي)
كان إذا قدم عليه الوفد (جمع وافد كصحب جمع صاحب من وفد إذا خرج لنحو ملك لأمر) لبس أحسن ثيابه وأمر عليه أصحابه بذلك (لن ذلك يرجح في عين العدو ويكتبه فهو متضمن لا علاء كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه فلا يناقض خبر البذاذة من الإيمان (البغوي) في المعجم (عن جندب بن مكيث) بن عمرو بن جراد الجهني
(كان إذا قدم من سفر) زاد البخاري ضحى بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين (زاد البخاري قبل أن يجلس) ثم يثنى بفاطمة (الزهراء) فيدخل إليها (ثم يأتي أزواجه) ثم يخرج إلى الناس (طب ك عن أبي ثعلبة) الخشني بإسناد حسن (كان)
إذا قدم من سفر تلقى (ماض مجهول من التلقي) بصبيان أهل بيته (فيحمل بعضهم بين يديه ويردف بعضهم خلفه) (حم م د عن عبد الله بن جعفر)
كان إذا قرأ من الليل رفع (قراءته) طوراً وخفض طوراً (قال ابن الأثير) والطور الحالة وفيه لا بأس بإظهار العمل لمن أمن على نفسه الرياء (ابن نصر عن أبي هريرة) وإسناده حسن
(كان إذا قرأ) قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى قال بلى وإذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى) لأن قوله بمنزلة السؤال فيحتاج إلى جواب (ك هب عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي
(كان إذا قرأ سح اسم ربك الأعلى) أي سورتها (قال سبحان ربي الأعلى) أي يقول ذلك عقب فراغها ويحتمل عقب قوله الأعلى وذلك لما سمعته فيما قبله (حم د ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي

(كان إذا قرب إليه طعام) ليألك (قال بسم الله) ظاهره أنه كان لا يزيد الرحمن الرحيم (فإذا فرغ) من الأكل (قال اللهم إنك أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما أعطيت) وقد مر توجيهه (حم عن رجل) صحابي وإسناده صحيح وقيل حسن
(كان إذا قفل) بالقاف رجع ومنه القافلة (من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف) بفتحين محل عال (من الأرض ثلاث تكبيرات) حكمته أن الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور وعليه فينبغي للمتلبس به أن يذكر عنده إن الله أكبر من كل شيء ويشكر له ذلك ويستمطر منه المزيد (ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك) أي مشارك (له له الملك) بضم الميم أصناف المخلوقات (وله الحمد) زاد في رواية يحيى وبميت (وهو على كل شيء قدير آييون) أي نحن راجعون إلى الله وليس المراد الأخبار بمحض الرجوع بل التلبس بهذه العبادة المخصوصة (تائبون) من كل مذموم شرعاً قاله تواضعاً أو تعليماً (عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده) في إظهار دينه وكون العاقبة للمتقين (ونصر عبده) محمداً يوم الخندق (وهزم الأحزاب) الطوائف المجتمعين على باب المدينة لقتاله (وحده) بغير فعل آدمي (مالك حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(كان إذا كان الرطب) أي زمنه (لم يفطر) من صومه (إلا على الرطب وإذا

لم يكن الرطب (لم يفطر إلا على التمر) لتقويته للبصر الذي
أضعفه الصوم ولأنه يرو القلب (عبد بن حميد) بغير إضافة (عن جابر) بن
عبد الله
(كان إذا كان يوم عيد) بالرفع فاعل كان وهي تامة (خالف الطريق) أي رجع
في غير طريق ذهابه إلى المصلى فيذهب في أطولهما كثيراً للأجر ويرجع في
أقصرهما (خ عن جابر)
(كان إذا كان مقيماً اعتكف العشر الأواخر من رمضان وإذا سافر اعتكف من
العام المقبل عشرين) أي الأوسط والأخير من رمضان وفيه أن الاعتكاف
يشرع قضاؤه (حم عن أنس) بإسناد حسن

(كان إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض) إلى القيام عن الجلسة الثانية حتى
يستوي قاعداً (أفاد ندب جلسة الاستراحة وهي قعدة خفيفة بعد سجده
الثانية في كل ركعة يقوم عنها) (د ت عن مالك بن الحويرث)
(كان إذا كان صائماً أمر رجلاً فأوفى) أي أشرف (على شيء) عال يرتقب
الغروب (فإذا قال غابت الشمس أفطر) لفظ رواية الطبراني أمر رجلاً يقوم
على نشز من الأرض فإذا قال وجبت الشمس أفطر (ك عن سهل بن سعد)
الساعدي (طب عن أبي الدرداء) قال ك صحيح وفيه عند الطبراني الواقدي
ضعيف

(كان إذا كان المدخلة خيرية خارج المركز
راكعاً أو ساجداً قال سبحانه) زاد في رواية رينا (ويحمدك أستغفرك وأتوب
إليك) ويكرره ثلاثاً (طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن
(كان إذا كان قبل التروية بيوم) وهو سابع الحجة ويوم التروية الثامن (خطب
الناس) بعد صلاة الظهر أو الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة (فأخبرهم
بمناسكهم) وبترتيبها فيسن ذلك للإمام أو نائبه ويسن أن يقول ان كان عالماً
هل من سائل (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح
(كان إذا كبر للصلاة نشر أصابعه) مستقبلاً بها القبلة إلى فروغ اذنيه (ت ك
عن أبي هريرة)

(كان إذا كره أمر) أي شق عليه وأهمه شأنه (قال يا حي يا قيوم برحمتك
أستغيث) مناسبة هذا الدعاء اللهم و الغم ان صفة الحياة متضمنة لجميع
صفات الكمال وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الأفعال (ت عن أنس)
بن مالك

(كان إذا كره شيئاً رأى ذلك في وجهه) أي عرف أنه كرهه بتغير وجهه من غير
أن يتكلم به لأنه صافي البشرة لطيف الظاهر والباطن فيدرك ذلك منه (طس
عن أنس) بإسنادين أحدهما صحيح
(كان إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه) أي أدخل اليد اليمنى في القميص أولاً (ت
عن أبي هريرة) وإسناده صحيح

(كان إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه فلم ينصرف حتى يكون
الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله إياها

فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه (زاد في رواية ابن المبارك ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكن الرجل هو الذى يصرفه) (واذا لقي أحدا من أصحابه فتناول اذنه ناوله إياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها عنه) (يعنى إذا أراد احد أن يسر اليه حديثا فقرب فمه من اذنه لا ينحى اذنه عن فمه حتى يفرغ الرجل حديثه) (ابن سعد عن انس)
بن مالك
(كان اذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه) (أى مسح يده بيده يعنى صافحه) (ودعا له) (تمسك به مالك على كراهة معانقة القادم وتقيل يده ونوزع) (ن عن حذيفة) (بن اليمان باسناد حسن)
(كان اذا لقي أصحابه لم يضافحهم حتى يسلم عليهم) (اعلامالمهم بأن السلام هو التحية العظمى تحية أهل الجنة في الجنة) (طب عن جندب) (وفى اسناده مجاهيل)
(كان اذا لم يحفظ اسم الرجل) (الذى يريد نداءه أو خطابه باسمه) (قال له يا ابن عبد الله) (وهو عبد بن عبد بلا شك) (ابن السنن عن جارية الانصاري)
كان اذا مر بأية خوف تعوذ) (بالله من النار) (واذا مر بأية رحمة سأل) (الله الرحمة والجنة) (واذا مر بأية فيها تنزيه لله سبحانه) (أي قال سبحان ربي الأعلى) (حم م 4 عن حذيفة) (بن اليمان)
(كان اذا مر بأية فيها ذكر النار قال ويل لأهل النار أعوذ بالله من النار) (فيسن ذلك لكل قارئ اقتداء به) (ابن قانع) (في معجمه) (عن أبي ليلي) (باسناد حسن)

(كان اذا مر بالمقابر) (أي مقابر المومنين) (قال السلام عليكم أهل الديار)
بحذف حرف النداء مسمى محل القبور ديارا تشبيها بديار الأحياء لاجتماع الموتى فيها) (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) (العطف لمزيد التعميم فقط) (والصالحين والصالحات وانا ان شاء الله بكم لاحقون) (أي لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل الاستثناء للتبرك والتفويض) (ابن السنن عن أبي هريرة) (باسناد ضعيف)
(كان اذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه) (أي نفخ نفخا لطيفا بلا ريق) (بالمعوذات) (بكسر الواو خصهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل مكروه) (جملة وتفصيلا) (م عن عائشة)
كان اذا مشى لم يلتفت) (لانه كان يواصل السير ويترك التواني ومن يلتفت لا بدله من أدنى وقفة أولئلا يشتغل قلبه بمن خلفه) (ك عن جابر) (وقال صحيح وشنع في الرد عليه)
(كان اذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة) (لأن الملائكة يحرسونه من أعدائه) (هك عن جابر) (بن عبد الله)
(كان اذا مشى أسرع) (أراد السرعة المرتفعة عن ديبب التماوت) (حتى يهرول الرجل) (أي يسرع في مشيه) (وراءه فلا يدركه) (ومع ذلك كان على غاية من الهون والتأني) (ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسلا)
كان اذا مشى أقلع) (أي مشى بقوة كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشى مختالا على زي النساء) (طب عن أبي عنبه) (بكسر ففتح) (كان اذا مشى كأنه يتوكأ) (أي لا يتكلم كأنه أو كافاه فلم ينطق أو المراد سعى)

سعيًا شديدًا (دك عن أنس) باسناد صحيح
(كان اذا نام نفخ) من النفخ وهو ارسال الهواء من منبعثه بقوة (حم ق عن
ابن عباس) وفيه قصة
(كان اذا نام من الليل) عن تهجده (أو مرض) فمنعه المرض منه (صلى)
بدل ما فاته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة ركعة) أي واذا شفى
يصلي بدل تهجده كل ليلة ثنتي عشرة ركعة (م د عن عائشة

(كان اذا نام) أي أراد النوم أو المراد اضطجع لينام (وضع يده اليمنى تحت خده
(زاد في رواية الايمن) وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) زاد في
رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر أنه كان يقرأ بعد ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة
كلامه (حم ت ن عن البراء) بن عازب (حم ت عن حذيفة) بن اليمان (حم
عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح
(كان اذا نزل منزلا) في سفره لنحو استراحة أو قيلولة أو تعريس (لم ير
تحل) منه (حتى يصلي) فيه (الظهر) أي ان أراد الرحيل في وقته فان كان
في وقت فرض غيره فالظاهر انه كذلك فالظهر مثال (حم دن عن أنس) بن
مالك باسناد صحيح
(كان اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين) فيندب
ذلك اقتداء به (طب عن فضالة بن عبيد) واسناده واه
(كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا) بالتحريك ونصبه على
التمييز (كأنه جمان) بضم الجيم مخففا أي لؤلؤ لثقل الوحي عليه (وإن كان
في البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم (طب عن
زيد بن ثابت باسناد صحيح
(كان اذا نزل عليه الوحي صدع) أي أخذه الصداع (فيغلف رأسه بالحناء)
لتخفف حرارته فان نور اليقين اذا هاج اشتغل في القلب بورود الوحي فتلطف
حرارته بذلك (ابن السنن وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) وقد اختلف
فيه على الاخوص
(كان اذا نزل به هم أو غم قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) أي أستعين
وأستنصر (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح ورد
(كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين) أي غير الفرض (هق
عن أنس) صحيح الاسناد معلول المتن
(كان اذا نظر وجهه) أي صورة وجهه (في المرأة) المعروفة (قال الحمد
لله الذي سوى خلقي) بفتح فسكون (فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها
وجعلني من المسلمين) ليقوم بواجب شكر ربه تقديس (ابن السنن عن أنس
(باسناد ضعيف

(كان اذا نظر في المرأة قال الحمد لله الذي حسن) بالتشديد (خلقي
بسكون اللام) وخالقي) بضمها (وزان مني ما شان من غيري) أي يقول
الاول تارة وهذا أخرى وفيه معنى قوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فجعل
النقصان سببا (واذا اكتحل جعل في عين ثنتين) أي في كل واحدة ثنتين

(وواحدة بينهما) أي في هذه أو هذه ليحصل الايتار المطلوب (وكان اذا لبس نعليه بدأ باليمنى) أي بانعال
الرجل اليمنى (واذا خلع اليسرى) أي بدأ بخلعها (وكان اذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شئ أخذ وعطاء) ونحو ذلك من كل ما هو من باب التكريم كما مر بما فيه (ع طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(كان اذا نظر الى البيت) أي الكعبة (قال اللهم زد بيتك هذا) أضافه اليه لمزيد التشريف وأتى باسم الاشارة تفخيما (تشريفا وتعظيما وتكريما وبراو مهابة) اجلالا وعظمة (طب عن حذيفة بن أسيد) باسناد ضعيف
(كان اذا نظر) الى (الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد أمنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله أحسن الخالقين ابن السنن عن أنس) بن مالك
(كان اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجنا على ركبتيه) أي قعد عليهما وعطف ساقيه الى تحته وهو قعود الخائف المحتاج الى النهوض سريعا وقعود الصغير بين يدي الكبير (ومد يديه) للدعاء (وقال اللهم اني أسألك من خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) لأن الرياح اذا كانت واحدة جاءت من جهة واحدة فصدمت جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتؤثر فيه أكثر من حاجته فتضره وتضر الجانب المقابل بعكس مهبتها وان أتت من كل جانب عمّت جوانب الجسم فأخذ كل جانب حظه فحدث الاعتدال (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقيل حسن

(كان اذا واقع بعض أهله) أي جامع بعض زوجاته (فكسل أن يقوم) ليغتسل أو يتوضأ (ضرب يده على الحائط فتيّم) فيه انه يندب للجنب اذا لم يرد الوضوء التيمم ولم أر من قال به اذا كان الماء موجودا (طس عن عائشة) وفيه بقية
(كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه) أي منبطحا عليه (ليس على عجزه شئ) يستره من نحو ثوب (ركضه برجله) أي ضربه بها ليقوم (وقال هي ابغض الرقدة الى الله) ومن ثم قيل انها نمم الشيطان (حم عن الشريد بن سويد) ورجاله رجال الصحيح
(كان اذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها) أي يتركها (حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده) باختياره (ويقول) مودعا له (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أي أكل كل ذلك منك الى الله وأتبرا من حفظه ومن توكل على الله كفاه قال جدى الشرف المناوي والامانة هنا ما يخلفه الانسان في البلد التي سافر منها (حم ت ن ه ك عن ابن عمر) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي (كان اذا وضع الميت في لحدّه قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلي ملة رسول الله) فيندب لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك (د ت ه هق عن ابن عمر باسناد حسن
(كان أرحم الناس بالصبيان والعيال) قال النووي هذا المشهور وروى بالعباد وكل منها صحيح (ابن عساكر عن أنس
كان أكثر ايمانه) بفتح الهمزة جمع يمين (لا ومصرف القلوب) أي لا أفعل أولا

أقول وحتى مقلب القلوب ومصرف القلوب قسم وفيه جوارا لحلف بغير
تحليف (ه عن ابن عمر) باسناد حسن

(كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) اشارة الى شمول
ذلك للعباد حتى الانبياء ودفع توهم انهم يستثنون من ذلك (فقبل له في ذلك)
يعني قالت له أم سلة لما رآته يكثر ذلك ان القلوب لتتقلب (قال انه ليس
أدمي الا وقلبه بين اصبعين من أصابع الله) يقلبه كيف شاء (فمن شاء أقام
ومن شاء أزاغ) تمامه عند احمد فنسأل الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا
ونسأل الله ان يهبنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب (ت عن أم سلمة) باسناد
حسن
(كان أكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل قدير) خص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تعالى
مع كونه لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه (حم عن ابن عمرو)
بن العاص باسناد رجاله ثقات
(كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فليل له) لم تخصصهما باكثر الصوم
(فقال الاعمال تعرض) على الله تعالى (كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم
الا المتهاجرين) أي الا مسلمين متقاطعين (فيقول) الله لملائكته (أخروهما
) حتى يصطلحا (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن
(كان أكثر صومه) من الشهر (السبت) سمي به لانقطاع خلق العالم فيه
والسبت القطع (والاحد) سمي به لانه أول أيام الاسبوع عند جمع ابتدئ فيه
خلق العالم (ويقول هما يوما عيد المشركين فأحب ان أخالفهم) سمي اليهود
والنصارى مشركين لان النصرى تقول المسيح ابن الله واليهود عزيز ابن الله (حم
طب ك هق عن أم سلمة) قال الذهبي منكر ورواته ثقات
(كان أكثر دعوة يدع بها ربنا) باحسانك (اتنا فى الدنيا) حالة (حسنة)
لتتوصل بها الى الآخرة على ما يرضيك وهي الكفاف (وفي الآخرة حسنة) أي
من رحمتك التي تدخلنا بها جنتك (وقنا عذاب النار) بعفوك وغفرانك (حم ق
د ن عن أنس

كان بابه يقرع بالاظفير) أي يطرق باطراف أظافير الاصابع طرقا خفيفا تأدبا
معه ومهابة له (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقب (عن أنس) واسناده
ضعيف

(كان تنام عيناه ولا ينام قلبه) ليعى الوحي الذي يأتيه في نومه ورؤيا الانبياء
وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لان القلب انما يدرك الحسيات
المتعلقة به لا ما يتعلق بالعين (ك عن أنس) وقال صحيح ورد
(كان خاتمه) بفتح التاء وتكسر (من ورق) بكسر الراء فضة (وكان فصه
حبشيا) أي من جزع أو عقيق لان معدنهما الحبشة (م عن أنس) بن مالك
(كان خاتمه من فضة فصه منه) أي فصه من بعضه لا أنه منفصل عنه مجاور
له فمن تبعيضية والضمير للخاتم (خ عن أنس) بن مالك
(كان خلقه) بالضم (القرآن) أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه وغير

ذلك (حم م دع عن عائشة
كان رحيمًا بالعيال) أي رقيق القلب رقيقًا بعياله وعيال غيره (الطيالسي) أبو
داود (عن أنس) باسناد صحيح
(كان رايته) تسمى العقاب وكانت (سوداء) أي غالب لونها أسود بحيث ترى
من بعيد سوداء لا أن لونها أسود خالص (ولواءه أبيض) قال ابن القيم وربما
جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير (ه ك عن ابن
عباس) ولم يصححه الحاكم وهو ضعيف
(كان ربما اغتسل يوم الجمعة) غسلها (وربما تركه أحيانًا) في قوله أحيانًا
أيذان بأن الغالب كان الفعل فهو سنة لا واجب (طب عن ابن عباس) باسناد
حسن
(كان ربما أخذته الشقيقة) بشين معجمة وقافين كعظيمة وجع أحد شقى
الراس (فيمكث) أي يلبث (اليوم واليومين لا يخرج) من بيته لصلاة ولا
غيرها (لشدة ما به من الوجع) ابن السنن وأبو نعيم في الطب عن بريدة (بن
الحصيب
(كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث) فلا بأس بذلك إذا خلا
عن المحذور وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم في الصلاة حيث كره (عدهق
عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف

(كان رحيمًا) حتى باعدائه وقد أوتى الاحاطة بالرفق والرحمة وكان بالمؤمنين
رحيمًا وما أظهر في وقت غلظة على أحد إلا عن أمر الهي (وكان لا يأتيه أحد
إلا وعدة وانجز له أن كان
عنده) ولا أمر بالاستدانة عليه أو وعده (خد عن أنس) باسناد حسن
(كان شديد البطش) فقد أعطى قوة أربعين في البطش والجماع كما في
خبر الطبراني (ابن سعد عن محمد بن علي مرسلًا)
(كان طويل الصمت قليل الضحك) لأن كثرة السكوت من أقوى أسباب
التوقير وهو من الحكمة (حم عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح
(كان فراشه نحوًا) خبر كان أي مثل شئ (مما يوضع للانسان) أي الميت
(في قبره) وقد وضع في قبره قطيفة حمراء أي كان فراشه للنوم نحوها
(وكان المسجد عند رأسه) أي كان إذا نام يكون رأسه إلى جانب المسجد (د
عن بعض آل أم سلمة) واسناده حسن
(كان فراشه مسحًا) بكسر فسكون أي بلا سا من شعر أو ثوب خشن معد
للفراش من صوف يشبه الكساء أو ثياب سود يلبسها الزهاد والزهبان
وللحديث تنمة (ت في) كتاب (الشمائل عن حفصة) أم المؤمنين رمز
المؤلف لحسنه مع أن فيه انقطاعًا
(كان فرسه يقال له المرتجز) وكان أشهب (وناقته القصوى) بضم القاف
وقيل بفتحها وهي التي تسمى العصباء وقيل غيرها (وبغلته الدلدل) بضم
فسكون تم مثله سميت به لأنها تضطرب في مشيها من شدة الجري (وحمارة
عفير) وشاته بركة فيه مشروعية تسمية الدواب (ودرعه) بكسر الدال
المهملة زرديته (ذات الفضول وسيفه ذو الفقار) بفتح الفاء والقاف (ك ه ق
عن علي

كان فيه دعابة) بضم الدال المهملة (قليلة) أي مزاح يسير فكان يمزح قليلا
لكن لا يقول الا حقا (خط وابن عساكر عن ابن عباس

كانت قراءته المد) وفي رواية المدى أي كانت ذات مد أي يمد ما في كلامه
من حروف المد واللين (ليس فيها ترجيع) يتضمن زيادة أو نقصا كهمز غير
المهموز ومد غير الممدود وجعل الحرف حروفا وهو حرام (طب عن أبي بكر
باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
(كان قميصه فوق الكعبين) أي الى أنصاف ساقيه كما في رواية (وكان كمه
مع الاصابع) أي مساويا لها لا يزيد ولا ينقص عنها وأما هذه الأكمام التي
الخراج فلم يلبسها هو ولا أصحابه (ك عن ابن عباس
كان كم قميصه الى الرسغ) بضم فسكون مفصل ما بين الكف من الساعد
وجمع بينه وبين ما قبله بأن ذا كان يلبسه في الحضر وذاك في السفر (د ت
عن أسماء بنت يزيد) قال ت حسن غريب
(كان كثيرا ما يقبل عرف ابنته (فاطمة) الزهراء وكان كثيرا ما يقبلها في
فمها أيضا والعرف بالضم أعلى الرأس (ابن عساكر عن عائشة
كان له برد) بضم فسكون في رواية أخضر (يلبسه في العيدين والجمعة)
وكان يتجمل به للوفود أيضا وفيه أنه يسن للامام أن يزيد يوم الجمعة
والعيدين في حسن الهيئة واللباس ويرتدي (هق عن جابر) بن عبد الله
(كان له جفنة) بضم الجيم وفتحها (لها أربع حلق) يحملها أربعة رجال معدة
للضياف (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة
(كان له حربة) بفتح فسكون رمح قصير يشبه العكاز (يمشي بها بين يديه)
على الاعناق (فاذا صلى ركزها بين يديه) فيتخذها سترة يصلي اليها وكان
يمشي بها أي يتوكأ عليها احيانا (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف
وقول المؤلف حسن غير حسن
(كان له حمارا اسمه عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء تصغير عفر وزعم
انه بغين معجمة وهم قال ابن حجر وهو غير يعفور على الاصح سمي به لعفرة
لونه والعفرة بياض غير ناصع (حم عن علي طب عن ابن مسعود) واسناده
حسن
(كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء) فيه انه لا يكره التنشف بعده

وكرهه جمع تمسكا بخبر أن ميمونة أتته بمنديل فرده وجمع عياض بأن الخرقة
كانت لضرورة التنشف بها لنحو شدة برد ورد المنديل لمعنى رآه فيه أو تواضعا
(ن ك عن عائشة) واسناده ضعيف
(كان له سكة) بضم المهملة وشدة الكاف طيب يتخذ من الرامك وقيل وعاء
يجعل فيه الطيب (يتطيب منها) واحتمال انها قطعة من السك وهو طيب
مجتمع من اخلاط بعيد (د عن أنس) واسناده حسن

(كان له سيف محلى) بفضة لكن لم تكن التحلية عامة بجميعة كما بينه بقوله (قائمته من فضة ونعله من فضة) هي الحديدية التي في أسفل قرابه (وفيه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار) سمي به لانه كان فيه حفر متساوية وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لا يفارقه (وكان له قوس تسمى) بمثناة فوقية وسكون السين بضبط المؤلف وكذا ما يأتي (ذا السداد) قال ابن القيم وكان له ست قسي هذا أحدها (وكان له كنانة تسمى ذا الجمع) بضم الجيم بضبطه (وكان له درع) بكسر الدال وسكون الراء المهملتين (موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول) وهي التي رهنها عند أبي الشحم اليهودي (وكان له حربة تسمى النبعاء) بنون مفتوحة فوحدة ساكنة فعين مهملة وقيل بباء موحدة ثم نون ساكنة شجر يتخذ منه القسي (وكان له مجن) بكسر الميم وفتح الجيم ترس سمي به لان صاحبه يستتر به (يسمى الذقن وكان له فرس أشقر) أي أحمر في حمرة صفاء (يسمى المرتجز) لحسن صهيله (وكان له فرس أدهم) أي أسود (يسمى السكب) بفتح فسكون سمي به لكثرة جريه (وكان له سرج يسمى الداج وكان له بغلة شهباء) أي يغلب بياضها سوادها (تسمى الدلدل) بضم الدالين اهداها له يوحنا ملك ايلة (وكان له ناقة تسمى القصوى) قيل وهي التي هاجر عليها (وكان له حمار يسمى يعفور) ولم يبين في هذا الخبر لون الحمار والناقة وبينه فيما قبلهما لعله لكون لونهما قد استفاض حال الحديث بهذا الحديث (وكان له بساط) كذا بخط المؤلف فما في نسخ أنه فسباط تصحيف (تسمى الكز) بزاي معجمة بضبطه (وكان له عنزة) بالتحريك حربة (تسمى النمر وكان له ركوة تسمى الصادر) سميت به لانه يصدر عنها بالري (وكان له مرآة تسمى المدلة) بدال مهملة (وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد معجمة وهو المسى بالمقص (يسمى الجامع وكان له قضيب) فعيل بمعنى مفعول أي غصن مقطوع من) شجرة (شوحط يسمى الممشوق) قيل وهو الذي كان الخلفاء

يتداولونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع (كان له فرس يقال له اللحيق) بحاء مهملة كرجيف وقيل بالتصغير سمي به لطول ذنبه وقيل هو بحاء معجمة (خ عن سهل بن سعد) الساعدي (كان له فرس يقال له الطرب) بفتح المعجمة وكسر الراء (وآخر يقال له اللزاز) بكسر اللام وبزايين لتلززه واجتماع خلقه وجملة افراسه سبعة وقيل خمسة عشر (هق عنه) باسناد صحيح (كان له قدح) بالتحريك (قوارير) أي زجاج (يشرب فيه) أهداه له النجاشي وكاله قدح آخر يسمى الدبال وآخر مضيب بسلسلة من فضة (ه عن ابن عباس

كان له قدح من عيدان) بفتح المهملة وسكون التحتية ودال مهملة جمع عيدانة وهي النخلة السحوق المتجردة والمراد هنا نوع من الخشب وكان يجعل (تحت سرسره) قال ابن القيم وكان يسمى الصادر (يبول فيه بالليل) تمامه فطلبه فلم يجده فسأل فقالوا شربته برة خادم أم سلمة فقال لقد احتظرت من النار بحظار ود لا يعارضه خبر كان لا ينقع بول في طشت في البيت لان المراد بانقاعه طول مكثه وما في الاناء يراق عن قرب (دن ك عن أمية بنت رقيقة) بضم ففتح فيهما مخفين ورقيقة بقافين بنت

خويلد أخت خديجة أم المؤمنين واسناده حسن لا صحيح ولا ضعيف خلافا لقوم (كان له قصعة) بفتح القاف بضبط المؤلف (يقال لها الغراء) تأنيث الاغرة من الغرة وهي بياض الوجه أو من الغرة الشئ النفيس (يحملها اربعة رجال) بحلق اربعة لعظمها (د عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن (كان له مكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (يكتحل منها) بالأثمد وعند النوم (كل ليلة ثلاثا في هذه) العين (وثلاثا في هذه) العين قال البيهقي هذا أصح ما في الاكتحال (ت ه عن ابن عباس) قال ت سألت عنه البخاري فقال غير محفوظ

(كان له ملحفة) بكسر الميم الملافة التي يلتحف بها (مصبوغة بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر يصيغ به (والزعفران يدور بها على نسائه) بالنوبة (فاذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء) أي بماء ممزوج بطيب ويحتمل انه انما هو لتبريدها لكون قطر الحجاز حارا (خط عن أنس) واسناده ضعيف (كان له مؤذنان) يؤذنان في وقت واحد (بلال) مولى أبي بكر (وابن أم مكتوم الاعمى) عمرو بن قيس واسم أم مكتوم عاتكة ولا يعارضه خبر كان له ثلاثة مؤذنين والثالث أبو محذورة لان ذينك كانا يؤذنان بالمدينة وأبو محذورة بمكة (م عن ابن عمر) بن الخطاب (كان لنعليه قبالة) بكسر القاف مخففا أي زمامان يجعلان بين أصابع رجليه يدخل الابهام والتي تليها في قبال والاصابع الاخر في قبال (ت عن أنس) بل رواه البخاري (كان من أضحك الناس) لا ينافيه أنه كان لا يضحك الا تبسما لان التبسم كان أغلب أحواله أو كل راو روى بحسب ما شاهد أو كان أولا يضحك ثم صار آخر الا يضحك الا تبسما (وأطيبهم نفسا) ومع ذلك لا يركن الى الدنيا لا يشغله شاغل عن ربه (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف (كان من أفكه الناس) أي من أمزحهم اذ خلا بنحو أهله (ابن عساكر عن أنس) وفيه ابن لهيعة (كان مما يقول) أي كان كثير ما يقول (للخادم ألك حاجة) أي كان كثيرا ما يفعل ذلك بخادمه وخادم غيره (حم عن رجل) صحابي ورجاله رجال الصحيح (كانت ناقته تسمى) بضم فسكون (العضباء) بفتح فسكون والجدعاء ولم يكن بها غضب ولا جدع وقيل كان باذنها وهل هما واحدة أو اثنان خلاف (وبغلته) تسمى (الشهباء وحمارة) يسمى (يعفور) بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء (وجاريتته) تسمى (خضرة) بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمتين (هق عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا

كان لا يأخذ بالقرف) بفتح القاف وسكون الراء وفاء أي بالتهمة (ولا يقبل قول أحد على أحد) وقوفا مع العدل (حل عن أنس) باسناد ضعيف (كان لا يؤذن له في العيدين) ولا يقام بل ينادى الصلاة جامعة (م د ت عن جابر بن سمرة

كان وسادته (بكسر الواو مخدته) التي ينام عليها بالليل من آدم) بفتحيتين جمع أدمة او أديم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) ورق النخل وفيه ايذان بكمال زهده (حم د ت ه عن عائشة) واسناده حسن (كان لا يأكل الثوم) بفتح المثناة أي النئ (ولا الكراث) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من أجل أن الملائكة تأتيه وانه يكلم جبريل) فكان يكره ذلك لئلا تتأذى الملائكة (حل خط عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف (كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين) لمكان البول (ولا الضب) لانه يعافها (من غير أن يجرمها) أي المذكورات بل أكل الضب على مائدته وهو ينظر (ابن صصري في اماليه) الحديثية (عن ابن عباس كان لا يأكل متكئا) أي مائلا على أحد شقيه هامش قوله فاذا الخ في نسخ المتن تكرارها ثلاثا لا اثنين اه معتمدا عليه وحده لا ان المراد الاعتماد على وطاء تحته مع الاستواء كما وهم (ولا يطاء عقبه) أي لا يمشي خلفه (رجلان) ولا أكثر كما يفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم (حم عن ابن عمرو) ابن العاص باسناد حسن (كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة) أي لاجل قصة الشاة (التي أهديت له) وسم فيها يوم خبير فأكلوا منها فمات بعض صحبه وصار المصطفى يعاوده الاذى حتى توفى (طب) والبخار (عن عمار بن ياسر) واسناده صحيح (كان لا ينطير) أي لا يسئ الظن بالله ولا يفر من قضائه وقدره لا يرى الاسباب مؤثرة في حصول المكروه (ولكن) كان (يتفائل) أي اذا سمع كلاما حسنا تيمن به تحسنا لظنه بربه (الحكيم) في نوادره (والبعوي) في معجمه (عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن

(كان لا يتعار من الليل الا أجرى السواك على فيه) أي تسوك به وان تعدد انتباهه ليلا (ابن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول (كان لا يتوضأ بعد الغسل) أي كان اذا توضأ قبله لا يأتي به بعده (حم ت ن ه ك عن عائشة) كان لا يتوضأ من موطن (بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطاء مهموز ما يطاء من الاذى في الطريق أي لا يعيد الوضوء لما أصاب رجله منه والمراد الوضوء الشرعي وقيل اللغوي ومعناه لا يغسل رجله من طين الشارع) طب عن أبي أمامة (باسناد ضعيف (كان لا يجد من الدقل) بفتح الدال والقاف ردئ التمر ويابس (ما يملأ بطنه) هذا مسوق لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بملاذها ونعيمها (طب عن النعمان بن بشير) ورواه عنه الحاكم وقال صحيح (كان لا يجيز على شهادة الافطار) من رمضان (الارجلين) ولا يكتفي بواحد كما اكتفى به في صومه (هق عن ابن عباس ابن عمر) باسناد حسن (كان لا يحدث حديثا الا تبسم) أي ضحك قليلا بلا صوت وجعله من الضحك مجاز اذ هو مبدؤه (حم عن أبي الدرداء) وفيه مجهول (كان لا يخرج من بيته يوم الفطر) أي يوم عيده الى المصلى (حتى بطعم) بفتح الثمة اوله وعين مهملة (ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح) الا ضحية فيأكل كل منها (حم ت ه ك عن بريدة) قال ت غريب وقال صحيح

(كان لا يدخر شيئاً) لسماحة نفسه ومزيد ثقته بربه (لغد) أي ملكا بل تمليكا فلا ينافي أنه ادخر قوت سنة لعياله فانه كان خازنا قاسما فلما وقع المال بيده قسم لهم كما قسم لغيرهم فان لهم حقا في الفئ وقال بعض الصوفية ولا بأس بادخار القوت لأمثالنا لان النفس اذا أحرزت قوتها اطمأنت وحقق بعضهم فقال من كانت نفسه مطمئنة بالاحوال فهذا شأنه ومن كانت نفسه مطمئنة بربه كانت غناء وسكونه اليه فلا يلتفت لذلك (ت عن أنس) باسناد جيد

(كان لا يدع أربعا) من الركعات أي صلاتهن (قبل الظهر) أي صلاته يعني غالبا فلا ينافيه قوله في رواية ركعتين (وركعتين قبل الغداة) أي الصبح وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها (خ د ن عن عائشة) كان لا يدع قيام الليل (أي التهجد) وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا (ومع ذلك فصلاته قاعدا كصلاته قائما في الاجر بخلاف غيره) (دك عن عائشة) كان لا يدع ركعتي الفجر (أي صلاة سنة الصبح) في السفر (أي كان يلازم صلاتهما فيها) (ولا في الحضر) ولا في الصحة ولا في السقم (بفتحتين المرض الطويل وفيه اشعار بأنهما أفضل الرواتب) (خط عن عائشة) باسناد فيه مقال

(كان لا يدع صوم أيام البيض) أي أيام الليالي البيض الثالث عشر وتاليه (في سفر ولا حضر) أي كان يلازم صومها فيهما (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا بواعنه) ببناء يدفع ويضرب للمفعول وذلك لعظيم تواضعه وبرائه من الكبر الذي هو شأن الملوك واتباعهم (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (كان لا يراجع بعد ثلاث) أي غالبا أو من أكابر صحبه وخاصته ولا فقد ورد ان جمعا من المؤلفه أكثروا سؤاله حتى غضب (ابن قانع) في المعجم (عن زياد بن سعد) السلمي قال حضرت مع المصطفى في بعض اسفاره وكان لا يراجع واسناده حسن

(كان لا يرد الطيب) اذا أهدي اليه لانه كما في مسلم خفيف المحمل طيب الريح (حم خ ت ن عن أنس) كان لا يرقد (أي ينام) من ليل ولا نهار) من لابتداء الغاية أو زائدة وظيفية وهو الاقرب (فيستيقظ الا تسوك) وتمامه عند مخرجه قبل أن يتوضأ أي بزمان قليل بحيث ينسب اليه عرفا (ش د عن عائشة) قال النووي واسناده ضعيف

(كان لا يركع بعد الفرض) أي لا يصلي نفلا بعده فاطلاق الركوع على الصلاة من قبيل اطلاق البعض وارادة الكل (في موضع يصلى فيه الفرض) بل ينتقل الى موضع آخر أو يتحول من المسجد الى بيته (قط في الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب

(كان لا يستل) بالبناء للمفعول (شيئا الا أعطاه) للسائل ان كان عنده (أو سكت) ان لم يكن عنده كما بينه هكذا في رواية (ك عن أنس) وفي

الصحيحين نحوه
(كان لا يستلم) من البيت (الا الحجر) الاسود (والركن اليماني) فلا يسن
استلام غيرهما (ن عن ابن عمر) باسناد صحيح
(كان لا يصفح النساء) الاجانب (في البيعة) أي لا يضع كفه في كف احدهن
بل يبائعها بالكلام فقط وزعم انه كان يصفحهن بحائل لم يصح (حم عن ابن
عمرو) بن العاص واسناد حسن
(كان لا يصلي المغرب) اذا كان صائما (حتى يفطر) على شئ حلو (ولو
على شربة ماء) بالاضافة لكنه ان وجد الرطب قدمه والا فالتمر (ك هب عن
أنس) قال ك صحيح وأقروه
(كان لا يصلي قبل العيد) أي قبل صلاته (شياً) من النفل في المسجد (فاذا
صلى العيد و) (رجع الى منزله صلى ركعتين) أخذ به الحنفية فقالوا لا يتنفل
في المصلى خاصة قبل صلاة العيد فيكره (ه عن أبي سعيد) واسناده حسن
(كان لا يصلي الركعتين) اللتين (بعد الجمعة ولا الركعتين) اللتين (بعد
المغرب الا في أهله) أي في بيته (الطيالسي عن ابن عمر) باسناد حسن
(كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء) لانها قابضة باردة يابسة
فهي مناسبة للقروح (ه عن سلمى) هذا الاسم في الصحب كثير فكان اللائق
تميزه
(كان لا يضحك الا تبسما) من قبيل اطلاق اسم الشئ على ابتدائه والاخذ فيه
(حم ت ك عن جابر بن سمرة) قال ك صحيح ورد
(كان لا يطرق أهله ليلا) أي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل على
غفلة فيكره ذلك لأن القادم اما أن يجد أهله على غير أهبة أو يجدها بحالة غير
مرضية (حم ق ن عن أنس
كان لا يطيل الموعظة) في الخطبة (يوم الجمعة) لئلا يمل السامعون تمامه
انما هن كلمات يسيرات (د ك عن جابر بن سمرة) بن جندب قال ك صحيح

(كان لا يعرف فصل السورة) أي انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فاذا نزلت علم أن السورة قد انقضت ونزلت
أخرى وفيه حجة لمن ذهب الى أنها آية من كل سورة (د عن ابن عباس)
واسناده صحيح
(كان لا يعود مريضاً الا بعد ثلاث) من الايام تمضي من ابتداء
مرضه (ه عن أنس) باسناد ضعيف بل منكر
(كان لا يغدو يوم) عيد (الفطر) أي لا يذهب الى صلاة العيد (حتى يأكل)
في منزله (سبع تمرات) ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرماً
قبل الاسلام وخص التمر لانه يقوي البصر الذي أضعفه الصوم (طب عن جابر
بن سمرة) باسناد حسن
(كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس) من الالات (المرآة) بكسر
الميم والمد (والمكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (والمشط) الذي يمتشط
أي يسرح به وهو بضم الميم عند الأكثر (والسواك والمدري) شئ يعمل من
حديد خاو شب على شكل سن من أسنان المشط وأطول يسرح به الشعر
المتلبد (هق عن عائشة) باسناد فيه كذاب
(كان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث) أي لا يقرؤه كاملاً في أقل من ثلاثة

أيام لانها أقل مدة يمكن فيها تدبره (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن
(كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج) لكنه يطفئه عند النوم
(ابن سعد عن عائشة) باسناد ضعيف
(كان لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم ربي) وفي رواية ربنا
(وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك وقال لا يقولهن أحد حيث يقوم
من مجلسه الا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) وكان يكثر أن يقول ذلك
بعد نزول سورة الفتح الصغرى عليه (ك عن عائشة
كان لا يكاد يدع أحدا من أهله) أي عياله وحشمه وخدمه (في يوم عيد) أصغر
أو أكبر (الا أخرجه) معه الى الصحراء ليشهد صلاة العيد وهذا للنساء في
زماننا لا يندب لغلبة الفساد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله

(كان لا يكاد يسئل شيأ) من متاع الدنيا (الا فعله) أي جاد به على طالبه فان
لم يكن عنده شئ وعد أو سكت (طب عن طلحة) بن عبيد الله
(كان لا يكاد يقول لشئ لا) أي لا أعطيه أو لا أفعل (فاذا هو سئل فأراد أن
يفعل قال نعم اذا لم يرد أن يفعل سكت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد عن
محمد بن الحنفية مرسلا
(كان لا يكل طهوره) بفتح الطاء (الى أحد) من خدمه بل يتولاه بنفسه لان
غيره قد يتساهل في ماء الطهر أو أراد الاستعانة في غسل الاعضاء فانها
مكروهة (ولا) يكل (صدقته التي يتصدق بها) الى أحد بل (يكون هو الذي
يتولاها بنفسه) لان غيره قد يغل الصدقة أو يضعها في غير موضعها (ه عن
ابن عباس) ضعيف لضعف مطهر بن الهيثم وغيره
(كان لا يكون في المصلين الا كان أكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين) الله (
الا كان أكثرهم ذكرا) لله كيف وهو أعلم الناس بالله وأعرفهم بالمذكور ولهذا
قام في الصلاة حتى تورمت قدماه (أبو نعيم في أماليه خط وابن عساكر عن
ابن مسعود) واسناده حسن
(كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة فلا يلتفت)
لتخليصه بل كان كالخائف الوجل بحيث لا يستطيع أن ينظر في عطفه (حتى
يرفعوه عليه) زاد الطبراني لانهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد آمنوا
التفاته (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (وابن عساكر في)
تاريخه (عن جابر) واسناده حسن
(كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره) الظاهر ان هذا كان في غير
الصوم اما فيه فقد مر أنه كان يقدم الافطار على صلاته (قط عن جابر) بن
عبد الله واسناده حسن
(كان لا يمنع شيأ يسئله) وان كثر وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر وكان
فرحه بما يعطيه أعظم من فرح الأخذ بما يأخذه (حم عن أبي أسيد الساعدي
(ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع
(كان لا ينام حتى يستن) من

الاستئنان وهو تنظيف الاسنان بدلكها بالسواك (ابن عساكر عن أبي هريرة)
ورواه أبو نعيم بنحوه
(كان لا ينام الا والسواك عند رأسه) لشدة حرصه عليه (فاذا استيقظ بدأ
بالسواك) أي عقب انتباهه فيندب ذلك (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر)
بن الخطاب واسناده ضعيف خلافا للمؤلف
(كان لا ينام حتى يقرأ سورة بني اسرائيل وسورة الزمر) يعني لم يكن عادته
النوم قبل قراءتهما (حم ت ك عن عائشة) قال ت حسن غريب
(كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك) على ما مر
(حم ت ن ك عن جابر) قال ك صحيح وتعقب بان فيه اضطرابا
(كان ينبعث في الضحك) أي لا يسترسل فيه بل ان وقع منه ضحك نادر ترجع
الى الوقار فانه كان متواصل الاحزان (طب عن جابر بن سمرة) واسناده
حسن
(كان ينزل منزلا) من منازل السفر ونحوه (الا ودعه بركعتين) عند ارادة
الرحيل منه فيندب للمسافر أن يودع كل منزل ورباط يرحل عنه بركعتين (ك
عن أنس) وقال صحيح وغلط فيه
(كان ينفخ في طعام ولا شراب) فان كان النفخ لاجل حرارته صبر حتى يبرد
أو لقيادة أبصرها أماطها بنحو اصبعه (و) كان (لا يتنفس في الاناء) أي في
جوف الاناء لانه يغير الماء اما لتغير الغم بالمأكل أو لترك السواك أو لان
النفس يصعد ببخار المعدة (ه عن ابن عباس) باسناد حسن
(كان لا يواجه أحدا في وجهه) يعني لا يشافهه (بشئ يكرهه) لئلا يشوش
عليه فانه كان واسع الصدر غزير الحياء فكان يقول ما بال أقوام يفعلون كذا
وهذا أبلغ وأعم نفعا لحصول الفائدة فيه لكل سامع مع ما فيه من حسن
المدارة والستر على الفاعل وتأليف القلوب (حم خددن عن أنس) باسناد
حسن
(كان لا يولى واليا حتى يعممه) أي يدير عمامته على رأسه بيده (ويرخي له
عذبة) من خلفه (من جانبه الايمن نحو الاذن) فيه ندب العذبة وكونها من
الجهة اليمنى فهو رد على الصوفية في جعلها في الجهة اليسرى (طب عن
أبي أمامة) باسناد ضعيف

(كان يأتي ضعفاء المسلمين) في مواضعهم (ويزورهم) تلطفا ويناसा لهم)
ويعود مرضاهم) ويدنو من المريض ويسأله كيف حاله (ويشهد جنازتهم) أي
يحضرها للصلاة عليها (4 طب ك عن سهل بن حنيف) مصغرا
(كان يؤتى بالتمر) ليأكله (وفيه دود فيفتشه يخرج السوس منه) أي ثم يأكله
فأكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود غير منهي عنه وجوز الشافعية أكل نحو
دود الفاكهة معها ان عسر تمييزه (د عن أنس) باسناد صالح
(كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم) أي يدع لهم بالبركة (ويحنكهم) بنحو تمر
من المدينة المشهود له بالبركة (ويدعو لهم) بالامداد والهداية الى طرق
الرشاد (ق د عن عائشة
كان) اذا أكل رطبا وبطيخا معا يأخذ الرطب بيمينه) أي بيده اليمنى (والبطيخ
بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ) فيكسر حر هذا ببرد هذا وعكسه (وكان) أي
البطيخ (أحب الفاكهة اليه) فيه جواز الاكل باليدين معا وأما اكله البطيخ

بالسكر فلا أصل له الا في خبر معضل مضعف (طس ك وأبو نعيم في الطب
عن أنس) باسناد واه
(كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا) أي يتلقنه منه كذلك يحتمل أن
المراد خمس آيات أو أحزاب أو سور (هب عن عمر) بن الخطاب
(كان يأخذ المسك فيمسح به راسه ولحيته) وليس ذلك من حب التزيين
للناس كما يفعله غيره بل لاجل الملائكة (ع عن سلمة بن الاكوع) باسناد
حسن
(كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) أي بالسوية كما في
رواية ابن الجوزي وذلك لتقرب من التدوير من جميع الجوانب لان الاعتدال
محبوب والطول المفرط يشوه ويطلق السنة المغتابين (ت عن ابن عمرو)
بن العاص وقال غريب وقال غيره ضعيف
(كان يأكل البطيخ بالرطب) لما فيه من التعديل والاصلاح (ه عن سهل بن
سعد) الساعدي (ت عن عائشة طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده صحيح
(كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق) أي الطبق الموضوع تحت اناء
الرطب لا الذي فيه الرطب فانه يعاف (ك عن أنس) باسناد صحيح

(كان يأكل العنب خرطا) أي يضعه في فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه (طب
عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع
(كان يأكل الخربز) بخاء معجمة مكسورة وراء وباء وزاي نوع من البطيخ
الاصفر لا الاخضر كما قيل (بالرطب ويقول هما الاطبيان) أي هما أطيب أنواع
الفاكهة (الطيالسي عن جابر) واسناده حسن
(كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) لما في الهدية من الاكرام والصدقة من
الذل والترحم ولهذا خص بتحريم صدقة الفرض والنفل عليه (حم طب عن
سلمان) الفارسي (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة وعن أبي هريرة) بل
هو في الصحيحين
(كان يأكل القثاء) بكسر القاف وتضم (بالرطب) الباء للمصاحبة أو
للملاصقة وذلك لان الرطب حار رطب والقثاء بارد رطب فكل منهما يصلح
للآخر (حم ق ع عن عبد الله بن جعفر
كان يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده) يعني أصابعه فأطلق عليها اليد تجوز أو قيل
أراد باليد الكف كلها (قبل أن يمسحها) محافظة على بركة الطعام فيسن
ذلك (حم م د عن كعب بن مالك
كان يأكل الطبيخ) بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه (بالرطب) والمراد
الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ في الرواية المارة وكان يكثر
وجوده بالحجاز (ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا) وذا من
تدبير الغذاء الحافظ للصحة (دهق عن عائشة
كان يأكل بثلاث أصابع ويستعين بالرابعة) وربما أكل بكفه كلها بدليل أنه كان
يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن عادة الا بكفه كلها (طب عن عامر بن
ربيعة) باسناد فيه هالك
(كان يأكل مما مسته النار ثم يصلي ولا يتوضأ) فيه رد على من زعم وجوبه
مما مسته النار بنحو شئ او قلي (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح

(كان يأمر بالبَاء) يعني النكاح وهل المراد العقد أو الوطاء مذهبان لكن العقد لا يراد الا للوطاء (وينهى عن التبتل) أي رفض الرجال للنساء وترك التلذذ بهن وعكسه فليس المراد مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع للتعبد (نهيا شديدا) تمامه عند مخرجه ويقول تزوجو الودد الولود فاني مكاتر بكم الامم يوم القيامة (حم عن أنس) وإسناده صحيح
(كان يأمر نساءه اذا ارادت إحداهن أن تنام ان تحمد الله) تعالى (ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين) وهي الباقيات الصالحات في قول ابن عباس فيندب ذلك عند ارادة النوم (ابن منده) في الصحابة (عن حليس
كان يأمر) أصحابه (بالهدية) أي بالتهادي بقرينة قوله (صلة بين الناس) لانها من أعظم أسباب التحابب بينهم (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه البيهقي وإسناده حسن
(كان يأمر بالعتاقة) بالفتح مصدر (في صلاة الكسوف) وافعال البر كلها متأكدة عند الآيات لا سيما العتق (دك عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق بل رواه البخاري
(كان يأمر أن يسترقى) بالبناء للمفعول (من العين) فانها حق كما ورد في عدة أخبار (م عن عائشة
كان يأمر باخراج الزكاة) زكاة الفطر بعد صلاة الصبح و (قبل الغد وللصلاة) أي صلاة العيد (يوم الفطر) والامر للندب فله تأخيرها الى غروب العيد والتعبير بالصلاة غالبي من فعلها اول النهار فان أخرت سن الاداء أوله (ت عن ابن عمر) بإسناد حسن
(كان يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيدين) الى المصلى لتصلي من لا عذر لها وتنال بركة الدعاء من لها عذر (حم عن ابن عباس) بإسناد حسن
(كان يأمر بتغيير الشعر) أي بتغيير لونه الابيض بالخصاب بغير سواد (مخالفة للاعاجم) أي فانهم لا يصبغن شعورهم (طب عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) بإسناد ضعيف وقيل حسن

(كان يأمر بدفن الشعر) المبان بنحو قص أو حلق أو نتف (والاطافر) كذلك لان الادمى محترم ولجزئه حرمة كله فأمر بدفنه لئلا تتفرق أجزاءه وتبتدل (طب عن وائل بن حجر) وإسناده ضعيف
(كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان الشعر والظفر والدم والحیضة) بكسر الحاء خرقه الحيض (والسن والعلقة والمشيمة) لانها من أجزاء الادمى فتحترم كجملته (الحكيم) في نوادره (عن عائشة) لكن بغير اسناد
(كان يأمر من أسلم) من الرجال (أن يختن وان كان) قد كبر طعن في السن مثل (ابن ثمانين سنة) فقد اختن ابراهيم بالقدوم وهو ابن ثمانين (طب عن قتادة) بن عياض (الرهاوي) بضم الراء وقيل الجرشي وإسناده حسن
(كان يباشر نساءه) أي يتلذذ بحلائله بنحو لمس بغير جماع (فوق الازار وهن حيض) بضم الحاء وشدة المثناة التحتية جمع حائض (م د عن ميمونة) أم

المؤمنين
(كان يبدأ بالشراب) أي يشرب ما يشرب من المائع كماء ولبن (اذا كان صائماً) وأراد الفطر فيقدمه على الاكل (وكان) اذا شرب (لا يعب) أي لا يشرب بلا تنفس فان الكاد من العب بل (يشرب مرتين أو ثلاثا) بأن يشرب ثم يزيله عن فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب وهكذا (طب عن أم حكيم) باسناد ضعيف
(كان يبدأ اذا أفطر) من صومه (بالتمر) ان لم يجد رطباً والا قدمه عليه (ن عن أنس) واسناده حسن
(كان يبدو الى التلاع) بكسر المثناة الفوقية جمع تلة بفتحها وهي مجارى الماء من أعلى الوادي الى أسفله والمراد كان يخرج الى البادية لاجلها (دحب عن عائشة) باسناد صحيح
(كان يبعث الى المطاهر) جمع مطهرة بفتح الميم كل اناء يتطهر منه والمراد هنا نحو الحياض والفساقي المعدة للوضوء (فيؤتى) اليه (بالماء) منها (فيشربه) يفعل ذلك (يرجو به بركة أيدي المسلمين) أي يؤمل حصول بركة أيدي المؤمنين الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا شرف عظيم للمتطهرين (طس حل عن ابن عمر) باسناد صحيح

(كان بيت الليالي المتتابعة طاويا) أي خالي البطن جائعاً هو (وأهله لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل عند العشاء) بالكسر يعني آخر النهار (وكان أكثر خبزهم) أي كان أكثر خبز النبي وأهله (خبز الشعير) فكانا يأكلونه من غير نخل (حم ت ه عن ابن عباس) باسناد حسن
(كان يبيع نخل بني النضير) ككزيم قبيلة من يهود خيبر من ولد هرون عليه السلام (ويحبس لاهله قوت سنتهم) وهذا ادخار لغيره وأما لنفسه فكان لا يدخر شيئاً لغد كما مر (خ عن عمر) بن الخطاب
(كان يتبع الحرير من الثياب) أي ما فيها من الحرير (فينزعه) منها مما يلبسه الرجال لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بهم (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن
(كان يتبع الطيب) بكسر فسون (في رباغ النساء) أي في منازل نسائه مواضع الخلوة بهن والرباع كسهام جمع ربع كسهم محل القوم ومنزلهم وذلك لمحبتة له (الطيالسي عن أنس) باسناد حسن
(كان يتبوا) بالهمز (لبوله كما يتبوا لمنزله) أي يطلب موضعاً يصلح له كما يطلب موضعاً يصلح للسكنى والمراد أنه يبالي في طلب ما يصلح لذلك (طس عن أبي هريرة) باسناد فيه مجهولان
(كان يتحرى صيام الاثنين والخميس) أي يتعمد صومهما أو يجتهد في ايقاع الصوم فيهما لان الاعمال تعرض فيهما كما علله به في خبر (ت ن عن عائشة) واسناده حسن
(كان يتختم في يمينه) أي يلبس الخاتم في خنصر يده اليمنى يعني كان أكثر أحواله ذلك ويتختم في يساره نادراً فالتختم في اليمين واليسار سنة لكنه في اليمين أفضل عند الشافعي وعكس مالك (خ ت عن ابن عمر ن عن أنس) حم ت ه عن عبد الله بن جعفر
(كان يتختم في يساره) قليلاً بياناً لحصول أصل السنة به (م عن أنس) بن

مالك (د عن ابن عمر
كان يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره) أي وكان ذلك آخر الامرين منه كذا
ذكره البغوي وتعقبه الطبري بأن ظاهره النسخ وليس مرادا (عد عن ابن عمر
(بن الخطاب) ابن عساكر عن عائشة) واسناده ضعيف

(كان يتختم بالفضة) وكان أولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه (طب عن
عبد الله بن جعفر) واسناده حسن
(كان يتخلف) أي يتأخر (في المسير) أي في السفر (فيزجي) بمثناة تحتية
مضمومة وزاي معجمة وجيم (الضعيف) أي يسوقه ليلحقه بالرفاق (ويردف
(نحو العاجز) ويدعو لهم) بالاعانة ونحوها (دك عن جابر) واسناده حسن
كما قاله في الرياض
(كان يتعوذ من جهد) بفتح الجيم وضمها مشقة (البلاء) بالفتح والمد ويجوز
الكسر مع القصر (ودرك) بفتح الدال والراء وتسكن (الشقاء) بمعجمة ثم
قاف الهلاك ويطلق على السبب المؤدي اليه (وسوء القضاء) أي المقضى
والا فحكم الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الاعداء) أي فرحهم ببلية تنزل
بالمعادي تنكأ القلب وتبلغ من النفس أشد مبلغ (ق ن عن أبي هريرة
(كان يتعوذ من خمس) ثم أبدل منه قوله (من الجبن) بضم الجيم وسكون
الموحدة الضن بالنفس عن أداء ما يتعين من نحو قال العدو (والبخل) منع
بذل الفضل سيما للمحتاج وحب الجمع والادخار (وسوء العمر) عدم البركة
فيه بفوت الطاعات والاخلال بالواجبات (وفتنة الصدر) بفتح الصاد وسكون
الدال المهملتين ما ينطوي عليه الصدر من نحو حقد وحسد وعقيدة زائغة
(وعذاب القبر) التعذيب فيه بنحو ضرب أو نار (دن ه عن عمر) واسناده
حسن
(كان يتعوذ من الجان) أي يقول أعوذ بالله من الجان (وعين الانسان) من
ناس ينوس اذا تحرك وذا يشترك فيه الانس الجن وعين كل ناظر (حتى نزلت
المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما) مما كان يتعوذ به من الكلام
غير القرآن لما تضمناه من الاستعاذة من كل مكروه (ت ن ه والضياء عن أبي
سعيد) قال ت حسن غريب
(كان يتعوذ من موت الفجاءة) بالضم والمد ويقصر البغنة (وكان يعجبه أن
يمرض قبل أن يموت) وقد وقع ذلك مرض ثم امتد مرضه اثني عشر يوما
(طب عن أبي أمامة)

(كان يتفائل) بالهمز أي اذا سمع كلمة حسنة تأولها على معنى يوافقها (ولا
يتطير) أي لا يتشاءم بشئ كما كانت الجاهلية تفعله من تفريق الطير فان
ذهبت الى الشمال يتشاءموا (وكان يحب الاسم الحسن) وليس هو من
معاني التطير بل هو كراهة للكلمة القبيحة نفسها لا لخوف شئ وراءها (حم)
والطبراني (عن ابن عباس) واسناده حسن
(كان يتمثل
بالشعر) مثل قول طرفة

ويأتيك بالآخبار من لم تزود
أي من لم تزوده وقبله
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا
(طب) والبزار (عن ابن عباس ت عن عائشة) ورجاله رجال الصحيح
(كان يمثل بهذا البيت كفي بالاسلام والشيب للمرء ناهيا) أي زاجرا رادعا
(ابن سعد في طبقاته عن الحسن) البصري (مرسلا) ومراسيل الحسن شبه
الريح
(كان يتنور) أي يطفى بالنورة (في كل شهر) مرة (ويقلم أظافره) أي
يزيلها بقلم أو غيره (في كل خمسة عشر يوما) مرة فانه في نصف كل شهر
أو نحو ذلك يطفى الحرارة وينقي اللون ويزيد في الجماع قال المؤلف والتنور
مباح لا مندوب لعد ثبوت الامر به وفعله وان حمل على الندب لكن هذا من
العادات فهو لبيان الجواز ويحتمل ندبه لما فيه من الامتثال والكلام اذا لم
يقصد الاتباع والا كان سنة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب
(كان يتوضأ عند كل صلاة) غالبا وربما صلى صلوات بوضوء واحد وذا محمول
على الفضيلة دون الوجوب (حم خ 4 عن أنس) ابن مالك
(كان يتوضأ مما مست النار) ثم نسخ بخبر جابر كان آخر الامرين تركه
الوضوء منه (طب عن أم سلمة) واسناده صحيح
(كان يتوضأ ثم يقبل) بعض نسائه (ويصلي ولا يتوضأ) من القبلة وذا من أدلة
الحنفية على أن المس لا ينقض (حم ه عن عائشة) باسناد حسن وقيل
ضعيف
(كان يتوضأ) مرة (واحدة و) مرة (اثنين اثنين و) مرة (ثلاثا ثلاثا كل ذلك
يفعل) لكن كان أكثر أحواله التثلاث (طب عن معاذ) باسناد ضعيف ووهم
المؤلف

(كان يتيمم بالصعيد) أي التراب أو وجه الارض (فلم يمسح يديه ووجهه الا
مرة واحدة) ولهذا ذهب الشافعي الى ندب عدم تكرار التيمم بخلاف الوضوء
والغسل (طب عن معاذ) باسناد فيه كذاب
(كان يجتهد) في العبادة (في العشر الاواخر) من رمضان (ما لا يجتهد في
غيره) أي يجد فيه فيها فوق العادة ويزيد في العشر الاواخر باحياء ليلاليه (حم
م ت ه عن عائشة
كان يجعل يمينه) أي يده اليمنى (لاكله وشربه ووضوئه) زاد في رواية
وصلاته (وثيابه) أي للبس ثيابه أو تناولها (وأخذه وعطائه و) كان يجعل
(شماله لما سوى ذلك) بكسر سين سوى وضمها مع القصر فيهما وفتح
السين مع المد لغير ذلك وما زائدة (حم عن حفصة) أم المؤمنين باسناد
صحيح وقيل حسن ولم يصب من ضعفه
(كان يجعل فسه مما يلي كفه) يعني الخاتم فيندب ذلك (ه عن أنس وعن
ابن عمر) بن الخطاب
(كان يجعل العباس) عمه (اجلال الولد للوالد) ويقول انما عم الرجل صنو
أبيه (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه
(كان يجلس القرفصا) بضم القاف والفاء وتفتح وتكسر وتمد وتقصر والراء
ساكنة أي يقعد محتبيا بيديه وهذا في وقت دون وقت فقد كان يجلس متربعا

(طب عن اياس بن ثعلبة) أبي امامة الانصاري الحارثي ضعيف لضعف
الواقدي
(كان يجلس على الارض) أي بلا حائل (ويأكل على الارض) من غير مائدة
ولاخوان اشارة الى طلب التساهل في أمر الظاهر وصرف الهمم الى عمارة
الباطن (ويعتقل الشاة) أي يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها ارشادا الى
التواضع (ويجب دعوة المملوك على خبز الشعير) زاد في رواية والاهالة
السنخة أي الدهن المتغير الريح (طب عن ابن عباس) واسناده حسن
(كان يجلس اذا سعد) بكسر العين (المنبر) أي علاه فيكون قعوده على
المستراح ووقوفه على الدرجة التي تليه (حتى يفرغ المؤذن)

يعني الواحد لانه لم يكن يؤذن له يوم الجمعة غير واحد (ثم يقوم فيخطب)
خطبة بليغة مفهومة قصيرة (ثم يجلس) نحو سورة الاخلاص (فلا يتكلم)
حال جلوسه (ثم يقوم) ثانيا (فيخطب) ثانية بالعربية فيشترط كون
الخطبتين بها وأن يقعا من قيام للقادر وأن يفصل بينهما بقعدة مطمئنا (د عن
ابن عمر) باسناد حسن
(كان يجمع) تقديما وتأخيرا (بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء) ولا
يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (في السفر) لم يقيد بما قيد به
في رواية باذا جد في السفر لانه فرد من أفراده لا يخصه فله الجمع جد به
السير أم لا بشرط حله (حم خ عن أنس) بن مالك ولم يخرج مسلم وجعله
في العمدة من المتفق عليه وهم
(كان يجمع) في الاكل (بين الخبز) بكسر المعجمة وسكون الراء وكسر
الموحدة وبعدها الزاي نوع من البطيخ الاصفر (والرطب) لما مر بسطه (حم
ت في) كتاب (الشمائل) النبوية (ن عن أنس) باسناد صحيح
(كان يحب أن يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه) فروضها
وأبعاضها وهياتها فيرشدون به الجاهل وينهون الغافل وحب المصطفى للشئ
أما باخباره للصحابي أو بقريته (حم ن ه ك عن أنس) واسناده صحيح
(كان يحب الدباء) أي اكل الدباء بضم المهملة وشد الموحدة والمد يقصر
القرع أو المستدير منه (حم ت في الشمائل ن ه عن أنس) بن مالك
(كان يحب التيامن) لفظ مسلم التيمن أي الاخذ باليمين فيما هو من باب
التكريم (ما استطاع) أي ما دام مستطيعا للتيمن بخلاف ما لو عجز عنه (في
طهوره) بالضم أي تطهره (وتنعله) أي لبس نعله (وترجله) بالجيم تمشيط
شعره زاد أبو داود وسواكه (وفي شأنه) أي في حاله (كله) أي في جميع
حالاته مما هو من قبيل التكريم والتزيين وذا عطف عام خاص حذف العاطف
في رواية اكتفاء بالقريته (حم ق 4 عن عائشة)

كان يحب أن يخرج اذا غزا يوم الخميس) لانه يوم مبارك أو لانه أتم ايام
الاسبوع عددا لانه تعالى بث فيه الدواب في أصل الخلق فلاحظ الحكمة
الربانية والخروج فيه نوع من بث الدواب (حم خ عن كعب بن مالك
كان يحب أن يفطر) من صومه (على ثلاث تمرات) لما فيه من تقوية البصر

الذي يضعفه الصوم (أو شئ لم تصبه النار) أي ليس معالجا بنار كلبن وعسل
(ع عن أنس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف
(كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ) لما فيه من الجلاء وغيره من الفضائل
قال ابن القيم ملوك الفاكهة العنب والرطب والتين (أبو نعيم في الطب عن
معاوية بن يزيد العبسي) بعين مهملة وموحدة تحتية واسناده ضعيف
(كان يحب الحلواء) بالمد على الأشهر ويقصر اسم لطعام عولج بحلاوة لكن
المراد هنا كل حلو وان لم تدخله صنعة (والعسل) عطف خاص على عام
تنبيهها على شرفة وجموم وخاصة وحبه لذلك لم يكن للتشهي بل لان معناه أنه
إذا قدم له نال منه نيلا صالحا فيعلم منه أنه يعجبه (ق 4 عن عائشة
كان يحب العراجين) أي شماريخ العذق الصفر (ولا يزال في يده منها) ينظر
إليها (حم د عن أبي سعيد) باسناد حسن
(كان يحب الزبد) بالضم كفعل ما يستخرج بالمخض من لبن بقر أو غنم
(والتمر) بمثناة فوقية يعنى يحب الجمع بينهما في الأكل لان الزبد حار رطب
والتمر بارد يابس ففي الجمع اصلاح كل بالآخر (ده عن ابن بسر) باسناد
حسن
(كان يحب القثاء) لانعاش ريحها للروح واطفائها حرارة المعدة الملتهبة سيما
بأرض الحجاز (طب
عن الربيع) بضم الراء (بنت معوذ) بن عفراء الانصارية باسناد حسن
(كان يحب هذه السورة) سورة (سبح اسم ربك الأعلى) أي نزه اسمه عن
أن يبتذل أو يذكر لا لجهة التعظيم (حم) والبزار (عن علي) باسناد ضعيف
خلافا للمؤلف
(كان يحتجم) حجه أبو طيبة وغيره وأمر بالحجامة وأثنى عليها وأعطى
الحجام أجرته (ق عن أنس) بن مالك

(كان يحتجم علي هامته) أي رأسه (بين كتفيه ويقول من أهرق من هذه
الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشئ لشيئ) أراد بالرأس ما عدا نقرتها لنهي عن
الحجامة فيها وقوله انه يورث النسيان (ده عن أبي كبشة) عمر بن سعد أو
بعد بن عمرو واسناده حسن
(كان يحتجم في راسه ويسميها) أي الحجامة (أم مغيث) بضم أوله وفي
رواية ويسميها المغيثة وفي أخرى المنقذة وأخرى النافعة (خط عن ابن عمر)
باسناد ضعيف
(كان يحتجم في الاخدعين) عرقين في محل الحجامة من العنق (والكاهل)
ما بين الكتفين (وكان يحتجم لسبع عشرة) تمضي من الشهر (وتسع عشرة
واحد وعشرين) منه وعليه درج أصحابه فكانوا يحبون الحجامة لوتر من
الشهر ومحبته لهذا الاينافي احتجامة في رأسه لان القصد بالاحتجام طلب
النفع ودفع الضر وأماكن الحاجة من البدن مختلفة باختلاف العلل (ت ك عن
أنس طب ك عن ابن عباس) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح وتعقب
(كان يحدث حديثا) ليس بمهدرم ولا متقطع يتخلله سكتات بين أفراد الكلم
بل يباليغ في ايضاحه وبيانه بحيث (لو عده العاد لاحصاه) أي لو اراد المستمع
عد كلماته أو حروفه امكنه بسهولة (ق د عن عائشة
كان يحفي شاربه) بحاء مهملة يباليغ في قصه بحيث تبين الشفة (طب عن أم

عياش (بمثابة تحية وشين معجمة (مولاته) وقيل مولاة رقية باسناد ضعيف
وقول المؤلف حسن غير حسن
(كان يحلف) فيقول (لا مقلب القلوب) أي مقلب أعراضها واحوالها لا ذواتها
(حم خ ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب
(كان يحمل ماء زمزم) من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكان يستهديه
من أهل مكة (ت ك عن عائشة
كان يخرج الى العيد) أي صلاتها (ماشيا ويرجع ماشيا) في طريق آخر لان
طريق القرية تشهد ففيه تكثر الشهود (ه عن ابن عمر

كان يخرج الى العيدين) أي لصلاتها بالصحراء (ماشيا) لا راكبا (ويصلي)
صلاة العيد (بغير أذان ولا إقامة) زاد مسلم ولا شيء أي ما عدا الصلاة جامعة)
ثم يرجع ماشيا) غير راكب ويجعل رجوعه (في طريق آخر) ليسلم على أهل
الطريقين أو غير ذلك مما مر (ه عن أبي رافع) ضعيف لضعف خالد بن الياس
(كان يخرج في العيدين) أي الى المصلى الذي على باب المدينة الشرقي ولم
يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة لمطر ويخرج (رافعا صوته بالتهليل
والتكبير) وبه أخذ الشافعي وفيه رد على أبي حنيفة في قوله رفع الصوت
بالتكبير بدعة (هب عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا وصح وقفه
(كان يخطب) خطبة الجمعة (قائما) عبر بكان إشارة الى دوام فعله ذلك
حال القيام وفيه اشتراط القيام للقادر وعليه الشافعي ورد على الثلاثة
المجوزين للقعود (ويجلس بين الخطبتين) قدر سورة الاخلاص (ويقرأ آيات)
من القرآن (ويذكر الناس) بألاء الله وجنته وناره ويعلمهم قواعد الدين
ويأمرهم بالتقوى ونحو ذلك (حم م د ن ه عن جابر بن سمرة) وهو من أفراد
مسلم
(كان يحطب بقاف) أي بسورتها (كل جمعة) لاشتمالها على البعث والموت
والمواعظ الشديدة
الزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة محمل على الجمع التي حضرها الراوي فلا
ينافي ان غيره سمعه يخطب بغيرها (د عن) أم هشام (بنت الحرث بن
النعمان) ورواه مسلم أيضا عنها
(كان يخطب النساء ويقول لك كذا وكذا وجفنة سعد) بن عبادة (تدور معي
اليك كلما درت) فانه كان يبعث اليه كل يوم جفنة من طعام كما مر (طب عن
سهل بن سعد) واسناده حسن
(كان يخيظ ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم) من اشغال
المهنة ايثارا للتواضع (حم عن عائشة) واسناده صحيح
(كان يدخل الحمام ويتنور) أي يطلي عانته وما قرب منها بالنورة (ابن
عساكر عن وائلة) بن الاسقع باسناد ضعيف بل واه

(كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله) زاد في رواية في رمضان من غير حلم
(ثم يغتسل ويصوم) بيانا لصحة صوم الجنب (مالك ق 4 عن عائشة وأم
سلمة

كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة) بكسر الهمزة دهن اللحم (السنخة)
بسین مهمله مفتوحة فنون مكسرة فحاء معجمة بزاي بدل السین أي المتغيرة
الريح (ت في الشمائل عن أنس) بن مالك
(كان يدعو عند الكرب) أي حلولة (يقول لا اله الا الله العظيم) الذي لا شئ
يعظم عليه (الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله الا الله رب العرش
العظيم) قال الطيبي صدر الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب (لا اله الا
الله رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم) قالوا دعاء جليل
ينبغي الاعتناء به والاكثر منه عند العظام (حم ق ت ه عن ابن عباس طب
وزاد) في آخره (اصرف عني شر فلان) ويعينه باسمه فان له اثرا بينا في
دفع شدة شره
(كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (في الساعة الواحدة من الليل
والنهار) وهذا كان قبل وجوب القسم وتام الحديث وهن احدى عشرة (خ ن
عن أنس) بن مالك
(كان يدير العمامة على راسه) كان له عمامة تسمى السحاب كساها عليا
(ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه) هذا أصل في ندب العذبة
وكونها بين الكتفين ورد على من كره ذلك (طب هب عن ابن عمر
كان يذبح أضحيته بيده) مسميا مكبرا وربما وكل واتفقوا على جواز التوكيل
للقاد (حم عن أنس) واسناده صحيح
(كان يذكر الله تعالى) بقلبه ولسانه (على) هي هنا بمعنى في وهي
الظرفية (كل أحيانه) أي أوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا
ومضطجعا وماشيا وراكبا وطاقنا ومقيما وذا عام مخصوص بغير حال قضاء
الحاجة لكراهة الذكر له باللسان وبغير الجنب (حم م د ت ه عن عائشة)
وعلقه البخاري

(كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار) لانه تعالى كما رزقه اطلاق
الباطن والاحاطة بمدركات القلوب جعل له مثل ذلك في مدركات العيون
(البيهقي في الدلائل عن ابن عباس عد عن عائشة) وضعفه ابن دحية في
الآيات البيئات
(كان يرى للعباس) من الاجلال (ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر
قسمه) ويقول انما عم الرجل صنو أبيه (ك) وابن حبان (عن عمر) بن
الخطاب وقال صحيح ونوزع
(كان يرخي الازار) أي ازاره (من بين يديه ويرفعه من ورائه) حال المشي
لثلا يصيبه نحو قدر وشوك (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي حبيب
مرسلا
كان يردف خلفه) من شاء من أهل بيته وأصحابه تواضعا وجبرا لهم وربما
أردف خلفه وأركب امامه وأردف بعض نسائه وأسامة ابن عبده والفضل ابن
عمه وغيرهم (ويضع طعامه) عند الاكل (على الارض) أي فلا يرفعه على
خوان كما يفعله عظماء الدنيا (ويجيب دعوة المملوك)
أي المأذون له من سيده في الوليمة أو المراد العتيق باعتبار ما كان (ويركب
الحمار) مع وجود الخيل فركوب الحمار ممن له منصب لا يخل بمرواته ولا
برفعته (ك عن أنس) وقال ك صحيح ورد عليه

(كان يركب الحمار عربيا ليس عليه شئ) من اكاف أو برذعة تواضعا وهضما
لنفسه وتعلينا وارشادا لكن كان أكثر مراكبه الخيل والابل (ابن سعد عن
حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلًا
كان يركب الحمار ويخصف) بكسر الصاد المهملة (النعل ويرقع) بالقاف
(القميص) من نوعه وغير نوعه (ويلبس الصوف) رداء وازارا وعمامة
(ويقول) منكرًا على من يترفع عن ذلك هذه سنتي و (من رغب عن سنتي)
أي طريقتي وهديي (فليس مني) أي من السالكين منهاجي وهذه سنة الانبياء
قبله (ابن عساكر عن أبي أيوب) الانصاري
كان يركع قبل الجمعة أربعًا وبعدها أربعًا لا يفصل في شئ منهن) بتسليم
فيه أن الجمعة كالظهر الراقبة القبليّة والبعديّة (هـ عن ابن عباس) قال النووي
حديث باطل

(كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم) فيه رد على منع الحسن السلام
على الصبيان (ويمسح رؤسهم) أي كان له اعتناء بفعل ذلك معهم أكثر منه
مع غيره (ن عن أنس) باسناد صحيح
(كان يستاك بفضل وضوئه) بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به (ع عن أنس)
باسناد فيه ضعف وانقطاع
(كان يستاك عرضًا) أي في عرض الاسنان ظاهرا وباطنا أما اللسان والحلق
فيستاك فيهما طولًا للخبر المار (ويشرب مصًا) أي من غير عب (ويتنفس)
في اثناء الشرب (ثلاثًا) من المرات (ويقول هو) أي التنفس ثلاثًا (أهنا وأمرأ
(بالهمز) وأبرأ) لكونه يجمع الصفراء ويقوي الهضم وأسلم لحرارة المعدة
من أن ينهضم عليها البارد دفعة فربما أطفا الحار الغريزي (البغوي وابن قانع)
وابن عدي وابن منده (طب وابن السنني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن
بهز) القشيري ويقال الفهري قال في الاصابة عن البغوي منكر (هق)
والعقيلي (عن ربيعة بن أكرم) بن أبي الجون الخزاعي واسناده ضعيف
(كان يستحب إذا أفطر) من صومه (ان يفطر على لبن) أي اذا فقد الرطب
أو التمر أو الحلو أو كان يجمع بينه بينها جمعا بين الاخبار (قط عن أنس)
واسناده حسن
(كان يستحمر) أي يتبخر (بألوة غير مطراة) الالوة العود الذي يتبخر به
والمطراة التي يعمل عليها أنواع الطيب كعنبر ومسك (وبكافور يطرحه مع
الالوة) ويخلطه به ثم يتبخر به (م عن ابن عمر
كان يستحب الجوامع من الدعاء) وهو ما جمع مع الوجازة خير الدارين نحو
ربنا أتنا في الدنيا حسنة الآية او هي ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد
الصحيحة أو ما يجمع الثناء على الله وأداب المسئلة (ويدع ما سوى ذلك) من
الادعية في غالب الاحيان (دك عن عائشة) واسناده صحيح
(كان يستحب أن يسافر يوم الخميس) لانه بورك له ولامته فيه كما مر (طب
عن أم سلمة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف

(كان يستحب أن يكون له فروة مدبوغة يصلي عليها) بين به أن الصلاة على الفروة لا تكره ولا تنافي كمال الزهد وانه ليس من الورع الصلاة على الارض (ابن سعد عن المغيرة) بن شعبة واسناده ضعيف
(كان يستحب الصلاة في الحيطان) يعني البساتين لاجل الخلوة عن الناس أو لتعود بركة الصلاة على ثمارها أو غير ذلك (ت عن معاذ) وقال حسن غريب (كان يستعذب له الماء) أي يطلب له الماء العذب ويحضر له لكون أكثر مياه المدينة مالحة وهو يحب الحلو (من بيوت السقيا) بضم المهملة وبالقاف مقصورا عين بينها وبين المدينة يومان قال المؤلف
كغيره (وفي لفظ) للحاكم وغيره (يستقي له الماء العذب من بئر السقيا) لان الشراب كلما كان أحلى وأبرد كان انفع للبدن وألذ (حم دك عن عائشة) واسناده صحيح
(كان يستعظ بالسَّمْسَمِ) أي بدهنه (ويغسل رأسه بالسدر) بكسر فسكون ورق شجر النبق المسحوق (ابن سعد عن أبي جعفر مرسل
كان يستغفر) الله (للصف المقدم) في الصلاة وهو الذي يلي الامام (ثلاثا) اعتناء بشأنهم (وللثاني مرة) واحدة لانهم دون الاولين في الفضل ولا يستغفر لما دون ذلك من الصفوف تأديبا لهم على تفريطهم في حيازة الفضل (حم ه ك عن عرابض) بن سارية قال ك صحيح
(كان يستفتح دعاءه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب) أي يبتدئه به ويجعله فاتحته فالابتداء بالذكر والثناء قبل الدعاء هو اللائق (حم ك) والطبراني (عن سلمة بن الاكوع) السلمى قال ك صحيح وتعقب
(كان يستفتح) أي يفتح القتال من قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ويستنصر) أي يطلب النصر (بصعاليك المسلمين) أي بدعاء فقرائهم تيمنا بهم ولانهم لانكسار خواطرهم دعاؤهم أقرب اجابة والصعلوك من لا مال له ولا اعمال (ش طب عن أمية بن) خالد ابن (عبد الله) بن أسد الاموي قال المنذري رواه رواة الصحيح وهو مرسل

(كان يستمطر في أول مطرة) أي في أول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الا الازار) أي الساتر للسرة وما تحتها الى انصاف الساقين (حل عن أنس) بن مالك
(كان يسجد) في صلاته (على مسح) بكسر فسكون أي بلاس (طب عن ابن عباس
كان يسلمت المنى من ثوبه) أي يميطة منه (بعرق الاذخر) ازالة لقبح منظره واستحياء مما يدل عليه من حالته (ثم يصلي فيه) من غير غسل (ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلي فيه) أفاد أن المنى طاهر وهو مذهب الشافعي والاذخر بالكسر حشيش طيب الريح يسقف به البيوت (حم عن عائشة) باسناد صحيح
(كان يسمى الانثى من الخيل فرسا) ولا يقول فرسة لانه لم يسمع من كلامهم (دك عن أبي هريرة) باسناد صحيح
(كان يسمى التمر واللبن الاطيان) أي هما أطيب ما يوكل (ك عن عائشة) وقال صحيح وورده الذهبي
(كان يشتد عليه أن يوجد) أي يظهر (منه الريح) أراد ريح تغير النهكة لا الريح الخارج من الدبر كما وهم (د عن عائشة) بل رواه الشيخان في أثناء حديث

(كان يشد صلبه بالحجر من الغرث) بغين معجمة وراء مفتوحة فثلاثة الجوع
لكن مر ان جوعه كان اختيارا لا اضطرارا (ابن سعد عن أبي هريرة
كان يشير في الصلاة) أي يومئ باليد أو الرأس يعني بأمر وينهى ويرد السلام
وذلك فعل قليل لا يضر أو المراد يشير بأصبعه فيها عند الدعاء (حم د عن أنس
(واسناده حسن
كان يشرب ثلاثة أنفاس يسمى الله في أوله ويحمد الله في آخره) أي
يسميه في ابتداء الثلاث ويحمده في انتهائها ولذلك تأثير عجيب في نفع الطعام
والشراب ودفع مضرته (ابن السنني عن نوفل بن معاوية) الديلمي
(كان يصفح النساء) في بيعة الرضوان كذا هو في رواية مخرجه (من تحت
الثوب) قيل هذا مخصوص به لعصمته فلا يجوز لغيره مصافحة اجنبية لعدم
أمن الفتنة (طس عن معقل بن يسار) ضد اليمين

(كان يصغي) بغين معجمة (للهرة الاناء تشرب) أي يميله لها لتشرب منه
بسهولة (ثم يتوضأ بفضلها) أي بما فضل من شربها وفيه طهارة الهر وسؤره
وأنه لا يكره الوضوء بفضله سؤره خلافا لأب حنيفة (طس حل عن عائشة)
ورجال الطبراني ثقات
(كان يصلي في نعليه)
أي عليهما أو بهما لتعزز الظرفية ومحلها حيث لا خبث فيهما غير معفو وفيه أن
الصلاة فيهما سنة (حم ق ت عن أنس) بن مالك
(كان يصلي الضحى ست ركعات) فصلاتها سنة مؤكدة وانكار عائشة لكونه
صلاها يحمل على المشاهدة أو على انكار صنف مخصوص كتمان أو أربع أو
ست أو في وقت دون وقت (ت في الشمائل عن أنس) والحاكم عن جابر
واسناده صحيح
(كان يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله) تمسك به من قال انها لا تنحصر
في عدد مخصوص (حم م عن عائشة
كان يصلي على الخمرة) بخاء معجمة مضمومة سجادة صغيرة من سعف
النخل أو خوصة بقدر ما يسجد المصلي من الخمر بمعنى التغطية فانها تخمر
مجال السجود أو وجه المصلي عن الارض (خ د ن ه عن ميمونة) أم المؤمنين
(كان يصلي) النافلة (على راحلته) أي بعيره (حيثما توجهت به) أي في
جهة مقصده الى القبلة أو غيرها فصوب الطريق بدل من القبلة (فاذا أراد أن
يصلي المكتوبة) يعني صلاة واجبة ولو نذرا (نزل فاستقبل القبلة) فيه أنه لا
تصح المكتوبة على الراحلة وان أمكنه القيام والاستقبال واتمام الاركان نعم ان
كانت واقفة وأمكن ما ذكر جاز (حم ق عن جابر
كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعده المغرب ركعتين في بيته
وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة) صلاة (حتى ينصرف) من
المحل الذي أقيمت فيه الى بيته (فيصلي ركعتين في بيته) اذ لو صلاهما في
المسجد توهم انهما المحذوفتان وقوله في بيته متعلق بجميع المذكورات
(مالك ق ه د ن عن ابن عمر) بن الخطاب

(كان يصلي من الليل) أي يصلي في بعض الليل (ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر) حكمة الزيادة على احدى عشرة ان التهجد والوتر يختص بصلاة الليل والمغرب وتر النهار فناسب كون صلاة الليل كالنهار في العدد جملة وتفصيلا (ق د عن عائشة)
كان يصلي قبل العصر ركعتين) فيه ان سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعي أربع لدليل آخر (د عن علي) واسناده صحيح
(كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك) يعني وكان يتسوك لكل ركعتين ففيه انه يستحب الاستياك لكل ركعتين (حم ن ه ك عن ابن عباس) واسناده صحيح
(كان يصلي على الحصير) أي من غير سجادة تبسط له فرارا عن تزيين الظاهر للخلق (والفروة المدبوغة) أي كان يصلي على الحصير تارة وعلى الفروة اخرى (حم د ك عن المغيرة) واسناده صحيح
(كان يصلي بعد العصر وينهى عنها وبواصل وينهى عن الوصال) لانه يخالفنا طبعاً ومزاجاً وعناية من رحمة ربه تعالى والركعتان بعده من خصائصه فاتاه قبله فقضاهما بعد وداومهما (د عن عائشة) باسناد صحيح
(كان يصلي على بساط) أي حصير متخذ من خوص وعلى الخمرة وعلى الفروة وعلى الارض وعلى الماء والطير وكيف اتفق (ه عن ابن عباس) واسناده حسن
(كان يصلي قبل الظهر أربعاً اذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم ويقول أبواب السماء تفتح اذا زالت الشمس) زاد في رواية البزار وينظر الله تعالى بالرحمة الى خلقه قال الحنفية وفيه ان الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة وقالوا هو حجة على الشافعي في صلاتها بتسليمتين (ه عن أبي أيوب) الانصاري باسناد ضعيف خلافاً فالقول المؤلف حسن
(كان يصلي بين المغرب والعشاء) ولم يذكر عدد الركعات التي كان يصليها بينهما وقد مرت في حديث (طب عن عبيد موله) أي مولى المصطفى واسناده صحيح لاحسن فقط خلافاً للمؤلف
(كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره) لشدة رأفته بالاطفال (حل عن ابن مسعود) واسناده حسن

(كان يصلي على الرجل) الذي (يراه يخدم أصحابه) يحتمل أن المراد يد عو له وان المراد يصلي عليه اذا مات (ت هنا د عن علي) بضم أوله بضبط المؤلف (ابن رباح مرسل) وهو اللخمي
(كان يصوم يوم عاشوراء) بالمد وهو عاشر المحرم وزعم انه تاسعه شاذ ومما يردّه خبر لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع فمات قبله (وبأمر به) أي بصومه أمر ندب لانه يوم شريف أظهر الله فيه كلمه على فرعون وجنوده (حم عن علي) باسناد حسن
(كان يصوم الاثنين والخميس) لان فيها تعرض الاعمال فيحب أن يعرض عمله وهو صائم كما في حديث وقوله الاثنين بكسر النون على ان اعرابه بالحرف وهو القياس من حيث العربية قال القسطلاني وهو الرواية المعتبرة ويجوز فتح النون على أن لفظ المثني علما لذلك اليوم فأعرب بالحركة لا بالحرف وقوله يصوم أراد به صوم التطوع فلا يشكل برمضان (ه عن أبي هريرة) باسناد

حسن
(كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام) غرته أول يوم منه والمراد هنا أوائله
بقوله ثلاثة ايام او اراد الايام الغراى البيض (ت عن ابن مسعود) وقال حسن
غريب وقال غيره صحيح
(كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر أول اثنين
من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى) فينبغي الاقتداء به
بالمحافظة على ذلك (حم دن عن حفصة) واسناده حسن عند المؤلف لكن
ضعفه الزيلعي
(كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين) قال الطيبي أراد المصطفى
أن يبين سنة صوم جميع ايام الاسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة (ومن
الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخميس) انما لم يصم الستة متواليه لثلا يشق
على أمته الاقتداء به (ت عن عائشة) وقال حسن

(كان يضحى بكبشين) الباء للالصاق أي يلصق تضحيته بالكبشين والكبش
فحل الضأن في أي سن كان (أقرنين) أي لكل منهما قرنان معتدلان او
الاقرن الذي لا قرن له او العظيم القرن (املحين) تثنية املح بمهلة وهو ما
فيه سواد وبياض والبياض أكثر والاعبر واختره لحسن منظره أو لشحمه وكثرة
لحمه (وكان يسمى) الله (وبكبر) أي يقول بسم الله والله اكبر فيندب
التسمية عند الذبح والتكبير معها (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك
(كان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله) أي عن جميع أهل بيته وبه قال
الجمهور وقال الطحاوي لا تجوز شاة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر (ك عن
عبد الله بن هشام) بن زهرة وقال صحيح
(كان يضرب في الخمر) أي في الحد على شربه (بالنعال) بكسر النون جمع
نعل (والجريد) أجمعوا على اجزاء الجلد بهما واختلف في السوط والاصح عند
الشافعية الاجزاء (ه عن أنس) واسناده صحيح
(كان يضع) اليد (اليمنى على اليسرى في الصلاة) أي يضع يده اليمنى على
ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد لانه أقرب الى الخشوع وأبعد عن العيث
(وربما مس لحيته وهو يصلي) فيه أن تحريك اليد في الصلاة لا ينافي
الخشوع اذا كان لغير عيث (هق عن عمرو بن حريث) المخزومي
(كان يضم الخيل) هو أن يقلل علف الفرس مدة ويدخله بيتا ويجلل ليعرق
ويجف عرقه فيخف لحمه فيقوى على الجرى (حم عن ابن عمر) باسناد
صحيح
(كان يطوف) احيانا (علي جميع نسائه) أي يجامعهن (في ليلة) واحدة
(بغسل واحد) لكنه يتوضأ بين ذلك وهذا قبل وجوب القسم كما مر (حم ق 4
عن أنس) بن
مالك
(كان يعبر على الاسماء) أي يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو
غيره (البزار عن أنس) قال الهيثمي وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن
فيه نظر
(كان يعجبه الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا فيعبرها له

وفي الحديث قصة (حم ن عن انس) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا
للمؤلف

(كان يعجبه الثفل) بضم المثلثة وكسرهما في الاصل ما يثفل من كل شئ
وفسر في خبر بالثريد وهو المراد هنا (حم ت في الشمائل ك عن انس)
واسناده جيد
(كان يعجبه اذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح) لانه كان يحب الفأل
الحسن وشرط الفأل ان لا يقصد فان قصد لم يكن حسنا (ت ك عن انس)
وقال حسن صحيح غريب
(كان يعجبه الفاغية) نور الحناء وتسميها العامة تمر حنا (حم عن انس)
واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف
(كان يعجبه القرع) بسكون الراء وفتحها وهو بارد رطب يغد ويسير او يولد
خلطا صالحا (حم ح عن انس) بل رواه مسلم
(كان يعجبه ان يدعى الرجل بأحب اسمائه اليه واحب كناه) اليه لما فيه من
التواصل والتحاب (ع طب وابن قانع والباوردي عن حنظلة بن حذيم) بكسر
المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية التيمي المالكي أو الحنفي أو السعدي
رجال الطبراني ثقات
(كان يعجبه) اكل (الطبيخ بالرطب) مقلوب البطيخ كما مر (ابن عساكر
عن عائشة
كان يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب) موجودا (وعلى التمر اذا لم
يكن رطب) أي اذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختم بهن) أي بأكل التمر عقب
الطعام (ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا) اخذ منه أنه يسن فطر الصائم
على الرطب فان لم يتيسر فتمر وانه يكون وترا (ابن عساكر عن جابر
كان يعجبه التهجد من الليل) أي فيه لان الصلاة محل المناجاة ومعدن
المصافاة (طب عن جندب) باسناد ضعيف لضعف أبي بلال الاشعري
(كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر) الله (ثلاثا) فأكثر بحيث يكون وترا
فالأقل ثلاث فخمس فسبع وهكذا (حم د عن ابن مسعود) باسناد حسن
(كان يعجبه الذراع) أي أكل لحم ذراع الشاة ولم يصب من قال في نظره الا
أن يريد بالنظر الرأي وذلك لانها الين و أعجل نضجا وأحسن مذاقا (د عن ابن
مسعود) واسناده حسن

(كان يعجبه الذراعان والكتف) لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها
وبعدها من الاذى (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابي هريرة) باسناد
حسن
(كان يعجبه الحلو البارد) أي الماء الحلو البارد أو المراد الشراب البارد ماء او
لبنا أو نقيع تمر أو زبيب (ابن عساكر عن ابي هريرة
كان يعجبه الريح الطيبة) لانها غذاء الروح وهي مطية القوى والقوى تزداد
بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب ويفرحه (دك عن عائشة
كان يعجبه الفأل الحسن) أي الكلمة السارة يسميها (ويكره الطيرة) بكسر

فتفتح لان مصدر الفأل عن نطق انسان وبيان فكأنه خبر جاء عن غيب والطيرة مستندة الى حركة الطائر أو نطقه ولا بيان فيه بل هو متكلف من متعاطيه (ه عن أبي هريرة ك عن عائشة) واسناده حسن (كان يعجبه أن يلقي العدو) للقتال (عند زوال الشمس) لانه وقت هبوب الرياح ونشاط النفوس وخفة الاجسام وفتح أبواب السماء (طب عن ابن أبي أوفى) باسناد حسن (كان يعجبه النظر الى الاثر) بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وشد الجيم وفي رواية الاثرنج بزيادة ن وهو مذكور في القرآن ممدوح في الحديث) وكان يعجبه النظر الى الحمام الاحمر) ذكر ابن قانع عن بعضهم انه أراد به التفاح (طب وابن السنن وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي كبشة) واسناده واه (كان يعجبه النظر الى الخصرة) أي الشجر والزرع الاخضر بقربنة قوله (والماء الجاري) أي كان يحب النظر اليهما ويلتذ به (ابن السنن وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف (كان يعجبه الاناء المنطبق) أي الاناء الذي له غطاء ينطبق عليه من جميع جوانبه لانه أصون لما فيه عن الهوام (مدد) في المسند (عن أبي جعفر مرسلا) (كان يعجبه العراجين) عراجين النخل (أن يمسكها بيده) فكانت في يده غالبا وفي جامع الآثار أن من خصائص المصطفى انه إذا أمسك جمادا كعرجون وثناه لان له وانقاد (ك عن أبي سعيد) وقال صحيح وأقروه

(كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة أي اجانة (من صفر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد النحاس (ابن سعد عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين (كان يعد الاي) جمع آية (في الصلاة) الظاهر أن المراد الآيات التي يقرأها بعد الفاتحة بأصابعه (طب عن ابن عمرو) بن العاص (كان يعرف منه ريح الطيب اذا أقبل) وكانت رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيبا (ابن سعد عن ابراهيم مرسلا) (كان يعقد التنسيخ) على أصابعه خوف النسيان أو لتشهد له فانهم مستنطقات مسؤولات كما مر (ت ن ك عن ابن عمرو) بن العاص (كان يعلمهم) أي أصحابه (من الحمى) أي من الطب الروحاني النافع لها (و) من (الاوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق) بكسر فسكون (نعار) بنون وعين مهملة أي مصوت مرتفع يخرج منه الدم يفور فوراً (ومن شر حر النار) فمن قال ذلك ولازمه بنية صادقة نفعه (حم ت ك ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف (كان يعمل عمل) أهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة وغير ذلك (وأكثر ما) كان (يعمل) في بيته (الخياطة) فيه ان الخياطة حرفة لادناءة فيها (ابن سعد عن عائشة) (كان يعود المريض وهو معتكف) أي عند خروجه لما لا بد منه فان ذلك لا يبطل الاعتكاف وتمام الحديث عند مخرجه فيمر كما هو فلا يعرج سيال عنه (د عن عائشة) باسناد صالح

(كان يعيد الكلمة) التي يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (لتعقل عنه) أي ليتدبرها من سمعها ويرسخ معناها في ذهنه (ت ك عن أنس) بن مالك (كان يغتسل بالصاع) أي بملء الصاع من الماء مكيال يسع خمسة أرطال وثلاث برطل بغداد عند الحجاز بين وثمانية عند العراقيين وربما زاد أو نقص (ويتوضأ بالمد) بالضم وربما توضحاً بثلاثه تارة وبأزيد أخرى فالسنة ان لا ينقص عن ذلك ولا يزيد لمن بدنه كبده (ق د عن أنس) بن مالك

(كان يغتسل هو والمرأة من نسائه) زاد في رواية من الجنابة (من اناء واحد) أشار المؤلف بإيراده عقب ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل والوضوء لان الاول فيه ذكر الصاع والمد وهذا مطلق فدل على أن قدر الماء يختلف باختلاف الناس (ه عن أنس) بن مالك (كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر يوم النحر ويوم عرفة) فيه ندب الاغتسال في هذه الايام لهذه الاربعة وعليه الاجماع (حم ه طب عن الفاكهي بن سعد) باسناد ضعيف (كان يغسل مقعدته) يعني دبره (ثلاثا) قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا (ه عن عائشة) كان يغير الاسم القبيح (الى اسم حسن فغير اسماء جماعة) ت عن عائشة (كان يفطر) اذا كان صائماً (على رطبات قبل أن يصلي) المغرب (فان لم تكن رطبات) أي ان لم يتيسر (فتمررات) أي فيفطر على تمررات أي وترا كما مر (فان لم تكن تمررات حسا حسوات من ماء) بحاء وسين مهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشرب (حم ك عن أنس) واسناده صحيح (كان يفلي ثوبه) بفتح فسكون من فلي يفلي كرمى يرمى ومن لازم التفلي وجود شئ يؤذي كبرغوث وقمل فزعم انه لم يكن القمل يؤذيه فيه ما فيه (ويحلب شاته ويخدم نفسه) عطف عام على خاص اذ ما قبله من خدمة النفس (حل عن عائشة) كان يقبل الهدية (أي الا لعذر كما رد على الصعب بن جثامة الحمار الوحشى) ويشيب (أي يجازى) عليها (بأن يعطى بدلها وهذا مندوب لا واجب عند الشافعي كالجمهور وان وقع من الادنى الى الاعلى) حم خ د ت عن عائشة (كان يقبل بوجهه) على حد رأيه بعيني (وحديثه) عطفه على الوجه لكونه من توابعه فينزل منزلته (على شر) في رواية على أشر بالالف (القوم يتألفه) في رواية يتألفهم (بذلك) أي يؤانسهم بذلك الاقبال ويستعطفهم بتلك المواجهة (طب عن عمرو بن العاص) واسناده حسن

(كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ) وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولا من المباشرة الا ان فحشت (حم د ن عن عائشة) واسناده جيد لا علة له (كان يقبل) المرأة (وهو صائم) أخذ بظاهره أهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة للصائم والجمهور على أنها تكره لمن حركت شهوته (حم ق 4 عن

عائشة
كان يقبل (النساء) وهو محرم (بالحج أو العمرة لكن بغير شهوة) خط عن
عائشة
كان يقسم بين نسائه فيعدل (أي لا يفضل بعضهن على بعض في مكته حتى
انه كان يحمل في ثوبه فيطاف به عليهن وهو مريض) ويقول اللهم هذا قسمي
فيما أملك (مبالغة في التحري) فلا تلمني فيما تملك ولا أملك (مما لا حيلة
لي في دفعه من الميل القلبي والداعية الطبيعية يريد به ميل النفس وزيادة
المحبة لاحداهن فانه ليس باختياره) حم 4 ك عن عائشة
كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم (أي يأخذ بالرخصة والعزيمة في
الموضوعين) قط هقي عن عائشة (باسناد حسن
(كان يقطع قرائته آية آية) يقول (الحمد لله رب العالمين ثم يقف) ويقول
(الرحمن الرحيم ثم يقف) وهكذا ولهذا ذهب البيهقي الى أن الافضل الوقوف
على رؤس الآي وان تعلقت بما بعدها ومنعه بعض القراء (ت ك عن أم سلمة
(قال ك صحيح وقال ت حسن غريب لكن ليس بمتصل
(كان يقلس له) أي يضرب بين يديه بالدف والغناء (يوم الفطر) وفي رواية
كان يحول وجهه ويسجى ويغطي ثوب فاما الدف فيباح لحادث سرور وفي
الغناء خلاف (حم ه عن قيس بن سعد) بن عبادة

(كان يقلم أطافره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح الى الصلاة) وقد
مر الكلام على ذلك قال ابن حجر المعتمد أنه يسن كيفما احتاج اليه و لم يثبت
في القص يوم الخميس أو الجمعة شيء ولا في كفيته انتهى وقال الغزالي
قلم الظفر تطهير لليد واليمنى كما مر للتكريم فيبدأ بمسحة اليد اليمنى لان
اليد أفضل من الرجل واليمنى أفضل من اليسرى والتي بها الاشارة الى كلمة
التوحيد أفضل من جميع الاصابع ثم يدور من يمين المسبحة وظهر الكف من
جهة ما يقابله فاذا جعل الكف وجه اليد كان يمين المسبحة من جنب الوسطى
فقدر اليدين متقابلتين من جهتها وقدر الاصابع كأنها اشخاص ودر بالمقراض
من المسبحة حتى تختم بابهام اليمنى كذا فعل المصطفى (هب عن أبي
هريرة) وهذا حديث منكر

(كان
يقول لاحدهم) أي لاحد اصحابه (عند المعاتبه) وفي نسخ عند المعتبه بفتح
الميم وسكون المهملة (ماله ترب جبينه) يحتمل أنه دعاء له بالعبادة ويحتمل
خلافه (حم خ عن أنس

كان يقوم) إلى تهجده (اذا سمع الصارخ) أي الديك لانه يكثر الصياح ليلا
واستشكل بأنه كان لا يوقت لتهجده وقتا معيننا بل بحسب ما تيسر له القيام
بدليل ما رواه الترمذي وغيره عن عائشة أيضا كنت لا تشاء ان تراه من الليل
مصليا الا رأيته مصليا ولا تراه نائما الا رأيته نائما وأجاب ابن حجر بأن الاول
فيما اتخذ راتبا والثاني في مطلق النفل وفيه ما فيه (حم ق د ن ه عن عائشة
كان يقوم من الليل) أي سجلي (حتى تتفطر) وفي رواية تتورم وفي أخرى
تورمت (قدماه) أي تتشقق فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال افلا أكون عبدا شكرا (ق ت ن ه عن المغيرة) بن
شعبة

(كان يكبر بين اضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين) وصيغة التكبير معروفة (ه ك عن سعد) بن عائذ أو ابن عبد الرحمن (القرظي) المؤذن كان يتجر في القرظ

(كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر آخر أيام التشريق) سر التكبير في هذه الايام أن العيد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود فشرع الاكثار منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها (هق عن جابر) وفيه كما قال ابن حجر ضعف واضطراب فقول المؤلف حسن غير حسن (كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى) قال الحاكم هذه سنة تداولتها العلماء وصحت الرواية بها (ك هق عن ابن عمر) واسنانه ضعيف جدا

(كان يكتحل بالاثمد) بكسر الهمزة والميم (وهو صائم) فيه أن الاكتحال لا يفطر وهو مذهب الشافعي (طب هق عن أبي رافع) باسناد ضعيف (كان يكتحل كل لية) بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وخص الليل لانه فيه أنفع وأبقى (ويحتجم كل شهر) مرة (ويشرب الدواء كل سنة) مرة فان عرض له ما يوجب شربه اثناء السنة شربه أيضا (عد عن عائشة) وقال انه منكر (كان يكثر القناع) أي اتخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من المقنعة والمراد هنا تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره وذلك لما علاه من الحياء من ربه (ت في الشمائل هب عن أنس) بن مالك (كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته) قال المؤلف ولم يرد في القراءة عند تسريحها شئ وتمامه عند مخرجه بالماء فسقط من قلم المؤلف (هب) وكذا في الشمائل (عن سهل بن سعد) واسناده ضعيف (كان يكثر الذكر) والفكر (ويقل اللغو) أي لا يلغو أصلا (ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة) ويقول ان ذلك من فقه الرجل (وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشى مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته) قرب محلها او بعد وكانت الامة تأخذ بيده فتنتلق به حيث شاءت (ن ك عن ابن أبي أوفى ك عن ابي سعيد) الخدري قال ك على شرطهما وأقروه

(كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف) تمامه عند مخرجه ويقال اتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (عم) بل رواه أحمد نفسه (عن أبي حسن المازني) الانصاري قيل اسمه غنم بن عبد عمر واسناده ضعيف كما في المذهب (كان يكره الشكال من) وفي رواية في (الخيل) فسره في بعض طرق الحديث عند مسلم بأن يكون في رجله اليمنى وفي يده اليسرى بياض أو يده اليمنى ورجله اليسرى وكرهه لكونه كالمشكول لا يستطيع المشى فان كان مع ذلك أغر زالت الكراهة (حم م 4 عن أبي هريرة) كان يكره ريح الحناء) لا يعارضه ما مر من الامر بالاختصاب به فان كراهته لريحه طبيعية لا شرعية (حم دن عن عائشة) باسناد حسن (كان يكره التثاؤب في الصلاة) تفاعل من الثوباء بالمد وهو فتح الحيوان فمه

لما عراه من نحو كسل وامتلاء (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف خلافا
للمؤلف
(كان يكره أن يرى الرجل) والمرأة أولى (جهيرا) أي (رفيع الصوت) عاليه
عريضه (وكان يحب أن يراه خفيض الصوت) أخذ منه أنه يسن للعالم صون
مجلسه عن اللغو واللغط ورفع الاصوات وغوغاء الطلبة (طب عن أبي أمامة)
باسناد ضعيف خلافا للمؤلف
(كان يكره رفع الصوت عند القتال) كان ينادي بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم
فعلا له أثر فيصيح ويعرف بنفسه فخرا (طب ك عن أبي موسى) الاشعري
واسناده صحيح
(كان يكره أن يرى) بالبناء للمجهول (الخاتم) أي خاتم النبوة وهو أثر كان
بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة علامة على نبوته (طب عن عباد بن
عمرو
كان يكره الكى) وينهى عنه أي مالم تدع إليه ضرورة ولذلك كوى جمعا من
أصحابه كما مر (والطعام الحار) أي أكله بأن يصبر حتى يبرد (ويقول عليكم
بالبارد) أي الزموا أكله (فانه ذو بركة) أي كثير الخير (الا) بالتخفيف حرف
تنبيه (وان الحار لا بركة فيه) لانه لا يستمرئه الأكل ولا يلتذ به ويضر (حل عن
أنس) باسناد حسن لشواهد

(كان يكره أن يبطأ أحد عقبه) أي يمشي عقبه أي خلفه (ولكن يمين وشمال
(فكان لا يرى أن يمشي امام القوم بل وسطهم أو في آخرهم تواضعا وليعلم
أصحابه آداب الشريعة) (ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن
(كان يكره المسائل) أي السؤال عن المسائل ممن البس فتنة أو اشرب
محنة (ويعيبها) ممن عرف منه التعنت أو عدم الادب في ايراد الاسئلة (فاذا
سأله ابو رزين) بضم الراء العقيلي (أجابه وأعجبه) لحسن أدبه وجودة طلبه
وحرصه على احراز الفوائد (طب عن أبي رزين) واسناده حسن
(كان يكره سورة الدم) بفتح السين المهملة حدثه (ثلاثا) أي مدة ثلاث من
الايام والمراد دم الحيض (ثم يباشر) المرأة (بعد الثلاث) لاخذ الدم في
الضعف حينئذ ويظهر ان المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث بحائل لانه مالم
ينقطع فالمباشرة بلا حائل حرام فيما بين السرة والركبة (طب عن أم سلمة)
وفيه مجهول
(كان يكره أن يؤخذ) أي يؤكل (من رأس الطعام) الحار ويقول دعوا وسط
القصة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في سطلها والكراهة للتنزيه (طب
عن سلمى) ورجاله ثقات
(كان يكره أن يؤكل الطعام) الحار (حتى تذهب فورة دخانه) أي غليانه لان
الحار لا بركة فيه والدخان بضم الدال مخففا (طب عن جويرية) مصغر جارية
العصرى أحد وقد عبد القيس واسناده حسن
(كان يكره العطسة الشديدة في المسجد) زاد في رواية انها من الشيطان
ومفهومه انها في غير المسجد لا يكرهها ويعارضه انه كان يكره رفع الصوت
بالعطاس وقد يقال ان ذلك بالمسجد أشد كراهة (هق عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف خلافا للمؤلف
(كان يكره ان ترى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو أثر خضاب) بكسر

المعجمة وفيه ان للمرأة خضب يديها ورجليها بغير سواد (هق عن عائشة)
واسناده حسن
(كان يكره أن يطلع من نعليه شئ عن قدميه) أي يكره ان يزيد النعل على
قدر القدم أو ينقص (حم في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا

كان يكره أن يأكل الضب) لكونه ليس بأرض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمة
(خط عن عائشة) باسناد حسن
(كان يكره من الشاة سبعا) أي أكل سبع مع كونها حلالا (المرارة) أي مافي
حوف الحيوان فيها ماء أخضر (والمثانة والحياء) يعني الفرج (والذكر الاثنيين
والغدة والدم) غير المسفوح لان الطبع السليم يعافها ليس كل حلال تطيب
النفس لأكله (وكان أحب الشاة اليه مقدمها) لانه أبعد عن الاذى وأخف
والمراد بمقدمها الذراع والكتف (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف (هق عن
مجاهد مرسلا) وفيه من لم تثبت عدالته (عدهق عنه عن ابن عباس) باسناد
ضعيف

(كان يكره الكليتين) تثنية كلية وهي من الاحشاء معروفة (لمكانهما من
البول) أي لقربهما منه فتعافهما النفس مع ذلك يحل أكلهما (ابن السني في
الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف
(كان يكسو بناته خمر) بخاء معجمة مضمومة بخط المؤلف (القر والابريسم
الخمر بضمين جمع خمار ككتب ما تغطي به المرأة رأسها وفيه حل القر
والحرير للاناث (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب
(كان يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة) أي ليبين حل لبس ذلك ففيه
رد على من كره لبس الاحمر القاني وزعم انه أراد بالاحمر ما فيه خطوط
خلاف الاصل والظاهر تحكم (هق عن جابر) باسناد فيه لين
(كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول) وذلك أنفع شئ واسهله على
اللابس فلا يمنعه خفة الحركة والبطش (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف
خلاف للمؤلف

(كان يلبس قميصا فوق الكعبيين مستوى الكمين باطراف أصابعه) أي بقرب
أطراف يديه (ابن عساكر عن ابن عباس
كان يلبس قلنسوة بيضاء) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة من
ملابس الرأس كالبرنس الذي تحت العمامة (طب عن ابن عمر) باسناد حسن
(كان يلبس قلنسوة بيضاء) زاد في رواية شامية (لاطئة) أي لاصقة برأسه
غير مقببة اشار به الى قصرها (ابن عساكر عن عائشة

كان يلبس القلانيس تحت العمامم وبغير العمامم ويلبس العمامم بغير قلانيس
وكان يلبس القلانيس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس (القلانيس) ذوات
الأذان (اذا كان) في الحرب وكان ربما نزع قلنسوته (أي أخرج رأسه منها
(فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي) أي اذا لم يتيسر له حالتئذ ما يستتر به
أوبيانا للجواز (وكان من خلقه) بالضم (ان يسمى سلاحه ودوابه ومتاعه)
كقميصه وردائه وعمامته كما مر (الروياني وابن عساكر عن ابن عباس)

(كان يلبس النعال) جمع نعل وهي التي تسمى الان تاسومة وقد يطلق على كل ما قيت وبه القدم (السبئية) بكسر فسكون أي المدبوغة أو التي حلق شعرها من السبت القطع سميت به لانها سبتت بالدباغ أي لانت (وبصفر لحيته بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر باليمن (والزعفران) لان النساء يكرهن الشيب ومن كره منه شيئاً كفر (ق د عن ابن عمر) بن الخطاب (كان يلحظ) وفي رواية يلتفت (في الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره) حذرا من تحويل صدره عن القبلة لان الالتفات بالعنق فقط لا يبطل الصلاة وبالصدر يبطلها (ت عن ابن عباس) وقال غريب وقال النووي صحيح (كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم) تيمنا به وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود سمى به لان الناس يعتنقونه ويضمونه الى صدورهم وصح ما دعا به ذو عاهة الابرئ (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد فيه لين (كان يليه في الصلاة الرجال) لفضلهم وليحفظوا صلاته ان سها فيجبرها (ثم الصبيان) بكسر الصاد وحكى ابن دريد ضمها وذلك لكونهم من الجنس (ثم النساء) لنقصهن (هق عن ابي مالك الاشعري) كان يمد صوته بالقراءة (أي في الصلاة وغيرها) (مدا) بصيغة المصدر أي يمد ما كان من حروف المد واللين من غير افراط (حم ن ه ك عن أنس) باسناد حسن (كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم) ليتدربوا على آداب الشريعة وفيه طرح رداء الكبر (خ عن أنس) بن مالك

(كان يمر بنساء فيسلم عليهن) حتى الشواب وذوات الهيئة لانه كالمحرم لهن (حم عن جرير) البجلي واسناده حسن (كان يمسح على وجهه) بزيادة على تزيينها اللفظ (بطرف ثوبه في الوضوء) أي يتنشف به ولضعف هذا الخبر رجح الشافعية أن الاولى ترك التنشيف لان ميمونة أتمته بمنديل فرده (طب عن معاذ) واسناده ضعيف (كان يمشي مشيا يعرف فيه انه بعاجز ولا كسلان) فكان اذا مشى كان الارض تطوى له (ابن عساكر عن ابن عباس) كان يمص اللسان (أي يمص لسان حلائله وكذا بنته فاطمة وهذا الحديث رواه (الترقفي) بمثناة مفتوحة فرءا ساكنة فقاق مضمومة ثم فاء نسبة الى ترقف من أعمال واسط (في جزئه) الحديثي (عن عائشة) كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء (أي للغسل الا فهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ كما مر فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب أي لم يتوضأ ولا يليق بجنبه ان يبيت بحالة لا يقربه فيها ملك (حم ت ن ه عن عائشة) وليس بصحيح (كان ينام حتى ينفخ) قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلي) أي يتم صلاته (ولا يتوضأ) لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه فذلك من خصائصه وكذا الانبياء (حم عن عائشة) باسناد صحيح (كان ينام أول الليل ويحيى آخره) لان ذلك أعدل النوم وانفعه للبدن فانه ينام أوله ليعطى القوى حظها من الراحة وينتبه آخره ليعطيها حظها من الرياضة والعبادة (ه عن عائشة) بل رواه الشيخان ووهم المؤلف (كان ينحر) أو يذبح كذا على الشك في رواية البخاري (أضحيته) بيده (بالمصلى) بفتح اللام المشددة محل صلاة العيد لان التضحية من القرب

العامه فاظهارها أولى (خ دن ه عن ابن عمر
كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم
الى مصلاه فيصلى حم 4 ك عن أنس
كان ينصرف من الصلاة عن يمينه) أي اذا لم يكن له حاجة والافالي جهة
حاجته (ع عن أنس

كان ينفث في الرقية) بضم الراء وسكون القاف وفتح المثناة التحتية بان
يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما الجسد (ه
عن عائشة) باسناد حسن
(كان يوتر من أول الليل أوسطه وآخره) بين به ان الليل كله وقت للوتر
وأجمعوا على ان ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء (حم عن ابي مسعود
(باسناد صحيح
(كان يوتر على البعير) أفاد ان الوتر لا يجب للاجماع على ان الفرض لا يفعل
على الراحلة أي اذا كانت سائرة (ق عن ابن عمر) بن الخطاب
(كان يلاعب زينب بنت أم سلمة) زوجته وهي بنتها من أبي سلمة (ويقول يا
زوينب يا زوينب) بالتصغير (مرارا) فان الله قد طهر قلبه من الفحش والكبر
وجلبه على التواضع والايناس (الضياء) في المختارة (عن أنس) ابن مالك
(كان آخر كلامه الصلاة الصلاة) أي احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا
تضييعها وخافوا ما يترتب عليه من العذاب فهو منصوب على الاغراء (اتقوا
الله فيما ملكت ايمانكم) بحسن الملكة والقيام بما عليكم لهم وقرن الوصية
بالصلاة الوصية بالمملوك اشارة الى وجوب رعاية حقه كوجوب الصلاة (ده
عن علي) أمير المؤمنين
(كان آخر ما تكلم به) أي من الذي كان
يوصى به أهله وصحبه فلا يعارضه ما بعده (ان قال قائل الله اليهود والنصارى
(أي قتلهم) اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) لما كانوا يسجدون لقبور أنبيائهم
تعظيما لهم نهى أمته عن مثل فعلهم أما من اتخذ مسجدا بجوار صالح أو صلى
بمقبرة استمدادا بروحه لا لتعظيمه فلا حرج (لا ييقين دينان) بكسر الدال
(بارض العرب) في رواية بجزيرة العرب وهي مبينة للمراد فيخرج من الحجاز
من دان بغير ديننا لكن لا يمنع من التردد اليه في السفر فقط (هق عن أبي
عبدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة

(كان آخر ما تكلم به) مطلقا (جلال ربي) أي أختار جلال ربي (الرفيع فقد
بلغت ثم قضى) أي مات فهذا آخر ما نطق به لتضمنه للتوحيد والذكر بالقلب (ك
عن أنس) بن مالك

{ حرف اللام }

(لله) اللام للابتداء والجلالة مبتدا وخبره (أشد فرحا) أي رضا (بتوبة عبده)
اطلاق الفرح في حق الله مجاز عن رضاه وبسط رحمته واقباله على عبده
(من أحدكم اذا سقط على بعيره) أي صادفه وعثر عليه بلا قصد فظفر به

(قد أضله) أي نسى محله (بأرض فلاة) أي مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله في القبول ما يقع مثله فيما يوجب فرط الفرح ممن يتصور في حقه ذلك (ق عن أنس) بن مالك (لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد) أي من المرأة التي لا تلد اذا ولدت (ومن الضال الواجد) أي الذي ضل راحلته ثم وجدها (ومن الظمان الوارد) أي ومن العطشان اذا ورد الماء لانه تعالى يحب من عباده ان يطيعوه ويكره ان يعصوه ويفرح بتوبة عبده مع غناه عنها (ابن عساكر في أماليه عن أبي هريرة) لله أفرح بتوبة التائب من الظمان الوارد ومن العقيم الوالد من الضال الواجد (المراد انه تعالى يبسط رحمته على عبده ويكرمه بالاقبال عليه) فمن تاب الى الله توبة نصوحا) أي صادقة ناصحة خالصة (أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياهم وذنوبهم) فان الله يحب التوابين والحيب يستر الحيب والجمع بين الخطايا والذنوب لمزيد التعميم (أبو العباس) احمد بن ابراهيم بن أحمد (بن ترکان) بمثناة فوقية مضمومة وسكون الراء ونون بعد الكاف الخفاف التميمي (الهمذاني) التركاني نسبة الى جده أو الى قرية بمرؤ (في كتاب التوابين عن أبي الجون مرسلا

لله أشد اذنا) بفتح الهمزة والذال بضبط المؤلف أي استماعا واصغاء وهذا عبارة عن الاكرام والانعام (الى الرجل) أي الانسان (الحسن الصوت بالقرآن) حالة كونه (يجهر) أي يرفع صوته (به) لان الاصغاء الى الشئ قبول له واعتناء به ويترتب عليه اكرام المصغى اليه فعبر عن الاكرام بالاصغاء وفائدته حث القارئ على اعطاء القراءة حقها (من صاحب القينة) بفتح القاف (الى قبنته) أي أمته التي تغنيه (ه حب ك هب عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) مصغر قال ك على شرطهما ورده الذهبي (لله أقدر) مبتدأ وخبر (عليك) صفة أقدر (منك) متعلق بأفعل (عليه) حال من الكاف أي اقدر منك حال كونك قادرا عليه أو متعلق بمحذوف على سبيل البيان وهذا قاله لابي مسعود حين انتهى اليه وهو يضرب مملوكه وفيه حث على الرفق بالمملوك (حم ت عن ابي مسعود) البديري باسناد صحيح (لانا) بفتح اللام وهي المؤكدة للقسم أو هي ابتدائية (أشد عليكم خوفا من النعم منى من الذنوب) لانها تحمل على الاشر والبطر وكلما ازداد العبد نعمة ازداد حرصا (ألا) حرف تنبيه (ان النعم التي لا تشكر) بالبناء للمجهول (هي الحنف القاضي) أي الهلاك المتحتم (ابن عساكر عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير التميمي المدني (بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك (لانا من فتنة السراء اخوف عليكم من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة) من حيث الذوق (خضرة) من حيث المنظر وخص الاخضر لانه أبهج الالوان (البزارجل) وأبو يعلى (هب عن سعد بن أبي وقاص) فيه رجل لم يسم وبقيه رجاله رجال الصحيح

(لان) اللام جواب قسم محذوف أو ابتدائية (اذكر الله مع قوم بعد صلاة
الفجر الى طلوع الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله تعالى مع
قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها) وجه
محبه للذكر في هذين الوقتين انهما وقت رفع الملائكة الاعمال (هب عن
أنس) واسناده حسن
(لأن أظاً على جمرة) أي قطعة نار ملتبهة (أحب الي من ان أظاً على قبر)
المراد قبر المسلم المحترم وظاهره الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن
المصحح عندهم الكراهة والكلام في غير حالة الضرورة (خط عن أبي هريرة)
حديث منكر
(لان أظعم أظاً في الله مسلماً لقمة) من نحو خبز (أحب الي من أن أتصدق
بعشرة دراهم ولان أعطي أظاً في الله مسلماً درهما أحب الي من أن تصدق
بعشرة) دراهم (ولأن أعطي عشرة أحب الي من أن أعتق رقبة) مقصود
الحديث الحث على الصدقة على الاخ في الله بره واطعامه وان ذلك يضاعف
على الصدقة على غيره وهذا بالنسبة للعتق وارد على ما اذا كان في زمن
مخمصة (هنا ذهب عن بديل مرسل) هو ابن ميسرة العقيلي
(لأن أعين أخي المؤمن على حاجته) أي على قضائها (أحب الي من صيام
شهر واعتكافه في المسجد الحرام) لان الصيام والاعتكاف نفعه قاصر وهذا
نفعه متعدد (ابو الغنائم النرسي) بفتح النون وسكون الراء ووهم وحرف من
جعلها واوا وكسر السين المهملة نسبة الى نوس نهر بالكوفة عليه قري (في)
كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب

(لأن) بفتح الهمزة (أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى) هذا لا يختص بذكر لا
اله الا الله بل يلحق به ما في معناه (من صلاة الغداة) أي الصبح (حتى تطلع
الشمس) ثم أصلي ركعتين وأربعاً كما في رواية (أحب الي من أن أعتق)
بضم الهمزة وكسر التاء (أربعة) أنفس (من ولد اسمعيل) زاد أبو يعلى دية
كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً (ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله) ظاهره وان لم
يكن ذاكرة بل مستمعا وهم القوم لا يشقى جليسه (من) بعد (صلاة العصر
الى أن تغرب الشمس أحب الي من ان أعتق أربعة) من ولد اسمعيل قال
المؤلف وفيه ان الذكر أفضل من العتق والصدقة (د عن أنس) واسناده
حسن
(لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما
طلعت عليه الشمس) لانها الباقيات الصالحات (م ت عن أبي هريرة)
(لأن أمتع بسوط في الجنة) أي لا أتصدق على نحو الغازي بشئ ولو قل
كسوط ينتفع به الغازي أو الحاج في مقاتلة أو سوق دابة (أحب الي من أن
أعتق ولد الزنا) لفظ رواية الحاكم ولد زنية ومقصود الحديث التحذير من حمل
الاماء على الزنا ليعتق أولادهن وأن لا يتوهم أحد ان ذلك قرينة (ك عن أبي
هريرة) وقال صحيح
(لان أمتع بسوط في سبيل الله أحب الي من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد) أي
الحاصل منه قاله لما نزلت (فلا اقتحم العقبة) قالوا ما عندنا
ما نعتقه الا أن أحدنا له الجارية تخدمه فلو أمرناهن يزينن فيجنن باولادهن
فأعتقناهم فذكره (ك عن عائشة)

لأن أمشي على جمرة أو سيف (أي أو على حد سيف) أو أخصف نعلي برجلي أحب الي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط الطريق قضيت حاجتي أو وسط السوق) قال النووي في شرح مسلم أراد بالمشي على القبر الجلوس عليه وهو حرام في مذهب الشافعي انتهى ورجح في غيره كراهته (ه عن عقبة بن عامر) واسناده جيد

(لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد) لطلب زيادة الستر في حقها (هق عن عائشة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
(لان يأخذ أحدكم حبله) وفي رواية أحبله (ثم يغدو) أي يذهب (الى الجبل) محل الحطب (فيحطب) بناء الافتعال أي يجمع الحطب (فيبيع) ما احتطبه (فيأكل) من ثمنه (ويتصدق خيره) ليست خير هنا أفعل تفضيل بل من قبيل أصحاب الجنة يومئذ خير (من أن يسأل الناس) أي من سؤال الناس أمرا دنوبيا أعطوه أو منعه (ق ن عن أبي هريرة
(لئن يؤدب الرجل ولده) حتى يبلغ من السن والعقل مبلغا يحتمل ذلك بأن ينشئه على اخلاق الصلحاء ويعلمه القرآن والادب ولسان العرب ويهدده ثم يضر به على نحو الصلاة (خير له من ان يتصدق بصاع) لانه اذا أدبه صارت افعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع ينقطع ثوابها (ت عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب وضعفه غيره
(لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته) لانه في حال الصحة يشق عليه اخراج ماله لما يخوفه به الشيطان من الفقر وطول العمر والاجر على قدر النصب (دحب عن أبي سعيد) باسناد صحيح (لان يجعل أحدكم في فيه ترابا) فيأكله (خير له من أن يجعل في فيه ما حرم (الله) كالخمر والمغصوب وكل ما اكتسبه من غير حله ومقصود الحديث التحذير من اكل الحرام وذكر التراب مبالغة في أنه لا يؤكل (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
(لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحترق ثيابه فتخلص الى جلده) أي فتصل الجمرة الى الجلد (خير له من أن يجلس على قبر) هذا مفسر بالجلوس للبول والغائط فالجلوس والوطء عليه لغير ذلك مكروه لا حرام عند الجمهور (حم م د ن ه عن أبي هريرة)

لأن يزني الرجل بعشر نسوة خير له من أن يزني بامرأة جاره) ومثله أمته ونحو بنته وأمه لان من حق الجار على الجار أن لا يخونه في أهله فان فعل كان عقاب تلك الزنية تعدل عقاب عشر زنيات (ولأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر له من ان يسرق من بيت جاره) فيه تحذير عظيم من أذى الجار بفعل أو قول (حم خد طب عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف
(لان يطأ الرجل على جمرة خير له من ان يطأ على قبر) لانسان مسلم

محترم (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(لان يطعن في رأس أحدكم بمخيط) بكسر الميم وفتح المثناة التحتية ما
يخاط به كالابرة (من حديد) خصه لانه أصعب من غيره وأشد وأقوى في
الايلام (خير له من أن يمسه امرأة لا تحل له) أي لا يحل له نكاحها وإذا كان
هذا في مجرد المس فما بالك بما فوقه من نحو قبلة ومباشرة (طب عن
معقل بن يسار) واسناده صحيح
(لان يلبس أحدكم ثوبا من رفاع) جمع رقعة وهي خرقة تجعل مكان القطع
من الثوب (شتى) على وزن فعلى أي متفرقة (خير له من أن يأخذ بأمانته ما
ليس عنده) أي خير له من أن
يظن الناس فيه الامانة أي القدرة على الوفاء فيأخذ منهم بسبب أمانته نحو
ثوب بالاستدانة مع انه ليس عنده ما يرجو الوفاء منه فإنه قد يموت ولا يجد ما
يوفى به (حم عن أنس) واسناده حسن
(لأن يمتلي جوف أحدكم قيحا) أي مدة (حتى يريه) بفتح المثناة التحتية من
الورى بوزن الرمي غير مهموز أي حتى يغلبه فيشغله عن القرآن والذكر أو
حتى يفسده (خير له من ان يمتلي شعرا) أنشأه أو حفظه لما يؤل إليه أمره
من اشتغاله به عن عبادة ربه والمراد الشعر المذموم وهو ما فيه هجو أو
تشبيب بأجنبية أو خمره لا ما اشتمل على نحو ذكر وزهد ومواعظ ورقائق
(حم ق 4 عن أبي هريرة)

لأن يهدي الله على يديك رجلا) واحدا كما في رواية (خير لك) عند الله (مما
طلعت عليه الشمس وغربت) فتصدقت به لأن الهدى على يديه شعبة من
الرسالة فله حظ من ثواب الرسل (طب عن أبي رافع) واسناده حسن
(لأن بقيت) في رواية لئن عشت (الى قابل) أي الى المحرم الآتي
(لأصومن) اليوم (التاسع) مع عاشوراء مخالفة لليهود فلم يأت المحرم
القابل حتى مات قال بعضهم يحتمل أنه أراد نقل العاشر الى التاسع وانه أراد
اضافته اليه في الصوم مخالفة لليهود في افرادهم العاشر وهو الاجح وبه يشعر
بعض روايات مسلم وخبر أحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا
يوما قبله ويوما بعده كما مر (م ه عن ابن عباس
لتأخذوا عني مناسككم) وهي مواقف الحج وأعماله (فاني لا أدري لعلي لا
أحج بعد حجتى هذه) قاله في حجة الوداع (م عن جابر) قال رأيت النبي
{ صلى الله عليه وسلم } يرمي على راحلته يوم النحر ويقوله
(لتؤدن) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة وفتح الدال (الحقوق الى أهلها
يوم القيامة) على قسطاط العدل المستقيم (حتى يقاد للشاة الجلحاء)
بالمذ الجماء التي لا قرن لها (من الشاة القرناء) التي لها قرن (تنطحها)
صريح في حشر البهائم يوم القيامة ولا يمنع منه عقل ولا شرع لكن ليس
شرط الحشر الثواب والعقاب واما القصاص للجلحاء فليس من قصاص
التكليف بل قصاص مقابلة (حم م خدت عن أبي هريرة
لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو
خياركم فلا يستجاب لهم) أي والله أن أحد الأمرين لكائن اما ليكن منكم الامر
بالمعروف ونهيكم عن المنكر او انزال العذاب والتسليط وعدم قبول الدعاء
برفعه (البزارطس عن أبي هريرة) واسناده حسن

(لتركبن) في رواية لتتبعن (سنن) بفتح السين طريق (من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع) أي اتباع شبر ملتبس بشبر وذراع ملتبس بذراع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا الكفر وهذا خبر معناه النهي عن اتباعهم ومنعهم عن الالتفات لغيره (حتى ان أحدهم دخل حجر صب لدخلم) مبالغة في الاتباع هو بضم الجيم وسكون المهملة وخصه لشدة ضيقه أو لانه مأوى العقارب والمقصود ان هذه الامة تتشبه بأهل الكتاب في كل ما يفعلونه حتى لو فعلوا هذا الذي يخشى منه الضرر البين لتبعوهم فيه وقيل أصل ذلك ان الحية تدخل على الضب جحره فتخرجه منه وتسكنه ومن ثم قالوا أظلم من حية فمعنى الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما تفعله الحية بالضب من ازعاج أحد من محله والسكنى فيه ظلما لفعلموه (وحتى لو أن أحدكم لو جامع امرأته في الطريق لفعلموه) يعني ان اقتصروا في الذي ابتدئوه اقتصرتم وان بسطوا انبسطتم حتى لو بلغوا الى غاية لبلغتموها حتى كانت تقتل أنبياءها فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءه (ك عن ابن عباس)
واسناده صحيح

(لتزدحم هذه الامة) أمة الاجابة (على الحوض) الكوثر يوم القيامة (ازدحام ابل وردت لخمس) أي حبست عن الماء أربعة أيام حتى اشتد عطشها ثم أوردت في اليوم الخامس فكما أنها تزدحم عليه لشدة ظمئها فكذا هذه الامة تزدحم على الحوض يوم القيامة لشدة الحر وقوة الظم (طب عن العرياض) بن سارية باسنادين أحدهما حسن (لتستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها اياه) فيقولون هذا نبيذ مع أنه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر القعل (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن

(لتفتحن القسطنطينية) بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء وسكون النون أعظم مدائن الروم (ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفور له لكونه من ذلك الجيش لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة (حم ك عن بشر الغنوي) وقيل الخثعمي باسناد صحيح

(لتملأن الارض جوراً وظلماً) الظلم هو الجور فالجمع بينهما اشارة الى انه ظلم فوق ظلم بالغ متضاعف (فاذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني) أي من أهل بيتي (اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الارض شيئاً من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فان اكثر فتسعا) أي من السنين وهذا هو المهدي المنتظر وخروجه آخر الزمان (البزار طب عن قره) بن اياس (المزني)
واسناده ضعيف

(لتملأن الارض ظلماً وعدواناً) ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً (العدو ان هو الظلم فالجمع لمثل ما مر (الحرث) بن أبي أسامة (عن أبي سعيد) الخدري (كما ينتقى التمر من الحثالة) أي

الردئ يعني لتنظفون كما ينظف التمر الجيد من الردئ (فليذهبن خياركم) أي بالموت (ولييقين شراركم فموتوا ان استطعتم) أي فاذا كان كذلك فان كل الموت باستطاعتكم فموتوا فان الموت عند انقراض الاخيار خير من الحياة في هذه الدار (هـ ك عن أبي هريرة) وقال ك صحيح وأقروه (لتنتهكن الاصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار) أي لتبالغن في غسلها في الوضوء والغسل أو لتبالغن في احراقها فأحد الامرين كائن لا محالة اما المبالغة في ايصال الماء اليها بالتخليل واما أن تخللها نار جهنم (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن

(لتنقضن) بالبناء للمفعول أي تنحل (عرى الاسلام) جمع عروة وهي في الأصل ما يعلق به الدلو فاستعير لما يتمسك به من أمر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام (عروة عروة) بالنصب على الحال والتقدير ينقض متتابعاً أي شيئاً بعد شيئ (فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها) أي تعلقوا بها (فأولهن نقضا الحكم) أي القضاء وقد كثر ذلك في زمننا حتى في القضية الواحدة تبرم وتنقض مرارا (وآخرهن الصلاة) حتى ان أهل البوادي لا يصلون أصلاً وكذا كثير من ارباب الحرف (حم حب ك عن أبي امامة) ورجال أحمد رجال الصحيح (لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتي) وقاتلهم به والمراد الخوارج (حم ت عن ابن عمر) قال ت غريب (لحجة) واحدة (أفضل) عند الله (من عشر غزوات) لمن لم يحج (ولغزوة) واحدة (أفضل) عنده (من عشر حجات) لمن لم يغزو وقد حج الفرض (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم) كذا للاكثر وقضية العربية أو يصد لعطفه على المجزوم (ك عن جابر) وفيه انقطاع (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم) لان الله خلق الدنيا لاجله لتكون معبراً له للأخرة ومزرعة لها فمن أعدم من خلقت الدنيا لاجله فقد حاول زوال الدنيا (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص (لسان القاضي بين جمرتين اما الى جنة واما الى نار) أي يقوده الى الجنة ان عمل بالحق والى النار ان جار أو قضى على جهل (فر عن أنس) واسناده ضعيف (لست أخاف على أمتي غوغاء تقتلهم) الغوغاء الجراد حين يخف للطيران فاستعير للسفلة المسارعين الى الشر (ولا عدوا يجتاحهم) أي يهلكهم (ولكن أخاف على أمتي أئمة مضلين ان أطاعوهم فتنوهم وان عصوهم قتلوهم) وهذا من معجزاته فانه وقع كما أخبر (طب عن أبي امامة)

لست أدخل دار فيها نوح (على ميت) ولا كلب اسود (فان النوح حرام والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب) (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (لست من دد) بفتح الدال الاولى (ولا الدد مني) أي لست من اللهو ولا

اللعب ولا هما مني ونكر الدد الاول للشياح وأن لا يبقى طرف منه الا وهو منزه
عنه وعرف الثاني لانه صار معهودا بالذكر (خدهق عن أنس) بن مالك (طب
عن معاوية) باسناد حسن
(لست من دد ولا دد مني) أي ما أنا من أهل دد ولا الدد من اشغالي (ولست
من الباطل ولا الباطل مني) وهو وان كان يمزح لكن لا يقول في مزاحه الا
حقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
(لست من الدنيا وليست) الدنيا (مني اني بعثت) أنا (والساعة نستبق) لا
يعارضه تمدحه بما خص به من الغنائم التي لم تحل لغيره لان احلالها له
وتمدحه بها ليس لنفسه بل للمصالح العامة (الضياء عن أنس) بن مالك
(لسفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة) لمن حج ولم يغز مع توجه
فرض الجهاد عليه (أبو الحسن الصيقل في) كتاب (الاربعين عن أبي مضاء
لسقط) بتثليث السين ولد سقط قبل تمامه (أقدمه بين يدي احب الى من)
رجل (فارس أخلفه خلفي) أي بعد موتي لان الوالد اذا مات ولده قبله يكون
أجر مصيبته لفقده في ميزان الاب واذا مات الاب قبل يكون في ميزان الابن
(ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
(لشير) أي موضع شير (في الجنة خير من الدنيا وما فيها) لان محل الشير
باق والدنيا فانية والباقي وان قل خير من الفاني وان كثر (معن عن أبي سعيد
الخدري) حل عن ابن مسعود) باسناد حسن
(لصوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الانصاري
(في الجيش خير من فئة) أي اشد على المشركين من أصوات جماعة وكان
من شجعان الصحابة وأكابرهم (حم ك عن أنس) بن مالك واسناده صحيح
(لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل) وكان أبو طلحة صيتا راميا
مقداما (ك عن جابر) وقال صحيح وأقروه

(لعثرة في كد حلال) أي لسقطة أو كبوة في الجهد في طلب الكسب الحلال
لاجل نفقة العيال (على عيل) وزان جيد أي صاحب عيال (محجوب) أي
ممنوع (أفضل عند الله من ضرب بسيف) في الجهاد (حولا) أي عاما زاد
قوله (كاملا) لان الحول اسم للعام وان لم يمض (لا يجف دماء مع امام عادل
(مقصود الحديث الحث على القيام بأمر العيال والتحذير من تضييعهن وان
القيام بهم أفضل من الجهاد) ابن عساكر عن عثمان) بن عفان
(لعلك ترزق به) كان اخوان على عهد المصطفى { صلى الله عليه وسلم }
أحدهما يأتي النبي { صلى الله عليه وسلم } والآخر محترف فشكى المحترف
أخاه الى
النبي فذكره (ت ك عن أنس) قال ت صحيح غريب
(لعلكم ستفتحون بعدي مدائن) بالهمز على القول بالاضافة وبدونه على
مقابله (عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس) لنحو بيع وشراء وتحدث (فاذا
كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا من ابصاركم) أي
احفظوها عن نظر ما يكره النظر اليه كتأمل النساء في الازر المعهودة الآن
فانها تحكى ما وراءها من عطف ردف وخصر (واهدوا الاعمى وأعينوا
المظلوم) على من ظلمه بالقول أو الفعل حيث أمكن (طب عن وحشي)
باسناد حسن

(لعنة الله على الراشي والمرتشي) أي البعد من مظان الرحمة ومواطنها نازل وواقع عليهما وال فيهما للجنس وفي جواز لعن العصاة خلف حاصله ان لعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع وللحديث عند مخرجه تتمه وهي في الحكم فسقط من قلم المؤلف أو النساخ (حم د ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن صحيح
(لعن الله الخامشه وجهها) أي جارحته باظفارها خادشته بينانها (والشاقة جيبها) أي جيب قميصها عند المصيبة (والداعية) على نفسها (بالويل والثبور) أي الحزن والهلاك قال المؤلف هذا من لعن الجنس من العصاة وهو جائر بخلاف المعين منهم (ه ح ب عن ابي امامة

لعن الله الخمر وشاربها وساقبها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وأكل ثمنها) بالمد أي متناوله بأي وجه كان وخص الأكل لانه أغلب وجوه الانتفاع (دك عن ابن عمر) ثم قال صحيح
(لعن الله الراشي والمرتشي) أي المعطي والآخذ (في الحكم) سمي منحة الحكام رشوة لكونها صلة الى المقصود بنوع من التصنع والرشوة المحرمة ما يتوصل به الى ابطال حق أو تمشية باطل (حم ت ك عن ابي هريرة
لعن الله الراشي والمرتشي والرائش) بشين معجمة وهو السفير (الذي يمشي بينهما) يستزيد هذا يستنقص هذا (حم عن ثوبان) باسناد حسن لا صحيح كما وهم
(لعن الله الربا وآكله) متناوله (وموكله) معطيه ومطعمه (وكاتبه وشاهده) لرضاهما به واعانتهم عليه (وهم) أي والحال انهم (يعلمون) انه ربا لان منهم المباشر للمعصية والمتسبب فيها وكلاهما اثم (والواصلة) شعرها بشعر أجنبي ولو أنشئ مثلها (والمستوصلة) أي التي تطلب ذلك (والواشمة) فاعلة الوشم (والمستوشمة) الطالبة ان يفعل بها ذلك (النامصة) الناتفه شعر الوجه منها أو من غيرها (والمتنمصة) الطالبة ان يفعل بها ذلك والمراد غير اللحية كما يأتي (طب عن ابن مسعود) واسناده حسن
(لعن الله الرجل) الذي (يلبس لبسة المرأة والمرأة) التي (تلبس لبسة الرجل) فاذا كان ذلك في اللباس ففي الحركات والسكنات والتصنع بالاعضاء والاصوات أولى بالذم (دك عن ابي هريرة) واسناده صحيح
(لعن الله الرجل من النساء) أي المترجلة وهو بفتح الراء وضم الجيم التي تتشبه بالرجال في زيهم أو مشيهم أو رفع صوتهم أما في العلم والرأي فمحمود (دعن عائشة) واسناده حسن
(لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين) بفتح اللام (هاررت وماررت) قيل هي امرأة سألتها عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به الى السماء فعلمها فتكلمت به فخرجت فسنت كوكبا (ابن راهوية وابن مردويه عن علي

لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يسرق الحبل فتقطع يده) أي يسرقهما فيعتاد السرقة حتى يسرق ما يقطع فيه أو أراد جنس البيض والحبل أو بيضة الحديد أو المغفر ومن الحبال ما يساوي ربع دينار

فأكثر كحبل السفينة (حم ق ن ه عن أبي هريرة
لعن الله العقرب ما تدع) أي تترك (المصلي وغير المصلي) أي الا لدغته
(اقتلوها في الحل والحرم) لكونها من المؤذيات وذا قاله لما لدغته وهو
يصلي (د عن عائشة) واسناده ضعيف لكن له شواهد
(لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم) قاله لما لدغته عقرب
باصبعه فدعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرا المعوذات حتى
سكنت (هب عن علي) أمير المؤمنين
(لعن الله القاشرة) بقاف وشين معجمة أي التي تقشر وجهها أو وجه غيرها
بالحمرة ليصفو لونها (والمقشورة) التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى
الجلد (حم عن عائشة) وفيه من لا يعرف من النساء
(لعن الله الذين يشققون الخطب) بضم ففتح جمع خطبة (تشقيق الشعر)
بكسر فسكون أي يلون السننهم بألفاظ الخطبة يمينا وشمالا ويتكلفون فيها
الكلام الموزون حرصا على التفصيح واستعلاء على الغير (حم عن معاوية)
باسناد ضعيف
(لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال) فيما يختص بهم من نحو لباس
وزينة وكلام (والمتشبهين من الرجال بالنساء) كذلك (حم د ت ه عن ابن
عباس) قال مرت امرأة على المصطفى متقلدة قوسا فذكره رواه البخاري
أيضا
(لعن الله المحلل) بكسر اللام الاولى (والمحلل له) المحلل الذي تزوج
مطلقة غيره ثلاثا بقصد أن يطلقها بعد الوطاء ليحل للمطلق نكاحها فكأنه يحلها
على الزوج الاول بالوطاء وانما لعنهما لما فيه من هتك المرواة وقلة الحمية
الدالة على خسة النفس وحمله ابن عبد البر على ما اذا صرح باشتراطه أنه اذا
وطئ طلق بخلاف ما اذا نواه بدليل ما في قصة رفاعة (حم 4 عن علي ن ت
عن ابن مسعود ت عن جابر) قال ت حسن صحيح

(لعن الله المختفي والمختفية) أي نباش القبور والمختفي النباش عند أهل
الحجاز (هق عن عائشة
لعن الله المختنين) من خنث يخنث اذا لان وتكسر (من الرجال) تشبها
بالنساء فان كان خلقيا فلا لوم عليه (والمترجلات من النساء) أي المتشبهات
بالرجال فلا يجوز لرجل تشبه بامرأة في نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه
من تغيير خلق الله (خدت عن ابن عباس) ورواه عنه البخاري في الصحيح
(لعن الله المسوفات) جمع مسوفة قيل وما هي قال (التي يدعوها زوجها
الى فراشه فتقول سوف) أتيك فلا تزال كذلك (حتى تغلبه عيناه) أي تغلبه
بالمواعيد وتمطله حتى يغلبه النوم فاضافه الى العينين لكونه محللها (طب
عن ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع
(لعن الله المغسلة) بميم مضمومة وسين مشددة قيل من هي قال (التي اذا
أراد زوجها ان يأتيها) أي يجامعها (قالت أنا حائض) تمامه عند مخرجه
وليست بحائض فسقط من قلم المؤلف ذهولا (ع عن أبي هريرة) واسناده
ضعيف
(لعن الله النائحة والمستمعة) لنوحها لان النوح واستماعه حرام شديد
التحريم (حم د عن أبي سعيد) الخدي باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف

حسن

(لعن الله الواشمات) جمع واشمة وهي التي تشم غيرها (والمستوشمات)
جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم (والنامصات) جمع متمصة
(والمتمصات) بتقديم التاء على النون وروى بتقديم النون على التاء التي
تطلب ازالة شعر الوجه والحواجب بالمنماص وهو حديدة يؤخذ بها الشعر
(والمتفلجات) بالجيم (للحسن) أي لاجله جمع متفلجة وهي التي تباعد بين
الثنايا والرباعيات بترقيق الاسنان أو التي ترقق الاسنان وتزينها (المغيرات
خلق الله) صفة لازمة لمن تصنع الثلاثة وفيه ان ذلك حرام بل عده

بعضهم من الكبائر للوعيد عليه باللعن نعم ان نبت للمرأة لحية لم تحرم ازلتها
بل تندب لانها مثله في حقها هذا ما عليه الشافعية وأخذ الزناتي المالكي
بظاهره فقال يحرم (حم ق 4 عن ابن مسعود
لعن الله الواصلة) أي التي تحاول وصل شعرها (والمستوصلة) التي تطلب
ذلك وتطاولها على فعله بها (والواشمة والمستوشمة) فيحرم ذلك وجوز
بعضهم الوصل والتنميص باذن الزج الا ان يكون ذلك الوصل بشعر نجس أو
شعر آدمي لحرمة نقله النووي (حم ق 4 عن ابن عمر
لعن الله أكل الربا) أخذه (وموكله) وهه المديون (وكاتبه وشاهده)
استحقاق الثلاثة اللعن من حيث ان كلا منهم راض به معين عليه (حم د ت ه
عن ابن مسعود) واسناده صحيح
(لعن الله أكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة) أي الزكاة (حم ن عن علي
) باسناد صحيح
(لعن الله زائرات القبور) فانهن مأمورات بالقرار في بيوتهن فمن خالفت
وهي يخشى منها أو عليها الفتنة استحقت اللعن أي الابعاد عن منازل الابرار
(والمتخذين عليها المساجد والسرج) لما فيه من المغلاة في التعظيم (3 ك
عن ابن عباس) قال ت حسن
(لعن الله زوارات القبور) أي المفتتات أو المفتتات زيارتها (حم ه ك عن
حسان بن ثابت) ابن المنذر (حم ت ه عن أبي هريرة
لعن الله من سب أصحابي) لما لهم من نصرة الدين فسبهم من أكبر الكبائر)
طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح
(لعن الله من قعد) في (وسط الحلقة) وفي رواية الجماعة أراد الذي يقيم
نفسه مقام السخرية ويقعد في وسط القوم ليضحكهم أو الكلام في معين علم
منه نفاق (حم د ت ك عن حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح
(لعن الله من يسم في الوجه) فانه تغيير لخلق الله والوسم الكي للعلامة
فوسم الآدمي حرام مطلقا وأما غيره فيحرم في وجهه فقط (طب عن ابن
عباس) باسناد صحيح

(لعن الله من فرق بين الوالدة) الامة (وولدها) يبيع أو نحوه قبل التمييز
(وبين الاخ وأخيه) كذلك واحتج به الحنفية والحنابلة على منع التفريق بالبيع
بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعي ومالك اختصاصه بالاصول (ه عن

أبي موسى (باسناد ضعيف
(لعن الله من لعن والديه) أي إياه وأمه وان عليا (ولعن الله من ذبح لغير الله
(بان يذبح باسم غير الله كوثن أو صليب بل أو لموسى أو عيسى أو الكعبة
فكله حرام ولا تحل ذبيحته) ولعن الله من أوى) أي ضم إليه وحى (محدثا)
بكسر الدال أي جانيا بأن يحول بينه وبين خصمه ويمنعه القود ويفتحها وهو
الامر المبتدع ومعنى الإيواء إليه التقرير والرضا (ولعن الله من غير منار
الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين
حدين للجارين وتغييرها أن يدخلها في ارضه (حم م ن عن علي
لعن الله من مثل بالحيوان) أي صيره مثله بضم فسكون بأن قطع أطراف
الحيوان أو بعضها وهو حي (حم ق ن عن ابن عمر
لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم) أي طرد وأبعد الحريص على جمع الدنيا زاد
في رواية ان أعطى رضى وان منع سخط وفي الاحكام لابن العربي عن عيسى
عليه السلام من اتخذ مالا واهلا وولدا كان للدنيا عبدا (ت عن أبي هريرة)
باسناد حسن
(لعنت القدرية) الذين يضيفون أفعال العباد الى قدرهم (على لسان سبعين
نيا) تمامه عند مخرجه آخرهم محمد (قط في) كتاب (العلل عن علي)
وفي اسناده كذاب
(لغدوة) بفتح الغين المعجمة (في سبيل الله) وهي السير من أول النهار
الى

انتصافه (أو روحة) بفتح الراء هي السير من الزوال الى آخر النهار وأو
للتقسيم لا للشك (خير) أي ثواب ذلك في الجنة أفضل (من الدنيا وما فيها)
أي التنعم بثواب ما ترتب على ذلك خير من التنعم بجميع ملاذ الدنيا لانه زائل
ونعيم الآخرة باق (ولقاب) بالجر عطف على غدوة (قوس أحدكم) أي قدره
(أو موضع قده) بكسر القاف وشد الدال والمراد به السوط (في الجنة خير
من الدنيا وما فيها) يعني ما صغر في الجنة من المواضع خير من الدنيا وما
فيها والحاصل ان المراد تعظيم أمر الجهاد (ولو اطلعت امرأة من نساء أهل
الجنة الى الارض) أي نظرت اليها وأشرفت عليها (لملأت ما بينهما ريحا)
طيبة (ولأضات ما بينهما) من نور بهائها (ولنصيفها) بفتح النون وكسر الصاد
المهملة فتحتية الخمار بكسر الخاء مخففا (على رأسها خير من الدنيا وما فيها)
(لان الجنة وما فيها باق والدنيا مع ما فيها فان) حم ق ت ه عن أنس
لغزوة في سبيل الله أحب الي من أربعين حجة (ليس هذا تفضيلا للجهاد على
الحج فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص وانما وقع هذا جوا بالسائل
اقتضى حاله ذلك (عبد الجبار الخولاني في تاريخ) مدينة (داريا) بفتح الدال
والراء وشددة المثناة التحتية بعد الالف قرية بالغوطة (عن مكحول مرسلا)
وهو الشامي

(لقد أكل الدجال الطعام ومشى في الاسواق) قيل قصد به التورية لالقاء
الخوف على المكلفين من فتنته والالتجاء الى الله من شره (حم عن عمران
بن حصين

لقد أمرت) أي أمرني الله (ان أتجوز) بفتح الواو مشددة (في القول) أي
أوجز وأخفف المؤنة عن السامع وأسرع فيه (فان الجواز في القول هو خير)

من الاطناب فيه حيث لم يقتض المقام الاطناب لعارض (ذهب عن عمرو بن العاص) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف

(لقد أنزلت على عشر آيات من أقامهن) أي قراهن فأحسن قراءتهن وعمل بما فيهن (دخل الجنة) بغير عذاب أو مع السابقين (قد افلح المؤمنون) الآيات العشر من أولها (حم ك عن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح وأقروه (لقد أوديت) ماض مجهول من الايذاء (في الله) أي في اظهار دينه واعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للمجهول (أحد) من الناس في ذلك الزمان (وأخفت في الله) أي هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله واطهاري دينه (وما يخاف أحد) أي خوفت في الله وحدي وحيدا في ابتداء اظهاري للدين (ولقد أتت على ثلاثون من بين يوم وليلة) تأكيد للشمول أي ثلاثون يوما وليلة في ذات الله لا ينقص منها الزمان (ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شئ يواريه ابط بلال) أي يستره يعني كان في وقت الضيق رفيقي وما كان لنا من الطعام الا شئ قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه (حم ت ه ح عن أنس) باسناد صحيح (لقد بارك الله لرجل) أي زاده خيرا (في حاجة) أي بسبب حاجة (أكثر الدعاء فيها) أي الطلب من الله (أعطيتها أو منعها) أي حصل له الزيادة في الخير بسبب دعائه الى ربه سواء أعطى الحاجة أو منعها فانه انما منعه اباها لما هو اصلح (هب خط عن جابر) باسناد فيه مقال (لقد رأيتني يوم أحد) أي وقعة أحد المشهورة (وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري) فهما اللذان كانا يحرساني من الكفار (ك عن أبي هريرة) لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة (أي يتنعم بملاذها او يمشي ويتبختر) في شجرة (أي لاجل شجرة) قطعها من ظهر الطريق (احتسابا لله ولفظ الظهر مقحم) كانت تؤذي الناس (فشكر الله له هامش قوله بالجر المناسب بالرفع اه مصححه ذلك فادخله الجنة) م عن أبي هريرة (ورواه عنه البخاري أيضا

(لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة) بن عبد المطلب المستشهد يوم أحد (ابن سعد عن الحسن مرسل) وهو البصري (لقد رأيت) بفتح الراء والهمزة وفي رواية أريت (الآن) ظرف بمعنى الوقت الحاضر (منذ صليت لكم) أي بكم (الجنة والنار ممثلين) مصورتين (في قبله هذا الجدار) أي في جهته بأن عرض عليه مثالهما (فلم أر كاليوم) أي لم أر منظر امثل منظري اليوم (في الخير والشر) أي في أحوالهما أو ما ابصرت شيا مثل الطاعة والمعصية (خ عن أنس) بن مالك (لقد هممت) أي قصدت (ان لا أقبل هدية الا من قرشي او انصاري أو ثقفني أو دوسي) فانهم أعرف بمكارم الاخلاق (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح (لقد هممت ان أنهى عن الغيلة) بكسر الغين المعجمة ان يجمع الرجل امرأته وهي مرضع أو حامل (حتى تذركت ان الروم وفارس يصنعون ذلك) أي

يجامعون المرضع والحامل (فلا يضر أولادهم) يعني لو كان الجماع أو الرضاع حال الحمل مضر لضر أولاد الروم وفارس لانهم يفعلونه (مالك حم م 4 عن جدامة بنت وهب) بجيم ودال مهملة أو معجمة (لقد هممت) أي عزمت (أن أمر) بالمد وضم الميم (رجلا يصلي بالناس ثم) أذهب (أحرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وذا لا يقتضي كون الاحراق للتخلف فيحتمل ارادة طائفة مخصوصة من صفتهم أنهم يتخلفون لنحو نفاق (حم م عن ابن مسعود لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا) فان التطارد لا يزال فيه بين جندي الملائكة والشياطين فكل منهما يقبله الى مراده (حم ك عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح

(لقنوا) من التلقين وهو كالتفهم وزنا ومعنى (موتاكم) أي من قرب من الموت كذا حكى في شرح مسلم الاجماع عليه (لا اله الا الله) لانه وقت يشهد المحتضر فيه من العوالم مالا يعهده فيخاف عليه من الشيطان ولا يلحق الشهادة الثانية لان القصد ذكر التوحيد والصورة انه مسلم (حم م 4 عن أبي سعيد) الخدري (م ه عن أبي هريرة ن عن عائشة) وهذا متواتر (لقيام رجل في الصف في سبيل الله عز و جل ساعة أفضل من عبادة ستين سنة) أراد به التزهيد في الدنيا والترغيب في الجهاد (عق خط عن عمران بن حصين

لقيد سوط أحدكم) بكسر القاف أي قدره (من الجنة خير مما بين السماء والارض) يعني اليسير من الجنة خير من الدنيا وما فيها (حم م عن أبي هريرة) واسناده صحيح (لكل أمة مجوس ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) ولهذا عد الذهبي التكذيب بالقدر من الكبائر (حم م عن ابن عمر) قال الذهبي غير ثابت (لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان) كما مر (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (لكل داء دواء) أي شئ مخلوق مقدر له ينفعه (فاذا أصيب دواء الداء) بالاضافة (برئ) من ذلك (باذن الله) لان الاشياء تداوى بأضدادها لكن قد يدق ويغمض حقيقة المرض وحقيقة طبع الدواء فتقل الثقة بالمضاد ولهذا كثر خطأ الاطباء (حم م عن جابر) (لكل داو دواء ودواء الذنوب الاستغفار) أرشد الى أن الطب روحاني وجسماني والثاني هو محط أنظار الاطباء وأما الاول فيقصر عنه عقولهم انما يتلقى من الرسل ومنه الاستغفار ثم ان المؤلف لم يذكر لهذا الحديث مخرجا وذكر صحابه وهو علي (لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم)

هذا محمول على الكلية المقتضية للعموم في كل ساء لا العموم المقتضي للتفصيل فيفدان كل من سها يسجد سجدين ولا يتعدد السجود بعدد مقتضية

والبعدية منسوخة لقول الزهري كان آخر الامرين من المصطفى فعله قبل السلام (حم ده عن ثوبان) حديثه مضطرب (لكل سورة حظها من الركوع والسجود) أي فلا يكره قراءة القرآن فيهما وبه أخذ بعضهم وكرهه الشافعية (حم عن رجل صحابي) باسناد صحيح (لكل شئ آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاية السوء) قال في الفردوس وروى وآفة هذا الدين بنو أمية (الحرث) بن أبي اسامة (عن ابن مسعود) باسناد فيه متهم (لكل شئ أس وأس الايمان الورع ولكل شئ فرع وفرع الايمان الصبر ولكل شئ سنام وسنام هذه الامة عمي العباس) بن عبد المطلب (ولكل شئ سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شئ جناح جناح هذه الامة ابو بكر وعمر ولكل شئ مجن) أي ترس (ومجن هذه الامة علي) بن ابي طالب الاس مثلث الهمزة الاصل والفرع من كل شئ اعلاه وهو ما يتفرع عن أصله يقال فرع فلان وقومه علاهم شرفا وسنام الشئ علوه والسبط أصله انبساط في سهولة ويعبر به عن الجود وعن ولد الولد والجناح اليد والعضو و نفس الشئ والمجن الترس وهذا كله على الاستعارة (خط وابن عساكر عن ابن عباس لكل شئ حصاد وحصاد أمتي ما بين الستين الى السبعين) من السنين وأقلهم من يجاوز ذلك (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ويرجع ذلك الى جلاء القلب وهو بقدر رتبة القارئ (عب الضياء عن أنس) بن مالك وفيه كذاب (لكل شئ زكاة) أي صدقة (وزكاة الجسد الصم) لان الزكاة تنقص المال من حيث العدد تزيد من حيث البركة وكذا الصوم ينقص به البدن لنقص الغذاء يزيد في الثواب فلذلك كان زكاة البدن (ه عن أبي هريرة طب عن سهل بن سعد) وهما مضعفان

(لكل شئ زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) لانها تقي صاحبها النار وتورثه البركة وان نقص طعامه حسا (الرافعي) امام الدين (عن ثابت) عن أنس كذا هو في الميزان ولسانها وهو حديث منكر كما فيهما (لكل شئ سنام) أي علو (وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة أي القرآن آية الكرسي) وقد مر وجهه (ت عن أبي هريرة) وقال ضعيف (لكل شئ صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى) صفوة الشئ خلاصته وخياره واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (ع عن أبي هريرة حل عن عبد الله بن ابي أوفى) بالتحريك باسناد ضعيف خلافا للمؤلف (لكل شئ طريق) توصل اليه (وطريق الجنة العلم) أي الشرعي النافع فانه الموصل اليها (فر عن ابن عمر) بلا سند وبيض له ولده (لكل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن) أي سورة الرحمن شبهها بالعروس اذا زينت بالحلي والحلل في كونها الزلفى الى المحبوب والوصول الى المطلوب وذلك لانه كلما كرر (فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنه) يجلو نعمه السابعة على الثقلين ويزينها ويمن بها عليهم (هب عن علي) واسناده حسن

(لكل شئ معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين) بالله تعالى لان قلوبهم
أشرفت بنور اليقين وشاهدوا أهوال الآخرة بأفئدتهم فعظمت هيبة الجلال في
صدورهم فغلب الخوف عليهم (طب عن ابن عمر هب عن عمر) ثم قال
مخرجه البيهقي هذا منكر وفيه رجل لم يسم ولعل البلاء منه
(لكل شئ مفتاح
مفتاح السموات قول لا اله الا الله) والمفتاح لا يفتح الا اذا كان له أسنان
وأسنانه الاركان الخمسة التي بنى عليها الاسلام (طب عن معقل بن يسار)
باسناد ضعيف
(لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء) وتمامه والفقراء
اصبرهم جلساء الله عز وجل يوم القيامة (ابن لال) أبو بكر في المكارم (عن
ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم

(لكل عبد صيت) أي ذكر وشهرة في خير او شر عند الملائكة الاعلى (فان كان
صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض) فما في الملك تابع لما
في الملكوت وما جرى على السنة بني آدم ناشئ عما عند الملائكة (الحكيم)
في نوادره (عن ابي هريرة
لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند افطاره) أي من صومه كل يوم ويحتمل
في آخر رمضان (أعطيتها في الدنيا أو ادخرت له في الآخرة) أي ان كان ما
سأله في المقذور له عجل والا كان مدخرا له في الآخرة فيعطى في الجنة
ثواب أعماله ثم يزداد ويقال له هذه دعواتك التي كنت لا ترى لها في الدنيا اجابة
كان ذلك ذخرا لك عندنا وهذا من خصائص هذه الأمة (الحكيم) في نوادره
(عن ابن عمر) واسناده حسن لكن في رفعه خلف
(لكل غادر) وهو الذي يقول قولا ولا يفي (لواء) أي علامة (يعرف به)
يشتهر بها بين الناس (يوم القيامة) بمعنى أنه يلصق به لتزداد فضيخته
وتشتهر قبيحته واللواء الراية العظيمة (حم ق عن أنس) بن مالك (حم م عن
ابن مسعود م عن ابن عمر) بن الخطاب
(لكل غادر لواء عداسته يوم القيامة) ليعرف به فيها ويحتقر ويشتهر أمره
(م عن أبي سعيد) وتتمته عنده ألا ولا غادر أعظم غدار من أمير عامة أي لأن
ضرر وغدره متعدد
(لكل قرن من أممي سابقون) قال بعضهم والصوفية سباق الامم والقرون
وباخلاصهم تمطرون وتنصرون (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(لكل قرن سابق) أي متقدم في الخيرات ويحتمل أن المراد به من بعث
ليجدد لهذه الامة أمر دينها (حل عن أنس) بن مالك
(لكل نبي تركة وان تركتي وضيعتي الانصار فاحفظوني فيهم طس عن أنس)
واسناده جيد
(لكل نبي حرم وحرمي المدينة) النبوية وتمامه عند مخرجه اللهم اني أحرمها
بحرمتك ان لا تؤوى فيها محدثا ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا تؤخذ
لقطتها الا لمنشد (حم عن ابن عباس) واسناده حسن

(لكل نبي خليل في أمته وان خليلي عثمان) بن عفان وقد ورد في حق أبي بكر (ابن عساكر عن أبي هريرة) وفي اسناده اسحق بن نجيح كذاب (لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان) بن عفان الرفيق الذي يرافقه قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق (ت عن طلحة) بن عبيد الله وقال غريب وليس سنده بقوى وهو منقطع (ه عن أبي هريرة) ولا يصح (لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله) فهو لها بمنزلة الترهيب وهو التبتل وترك الشهوات والانقطاع للعبادة الذي عليه النصارى (حم عن أنس) واسناده حسن (للامام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما) هذا وارد على طريق الترغيب في الامامة والاذان وليس المراد الحقيقة (أبو الشيخ) في الثواب (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (للبكر) بلام التملك أي يجب للزوجة البكر (سبع) أي مبيت سبع من الليالي عند ابتداء الدخول عليها ولاء بلا قضاء (وللثيب ثلاث) كذلك ولو أمة لتحصل الألفة وتقع المؤانسة وفضلت البكر بالزيادة لينتفى نفاها (م عن أم سلمة ه عن أنس) بن مالك (للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزال كذلك) أي مفتوحا للتائبين (حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) بدل مما قبله معناه باب التوبة مفتوح على الناس وهم في فسحة منها ما لم تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت انسد عليهم فلا تقبل منهم توبة ولا ايمان (طب عن صفوان بن عسال) باسناد حسن (للجار) على جاره (حق) مؤكد لا رخصة في تركه (البزار والخرائطي في مكارم الاخلاق عن سعيد بن زيد) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن (للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) أي من جهته بالمعنى المار (طب ك عن ابن مسعود) واسناده جيد

(للحره) أي للزوجة المتمعضة الحرية (يومان) في القسم (وللامه) أي من فيها رق ولو مستولدة (يوم) أي للحره مثلا الامة وبه أخذ الشافعي (ابن منده) في الصحابة (عن الاسودين عويمر) السدوسي واسناده ضعيف لكن اعتضد (للرجال حوارى وللنساء حوارية) أي لي في الرجال حوارى وفي النساء حوارية (فحوارى الرجال الزبير وحوارية النساء عائشة ابن عساكر عن يزيد بن أبي حبيب معضلا) وهو الازدي كان حبشيا (للرحم لسان عند الميزان يقول يا رب من قطعني فاقطعه ومن صلني فأوصله) نبه به على أنها تحضر عند وزن عمل العبد وتدعو على القاطع وللواصل في ذكر ذلك ما يدل على استحبابه الدعاء (طب عن بريدة) باسناد حسن (للسائل حق وان جاء على فرص) أي له حق الاعطاء وعدم الرد وان كان على هيئة حسنة منظر بهي وهذا حمل على فرس يحتاجه للركوب ونحوه فلا تعارض بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغني وخبر من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف (حم دو الضياء عن الحسين) بن علي (د عن علي) أمير المؤمنين (طب عن الهراس بن زياد) الباهلي باسناد ضعيف

(للصف الاول) هو الذي يلي الامام (فضل على الصفوف) جميعها كما مر
(طب عن الحكيم ابن عمير) باسناد ضعيف
(للعبد المملوك الصالح) أي المسلم القائم بما عليه من حقوق الله وحق
سيده (أجران) أجر لادائه حق الله وأجر لخدمة مولاه (ق عن أبي هريرة
للغازي أجره) الذي جعله الله علي غزوه (للجاعل) أي المجهز للغازي تطوعا
لا استئجارا لعدم جوازه (أجره) أي ثواب ما بذل من المال (وأجر الغازي)
لتحريضه على القتال حتى شارك الغزاة في مغزاهم (د عن ابن عمر) باسناد
حسن
(للمائد) أي الذي لحقه دور ان رأسه من ربح البحر أو اضطراب السفينة
(أجر شهيد وللغريق أجر شهيدين) ان ركبته لطاعة كغزو وحج وطلب علم
وكذا التجارة وغلبت السلامة (طب عن ام حرام

للمرأة ستران) قيل وما هما قال (الزوج والقبر) تمامه عند الطبراني قيل
فأيهما أفضل قال القبر وفي رواية الديلمي للمرأة ستران القبر والزوج
واسترهما القبر (عد) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) قال ابن عدي ضعيف
متنا واسنادا
(للمسلم على المسلم ست بالمعروف) أي للمسلم ست خصال ملتبسة
بالمعروف وهو ما عرف في الشرع والعقل حسنه (يسلم عليه اذا لقيه) أي
يقول له السلام عليكم (ويجيبه اذا دعاه) أي ناداه يحتمل اذا دعاه لوليمة
(وبشتمته اذا عطس) بأن يقول له يرحمك الله (ويعوده اذا مرض وبشيع
جنازته اذا مات) أي يصحبه للصلاة عليه والاكمل الى دفنه (ويحب له ما يحب
لنفسه) من الخير والمراد من الجهة التي لا يزاحمه فيها فانه يحب وطء
زوجته ولا يحب لغيره أن يطأها كما مر (حم ت ه عن علي) باسناد صحيح لا
حسن فقط خلافا للمؤلف
(للمصلي)

ثلاث خصال يتناثر البر من عنان السماء) بفتح العين السحاب وقيل ما عن لك
فيها أي اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك (الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة
من لدن قدميه الى عنان السماء ويناديه مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما
انفتل) أي انعطف عن جهة القبلة تاركا للصلاة (محمد ابن نصر في الصلاة
عن الحسن مرسلا) وهو البصري
(للمملوك طعامه وكسوته) اللام للملك أي طعام المملوك وكسوته بقدر ما
تندفع ضرورته فذلك مستحق له على سيده (بالمعروف) أي بلا اسراف ولا
تقتير على اللائق بأمثاله (ولا يكلف من العمل) نفي بمعنى النهي (الا ما
يطيق) الدوام عليه يعني لا يكلفه الا جنس ما يقدر عليه (حم م هق عن أبي
هريرة
(للملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته) أي الفرض (ولا يقيمه
عن طعامه) اذا جلس للاكل (ويشبعه كل الاشباع) أي الشبع المحمود لا
المذموم (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول

(للمؤمن أربعة أعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضلّه وكافر يقاتله) وما عدا الاول أعداؤه على الحقيقة لانهم يريدون دينه وذلك أعظم من ارادة زوال نعمته الدنيوية (فر عن أبي هريرة) باسناد فيه متهم (للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع) الاكبر (حب ك عن أبي سعيد) الخدري قال ك صحيح ورد عليه (للنار) سبعة ابواب منها (باب لا يدخل منه) يوم القيامة (الا من شفى غيظه يسخط الله) لان الانسان مبنى على سبعة شرك وشك وغفلة ورغبة ورهبة وشهوة وغضب فأى خلق غلب عليه منها فله دون البقية لكل باب منهم جزء مقسوم (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس) لكن بلا سند (لم تؤتوا) بالبناء للمفعول (بعد كلمة الاخلاص) وهي الشهادة (مثل العافية) لانها جامعة لخير الدارين (فسلوا الله العافية) أي السلامة من البلايا والمكارة الدنيوية والاخرية (هب عن أبي بكر) باسناد حسن (لم تحل الغنائم لاحد سود الرأس من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها) أشار الى أن تحليل الغنائم خاص بهذه الامة (ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح (لم يبعث الله تعالى نبيا الا بلغة قومه) ومصداقة في القرآن وما ارسلنا من رسل الا بلسان قومه (حم عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه انقطاع (لم يبق) زاد في رواية بعدي (من النبوة) أي لم يبق بعد النبوة المختصة بي (الا المبشرات) بكسر الشين المعجمة قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) أي الحسنة او الصحيحة المطابقة للواقع يعني لم يبق من اقسام المبشرات شئ في زماني ولا بعدي الا قسم الرؤيا الصادقة هذا قاله في مرض موته لما كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر (خ عن أبي هريرة) ومسلم عن ابن عباس

(لم يتكلم في المهد) مصدر سمي به ما يمهد للصبي من مضجعه (الا) أربعة أي من بني اسرائيل (عيسى) بن مريم (وشاهد يوسف) المذكرو في قوله وشهد شاهد من أهلها (وصاحب جريح) أي الراهب كانت امرأة ترضع ابنا فمر راكب فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلني مثله (وابن ماشطة فرعون) لما اراد فرعون القاء امه في النار قال لها اصبري وكلام الطفل يحتمل كونه بلا تعقل كالجماد كونه عن معرفة (ك عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقروه (لم يحسدنا اليهود بشئ ما حسدونا بثلاث التسليم) أي سلام التحية عند التلاقي (والتأمين) قول أمين عقب القراءة في الصلاة وغيرها (واللهم) أي قول اللهم (ربنا ولك الحمد) في الرفع من الركوع في الصلاة لما خصت هذه الامة بها اشتد حسدهم زيادة على ما كان (هق عن عائشة لم ير) بالبناء للمفعول (للمتحابين مثل النكاح) أراد ان أعظم الادوية التي يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذي لا يعدل عنه لغيره اذا وجد اليه سبيلا (ه ك عن ابن عباس) باسناد صحيح (لم يزل أمر بني اسرائيل) ذرية يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (معتدلا) أي منتظما لا اعوجاج فيه ولا خلل يعتريه (حتى نشأ فيهم المولودون) جمع مولد

بافتح وهو الذي ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابتداء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل تسيبها فقالوا بالرأى فضلوا وأضلوا) أي وكذلك يكون أمر هذه الامة (ه طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (لم يسلط) بالبناء للمفعول أي لم يسلط الله (على الدجال) أي على قتله (الا عيسى بن مريم) فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يبقى أحد من أهل الكتاب الا مؤمن به (الطيالسي عن أبي هريرة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف (لم يقبرني الا حيث يموت) وفي رواية ابن منيع لم يدفن نبي الا حيث يقبض (حم عن أبي بكر) واسناده حسن

(لم يكذب من منى) بالتخفيف (بين اثنين ليصلح) بينهما قال النووي الظاهر اباحة حقيقة الكذب في هذا ونحوه لكن التعريض أولى (د عن أم كلثوم) بالضم (بنت عقبة) بالقاف ابن أبي معيط باسناد صالح (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة الا وله جار يؤذيه) وهذا واقع في كل عصر (أبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار) في تاريخه عن علي (لم يلق ابن آدم شيئا قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت) فهو أشد الدواهي وأعظم مرارة من جميع ما يكابد طول عمره ومفارقة الروح للبدن لا تحصل الا بالم عظيم لهما (ثم ان الموت لاهون مما بعده) من القبر والحشر والفرع الاكبر (حم عن أنس) باسناد جيد (لم يمنع قوم زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا) أي لم ياتهم المطر عقوبة لهم بشؤم منعهم الزكاة (طب عن ابن عمر) (لم يممت نبي حتى يؤمه رجل من قومه) قاله لما كشف سترا وفتح بابا في مرضه فنظر الى الناس يصلون خلف أبي بكر فسر بذلك فذكره (ك عن المغيرة) بن شعبة وقال على شرطهما (لما صور الله تعالى آدم) أي طينته (في الجنة تركه ما شاء الله) ما هذه بمعنى المدة (أن يتركه) ظاهره انه خلق في الجنة وقد اشتهر في الاخبار بانه خلق من طين وألقى ببطن عمان واد وجمع بان طينته لما خمرت في الارض تركت حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة فصورت (فجعل ابليس يطيف به) أي يستدير حوله (ينظر اليه) من جميع جهاته (فلما رآه أجوف) أي صاحب جوف أي داخله خلو (عرف أنه خلق) أي مخلوق (لا يتمالك) أي لا يملك دفع الوسوسة عنه (حم م عن أنس)

(لما عرج بي ربي عزوجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم) أي يخدشونها (وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم) لما كان خممش الوجه والصدر من صفة النساء النائحات جعلها خبرا عما يقع اشعارا بانهما ليسا من صفات الرجال بل من صفات النساء في أقبح حالة (حم والضياء عن أنس) بن مالك (لما نفخ في آدم الروح مارت وطارت) أي دار وترددت (ت فصارت في

رأسه فعطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك الله (يا آدم
فاعظم بها من كرامة فكان أول ما جرت في بصره وخياشيمه
(حم ك عن أنس) باسناد صحيح
(لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت) زاد في رواية ولا اذن
سمعت (ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضا وأكرام (تكلمي)
أي أذنت لك في الكلام (فقالت قد أفلح المؤمنون) زاد في رواية فقال
وعزتي لا يجاورني فيك بخيل (طب عن ابن عباس) باسنادين أحدهما جيد
(لما ألقى إبراهيم في النار) التي أعدها له نمرود ليحرقه فيها (قال اللهم
أنت في السماء واحد) أي الذي في السماء أمره وحده (وأنا في الأرض واحد
أعبدك) لا يعبدك فيها غيري فرأى نفسه واحد الله في أرضه وهي مرتبة
الانفراد بالله وهي أعظم المراتب (ع حل عن أبي هريرة) باسناد حسن
(لما ألقى إبراهيم الخليل في النار قال حسبي الله) أي كافيني الله (ونعم
الوكيل) أي الموكل اليه (فما احترق منه الا موضع الكتاف) بان نزع الله
عن النار طبعها التي طبعت عليه من الاحراق وابقاها على الاضاءة والاشراق
والله على كل شئ قدير (ابن النجار عن أبي هريرة)

(لما كذبتني قريش حين أسرى بي) بناه للمفعول لتعظيم الفاعل (الى بيت
المقدس) وطلبوا منه أن يصفه لهم (قمت في الحجر) أي حطيم الكعبة
(فجلى الله) بالجيم وشد اللام كشف (لي بيت المقدس) أي كشف الحجب
بينني وبينه حتى رأيت (فطفقت) شرعت (أخبرهم عن آياته) علاماته التي
سألوا عنها (وأنا أنظر اليه) وفي رواية فجئ بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع
في دار عقيل فنعته وأنا أنظر اليه (حم ق ت ن عن جابر
(لما أسلم عمر اتاني جبريل فقال قد استبشر أهل السماء باسلام عمر)
وذلك لان النبي قال اللهم أعز الاسلام بابي جهل أو بعمر فاصبح عمر فاسلم
فأتى جبريل فذكره (ك عن ابن عباس) وقال صحيح فتعقبه الذهبي
(لمعالجة ملك الموت) للانسان عند قبض روحه (أشد) أي أكثر ألما (من
ألف ضربة بالسيف) عبارة عن كونه أشد الآلام الدنيوية على الاطلاق ولهذا لم
يمت نبي حتى يخير (خط عن أنس) وفيه وضاع
(لن تخلوا الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون) بغين
معجمة ومثلثة (وبهم ترزقون وبهم تمطرون) وهم الابدال كما مر (حب في
تاريخه عن أبي هريرة) وفيه كذاب
(لن تخلوا الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون الغيث وبهم
تنصرون ما مات منهم أحد الا ابدل الله مكانه آخر) تمامه عند مخرجه
الطبراني قال سعيد سمعت قتادة يقول لسنا نشك ان الحسن منهم (طس
عن عن أنس) واسناده حسن
(لن تزال أمتي على سنتي ما لم ينتظروا بفطرهم) من الصوم (النجوم) أي
ظهورها للناظر واشتباكها (طب عن أبي الدرداء) فيه الواقدي ضعيف
(لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار) أي دخولها لما ارتكب
من الكبيرة الشنيعة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب
(لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها) نفاقا عمليا (طب عن ابن
مسعود) باسناد ضعيف

(لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها) أراد بالوسط ما قبل الآخر لان نزول عيسى لقتل الدجال في زمن المهدي (أبو نعيم في) كتاب (أخبار المهدي عن ابن عباس) ورواه عنه النسائي وغيره (لن يتلى عبد بشئ) من البلاء (أشد من الشرك) بالله والمراد الكفر وخصه لغلبته حينئذ (ولن يتلى بشئ بعد الشرك أشد من ذهاب بصره ولن يتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر قياسا على النظائر ويحتمل العموم (البزار عن بريدة) ضعيف لضعف جابر الجعفي

(لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه) جملة مستأنفة بيانا للجملة الاولى وعداه بعلی لتضمنه معنى يظاهر (عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) أي لم يزل هذا الدين قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور هذه الامة على جميع الامم الى قرب الساعة (م عن جابر ابن سمرة لن يجمع الله تعالى على هذه الامة سيفين سيفا) بدل مما قبله (منها) أي هذه الامة في قتال بعضهم بعضا أيام الفتن (وسيفا من عدوها) من الكفار يعني ان السيفين لا يجتمعان الى استئصالهم لكن اذا جعلوا بأسهم بينهم سلب عليهم العدو وكف بأسهم عن أنفسهم (د عن عوف ابن مالك) بأسناد حسن (لن يدخل النار رجل) مسلم (شهد بدرا) أي وقعة بدر (والحديبية) يعني وشهد صلح الحديبية لما توجه المصطفى وصحبه الى زيارة البيت قصدهم المشركون ثم وقع الصلح على ان يدخلها في العام القابل (حم عن جابر) واسناده على شرط مسلم

(لن يزال) العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه سنته (فهمما عمله من المعاصي ظهوروا ننشر بين الناس وان كتمه) وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير) فانه اذا شربها صار عقله مع الشيطان كالاسير في يد كافر (طب عن قتادة بن عياش) بشدة المثناة التحتية وشين معجمة الجريسي وقيل الرهاوي

(لن يشبع المؤمن من خير) أي علم وقد جاء تسميته خيرا في غير حديث (يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) أي حتى يموت فيدخل الجنة (ت حب عن أبي سعيد) الخدي (لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم) تمامه عند الطبراني يعني خمسمائة سنة (دك عن أبي ثعلبة) باسناد صحيح (لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) كرره اتباعا للفظ الآية اشارة الى ان العسرين في المحليين واحد واليسر الاول غير الثاني لان النكرة اذا كررت فالثاني غير الاول والمعرفة الثاني عينه (ك عن الحسن) البصري (مرسلا) قال خرج النبي مسرورا يضحك وهو يقوله قال المؤلف صحيح

(لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة) لنقصها وعجزها والوالي مأمور بالبروز للقيام بشأن الرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح ان تولى الامامة ولا

لقضاء (حم خ ت ن عن أبي بكر) قاله لما بلغه ان فارسا ملكوا ابنة كسرى
(لن يلج النار أحد) من أهل القبلة (صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)
أي الفجر والعصر وخصمهما لكونهما شاقين فمن واظب عليهما واظب على
غيرهما بالاولى (حم م دن عن عمارة بن أوببة) كذا هو بخط المؤلف بالهمزة
والظاهر انه سبق قلم وانما هو روية براء مهملة موحدة مصغرا كما في
الاصابة

(لن يلج الدرجات العلا من تكهن) أي تعاطى الكهانة وهي الاخبار عن الكائنات
(أو استقسم) أي طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر
كان أحدهم اذا اراد أمرا كفر ضرب بالأزلام فان خرج أمرني مضى والا تركه
(أو رجع عن سفر تطيرا) كان أحدهم ينفر الطير فان ذهبت ذات اليمين سافر
والارجع كان ذلك يصح معهم تزيينا من الشيطان (طب عن أبي الدرداء)
ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع
(لن يغني حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل فعليكم بالدعاء عباد الله)
أي الزموه يا عباد الله تفلحوا (حم ع طب عن معاذ) وفيه انقطاع وضعف

(لن يهلك الناس حتى يغدروا من أنفسهم) أي تكثر ذنوبهم ويتركوا تلافيا
فيظهر عذره تعالى في عقوبتهم (حم د عن رجل) صحابي باسناد

حسن
(لو) أي ثبت (ان الدنيا كلها بحذافيرها) أي جوانبها وأعاليتها واحدها حذفور أو
حذفر (بيد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله أفضل من ذلك
كله) معناه لو أعطى الدنيا ثم أعطى على اثرها هذه الكلمة فنطق بها كانت
أفضل من الدنيا كلها لانها فانية والكلمة باقية (ابن عساكر عن أنس) بن
مالك

(لو ان العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو
الغفور الرحيم) لأن ما سبق في عمله كائن لا محالة وفيه أنه يغفر للعصاة فلو
فرض عدم وجود عاص خلق من يعصيه فيغفر له (ك عن ابن عمرو) بن
العاص

(لو ان الماء) أي المنى (الذي يكون) أي يتكون (منه الولد أهرقته) أي
صبته (على صخرة لاخرج الله منها ولدا وليخلقن الله تعالى نفسا هو خالقها)
سواء عزل المجامع أم لاقاله حين سئل عن العزل (حم والضياء) المقدسي ()
عن أنس) بن مالك واسناده حسن

(لو ان ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه
الموت) لانه تعالى ضمنه له ثم لم يكتف بالضمان حتى أقسم فقال فورب
السماء والارض انه لحق الآية وحينئذ فما فائدة الجهد والتعب في التحصيل
والطلب قيل لبعضهم من أين تأكل قال لو كان من أين لفنى وقيل لآخر من
أين تأكل قال سل من يطعمني (حل عن جابر) واسناده ضعيف
(لو ان أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج) بالبناء
للمفعول بضبط المؤلف (عمله للناس كائنا ما كان) عبر فيعمل المفيد للتجدد
والحدوث اشارة الى ان هتك العاصي لا يكون الا بعد تكرر ستره (حم ع حب
ك عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن صحيح

(لو ان أحدكم إذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله) أي كلمات علم الله
وحكمته (التامة) السالمة من النقص والعيب (من شر ما خلق لم يضره في
ذلك المنزل شئ) شمل كل موجود (حتى يرتحل منه) ويحصل ذلك لكل داع
بقلب حاضر وتوجه تام ولا يختص بمجاب الدعوة (ه عن خولة بنت حكيم)
الانصارية واسناده حسن
(لو ان أحدهم إذا أراد أن يأتي) يجمع (أهله) حليلته (قال) حين ارادته
الجماع لا حين شروعه فيه (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان) أي أبعد عنا
(وجنب الشيطان ما رزقتنا) من الاولاد أو اعم (فانه ان قضى) بالبناء
للمفعول قدر (بينهما ولد) ذكر أو أنثى (من ذلك) الاتيان (لم يضره) بضم
الراء على الافصح (الشيطان) باضلاله واغوائه (أبداً) ببركة التسمية فلا
يكون للشيطان عليه سلطان في بدنه ودينه (حم ق 4 عن ابن عباس
لو ان امرأ اطلع عليك) أي الى بيتك الذي أنت فيه (بغير اذن) منك له فيه
احتراز عن اطلع بادن (فحذفته) بحاء مهملة عند جمع أو بمعجمة عند آخرين
وهو الاشهر أي رميته (بحصاة) أو نحوها (ففقات عينه) بقاف فهمزة ساكنة
أي شققها واطفأت ضوأها (لم يكن عليك جناح) أي حرج لذلك شروط
مقررة في الفروع (حم ق عن أبي هريرة
لو ان امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت الى الارض لمألت الارض من ريح
المسك ولأذهبت ضوء الشمس القمر) فيه اشارة الى وصف بعض نساء أهل
الجنة من الضياء والريح الطيب واللباس الفاخر (طب والضياء) والبزار (عن
سعيد ابن عامر) اللخمى أو الجمحي واسناده حسن في المتابعات
(لو ان أهل السماء وأهل الارض اشتركوا في دم مؤمن) أي في سفكه ظلما
(لكبهم الله عزوجل) على وجوههم (في النار) كبهم بغير همزفي أكثر
الروايات وفي رواية بهمزة والاول الصواب (ت عن أبي سعيد) الخدري
(وأبي)

هامش قول أحدهم كذا بضمير الغيبة في خط المناوي وهو الذي في المشارق
من رواية الشيخين عن ابن عباس وكذا في الجامع الكبير ووقع في نسخ
الجامع الصغير أحدكم اه من هامش
هريرة معا) وقال غريب

(لو ان بكاء داود) نبي الله حين وقع منه تلك الهفوة (وبكاء جميع أهل الارض
يعدل بكاء آدم) حين عصى ربه (ما عدله) بل ينقص عنه بكثير وكيف لا وقد
خرج من جوار الرحمن الى محاربة الشيطان (ابن عساكر عن بريدة) ورجاله
ثقات

(لو ان حجرا مثل سبع خلفات) في المقدار جمع خلفه بفتح فكسر الحامل
من الابل (ألقى من شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها) القصد
به تهويل أمر جهنم وفضاعتها وبعد قعرها (هناد) في الزهد (عن انس) بن
مالك واسناده ضعيف

(لو ان دلوا من غساق) مخففا ومشددا ما يغسق من صديد أهل النار وأي
يسيل منه (يهراق) بزيادة الهاء (في الدنيا) أي يصب فيها (لانتن أهل الدنيا

(فهذا شرابهم إذا استغاثوا من العطش (ت ك ح ب عن أبي سعيد) الخدري
قال ك صحيح وأقروه
(لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله
تعالى لحقره يوم القيامة) لما ينكشف له عيانا من عظيم نواله وباهر عطائه ()
حم تخ طب عن عتبة ابن عبد) اسناده جيد
(لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل)
صريح في تفضيل الذكر على الصدقة بالمال (طس عن أبي موسى)
الاشعري رجاله موثوقن
(لو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب) لشدته
وحدته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك
(لو ان شيا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا) نبت حجازي مأمون
الغائلة قريب من الاعتدال يسهل الاختلاط المحترقة ويقوى جرم القلب (حم
ت د ك عن أسماء بنت عميس) قال ت غريب وقال الذهبي صحيح

(لو ان عبيد تحابا في الله واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله
بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في) فيه فضل الاخوة في الله
(هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
(لو ان قطرة من الزقوم) شجرة خبيثة كريهة الطعم والريح يكره أهل النار
على تناوله (قطرت في دار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معاشهم فكيف
بمن تكون طعامه) قاله حين قرأ (اتقوا الله حق تقاته) الآية (حم ت ن ه
حب ك عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح
(لو ان مقمعا من حديد) أي سوطا رأسه معوج وحقيقته ما يقمع به أي يكف
بعنف (وضع في الارض فاجتمع له الثقلان) الانس والجن سميا به لثقلهما
على الارض (ما أقلوه من الارض) لم يقل ما رفعوه لانهم استقلوا قواهم
لرفعه (ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد كما يضرب أهل النار لتفتت وعاد
غبارا) فانظروا يا بني آدم الى هذه الاهوال (حم ع ك عن أبي سعيد) قال ك
صحيح وأقروه
(لو انكم تكونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندي لصاغتكم
الملائكة باكفهم ولزارتكم في بيوتكم) معناه لو انكم في معاشكم واحوالكم
كحالتكم عندي لاظلتكم الملائكة لان حالة كونكم عندي حالة مواجيد وكان
الذي يجدونه معه خلاف المعهود اذا رأوا المال والاهل ومعه يرون سلطان
الحق (ولو لم تذبوا لجاى الله بقوم يذبون كي يغفر لهم) فيتوب عليهم
وينيلهم جنته وانما يخلى الله بين العبد والذنب لتبلغه هذه الدرجة (حم ت عن
أبي هريرة) وغيره
(لو انكم اذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه) عندي
من الحضور وذكر الجنة والنار (لصاغتكم الملائكة بطرق المدينة) أي
مصافحة معاينة والا فالملائكة يصافحون أهل الذكر وذلك لان حالتهم عنده
حالة خشية من الله خص الطرق لانها محل الغفلات فاذا صاغتكم فيها

ففي غيرها أولى قال الكمال بن أبي شريف وأشار بذلك الى التفاوت باعتبار
اعتراض الغفلات فبني على ان الغفلة تختلسهم في غيبتهم عنه وتحماتهم
بحضرتة (ع عن أنس) باسناد صحيح
(لو انكم توكلون) بحذف احدى التائين للتخفيف (على الله تعالى حق توكله)
بأن تعلموا يقينا ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع
من الله ثم تسعون في الطلب بوجه جميل وتوكل (لرزقكم كما ترزق الطير)
بمثابة فوقية مضمومة اوله بضبط المؤلف (تغدو خماسا) جمع خميص أي
جائع (وتروح) ترجع (بطانا) جمع بطين أي شبعان أي تغدو بكرة وهي جياع
وتروح عشاء وهي ممثلة الاجواف فالكسب ليس برازق بل الرازق هو الله
فأشار بذلك الى ان التوكل ليس التبطل والتعطل بل لا بد فيه من التوصل بنوع
من السبب لان الطير ترزق بالطلب والسعي ولهذا قال أحمد ليس في
الحديث ما يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد
لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده لم
ينصرفوا الا غانمين سالمين كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك
ينافي التوكل (حم ت ه ك عن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح
(لو آمن بي عشرة من اليهود) أي من احوارهم (لآمن بي اليهود) كلهم وفي
رواية لم يبق يهودي الا أسلم والمراد عشرة مخصوصة ممن ذكر في سورة
المائدة والا فقد آمن به أكثر (خ عن أبي هريرة)
لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم) لان نار الندم
تحرق جميع الخطايا (ه عن أبي هريرة) واسناده جيد
(لو اذن الله تعالى في التجارة لاهل الجنة لاتجروا في البز) بفتح الموحدة
وزاي معجمة نوع من الثياب أو امتعة التاجر (والعطر) الطيب فهما أفضل ما
يتجر فيه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف

(لو اعلم لك فيه خيرا لعلمتك لان أفضل الدعاء ما خرج من القلب بجد
واجتهاد فذلك) هو (الذي يسمع ويستجاب وان قل) قاله لمن سأل عن
الاسم الاعظم (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) بن جبل
(لو اغتسلتم من المذى) بفتح فسكون مخففا (لكان اشد عليكم من الحيض)
لانه أغلب منه واكثر وقوعا ففي عدم وجوب الغسل منه تخفيف (العسكري
في الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبي مرسلا) قال في الاصابة عن
البخاري حديث مرسل
(لو أفلت أحد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي) لكنه لا ينجو منها أحد فاذا
وجدت الارض الميت ببطنها ضمته ضمة فتدركه الرحمة وعلى قدر محبتها
يخلص (طب عن أبي أيوب) قال دفن صبي فقال المصطفى فذكره واسناده
صحيح
(لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق امتي) أي سابقهم الى الخيرات
فالسابق الى الخيرات منهم يدخلها قبل السابق اليه من جميع الامم (طب عن
عبد الله بن عبد الله الثمالي) فيه بقية وهو ثقة يدلس
(لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر) يعني
المؤذنين (وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم) أي بكثرة رجائهم
(خط عن أنس) باسناد ضعيف

(لو اهدى الى كراع) كغراب يد شاة او بقرة (لقبلت) ولم ارده على المهدي
وان كان حقيرا جبرا لخاطره (ولو دعيت عليه) أي ولو دعاني انسان الى
ضيافة كراع غنم (لا جيت) ولا احتقر قلته والكراع أيضا موضع بين الحرمين
ويحتمل أن يراد بالثاني الموضوع (حم ت حب عن أنس) بن مالك باسناد
صحيح
(لو بغى جبل على جبل) أي تعدى عليه (لك الباغى منهما) أي انهدم
واضمحل (ابن لال
عن أبي هريرة) ورواه البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس

(لو بنى مسجدي هذا الى صنعاء) بلد باليمن مشهورة (كان مسجدي) أي
فتضاعف الصلاة في المزيد كالمزاد بهذوا أخذ المحب الطبري منازل للنووي
في قوله تختص المضاعفة بما كان في زمن المصطفى { صلى الله عليه
وسلم } (الزبير بن بكار في) كتاب (أخبار المدينة) النبوية (عن أبي هريرة
لو ترك أحد لترك ابن المقعدين) لهما (هق عن ابن عمر) قال كان بمكة
مقعدان لهما ابن شاب فاذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب
عليهما يومه فاذا كان المساء احتملها ففقدته النبي { صلى الله عليه وسلم }
فسأل عنه ف قيل مات فذكره واسناده واه
(لو تعلم البهائم من المت وما يعلم بنو آدم) منه (ما أكلتم منها سمينا) لان
تذكره يكدر الصفو وينغض اللذة وذلك مهزل لا محالة وفي هذه الحكمة
الوجيزة أتم تنبيه للقلوب الغافلة والنفوس اللاهية بحطام الدنيا (هب عن أم
صبية) بضم الصاد وفتح الموحدة وشد المثناة التحتية الجهنية خولة بنت قيس
على الاصح
(لو تعلم المرأة حق الزوج) عليها (لم تقعد) بل تقف (ما حضر غداؤه
وعشاؤه) أي مدة دوام أكله (حتى يفرغ منه) لما له عليها من الحقوق (طب
عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع
(لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلمن عليها) زاد في رواية أبي الشيخ وما علمتم
الا قليلا ولو تعلمون قدر غضب الله لظنتم أن لا تنجو (البزار عن أبي سعيد)
واسناده حسن

(لو تعلمون ما اعلم) من عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهوال القيامة
لما ضحكتم أصلا المعبر عنه بقوله (لضحكتم قليلا) اذ القليل بمعنى العديم
كما يقتضيه السياق (ولبيكيتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لامتناع علمكم بالذي
أعلم والخطاب للمؤمن لكن خرج الخبر في مقام ترجيح الخوف على الرجاء
قال الكمال بن أبي شريف نبه بذلك على رجحان بعض الناس على بعض في
العرفان وذلك بحسب زيادة المعارف وقلة الغفلات عنها بعد حصولها فإشار
الى التفاوت في ذلك بكثرة التعلقات (حم ق ث ن ه عن أنس) قال خطب
المصطفى { صلى الله عليه وسلم } خطبة ما سمعت بمثلا قط ثم ذكره
(لو تعلمون ما اعلم) أي لو دام علمكم كما دام على لان علمه متواصل
(لضحكتم) قليلا) أي لتركتم الضحك ولم يقع منكم الا فلتة (ولبيكيتم كثيرا)

لغلبة الحزن واستيلاء الخوف (ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب) تمامه عند
مخرجه ولما نمتم على الفرش ولهجرتم النساء ولخرجتم الى الصعدات
تجأرون وتبكون ولوددت أن الله خلقني شجرة تعضد (ك عن أبي ذر)
واسناده صحيح لكن فيه انقطاع
(لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيرا ولضحكتكم قليلا ولخرجتم الى الصعدات)
بضميتين جمع صعيد كطريق وزنا ومعنى (تجأرون) ترفعون اصواتكم
بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون أو لا تنجون) بين به أنه ينبغي كون
الخوف أكثر من الرجاء سيما عند غلبة المعاصي (طب ك هب عن أبي الدرداء
) واسناده صحيح
(لو تعلمون ما أعلم) من الاحوال والاهوال مما يؤل اليه حالكم (لبكىتم كثيرا
ولضحكتكم قليلا يظهر النفاق وترتفع الامانة وتقبض الرحمة ويتهم الامين
ويؤتمن غير الامين أناخ بكم الشرف) بالفاء وقيل بالقاف (الجون الفتن
كامثال الليل المظلم) شبه الفتن في اتصالها وامتداد اوقاتها بالنوق المسنة
الاسود والجون من الالوان يقع على الاسود والابيض والمراد هنا الاسود (ك
عن أبي هريرة) وقال ك صحيح وأقروه

(لو تعلمون ما ادخر لكم) عند الله (ما حرنتم على ما زوى
عنكم) من الدنيا تمامه عند مخرجه ولتفتحن عليكم فارس والروم (حم عن
العرباض) بن سارية واسناده صحيح
(لو تعلمون مالكم عند الله) من الخير يا أهل الصفة (لاحببتم أن تزدادوا فاقة
وحاجة) قاله لاهل الصفة لما رأى خصاصتهم وفقدهم (ت عن فضالة بن عبيد
لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت) أي لتركتموها واذا تركتموها
استراحت (أنفسكم منها) وكان عيشكم أطيب من عيش الملوك لان الزهد
فيها ملك حاضر (هب عن عروة) بن الزبير (مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف
(لو تعلمون ما في المسئلة) أي ما في سؤال الناس من مالهم (ما مشى
أحد الى أحد يسأله شيئا) لان الاصل في السؤال كونه ممنوعا وانما أبيح
لحاجة فان في السؤال للمخلوق اهانة للسائل وهو ظلم منه لنفسه وايداء
للمسؤل وهو من جنس ظلم العباد وفيه خشوع لغير الله وهو من جنس
الشرك (ن عن عائذ) بمثناة تحتية وذال معجمة (ابن عمرو) المزني باسناد
حسن
(لو تعلمون ما في الصف الاول) من الفضل (ما كانت الاقرعة) أي لتنازعتم
في الاستئثار به حتى تقترعوا ويقدم من خرجت قرعته (م ه عن أبي هريرة
لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما أكلتم طعاما
على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به)
لان العبد اما محاسب فهو معاقب واما معاتب والعتاب أشد من ضرب الرقاب
فاذا نظر العبد العاقل الى تفريطه في حق ربه مع انعامه ذاب كما يذوب الملح
(ولمررتم الى الصعدات تدمون) تضربون (صدوركم) حيرة واشفاقا وشأن
المحزون أن يضيق به المنزل فيطلب به الفضاء الخالي (وتبكون على
أنفسكم) خوفا من عظيم سطوة الله وشدة انتقامه (ابن عساكر عن أبي
الدرداء

لو جاء العسر فدخل هذا الحجر) بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة (لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه) ان مع العسر يسرا (ك عن أنس) بن مالك

(لو خشع قلب هذا) الرجل الذي يصلي وهو يعبت في صلاته أي أخبت (واطمأن) خشعت جوارحه) لان الرعية بحكم الراعي والقلب ملك والجوارح جنده (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والمعروف أنه من قول ابن المسيب
(لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه) لان من نظر الى صفات الجلال تلاشى عنده الخوف من غيره وأشرق نور اليقين على فؤاده فتجلت له العلوم وانكشف السر المكتوم (ولو عرفتم الله تعالى حق معرفته) أي بصفاته وأسمائه الحسنی (لزالتم لدعائكم) في رواية بدعائكم (الجبال لكنكم وان عرفتموه لم تعرفه حق معرفته ومن عرفه حق معرفته ماتت شهواته واضمحلت لذاته فمن عرف الله كذلك زالت بدعائه الجبال ومشى على الماء ولما عجز علماء الظاهر عن ذلك أنكروا المشي على الماء وطى الارض مع وقوعه لكثير من الاولياء والمكذب بذلك مكذب بنعم الله فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم ينالوا حق المعرفة فعجزوا عن هذه المرتبة ولو عرفوه حق معرفته ماتت شهوات الدنيا وحب الرياسة والشح على الدنيا والتأنس فيها وحب الثناء والمدح (الحكيم) الترمذي (عن معاذ) بن جبل (لو دعا لك اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجت الا المرأة التي كتبت لك) أي قدر لك في الازل أن تتزوجها وذا قاله لمن قال له ادع لي أن أتزوج فلانة فذكره (ابن عساكر عن محمد السعدي)
(لو دعى بهذا الدعاء على شئ بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه) والدعاء المذكور وهو (لا اله الا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام) ويذكر حاجته (خط عن جابر) بن عبد الله
(لو رأيت الاجل ومسيره لأبغضت الامل وغروروه) انما كان الامل غرار الانه يبعث على الكسل التواني في الطاعة والتسوية بالتوبة فيقول سوف أعمل وسوف أتوب فيغتاله الحمام على الاصرار فيختطفه الاجل قبل صلاح العمل (هب عن أنس) بن مالك

(لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه) قاله لامرأة رميت بالزنا وظهرت الريبة في منطقها وهيئتها ولم تقر ولم تقم عليها بينة فأفاد أن الحد لا يثبت بالاستفاضة (ق عن ابن عباس
لو عاش ابراهيم) ابن النبي (لكان صديقا نبيا) قال ابن عبد البر لا أدري ما هذا فقد كان ابن نوح غير نبي ولو لم يلد النبي الا نبيا كان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح وأجيب بأن القضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع (الباوردي عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عباس وعن ابن أبي أوفى) قال النووي باطل قال في الاصابة وهذا عجيب منه مع وروده عن ثلاثة من الصحابة

(لو عاش ابراهيم ما رق له خال) أي لأعتقت أخواله القبطيين جميعا اكراما له (ابن سعد) في طبقاته (عن مكحول مرسلا
لو عاش ابراهيم لوضعت) يصح بناؤه للفاعل والمفعول (الجزية عن كل قبطي) بكسر القاف نسبة الى القبط وهم نصارى مصر (قط وابن سعد عن الزهرى مرسلا
لو غفر لكم ما تأتون الى البيهائم) أي ما تفعلون بها من الضرب وتكليفها فوق طاقتها من الحمل والركوب (لغفر لكم كثير) أي شئ عظيم من الاثم (حم طب عن أبي الدرداء) واسناده جيد
(لو قضى كان) أي لو قضى الله يكون شئ في الازل لكان لا محالة اذ لا راد لقضائه (قط في الافراد حل عن أنس) قال خدمت المصطفى عشر سنين ما بعثني في حاجة قط لم تنهيا فلا مني لائم الا قال دعوه لو قضى لكان (لو قيل لأهل النار انكم ماكنون في النار عدد كل حصة الدنيا لفرحوا بها) لما علموه من الخلود فيها (ولو قيل لأهل الجنة انكم ماكنون (في الجنة) عدد كل حصة لحزنوا ولكن جعل لهم الايد (نبه به على ان الجنة باقية وكذا النار وقد زلت قدم ابن القيم فذهب الى فناء النار) (طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف

(لو كان الايمان عند الثريا) وفي رواية لو كان معلقا بالثريا وفي رواية لو كان الدين معلقا بالثريا (لتناوله رجال من) أبناء (فارس) وأشار الى سلمان الفارسي وقيل أراد بفارس هنا أهل خراسان لان هذه الصفة لا تجدها في المشرق الا فيهم (ق ت عن أبي هريرة
لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا) أي لو قدر أن الحياء رجل كان صالحا فكيف تتركونه (طس خط عن عائشة) وفيه ابن لهيعة
(لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما) ولهذا قال الحسن الصبر كنز من كنوز الجنة لا يعطيه الله الا لعبد كريم عنده (حل عن عائشة) واسناده ضعيف
(لو كان العجب) بضم فسكون أي اعجاب المرء بنفسه ويعمله (رجلا كان رجل سوء) بالاضافة فيتعين اجتنابه فانه مهلك سيما للعلماء (طس عن عائشة) واسناده ضعيف
(لو كان العسر في حجر) بضم الجيم سكون المهملة (لدخل عليه اليسر حتى يخرج) منه تماومه عند مخرجه ثم قرأ (ان مع العسر يسرا) الآية وهذا عبارة عن ان الفرج يعقب الشدة ولا بد (طب عن ابن مسعود) ضعيف
لضعف مالك النخعي
(لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس) فيه فضيلة لهم وتنبيه على علو هممهم (حل عن أبي هريرة الشيرازي في الالقاب عن قيس بن سعد) ورواه أحمد عن أبي هريرة باسناد صحيح
(لو كان الفحش خلقا) أي انسانا أو حيوانا (لكان شر خلق الله) ولذلك أطبق الحكماء والعلماء على تقيحه وذمه والفحش التعبير عن الامور المستقبحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الصمت عن عائشة) ضعيف لضعف عبد الجبار بن الورد
(لو كان القرآن في اهاب) أي جلد (ما أكلته النار) أي لو صور وجعل في

أهاب وألقى في النار ما مسته ولا أحرقتة ببركته فكيف بالمؤمن المواظب لتلاوته والمراد النار التي تطلع على الأفئدة أو التي وقودها الناس والحجارة (طب عن عقبة بن عامر) الجهني (وعن عصمة بن مالك) معا وفيه ابن لهيعة وغيره

(لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض الله له) فيه (من) وفي رواية منافقا بدل من (يؤذيه) لأنه محبوب الله وإذا أحبه عرضه للبلاء لتزداد درجاته وخص جحر الضب لأنه مأوى العقارب كما مر وقيل معنى الحديث لقبض الله له المؤذنين مثل ما يقيضه للضب من تسلط الحية عليه حتى تخرجه من جحره وتسكنه (طس هب عن أنس) بإسناد حسن
(لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله له من يؤذيه) ليضاعف له الاجور فينبغي أن يقابل ذلك بالرضا والتسليم ويعلم أنه إنما سلط عليه لخير له ولئلا يسكن إلى غير الله (ش عن) لم يذكر المؤلف له صحابيا
(لو كان أسامة) بالضم مخففا (جارية) أي أنثى (لكسوته وحليته) بحاء مهملة اتخذت له حليا والبيسته إياه وزينته به (حتى أنفقه) بشد الفاء وكسرهما بضبط المؤلف (حم ه عن عائشة) قالت عثر أسامة فشج في وجهه فقال النبي أميطي عنه الأذى فتقدرته فجعل يمص الدم ويمسحه عن وجهه ثم ذكره وإسناده حسن
(لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب) أخبر عما لم يكن لو كان كيف يكون وفيه إبانة عن فضل ما جعله الله لعمر من أوصاف الأنبياء وخلال المرسلين (حم ت ك عن عقبة بن عامر) الجهني (طب عن عصمة بن مالك) وإسناده ضعيف
(لو كان جريح الراهب فقيها) أي ذا فهم ثاقب (عالما لعلم أن اجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه) لأنه كان يصلي بصومعته فنادته أمه فلم يقطع صلاته لاجابته فدعت عليه فاستجيب حتى ابتلاه الله بالمومسات حتى تكلم المولود وبرأه الله والقصة طويلة معروفة والقصد بهذا السياق أن العبد يحذر أن يتعدى به حصة على الطاعة إلى السقوط في الهلكة بتضييع ما هو لازم عليه (الحسن بن سفيان) في مسنده (والحكيم) في نوادره و (ابن قانع) في معجمه (هب) والخطيب عن شهر بن حوشب (عن حوشب) ابن يزيد (الفهري) قال البيهقي إسناده مجهول

(لو كان حسن الخلق رجلا) يعني انسانا (يمشي في الناس) أي بينهم (لكان رجلا صالحا) أي يقتدى به ويتبرك (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة) لو كان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سوء وان الله تعالى لم يخلقني فحاشا) أي ناطقا بما يستقبح وان كان يستملح (الخرائطي في مسوى الاخلاق عن عائشة) وفيه ابن لهيعة
(لو كان شئ سابق القدر) أي غالبه وقاض عليه فرضا (لسيفته العين) أي لو فرض شئ له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان العين والعين لا تسبقه فكيف غيرها (حم ت ه عن أسماء بنت عميس) بإسناد صحيح

(لو كان شئ سابق القدر) بالتحريك (لسبقته العين) بالمعنى المذكور (واذا استغسلتم فاغتسلوا) أي اذا سئلتم الغسل فأجيبوا
اليه بأن يغسل العائن أطرافه وداخله ازاره ثم يصبه على المصاب (ت عن ابن عباس) اسناده صحيح
(لو كان لابن آدم واد من مال) وفي رواية من ذهب وفي أخرى من فضة وذهب (لايتغى) بغين معجمة طلب (اليه ثانيا لو كان له واديان لايتغى اليهما) واديا (ثالثا) وهلم جرا الى مالا نهاية له (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) أي لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره والمراد بابن آدم الجنس باعتبار طبعه (ويتوب الله على من تاب) أي يقبل التوبة من الحرص المذموم ومن غيره أو تاب بمعنى وفق (حم ق ت عن انس) بن مالك (حم ق عن ابن عباس خ عن ابن الزبير) بن العوام (ه عن أبي هريرة حم عن ابي واقد) بالقاف (تخ والبخار عن بريدة) تصغير برودة وهو متواتر

(لو كان لابن آدم واد من نخل لتمني مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية) كثيرة لا تحصى (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) ختم به اشارة الى أنه تعالى انما أنزل المال ليستعان به على اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع فاذا خرج عن هذا المقصود فات الغرض الذي أنزل لاجله وكان التراب أولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ بمعبته الى التراب (حم ح عن جابر) واسناده صحيح
(لو كان لي مثل) جبل (أحد) بضم الهمزة (ذهبا) بالنصب على التمييز (لسرني) من السرور بمعنى الفرح (ان لا يمر علي) بالتشديد (ثلاث) من الليالي أو الايام (وعندني منه) أي الذهب (شئ) أي لسرني عدم مرور ثلاث والحال أن عندي منه شئ يعني يسرني عدم تلك الحالة في تلك الليالي (الا شئ أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد أعده (لدين) أي احفظه لأداء دين لانه مقدم على الصدقة (خ عن أبي هريرة
لو كان مسلما فاعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك) أي لو كان الميت مسلما ففعلتم له ذلك وصل اليه ثوابه ونفعه وأما الكافر فلا (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن
(لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة) مثل لغاية القلة والحقارة (ما سقى كافر منها شربة ماء) أي لو كان لها أدنى قدر ما متع الكافر منها أدنى تمتع وكفى به شاهدا على حقاقتها (ت والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي قال ت صحيح غريب ونوزع
(لو كنت أمر أحد أن يسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) فيه تعليق الشرط بالمحال وأن السجود لمخلوق لا يجوز وتمام الحديث ولو أمرها أن تنفل من جبل ابيض الى جبل أسود وعكسه لكان ينبغي لها أن تفعل ذلك (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (حم عن معاذ) بن جبل (ك عن بريدة) الاسلمي

(لو كنت أمر أحدا أن يسجد لاحد لأمرت النساء أن يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق) تتمته ولو كان من قدمه الى مفروق رأسه قرحة

تجسس بالقيح والصدید ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه ومقصود الحديث
الحث على عدم عصيان العشير (دك عن قيس بن سعد) بن عبادة قال أتيت
الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانهم فقلت يا رسول الله أنت أحق أن يسجد
لك فذكره واسناده صحيح
(لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً دون ربي) أرجع إليه في حاجاتي وأعتمده في
مهامتي (لاتخذت أبا بكر خليلاً) لكن الذي ألجا إليه وأعتمد عليه إنما هو الله
والخليل صاحب الواد الذي تفتقر إليه وتعتمد عليه (ولكن) ليس بيني وبين
أبي بكر خله بل (أخي) في الدين (وصاحبي) أي فآخوة الإسلام وصحبته
شركة بيننا وبينه (حم خ عن الزبير) بن العوام (خ عن ابن عباس) وهو
متواتر
(لو كنت مؤمراً على
أمتي أحداً) أي لو كنت جاعلاً أحد أميراً يعني أمير جيش بعينه أو طائفة معينة
لا الخلافة فإنه غير قرشي (من غير مشورة منهم لأمرت عليهم ابن أم عبد)
عبد الله بن مسعود صاحب النعل الشريف (حم ت ه ك عن علي
لو كنت) بكسر التاء (امرأة لغيرت أظافرك) أي لونها (بالحناء) قاله لمن
مدت يدها له بكتاب من وراء ستر وقبض يده وقال ما أدري أيد رجل أم امرأة
قالت امرأة أمرها بالخضاب لتستر بشرتها (حم ن عن عائشة) باسناد حسن
(لو كنتم تعرفون) بغير معجزة (من بطحان ما زدتم) بضم الموحدة
وسكون الطاء وحاء مهملة وقيل بفتح فكسر اسم واديا بالمدينة سمي به
لسعته وذا قاله لمن أتاه يستعينه في مهر فقال كم أمهرتها قال مائتي درهم
فذكره (حم ك عن أبي حرد) واسناده صحيح
(لو لم تذبوا لجاؤ الله تعالى بقوم يذبون) أي ثم يستغفرون (ليغفر لهم)
لما في إيقاع العباد في الذنوب أحيانا من الفوائد التي منها تنكيس المذنب
رأسه واعترافه بالعجز وتبرؤه من العجب (حم عن ابن عباس) واسناده
حسن

(لو لم تكونوا تذبون لخفت) في رواية لخشيت (عليكم ما هو أكبر من ذلك
العجب العجب) كرهه زيادة في التنفير ومبالغة في التحذير وذلك لأن العاصي
يعترف بنقصه فيرجى له التوبة والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة قال ابن
مسعود الهلاك في اثنين القنوط والعجب وإنما جمع بينهما لان القانط لا يطلب
السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها لظنه أنه ظفر بها
وقيل لعائشة متى يكون الرجل مسياً قالت إذا ظن أنه محسن ونظر رجل الى
بشر الحافي وهو يطيل التعبد وبحسنه فقال له لا يغرنك ما رأيت مني فان
ابليس تعبد آلاف سنين ثم صار الى ما صار اليه ومن علامة العجب أن يتعجب
من رد دعائه واستقامة حال من يؤذيه حتى انه اذا أصاب من يؤذيه بلية يرى ان
ذلك كرامة له يقول قد رأيتم ما فعل الله وقد يقول سترون ما يجري عليه ولا
يدري الاحمق أن بعض الكفار ضرب الانبياء ثم متع في الدنيا وربما أسلم فحتم
له بالسعادة فكأنه يرى نفسه أنه أفضل من الانبياء والعجب هو سبب الكبير
لكن التكبر يستدعي متكبراً عليه والعجب مقصور على الانفراد (هب عن أنس)
واسناده جيد
(لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يملؤها) أي

الارض (عدلا كما ملئت جورا) أراد المهدي كما بينه الحديث الذي بعده (حم د
عن علي
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل
بيتي) لفظ رواية الترمذي لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي
(يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا) القسط بالكسر العدل والظلم الجور فالجمع للمبالغة (حم د عن
ابن مسعود) قال ت حسن صحيح
(لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك
جبل الديلم والقسطنطينية ه عن أبي هريرة) واسناده حسن

(لو مرت الصدقة علي يدي مائة لكان لهم من الاجر مثل أجر المبتدئ من غير
أن ينقص من أجره شيئا) لأن هذه الايدي كلها منتهية الى يد الله تعالى لانه
ياخذ الصدقة بيمينه وكل منهم سبب فيها فله ثواب المتصدق (خط عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف
(لو نجا أحد من ضمة القبر) وفي رواية من ضغطة القبر (لنجا) منها (سعد
بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم روى عنه) لا ينافيه اهتزاز العرض لموته لان دون
البعث أحوالا لا يسلم منها ولي ولا غيره ثم نجي الذين اتقوا (طب عن ابن
عباس) باسناد صحيح
(لو نزل موسى) بن عمران من أسماء الى الدنيا
(فاتبعتموه وتركتموني لضللتهم) أي لعدلتهم عن الاستقامة (أنا حظكم من
النبيين وأنتم حظي من الامم) قد وجه الله وجوهكم لاتباعي (هب عن عبد
الله بن الحرث
لو يعطى الناس بدعواهم) أي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين
عند حاكم (لادعى ناس دماء رجال وأموالهم) ولا يتمكن المدعى عليه من
صون دمه وماله (ولكن اليمين على المدعى عليه) أي اذا لم تكن بينة لدفع ما
ادعى به عليه (حم ق 4 عن ابن عباس
لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء) أي تكلف القيئ (هق عن
أبي هريرة) قال الذهبي وقال بعضهم منقطع
(لو يعلم المار بين يدي المصلى) أي ما أمامه بالقرب منه وعبر باليدين لان
المزاولة بهما أكثر (ماذا عليه) زاد في رواية من الاثم وأنكرها ابن الصلاح
(لكان أن يقف أربعين خيرا له) بنصب خيرا على أنه خبر كان ورفعته على أنه
اسمها وأن يقف الخبر (من أن يمر بين يديه) يعني لو علم قدر الاثم الذي
يلحقه من مروره لاختار أن يقف المدة المذكورة لئلا يلحقه الاثم (ق 4 عن
أبي جهيم) تصغير جهم بن الحرث بن الصمة

(لو يعلم المار بين يدي المصلى) أي امامه بقربه (لاحب أن ينكسر فخذة ولا
يمر بين يديه) يعني أن عقوبة الدنيا وان عظمت أهون من عقوبة الآخرة وان
صغرت (ش) في المصنف (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن) عامل الكوفة
لعمر ابن عبد العزيز (مرسلا) وعبد الحميد روى عن التابعين فالحديث معضل

لا مرسل ووهم المؤلف
(لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة) أي من غير التفات الى الرحمة (ما
طمع في الجنة) أي في دخولها (أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة)
أي من غير التفات الى العقوبة (ما قنط من الجنة أحد) ذكر المضارع بعد
لوفى المضعين لقصد امتناع استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا وسياق
الحديث في بيان صفتي القهر والرحمة فكما أن صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه
معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته (ت عن أبي هريرة
لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت) من الأهوال والشدائد (ما أكل أكلة ولا
شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره) حيرة ودهشة واشفاقا (طص
عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(لو يعلم الناس من الوحدة) بفتح الواو وتكسر (ما أعلم) من الضرر الديني
كفقد الجماعة والديوي كفقد المعين (ما سار راكب بليل وحده) القياس ما
سار أحد وحده لكن قيد بالراكب لان مظنة الضرر فيه أقوى لنفور المركوب
واستيحاشه منه (حم خ ت ه عن ابن عمر

لو يعلم الناس) وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم (ما في
النداء) أي التأذين من الفضل (والصف الاول) الذي يلي الامام أي ما في
الوقوف فيه من خير وبركة (ثم لم يجدوا) شيئا من وجوه الاولوية بأن يقع
التساوي أو ثم لم يجدوا طريقا لتحصيله (الا أن يستهموا) أي الا بالاستهم
وهو الاقتراع (عليه) أي على كل من الاذان والصف (لاستهموا) بالتخفيف
اقترعوا وتراموا بالسهم (ولو يعلمون ما في التهجير) أي التكبير بأي صلاة
كانت ولا يعارضه بالنسبة للظهر الابرد لانه تأخير قليل (لاستبقوا اليه) أي
التهجير والمراد به السعي الى الجمعة والجماعة بكرة (ولو يعلمون ما في)
ثواب أداء (العتمة) بفتح الفوقية العشاء (و) ثواب أداء (الصبح) أي لو
يعلمون ما في ثواب أدائهما في جماعة (لأتوهما ولو) كان الاثنيان (حبوا)
بفتح الحاء وسكون الموحدة أي مشيا على الركب زعم أن المراد بالحبوهنا
الزحف ممنوع وهذا لا ينافي النهي
عن تسمية العشاء عتمة لاحتمال تأخير النهي أو ان راوي هذا رواه بالمعنى
بدليل ما في رواية أخرى العشاء والصبح ولم يطلع على النهي أو أنه ذكره
ليبان أن النهي للتنزيه (حم ق ن ه عن أبي هريرة
لو يعلم الناس ما لهم في التأذين) من الفضل والثواب (لتضاربوا عليه
بالسيوف) لما في منصب الاذان من الفضل التام الذي سيحصل للمؤذن يوم
القيامة (حم عن أبي سعيد) الخدري وفيه ابن لهيعة
(لو يعلم أحدكم ماله) من الاثم (في أن يمر بين يدي أخيه) في الاسلام
(معترضا في الصلاة كان لأن يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها)
قال الطحاوي التقييد بالمائة وقع بعد التقييد بالاربعين زيادة في التعظيم (حم
ه عن أبي هريرة) واسناده حسن

(لو يعلم صاحب المسألة) الذي يسأل الناس شيئاً من أموالهم (له فيها) أي من الخسران والهوان (لم يسأل) أحداً من الخلق شيئاً مع ما في السؤال من بذل الوجه ورشح الجبين (طب والضياء عن ابن عباس) واسناده حسن (لولا أن أشق) أي امتنع أمرى بالسواك لوجود المشقة الحاصلة (على أمتي لامرئهم) أمر ايجاب (بالسواك) أي ذلك الاسنان بما يزيل القلح (عند كل صلاة) فرضاً أو نفلاً وفيه أن السواك غير واجب والا لامرهم به وان شق (مالك حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم دن عن زيد بن خالد) وهو متواتر (لولا أن أشق) أي لولا مخافة وجود المشقة (على أمتي لامرئهم بالسواك عند كل صلاة) فيه دليل على أن الأمر للوجوب لا للندب لانه نفى الأمر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك (ولاخرت العشاء الى ثلث الليل) ليقل حظ النوم وتطول مدة انتظار الصلاة والانسان في صلاة ما انتظرها فمن وجد به قوة على تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على أحد من المقتدين فتأخيرها الى الثلث أفضل عند مالك وأحمد والشافعي في أحد قوليه (حم ت والضياء عن زيد بن خالد الجهني) لولا أن أشق) أي لولا المشقة موجودة (على أمتي لامرئهم بالسواك مع كل وضوء) وهو بمعنى قوله عند كل وضوء أي لأمرئهم بالسواك مصاحباً للوضوء أو المراد لأمرئهم به كما أمرئهم بالوضوء (مالك والشافعي هق عن أبي هريرة طس عن علي) واسناده حسن (لولا أن أشق على أمتي لأمرئهم) أي لولا أن أشق عليهم لأمرئهم أمر ايجاب (عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك) وجهه عند الوضوء أنه وقت تطهير الفم وتنظيفه بالمضمضة والسواك يأتي على ما تأتي عليه المضمضة فشرع معها مبالغة في النظافة (حم ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء) تمسك بعمومه من لم يكره السواك للصائم بعد الزوال فقالوا شمل الصائم (ك عن العباس بن عبد المطلب) وفيه مجهول

(لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء وأخرت صلاة العشاء الاخرة الى نصف الليل) لما مر وخصت العشاء بندب التأخير لطول وقتها وتفرغ الناس من الاشغال والمعاش (ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح وقول النووي كابن الصلاح حديث منكر تعقبوه (لولا أن أشق على أمتي لأمرئهم بالسواك والطيب عند كل صلاة) تمسك به كما قبله من ذهب الى أن للمصطفى الحكم باجتهاده لجعله المشقة سبباً لعدم أمره (أبو نعيم في كتاب السواك عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة (لولا أن الكلاب أمة من الامم لأمرت بقتلها) لكنها أمة كاملة فلا أمر بقتلها ولا أرضاه لدالاتها على الصانع وما من خلق الا وفيه حكمة واذا امتنع استئصالها بالقتل (فاقتلوا منها أختها) وأشرها (الاسود البهيم) أي الشديد السواد فانه أضرها وأعقرها ودعوا ما سواه ليدل على قدرة من سواه (دت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن (لولا أن المساكين يكذبون) في دعواهم الفاقة ومزيد الحاجة (ما أفلح من ردهم) بغير شئ (طب عن أبي أمامة) واسناده ضعيف (لولأن لا تدافنوا) بحذف احدي التاءين أي لولا خوف ترك التدافن أي أن

يترك بعضكم دفن بعض من الدهش والحيرة أو الفزع وعدم القدرة على
أقباره (لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) لفظ رواية أحمد لدعوت الله
أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع انتهى وذلك ليزول عنكم استعظامه
واستبعاده وهم وان لم يستبعدوا جميع ما جاء به كنزول الملك ولكنه اراد أن
يتمكن من قلوبهم تمكن عيان (حم م ن عن أنس
لولا أنكم تذبون لخلق الله خلقا يذبون) فيستغفرون (فيغفر لهم) لم يرد به
قلة الاحتفال بمواقعة الذنوب بل أنه كما أحب أن يحسن الى المحسن أحب
التجاوز عن المسئ والغفار يستدعي مغفورا والسر فيه اظهار صفة الكرم
والحلم والا لانتم طرف من صفات الالهية (حم م ت عن أبي أيوب)
الانصاري

(لولا المرأة لدخل الرجل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين لان المرأة اذا
لم يمنعها الصلاح الذي ليس في جبلتها كانت من عين المفسدة فلا تأمر زوجها
الا بما يبعده عن الجنة ويقربه الى النار (الثقفي في الثقفيات عن أنس)
وأورده الذهبي في مختصر الموضوعات وقال فيه بشر بن الحسين متروك
(لولا النساء لعبد الله حقا حقا) لأنهن أعظم الشهوات القاطعة عن العبادة
ولذلك قدمهن في آية ذكر الشهوات (عد عن عمر
لولا النساء لعبد الله حق عبادته فر عن أنس) باسناد ضعيف
(لولا بنو اسرائيل) أولاد يعقوب (لم يخبث الطعام) بخاء معجمة أي لم يتغير
(ولم يخنز) بالخاء المعجمة وكسر النون بعدها زاي لم يتغير ولم ينتن (اللحم
) لانهم لما أنزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما فادخروا ففسدوا نتن
فاستمر من ذلك الوقت (ولولا حواء) بالهمز ممدودا يعني ولولا خلق حواء
مما هو أعوج أي ولولا خيانة حواء لآدم في اغوائه (لم تخن أنثى زوجها) لانها
ألجأت آدم الى الاكل من الشجرة مطاوعة لعدوه ابليس وذلك منها خيانة له
فنزح العرق في بناتها وليس المراد بالخيانة هنا الزنا (حم ق عن أبي هريرة)
ولفظ رواية مسلم لم تخن زوجها الدهر فسقط الدهر من قلم المؤلف
(لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت صلاة العتمة) أي العشاء الى ثلث
الليل أو نصفه على ما مر (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد ابن
كريب وقول المؤلف حسن فيه نظر
(لولا عباد لله ركع وصيبة رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رص)
بضم الراء وشدة الصاد المهملة (رصا) أي ضم بعضه الى بعض (طب هق
عن مسفع الديلي) قال الذهبي فيه ضعيفان

(لولا ما مس الحجر من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة) كاجذم وأبرص
(الاشقى وما على الارض شئ من الجنة غيره) يعني أنه لما له من التعظيم
والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه منها وان خطايا البشر تكاد تؤثر
في الجماد (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن
(لولا مخافة) في رواية لولا خشية (القود يوم القيامة لأوجعتك) بكسر
الكاف خطأ بالمؤنث (بهذا السواك) وفي رواية بهذا السوط وسببه انه كان

بيده سواك فدعا وصيفة له أو لام سلمة حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت أم سلمة إليها وهي تلعب بهمة فقالت الا تراك تلعبين ورسول الله يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فذكره (طب حل ك عن أم سلمة) بأسانيد أحدها جيد (ليأتين) اللام جواب قسم محذوف (هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق) كذا في نسخ الكتاب والذي رأيته في الاصول المحررة يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق (ه هب عن ابن عباس) واسناده حسن (ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى) من هول الحساب (أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط) وفي رواية في تمرة في عمره يعني ليأتين يوم القيامة من البلاء ما يتمنى انه لم يقض وعبر عن السبب بالمسبب لأن البلاء سبب التمني والتقيد بالعدل والتمرة تتميم لمعنى المبالغة (حم عن عائشة) واسناده حسن (ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه الخائن) ببناء يكذب ويصدق ويخون فيه للمفعول ويجوز للفاعل (ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع لا يؤمن بالله رسوله) اللكع أصله العبد ثم استعمل في الحمق واللؤم وأكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم أو الوسخ (طب عن أم سلمة) واسناده حسن

(ليأتين على الناس زمان) قيل زمن عيسى أو وقت ظهور أشراط الساعة أو ظهور الكنوز أو قلة الناس وقصر أمالهم والخطاب لجنس الامة والمراد بعضهم (يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحد يأخذها منه) لكثرة المال واستغناء الناس أو لكثرة الفتن والهرج وشغل كل أحد بنفسه (ويرى الرجل) ببناء يرى للمفعول (يتبعه أربعون امرأة يلذن به) أي يلتجئن اليه (من قلة الرجال) بسبب كثرة الحروب والقتال (وكثرة النساء) بغير قوام عليهن (ق عن أبي موسى) الاشعري (ليأتين على الناس زمان لا يبالي الرجل بما أخذ من المال) باثبات ألف ما الاستفهامية الداخل عليها حرف الجر والقياس حذفها لكنه سمع نادرا (من حلال أم من حرام) وجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فأخذ المال من الحلال غير مذموم (حم خ عن أبي هريرة) (ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم) أي من الناس (أحد الا أكل الربا) الخالص (فان لم يأكله) صرفا (أصابه من غباره) أي يحيق به ويصل اليه من أثره بأن يكون متوسطا فيه أو كاتبا أو شاهدا أو يعامل المرابي أو نحوه (د ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد بان فيه انقطاعا

(ليأتين على أمتي) أي أمة الدعوة فيشمل كل أهل الملل والنحل الذين ليسوا على قبلتنا أو أمة الاجابة والمراد الثلاث وسبعين فرقة (ما أتى على بني اسرائيل حذو) بالنصب على المصدر (النعل بالنعل) استعارة للتساوي

والحدو بحاء مهملة وذال معجمة القطع يعني ان أمته يتبعون آثار من قبلهم
مثلا بمثل كما يقدر الحذاء طاقة النعل التي يركب عليها طاقة اخرى (حتى ان
كان منهم من أتى أمه علانية) أي جهارا (لكان في أمتي من يصنع ذلك) ولابد
(وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث
سبعين ملة) يعني أنهم يفترقون فرقا تتدين كل واحدة منها بخلاف ما تتدين به
الآخرى فسمى طريقهم ملة مجازا (كلهم في النار) أي متعرضون لما يدخلهم
النار من الاعمال القبيحة (الاملة واحدة) أي أهل ملة واحدة فليل له من هي
قال (ما أنا عليه) من العقائد الحقّة والطرائق القويمة (أصحابي) فالناجي
من تمسك

بهديهم واقفتى أثرهم واهتدى بسيرتهم في الاصول والفروع (ت عن ابن
عمرو) بن العاص ضعيف لضعف فريقه
(ليؤذن لكم خياركم) أي صلحاؤكم ليؤمن نظره للعورات (وليؤمكم أقرؤكم)
وكان الاقرا في زمنه هو الافقه (ده عن ابن عباس) وهو من مناكير حسين

القارئ
(ليأكل) ندبا (كل رجل) يعني انسان ولو أنثى (من أضحيته) والافضل يأكل
الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن
(ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه) ندبا مؤكداً
لأن اليمين هي المناسبة للاعمال الشريفة والاحوال النظيفة (فان الشيطان
يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله) يعني يحمل
أولياءه من الانس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين (ه عن أبي هريرة)
واسناده كما قال المنذري صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف
(ليؤمكم أكثرهم قراءة للقرآن) وكان اذ ذاك الاقرا أفقه (ن عن عمر بن
سلمة) واسناده حسن

(ليؤمكم أحسنكم وجها فانه أحرى ان يكون أحسنكم خلقا) بالضم والاحسن
خلقا أولى بالامامة (عد عن عائشة) وفي اسناده متهم بل قيل بوضعه
(ليؤمن هذا البيت) أي الحرام (جيش) أي يقصدونه (يغزونه حتى اذا كانوا
بيداء من الارض) في رواية ببداء المدينة والبيداء كل أرض ملسة لا شئ فيها
وببداة المدينة الشرف الذي أمام الحليفة الى جهة مكة (يخسف بأوسطهم
وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم) بأنه
قد خسف بهم (حم م ن ه عن حفصة بنت عمر) بن الخطاب
(ليبشر فقراء أمتي) أمة الاجابة (بالفوز) أي الظفر والنجاح والفلاح (يوم
القيامة قبل الاغنياء بمقدار خمسمائة عام) من أعوام الدنيا (هؤلاء) يعني
الفقراء (في الجنة ينعمون وهؤلاء) أي الاغنياء في المحشر (يحاسبون)
على ما عملوا (حل عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن
(ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص) بكسر فسكون بلد مشهور
سمى باسم رجل من العمالقة اختطها (سبعين ألفا يوم القيامة لا حساب
عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر منها)
والبرث كما في القاموس وغيره الارض السهلة أراد بها أرضا قريبة من حمص
قتل فيها جماعة صلحاء وشهداء (حم طب ك عن عمر) بن الخطاب قال
الذهبي منكر جدا

(ليبلغ شاهدكم غائبكم) أي ليبلغ الحاضر بالمجلس الغائب عنه وهو أمر بالتبليغ فيجب لكن يختص بما كان من قبيل التشريع (لا تصلوا بعد) صلاة (الفجر الا سجدين) أي ركعتين بدليل رواية الترمذي لا صلاة بعد الفجر الا بركعتي الفجر (ده عن ابن عمر) واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن فقط
(ليبينن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن) ممسوخين (قرده وخنازير) فيه وقوع المسخ في هذه الامة (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف لضعف فرقد

(ليت شعري) أي ليت مشعوري (كيف أمتي بعدي) أي كيف حالهم بعد وفاتي (حين تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم) أي تفرح فرحا شديدا (وليت شعري) كيف يكون حالهم (حين يصيرون صنفين صنفا ناصبي نحورهم في سبيل الله وصنفا عمالا لغير الله) أي للرياء والسمعة أو بقصد حصول الغنيمة (ابن عساكر عن رجل) صحابي
(ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على أمر الآخرة) قاله لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا فأي مال تتخذ فذكره (حم ت ه عن ثوبان) واسناده حسن لكنه فيه انقطاع (ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره) أي ليتصدق ندبا مؤكدا مما عنده وان قل كصاع بر وصاع تمر (طس عن أبي جحيفة) واسناده حسن
(ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمره) أي ولو بشئ تافه جدا ولا يترك الصدقة (حم عن ابن مسعود) واسناده صحيح
(ليتكلف أحدكم من العمل ما يطيقه فان الله لا يمل حتى تملوا وقاربوا وسددوا) أي اقصدوا بأعمالكم السداد ولا تتعمقوا فانه لن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه (حل عن عائشة) واسناده حسن
(ليطمنن أقوام) يوم القيامة (ولوا) بضم الواو وشد اللام (هذا الامر) يعني الخلافة أو الامارة (أنهم خروا) سقطوا على وجوههم (من الثريا) النجم المعروف (وأنهم لم يلووا) من هذا الامر (شيا) لما يحل بهم من الخزي والندامة يوم القيامة (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن
(ليطمنن أقوام لو أكثروا من السيئات) أي من فعلها قالوا ومن هم قال (الذين بدل الله عز وجل سيئاتهم حسنات) فيه كما قبله جواز تمنى المحال اذا كان خيرا (ك عن أبي هريرة) واسناده حسن

(ليحيئن أقوام يوم القيامة ليست في وجوههم مزعة) بضم الميم قطعة (من لحم قد أخلقوها) يعني يعذبون في وجوههم حتى تسقط لحومها لمشاكله العقوبة في موضع الجناية من الاعضاء لكونه أذل وجهه بالسؤال أو أنهم يعثون ووجوههم كلها عظم بلا لحم (طب عن ابن عمر) باسناد حسن
(ليحجمن) بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول (هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج) ولا يلزم من حج الناس بعد خروجهم امتناع الحج في

وقت ما عند قرب الساعة فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (حم خ عن أبي سعيد) الخدري
(ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين) فيه اشارة الى طول تعذيبهم في جهنم حتى أطلق عليهم هذا الاسم وأيس من خروجهم فيخرجون بشفاعته (ت ه عن عمران بن حصين) باسناد حسن
(ليخشين أحدكم أن يؤخذ عند أدنى ذنوبه في نفسه) فان محقرات الذنوب قد تكون مهلكة وصاحبها لا يشعر (حل عن محمد بن النضر الحارثي
ليدخلن الجنة من امتي سبعون ألفا أو سعمائة ألف) شك الراوي
(متماسكين) بنصبه على الحال ورفع على الصفة قال النووي وهو ما في معظم الاصول (آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل (الجنة) أولهم حتى يدخل آخرهم) غاية للتماسك المذكور والمراد أنهم يدخلون معترضين صفا واحدا فيدخل الكل دفعة (وجوههم على سورة القمر) أي صفته في الاشراف والضياء (ليلة البدر) ليلة أربعة عشر وفيه أن أنوار أهل الجنة تتفاوت الدرجات (ق عن سهل بن سعد) الساعدي
(ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا) المراد بالمعية مجرد دخول الجنة بغير حساب وأن دخولها في الزمرة الثانية أو الثالثة (حم عن ثوبان) باسناد حسن

(ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من بني تميم) قيل أوبس القرني وقيل عثمان وتاممه قالوا سواك قال سواي (حم ه حب ك عن عبد الله بن أبي الجذعاء) تميمي أو كناني قيل هو ميسرة الفخر واسناده صحيح
(ليدخلن الجنة بشفاعه رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر انما أقول ما أقول) بضم الهمزة وفتح القاف وواو مشددة أي ما لقنته وعلمته أو ألقى على لساني من الالهام أو هو وحي حقيقة (حم طب عن أبي أمامة) واسناده كما قال المنذري جيد
(ليدخلن بشفاعه عثمان) بن عفان (سبعون ألفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب) ولا عقاب (ابن عساكر عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عساكر رفعه منكر
(ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم ولن يخزي) بخاء معجمة (الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها) احتج به من قال ان الخيرية المذكورة في خبر خير الناس قرني بالنسبة للمجموع لا للافراد (الحكيم ك عن جبير بن نفير الحضرمي)
(ليذكرن الله عزوجل قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلاء) لما نالوه بسبب مداو متهم للذكر وموتهم وألسنتهم رطبة به (ع حب عن أبي سعيد) واسناد أبي يعلى حسن وابن حبان صحيح
(ليردن) بشد النون (على) بشد الياء (ناس) في رواية أقوام (من أصحابي) في رواية أصحبابي (الحوض) الكوثر للشرب منه (حتى اذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا) بالبناء للمفعول أي نزعوا أو جذبوا قهرا عليهم (دوني) أي بالقرب مني (فأقول يا رب) هؤلاء (أصحبابي أصحبابي) بالتصغير والتكرير تأكيدا (فيقال لي انك لا تدري ما أحدثوا بعدك) قيل هم أهل الردة بدليل رواية

سحقا سحقا وقيل أهل الكبائر والبدع وقيل المنافقون (حم ق عن أنس) بن مالك (وعن حذيفة) بن اليمان

(ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها) لانه المتكفل لكل متوكل بما يحتاجه جل أو قل (حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع) لان طلب أحقر الاشياء من أعظم العظماء أبلغ من طلب الشئ العظيم منه (ت حب عن انس) باسناد صحيح أو

حسن
(ليسأل أحدكم ربه حاجته) فان خزائن الجود بيده وازمتها اليه ولا معطى الا هو (حتى يسأله الملح) ونحوه من الاشياء التافهة (وحتى يسأله شسعه) أي شسع نعله عند انقطاعها فانه ان لم ييسره لم يتيسر ودفع به وبما قبله ما قد يتوهم من أن الدقائق لا ينبغي أن تطلب منه لحقارتها (ت عن ثابت البناني مرسلا) ورواه البزار وغيره مسندا عن أنس مرفوعا
(ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالجر بما وجد من شئ) أي مما وهو قدر مؤخرة الرجل كما في حديث آخر (مع أن المؤمن لا يقطع صلاته شئ من امرأة أو حمار أو كلب مر بين يديه) ابن عساكر عن أنس (باسناد

ضعيف
(ليستحي أحدكم من ملكيه) بفتح اللام أي الحافظين اللذين معه (كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار) لا يفارقانه طرفة عين (هب عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه البيهقي اسناده ضعيف وله شاهد ضعيف

(ليسترجع أحدكم) أي ليقل انا لله وانا اليه راجعون (في كل شئ حتى في) انقطاع (شسع نعله فانها) أي الحادثة التي هي انقطاعه (من المصائب) التي جعلها الله سببا لغفران الذنوب ومقصود الحديث ندب الاسترجاع اذا أصابته نكبة كثيرة أو قليلة (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

(ليستغن أحدكم) عن سؤال الناس (بغنا الله غداً يومه وعشاء ليلته) فمن أصبح يملكهما فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وطلبه فوق ذلك وبال وتركه كمال (ابن المبارك) في الزهد (عن واصل) بن عطاء التابعي (مرسلا

ليسلم الراكب على الراجل) أي الماشي (وليسلم الراجل على والقاعد وليسلم الاقل على الاكثر فمن أجاب السلام فهو له) أي فالثواب له عند الله (ومن لم يجب فلا شئ له) من الاجر بل عليه الوزران ترك بلا عذر واما ذكر الراكب والماشي والقاعدة فللندب فلو عكس فسلم الماشي على الراكب القاعد على الماشي

جاز وكان خلاف الافضل (حم خد عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري الأوسي واسناده حسن

(ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته) فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والعمى حقيقة أن تصاب الحدقة بما يطمس نورها واستعماله في القلب استعارة وتمثيل (الحكيم هب عن عبد

الله بن جراد) واسناده ضعيف
(ليس الايمان بالتمني) أي التشهي (ولا بالتحلي) أي التزين بالقول أو الصفة
(ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل) أي ليس هو بالقول الذي تظهره
بلسانك فقط (ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وبالمعرفة لا بالعمل تتفاوت
الرتب وانما تفاضلت الانبياء بالعلم بالله فأشار بذلك الي أن العبرة بما في
القلب لا بما في اللسان ولذلك قال تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا
يعملون) وما قال عما كانوا يقولون قال بعضهم وعلم من ذلك ان التعبير عن
الايمان لا يمكن وأما ما ورد في السنة من الالفاظ التي يحكم لصاحبها الايمان
فراجع الى التصديق والاذعان للذين هما مفتاحان لباب العلم بالمعلوم
المستقر في قلب العبد بالفطرة (ابن النجار فر عن أنس) قال العلائي حديث
منكر ووهم من جعله من كلام الحسن كالحكيم الترمذي الا أن يريد أنه لم يصح
الا من قوله
(ليس البر) بالكسر الاحسان (في حسن اللباس والزي) بالكسر الهيئة
(ولكن البر السكينة والوقار فر عن أبي سعيد) الخدري

(ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يحب الله ورسله) أي قول قاطع
يفصل بين الحق والباطل (وليس العي عي اللسان) أي ليس التعب والعجز
عجز اللسان وتعبه وعدم اهتدائه لوجه الكلام (لكن قلة المعرفة بالحق) فانها
هي العي على التحقيق
وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى
وما ضر ذا تقوى لسان معجم
(فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
(ليس الجهاد أن يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله) أي ليس ذلك هو الجهاد
الاكبر (انما الجهاد) الاكبر الذي يستحق أن يسمى جهادا (من عال والديه
وعال ولده) أي أصوله وفروعه المحتاجين الذين تلزمه نفقتهم فمن قام بذلك
(فهو في جهاد) لان جهاد الكفار بديارهم فرض كفاية والقيام بنفقة من تلزمه
نفقته فرض عين (ومن عال نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد) أفضل من
جهاد الكفار لما ذكر (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو نعيم وغيره
اسناده ضعيف
(ليس الخبر كالمعاينة) أي المشاهدة اذ هي تحصيل العلم القطعي فهي أقوى
وأكد ومنه أخذ أن البصر أفضل من السمع لان السمع يفيد الاخبار والخبر قد
يكون كذبا بخلاف الابصار (طس عن أنس) بن مالك (خط عن أبي هريرة)
ورجاله ثقات
(ليس الخبر كالمعاينة) لما ذكر ثم استظهر على ذلك بقوله (ان الله أخبر
موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق اللوح فلما عين ما صنعوا) من
عبادته (ألقى اللوح فانكسرت) أفاد أنه ليس حال الانسان عند معاينة الشيء
كحال عند الخبر عنه في السكون والحركة لان الانسان يسكن الى ما يرى أكثر
من الخبر عنه (حم طس ك عن ابن عباس) واسناده صحيح
(ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن يفي) بما وعد به (ولكن الخلف أن
يعد الرجل ومن نيته أن لا يفي) بما وعد به قال الغزالي الخلف من أمارات
النفاق ومن منعه العذر عن الوفاء جرى عليه صورة النفاق فينبغي التحرز عنه

بكل وجه (ع عن زيد
ابن ارقم) واسناده حسن

(ليس الشديد بالصرعة) بضم ففتح من يصرع الناس كثيرا أي ليس القوي
من يقدر على صرع الابطال من الرجال (انما الشديد) على الحقيقة (الذي
يملك نفسه عند الغضب) أي انما القوي حقيقة الذي كظم غيظه عند ثوران
الغضب وقاوم نفسه وغلب عليها فحول المعنى فيه من القوة الظاهرة الى
الباطنة (حم ق عن أبي هريرة
ليس الصيام) حقيقة (من الاكل والشرب) وجميع المفطرات (انما الصيام)
المعتبر الكامل الفاضل (من اللغو والرفث) علي وزان ما قبله (فان ساءك
أحد أو جهل عليك فقل) بلسانك أو بقلبك وبهما أولى (اني صائم اني صائم)
أي يكرر ذلك (ك هق عن أبي هريرة
ليس الغنى) بكسر أوله مقصورا أي الحقيقي النافع المعتبر (عن كثرة
العرض) بفتح العين والراء متاع الدنيا (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند
أهل الكمال (غنى) القلب وفي رواية (النفس) أي استغناؤها بما قسم لها
وقناعتها به (حم ق ت ه عن أبي هريرة
ليس الفجر بالابيض المستطيل في الافق) أي الذي يصعد في السماء وتسميه
العرب ذنب السرحان وبطلوعه لا يدخل وقت الصبح ولا يحرم الطعام الشراب
على الصائم (ولكن الفجر) الحقيقي الذي يدخل به وقته وتدور عليه الاحكام)
هو الاحمر المعترض (أي المنتشر في نواحي السماء) حم عن طلق بن علي
(واسناده حسن
ليس الكذاب) أي ليس يأثم في كذبه من ذكر الملزوم واردة اللازم (بالذي
يصلح) بضم أوله (بين الناس) أي من كذبه للاصلاح بين المتشاجرين أو
المتباضعين لانه كذب يؤدي الى خير كما قال (فينمي) بفتح الياء المثناة
التحتية وكسر الميم مخففا أي يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح (ويقول خيرا)
أي يخبر بما عمله المخبر عنه من خير ويسكت عما عمله من شر فان ذلك
جائز محمود بل مندوب بل قد تجب وليس المراد نفي ذات الكذب بل نفي
اثره (حم ق د ت عن أم كلثوم بنت عقبة) بالقاف ابن أبي معيط (طب عن
شداد بن اوس) الخزرجي

(ليس المؤمن) الكامل الايمان (الذي لا يأمن جاره بوائقه) أي دواهيه جمع
بائقة وهي الداهية أو الامر المهلك وفي حديث الطبراني أن رجلا شكى الى
النبي { صلى الله عليه وسلم } من جاره فقال له اخرج متاعك في الطريق
ففعل فصار كل من يمر عليه يقول مالك فيقول جاري يؤذيني فيلعنه فجاء
الرجل النبي { صلى الله عليه وسلم } وقال ماذا لقيت من فلان اخرج متاعه
فجعل الناس يلعنني ويسبونني فقال ان الله لعنك قبل أن يلعنك الناس (طب
عن طلق بن علي) واسناده حسن
(ليس المؤمن) أي ليس المؤمن الذي عرفته أنه المؤمن الكامل (بالذي
يشيع وجاره جائع الى جنبه) لاخلاله بما توجه عليه في الشريعة من حق الجوار

(خد طب ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح وردة الذهبي وأما رجال
الطبراني فتقات
(ليس المؤمن بالطعان) بالتشديد الوقاع في اعراض الناس بنحو ذم أو غيبة (ولا اللعان) الذي يكثر لعن الناس بما يبعدهم من رحمة ربهم اما صريحا أو
كناية (ولا الفاحش) أي ذي الفحش في كلامه وافعاله (ولا البذي) أي
الفاحش في منطقته وان كان الكلام صدقا (حم خدت حب ك عن ابن مسعود
(قال ت حسن غريب
(ليس المسكين) بكسر الميم أي الكامل في المسكنة (الذي يطوف على
الناس) يسألهم (فترده اللقمة واللقمتان والتمررة والتمرتان) بمثابة فوقية
فيهما (ولكن المسكين) حقيقة (الذي لا يجد غنى) بكسر الغين مقصور أي
يسارا (يغنيه)
وهو قدر زائد عن اليسار اذ لا يلزم من اليسار الغنية به بحيث لا يحتاج لغيره
(ولا يفطن له) بضم أوله وفتح ثالثة أي لا يعلم بحاله (فيتصدق عليه) بالبناء
للمجهول (ولا يقوم فيسأل الناس) عطف على المنفى المرفوع أي لا يفطن
له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يسأل الناس وبالنصب فيهما بأن مضرة
(مالك حم ق د ن عن أبي هريرة

ليس الواصل) أي ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بوصله (بالمكافئ) أي
المجازي غيره بمثل فعله ان صله فصلة وان قطعاً فقطع (ولكن) الرواية
بالتشديد (الواصل) الذي يعتد بوصله هو (الذي اذا قطعت) بالبناء للمجهول
(رحمه وصلها) أي وصل قربه الذي قاطعه نبه به على ان من كافأ من
أحسن اليه لا يعد واصلا انما الواصل الذي يقطعه قربه فيواصله هو (حم خ د
ت عن ابن عمرو) بن العاص
(ليس أحد أحب اليه المدح) أي الثناء الجميل (من الله) أي أنه يحب المدح
من عباده فيثيبهم على مدحهم الذي هو بمعنى الشكر والاعتراف بالعبودية
(ولا أحد أكثر معاذير من الله) جمع بين محبة المدح والعذر الموجبين لكمال
الاحسان وبين أنه لا يؤخذ عبيده بما ارتكبه حتى يعذر اليهم المرة بعد الاخرى
وهذا غاية الاحسان والامتنان (طب عن الاسود بن سريع) بل رواه البخاري
فذهل عنه المؤلف
(ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتكبيره وتحميده
وتسبيحه وتهليله) أي لاجل صدور ذلك منه ولفظ رواية أحمد لتسبيحه وتكبيره
وتهليله (حم عن طلحة) باسناد صحيح
(ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن في جوفه) أي بحيث لا
يؤدي الى ارتكاب محذورا وأراد بالحدة الصلابة في الدين (أبو نصر السجزي
في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (فر عن أنس) واسناده ضعيف
(ليس أحد من أمتي يعول ثلاث بنات) له أي يقوم بما يحتجنه من نحو قوت
وكسوة (أو ثلاث أخوات) له (فيحسن اليهن) أي يعولهن ومع ذلك يحسن
اليهن في الاقامة بهن بأن لا يمن عليهن ولا يظهر الضجر والملل ونحو ذلك (الا
كن) أي كان ثواب فعل ذلك معهن (له ستر من النار) أي وقاية من دخول
جهنم لانه كما سترهن في الدنيا من ذل السؤال وهتك العرض باحتياجهن للغير
الذي ربما جر للزنا جوزى بذلك جزاء وفاقا (هب عن عائشة) واسناده حسن

(ليس أحد منكم بأكسب من أحد قد كتب الله المصيبة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالتناس يجرون فيها الى منتهى) أي يستديمون السعي المتواصل في ذلك الى نهاية أعمارهم فاعتمد أيها العاقل على التقدير السابق واشهد مجرى الاحكام في الفعل اللاحق (حل عن ابن مسعود
ليس أحد اصبر) من الصبر وهو في صفة الله تأخير العذاب عن مستحقه فالمراد من أفعل نفى ذات المفضل عليه (على أذى) أي كلام مؤذ (يسمعه من الله) أي ليس أحد أشد صبورا من الله بارسال العذاب على مستحقه منه (انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له ندا) ولو نسب ذلك الى ملك من أحقر ملوك الدنيا لاهلك قائله (وهو مع ذلك) يحبس عقوبته عنهم بل (يعافهم) أي يدفع عنهم المكاره (ويرزقهم) فهو أصبر على الأذى من الخلق فانهم يؤذون بما هو فيهم وهو يؤذي بما ليس فيه (ق عن أبي موسى) الأشعري (ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته) من نحو حليمة وأصل وفرع وخادم وصاحب وجار وأجير (حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا) يشير الى أن التباين في الناس غالب واختلافهم في الطبائع ظاهر ومن رام عيالا أو اخوانا تتفق أحوالهم
كلهم فقد رام محالا (هب عن أبي فاطمة الأبيادي) والمعروف وقفه على ابن الحنفية
(ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه) ولكن خيركم من عمل على تحصيلهما معا (حتى يصيب منهما جميعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تكونوا كلا) أي عيالا وثقلا (على الناس) لانه تعالى أنزل المال اعانة على اقامة حقوقه الموصلة للآخرة لا للتلذذ والتمتع فهو وسيلة للخير والشر فاربح الناس من جعله وسيلة للآخرة وأخسرهم من توسل به لهواه ونيل مناه (ابن عساكر عن أنس
ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله) أي ليس المؤمن الكامل من يكون كذلك مع ما ورد من الامر باكرام الجار في الكتب الالهية والتحذير من أذاه (ك عن انس

ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة) تمامه قالوا كيف قال ان البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه الا البلاء (طب عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع
(ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك ولا يكفر حقيقة الا ان جحد وجوبها (ه عن أنس) باسناد صحيح (ليس بي رغبة عن أخي موسى) بن عمران (عريش كعريش موسى) أي ليس أريد مسكنا في الدنيا غير عريش مثل عريش أخي موسى من خشبات وسعفات فلا أتبوا القصور ولا أزخرف الدور (طب عن عبادة ابن الصامت) باسناد حسن
(ليس شئ أثقل في الميزان من الخلق الحسن) لان صاحبه في درجة الصائم القائم بل فوق لان ذا الخلق الحسن لا يحمل غيره اثقاله ويتحمل اثقال غيره وخلقهم فهو في الميزان أثقل (حم عن أبي الدرداء) باسناد صحيح

(ليس شئ أحب الى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة دموع) أي قطراتها فلما أضيفت الى الجمع أفردت ثقة بذهن السامع (من خشية الله) أي من شدة خوف عقابه أو عتابه (وقطرة دم تهراق في سبيل الله) أفرد الدم وجمع الدمع تنبيها على تفضيل اهراق الدم على تقاطر الدموع (وأما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله) الاثر ما يبقى بعده من عمل يجري عليه أجره من بعده (ت والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) الباهلي باسناد لين

(ليس شئ أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم) أي الاحسان الى الاقارب بقول أو فعل (وليس شئ أعجل عقاب من البغي) أي التعدي على الناس (وقطيعة الرحم) بنحو اساءة أو هجر (واليمين الفاجرة) أي الكاذبة (تدع) أي تترك (الديار بلاقع) بفتح الموحدة واللام وكسر القاف جمع بلقع وهي الارض القفراء التي لا شئ فيها يريد ان الحالف كاذبا يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق (هق عن أبي هريرة) واسناده حسن

(ليس شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء) لدلالته على قدرة الله وعجز الداعي ولانه سبب لنيل الحظوظ التي جعلت لنا في الغيب ولذلك صار للدعاء من السلطان ما يرد القضاء (حم خدت ك عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة (ليس شئ أكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو أفضل عنده من جميع المخلقات وما يرى فيه من النقائص من نحو شهوة وحرص وبخل فهي مواد للكمال ومبادهيه (طس عن ابن عمر) بن العاص ضعيف لضعف عبيد الله بن تمام

(ليس شئ خيرا من الف مثله الا الانسان) يشير الى أنه قد يبلغ بقوة ايمانه وإيقانه وتكامل اخلاق اسلامه الى ثبوت في الدين وقيامه بمصالح الاسلام والمسلمين بعلم ينشره أو مال يبذله أو شجاعة يسد بها مسد ألف (طب والضياء) المقدسي (عن سلمان) الفارسي واسناده حسن (ليس شئ من الجسد) أي

جسد المكلف (الا وهو يشك ذرب اللسان) أي فحشه وبقية الحديث عند مخرجه على حدته فسقط من قلم المؤلف سهوا (ع هب عن أبي بكر) الصديق واسناده حسن بل صحيح

(ليس شئ الا وهو أطوع لله من ابن آدم) حتى الجماد كالارض التي خلق منها الان طاعة الآدمي مخرجها من بين الشهوات والوسواس وأما غيره فلم يسلط عليه ذلك فهو أسهل انقيادا (البزار) وكذا الطبراني (عن بريدة) واسناده حسن

ليس صدقة أعظم أجرا من ماء) أي من سقى الماء للظمان وقد مر (هب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع (ليس عدوك الذي ان قتلته كان) أي قتله (لك نورا) يسعى بين يديك في القيامة (وان قتلك دخلت الجنة) لكونك شهيدا (ولكن أعدى عدو لك ولدك الذي خرج من صلبك) لانه يحمل أباه على تحصيل المال من غير حله ليلبغ به شهوته ولذته وربما عق اباه وعاداه مع ذلك (ثم) بعد ولدك في العداوة (أعدى عدو لك مالك الذي ملكت يمينك) فان النفس والشيطان يحملان

الانسان على صرفه في العصيان (طب عن أبي مالك الاشعري) وضعفه
المنذري

(ليس على الرجل جناح) أي اثم (ان يتزوج بقليل أو كثير من ماله اذا تراضوا
(يعني الزوج والزوجة والولى (واشهدوا) على عقد النكاح فيه ينعقد بأدنى
متمول وانه يشترط فيه الاشهاد وعليه الشافعي (هق عن أبي سعيد) وفيه
أبو هرون واه
(ليس على الماء جنابة) احتج به من ذهب الى طهورية المستعمل (طب عن
ميمونة) باسناد حسن
(ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على الثوب جنابة) اراد انه لا
يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها (قط عن جابر)
وضعه
(ليس على المختلس) وهو الذي ياخذ معاينة ويهرب (قطع) لان من شروط
القطع الاخراج من الحرز (ه عن عبد الرحمن بن عوف) واسناده كما قال ابن
حجر صحيح وقول المؤلف حسن فقط غير معول عليه
(ليس على المرأة احرام الا في وجهها) فلها ولو أمة ستر جميع بدنها بقميص
أو غيره الا الوجه فيحرم ستره اتفاقا (طب هق عن ابن عمر) بن المطلب
واسناده حسن لكن الاصح وقفه
(ليس على المسلم في) عين (عبده ولا في) عين (فرسه صدقة) أي زكاة
والمراد بالفرس والعبد الجنس وخرج بالعين القيمة فيجب فيها اذا كانا للتجارة
وخص المسلم لان الكافر لا يطالب بها في الدنيا (حم ق 4 عن أبي هريرة
ليس على المسلم زكاة في كرمه ولا في زرع) ولا في غيرهما من كل ما
تجب فيه الزكاة من تمر وحب (اذا كان أقل من خمسة أوسق) فشرط
وجوب الزكاة النصاب هو خمسة أوسق تحديدا (ك هق عن جابر) واسناده
صحيح
(ليس على المعتكف صيام) أي واجب (الا أن يجعله على نفسه) بالالتزام
بنحو نذر وذا حجة للشافعي وأحمد على صحة الاعتكاف بدون صيام بالليل
وحده ورد على من شرطه (ه ك هق عن ابن عباس) واسناده صحيح
(ليس على المنتهب) الذي يعتمد على القوة والغلبة وبأخذ جهارا (ولا على
المختلس ولا على الخائن) في نحو وديعة (قطع) لانهم غير سراق والقطع
أنيط في القرآن بالسرقه (حم 4 حب عن جابر) قال ت حسن صحيح

(ليس على النساء) أي في النسك (حلق) وعليه الاجماع (انما على النساء
التقصير) فيكره لهن الحلق ويجزئ (د عن ابن عباس) واسناده حسن لكن
فيه انقطاع
(ليس على أبيك) بكسر الكاف خطأ باللزهاء (كرب بعد اليوم) قاله لها
حين قالت في مرضه واكرب ابتاه والكرب ما يجده من شدة الموت
لتضاعف أجوره (خ عن أنس
ليس على أهل لا اله الا الله) أي من نطق بها بصدق واخلاص (وحشة في

الموت) أي في حال نزوله (ولا في القبور ولا في النشور كأني أنظر اليهم عند الصيحة) أي نفخة اسرافيل النفخة الثانية للقيام والقبور للحشر (ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) أي لهم من خوف العقاب أو من أجل المعاش وآفاته أو من وسوسة الشيطان أو خوف الموت أو عام (تنبيه) قال الحكيم الترمذي من قدم على ربه مع الاصرار على الذنوب فليس من أهل لا إله إلا الله إنما هو من أهل قوم لا إله إلا الله ولذلك قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك) أي لو نذر عتق من لا يملكه أو التضحية بشاة غيره ونحو ذلك لم يلزمه الوفاء به وان دخل في ملكه (ولعن المؤمن كقتله) في الحرمة أو العقاب أو الابعاد عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشئ) زاد مسلم في الدنيا (عذب به يوم القيامة) زاد مسلم في نار جهنم وذا من قبيل مجانسة العقوبة الاخرية للجناية الدنيوية (ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا) بأن قال ان كنت فعلت كذا فهو يهودي أو برئ ومن الدين وكان فعله (فهو كما قال) القصد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم بمصيره كافر (ومن قذف مؤمنا بكفر) كان قال يا كافر (فهو كقتله) أي القذف كقتله في الحرمة أو في التألم لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في أن المنتسب الى الشئ كفاعله (حم ق 4 عن ثابت بن الضحاك) الاشهلي

(ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك) فلو علق طلاق اجنبية بنكاحها ثم تزوجها لم تطلق عند الشافعي وأوقعه أبو حنيفة (حم ن عن ابن عمرو) بن العاص قال البخاري هذا أصح شئ في الباب (ليس على المسلم جزية) أي اذا أسلم ذمي اثناء الحول لم يطالب بحصة الماضي منه (حم د عن ابن عباس) باسناد حسن لا صحيح خلافا للمولف (ليس على مقهور) أي مغلوب (يمين) فالمكره على الحلف لا ينعقد يمينه ولا يلزمه كفارة ولا يقع طلاقه (قط عن أبي امامة) ثم ضعفه هو وغيره فقول المؤلف حسن هفوة (ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول) وبه أخذ عامة العلماء (طب عن أم سعد) الانصاري ضعيف لضعف عنيسة بن عبد الرحمن فقول المؤلف حسن ممنوع (ليس على من نام ساجدا) أي أو راکعا أو قائما في الصلاة أو غيرها (وضوء) أي واجب (حتى يضطجع فاذا اضطجع استترخت مفاصله) وذلك لان مناظ النقص الحدث لا عين النوم وليس مظنة النقص الا الاضطجاع وبه أخذ الحنفية ومذهب الشافعي النقص بالنوم مطلقا الا لقاعد ممكن مقعدته (حم عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن (ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شئ) وبقيته لا تزر وازرة وزر أخرى (ك عن عائشة) وقال صحيح قال في التلخيص وصح ضده (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل) قال الحاكم فيه رد لحديث من غسل ميتا فليغتسل ورده الذهبي فقال بل يعمل بهما فيندب الغسل (ك عن ابن عباس) وصححه وأقروه

(ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الازهر) ليلة الجمعة ويومها (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق
(ليس في الابل العوامل صدقة) أي زكاة وهي التي يسقى عليها وبحرث وتستعمل في الاشغال لانها لا تقتنى للنماء بل للاستعمال ومثل الابل غيرها من الماشية (عدهق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف

(ليس في الاوقاص شئ) جمع وقص بفتح القاف وسكونها والفصح لغة فتحها وهو ما بين النصابين أي ليس فيه شئ من الزكاة بل هو عفو (طب عن معاذ) واسناده ضعيف
(ليس في البقر العوامل) في نحو حرث ولو محرما (صدقة ولكن) الصدقة في غير العوامل وحينئذ (في كل ثلاثين) منها (تبع) وهو ماله سنة كاملة لانه يتبع أمه أو يتبع قرنه أذنه (وفي كل أربعين مسن أو مسنة) وتسمى ثنية وهي مالها سنتان تامتان (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف سوار وغيره فقول المؤلف حسن فيه نظر
(ليس في الجنة شئ مما في الدنيا الا الاسماء) وأما المسميات فيبينها من التفاوت مالا يعلمه البشر (الضياء) المقدسي (عن ابن عباس) روى مرفوعا وموقوفا واسناده الموقوف جيد
(ليس في الحلى زكاة) أي الحلى المباح المتخذ للاستعمال فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعي كاحمد وأوجبها الآخرا (قط عن جابر) قال الذهبي المعروف موقوف
(ليس في الخضاروات زكاة) هي الفواكه كتفاح وكمثرى وقيل البقول (قط عن أنس) بن مالك (وعن طلحة) بن معاذ (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال ت اسناده غير صحيح
(ليس في الخيل) اسم يقع على جماعة الافراس لا واحد له من لفظه (والرقيق) اسم جامع للعبيد والاماء يقع على الواحد (زكاة لا زكاة الفطر في الرقيق فانها تجب على سيده وخرج بالعين التجارة فتجب فيما أمسكه بنيتها (دعن أبي هريرة) قال الذهبي فيه انقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح (ليس في الصوم رياء) بمثناة تحية لانه سر بين الله وعبده لا يطلع عليه الا هو (هناد) في الزهد (هب عن ابن شهاب) الزهري (مرسلا ابن عساكر عن أنس) بن مالك
(ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر) تمسك به الظاهرية على عدم وجوب زكاة التجارة ورد بأن متعلقها القيمة والكلام في العين (م عن أبي هريرة

ليس في القطرة ولا في القطرتين من الدم) الخارج من أي محل كان من البدن (وضوء) واجب (حتى يكون) في رواية الا أن يكون (دما سائلا) فاذا كان سائلا بأن كان يعلو وينحدر وجب به الوضوء وبه أخذ الحنابلة وقال الحنفية تنقض القطرة الواحدة وصرفوا الحديث عن ظاهره ومذهب الشافعي انه لا وضوء إلا بالخارج من السيلين (قط عن أبي هريرة) وضعفه هو وغيره (ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول) فالحول شرط لوجوب الزكاة

اتفاقا (قط عن أنس) ثم ضعفه فرمز المؤلف لحسنه غير صواب
(ليس في المال حق سوى الزكاة) أي ليس فيه حق سواها بطريق الاصاله
وقد يعرض ما يوجب كوجود مضطر فلا تدافع بينه وبين خبر ان في المال حقا
سوى الزكاة (ه عن فاطمة بنت قيس) وضعفه النووي وغيره
(ليس في المأمومة) وهي الشجة التي تبلغ خريطة الدماغ (قود) لعدم
انضباطها (هق عن طلحة) بن عبيد الله
(ليس في النوم تفريط) أي تقصير ولا اثم لانعدام الاختيار من النائم (انما
التفريط في اليقظه أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى) أي من ترك
الصلاة عامدا فلا تفريط في نسيانها بلا تقصير وهذا في غير الصبح فوقتها الى
طلوع الشمس (حم حب عن ابي قتادة) ورواه عنه أبو داود وغيره
(ليس في صلاة الخوف سهو طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف الوليد بن
الفضل (خيثمة في جزئه عن ابن عمر) بن الخطاب
(ليس فيما دون خمسة أوسق) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق بفتح
فسكون ستون صاعا
(من التمر) ونحوه كالحب (صدقة) أي زكاة ومعنى دون أقل (وليس فيما
دون خمس ذود) بفتح المعجمة وآخره مهملة (من الابل صدقة) أي زكاة فاذا
بلغت خمسا ففيها شاة (وليس فيما دون خمس أواق) جمع أوقية كاضاح جمع
أضحية ويقال أواق بالتنوين كقا رفعا بالاتفاق وجرا عند الاكثر (من الورق
صدقة) بكسر الراء وسكونها الفضة (مالك والشافعي حم ق 4 عن أبي سعيد
الخدري)

(ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق) لانه عبد ما بقى عليه درهم (قط
عن جابر) وفي اسناده ضعيفان ومدلس
(ليس في مال المستفيد) أي المتجر (زكاة) تجب (حتى يحول عليه الحول
هق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف لضعف ابن شبيب وغيره فقول
المؤلف حسن ممنوع
(ليس للحامل المتوفى عنها زوجها نفقة) وبه قال الشافعي (قط عن جابر)
بن عبد الله
(ليس للدين) بفتح الدال (دواء الا القضاء) أي أدائه لصاحبه (والوفاء) أي
التوفية من غير نقص لشيء ولو تافها (والحمد) أي الثناء على رب الدين (خط
عن ابن عمر) قال الذهبي حديث منكر
(ليس للفاسق غيبة) قال البيهقي أراد فاسقا معلنا بفجوره (طب عن معاوية
بن حيدة) قال الحاكم غير صحيح ولا يعتمد عليه وقال ابن عدي منكر
(ليس للقاتل من الميراث شيء) لانه لو ورث لربما قتل بعض الاشرار مورثه)
هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن
(ليس للقاتل شيء وان لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس اليه) أي من
ذوي الارحام (ولا يرث القاتل) من المقتول ولو بحق (شيئا) لما تقرر بخلاف
المقتول فانه يرث القاتل مطلقا (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن
(ليس للمرأة أن تنتهك شيئا من مالها الا باذن زوجها) تمامه عند مخرجه
الطبراني اذا ملك عصمتها وبهذا قال مالك وخالف الشافعي (طب عن واثلة)
بن الاسقع وفيه مجهول

(ليس للمرأة أن تنطلق للحج الا باذن زوجها) وان كانت حجة الفرض عند الشافعي (ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال الا ومعها ذو) رحم (محرم تحرم عليه) أي يحرم عليه نكاحها (هق عن ابن عمر) باسناد حسن (ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر) بل ربما كان عليهن وزر (هق عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف عفير بن معدان (ليس للنساء في الجنائز نصيب) أي في شهودها واتباعها أو في الصلاة عليها مع جود ذكر (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول

(ليس للنساء نصيب في الخروج) من بيوتهن (الا مضطرة) يعني (ليس لها خادم الا في العيدين الاضحى والفطر وليس لهن نصيب في الطرق الا الحواشي) أي جوانب الطرق دون وسطه (طب عن ابن عمر) ضعيف لضعف سوار بن مصعب (ليس للنساء وسط الطريق) بل يمشين في الجنبات ويجتنبن الزحمت لما يخشى من الفتنة منهن أو عليهن (هب عن ابي عمر وبن حماس) الليثي (وعن ابي هريرة) باسناد لين (ليس للنساء سلام) على الرجال الاجانب (ولا عليهن سلام) من الرجال الاجانب (حل عن عطاء الخراساني مرسلا) ليس للولي مع الثيب أمر) أي ليس له اجبارها على النكاح (واليتيمة) يعني البكر البالغ كما فسره خبر الایم أحق بنفسها من وليها والبكر تستامر الى آخره (تستامر وصمتها اقرارها) أي وسكوتها قائم مقام اذنها (دن عن ابن عباس) وصححه ابن حبان (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال) أراد بالحق ما يستحقه الانسان لافتقاره اليه وتوقف تعيشه عليه (بيت يسكنه) أي محل يأوى اليه (وثوب يوارى عورته) أي يسترها عن العيون (وجلف الخبز والماء) أي كسرة خبز وشربة ماء بغير ادم وما سوى ذلك فهو مسؤل عنه يوم القيامة (ت ك عن عثمان) ابن عفان واسناده صحيح (ليس لاحد على أحد فضل الا بالدين) وعنه ظهر من الصديق التسوية بين الصحابة والاعراب والاتباع في العطاء (أو عمل صالح) ان اكرمكم عند الله أتقاكم فلا ينبغي لاحد احتقار أحد فقد يكون المحتقر أطهر قلبا وأزكى عملا (حسن الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا) أي يكفيه من الشر والحرمان من الخير كونه متصفا بذلك (هب عن عقبه بن عامر) وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف صحيح غير مقبول (ليس لقاتل ميراث) لانه لو ورث لربما قتل بعض الاشرار مورثه (ه عن رجل صحابي) قال ابن حجر ليس له في الصحة مدخل (ليس لقاتل وصية) فلا تصح الوصية عند الشافعي وجوزها الحنابلة (هق عن علي) ضعيف لضعف بشر بن عبيد

(ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء) فان صوم رمضان فرض عين فهو الافضل مطلقا وعاشوراء متأكد الندب فله فضل

على غيره إلا ما خص بدليل (طب هب عن ابن عباس) ورجاله ثقات
(ليس لي أن أدخل بيتا مزوقا) أي مزينا منقوشا سببه ان رجلا ضاف عليا
فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله فأكل فجاء فرقع يديه على
عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع وذكره (حم طب
عن سفينة) مولى المصطفى ورواه عنه أبو داود وغيره واسناده حسن
(ليس من البر) بالكسر أي ليس من العبادة (الصيام في السفر) أي الصيام
الذي يؤدي الى اجهاد النفس واصارها بقربنة الحال ودلالة السياق فانه رأى
رجلا ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فذكره (حم ق د ن عن جابر) بن عبد
الله (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف متواتر
(ليس من الجنة في الارض شئ الا ثلاثة أشياء غرس العجوة والحجر) الاسود
(واواق) جمع أوقية (تنزل في الفرات) أي في نهر الفرات (كل يوم بركة
من الجنة) ولم يرد نظير ذلك في غيره من الانهار (خط عن أبي هريرة)
واسناده ضعيف
(ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما
أحسب من شهدها منكم الا مغفورا له) أي الصغائر على قياس نظائره فيوم
الجمعة هو اليوم الذي اصطفاه الله واستأثر به وصلاة الفجر يشهدها الله
وملائكته ان قرآن الفجر كان مشهودا (الحكيم طب عن أبي عبيدة) بن
الجراح واسناده حسن
(ليس من المروءة الربح على الاخوان) في الدين والمراد من بينك وبينه
صداقة منهم فينبغي للتاجر ونحوه اذا اشترى منه صديقه شيئا أن يعطيه برأس
ماله فإنه من مكارم الاخلاق (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وهو
حديث منكر
(ليس من اخلاق المؤمن التملق) أي الزيادة في التودد فوق ما ينبغي
ليستخرج من الانسان مراده قال ابن المعتز من كثر تملقه لم يعرف شره ولم
يؤمن مكره قال الشاعر

يا ايها المنتحى غير شيمته
ومن شمائله التبديل والملق
ارجع الى خلقك المعروف ديدنه
ان التملق بأبى دونه الخلق
وقال آخر
لعمرك ما ود اللسان بنافع
اذا لم يكن اصل المودة في القلب
وقال رجل يعلمني السلام على الاخوان قال لا تبلغ بهم النفاق ولا تقصر بهم
عن الاستحقاق (ولا الحسد الا في طلب العلم) فان المتعلم ينبغي له التملق
للعالم لينصحه في تعليمه وينبغي له ان رأى من فضل عليه في العلم أن يوبخ
نفسه ويحملها على الجد في الطلب ليصير مثله (هب عن معاذ) بن جبل ثم
قال مخرجه هذا الحديث انما يروى باسناد ضعيف
(ليس من رجل) بزيادة من (ادعى) بالتشديد أي انتسب (لغير أبيه)
واتخذة أبا (وهو يعلمه) أي يعلم انه غير أبيه (الا كفر) زاد البخاري بالله أي
ان استحل والا فهو زجر وتنفير (ومن ادعى ما ليس له) أي حقا ليس له مالا

كان أو غيره (فليس منا) أي ليس على هدينا (وليتوبأ مقعده من النار) أي فليتخذ له منزلا في النار دعاء أو خبر بمعنى الأمر أي هذا جزاؤه ان جوزي (ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه) بحاء وراء أي رجع ذلك القول على القائل فاذا قال لمسلم يا كافر بلا تأويل كفر فان اراد كفر النعمة فلا (ولا يرمى رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه) أي رجعت عليه تلك الكلمة التي رماه بها مما ذكر (ان لم يكن صاحبه كذلك) على ما مر تقريره وفيه تحريم الانتفاء من النسب والادعاء الى غيره وحل اطلاق الكفر على المعاصي بقصد الزجر وغير ذلك (حم ق عن أبي ذر ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يؤمئذ عمل) من الاعمال الصالحة (أفضل من عمله من قال مثل قوله أو زاد) عليه وفوائد قول لا اله الا الله لا تحصى منها حصول الهيبة للمداوم عليها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك متروك

(ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته) أي منعته من قدرة مباشرة الطاعة بالمرض (فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ) من مرضه (أو يموت) وهذا في مرض ليس سببه معصية كان مرض لكثرة شربه الخمر (حم طب ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح ورده الذهبي (ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضيا عنه الا صلت عليه الملائكة ودواب الارض) أي دعت له بالمغفرة (ونون البحار) أي حيتانها (ولا غريم يلوي غريمه) أي يمطله بحقه (وهو يقدر) على وفائه (الا كتب الله عليه) أي قدر أو امر الملائكة أن تكتب (في كل يوم وليلة اثما) ويتعدد ذلك بتعدد الايام والليالي حتى يوفى له حقه وفيه ان المطل كبيرة (هب عن خولة) بنت قيس بن فهد النجارية (امرأة حمزة) بن عبد المطلب (ليس من ليلة الا والبحر) أي الملح (يشرف فيها) أي يطلع (ثلاث مرات يستأذن الله تعالى الى أن ينتضح عليكم) أيها الأدميون (فيكفه الله عنكم) فاشكروا هذه النعمة قال ابن القيم هذا مقتضى الطبيعة لان كرة الماء تعلق كرة التراب بالطبع لكنه تعالى يمسه بقدرته (حم عن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول (ليس منا) أي من أهل سنتنا أي طريقتنا (من انتهب) أي أخذ مال الغير قهرا جهرا (أو سلب) انسانا معصوما ثيابه (أو أشار بالسلب) فالمراد الزجر ليس الاخراج من الدين قال الثوري لكن لا ينبغي ذكر هذا التأويل للعامه (طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي (ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أي لا يفعل ذلك من هو من أشياعنا المقتفين لآثارنا (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن (ليس منا من تشبه بغيرنا) من أهل الكتاب

في نحو ملبس وهيئة وكلام وسلام أو ترهب وتبتل (لا تشبهوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (باليهود) الذين هم المغضوب عليهم (ولا بالنصارى) الذين هم الضالون (فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف) أي بالاشارة بها فيكره تنزيها الاشارة بالسلام كما صرح به النووي لهذا الحديث (ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت اسناده ضعيف (ليس منا من تطير ولا من تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له) لان ذلك فعل الجاهلية (طب عن عمران بن حصين) واسناده جيد (ليس منا من حلف بالامانة) فانه من ديدن أهل الكتاب ولعله كما قال البيضاوي أراد به الوعيد عليه فانه حلف بغير الله ولا يتعلق به كفارة (ومن خب) بمعجمة وموحدتين أي خادع وأفسد (على امرئ زوجته أو مملوكه فليس منا) وهذا من أكبر الكبائر فانه إذا انهى الشارع أن يخطب على خطبة أخيه فكيف بمن يفسد امرأته أو أمته (حم حب ك عن بريدة) قال ك صحيح وأقروه (ليس منا من خب امرأة على زوجها) أي أفسدها عليه (أو عبدا على سيده) فان انضاف اليه أن يكون الزوج أو السيد جارا أو ذا رحم تعدد الظلم (دك عن أبي هريرة) باسناد صحيح (ليس منا من خصى) أي سل خصية غيره (أو اختصى) سل خصية نفسه أي ليس فاعل ذلك ممن يهتدي بهدينا فانه في الآدمي حرام شديد التحريم قاله لعثمان بن مظعون لما قال له اني رجل شبق فأذن لي في الاختصاء (ولكن اذا اردت تسكين شهوة الجماع) صم) أي أكثر الصوم (ووفر شعر جسدك) فان ذلك يضعف الشهوة (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (ليس منا من دعا الى عصبية) أي من يدعو الناس الى الاجتماع على عصبية وهي معاونة الظالم (وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) قال ابن الاثير العصبى الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والتعصب المدافعة والمحاماة (د عن جبير بن مطعم) وفيه انقطاع

(ليس منا من سلق) بالقاف أي رفع صوته في المصيبة بالبكاء والنوح (و) لا (من حلق) أي شعره حقيقة أو قطعه (و) لا (من خرق) ثوبه جزعا على الميت كما كانت الجاهلية تفعله وذلك حرام (دن عن أبي موسى) الاشعري واسناده صحيح (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) كمن عدل عن السنة المحمدية الى ترهب أهل الديور والصوامع ومن اقتفى أثرهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (ليس منا من غش) أي لم ينصح من استنصحه وزين له غير المصلحة فمن ترك النصح للامة فكأنه ليس منهم الا تسمية وصورة (حم ده ك عن أبي هريرة) بل رواه مسلم (ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ما كره) أي خادعه أي من فعل به ذلك لكونه مسلما فليس بمسلم (الرافي) امام الدين شيخ الشافعية (عن علي) أمير المؤمنين (ليس منا من لطم) وفي رواية ضرب (الخدود) عند المصيبة (وشق الجيوب) جمع الخدود والجيوب وان لم يكن للانسان الا خدان وجيب واحد باعتبار ارادة الجمع للتغليظ والمراد بشقه اكمال فتحه وهو علامة التسخط

(ودعا بدعوى الجاهلية) أي نادى بمثل ندائهم نحووا كهفاء واجبله واسناده
فانه حرام (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود
ليس منا من لم يتغن بالقرآن) أي لم يحسن صوته به لان التطريب به ادعى
لقبوله ووقعه في القلوب لكن شرطه أن لا يزيد ولا ينقص حرفا (خ عن أبي
هريرة حم دحب ك عن سعد) بن أبي وقاص (د عن أبي لبابة بن عبد المنذر)
واسمه بشير (ك عن ابن عباس وعن عائشة)
(ليس منا من لم يرحم صغيرنا) يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه
والاحسان اليه (ويعرف شرف كبيرنا) بما يستحقه من التعظيم والتبجيل
(حم ت ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن وقيل صحيح

(ليس منا من لم يرحم صغيرنا) لعجزه والمراد الصغير حسا أو معنى لنحو
جهل أو غباوة أو غفلة أو هرم أو خوف (ويوقر كبيرنا) لما خص به السبق في
الوجود وتجربة الامور (ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر) بحسب وسعه
بشروطه المعروفة (حم ت عن ابن عباس) واسناده حسن
(ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) وذلك
بمعرفة حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره فانه قال يرفع الله
الذين آمنوا منكم ثم قال والذين أتوا العلم فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم
توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوق وخسران (حم ك عن عبادة بن
الصامت) واسناده حسن
(ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا
يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه) أي لا يكون مؤمنا
كامل الايمان حتى يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير (طب عن ضميرة)
مصغرا واسناده حسن
(ليس منا من سع الله عليه ثم قتر) أي ضيق (على عياله) أي ليس من
خيارنا ولا من متوكلينا من فعل ذلك (فر عن جبير بن مطعم) واسناد ضعيف
(ليس منا من وطئ حبلى) أي من السبايا فليس المراد النهي عن وطء
حليلته الحامل كما وهم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن
(ليس منكم رجل الا وأنا ممسك بحجزته ان يقع في النار طب عن سمرة) بن
جندب واسناده حسن
(ليس منى) أي ليس متصلا بي (الا عالم) العلم الشرعي النافع (أو متعلم)
لذلك وما سواهما فغير متصل بي (ابن النجار فر عن ابن عمر) بن الخطاب
وفيه مجهول
(ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه) تمامه عند مخرجه ثم تلا
رسول الله (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) الآية (طب
عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وضعفه المنذري وغيره

(ليس يتحسر أهل الجنة على شئ) مما فاتهم في الدنيا (الا على ساعة
مرت بهم لم يذكروا الله عزوجل فيها) لانهم لما عرضت عليهم الدنيا وما خرج
لهم من ذكر الله ثم نظروا الى الساعة التي حرموه فيها الهتهم تلك الحسرة

عن كل حسرة لكن هذا في الموقف لا في الجنة قال الحكيم فكل حركة ظهرت منك بغير ذكر الله فهي وبال عليك وأدوم الناس على الذكر أوفرهم حظاً وأعظمهم سروراً في الآخرة فمن حرك جوارحه في عمل وقلبه غافل عن الله فقد ضيع ذلك الوقت وعرض نفسه لسخط الله لأنه في ذكرك وأنت عنه في غفلة فتكون أكلاً رزقه وأبقاً عن خدمته فاجتمع عليه أمران فوت ثواب الخدمة وعار الأباق فينادي عليه في الموقف ابق العبد من ربه فيتقطع قلبه حسرات (طب هب عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح لا حسن فقط خلافاً للمؤلف

(ليست السنة) بفتح السين أي الجذب (بأن لا تمطروا ولكن السنة) حقيقة (ان تمطروا وتمطروا) أي تمطروا المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة مطراً كثيراً (ولا تنبت الأرض شيئاً) فليس عام القحط الذي لا تمطر السماء فيه مع وجود البركة بل ان تمطر ولا تنبت (الشافعي حم م عن أبي هريرة ليسوقن رجل من قحطان الناس بعضاً) يعني ان ذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ليشترك النفر في الهدى) فالبقرة والبدنة عن سبعة (ك عن جابر) بن عبد الله

(لبشرين أناس) في رواية ناس (من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها) أي يشربون النبيذ المطبوخ ويسمونونه طلاء تخرجوا عن تسميته خمراً وذلك لا يغني عنهم من الحق شيئاً قال ابن العربي والذي أنذر بهم هم الحنفية (حم د عن أبي مالك الأشعري) واسناده صحيح

(لبشرين أناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها) أي يغيرون صفتها ويبدلون اسمها ويبقى معناها (ويضرب على رؤسهم بالمعازف) أي الدفوف ونحوها (والقينات) أي وتضرب القينات الماء على رؤسهم بألة اللهو والغناء أولئك (يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة خنازير) دعاء أو خبر قال ابن العربي يحتمل ان المسخ حقيقة كما وقع في الامم الماضية أو هو كناية عن تبدل أخلاقهم (ه حب طب هب عنه) أي عن أبي مالك واسناده صحيح (ليصل) بكسر اللام (الرجل في المسجد الذي يليه) أي بقربه (ولا يتبع المساجد) أي لا يصلي في هذا مرة وهذا مرة على وجه التنقل فيها فإنه خلاف الأولى (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (ليصل أحدكم نشاطه) أي مدة نشاطه أو وقت نشاطه (فاذا كسل أو فتر) في أثناء القيام (فليقعد) ويتم صلاته قاعداً أو اذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته فليات بما بقي من تطوعه قاعداً أو ليترك حتى يحدث له نشاط فلا يصلي اذا غلبه النوم حتى يعقل ما يقول ويفعل (حم ق د ن ه عن أنس) بن مالك (ليضع أحدكم) اذا اراد أن يصلي (بين يديه) أي امامه (مثل مؤخرة الرجل) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر المعجمة أفصح العود الذي يستند اليه راكب الرجل بحاء مهملة (ولا يضره) في صحة صلاته اذا فعل ذلك (ما مر بين يديه) أي امامه بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة ما مر بين يدي المصلي من نحو امرأة وحمار أو كلب ولو أسود خلافاً لاحمد (الطيالسي) أبو داود (حب عن طلحة) بن عبيد الله (ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي) فانها أعظم المصائب لانقطاع

الوحي وفقد نور النبوة ولهذا قال أنس ما نفضنا أيدينا من دفنه حتى أظلمت
قلوبنا (ابن المبارك) في الزهد (عن القاسم) بن محمد (مرسل) هو أحد
الفقهاء السبعة

(ليغسل موتاكم) أيها المؤمنون (المأمونون) فيه أنه يندب كون الغاسل
أميناً ان رأى خير ذكره أو غيره ستره الا لمصلحة (ه عن ابن عمر) بن
الخطاب باسناد ضعيف
(ليغشيين أمتي من بعدي) أي بعد موتي (فتن كقطع الليل المظلم يصبح
الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل) أولئك
لا خلاق لهم وذلك من الاشراف (ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقروه
(ليفرن الناس من الدجال) عند خروجه في آخر الزمان (في الجبال) تمامه
قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل (حم م ت عن أم
شريك) العامرية أو الدوسية واسناده صحيح
(ليقتلن) عيسى (ابن مريم الدجال بباب لد) أي والله لينزلن في آخر الزمان
عند خروج الدجال فيجده بباب لد فيقتله (حم عن مجمع بن جارية) الانصاري
أحد من جمع القرآن
(ليقرآن القرآن ناس من أمتي يمرقون من الاسلام) أي يجوزونه ويحرقونه
ويتعدونه (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وشد الياء
فعيلة من الرمي والمراد يخرجون من الدين بغتة كخروج السهم اذا رماه رام
فأصاب ما رماه وهؤلاء هم الحرورية (حم ه عن ابن عباس) واسناده صحيح
(ليقل أحدكم) نداء مؤكدا (حين يريد ان ينام) بعد اضطجاعه في الفراش)
أمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم اني أعوذ
بك من طوارق هذا الليل الا طارقاً
يطرق بخير) ثم يقرأ الكافرون وينام على خاتمتها (طب عن أبي مالك
الاشعري) واسناده ضعيف
(ليقم الاعراب) في الصلاة (خلف المهاجرين والانصار ليقعدوا بهم في
الصلاة) أي ليفعلوا كفعالهم لانهم أوثق وأعرف واضبط والاعراب لا يهتدون
الى ذلك الا باسئلتهم (طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن
(ليكف الرجل منكم) من الدنيا (كزاد الراكب) أي ما يبلغه الى الآخرة على
وجه الكفاف والباعث على ذلك قصر الامل (ه ح عن سلمان) الفارسي

(ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب) لان التوسع في نعيمها يوجب الركون
اليها والانهماك في لذاتها وحق على كل مسافران لا يحمل الا بقدر زاده في
سفره (حم ن والضياء) المقدسي (عن بريدة) تصغير برودة
(ليكون في هذه الامة خسف وقذف ومسح وذلك اذا شربوا الخمر واتخذوا
القينات) المغنيات (وضربوا بالمعازف) قيل أراد الحقيقة وقيل خسف
المنزلة ومسح القلوب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الملاهي عن أنس) بن
مالك
(ليكون في ولد) بضم فسكون (العباس) بن عبد المطلب (ملوك يلون أمر

أمتي) يعني الخلافة (يعز الله تعالى بهم الدين) وهذا من معجزاته فانه اخبار
عن غيب وقع (قط في الافراد عن جابر) باسناد فيه كذاب
(ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها
ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) أي نار التطهير (الخليلي
(في مشيخته (عن أنس) بن مالك
(ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) من رمضان وبه قال جمهور الصحابة
والتابعين وكان أبي بن كعب يحلف عليه (د عن معاوية) الخليفة واسناده
صحيح
(ليلة القدر ليلة أربع وعشرين) أخذ به راويه بلال وحكي عن ابن عباس
والحسن وقتادة (حم عن بلال) المؤذن (الطيالسي) أبو داود (عن أبي
سعيد) واسناده حسن
(ليلة القدر في العشر الاواخر) أي التي تلي آخر الشهر (في الخامسة أو
الثالثة) منه (حم عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح
(ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين) وعليه جمع (ان الملائكة تلك
الليلة) يكونون (في الارض أكثر من عدد الحصى) يحضرون مجالس الذكر
ويستغفرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فاذا طلع الفجر صعّدوا (حم عن
أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح

(ليلة القدر ليلة بلجة) أي مشرقة نيرة مضيئة (لا حارة ولا باردة) بل معتدلة
(ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح) أي شديدة (ولا يرمى فيها بنجم ومن
علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها) قيل معناه ان الملائكة لكثرة اختلافها
في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر بأجنتها واجسامها اللطيفة ضوء
الشمس (طب عن وائلة) بن الاسقع باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف
حسن
(ليلة القدر ليلة سمحة طلقة) أي سهلة طيبة (لا حارة ولا باردة) أي معتدلة
(تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة) أي ضعيفة الضوء (حمراء) أي شديدة
الحمرة (الطيالسي هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف وقول المؤلف
حسن ممنوع
(ليلة أسرى بي) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (ما مررت على
ملا من الملائكة الا أمروني بالحجامة) لكونها موافقة لارض الحجاز ولكون
جسده الشريف اقتضى ذلك (طب عن ابن عباس
ليلني) بكسر اللامين وخفة النون من غير ياء قبل النون وبإثباتها مع شدة
النون على التأكيد (منكم) أي ليدنو مني منكم (أولو الاحلام) أي البالغون
(والنهي) بضم النون جمع نهية وهي العقل الناهي عن القبائح (ثم الذين
يلونهم) أي يقربون منهم في هذا الوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم)
كالصبيان المميزين (ثم الذين يلونهم) كالنساء (ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
(بالنصب) وإياكم وهيشات) بفتح الهاء وسكون التحتية واعجام الشين
(الاسواق) أي مختلطاتها والمنازعات واللغظ فيها (م 4 عن أبي مسعود)
البدري
(ليلني منكم الذين يأخذون عني) أي الصلاة لفضلهم ومزيد شرفهم وذلك

لاجل ضبط افعاله وأقواله فيها فيبلغونها الامة (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح

(ليمسخن قوم) من أمتي (وهم على أريكتهم قردة وخنازير بشرهم) أي بسبب شربهم (الخمر وضربهم بالبرابط) هي ملهاة تشبه العود فارسية (والقيان) جمع قينة قال ابن القيم انما مسخوا قردة لمشابهتهم لهم في الباطن والظاهر مرتبط به أتم ارتباط وعقوبة الرب جارية على وفق حكمته (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن الغازين ربيعة مرسلًا لينتهين أقوام) أي خوف كسر قلب من يعنيه لان النصيحة في الملا فضيحة (عن ودعهم) أي تركهم (الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم) أي يطبع عليها ويغطيها بالرين كناية عن اعدام اللطف وأسباب الخير فان تركها يغلب الرين على القلب وذلك يجر الى الغفلة كما قال (ثم ليكون من الغافلين) معنى التردد ان أحد الامرين كائن لا محالة اما الانتهاء عن تركها أو الختم فان اعتياد تركها يزهده في الطاعة ويجر الى الغفلة (حم ن ه عن ابن عباس وابن عمر

لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة أو لا ترجع اليهم أبصارهم) كلمة أو للتخيير تهديداً أو هو خير بمعنى الامر أي ليكون منكم الانتهاء عن الرفع أو تخطف الابصار عنده (حم م ده عن جابر بن سمرة لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء أو لتخطفن أبصارهم) عطف على لينتهين ردد بين الانتهاء عن الرفع وما هو كاللازم لتقيضه لان ذلك يوهم نسبة العلو المكاني الى الله ثم يحتمل كونها خطفة حسية ويحتمل معنوية (م ن عن أبي هريرة لينتهين رجال عن ترك) الصلاة في (الجماعة أو لأحرقن بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وهذا هم به ولم يفعله فلا دلالة فيه على أن الجماعة فرض عين أو ورد في قوم منافقين (ه عن اسامة) باسناد حسن (لينصرن الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ان كان ظالماً فلينهه) عن ظلمه (فانه له نصره وان كان مظلوماً فلينصره حم ق عن جابر

لينظرن أحدكم) أي ليتأمل ويتدبر (ما الذي يتمني) على الله (فانه لا يدري ما يكتب له من أمنيته) أي فلا يتمني الا ما يسره أن يراه في الآخرة (ت عن أبي سلمة) واسناده حسن (لينتقضن الاسلام عروة عروة) وتمامه عند مخرجه كما ينقض الحبل قوى قوى انتهى ورواه أيضا مخرجه أحمد عن أبي امامة بلفظ لينقضن الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها (حم عن فيروز الديلمي) خال الاسود الكذاب (ليودن أهل العافية يوم القيام ان جلودهم قرضت بالمقاريض) أي يتمنى أهل العافية في الدنيا يوم القيامة قائلين ليت جلودنا كانت قرضت بالمقاريض فلنأخذ الثواب المعطى على البلاء وذلك (مما يرون من ثواب أهل البلاء) لانه تعالى طهرهم في الدنيا من موادهم الخبيثة بأنواع البلاء فلقوه وقد خلصت سبيكة

إيمانهم فصلحوا الرفع الدرجات (ت والضياء عن جابر) وأسناده حسن
(ليودن رجل) يوم القيامة (انه خر) أي سقط (من عند الثريا) النجم العالي
المعروف (وانه لم يل من أمر الناس شيأ) يعني الخلافة والامارة (الحرث)
بن أبي أسامة (ك عن

أبي هريرة

ليهطن عيسى بن مريم حكما) أي حاكما (وإماما مقسطا) أي عادلا يحكم
بهذه الشريعة وحكمة نزوله بخصوصه الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه)
وليسلكن فجاجا حاجا أو معتمرا وليأتين قبري حتى يسلم علي ولا رذن عليه
السلام تحقيقا للتبعية ثم يموت ويدفن في الروضة الشريفة وهبوطه الى
الارض ليس بشرع مجدد فلا يعمل بشريعته بل هو خليفة نبينا لكن لا يلزم من
ذلك عدم الإيحاء اليه كما توهمه العلامة التفتازاني فان نسخ شريعته لا يستلزم
عدم الإيحاء اليه (ك عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده صالح وهو غريب

(لي الواحد) أي مطل الغنى واللي بالفتح المطل (بحل) بضم أوله من
الاحلال (عرضه) بأن يقول له المدين أنت ظالم أنت مماطل ونحوه مما ليس
بقذف ولا فحش (وعقوبته) بأن يعزره القاضي على الاداء بنحو حبس أو
ضرب حتى يؤدي (حم م د ن ه ك عن) عمرو بن الشريد عن أبيه (الشريد
بن سويد) قال ك صحيح واقروه

(ليلة لاليتين) بفتح اللام والتشديد أي مرة من اللى لا مرتين منه والخطاب
لام سلمة أمرها ان يكون الخمار على رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة
لاعطفتين جذرا من التشبه بالمتعهمين (حم دك عن أم سلمة
(اللباس) أي لبس الثياب الحسنة (يظهر الغنى) بين الناس (والدهن) أي
دهن شعر الرأس واللحية (يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكبت الله به
العدو) أي يهينه ويذله ويحزنه (طس عن عائشة
اللين في المنام فطرة) أي اذا رأى الانسان في نومه أنه يشرب لبنا دل على
تمكن الايمان وحصول علم التوحيد فانه الفطرة التي فطر الله الخلق عليها
(البزار عن أبي هريرة) واسناده حسن

(اللحد) بفتح اللام وضمها جانب القبر وهو ما يحفر منه مائلا عن استوائه (لنا
(أي هو الذي نختاره ونؤثره) والشق لغيرنا) من الامم المتقدمة وقول
البعض أراد بلنا قريشا ولغيرنا غيرهم يرده الزيادة الاتية في الحديث بعده (4
عن ابن عباس) واسناده ضعيف
(اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب) أي اللحد أثر لنا والشق لهم وفيه
دلالة على اختيار اللحد وانه أولى من الشق لا المنع منه (حم عن جرير)
باسناد ضعيف

(اللحم) مطبوخا (بالبر) بالضم القمح (مرقة الانبياء) أي انهم كانوا يكثرون
عمل ذلك وأكله (ابن النجار عن الحسين) بن علي وهو مما بيض له الدلمي

(الذي تفوته صلاة العصر) بأن تعمد اخراجها عن وقتها (كأنما وتر) بالبناء
للمفعول وهو ضمير يعود للرجل (أهله وماله) بنصبهما مفعول ثان أي كأنه

نقصهما وسلبهما فصار وترا لا أهل له ولا مال وبرفعهما على أنهما نائبا الفاعل
وخصها لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها أو لغير ذلك (ق 4 عن ابن عمر) بن
الخطاب
(الذي لا ينام حتى يوتر حازم) أي ضابط راجح العقل وهذا فيمن لا تهجد له اما
من له تهجد فان وثق بانتباهه آخر الليل فتأخيره أفضل (حم عن سعد) بن أبي
وقاص
(الذي يمر بين يدي الرجل) يعني الانسان (وهو يصلي عمدا يتمنى يوم
القيامة أنه يكون شجرة يابسة) لما يراه من شدة العقاب أو العتاب والمراد
الذي يصلي الى سترة معتبرة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول
(اللهو) المطلوب المحبوب انما هو (في ثلاث) من الاشياء تأديك فرسك
الذي اقتنيتة للجهد ليتدرب ويتهذب فيصلح للقتال (ورميك بقوسك) فانه لا
شئ أنفع من الرمي ولا أنكى للعدو (وملاعبتك أهلك) أي حليلتك بقصد العفة
وطلب ولد صالح يدعو له أو يجاهد أو يتعلم علما وما سوى ذلك فهو باطل ولم
يرد به انه حرام بل عار من الثواب (القراب) بفتح القاف وشد الراء
(في) كتاب (فضل الرمي عن أبي الدرداء
الليل خلق من خلق الله عظيم) فيه أشعار بأنه افضل من النهار وبه أخذ
بعضهم وخولف (د في مراسيله هق عن أبي رزين مرسلا
الليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة) أي اركبوهما بفعل الطاعات
توصلا الى مطلوبكم وهو الآخرة (عدو ابن عساكر عن ابن عباس) واسناده
ضعيف

{ حرف الميم }

(ماء البحر) أي الملح (طهور) أي مطهر للحدث والخبث وفيه رد على من
كره التطهر به من السلف (ك عن ابن عباس) وقال على شرط مسلم

(ماء الرجل) أي منيه (غليظ أبيض) غالبا (وماء المرأة رقيق أصفر) غالبا)
فايهما سبق أشبهه الولد) بحكم السابق فان استويا في السابق كان الولد خشي
وقد يرق ويصفر ماء الرجل لعله ويغلظ ويبيض ماؤها لفضل قوة (حم م ن ه
عن أنس) بن مالك
(ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر) غالبا (فاذا اجتمعا) في الرحم (فعلا)
في رواية فغلب (منى الرجل منى المرأة) أي قوى لنحو كثرة شهوة أو شبق
أو سبق لأن كل من سبق فقد علا شأنه فعلى الاول هو علو حسى وعلى الثاني
معنوي (أذكر اباذن الله) أي ولدته ذكرا بحكم الغلبة (وأن علا منى المرأة
منى الرجل) كذلك (أننا) بفتح الهمزة والمثلثة (باذن الله) أي ولدته أنثى
بحكم الغلبة وأشار بقوله باذن الله الى أن الطبيعة ليس لها في ذلك دخل وانما
هو بفعله تعالى (م ن عن ثوبان) بالضم مولى المصطفى
(ماء زمزم) الذي هو سيد المياه وأشرفها (لما شرب له) لانه سقيا الله
وغياثه لولد خليله فيقى غياثا لمن بعده فمن شربه باخلاص وجد ذلك الغوث
وقد شربه جمع صلحاء وعلماء لمطالب فنالوها (ش حم ه هق عن جابر) بن
عبد الله (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن لشواهدده
(ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفى به شفاك الله وان شربته

مستعيذا) من شئ (أعاذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته لشبعك أشبعك الله) لأن أصله من الرحمة بدا غياثا فدام غياثا (وهي) أي بئر زمزم (هزيمة جبريل) بفتح الهاء وسكون الزاي أي غمزته بعقب رجله) وسقيا اسمعيل) حين تركه ابراهيم مع أمه وهو طفل والقصة مشهورة (قط ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ان سلم من الجارودي والجارودي ثقة لكن روايته شاذة

(ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله) قال المؤلف صح انها للجائع طعام وللمريض شفاء من السقام (المسغفري في) كتاب (الطب) النبوي (عن جابر) بن عبد الله

(ماء زمزم شفاء من كل داء) ان شربه بنية صادقة وعزيمة سالحة وتصديق لما جاء به الشارع (فر عن صفية) هي غير منسوبة والاسناد ضعيف (ما الدنيا في الآخرة الا كما يمشي أحدكم الى اليم) أي البحر (فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا) فكما لا يجدي وجود ذلك لواجده ولا يضر فقده لفاقده فكذا الدنيا (ك عن المستورد) قال ك صحيح وأقروه (ما الذي يعطي من سعة بأعظم اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا) بل قد يكون القبول واجبا لشدة الضرورة فيزيد أجره على أجر المعطى (طس حل عن أنس) وفيه عائد بن شريح ضعيف فرمز المؤلف لصحته غير صحيح (ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا) قال الغزالي المراد به الذي يقصد من دفع حاجته التفرغ للدين فيكون مساويا للمعطى الذي يقصد باعطائه عمارة دينه (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف

(ما الموت فيما بعده الا كمنطحة عنز) أي هو مع شدته أمر هين بالنسبة لما بعده من أهوال القبر والحشر وغيرهما (طس عن أبي هريرة) وفيه مجاهيل (ما أتى الله عالما علما الا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه) فعلى العلماء أن لا يخلوا على المستحق بتعليم ما يحسنون وأن لا يمتنعوا من افادة ما يعلمون ومن كتم علما الجم بلجام من نار كما في عدة أخبار (ابن نضيف في جزئه وابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية (عن أبي هريرة) باسناد فيه وضاع

(ما آتاك الله من هذا المال) أشار الى جنس المال أو مال الصدقة (من غير مسئله ولا أشراف) أي تطلع اليه وتعرض له (فخذ) أي اقبله (فتموله) أي اتخذه مالا (أو تصدق به ومالا) أي ومالا يأتيك بلا طلب منك (فلا تتبعه نفسك) أي لا تجعلها تابعة له أي لا توصل المشقة الى نفسك في طلبه بل اتركه ولو لم يكن محتاجا وجاءته صدقة من غير سؤال قال العبادي يأخذها ويتصدق بها أفضل لان أبا عبيدة بن الجراح أخذها من عمر وتصدق بها وقضية كلام الاحياء ان الترك أفضل وأكثر المتأخرين على الاول وكان ابن عمر لا يسأل ولا يرد قال بعضهم عقب ايراده هذا الحديث درج رسول الله أصحابه بأوامره الى رؤية فعله تعالى والخروج من تدبير النفس الى حسن تدبير الله (ن عن ابن عمر

ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسئلة ولا اشراف) أي تطلع وطلب (فكله وتموله) قال ابن الاثير أراد ما جاءك منه وأنت غير متلفت له ولا طامع فيه وفيه ان الاخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا غلب الحرام في يده لكن يكره وبذلك صرح في المجموع مخالفا لغزالي في ذهابه الى التحريم (حم عن أبي الدرداء) وفيه رجل لم يسم فقول المؤلف صحيح غير صحيح (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) فمن استحل ما حرمه الله في القرآن فقد كفر (ت عن صهيب) وقال اسناده غير قوي (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به) المراد نفي الايمان الكامل وذلك لانه يدل على قسوة قلبه وكثرة شحه وسقوط مروأته ودناء طبعه (البزار طب عن أنس) قال المنذري اسناده حسن (ما ابالي ما رددت به عني الجوع) من كثير أو قليل أو حقير أو جليل حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه (ابن المبارك) في الزهد (عن الاوزاعي) فقيه الشام (معضلا) ورواه عنه أيضا ابو الحسن الضحاك

(ما ابالي ما أتيت) ما الأولى نافية والثانية موصولة (ان أنا شربت ترياقا) شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أي ان فعلت هذا فما ابالي كل شئ أتيت به لكنني ابالي من اتيان بعض الاشياء فلا أفعله فيحرم شرب الترياق لنجاسته الا اذا لم يقم غيره مقامه (أو تملقت تميمة أو قلت شعرا من قبل) أي من جهة (نفسي) بخلاف قوله على الحكاية وهذا وان أضافه الى نفسه فمراده اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك (حم د عن ابن عمرو) بن العاص قال الذهبي هذا حديث منكر فقول المؤلف حسن ممنوع (ما اتقاه ما اتقاه ما اتقاه) أي ما أكثر تقوى عبد مؤمن وكرره للتأكيد والحث على الاقتداء به (راعي غنم على رأس جبل يقيم فيها الصلاة) أشار به الى فضل العزلة والوحدة (طب عن أبي أمامة) وفيه عفير بن معدان ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن (ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل الرجاء وأمنه الخوف) فالعمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ذكره الغزالي والذي عليه الجمهور أن الاولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (هب عن سعيد بن المسيب مرسلا

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى) أي مسجد وألحق به نحو مدرسة ورباط (يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم) أي يشتركون في قراءة بعضهم على بعض ويتعهدونه خوف النسيان (الا نزلت عليهم السكينة) فعيلة من السكون للمبالغة والمراد هنا الوقار أو الرحمة أو الطمأنينة (وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة (وذكرهم الله) أتنى عليهم أو أثابهم (فيمن عنده) من الانبياء وكرام الملائكة والعندية عندية تشريف ومكانة وأخذ منه فضل ملازمة الصوفية للزوايا والربط على الوجه المعروف قال بعض الحكماء ارتفاع الاصوات بالذكر في بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقده الافلاك الدائرات فاجتماع أهل الزوايا

والربط على الوجه المرضي شرعا وتحققوا بحسن المعاملة ورعاية الاوقات وتوقى ما يفسد الاعمال واعتمدوا ما يصحح الاحوال تعد بركته على العباد والبلاد (د عن أبي هريرة) بل رواه مسلم باللفظ المزبور (ما اجتمع قوم على ذكر الله) تعالى (فترقوا عنه الا قيل لهم) من قبل الله (قوموا مغفور لكم) من أجل الذكر وفيه رد على مالك حيث كره الاجتماع لنحو قراءة أو ذكر (الحسن بن سفيان) في جزئه (عن سهل بن الحنظلية) الاوسى واسناد حسن (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي { صلى الله عليه وسلم } الا قاموا عن أتن من جيفة) هذا على طريق استقذار مجلسهم العاري عن الصلاة عليه استقذارا يبلغ الى هذه الحالة (الطيالسي) أبو داود (هب والضياء) المقدسي (عن جابر) واسناده صحيح (ما اجتمع قوم فترقوا عن غير ذكر الله الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار) لان ما يجري في ذلك المجلس من السقطات والهفوات اذا لم يجبر بذكر الله يكون كجيفة تعافها النفس (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم القيامة زاد في رواية للبيهقي وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب الفأنت بترك الصلاة عليه (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح

(ما اجتمع قوم في مجلس فترقوا) منه (ولم يذكروا الله) عقب تفرقهم ولم (يصلوا على الا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة) أي حسرة وندامة لانهم ضيعوا راس مالهم وفوتوا ربحهم (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح

(ما أحببت من عيش الدنيا الا الطيب والنساء) ومحبته لهما الاتنافى الزهد فانه ليس بتحريم الحلال كما مر (ابن سعد) في الطبقات (عن ميمونة مرسلا

ما أحب عبد عبد الله الا أكرمه ربه) عز وجل وفي رواية الا أكرم الله (حم عن أبي امامة) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على أنه حسن غير حسن (ما أحب أن أسلم على رجل وهو يصلي ولو سلم على لرددت عليه) هذا كان أولا ثم نسخ بتحريم الكلام فيها (الطحاوي عن جابر) واسناده حسن (ما أحب أن أحدا) بضمين الجبل المعروف (تحول) بمثناة فوقية مفتوحة كتفعل وفي رواية بتحتية مضمومة (لي ذهبا يمكث عندي منه) أي من الذهب (دينار) بالرفع فاعل يمكث (فوق ثلاث) من الليالي (الا دينار) نصب على الاستثناء من سابقه وفي رواية بالرفع على البدل من دينار السابق (أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من رصده رقبته (لدين) هذا محمول على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه وفي المحاسبة خطر (خ عن أبي ذر) جندب بن جنادة

(ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية) أي بدلها وهي قوله تعالى (يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية) تمامه فقال رجل ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال ومن أشرك ثلاث مرات وهي أرجى آية في القرآن على الاصح (حم عن ثوبان) واسناده حسن (ما أحب اني حكيت انسانا) أي ما يسرني ان اتحدث بعيبه او ما يسرني ان احاكبه بأن افعل مثل فعله او اقول مثل قوله على وجه التنقيص (وان لي كذا

كذا) أي ولو اعطيت كذا كذا من الدنيا أي شياً كثيراً منها بسبب ذلك (دت عن عائشة) قال الذهبي فيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن ممنوع

(ما أحد أعظم عندي يدا من ابي بكر) أي ما أحد أكثر عطاء وانعاما علينا منه (واساني بنفسه) أي جعل نفسه وقاية لي فقد سد المنفذ في الغار بقدمه خوفاً عليه من لدغ حية فجعلت الحية تلدغه ودموعه تجري فلا يرفعها خوفاً عليه (وماله وانكحني ابنته) عائشة فقد بذل المال والنفس والاهل والولد (طب عن ابن عباس) وفيه ارطاة أبو حاتم ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع إلا أن يريد لشواهد
(ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة) يحق الله الربا ويربي الصدقات (ه عن ابن مسعود) ورواه عنه الحاكم أيضاً واسناده صحيح
(ما أحدث رجل إخاء) بكسر الهمزة ممدوداً (في الله تعالى) أي لاجله لا لغرض آخر من نحو احسان أو خوف أو تقية (إلا أحدث الله له درجة في الجنة) أي أعدله منزلة عالية فيها بسبب احداثه ذلك الإخاء فيه (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن أنس) واسناده ضعيف لكن له جابر
(ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة) لانهما متناوبان في الاديان تناوب المتقابلات في الاجسام (حم عن غصيف) بالتصغير (ابن الحرث) الثمالي أو الكندي واسناده كما قال المنذري ضعيف
(ما أحرز الوالد أو الوالد فهو لعصبة من كان) فيه ان عصبة المعتق يرثون (حم ده عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن

(ما أحسن القصد) أي التوسط بين التفريط والافراط (في الغنى) بالكسر والقصر فانه إذا اقتصد في غناء لم يندرع في الانفاق فيقع في الاسراف المذموم (ما أحسن القصد في الفقر) ولذلك لما رأى المصطفى رجلاً في ثياب وسخة فقال أما يملك هذا ما يغسل به ثيابه (وأحسن القصد في العبادة) فانه إذا اقتصد لا يمل فلا ينقطع روى الحكيم ان المصطفى قال في قوله تعالى اعملوا آل داود شكراً قال من كان فيه ثلاث خصال فقد أوتى ما أوتى آل داود خشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والغضب وكان المصطفى { صلى الله عليه وسلم } يربط الحجر على بطنه من الجوع ولا يترك التطيب وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرأة والسواك والمقراض حضراً ولا سفراً والقصد في الاصل الاستقامة في الطريق ثم استعير للتوسط في الامور (البزار عن حذيفة) بن اليمان اسناده حسن أو صحيح
(ما أحسن عبد الصدقة) بان دفعها عن طيب قلب من أطيب ماله (إلا أحسن الله الخلافة في تركته) أي على أولاده والمراد انه تعالى يخلفه في أولاده وعياله بحسن الخلافة من الحفظ لهم وحراسة مالههم أو أراد بالبركة المال واحسان خلافته دوام ثواب ما أوجده له من وجوه البر (ابن المبارك) في الزهد (عن ابن شهاب) الزهري (مرسل) واسناده صحيح
(ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق) لما فيه من قطع حبل الوصلة

المأمور بالمحافظة على توثيقه (د عن محارب بن دثار مرسلًا) هو السدوسي الكوفي (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح (ما أخاف على أمتي الاضعف اليقين) لأن سبب ضعفه ميل القلب الى المخلوق ويقدر ميله له يبعد عن ربه ويقدر بعده عنه يضعف يقينه (طس هب عن أبي هريرة) باسناد صحيح (ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر) لانهما أعظم مصاديد الشيطان والنساء اعظم فتنة وخوفا (يوسف الخفاف في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين

(ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يدفع الله عنه) أي عن ذلك العرق أو عن تلك العين أو الضمير للانسان المذنب (اكثر) وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (طس والضياء) المقدسي (عن البراء) بن عازب باسناد حسن (ما اختلط حبي بقلب عبد الا حرم الله جسده على النار) أي منعه عن النار كما في قوله تعالى وحرام على قرية وأصله حرم الله النار على جسده والاستثناء من أعم عام الصفات أي ما عبد اختلط حبي بقلبه كائنا بصفة التحريم والمراد تحريم نار الخلود (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ما اختلفت أمة بعد نبيها) أي بعد موته (الا ظهر اهل باطلها على أهل حقها) أي غلبوا عليهم وظفروا بهم لكن ربح الباطل يخفق ثم يسكن ودولته تظهر ثم تضمحل (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ما أخذت الدنيا من الآخرة الا كما أخذ المخيط) بالكسر الابرة (غرس في البحر من مائه) فان الدنيا منقطعة فانية ولو كانت مدتها أكثر مما هي والآخرة أبدية ولا نسبة للمحصور الى غير المحصور (طب عن المستورد) واسناده حسن (ما أخشى عليكم الفقر) الذي لخوفه تقاطع أهل الدنيا وحرصوا وادخروا (ولكن أخشى عليكم التكائر) أي ليس خوفي عليكم من الفقر بل من الغنى الذي هو مطلوبكم (وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عيكم التعمد) فيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى (ك هب عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم وأقروه (ما أذن الله) بكسر الذال يعني استمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء فهو مجاز عن تقرب القارئ وقبول قراءته (لشيء ما أذن) بكسر المعجمة المخففة (لنبي حسن الصوت) يعني ما رضى الله من المسموعات شيئاً هو أرضى عنده ولا أحب اليه من قول نبي (يتغنى بالقرآن) أي يجهر به ويحسن صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وتحزن وأراد بالقرآن ما يقرأ من الكتب المنزلة من كلامه (حم ق دن ه عن أبي هريرة)

ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين) أي من صلاة ركعتين (أو أكثر من ركعتين وان البرليذر فوق راس العبد ما كان في الصلاة) أي مدة دوام كونه مصلياً (وما تقرب عبد الى الله عزوجل بأفضل مما خرج منه) يعني

بأفضل من كلامه (حم ت عن أبي امامة) قال الذهبي واه
(ما أذن الله لعبد في الدعاء) أي النافع المقبول (حتى أذن له في الاجابة)
لان الدعاء هو غدو القلب اليه حتى يجول بين يديه والنفس حجاب للقلب فهو لا
يمكنه الغدو اليه حتى تزال الحجب وترتفع الموانع (حل عن أنس) واسناده
ضعيف

(ما أرى الامر) أي الموت (الا أعجل من ذلك) أي من أن يبني الانسان
لنفسه بناء فوق ما لا بد منه (ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال مر النبي
ونحن نعالج خصا فذكره
(ما ارسل على) قوم (عاد) هم قوم هود الذين عصوا ربهم (من الريح الا
قدر خاتمي هذا) يعني هو شئ قليل جدا فهلكوا بها حتى انها كانت تحمل
الفسطاط والطعينة فترفعها في الجو كأنها جرادة (حل عن ابن عباس) وقال
غريب

(ما ازداد رجل من السلطان قريبا الا ازداد عن الله بعدا) فان القرب الى
الظالم معصية لانه اكرام له وقد أمر الله بالاعراض عنه فبقدر قربه منه يبعد
عن الله (ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد
حسابه) ولذلك يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسائة عام (هناد) في
الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) هو الليثي قاضي مكة
(ما أزين الحلم) أي ما أجمله وأحسنه وهو كف النفس عند هيجان الغضب
لارادة الانتقام قال ابن شوذب والحلم أرفع من العقل لان الله تعالى تسمى
بالحلم ولم يتسم بالعقل ولجلالة مرتبته اثنى به على خواص خلقه فقال ان
ابراهيم لحليم وقال فيبشرناه بسلام حليم فالحلم سعة الخلق والعقل عقاب عن
التعدي فالواسع في اخلاقه حر عن رق النفس (حل عن أنس) بن مالك (ابن
عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف

(ما استرذل الله عبد الا حرم) بالبناء للمفعول (العلم) أي النافع وفي افهامه
انه ما أجل عبدا الا منحه العلم فللعلم سعادة واقبال وان قل معه المال
ولرذالة الجهل ادبار وان كثر معه المال (عبدان في الصحابة وأبو موسى في
الذي عن بشير بن النهاس) العبيدي قال الذهبي يروي عنه حديث منكر أي
وهو هذا

(ما استرذل الله عبدا الا حذر) بالتشديد (عليه العلم والادب) أي منعهما
عنه (ابن النجار) والقضاعي (عن أبي هريرة) قال الذهبي باطل
(ما استفاد المؤمن) أي ما ربح (بعد تقوى الله عزوجل خيرا له من زوجة
صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر اليها سرتة وان أقسم عليها أبرته) أي أبرت
قسمه (وان غاب عنها نصحته في نفسها) بصونها عن الزنا ومقدماته (وماله
(قال ابن حجر هذا من الاحاديث المرغبة في التزويج (ه عن أبي امامة)
وضعه المنذري وابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن
(ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها
(ولما أوتى المصطفى من التواضع ما لم يؤت أحد كان يفعل ذلك كثيرا) خد
هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه
(ما اسر عبد سريرة الا ألبسه الله رداءها ان خيرا فخييرا وان شرا فشر) يعني
أن ما أضره يظهر على صفحات وجهه وفتلات لسانه قال بعضهم ما في قلب

العبد يظهر على وجهه وما في نفسه يظهر في ملبوسه وما في عقله يظهر في عينيه وما في سره يظهر في قوله وما في روحه يظهر في أدبه وما في جسده يظهر في حركته ولو أن عبداً عمل في بيت أو جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله فتحدث به الناس ويزيدون (طب عن جندب) بن سفيان (البجلي) العلقمي وفيه حامد بن آدم كذاب

(ما أسفل الكعبين من الأزار) أي محل الأزار (ففي النار) حيث أسبله تكبير فكنى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه أن الذي دون الكعبين من القدم يعذب فهو من تسمية الشيء باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه أو المعنى ما أسفل من الكعبين من الذي سامت الأزار في النار (خ ن عن أبي هريرة ما أسكر كثيره فقليله حرام) فيه شمول للمسكر من غير العنب وعليه الأئمة الثلاثة وخالف الحنفية (حم د ح عن جابر) وإسناده صحيح (حم ن ه عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف (ما أسكر منه الفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ستة عشر رطلاً (فملاء الكف منه حرام) أي شربه أي إذا كان فيه صلاحية الأسكار حرم تناوله ولو لم يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله لقلته (حم عن عائشة ما أصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة) يكفر الله عنه بها من خطاياها فكل مصيبة وقعت في الدنيا على أيدي الخلق إنما هي جزاء من الله وكذا ما يصيب المؤمن من عذاب النفس بنحوهم وغم (طب عن أبي امامة) وإسناده ضعيف (ما أصاب الحجام) بالرفع أي ما اكتسبه بالحجامة (فاعلفوه الناضح) الجمل الذي يستقى به الماء وهذا أمر إرشاد للترفع عن دنئ الاكتساب وليس كسب الحجام بحرام (حم عن رافع بن خديج) وفي إسناده اضطراب بينه في الإصابة فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر (ما أصابني شيء منها) أي الشاة المسمومة التي أكل منها بخير (إلا وهو مكتوب على وادم في طينته) مثل للتقدير السابق لا تعيين فإن كون آدم في طينته مقدر أيضاً قبله (ه عن ابن عمر) بإسناد حسن (ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله) أي طلبت منه المغفرة (فيها مائة مرة) لاشتغاله بدعوة أمته ومحاربة عدوه وتالف المؤلف مع معاشره الأزواج والأكل والشرب مما يحجزه عن عظيم مقامه ويراه ذنباً بالنسبة لعظيم قدره (طب عن أبي موسى) الأشعري وإسناده حسن

(ما أصابنا من دنياكم إلا نسائكم) أي والطيب كما يفيد قول عائشة كان يعجبه ثلاثة الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنين ولم يصب واحدة أصاب النساء الطيب ولم يصب الطعام قال بعضهم وإنما حب إليه إصابة النساء ليكون ذلك حظ نفسه الشريفة الموهوب لها حظوظها المرتب عليها حقوقها لمكان طهارتها وقدسها فيكون ما هو نصيب اللهو الصرف في حق غيره من المباح برخصة الشرع في حقه متمسماً بسمعة العبادة مع اشتماله على مصالح دنيوية وأخروية (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن

(ما أصر) أي ما أقام على الذنب (من استغفر) أي تاب توبة صحيحة (وان عاد في اليوم سبعين مرة) فان رحمة الله لا نهاية لها فذنوب العالم كلها متلاشية عند عفوه (دت عن أبي بكر) الصديق قال ت غريب وليس اسناده

بقوي

(ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره) لان الاعمى كما قيل ميت يمشي على وجه الارض (وما ذهب بصر عبد فصبر واحتسب الا دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين قال الغزالي والصبر على ما لا يدخل تحت الاختيار من المصائب كالعمى وذهاب بعض الاعضاء وموت الاعزة وجميع أنواع البلاء من أعلى القامات (خط عن بريدة) بن الحصيب واسناده ضعيف (ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة) أي ان نواها في الكل كما دل عليه تقييده في الخبر الصحيح بقوله وهو يحتسبها (حم طب عن المقدم بن معد يكرب) باسناد صحيح (ما اظلت الخضراء) أي السماء (وما أقلت الغبراء) أي حملت الارض (من ذي لهجة) بفتح الهاء أفصح من سكونها (أصدق من ابي ذر) مفعول أقلت يريد به التأكيد والمبالغة في صدقه أي هو متناه في الصدق لا أنه أصدق من غيره مطلقا وفيه أن السماء خضراء وما يرى من الزرقة انما هو لون البعد (حم ت ه ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده جيد

(ما أعطى) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل (أهل بيت الرفق الا نفعهم) تمامه عند مخرجه ولا منعه الا ضرهم (طب عن ابن عمر) واسناده كما قال المنذري جيد (ما أعطى الرجل امرأته فهو) له صدقة (أي أنه قصد به التقرب الى الله كما تقرر (حم عن عمرو بن أمية) تصغير أمة (الضمري) وفيه محمد بن حميد ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن (ما أعطيت أمة من اليقين) أي ما ملأ الله قلوب أمة نور شرح به صدورها لمعرفته (أفضل مما أعطيت امتي) بل ولا مساويا لها ولذلك سماهم في التوراة صفوة الرحمن (الحكيم) في النوادر (عن سعيد بن منصور الكندي) (ما أقفر من آدم) أي ما صار ذا قفارو وهو الخبز بلا آدم (بيت فيه خل) ومنه أرض قفراء أي خالية من المارة أو لا ماء بها أي ما عدم أهله الادم (طب حل عن أم هانئ) قالت دخل علي المصطفى فقال أعندك شئ قلت لا الا خبز يابس وخل فذكره (الحكيم عن عائشة) ورواه الترمذي عن أم هانئ (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى) كتقوى وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد (أو يرده عن ردى) كغل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر وطول أمل وبخل (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) بأن يعقل عن الله أمره ونهيه لان العقل منبع العلم وأسه والعلم يجري منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين ولذلك قيل انه أفضل من العلم (طص عن عمر) بن الخطاب واسناد مقارب ذكره المنذري (ما أكرم شاب شيخا لسنه) أي لاجل سنه لا لامر آخر (الا قيض الله) أي سبب وقدر (له من يكرمه عند سنه) مجازاة له على فعله بأن يقدر له عمرا

يبلغ به الى الشيخوخة ويقدر له من يكرمه (ت عن أنس) وقال حسن صحيح
(ما اكفر رجل رجلا قط الا باء بها) أي رجع باثم تلك المقالة (أحدهما) اما
القائل ان اعتقد كفر مسلم باطلا أو الآخر ان صدق القائل على ما مر (حب
عن ابي سعيد) باسناد صحيح

(ما اكل أحد) من بني آدم (طعاما قط خيرا) بالنصب أي أكلا خيرا وبالرفع
أي هو خير (من أن يأكل من عمل يده) فأكله من طعام ليس من كسب يده
منفى التفضيل على أكله من كسب يده ووجه الخيرية ما فيه من ايصال النفع
للكاسب وغيره والسلامة من البطالة المكروهة (وان نبي الله داود كان يأكل
من عمل يده) في الدروع من الحديد ويبيعه لقوته وخص داود لأن أكله من
عمل يده لم يكن لحاجة لانه ملك (حم خ عن المقدم) بن معد يكره
(ما التفت عبد قط في صلاته الا قال له ربه أين تلتفت يا ابن آدم انا خير لك
مما تلتفت اليه) فالالتفات في الصلاة بالوجه مكروه وبالصدر حرام مبطل لها
(هب عن أبي هريرة

ما أمرت بتشبيد المساجد) أي ما أمرت برفع بنائها لتجعل ذريعة الى الزخرفة
والتزيين الذي هو فعل أهل الكتاب فانه مكروه (د عن ابن عباس) باسناد
صحيح

(ما أمرت كلما بليت ان اتوضأ) أي أستنجي بالماء (ولو فعلت) ذلك (لكانت
سنة) أي طريقة لازمة لامتي فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الحجر فيلزم
الحرج وهذا قاله لما بال فقام عمر خلفه بكوز من ماء (حم ده عن عائشة)
باسناد ضعفه المنذري وحسنه العراقي
(ما أمر حاج قط) أي ما افتقر من معر الرأس قل شعره (هب عن جابر)

ثم ضعفه
(ما أنت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة) لان
العقول لا تحمل الا قدر طاقتها فإذا ازيد عليها ما لا تحتمله استحال الحال من
الصالح الى الفساد (ابن عساكر عن ابن عباس
ما انزل الله) أي ما أحدث (داء الا أنزل له شفاء) أي ما أصاب أحد بداء الا
قدر له دواء علمه من علمه وجهله من جهله (ه عن ابي هريرة) باسناد حسن
(ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي أعطى) بالبناء
للمفعول (أفضل مما أخذ) لان قول الحمد لله نعمته والمحمود عليه نعمته
وبعض النعم أجل من بعض فنعمة الشكر أجل من المال وغيره (ه عن أنس)
بن مالك

(ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك الحمد أفضل من تلك
النعمة وان عظمت) لا يلزم منه كون فعل العبد أفضل من فعل الله تعالى لان
فعل العبد مفعول له أيضا ولا بدع في كون بعض مفعولاته أفضل من بعض
(طب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز
لكن يتقوى بما قبله

(ما انعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا

بالله فيرى فيه آفة دون الموت) وقد قال تعالى (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) الآية (ع هب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (ما انعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر (ك هب عن جابر) قال ك صحيح وورده الذهبي (ما أنفق الرجل في بيته واهله ولده وخدمه فهو له صدقة) أي يثاب عليه ثواب التصدق بل هو اعلى من ثواب الزكاة لان المزكى يخرج ما لزمه فرضا والمنفق يوجد بما في يده فضلا (طب عن ابي امامة) وهو حسن لشواهدده (ما انفقت) بالبناء للمفعول (الورق) بكسر الراء الفضة (في شئ احب الى الله تعالى من نحير) كذا هو بخط المؤلف أي منحور فما في نسخ من أنه بعير تحريف (ينحر في يوم عيد) أي يضحي به فيه (طب هق وابن عدي عن ابن عباس) متفق على ضعفه (ما انكر قلبك فدعه) أي اتركه وهذا في قلب طهر من أوضار الدنيا ثم صقل بالرياضة (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج) ولا تصح له صحبة فهو مرسل (ما أهدى المرء المسلم لآخيه) في الدين (هدية أفضل من كلمة حكمة يريدده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى) ومن ثم قيل كلمة لك من اخيك خير لك من مال يعطيك (هب) وابو نعيم (عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه ان فيه انقطاعا

(ما أهل مهل قط) بحج أو عمرة (الا آبت) أي رجعت (الشمسس بذنوبه) ومر أن الحج يكفر الصغائر والكبائر بل قيل حتى التبعات (هب عن أبي هريرة) وفيه مجهول (ما أهل مهل قط ولا كبير مكبر قط الا بشر بالجنة) أي بشرته الملائكة أو الكاتبان بها (طس عن أبي هريرة) وأحد اسناده رجاله رجال الصحيح (ما أوتى عبد في هذه الدنيا خيرا له من أن يؤذن له) من الله بإلهامه تعالى وتوفيقه (في ركعتين يصليهما) لأن المصلى مناج لربه مأذون له في الدخول عليه والمثول بين يديه ولولا اذنه له في ذلك لما كان (طب عن ابي امامة) ما أوتيكم من شئ ولا أمنعكموه ان) أي ما (أنا الا خازن أضع) العطاء (حيث أمرت) أي حيث أمرني الله فلا أعطى رجما بالغيب كما يفعل الملوك (حم دعن أبي هريرة) باسناد حسن (ما أودى أحد ما أوديت) فقد آذاه قومه أذى لا يطاق حتى رموه بالحجارة حتى أدموا رجله فسال الدم على نعليه ونسبوه الى السحر والكهانة والجنون وفيه أن الصبر على ما ينال الانسان من غيره من مكروه من أخلاق أهل الكمال قال الغزالي والصبر على ذلك تارة يجب وتارة يندب قال بعض الصحابة ما كنا نعد إيمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر على الاذى (عدو ابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف (ما اودى أحد ما أوديت في الله) أي في مرضاته أو من جهته ويسببه حيث دعوت الناس الى افراده بالعبادة ونهيت عن الشرك (حل عن أنس) بن مالك وأصله في البخاري (ما بر أباه) وكذا أمه (من شد اليه الطرف) أي البصر (بالغضب) عليه وان

لم يتكلم وما بعد البر الا العقوق فالعقوق كما يكون بالقول والفعل يكون
بمجرد اللحن المشعر بالغضب والمخالفة (طس وابن مردويه عن عائشة)
باسناد ضعيف لضعف صالح بن موسى

(ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله (زاد الطبراني
في روايته وأخبرني جبريل أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني الا
ذاهبا على رأس الستين قال ابن عساكر والصحيح أن
عيسى لم يبلغ هذا العمر وانما أراد مدة مقامه في أمته (حل عن زيد بن أرقم
(باسناد واه
(ما بلغ أن تؤدي زكاته فزكى فليس بكنز) أي وما بلغ أن تؤدي زكاته فلم يزك
فهو كنز فما أدت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا وما لم تؤد فهو كنز وان
كان على وجه الارض فيدخل في قوله تعالى (والذين يكتزون) الآية (دعن أم
سلمة) واسناده جيد
(ما بين السرة الركبة) للرجل (عورة) فيه ان حد عورة الرجل من السرة
الى الركبة وعليه الشافعي كالجهمور (ك عن عبد الله بن جعفر
ما بين المشرق والمغرب قبلة) أي ما بين مشرق الشمس في الشتاء وهو
مطلع قلب العقرب ومغربها في الصيف وهو مغرب السماء الرامح قبلة
وللحديث تنمة عند مخرجه وهي قوله بعد ما ذكر لاهل المشرق (ت ه ك عن
ابي هريرة) قال ت حسن صحيح وقال ك على شرطهما وقال ن منكر
(ما بين النفختين) نفخة الفرع ونفخة الصعق (أربعون) لم يبين راويه أهى
أربعون يوما أو شهرا أو سنة وبين في بعض الروايات أنها سنة (ثم ينزل الله
من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل) من الارض (وليس من) جسد
(الانسان) غير النبي والشهيد (شئ الا يلى) بفتح أوله أي يفنى يعني تعدم
أجزاؤه بالكلية (الاعظم واحد وهو عجب) بفتح فسكون ويقال عجم بالميم
(الذنب) بالتحريك عظم لطيف كحبة خردل عند رأس العصعص مكان رأس
الذنب من ذوات الأربع (ومنه يركب الخلق يوم القيامة) ولله فيه سر لا يعلمه
الا هو (ق عن أبي هريرة

ما بين بيتي) يعني قبري لان قبره في بيته (منبري روضة) أي كروضة (من
رياض الجنة) في تنزل الرحمة وايصال المتعبد فيها اليها أو منقولة منها
كالحجر الاسود أو تنقل اليها كالجذع الذي حن اليه (حم ق ن عن عبد الله بن
زيد المازني) قال الذهبي له صحبة (ت عن علي) امير المؤمنين (وأبي
هريرة) قال المؤلف متواتر
(ما بين خلق آدم الى قيام الساعة) أي لا يوجد في هذه المدة المديدة (خلق
أكبر) أي مخلوق أعظم شوكة (من الدجال) لان تلبسه عظيم وفتنته كقطع
الليل البهيم (حم م عن هشام بن عامر) بن أمية الانصاري
(ما بين لابتي المدينة) النبوية (حرام) أي لا ينفر صيدها ولا يقطع شجرها
واللابة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود (ق ت عن أبي هريرة
ما بين مصراعين من مصارع) باب من أبواب (الجنة) أي شطر باب من

أبوابها (مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ) أي وان له كظيظا
أي امتلاء وازدحاما من كثرة الداخلين ولا يعارضه حديث الشيخين ان ما بين
مصراعين منها كما بين مكة وهجر لان المذكور هنا اوسع الابواب وما عداه
دونه (حم عن معاوية بن حيدة) واسناده حسن
(ما بين منكبي الكافر) تشية منكب وهو مجتمع العصد والكتف (في النار
مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع) في السير عظم خلقه فيها ليعظم عذابه
ويتضاعف عقابه وتمتلى النار منهم (ق عن أبي هريرة
ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك المجلس
البركة) فعلى الجليس أن يصمت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه وفيه
ذم ما يفعله نحو غوغاء الطلبة في الدروس الآن (ابن عساكر عن محمد بن
كعب القرظي مرسلا) تابعي كبير
(ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله)
اصل الجرعة الابتلاع والتجرع شرب في عجلة فاستعير لذلك (طب عن ابن
عمر رمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهد والافقية ضعيف ومجهول
(ما تحاب اثنان في الله تعالى الا كان أفضلهما) أي

أعظمهما قدر او أرفعهما منزلة عنده (أشدهما حبا لصاحبه) أي في الله
تعالى لا لغرض دنيوي والضابط أن يحب له ما يحب لنفسه من الخير فمن لا
يحب لآخيه ما يحب لنفسه فأخوته نفاق (خد حب ك عن أنس) بن مالك
واسناده صحيح
(ما تحاب رجلان في الله تعالى الا وضع لهما كرسي) يوم القيامة في الموقف
(فأجلسا عليه) أي أجلس كل مهما على كرسي (حتى يفرغ الله من
الحساب) أي حساب الخلائق مكافأة لهما على تحابهما في الله وفيه اشعار
بأنهما لا يحاسبان (طب عن أبي عبيدة) بن الجراح (ومعاذ) بن جبل وفيه ابو
داود الاعمى كذاب
(ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا) حال سيرها بالناس الى الحج (الا كتب
الله تعالى) أي امر أو قدر (له بها حسنة ومحا عنه سيئة أو رفعه بها درجة)
أي ان لم يكن عليه سيئة والا بل للغالب فراكب نحو البغل كذلك (هب عن ابن
عمر) بن الخطاب
(ما ترك عبد الله أمرا) أي تركه امثالا لامره وابتغاء لمرضاته (لا يتركه الا
الله) أي لمحض الامتثال من غير مشاركة غرض من الاغراض (الا عوضه الله
منه ما هو خير له منه في دينه دنياه) لانه لما قهر نفسه وهواه لاجل الله
جوزى بما هو أفضل وأنفع (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا
وموقوفا والمعروف وقفه

(ما تركت) وفي رواية ما ادع (بعدي) في الناس (فتنة أضر على الرجال
من النساء) لان المرأة لا تحب زوجها الا على شر وأقل افسادها أن تحمله
على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغله عن امر الآخرة وللمرأة فتنان عامة
وخاصة فالعامة الافراط في الاهتمام بأسباب المعيشة وتعبير المرأة له بالفقر

فيكلف ما لا يطيق ويسلك مسلك التهم المذهبة لدينه والخاصة الافراط في المجالسة والمخالطة فتنتلق النفس عن قيد الاعتدال وتستروح بطول الاسترسال فيستولى على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد لقلة الاوراد ويتكدر الحال لاهمال شروط الاعمال ولهذا اذهب أكثر الصوفية الى تفضيل التجريد قالوا الاولى قطع العلائق ومحو العوائق والتخلي عن ركوب الاخطار والخروج عن كل ما يكون حجابا والتزوج انحطاط من العزيمة الى الرخص ودوران حول مظان الاعوجاج وانعطاف على الهوى بمقتضى الطبع والعادة قال بعضهم الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار (حم ق ت ن ه عن أسامة) بن زيد (ما ترون مما تكرهون) من البلايا والمصائب (فذلك ما تجزون) به مما يكون منكم قال بعضهم إني لأعرف ذنبي في سوء خلق غلامي وحماري وزوجتي وقرض الفأر خف رجل من القوم فتألم وأنشد لو كنت من مازن لم تستيح ابلي أشار بذلك الى أن ما أصابه مقابلة له على ذنب فرط منه (يؤخر الله الخير لاهله في الآخرة) لان من حوسب بعمله السيئ عاجلا في الدنيا خف ظهره في الآخرة ووجد فيها جزاء ما عمله من الخير خالصا (ك عن أبي اسماء الرحبي مرسلا) واسمه الصيقل

(ما تستقل الشمس) أي ترتفع وتتعالى (فيبقى شئ من خلق الله الا سيج الله بحمده) بلسان القال أو الحال (الا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم) جمع غبي بغين معجمة وموحدة تحتية وهو القليل الفطنة الجاهل بالعواقب يقال غبي غباء وغباوة يتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف وغبي عن الخير جهله فهو غبي (ابن السني حل عن عمرو بن عنبسة) وفيه بقية بن الوليد (ما تشهد الملائكة) أي ما تحضر (من لهوكم الا الرهان والنضال) الرهان بالكسر كسهام تراهن القوم بأن يخرج كل واحد رهنا ليفوز بالكل اذا غلب وذلك في المسابقة والنضال كسهام أيضا الرمي وتناضل القوم تراموا للسبق (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (ما تصدق الناس بصدقة افضل من علم ينشر) بين الناس بالافادة والتعليم اذا كان نشره لله والمراد العلم الشرعي (طب عن سمرة) بن جندب وفيه عون بن عمارة ضعيف (ما تغبرت بغين معجمة وموحدة تحتية مشددة) الاقدام في مشي (أي ما علاها الغبار في مشي) أحب الى الله من رقع) بفتح الراء وسكون القاف (صف) أي ما اغبرت القدم في سعي أحب الى الله من اغبرارها في السعي الى سد الفرج الواقعة في صفوف الجهاد واحتمال ارادة صف الصلاة بعيد من السياق (ص عن ابن سابط مرسلا) ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود خفي (أي من صلاة نفل في بيته حيث لا يراه الناس) ابن المبارك (في الزهد) عن ضمرة بن حبيب (ابن صهيب مرسلا) واسناده مع ارساله ضعيف ووهم في الفردوس في جعله من حديث صهيب (ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة) زاد في رواية الطبراني في الدعاء فاحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلاء

بالدعاء (طس عن عمر) ابن الخطاب وفيه عمر بن هرون ضعيف
(ما تواد) بالتشديد (اثنان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما)
فيكون التفرق عقوبة ذلك الذنب (خد عن أنس) واسناده جيد

(ما توطن) بمثناة فوقية أوله وفي روية ابن أبي شيبة بمثناة تحية أوله وآخره
(رجل مسلم) بزيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك
الا تبشيش الله له) أي أقبل عليه وتلقاه بيره واکرامه وانعامه (من حين يخرج
من بيته كما يتبشيش أهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم) قال الزمخشري
التبشيش بالانسان المسرة به والاقبال عليه وهو مثل الارتضاء الله فعله
ووقوعه الموقع الجميل عنده (ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(ما ثقل) بالتشديد (ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله) أي تموت في
الجهاد (أو يحمل عليها في سبيل الله) هذا على الحاق الشئ المفضل
بالاعمال الفاضلة ومعلوم أن الصلاة أعلى منه (طب عن معاذ) وفيه ضعيف
(ما جاءني جبريل الا أمرني بهاتين الدعوتين) أي أن أدعو بهما وهما (اللهم
ارزقني طيبا) أي حللا هنيا (واستعملني صالحا) أي في عمل صالح مقبول
لان ذلك عيش أهل الجنان رزقهم طيب وأعمالهم سالحة (الحكيم) في
نوادره (عن حنظلة

ما جاءني جبريل قط الا أمرني بالسواك) أي أمر ندب (حتى لقد خشيت أن
أحفي مقدم فمي) هذا خرج مخرج الزجر عن تركه والتهاون به قال ابن القيم
ينبغي القصد في استعماله فان المبالغة قد تضر (حم طب عن أبي امامة)
واسناده صحيح

(ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا
لكم) أي اذا انتهى المجلس وقمتم قمتم والحال أنكم مغفور لكم أي الصغائر
وليس المراد الامر بترك الذكر والقيام (حم والضياء عن أنس) باسناد صحيح
(ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله
لكم ذنوبكم وبدلت سيئاتكم حسنات) أي اذا كان مع ذلك توبة صحيحة (طب
هب والضياء عن سهل ابن حنظلة) باسناد حسن

(ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله) فيه (ولم يصلوا على نبيهم الا كان
عليهم ترة) بمثناة فوقية وراء مفتوحتين أي تبعة (فان شاء عذبهم) بذنوبهم
وان شاء

غفر لهم) كرما منه (ت ه عن ابي هريرة وأبي سعيد) قال ت حسن
(ما جمع شئ الى شئ أفضل من علم الى حلم) بللام وذلك لان الحلم سعة
الاخلاق فان كان هناك علم ولم يكن حلم ساء خلقه وتكبر بعلمه لان للعلم
حلاوة ولكل حلاوة شرة فاذا ضاقت أخلاقه لم ينتفع بعلمه قالوا وذا من جوامع
الكلم (طس عن علي) وفيه مجهولان

(ما حاك) أي تردد (في صدرك) أي قلبك الذي في صدرك (فدعه) أي
اتركه لان نفس المؤمن الكامل ترتاب من الاثم والكذب فترده في شئ أماره
كونه حراما (طب عن أبي امامة) قال قال رجل ما الاثم فذكره واسناده

صحيح

(ما حبست الشمس على بشر قط الا على يوشع) يقال بالشين وبالسين (ابن نون) بالجر بالاضافة (ليالي سار الى بيت المقدس) لا يعارضه حديث رد الشمس على علي لان هذا حديث صحيح وخبر على قيل موضوع وبفرض صحته خبر يوشع في حبسها قبل الغروب وخبر علي في ردها بعده (خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ورواه أحمد باسناد صحيح (ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام) الذي هو تحية أهل الجنة (والتأمين) ولم تكن أمين قبلنا الا لموسى وهرون (خده عن عائشة) باسناد صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير (ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على) قول (أمين) في الصلاة وعقب الدعاء (فأكثروا من قول أمين) وفيه كالذي قبله أن السلام من خصوصيات هذه الامة وقد مر ما يخالفه (ه عن ابن عباس) ضعيف لضعف طلحة الحضرمي وغيره لكن له شواهد (ما حسن الله خلق) بضم الخاء واللام (رجل) وصف طردى والمراد انسان (ولا خلقه) بفتح فسكون (فتطعمه النار أبدا) استعار الطعم للاحراق مبالغة كأن الانسان طعامها تتغذى به (طس هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذري

(ما حق امرئ مسلم) أي ليس الحزم والاحتياط لانسان (له شيء) أي من مال أو دين أو حق فرط فيه أو أمانة (يريد أن يوصى فيه بيت) أي بأن بيت (ليلتين) أي لا ينبغي أن يمضي عليه زمن وان قل فذكر الليلتين تسامح (الا ووصيته) الواو للحال (مكتوبة عنده) أي مشهود بها اذا الغالب في كتابتها الشهود ولان أكثر الناس لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط فيلزم ذلك من عليه حق لله أو لآدمي بلا شهود (مالك حم ق 4 عن ابن عمر) بن الخطاب

(ما حلف بالطلاق مؤمن) كامل الايمان (ولا استحلف به الا منافق) أي مظهر خلاف ما يكتم (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (ما خاب من استخار) الله (ولا ندم من استشار) أي أدار الكلام مع من له تبصرة ونصيحه (ولا عال من اقتصد) أي ما افتقر من استعمل القصد في النفقة على عياله (طس عن أنس) باسناد ضعيف لضعف عبد القدوس (ما خالط قلب امرئ رهج) أي غبار قتال (في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (الا حرم الله عليه النار) أي حرمه على النار والمراد نار الخلود (حم عن عائشة) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير (ما خالطت الصدقة مالا الا أهلكته) أي محقته واستأصلته لان الزكاة حصن له أخرجته عن كونه منتفعا به لان الحرام غير منتفع به شرعا (عدهق عن عائشة) باسناد ضعيف

(ما خرج رجل من بيته يطلب علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة) أي يفتح عليه عملا صالحا يوصله اليها والمراد بالعلم الشرعي النافع (طس عن أبي هريرة) وضعفه الهيثمي بهشام بن عيسى فقول المؤلف حسن ممنوع

(ما خفت عن خادمك من عمله فهو اجر لك في موازينك يوم القيامة) ولهذا كان عمر رضي الله عنه يذهب الى العوالي في كل سبت فاذا وجد عبدا في

عمل لا يطيقه وضع عنه منه (ع حب هب عن عمرو بن الحرث) باسناد صحيح لكن قيل ان عمرا لم يلق المصطفى فالحديث مرسل

(ما خلف عبد على أهله) أي عياله وأولاده عند سفره لنحو حج أو غزو (أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا) أي حين يتأهب للخروج إليه فيسن له عند ارادته الخروج من بيته صلاة ركعتين (ش عن المطعم) بضم الميم وكسر العين (ابن المقدم) بالكسر (مرسلا) هو الكلاعي الصنعاني تابعي كبير (ما خلق الله في الارض شيئا أقل من العقل وان العقل في الارض أقل) وفي رواية أعز (من الكبريت الاحمر) والعقل أشرف صفات الانسان اذ به قيل أمانة الله وبه يصل الى جواره (الروياني) في مسنده (وابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل (ما خلق الله من شئ الا وقد خلق له ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه) (البزارك عن أبي سعيد) الخدري قال كصحيح ورده الذهبي وقال بل منكر (ما خلا يهودي قط بمسلم الا حدث نفسه بقتله) يحتمل ارادة يهود زمنه ويحتمل العموم وفيه اعلامهم بتمادي تسلطهم على أهل الخير (خط عن أبي هريرة) ثم قال غريب جدا (ما خيب الله عبدا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران) أي افتتح قراءتهما حتى يختمهما (ونعم كنز المرء البقرة وآل عمران) أي نعم الثواب المدخر له على قراءتهما فانه عظيم النفع له في الآخرة (طس حل عن ابن مسعود) واسناد الطبراني حسن (ما خير) بضم المعجمة وشد المثناة التحتية مكسورة (عمار) بن ياسر (بين أمرين الا اختار أرشدهما) وفي رواية أشدهما والمراد أنه كان نقادا في الدين يميز بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فيعمل بالاحسن والافضل (ت ك عن ابن عباس) ورواه أحمد عن ابن مسعود واسناده جيد (ماذا في الامرين) بفتح الميم وشد الراء (من الشفاء الصبر) هو الدواء المعروف (والثقاء) الخردل انما قال الامرين والمراد أحدهما لانه جعل الحرافة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة أو هو من باب التغليب (د في مراسيله هق عن قيس بن رافع الاشجعي) قال الذهبي له حديث لكنه مرسل

(ما ذكر لي رجل من العرب الا رأيتة دون ما ذكر لي الا ما كان من زيد فانه لم يبلغ) بضم المثناة التحتية بضبط المؤلف بخطه (كل ما فيه) أي لم يبلغ الواصف وصفه وبكل ما فيه من نحو البلاغة والفصاحة وكمال العقل وحسن الأدب وهو زيد بن مهلهل الطائش المعروف بزيد الخيل (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي عمير الطائي (ما) بمعنى ليس (ذئبان) اسمها (جائعان ارسلا في غنم بأفسد) خبر ما والباء زائدة أي أشد افسادا (لها) أي للغنم واعتبر فيه الجنسية فأنت وقوله (من حرص المرء) هو المفضل عليه (على المال والشرف) أي الجاه والمنصب (لدينه) لانه للبيان كأنه قيل لأفسد من أي شئ قيل لدينه

والمقصود أن الحرص على المال الشرف أكثر افسادا للدين من افساد الذئبين للغنم لان الاشر والبطر يفسدان صاحبهما اما المال فلانه يدعو الى المعاصي فانه يمكن منها ومن العصمة أن لا تجدوا لانه يدعو الى التنعم بالمباحات فبنيت على التنعم جسده ولا يمكنه الصبر عنه وذلك لا يمكن استدامته الا بالاستعانة بالناس والالتجاء الى الظلمة وذلك يؤدي الى النفاق والكذب

وأما الجاه فانه أعظم فتنة من المال فان معناه العلو والكبرياء والعز وهي من الصفات الالهية (حم ت عن كعب بن مالك) واسناده كما قال المنذري جيد (ما رأيت مثل النار نام هاربها) حال ان لم تكن رأيت من أفعال القلوب والا فهو مفعول ثان (ولا مثل الجنة نام طالبها) أي النار شديدة والخائفون منها نائمون غافلون وليس هذا شأن الهارب بل طريقه أن يهرول من المعاصي الى الطاعات (ت ه عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (طس عن أنس) بن مالك وحسنه الهيثمي

(ما رأيت منظرا) أي منظورا (قط) بشدة الطاء وتخفيفها ظرف للماضي المنفى (الا والقبر أقطع) أي أقيح وأبشع (منه) لانه بيت الدود والوحدة والغربة والظلمة (ت ه ك عن عثمان) بن عفان قال ك صحيح ونوزع

(ما رزق عبد خيرا له ولا أوسع من الصبر) لانه اكليل الايمان وأوفر المؤمنين حظا من الصبر أوفرهم حظا من القرب من الرب (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه

(ما رفع قوم أكفهم الى الله تعالى يسألونه شيئا الا كان حقا على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا) لانه تعالى أكرم الاكرمين فاذا رفع عبده يديه اليه مفتقرا مضطرا متعرضا لفضله يستحي أن يرده وفيه ندب رفع اليدين في الدعاء (طب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح (ما زال جبريل يوصيني بالجار) المراد جار الدار لا جار الجوار (حتى انه لما أكثر علي في ذلك) ظننت أنه سيورثه (أي يحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرني عن الله به بأن يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب (حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ق 4 عن عائشة) الصديقة

(ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا أو وقتا اذا بلغه عتق) أي من غير اعتاق وأخذ منه أنه يجب ود أهل المدينة ورعايتهم (هق عن عائشة) واسناده صحيح واقتصار المصنف على تحسينه غير كاف

(ما زالت أكله خبير) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسمومة (تعادني) أي تراجعني في (كل عام) أي يراجعني الالم فأجده في جوفي كل عام (حتى كان هذا أو ان) بالضم ويجوز بناؤه على الفتح (قطع أبهري) بفتح الهاء عرق في الصلب أو الذراع أو القلب اذا انقطع مات صاحبه أي أنه نقض عليه سم الشاة ليجمع الى منصب النبوة منصب الشهادة ولا يفوته مكرمة قال السبكي كان ذلك سما قاتلا من ساعته مات منه بشر بن البراء فورا وبقي المصطفى وذلك معجزة في حقه (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) واسناده حسن

(ما زان الله العبد بزينة أفضل من زهاده في الدنيا) وهي الكف عن الحرام
وسؤال الناس (وعفاف في بطنه وفرجه) لانه بذلك يصير ملكا في الدنيا
والآخرة ومعنى الزهد أن يملك شهوته وغضبه فينقادان لباعث الدين وإشارة
الإيمان وهذا ملك باستحقاق اذ به يصير صاحبه حرا وباستيلاء الطمع
والشهوات عليه يصير عبدا لبطنه وفرجه وسائر اغراضه فيكون مملوكا يحره
زمام الشهوة الى حيث تريد (حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه
الديلمي ايضا وسنده ضعيف
ما زويت الدنيا) أي قبضت ومنعت (عن أحد الا كانت خيرة له) لان الغنى
مأثرة مبطرة وكفى بقارون عبرة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
واه بل قيل بوضعه
(ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم) أي نقشوها وموهوها بنحو
ذهب فان ذلك ناشئ عن غلبة الرياء والمباهاة والاشتغال عن المشروع بما
يفسد
حال صاحبه وغيره (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات الا جبارة بن
المغلس ففيه كلام
(ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به يوم القيامة) المراد عبد مؤمن
متق متحرز سقط في ذنب ولم يصر بل ندم واستغفر (البزار طب عن أبي
موسى) ضعيف لضعف عمر الأشج
(ما سلط الله القحط) أي الجذب (على قوم الا بتمردهم على الله) أي
بعثوهم واستكبارهم وطغيانهم وشرادهم على الله شراد البعير على أهله (قط
في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن جابر ابن عبد الله باسناد ضعيف
(ما شئت ان أرى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل
عني نعمة أنعمت بها علي الا رأيت) يعني كلما وجه خاطره نحو الكعبة أبصره
بعين قلبه متعلقا باستارها وهو يقول ذلك لما يرى جبريل من شدة عقاب الله
لمن غضب عليه (ه ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين

(ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا) بالموت (الا مثل خروج الصبي من بطن
أمه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) بفتح الراء سعتها ونسيمها والمراد
بالمؤمن هنا الكامل كما يفيد قول مخرجه الحكيم عقب الحديث فامؤمن
البالغ في إيمانه الدنيا سجنه قال وهذا غير موجود في العامة أنتهى (واعلم ان
(للنفس أربعة دور كل دار منها أعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك
الحصر والغم والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي نشأت فيها
واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه وأعظم
ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار
القرار الجنة أو النار (الحكيم عن أنس) بن مالك
(ما شد سليمان) نبي الله (طرفه الى السماء) أي ما رفع بصره اليها
وحدقه (تخشعا حيث أعطاه الله ما أعطاه) من الحكم والعلم والنبوة والملك
فكان لذلك عظيم الحياء من الله جدا ومقصود الحديث بيان أن شأن أهل
الكمال أنه كلما عظمت نعمة الله على أحد اشتد حياؤه وخوفه منه (ابن

عساكر عن ابن عمرو (بن العاص باسناد ضعيف
(ما صبر أهل بيت على جهد) شدة جوع (ثلاثا) من الايام (الا أتاهم الله
برزق) من حيث لا يحتسبون لان ذلك اختبار من الله فاذا انقضت الثلاثة أيام
المحنة أتاهم الله ما هو مضمون لهم (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمر)
باسناد ضعيف
(ما صدقة أفضل من ذكر الله) أي مع رعاية تطهير القلب عن مرعى
الشیطان وقوته وهو الشهوات (طس عن ابن عباس) باسناد صحيح وقول
المؤلف حسن تقصير
(ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت) أي في الصلاة عليه (الا
أوجب) أي غفر له كما صرحت به رواية الحاكم (ه ك عن مالك بن هبيرة)
السكوتي
(ما صلت امرأة صلاة أحب الى الله من صلاتها في أشد بيتها ظلمة) لتكامل
سترها من نظر الناس مع حصول الاخلاص وانتقاء الرياء (هق عن ابن مسعود
) واسناده حسن

(ما صيد صيد ولا قطعت شجرة الا بتضييع التسبيح) قال الزمخشري لا يبعد
أن يلهم الله الطير والشجر دعاؤه وتسبيحه كما ألهمنا العلوم الدقيقة التي لا
يهتدي اليها (حل عن ابي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ونوزع لكن له شواهد
منها ما خرجه ابن راهوية أتى أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقال سمعت
رسول الله يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاء ولا قطعت وشيخة الا بقلة
التسبيح وما أخرجه أبو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح
(ما ضاق مجلس بمتحابين) ولهذا قيل سم الخياط مع المحبوب ميدان
(خط عن أنس)
ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار)
مخافة أن يغضب الله عليه فيعذبه بها وفيه اشعار بأن خلق ميكائيل متقدم
على خلق جهنم (حم عن أنس) واسناده حسن
(ما ضحى) بفتح فكسر بضبط المؤلف (مؤمن مليبا حتى تغيب الشمس الا
غابت بذنوبه فيعود كما ولدته أمه) قال البيهقي يريد المحرم ينكشف للشمس
ولا يستظل (طب هب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف
حسن ممنوع
(ما ضر أحدكم لو كان في بينه محمد ومحمدان وثلاثة) فيه ندب التسمي به
قال مالك ما كان في أهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته (ابن سعد) في
طبقاته (عن عثمان العمري مرسلا
ما ضرب من) في رواية على (مؤمن عرق الا حط الله عنه به خطيئة وكتب
له به حسنة ورفع له به درجة) لا يناقضه ان المصائب مكفرات لان حصول
الحسنة انما هو بصبره الاختياري عليها وهو عمل منه (ك عن عائشة)
واسناده جيد
(ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل) أي ما ضل قوم مهديون
كائنون على حال من الاحوال الا على ايتاء الجدل يعني من ترك سبيل الهدى
لم يمش حاله الا بالجدل أي الخصومة بالباطل (حم ت ه ك عن ابي امامة) م
قال ك صحيح وأفروه

(ما طلب) بالبناء للمفعل (الدواء) أي التداوي (بشئ أفضل من شربة
عسل) هذا وقع جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك (أبو نعيم في الطب) النبوي)
عن عائشة

ما طلع النجم) يعني الثريا فانه اسمها بالغلبة لعدم خفائها لكثرتها (صباحا قط
(أي عند الصبح) ويقوم) في رواية وبالناس (عاهة) في أنفسهم من نحو
مرض ووباء أو في مالهم من نحو ثمر وزرع (الارتفاع عنهم) بالكلية (أو
خفت) أي أخذت في النقص والانحطاط ومدة مغيها نيف وخمسون ليلة (حم
عن أبي هريرة) باسناد حسن
(ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر) بن الخطاب أي أن ذلك سيكون
له في بعض الأزمنة الآتية وهو من افضاء الخلافة اليه الى موته فانه حينئذ
أفضل أهل الارض (ت ك عن أبي بكر) قال ت غريب وليس اسناده بذلك
(ما طهر الله كفا فيها خاتم من حديد) أي ما نزهها فالمراد الطهارة المعنوية
فيكون التختم بالحديد (تخ طب عن مسلم بن عبد الرحمن) باسناد حسن
(ما عال من اقتصد) في المعيشة أي ما افتقر من أنفق فيها قصدا من غير
اسراف ولا تقتير ولهذا قيل صديق الرجل قصده وعدوه سرفه (حم عن ابن
مسعود) وضعفه الهيثمي وغيره وقول المؤلف حسن غير حسن
(ما عبد الله بأفضل من فقه في دين) لان أداء العبادة يتوقف على معرفة
الفقه اذ الجاهل لا يعلم كيف يتقي لا في جانب الامر ولا في جانب النهي هذا
بناء على أن المراد بالفقه معرفة الاحكام الشرعية الاجتهادية وقيل المراد به
هنا المعنى اللغوي وهو الفهم وانكشف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما
أمر ونهى بعد أن فهمه وعقله وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما أمر ونهى
فهي العبادة الخالصة المحضة فان من أمر بشئ فلم يرزينه ونهى عن شئ
فلم يرشينه فهو في عمى من أمره فاذا رأى عمله على بصيرة وحمد عليه
وشكر (هب عن ابن عمر) ثم قال تفرد به عيسى بن زياد أي وهو ضعيف
(ما عدل وال اتجر في رعيته) لانه يضيق عليهم (الحاكم في) كتاب (الكنى
) واللقاب (عن رجل) صحابي

(ما عظمت نعمة الله على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس) أي ثقلهم أي
فاحذروا أن تملوا وتضجروا من حوائج الناس (فمن لم يحتمل تلك المؤنة)
للناس (فقد عرض تلك النعمة للزوال) لان النعمة اذا
لم تشكر زالت ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبي الدنيا
) أبو بكر (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج) وكذا الطبراني (عن عائشة)
ضعفه المنذري (هب عن معاذ) بن جبل وضعفه
(ما على أحدكم اذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه)
أي أصليه وان عليا (اذا كانا مسلمين) خرج الكافران (فيكون لوالديه أجرها
وله مثل أجورهما بعد أن لا ينقص من أجورهما شيئا) فيكون النفع متعديا (ابن
عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف
(ما على أحدكم ان وجد معة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته)

يعني ليس على أحدكم حرج في أن يتخذ ثوبين لذلك فإنه لا اسراف فيه بل هو محبوب فإنه جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (د عن يوسف بن عبد الله بن سلام) بالتخفيف (ه عن عائشة) واسناده حسن لكن فيه انقطاع
(ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل أن يستغفره منه) أي اذا وجدت بقية شروط التوبة الذي الندم أعظمها (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبي
(ما عليكم أن تعزلوا) أي لا حرج عليكم أن تعزلوا فإنه جائز في الامة مطلقا وفي الحرمة مع الكراهة (فان الله قدر ما هو خالق الى يوم القيامة) فاذا أراد الله خلق شئ أوصل من الماء المعزول الى الرحم ما يخلق منه الولد واذا لم يرد له لم ينفعه ارسال الماء (ن عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) واسناده صحيح
(ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله) لان حظ أهل الغفلة يوم القيامة من اعمارهم الاوقات التي عمروها بذكره وما سواه هدر (حم عن معاذ) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه انقطاع

(ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة واصلاح ذات البين وخلق حسن) وبذلك تحصل للنفس العدالة والاحسان وتظفر بمكارم الاخلاق (تخ هب عن أبي هريرة) باسناد حسن
(ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهرق الدم) لان قرية كل وقت أخص به من غيرها وأولى (انها لتأتي) أي الاضحية (يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها) فتوضع في ميزانه كما صرح به في خبر (ان الدم أي وان المهرق دمه) ليقع من الله بمكان (أي بموضع قبول عال يعني يقبله الله عند قصد القرية بالذبح) قبل أن يقع على الارض (أي قبل أن يشاهده الحاضرون) فطيبوا (أيها المضحون) بها نفسا (أي بالاضحية وذا كما قاله القرافي مدرج من كلام عائشة (ت ه ك عن عائشة) وحسنه الترمذي وضعفه ابن حبان
(ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة الازاده الله تعالى بها كثرة) في ماله بأن يبارك له فيه (وما فتح رجل باب مسألة) أي طلب من الناس (يريد بها كثرة) في معاشه (الا زاده الله تعالى بها قلة) بأن يمحق البركة منه ويحوجه حقيقة (هب عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد ورجاله رجال الصحيح
(ما فوق الركبتين من العورة وما أسفل السرة من العورة) فعورة الرجل ما بين سرتة وركبته (قط هق عن أبي أيوب) الانصاري واسناده ضعيف
(ما فوق الازار وظل الحائط وجر الماء) أي وجلف الخبز كما في رواية أخرى (فضل يحاسب به العبد يوم القيامة) وأما المذكورات فلا يحاسب عليها اذا كانت من حلال (البزار وعن ابن عباس
ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب) وجذعها من زمرد سعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وجللهم وثمرتها امثال القلال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب
(في السماء ملك
الا وهو يوقر عمر) بن الخطاب (ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر

(لانه بصفة من يخافه الخلق لغلبة خوف الله على قلبه (عد عن ابن عباس)
باسناد ضعيف

(ما قال عبد قط لا اله الا الله مخلصا) من قلبه (الا فتحت له أبواب السماء)
أي فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضي الى العرش
(أي تنتهي اليه) ما اجتنبت الكبائر) أي وذلك مدة تجنب قائلها للكبائر من
الذنوب وفيه رد لقول جمع ان الذنوب كلها كبائر ولا صغائر فيها (ت عن أبي
هريرة) وحسنه واستغربه البغوي
(ما قبض الله تعالى نبيا الا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه) اكراما له
حيث لم يفعل به الا ما يحبه ولا ينافيه كراهة الدفن في البيوت لان من خصائص
الانبياء أنهم يدفنون حيث يموتون (ت عن أبي بكر) ضعيف لضعف ابن أبي
مليكة
(ما قبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان ثغرة) فتحت (في الاسلام لا
تسد ثلمته الى يوم القيامة) هذا فضل عظيم للعلم وانافة لمحلّه (السجزي
في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (والمرهبي) بكسر الهاء (في) كتاب
فضل (العلم) وأهله (عن ابن عمر) بن الخطاب
(ما قدر في الرحم سيكون) أي ما قدر أن يوجد في بطون الامهات سيوجد
ولا يمنعه العزل (حم طب عن أبي سعيد الزوقي) بفتح الزاي وسكون الواو
بضبط الذهبي واسمه عمارة بن سعيد رمز المؤلف لحسنه ولعله باعتبار أن له
شواهد والا ففيه عبد الله بن أبي مرة
(ما قدر الله لنفس أن يخلقها الا هي كائنة) أي لا بد من كونها قاله لما سئل
عن العزل (حم ه حب عن جابر) باسناد صحيح
(ما قدمت أبا بكر) الصديق (وعمر) الفاروق أي أشرت بتقديمهما للخلافة
أو ما أخبرتكما بأنهما أفضل أو ما قدمتهما في المشورة أو المحافل (ولكن
الله) هو الذي (قدمهما) تمامه ومن بهما علي فأطيعوهما واقتدوا بهما ومن
أرادهما بسوء فانما يريدني والاسلام (ابن النجار عن أنس) قال ابن حجر
حديث باطل ورجاله مذكورون بالثقة

(ما قطع من البهيمة) بنفسه أو بفعل فاعل (وهي حية فهو ميتة) فان كانت
ميتتها طاهره فطاهر أو نجسة فنجس فيد الآدمي طاهرة وآلية الخروف نجسة
(حم د ت ك عن أبي واقد) الليثي (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (ك عن
أبي سعيد) الخدري (طب عن تميم) الداري قال كانوا في الجاهلية يجبون
أسنة الابل ويأكلونها فذكره
(ما قل وكفى) من الدنيا (خير مما كثر وألهى) منها فينبغي التقلل منها ما
أمكن فان قليلها يلهى عن كثير من الآخرة قال السهر وردى أجمع القوم على
اباحة لبس جيمع أنواع الثياب الا ما حرم الشرع لبسه لكن الاقتصار على الدون
والخلقات والمرقعات أفضل لهذا الحديث ومقصود الحديث الحث على القناعة
واليسير من الدنيا قال ذو النون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على
اقرانه وقال بشر لو لم يكن في القناعة الا التمتع بالعز لكفى وقال بعضهم

انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وقال علي كرم الله
وجهه القناعة سيف لا ينبو (ع والضياء) المقدسي (عن أبي سعيد) الخدري
باسناد صحيح
(ما كان الفحش في شيء قط الا شأنه) أي عابه (وما كان الحياء في شيء
قط الا زانه) أي لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء في جماد لشأنه أوزانه
فكيف بالانسان (حم خدت ه عن أنس) باسناد حسن
(ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شأنه) لان به تسهل
الامور وبه يتصل بعضها ببعض ويجتمع ما تشتت ويتألف ما تنافر (عبد بن حميد
)
بغير
إضافة (والضياء) المقدسي (عن أنس) واسناده صحيح وهو في مسلم
بمعناه
(ما كان بين عثمان) بن عفان (ورقية) بنت المصطفى (وبين لوط) نبي
الله (من مهاجر) يعني هما أول من هاجر الى أرض الحبشة بعد لوط فلم
يتخلل بين هجرة لوط وهجرتهما هجرة (طب عن زيد بن ثابت) وفيه ابن خلد
العثماني متروك فقول المؤلف حسن ممنوع
(ما كان من حلف) بكسر المهملة وسكون اللام أي معاهدة ومعاهدة على
تعاضد وتناصر ومن زائدة

(في الجاهلية) قبل الاسلام (فتمسكوا) أي بأحكامه (ولا حلف في الاسلام)
فان الاسلام نسخ حكمه (حم عن قيس بن عاصم) التميمي المنقري
(ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله جار يؤذيه) سنة الله في خلقه
قال الزمخشري عاينت هذا (فر عن علي) امير المؤمنين وفي اسناده نظر
(ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب) معنى الكينونة الانتفاء أراد أن
تأتي النبوة بدون تعقيبها بذلك محال (طب والضياء عن طلحة) وفيه مجاهيل
(ما كانت نبوة قط الا تبعثها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت
صدقة قط الا كان مكسا) والى ذلك وقعت الاشارة في فواتح سورة آل
عمران (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سهل) بن زيد بن كعب الانصاري
باسناد ضعيف
(ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار) فالاستغفار
المقرون بالتوبة يمحو أثر الكبائر والصغيرة بدون اصرار تكفرها الصلوات
الخمس وغيرها (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد
(ما كر بني أمر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل تولكت على الحي الذي
لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا) أمره بأن يثق به ويسند أمره اليه في استكفاء
ما ينوبه مع التمسك بقاعدة التوكل وعرفه بأن الحي الذي لا يموت حقيق بأن
يتوكل عليه دون غيره (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة
(والبيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن اسمعيل بن أبي فديك)
مصغرا (مرسلا ابن صصرى في أماليه عن أبي هريرة)
ما كرهت ان تواجهه به أخاك (في الدين) فهو غيبة (فيحرم لكن الغيبة تباح
للحاجة في نحو أربعين موضعا) (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
(ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك اذا خلوت) أي كنت في خلوة

بحيث لا يراك الا الله والحفظة وهذا ضابط وميزان (حب ت عن أسامة بن شريك) باسناد صحيح

(ما لقي الشيطان عمر) بن الخطاب (منذ اسلم الاخر) أي سقط (لوجهه) هيبة له لانه لما قهر شهوته وأمات لذته وتخلق بالصفات الجلالية خاف منه الشيطان (ابن عساكر عن حفصة) أم المؤمنين (ما لي أراكم عزين) بتخفيف الزاي مكسورة أي متفرقين جماعة جماعة جمع عزة وهي الجماعة المتفرقة وذا قاله قد خرج الى أصحابه فرأهم حلقا وذا لا ينافيه أنه كان يجلس في المسجد وأصحابه محدقون به كالمتحلقين لانه انما كره تحلقهم على مالا فائدة فيه (حم م د ن عن جابر بن سمرة مالي وللدنيا) أي ليس لي الفة ومحبة معها ولا لها معي حتى أرغب فيها وذا قاله لما قيل له ألا نبسط لك فراشا لينا ونعمل لك ثوبا حسنا (ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) أي ليس حالي معها الا كحال راكب مستظل (حم ت ه ك والضياء) المقدسي (عن ابن مسعود) واسناده صحيح

(ما مات نبي الا دفن حيث يقبض) والافضل في حق من عدا الانبياء الدفن في المقبرة

كما مر (ه عن أبي بكر) وذلك أنهم اختلفوا لما مات النبي { صلى الله عليه وسلم } في المكان الذي يحفر له فيه فقال سمعته يقول فذكره (ما محق الاسلام محق الشح شئ) لان الاسلام هو تسليم النفس والمال لله فاذا جاء الشح فقد ذهب بذل المال ومن شح به فهو بالنفس أشح فلذلك كان البخل يحق الاسلام ويدرس الايمان لانه من سوء الظن بالله (ع عن أنس) وضعفه المنذري

(ما مررت ليلة أسرى بي بملا) أي جماعة (من الملائكة الا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة) لانهم من بين الامم أهل يقين واذا اشتعل نور اليقين في القلب ومعه حرارة الدم أضرب بالقلب وبالطبع (ه عن أنس) بن مالك (ت عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب وقال المناوي في حديث ابن ماجه هذا منكر (ما مسخ الله تعالى من شئ فكان له عقب ولا نسل) فليس القردة والخنازير الموجودة الآن من نسل من مسخ من بني اسرائيل (طب) وأبو يعلى (عن أم سلمة) واسناده حسن

(ما من الانبياء من نبي الا وقد أعطى من الآيات) أي المعجزات (ما) موصولة أو موصوفة بمعنى شئاً (مثله) بمعنى صفته وهو مبتدأ وخبره (آمن من عليه البشر) أي ليس نبي الا أعطاه الله من المعجزات شياً من صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به فاذا مضى زمنه فانقضت تلك المعجزة (وانما كان الذي أوتيته) أنا من المعجزات أي معظمه (حيا) قرأنا معجزة (أوحاه الله الي) مستمرا على ممر الدهور ينتفع به حالا وما لا وغيره من الكتب ليس معجزته من جهة النظم والبلاغة فانقضت بانقضاء أوقاتها فحصره المعجزة في القرآن ليس لفيها عن غيره (فارجو) أي أومل (ان أكون

أكثرهم تبعاً يوم القيامة) أراد اضطراب الناس إلى الإيمان به يوم القيامة (حم
ق عن أبي هريرة
ما من الذكر) بزيادة من (أفضل من) قول (لا إله إلا الله ولا من الدعاء
أفضل من الاستغفار) وتماه ثم تلا رسول الله { صلى الله عليه وسلم }
فأعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكيم أن
الاستغفار يخرج يوم القيامة فينادى يا رب حقي حقي فيقال خذ حَقَّك فيحتفل
أهله بجثفهم (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فقول
المؤلف هو حسن لا يخلو من نزاع
(ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيئ إذا غلته
سحابة فأظلم إذ تجلت) سببه أن عمر سأل علياً الرجل يحدث الحدث إذ
ينسيه إذ ذكره فقال علي سمعت رسول الله { صلى الله عليه وسلم } يقول
فذكره (طس عن علي) أمير المؤمنين

(ما من آدمي) من زائدة وهي هنا تفيد عموم النفي (إلا وفي رأسه حكمة)
بالتحريك ما يجعل تحت حنك الدابة يمنعها المخالفة كاللجام (بيد ملك) موكل
به (فإذا تواضع) للحق والخلق (قيل للملك) من قبل الله (أرفع حكمته) أي
قدره ومنزلته (وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن إذلاله فان من
صفة الدليل تنكيس رأسه فثمرة التكبر في الدنيا الذلة بين الخلق وفي الآخرة
النار (طب عن ابن عباس البزار عن أبي هريرة) وإسناده حسن
(ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل) أي ما أحد يدعو كأننا بصفة إلا
بصفات الإتياء الخ (أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم)
فكل داع يستجاب له لكن تتنوع الأجابة فتارة يقع بعين ما دعا به وتارة يعوضه
بحسب المصلحة (حم ت عن جابر) وفيه ابن لهيعة
(ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي) أي رد علي نطقي لانه حي
دائماً وروحه لا تفارقه لان الأنبياء أحياء في قبورهم (حتى أرد) غاية لرد
في معنى التعليل أي من أجل أن أرد (عليه السلام) ومن خص الرد بوقت
الزيارة فعليه البيان فالمراد بالروح النطق مجازاً وعلاقة المجازان النطق من
لازمه وجود الروح وهو في البرزخ مشغول بأحوال الملكوت مأخوذ عن النطق
بسبب ذلك (د عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
(ما من أحد يموت إلا ندم إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد) خيراً من
عمله (وإن كان مسياً ندم أن لا يكون نزع) أي أقلع عن الذنوب ونزع نفسه
عن ارتكاب المعاصي وتاب وصلاح حاله (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذري
(ما من أحد يحدث في هذه الأمة حدثاً لم يكن) أي لم يشهد له أصل من
أصول الشريعة (فيموت حتى يصيبه ذلك) أي وباله (طب عن ابن عباس)
باسناد صحيح

(ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه ثنتين وسبعين زوجة) أي جعلهم زوجات
له وقيل قرنه بهن من غير عقد تزويج (ثنتين من الحور العين وسبعين من
ميراثه من أهل النار) قال هشام يعني رجالاً دخلوا النار فورث أهل الجنة

نساءهم (ما منهن واحدة الا ولها قبل بضميتين فرج (شهى وله ذكر لا ينثنى)
وان توالى جماعة توكثر ومضى عليه أحقاب (ه عن أبي امامة (واسناده
ضعيف جدا
(ما من أحد يؤمر على عشرة) أي يجعل أمير عليها (فصاعدا) أي فما فوقها
(الا جاء يوم القيامة) الى الموقف (في الاصفاد والاعلال) حتى يفكه عدله أو
يوبقه جوره كما في حديث آخر (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه
(ما من أحد يكون) واليا (على شئ من أمور هذه الامة فلا يعدل بينهم الا كبه
الله تعالى في النار) أي صرعه وألقاه فيها على وجهه ان لم يدركه العفو (ك
عن معقل بن سنان) الاشجعي واسناده قوي
(ما من أحد الا وفي رأسه عروق من الجذام تنفر) أي تتحرك وتعلو وتهيج
(فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداو واله) أي للزكام أي لمنعه (ك) في
الطب (عن عائشة) قال الذهبي وكانه موضوع وتقدمه ابن الجوزي فجزم
بوضعه
(ما من أحد يلبس ثوبا لياهى) أي يفاخر (به فينظر الناس اليه الا لم ينظر
الله اليه الناس حتى ينزعه متى ينزعه) أي وان طال لبسه اياه طال اعراض
الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والازار وغيرهما (طب عن أم سلمة
(وضعفه المنذري) ما من أحد من أصحابي يموت بأرض الا بعث قائدا) أي
بعث ذلك الصحابي قائدا لاهل تكل الارض الى الجنة (ونورا لهم يوم القيامة)
يسعى بين أيديهم فيمشون في ضوئه (ت والضياء عن بريدة) قال ت غريب
وارساله أصح

(ما من أحد من أصحابي الا ولو شئت لاخذت عليه في بعض خلقه) بالضم
(غير أبي عبيدة بن الجراح) بين به أنه انما كان أمين هذه الامة لطهارة خلقه
ويخرج منه أن الامانة من حسن الخلق والخيانة من سوء الخلق (ك عن
الحسن مرسلا) وهو البصري وفيه مع ارساله ضعف
(ما من امام أو وال) يلي من أمور الناس شياً (يغلق بابه) أي والحال أنه
يغلق بابه (دون ذوى الحاجة والخلة) بفتح الخاء المعجمة (والمسكنة) أي
يمنعهم من الولوج عليه وعرض أحوالهم اليه (الا أغلق الله أبواب السماء دون
خلته وحاجته ومسكنته) يعني منعه عما يبتغيه وحجب دعائه عن الصعود اليه
جزاء وفاقا وفيه وعيد شديد للحكام (حم ت عن عمرو بن مرة) بالضم و
التشديد واسناده حسن
(ما من امام يعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم القيامة) أي تجاوز عن
ذنوبه مكافأة له على احسانه الى خلقه ومن عظيم شرف العفو أن الله أعلم
عباده ان أجر العافي عليه فالعفو مضمون للعبد
قال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فمن عفا فقد أخذ بحظ
من أمر أولي العزم من الرسل وقد كان المصطفى يضر به كفار قريش حتى
يسيل دمه على جبينه فاذا فارق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون (ابن
أبي الدنيا) القرشي (في ذم الغضب عن مكحول مرسلا) وهو الشامي
التابعي الكبير
(ما من أمة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة الا أمتي فانها كلها في الجنة
(أراد بأتمته هنا من اقتدى به كما ينبغي واختصاصهم من بين الامم بعناية الله

ورحمته والا فبعض أهل الكبائر يعذب قطعاً (خط عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب
(ما من أمة ابتدعت بعد نبيها في دينها) أي أحدثت فيه ما ليس منه (بدعة الا
أضاعت مثلها من السنة) أي الطريقة المحمدية (طب عن غصيف) بغين
وضاد معجمتين مصغرا (ابن الحرث) الثمالي وضعفه المنذري

(ما من امرئ يحيى أرضاً فتشرب منها كبد حراء أو يصيب منها عافية) أي
طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طير (الا كتب الله له بها صدقة) أي بكل
شربة (اجرا) عظيماً ويتعدد الاجر بتعدد الشرب (طب عن أم سلمة)
واسناده حسن
(ما من امرئ مسلم) بزيادة امرئ (ينقى لفرسه شعيراً) أو نحوه مما تأكله
الخيال (ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة منه حسنة) وتعدد تلك
الحسنات بتعدد الحبات والمراد خيل الجهاد (حم هب عن تميم) الداري
باسناد فيه لين
(ما من امرئ يخذل) بذال معجمة (امرأ مسلماً) أي لم يحل بينه وبين من
يظلمه ولا ينصره (في موطن ينتقص فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل
الذم المدح من الانسان (ينتهك فيه من حرمة) بأن يتكلم فيه بما لا يحل
والحرمة هنا ما لا يحل انتهاكه (الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته
(أي موضع يكون فيه أحوج لنصرته يوم القيامة فخذلان المؤمن حرام شديد
التحريم) وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه أو ينتهك
فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته) وهو يوم القيامة
جزاء وفاقاً (حم د والضياء عن جابر وأبي طلحة بن سهل) قال الهيثمي
واسناد حديث جابر حسن
(ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة) أي يدخل وقتها وهو من أهل
الوجوب (فيحسن وضوءها خشوعها وركوعها) أي وجميع أركانها بأن أتى بكل
من ذلك على الوجه الاكمل (الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت
كبيرة) أي لم يعمل بها فتكون مكفرة لذنوبه الصغائر لا الكبائر فانها لا تكفر
بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت فلا يغفر شيء
(ذلك الدهر كله) الاشارة للتكفير أي لو كان يأتي بالصغائر كل يوم ويؤدي
الفرائض كملا يكفر كل فرض ما قبله من الذنوب (م عن عثمان) بن عفان

(ما من امرئ يكون له صلاة بالليل) وعزمه أن يقوم اليها (فيغلبه عليها نوم
الا كتب الله تعالى له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة) من الله مكافاة له
على نيته وهذا فيمن تعود ذلك الرد فغلبه النوم أحياناً (دن عن عائشة) وفيه
رجل لم يسم
(ما من امرئ يقرأ القرآن) أي يحفظه عن ظهر قلب (ثم ينساه الا لقي الله
يوم القيامة وهو (أجدم) بذال معجمة أي مقطوع اليد أو به داء الجذام أو هو
خال من الخير صفراً من الثواب وفيه أن نسيان القرآن كبيرة لهذا الوعيد
(دعن سعد بن عبادة) واسناده حسن

(ما من أمير عشرة) أي فما فوقها (الا وهو يؤتى به يوم القيامة) للحساب (وبده مغلولة الى عنقه حتى يفكه العدل أو يوبقه) بمثناة تحتية وباء موحدة وقاف أي يهلكه (الجور) أي لم يزل حتى يحله العدل أو يهلكه الظلم بمعنى أنه يرى بعد الفك ما الغل في جنبه السلامة (هق عن أبي هريرة) باسناد واه كما في المهذب فرمز المؤلف لحسنه ممنوع
(ما من أمير عشرة) أي فصاعدا (الا يؤتى به يوم القيامة وبده مغلولة الى عنقه) زاد في رواية أحمد لا يفكه من ذلك الغل الا العدل (هق عن أبي هريرة) واسناده جيد
(ما من أمير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة) هل عدل فيهم أو جار ويجازى بما فعله ان خيرا فخير وان شر فشر (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي
(ما من أهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة) أي زيادة خير ونمو ورزق فيندب اتخاذ الشياه في البيوت لذلك (ابن سعد عن أبي الهيثم بن التيهان) ما من أهل بيت تروح عليهم ثلة (بفتح المثناة وشد اللام جماعة) من الغنم الا باتت الملائكة تصلي عليهم حتى تصبح (أي تستغفر لهم حتى يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة) (ابن سعد عن أبي ثفال) المرى واسمه ثمامة (عن خاله

ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان) بالتشديد آلة الحرث أو الثوران يحرث عليهما في قران (الا ذلوا) فقلما خلوا من مطالبة الولاة بخراج او عشر فمن أدخل نفسه في ذلك عرضها للذل وليس هذا ذمًا للزراعة فانها محمودة لكثرة اكل العوافي ولا تلازم بين ذل الدنيا وحرمان ثواب الآخرة (طب عن أبي أمامة) وفيه مرأتان مجهولتان وبقيته ثقات
(ما من أهل بيت واصلوا) الصوم بأن لم يتعاطوا مفطرا بين اليومين ليلا (الا أجرى الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) أخذ بظاهره من قال بحل الوصال وللمانعين أن يقولوا ان المراد لم يتعاطوا مفطرا لعدم وجود القوت لا للصوم (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(ما من أيام أحب الى الله تعالى أن يتعبد له فيها) أي لان يتعبد بتأويل المصدر فاعل أحب (من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة) أي ليس فيها عشر ذي الحجة (وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) ولهذا كان يصوم تسع ذي الحجة كما رواه أحمد (ت ه عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا ركبتموها) أي الابل (فاذكروا نعمة الله عليكم كما أمركم الله) في القرآن (ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل) فلا تنظروا الى ظاهر هزالها وعجزها (حم ك عن أبي لاسن) ويقال له لا حق قال حملنا المصطفى على ابل من ابل الصدقة فقلنا ما نرى أن تحملنا هذه فذكره واسناده صحيح
(ما من بقعة يذكر اسم الله فيها الا استبشرت بذكر الله الى منتهاها من سبع ارضين والا فخرت على ما حولها من بقاع الارض وان المؤمن اذا اراد الصلاة من الارض) أي فيها (تزخرفت له الارض) لكنه لا يبصر لانطماس بصيرته

لغلبة الصدا على قلبه ومثانة الحجاب (أبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي وأسناده ضعيف

(ما من بني آدم مولود الا يمسه) في رواية ينخسه (الشيطان) أي يطعنه بإصبعه في جنبه (حين يولد فيستهل) أي يرفع المولود صوته (صارخا) أي بأكيا (من) ألم (مس الشيطان) بأصبعه وهذا مطرد في كل مولود (غير مريم) بنت عمران (وابنها) روح الله عيسى فانه ذهب ليطعن فطعن في الحجاب الذي في المشيمة وهذا الطعن ابتداء التسليط فحفظ مريم وابنها ببركة استعاضتها (خ عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه (ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان) أي غلب عليهم واستولى (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فانما يأكل الذئب)
الشاة (القاصية) أي المنفردة عن القطيع فان الشيطان مسلط على مفارق الجماعة (حم دن ه حب ك عن أبي الدرداء) بأسناد صحيح (ما من جرعة أعظم أجرا عند الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد الا ملأ الله جوفه ايمانا) شبه جرع غيظه ورده الى باطنه بتجرع الماء وهو احب جرعة يتجرعها العبد الى الله لحبس نفسه عن التشقي (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) وفيه ضعف (ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا) لفظ رواية البزار استغفار بدل خيرا في الموضوعين (الا قال الله تعالى لملائكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة) من السيئات أخذ منه ندب وصل صوم الحجة بالمحرم ليكون خاتما للسنة بالطاعة ومفتتحها بالطاعة (ع) والبزار (عن أنس) بأسناد حسن وقيل صحيح (ما من حافظين يرفعان الى الله بصلاة رجل) الباء زائدة والرجل وصف طردى (مع صلاة الا قال الله أشهد كما اني قد غفرت لعبدي ما بينهما) أي من الصغائر لا الكبائر (هب عن أنس) بن مالك

(ما من حاكم) نكرة في سياق النفي فيشمل العادل وغيره (يحكم بين الناس الا يحشر يوم القيامة وملك) بفتح اللام (أخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله تعالى) هذا يدل على كونه مقهورا في يده (فان الله تعالى ألقاه) أي في جهنم (ألقاه في مهوى أربعين خريفا) أي مهواه عنهن فكنى عنه بأربعين مبالغة في تكثير العمق لا للتحديد والخريف العام والعرب كانت تؤرخ أعوامهم به لانه اوان قطافهم (حم هق عن ابن مسعود) وأسناده ضعيف (ما من حالة يكون عليها العبد أحب الى الله تعالى من أن يراه ساجدا يعفر) أي يمرغ (وجهه في التراب) لان حالة السجود حالة خضوع وذل بين يدي الله فهو محبوب الى الله ولا يعارضه خبر أفضل الصلاة طول القنوت لاختلافه باختلاف الاشخاص والاحوال (طس عن حذيفة) بأسناد فيه مجهول (ما من خارج خرج من بيته) أي محل اقامته (في طلب العلم) أي الشرعي

بقصد التقرب الى الله (الا وضعت له الملائكة أجنتها رضا بما يصنع حتى يرجع) الى بيته
قال الغزالي هذا اذا خرج في طلب العلم النافع في الدين دون الفضول الذي أكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في الخوف من الله (حم ه حب ك عن صفوان بن عسال) المرادى واسناده كما قال المنذري جيد (ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق الا سيخاصمه) أي يخاصم قاتله (يوم القيامة) أي ويقتص له منه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن
(ما من دعاء أحب الى الله من أن يقول) العبد (اللهم ارحم أمة محمد رحمة عامة) أي للدنيا والآخرة أو للمرحومين والمراد بأمته هنا من اقتدى به وكان له باقتفاء آثاره مزيد اختصاص فلا ينافى أن البعض يعذب قطعاً (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من) قول (اللهم اني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة) عن أبي هريرة (واسناده كما قال المنذري جيد

(ما من ذنب أجدر) بالجيم أحق وفي رواية أخرى (ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم) لان البغي من الكبر وقطيعة الرحم من الاقتران من الرحمة والرحم القرابة وفيه ان البلاء بسبب القطيعة في الدنيا لا يدفع بلاء الآخرة (حم خ د ت ه حب ك عن أبي بكر) قال ك صحيح وأقروه
(ما من ذنب أجدر ان يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من العقوبة ايضا) من قطيعة الرحم (أي القرابة بنحو اساءة أو هجر) والخيانة (في شئ مما ائتمن عليه) والكذب (أي لغير مصلحة) وإن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم) وحقيقة الصلة العطف والرحمة (حتى ان أهل البيت ليكونوا فجرة فتتمو أموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا) لان الرحم شجنة معلقة بالعرش فمن قطعها انقطع من رافة الله والامانة معلقة بالايمان فمن قطعها أسرع اليه الخذلان (طب عن أبي بكر) واسناده حسن
(ما من ذنب بعد الشرك) يعني بعد الكفر (أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له) لان ذلك يفسد الانساب وقضيته ان الزنا أكبر الكبائر بعد الكفر لكن في أحاديث أصح ان أكبرها بعده القتل (ابن أبي الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائي
(ما من ذنب الا وله عند الله توبة الا سوء الخلق فانه) أي السيئ الخلق (لا يتوب من ذنب الا يرجع الى ما هو شر منه) فلا يثبت على توبة أبدا فهو كالمصر (ابو الفتح الصابوني في) كتاب (الاربعين عن عائشة) واسناده ضعيف
(ما من ذي غنى) أي صاحب مال (الا سبود يوم القيامة) أي يحب حبا شديدا (لو كان انما أوتى من الدنيا قوتا) أي شيئا يسد رمقه بغير زيادة لما يحصل له من مشقة المحاسبة وفيه تفضيل الفقر على الغنى (هناد) في الزهد (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه واسناده ضعفه المنذري وغيره

(ما من راكب يخلو في سيره بالله وذكره الا ردفه ملك) (أي ركب معه خلفه ليحفظه) (ولا يخلو بشعر) بكسر فسكون (ونحوه) كحكايات مضحكة (الا كان ردفه شيطان) لان القلب الخالي عن الذكر محل استقرار الشيطان والشعر قرأه كما في حديث (طب عن عقبة بن عامر) واسناده كما قال المنذري حسن

(ما من رجل مسلم) بزيادة رجل والمراد انسان مسلم ولو أنثى (يموت فيقوم على جنازته) يعني يصلي عليه (أربعون) في رواية مائة (رجلا لا يشركون بالله شيئا) أي لا يجعلون معه الها آخرا (الا شفيعهم الله فيه) أي قبل شفاعتهم وغفر له (حم م د عن ابن عباس

ما من رجل) أي انسان ولو أنثى (يغرس غرسا) أي مغروسا (الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس) قضيته ان اجر ذلك يستمر ما دام الغرس مأكولا منه وان مات غارسه أو انتقل ملكه عنه (حم عن أبي أيوب الانصاري باسناد صحيح

(ما من رجل مسلم) بزيادة رجل أي انسان مسلم ولو أنثى (يصاب بشئ في جسده) من نحو قطع أو جرح (فيتصدق به) الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة) أي اذا جنى انسان على آخر جناية فعفى عنه لوجه الله نال هذا الثواب وسببه ان رجل قلع سن رجل فاسعدى عليه فذكر له ذلك فعفا عنه (حم ت ه عن أبي الدرداء) قال ت غريب

(ما من رجل) أي مسلم كما قيده به فيما قبله (يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تعالى عنه) من ذنوبه (مثل ما تصدق به) فان الله لا يضع اجر المحسنين (حم والضياء عن عبادة) بن الصامت واسناده صحيح

(ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح) أي يدخل في الصباح (ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي) زاد في رواية الحاكم وكان له خريف في الجنة (دك عن علي) قال ك مرفوعا وأبو داود موقوفا

(ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله مغلولا يده الى عنقه فكه بره أو أوثقه اثمه) يده مرفوع بمغلول والي عنقه حال ويوم القيامة متعلق بمغلول (أولها) يعني الامارة (ملامة وأوسطها ندامة) أشار الى من تصدى لها فالغالب كونه غرا غير مجرب للامور فينظر الى لذتها فيجد في طلبها ثم اذا باشرها استشعر وخامة عاقبتها فندم (وأخرها خزي يوم القيامة) لاتيانه في الاصفاذ والاعلال وايقافه على الصراط في اسوأ حال وهذا التقرير بناء على ان القيد يختص بالجملة الاخيرة المستأنفة وهو الاوجه (حم عن أبي امامة) واسناده حسن

(ما من رجل يأتي قوما ويوسعون له) في المجلس الذي هم فيه (حتى يرضى) أي لاجل رضاه (الا كان حقا على الله رضاهم) الحق بمعنى الواجب بحسب الوعد أو الاخبار (طب عن أبي موسى) باسناد ضعيف لضعف الجابري

(ما من رجل) أي انسان ولو أنثى (يتعاطم في نفسه يختال في مشيه) في غير الحرب (الا لقي الله تعالى) يوم القيامة أو بالموت (وهو عليه غضبان) لانه لا يحب المستكبرين وما لابن آدم وللتعاطم وانما أوله نطفة مذرة وآخره

جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة وقد خلق في غاية الضعف تستولى عليه الامراض والعلل وتتضاه فيه الطبائع فيهدم بعضها بعضا فيمرض كرها ويريد ان يعلم الشئ فيجهله وان ينسى الشئ فيذكره ويكره الشئ فينفعه ويشتهي الشئ فيضره معرض للآفات في كل وقت ثم آخره الموت والعرض للحساب والعقاب فان كان من أهل النار فالخنزير خير منه فمن أين يليق به التعاضم وهو عبد مملوك لا يقدر على شئ (حم خدك عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح

(ما من رجل ينعش بلسانه حقا فعمل به بعده) أي بعد موته (الا جرى عليه اجره الى يوم القيامة) أي ما دام يعمل به (ثم وقاه الله ثوابه يوم القيامة) أي ما من انسان متصف بهذه الصفة كائن على حال من الاحوال الا على هذه الحالة (حم عن أنس) قال المنذري وفي اسناده نظر (ما من رجل) أي انسان (ينظر الى وجه والديه) أي اصلية المسلمين وان عليا (نظر رحمة الا كتب الله) أي قدر أو أمر الملائكة ان تكتب (له بها حجة مقبولة مبرورة) أي ثوابا مثل ثوابها لكن لا يلزم التساوي في المقدار (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن ابن عباس) ما من رجل (أي انسان ميت ولو أنش) يصلى عليه مائة الا غفر له (قال النووي مفهوم العدد غير حجة فلا تعارض بين روايتي الاربعين والمائة ونوزع (طب حل عن ابن عمر) وفي اسناده مجهول (ما من ساعة تمر باين آدم) من عمره (لم يذكر الله فيها) بلسانه ولا بقلبه (الا حسر عليها يوم القيامة) أي قبل دخول الجنة لانها لا حسرة فيها (حل هب عن عائشة) ثم قال مخرجه البيهقي في اسناده ضعف غير ان له شاهدا (ما من شئ في الميزان أثقل من حسن الخلق) بضمين وقد مر (حم دعن أبي الدرداء) قال الترمذي صحيح (ما من شئ يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليلغ به) أي بحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبي المراد به نوافلها (ت عن أبي الدرداء) وقال حسن غريب وفي موضع حسن صحيح (ما من شئ يصيب المؤمن في جسده يؤذيه) فيصبر ويحتسب كما في راية (الا كفر الله عنه به من سيئاته) حتى يلقي ربه طاهرا مطهرا فالمصائب تخفف الاثقال يوم القيامة (حم ك عن معاوية) واسناده صحيح (ما من شئ الا يعلم أني رسول الله الا كفره الجن والانس) لفظ رواية الطبراني الا كفره او فسقة الجن والانس (طب عن يعلى بن مرة) بالضم باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح

(ما من شئ أحب الى الله تعالى من شاب تائب) أو شابة تائبة (وما من شئ أبغض الى الله تعالى من شيخ مقيم على معاصيه) أو شيخة كذلك (وما في الحسنات حسنة أحب الى الله من حسنة تعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وما من الذنوب ذنب

أبغض الى الله من ذنب يعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة) أي فيكون عقاب ذلك الذنب المفعول فيهما اشد منه لو فعل في غيرهما (أبو المظفر السمعاني في اماليه عن سلمان) الفارسي (ما من صباح يصبح العباد) صفة مؤكدة لمزيد الشمول والاحاطة (الامناد ينادي) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) وفي رواية سبحوا الملك القدوس أي نزهوا عن النقائص من تنزه عنها أو قولوا سبحان الملك القدوس أي الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص (ت عن الزبير) وقال غريب وضعفه الصدر المناوي وغيره (ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ) من الملائكة أي يصوت بأعلى صوته (أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس) رب الملائكة الروح (ع وابن السني) في عمل يوم وليلة (عن الزبير) بن العوام واسناده ضعيف (ما من صباح يصبحه العباد الا وصارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب) اللام في الثلاثة لام العاقبة ونيه به على انه لا ينبغي جمع المال الا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن الا بقدر ما يدفع الضرورة وما عداه مفسد للدين (هب عن الزبير) واسناده ضعيف (ما من صباح ولا رواح الا ويقاع الارض ينادى بعضها بعضا يا جارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رات ان لها بذلك فضلا) أي شرفا على غيرها وهل تقول ذلك بلسان القال أو الحال مر فيه الكلام غير مرة (طس حل عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (ما من صدقة افضل من قول) بالتونين أي من لفظ تدفع به عن محترم أو تشفع له (هب عن جابر) واسناده ضعيف

(ما من صدقة أحب الى الله من قول الحق) من نحو أمر بمعروف او نهي عن منكر (هب عن أبي هريرة) وفيه المغيرة بن سقلاب (ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيه ندب ركعتين قبل المغرب وان للجمعة سنة قبلية (حب طب عن ابن الزبير) بن العوام صححه ابن حبان واعترض (ما من عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) يعني به ذهاب العلماء وانقراض الصلحاء ومن ثم قيل ما بكيت من دهر الا بكيت عليه (ت عن أنس) بن مالك (ما من عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر) قيل للحسن فهذا ابن عبد العزيز بعد الحجاج قال لا بد للزمان من تنفيس (طب عن أبي الدرداء) واسناده جيد (ما من عبد يسجد لله سجدة) أي في الصلاة فخرج سجود الشكر والتلاوة فلا يؤمر بكثيره لانه انما شرع لعارض (الارتفاعه الله بها درجة وخط عنه بها خطيئة) زاد في رواية وكتب له بها حسنة ورفع الدرجة وان كان سببه اكتساب الحسنة فالسبب غير المسبب فهما شيان (حم حب ت ن عن ثوبان) بأسانيد صحيحة (ما من عبده مسلم) بزيادة لفظ عبد والمراد انسان مسلم (يدعو لآخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (يظهر الغيب) أي في غيبة المدعو له (الال قال الملك) زاد في رواية الموكل به (ولك بمثل) بكسر الميم وسكون المثلية على الاشهر وروى بفتحهما وتنوينه عوض من المضاف اليه يعني بمثل

ما دعوت له (م د عن أبي الدرداء
ما من عبد يمر بقبر رجل) أي انسان (كان يعرفه في الدنيا) أي وهو غير
شهيد فان أرواحهم في جوف طير أو قناديل معلقة بالعرش (فيسلم عليه الا
عرفه ورد عليه السلام) فرحا به ولا مانع من خلق هذا الادراك برد الروح في
بعض بدنه وان لم يكن في كله قال ابن القيم هذا نص في انه يعرفه بنفسه

ويرد عليه السلام وقوله يعرفه يفهم انه اذا لم يعرفه لا يرد عليه وهو غير مراد
فقد أخرجه ابن أبي الدنيا وزاد وان لم يعرفه رد عليه السلام وذكره في
الفردوس موقوفا على أبي هريرة (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) واورده
ابن الجوزي في الواهيات
(ما من عبد يصرع صرعة في مرض الا بعثه الله منها طاهرا) لان المرض
تمحيص للذنوب والعبد متلوث باقذار الخطيئات فاذا أسقمه الله طهره (طب
والصياء) المقدسي (عن أبي امامة) ورواته ثقات
(ما من عبد يسترعيه الله رعية) أي يفوض اليه رعاية رعية وهي بمعنى
المرعية بأن ينصبه الى القيام بمصالحهم (يموت) خير ما (يوم يموت)
الطرف مقدم على عامله (وهو غاش) أي خائن (لرعيته المراد من يوم
يموت وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا يقبل فيها التوبة) الا حرم الله
عليه الجنة) أي ان استحل والا فهو زجر وتخويف وفي حديث الحكيم الترمذي
من ولى من أمر أمتي شيئا فأحسن سريرته رزق الهيبة من قلوبهم (ق عن
معقل بن يسار
ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها) قال الراوي أظنه قال (ما اراد
بها) وكان مالك اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان
عيني تقر بكلامي لكم وأنا اعلم ان الله سائلي عنه (هب عن الحسن)
البصري (مرسلا) قال المنذري اسناده جيد
(ما من عبد يخطو خطوة الا سئل عنها) يوم القيامة (ما أراد بها) من خير أو
شر ويعامله بقضية ارادته (حل عن ابن مسعود) وقال غريب أي وضعيف
(ما من عبد مسلم) أي انسان ذكرنا كان أو أنثى (الا وله بابان في السماء
باب ينزل منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا فقدها بكيا عليه) أي
لفراقه لانه انقطع خبره منهما بخلاف الكافر فانها يتأذيان بشره فلا يبكيان
عليه فذلك قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والارض) وذلك تمثيل وتخيل
مبالغة في وجود الجزع (ع حل عن أنس) واسناده ضعيف

(ما من عبد من أمتي يصلي على صلاة صادقا بها) زاد في رواية من قلبه
وقيد به لان الصدق قد لا يكون عن اعتقاد (من قبل نفسه الا صلى الله تعالى
عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات)
زاد في رواية ورد عليه مثلها (حل عن سعيد بن عمير) الانصاري صحابي

بدري

(ما من عبد يبيع تالدا) أي مالا قديما والطارف ضده (الا سلب الله عليه تالفا
(وقال العسكري التالذ ما ورثه عن آبائه والتالف ما يتلف من ثمنه) طب عن

عمران بن حصين (مصغرا باسناد ضعيف
(ما من عبد كانت له نية في اداء دينه الا كان له من الله عون) على أدائه
فيسيب له رزقا يؤدي منه (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي
(ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة
درجة اكبر منها وأطول) تمامه عند الطبراني ثم قرأ وللآخرة أكبر درجات
واكبر تفضيلا (طب حل عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف
(ما من عبد ولا أمة) أي من ذكر ولا أنثى (استغفر الله في كل يوم سبعين
مرة الا غفر الله له سبعمئة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في اليوم والليله
أكثر من سبعمئة ذنب) وذلك لان كل مرة من الاستغفار حسنة والحسنة
بعشر امثالها فيكون سبعمئة حسنة في مقابلة سبعمئة سيئة فيكفرها (هب
عن أنس) واسناده ضعيف
(ما من عبد يسجد) في صلاته (فيقول) حال سجوده (رب اغفر لي) أي
ذنوبي ويكرر ذلك (ثلاث مرات الا غفر له قبل أن يرفع رأسه) من
سجوده والظاهر ان المراد الصغائر أو اذا قارن الاستغفارتبة (طب عن والد
أبي مالك الاشجعي) وفيه مجهول
(ما من عبد يصلي علي الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقل العبد
من ذلك أو ليكثر) التمييز للاعلام بما فيه الخيرة في المخير فيه فهو تحذير من
التفريط فهو قريب من التهديد (حم ه والضياء عن عامر بن ربيعة) قال
مغلطاي اسناده ضعيف

(ما من عبد مؤمن) يزيادة عبد (يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس
الذباب من خشية الله تعالى) أي من خوف جلاله وقهر سلطانه (فيصيب حر
وجهه فتمسه النار أبدا) لان خشيته من الله دلالة على عمله به ومحبته له ومن
أحب الله أحبه الله فلا يعذبه (ه عن ابن مسعود) واسناده ضعيف
(ما من عبد ابتلي ببليه في الدنيا الا بذنب) فكل عقاب يقع في الدنيا على
أيدي الخلق انما هو جزاء من الله وان كان أهل الغفلة ينسبونه الى العوائد
(والله أكرم وأعظم عفوا من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة) فالبلاء
في الدنيا دليل على ارادة الله الخير بعبد حيث عجل له عقوبته في الدنيا ولم
يؤخره للآخرة التي عقوبتها دائمة (طب عن أبي موسى) الاشعري
(ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة) أي الحين بعد الحين
والساعة بعد الساعة (أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ان
المؤمن خلق مفتنا) أي ممتحنا يمتحنه الله بالبلاء والذنوب والفتن بفتح الفاء
وشد المثناة الفوقية مفتوحة الممتحن الذي فتن كثيرا (توابا نسيا اذا ذكر ذكر
(أي يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب وهكذا) (طب عن ابن عباس)
باسانيد أحدها ثقات
(ما من عبد يظلم رجلا) يعني انسانا (مظلمة) بتثليث اللام والكسر أشهر
(في الدنيا لا يقصه) بضم التحتية وكسر القاف وصاد مهملة مشددة أي لا
يمكنه من أخذ القصاص (من نفسه) بأن يمكنه أن يفعل به مثل فعله (الا
أقصه الله تعالى منه يوم القيامة) هذا هو الاصل وقد يشمله بعفوه ويعوض
المستحق (هب عن أبي سعيد) واسناده حسن

(ما من عبد الا وله صيت في السماء) أي ذكر وشهرة بحسن أو قبيح (فان كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض) ليستغفر له أهلها ويعاملوه بأنواع المهابة والاعتبار وينظروا اليه بعين الود (وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض) فيعامله أهلها بالهوان وينظرون اليه بعين الاحتقار وأصل ذلك ومنبعه محبة الله للعبد أو عدمها فمن أحبه الله أحبه أهل مملكته ومن أبغضه أبغضوه (البزار عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح (ما من عبد استحيا من الحلال) أي من فعله أو اظهاره (الا ابتلاه الله بالحرام) أي بفعله أو اظهاره جزاء وفاقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود) يحصل لكم (الا بما قدمت أيديكم) أي بسببه (وما يغفر الله أكثر) وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (ابن عساكر عن البراء) بن عازب (ما من غازية) أي ما من جماعة غازية (تغزو) بالافراد والتأنيث والمراد الجيش الذي يخرج للجهاد (في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي أجورهم) السلامة والغنيمة (من الآخرة يبقى لهم الثلث) يتلونه في الآخرة بمحاربتهم اعداء الله (فان لم يصابوا غنيمة تم لهم أجرهم) والغزاة اذا سلموا وغنموا أجرهم أقل ممن يسلم او سلم ولم يغنم (حم م ن ه عن ابن عمرو) بن العاص (ما من قاض من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق مالم يرد غيره فاذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه) بالتخفيف (الى نفسه) فيلزمه حينئذ الشيطان (طب عن عمران بن حصين) وفيه أبو داود الاعمى كذاب فرمز المؤلف لحسنه غير صواب

(ما من قلب الا وهو معلق بين أصبعين من أصابع الرحمن ان شاء أقامه وان شائ أزاعه) هذا عبارة عن كونه مقهورا مغلوبا وكلما كان كذلك امتنع أن يكون له احاطة بما لا نهاية له (والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين الى يوم القيامة حم ه ك عن النواس بن سمعان) قال ك صحيح وأقره الذهبي واسناده جيد (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز) أي أمتع (وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه الا عمهم الله منه بعقاب) لان من لم يعمل اذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر غالبا فتركهم له رضا (حم ده حب عن جرير) بن عبد الله (ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار) أي مثلها في التنن والقذارة (وكان ذلك المجلس) أي ما وقع فيه (عليهم حسرة يوم القيامة) أي ندامة لازمة لهم من سوء آثار كلامهم فيه (دك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (ما من قوم يذكرون الله) أي يجتمعون لذكره بنحو تسبيح وتهليل وتحميد (الا حفت) أي أحاطت (بهم الملائكة) يعني دارت حولهم (وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة) أي الوقار (وذكرهم الله فيمن عنده) يعني في

الملائكة المقربين فالمراد من العندية عندية الرتبة (ث ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري
(ما من قوم يظهر فيهم الربا) أي يفشو فيهم ويصير متعارفا غير منكر (الا أخذوا بالسنة) أي الجذب والقحط (وما من قوم يظهر فيهم الرشاش) كذا بخط المؤلف في نسخ الزنا ولا أصل في خطه (الا أخذوا بالربع) أي وقوع الخوف في قلوبهم من العدو (حم عن عمرو بن العاص) قال المنذري في اسناده نظر
(ما من قوم يكون فيهم رجل صالح فيموت فيخلف فيهم مولود فيسمونه باسمه الا خلفهم الله تعالى بالحسنى ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين

(ما من ليل ولا نهار) الذي وقفت عليه في مسند الشافعي ما من ساعة من ليل أو نهار (الا السماء تمطر فيها يصرفه الله حيث شاء) من أرضه يعني المطر لا يزال ينزله الله من السماء لكنه يرسله الى حيث شاء من الارض قال الزمخشري روى ان الملائكة يعرفون عدد المطر وقدره كل عام لانه لا يختلف لكن تختلف فيه البلاد (الشافعي عن المطلب) بن عبد الله (بن حنطب) المخزومي تابعي روى عن أبي هريرة فهو مرسل
(ما من مؤمن الا وله بابان) في السماء (باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه) تمامه فذلك قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والارض) (ت عن أنس) وفيه ضعيفان كما قاله مخرجه
(ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة) أي يصبره عليها (الا كساه الله من حلال الكرامة يوم القيامة) فيه ان التعزية سنة وانها لا تختص بالموت (ه عن عمرو بن حزم) الخزرجي قال النووي اسناده حسن
(ما من مسلم يأخذ مضجعه) من الليل (يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شئ يوذيه حتى يهب) أي يستيقظ من نومه (متى هب) أي إلى ان يستيقظ متى ما استيقظ وان طال نومه (حم ت عن شداد بن أوس) قال في الاذكار اسناده ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن
(ما من مسلم) خرج الكافر (يموت له ثلاثة) في رواية ثلاث وهو سائغ لان المميز محذوف (من الولد) أي أولاد الصلب (لم يبلغوا الحنث) أي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو مجاز من تسمية المحل بالحال (الا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية) زاد النسائي لا يأتي بابا من أبوابها الا وجده عنده يسعى في فتحه (من أيها شاء دخل) ولموت الاولاد فوائد كثيرة (حم ه عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد السلمى واسناده حسن

(ما من مسلم ينظر الي امرأة) أي أجنبية بدلالة السياق (أول رمقة) بفتح الراء وسكون الميم أي أول نظرة يقال رمقه بعينه رمقا أطال النظر اليه (ثم يغمض بصره) عنها (الا أحدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه) لانه لما وقع بصره على محاسنها وجب الغض فاذا امتثل الامر فقد قمع نفسه عن شهواتها فجوزى باعطائه نورا يجد به حلاوة العبادة (حم طب عن أبي امامة)

وضعه المنذري
(ما من مسلم يزرع زرعا) أي مزروعا (أو يغرس غرسا) بالفتح أي مغروسا
أي شجرا واو للتنوع لان الزرع غير الغرس وخرج الكافر فلا يثاب في الآخرة
على ذلك (فيأكل منه طيرا انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة) أي يجعل
لزارعه وغارسه ثواب تصدق بالماكول ان لم يضمه الاكل (حم ق ت عن انس
بن مالك
(ما من مسلم يصيبه أذى شوكة) أي ألم جرح شوكة (فما فوقها الا حط الله
تعالى به سيئاته) أي اسقطها (كما تحط الشجرة ورقها) أي تحط سيئاته بما
يصيبه من ألم الشوك فضلا عما هو اكبر منها (ق عن ابن مسعود) عبد الله
(ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة) أي منزلة عالية
في الجنة (ومحيت عنه بها خطيئة) اقتصر فيما قبله على التكفير وذكر معه
هنا رفع الدرجة والتنوع باعتبار المصائب فبعضها يترتب عليه الحط وبعضها
الرفع وبعضها الكل (م عن عائشة
ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها
خطيئة د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صالح

(ما من مسلم يبيت على ذكر الله تعالى من نحو قراءة) وتهليل وتكبير
وتحميد وتسبيح (طاهرا) يعني من الحديث والخبث (فيتعار) بعين مهملة
وراء مشددة أي ينتب من نومه مع صوت أو هو بمعنى يتمطي (من الليل) أي
وقت كان (فيسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه إياه)
شروط لذلك المبيت على طهر لان النوم عليه يقتضي عروج الروح وسجودها
تحت العرش الذي هو مصدر المواهب فمن بات على حدث أو خبث لم يصل
الى محل الفيض (حم ده عن معاذ) بن جبل واسناده حسن
(ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه
خرقة) يعني حتى يبلى ومفهومه انه لو كساذ ميالا لا يكون له هذا الوعد (ت
عن ابن عباس) وقال حسن غريب وضعفه العراقي بخالد بن طهمان
(ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه) أي مدة صحبتهما له
أي كونهما في عياله ونفقته (الا أدخلناه الجنة) أي أدخله قيامه بالاحسان
اليهما والانفاق عليهما مع الرحمة (حم خدك حب عن ابن عباس) قال ك
صحيح وشنع عليه الذهبي
(ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقفه الملك) أي الحافظ الموكل بكتابة السيئات
عليه بأمر صاحب اليمين له بذلك (ثلاث ساعات فان استغفر) الله تعالى
(من ذنبه) أي طلب منه مغفرته (لم يكتبه ولم يعذب يوم القيامة) على ذلك
الذنب وفي حديث آخر ان كاتب الحسنات هو الذي يأمره بالتربص وانه ست
ساعات (ك عن أم عصمة) العوصية قال ك صحيح وأقروه
(ما من مسلم يصاب في جسده) بشئ من الامراض أو العاهات (الا أمر الله
تعالى الحفظة) يعني كاتب اليمين فقال (اكتبوا لعبي في كل يوم وليلة من
الخير ما كان يعمل ما دام محبوسا في وثاقي)
أي في قيدي والوثاق بالكسر القيد والحبل ونحوه (ك عن ابن عمرو) بن
العاص قال ك على شرطهما وأقروه

(ما من مسلم يظلم مظلمة) بفتح اللام وتكسر (فيقاتل) عليها من ظلمه (فيقتل) بسبب ذلك (الا قتل شهيدا) فهو من شهداء الآخرة (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن
(ما من مسلم يعود مريضا) زاد في رواية مسلما (لم يحضر أجله فيقول) في دعائه له (سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عوفى) من مرضه ذلك ان لم يكن أجله قد حان (ت عن ابن عباس) واسناده حسن
(ما من مسلم يلبي الا لبي ما عن يمينه وشماله) أي الملبى (من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا) أي منتهى الأرض من جانب الشرق ومنتهى الأرض من جانب المغرب يعني يوافق في التلبية كل رطب ويابس في جميع الأرض (ت ه ك عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح
(ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر) بأن لا يستل في قبره لما يفاض في يومها وليلتها من عظام الرحمة وذلك اليوم تلكوالليلة لا يعمل فيهما سلطان النار ما يعمل في غيرهما (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت غريب وليس بمتصل
(ما من مسلمين) رجلين أو امرأتين (يلتقيان فيتصافحان) زاد ابن السني ويتكاشران بود ونصيحة (الا غفر لهما قبل أن يتفرقا) فيسن ذلك مؤكدا قال النووي والمصافحة سنة عند كل لقاء لكن من حرم نظره حرم مسه (حم د ت ه والضياء عن البراء) بن عازب قال ت حسن غريب
(ما من مسلمين يموت لهما) في رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يبلغوا حنثا) أي حدا كتب عليهم فيه الحنث وهو الاثم (الا أدخلهما الله الجنة) أي ولم تمسهما النار الا تحلة القسم (بفضل رحمة اياهم) أي بفضل رحمة الله للأولاد وذكر العدد لا ينافي حصول ذلك بأقل منه فلا يناقضه قوله في حديث قيل يا رسول الله واثنان قال واثنان (حم ن ح ب عن أبي ذر) واسناده صحيح

(ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان أتمها) أي أتى بها تامة الشروط والاركان والسنن (عرجا بها وان لم يتمها) بأن أخل بشرط أو ركن (ضربا بها وجهه) كناية عن خيبته وحرمانه (قط في الافراد عن عمر) ثم قال تفرد به عبد الله بن عبد العزيز ولا يساوي فلسا
(ما من مصيبة) أي نازلة (تصيب المسلم) في رواية يصاب بها المسلم (الا كفر الله بها عنه) ذنوبه (حتى الشوكة) حتى ابتدائية والجملة بعد خبرها أو عاطفة (يشاكها) فيه ضمير المسلم أقيم مقام فاعله وها ضمير الشوكة أي حتى الشوكة يشاك المسلم بتلك الشوكة (حم ق عن عائشة) قالت طرق رسول الله { صلى الله عليه وسلم } وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكى فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه قال ان الصالحين يشدد عليهم ثم ذكره (ما من ميت يصلى عليه أمة) أي جماعة (من الناس) المسلمين (الا شفعا فيه) بالبناء للمجهول أي قبلت شفاعتهم فيه وتقدم في رواية التقييد بالاربعين وفي أخرى بمائة (ن عن ميمونة) أم المؤمنين واسناده حسن

(ما من نبي يمرض الا خير) بالبناء للمفعول أي خيره الله (بين الدنيا والآخرة) أي بين الإقامة في الدنيا والرحلة الى الآخرة لتكون وفادته على الله وفادة محب مخلص مبادر (ه عن عائشة) باسناد حسن
(ما من نبي يموت فيقيم في قبره الا أربعين صباحا) قال البيهقي أي فيصرون كسائر الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى وتمام الحديث عند مخرجه الطبراني حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة اسرى بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره انتهى وروى كافة أهل المدينة ان جدار قبر المصطفى لما انهدم أيام خلافة الوليد بدت لهم قدم فجزع الناس خوف أن يكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبياء لا تقيم في الارض اكثر من أربعين يوما ثم ترفع فجاء سالم فنظرها فعرف أنها قدم عمر جده (طب حل عن أنس) قال ابن حبان باطل وقال المؤلف له شواهد ترقيه للحسن

(ما من يوم الا يقسم فيه) بالبناء للمفعول أي تقسم فيه الملائكة بأمر ربهم (مثاقيل من بركات الجنة في الفرات) أي نهر الفرات المشهور وهذه المثاقيل تمثيل وتخيل (ابن مردويه في تفسيره) عن ابن مسعود (وفيه الربيع بن بدر متروك
(ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه) جعل البطن وعاء كالوعية التي تتخذ ظروفًا توهينا لشأنه ثم جعله شر الوعية لانها تستعمل في غير ما هي له والبطن خلق لان يتقوم به الصلب بالطعام وامتلاؤه يفضي الى فساد الدين والدنيا (بحسب ابن آدم) أي يكفيه (اكلات) بفتحات جمع أكله بالضم وهي اللقمة أي يكفيه هذا القدر في سد الرمق وامسك القوة (يقمن صلبه) أي ظهره تسمية لكل باسم جزئه كناية عن انه لا يتجاوز ما يحفظه من السقوط ويتقوى به على الطاعة (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فلتكن اثلاثا (فثلث) يجعله (لطعامه) أي مأكوله (وثلث) يجعله (لشرا به) أي مشروبه (ثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء أي يبقى من ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس ويحصل له نوع صفاء ورقة وهذا غاية ما اختير للاكل وبحرم الاكل فوق الشبع (تنبيه) انهم لم يبينوا مقدار ثلث البطن وقد بين الغزالي انه نصف مد لكل يوم حيث قال ينبغي ان يقنع بنصف مد لكل يوم وهو ثلث البطن قال ولذا كان عمر وجماعة من الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى لكن يؤثر في المقادير اختلاف الاشخاص والاحوال فالاصل أن يمد اليه اذا صدق جوعه ويكف وهو يشتهي (حم ت ه ك عن المقدم بن معد يكرب) قال ك صحيح

(ما نحل والد ولده) أي أعطاه عطية (أفضل من أدب حسن) أي من تعليمه ذلك ومن تأديبه بنحو توبيخ وتهديد وضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوك قال الاصمعي قال لي اعرابي ما حرفتك قلت الادب قال نعم الشئ فعليك به فانه يترك المملوك في حد الملوك (ت ك عن عمرو بن سعيد بن العاص) قال ت حسن غريب مرسل

(ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر) الصديق وتمامه فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالي الا لك يا رسول الله (حم عن أبي هريرة) وإسناده صحيح (ما نقصت صدقة من مال) من زائدة أي ما نقصت صدقة مالا أو صلة لنقصت أي ما نقصت شيئا من مال في الدنيا بالركة فيه ودفع المفسدات عنه وفي الآخرة باجزال الاجر (وما زاد الله عبدا بعفو) أي بسبب عفوه (الا عزا) في الدنيا فان من عرف بالعفو عظم في القلوب أو في الآخرة بأن يعظم ثوابه أو فيهما (وما تواضع أحد لله) من المؤمنين رقا وعبودية في ائتمار امره والانتهاه عن نهيه (الا رفعه الله) في الدنيا والآخرة (حم م ت عن أبي هريرة) ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة (فوضعتها وأنا أنظر الى الكعبة وهذا من معجزاته) الزبير بن بكار في (كتاب أخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا) هو الزهري (ما ولد في أهل بيت غلام الا أصبح فيهم عز لم يكن) فانه نعمة وموهبة من الله وكرامة (طس هب عن ابن عمر) بإسناد صحيح ما يحل لمؤمن أن يشتد الى أخيه (في الاسلام) بنظرة تؤذيه (فان ايداء المؤمن حرام ونبه بحرمة النظر على حرمة ما فوقه بالاولى (ابن المبارك) في الزهد (عن حمزة بن عبيد) مرسلا (ما يخرج رجل) أي انسان (شيئا من صدقة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا) لان الصدقة انما يقصد بها ابتغاء رضا الله والشياطين بصدد منع الآدمي من ذلك (حم ك عن بريدة) بإسناد صحيح

(مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله) في كونهما في الاثم سواء اذ ليس الظلم في منع المستحق بأقل منه في اعطاء غير المستحق (فر عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري (مانع الزكاة) يكون (يوم القيامة في النار) خالد فيها ان منعها جدا او حتى يطهر من خبائثه ان لم يجحد وجوبها وفي حلية الابرار للنووي ان الله تعالى ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعنة لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعين لعنة على مانع الزكاة (طص عن أنس) قال ابن حجران كان محفوظا فهو حسن (مثل الايمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة) لان للايمان نورا يضيء على القلب فاذا ولجته الشهوات حالت بينه وبين النور فحجبت عنه الرب فاذا تاب راجعه النور (تنبيه) قد أكثر المصطفى اقتداء بالقرآن من ضرب الامثال زيادة في الكشف فانه أوقع في القلب واقمع للخصم الالذ لانه يريك المتخيل محققا والمعقول محسوسا ولشأنه العجيب في ابرازه الحقائق المستورة ووضع الستور عن وجه الحقيقت كثير في القرآن والمثل في الاصل بمعنى النظير ثم نقل في العرف الى القول السائر الممثل مضر به بمورده ولم يسبروه ولم يجعلوه مثلا الا اذا خص بنوع من الغرابة ولهذا لم يغيروه عما ورد ثم استعير للصفة والقصة العجيبة الشأن وفيها غرابة (ابن قانع) في المعجم (عن والد معدان) بفتح الميم قال الذهبي حديث منكر

(مثل البخيل والمتصدق كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (رجلين عليهما جبتان)
بضم الجيم وشدة الموحدة وروى بنون (من حديد من ثديهما) بضم المثلية
وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدي (الى تراقيهما) جمع
ترقوة العظم المشرف في اعلى الصدر (فأما المنفق فلا ينفق) شيئاً (الا
سبغت) بفتح المهملة وموحدة محففة وغين معجمة امتدت وعظمت (علي
جلده حتى تخفى) بضم المثناة الفوقية وحاء معجمة ساكنة وفاء مكسورة أي
تستر (بنانه) بفتح الموحدة ونونين أصابعه (وتعفى أثره) محركا أي تمحق
أثر مشبه لسبوغها يعني أن الصدقة تستر خطاياها كما يغطي الثوب جميع بدنه
والمراد أن الكريم اذا هم بالصدقة انشرح صدره فتوسع في الانفاق (وأما
البخيل فلا يريد ان ينفق شيئاً الا لزقت) بكسر الزاي أي التصقت (كل حلقة)
بسكون اللام (مكانها فهو يوسعها فلا تتسع) المراد أن البخيل اذا حدث نفسه
بالصدقة شحت وضاق صدره وغلت يداه (حم ق ت عن أبي هريرة
مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت)
شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحياة واشراقها فيه وباطنه منور
بالعلم والفهم فكذا الذاكر مزين ظاهره بنور العلم والمعرفة (ق عن أبي
موسى) الاشعري
(مثل الجليس) على وزن فعيل (الصالح و) مثل (الجليس السوء كمثل)
بزيادة الكاف أو مثل (صاحب) في رواية حامل (المسك) بكسر الميم
المعروف (وكير الحداد) بكسر الكاف أصله البناء الذي عليه الرق سمي به
الرق للمجاورة (لا يعدمك) بفتح أله وثالته من العدم أي لا يعدمك احدى
خصلتين أي لا يعدوك (من صاحب المسك اما أن تشتريه او تجد

ريحه) أي لا يعدم أحد الامرين اما أن تشتريه واما أن تجد ريحه (وكير الحداد
يحرق بيتك أو ثوبك او تجد منه ريحا خبيثة) بين به النهى عن مجالسة من
يتأذى به دينا أو دنيا والترغيب فيمن ينتفع بمجالسته فيهما (خ عن أبي موسى
الاشعري)
(مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطره أصابك من ريحه)
مقصوده الارشاد الى مجالسة من ينتفع بمجالسته في نحو دين أو حسن خلق
والتحذير من ضده (دك عن أنس) واسناده صحيح
(مثل) المرأة (الرافلة في) ثياب (الزينة) أي المتبخثرة فيها (في غير
أهلها) أي بين من يحرم نظره اليها (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (ظلمة يوم
القيامة) أي تكون يوم القيامة كأنها ظلمة (لا نور لها) الضمير للمرأة قال
الدلمي يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها (ت عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد
صحابية
(مثل الصلوات الخمس) المكتوبة (كمثل نهر جار) بفتح الهاء وسكونها
(عذب) أي طيب لا ملوحة فيه (على باب أحدكم) اشارة لسهولته وقرب
تناوله (يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما) استفهامية في محل نصب
لقوله (يبقى) بضم أوله وكسر ثالثه وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر (ذلك
من الدنس) بالتحريك الوسخ فائدة التمثيل التأكيد وجعل المعقول
كالمحسوس حيث شبه المذنب المحافظ عليها بحال مغتسل في نهر كل يوم
خمسا بجامع أن كلا منهما يزيل الاقدار (حم م عن جابر) بن عبد الله

(مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس)
في الدنيا (ويحرق نفسه) ينار الآخرة فصلاح غيره في هلاكه هذا اذا لم يدع
الى طلب الدنيا والا فهو كالنار المحرقة تاكل نفسها وغيرها (طب والضياء عن
جندب) بإسناد حسن
(مثل القلب مثل الريشة) المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر (قلبها
الرياح بفلاة) بأرض خالية من العمران فان الرياح أشد تأثيرا في الفلاة من
العمران (ه عن أبي موسى وإسناده جيد

(مثل الذي يعتق) في رواية يتصدق (عند الموت) أي عند احتضاره (كمثل
الذي ي (يهدي اذا شيع) لان الصدقة الفضلى انما هي عند الطمع في الحياة
فاذا آخر حتى حضره الموت كان تقديما لنفسه على وارثه في وقت لا ينتفع به
فينقص حظه (حم ت ك عن أبي الدرداء) وإسناده حسن وقيل صحيح
(مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم
في كبره كالذي يكتب على الماء) لان القلب في الصغر خال عن الشواغل وما
صادف قلبا خاليا تمكن فيه والكبير أوفر عقلا لكنه أكثر شغلا (طب عن أبي
الدرداء) بإسناد ضعيف كما في الدرر
(مثل الذي يتعلم العلم ثم) بعد تعلمه (لا يحدث به) غيره ممن يستحقه
(كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه) في كونه و بالا عليه يوم القيامة (طس
عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة
(مثل الذي يجلس يسمع الحكمة) هي هنا كل ما منع من الجهل وزجر عن
القبیح (ولا يحدث عن صاحبه الا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال يا
راعي اجزني شاة من غنمك) أي اعطني شاة اجزرها أي أذبحها (قال اذهب
فخذ ياذن خيرها) أي الغنم (شاة فذهب فأخذ باذن كلب الغنم) فهذا مثله في
كونه أثر الضار على النافع
(حم ه عن أبي هريرة) قال الهيثمي كالعراق وإسناده ضعيف فقول المؤلف
حسن ممنوع
(مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب مثل الحمار يحمل اسفارا) أي
كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري منها الا ما مر بجنبه وظهره
من الكد والتعب (والذي يقول له أنصت لا جمعة له) أي
كاملة مع كونها صحيحة فالكلام في حال الخطبة حرام عند الائمة الثلاثة
ومكروه عند الشافعي (حم عن ابن عباس) بإسناد حسن
(مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه) أي يهملها ولا يحملها على العمل
بما عملت (مثل الفتيلة) التي (تضيء للناس وتحرق نفسها) هذا مثل ضربه
لمن لم يعمل بعمله وفيه وعيد شديد (طب عن أبي برزة) براء ثم زاي
الاسلمي وإسناده حسن

(مثل الذي يعين قومه على غير الحق مثل بعير تردى وهو يجر بذنبه) معناه
انه قد وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يمكنه
الخلاص (هق عن ابن مسعود

مثل الذين يغزون من أمتي وبأخذون الجعل بتقوون به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها) فالاستئجار للغزو صحيح وللغازي أجرته وثوابه (د في مراسليه هق عن جبير بن نفير) بالتصغير (مرسلا) هو الحضرمي مستقيم الاسناد منكر المتن (مثل المؤمن كممثل العطار ان جالسته نفعك وان ماشيته نفعك وان شاركته نفعك) فيه ارشاد الى صحة العلماء والصلحاء ومجالستهم وانها نافعة في الدارين (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات (مثل المؤمن مثل النخلة) بخاء معجمة (ما أخذت منها من شئ نفعك) موقع التشبيه من جهة ان أصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم قوت للارواح وانه ينتفع بكل ما صدر عنه حيا وميتا (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح (مثل المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه كممثل البنيان شديد بعضه بعضا) فعليك بالتودد لعباد الله المؤمنين (خط عن أبي موسى) الأشعري (مثل المؤمن مثل النحلة) بخاء مهملة كما في الامثال (لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا) وجه الشبه قلة اذاه حقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب اكله وغير ذلك (طب حب عن أبي رزين) مصغرا العقيلي باسناد ضعيف (مثل المؤمن مثل السنبله تميل أحيانا وتقوم أحيانا) أي هو كثير الاسقام في بدنه وماله فيمرض ويصاب ويخلو من ذلك أحيانا ليكفر عنه ذنوبه (ع والضياء عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف

(مثل المؤمن مثل السنبله يستقيم مرة ويخر) أي يسقط (مرة ومثل الكافر مثل الارزة) بفتح الهمزة وفتح المهملة ثم زاي على ما ذكره أبو عمرو وقال أبو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهي الثابتة في الارض وقيل بسكون الراء (لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر) فالمؤمن لا يخلو من بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا لانه لا يطيق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة (حم والضياء عن جابر) وفيه ابن لهيعة (مثل المؤمن مثل الخامة) بخاء معجمة وخفة الميم هي الطاقة الغضة اللينة من النبات التي لم تشتد (تحمر تارة وتصفّر أخرى والكافر كالارزة) بفتح الراء شجرة الارزن وبسكونها الصنوبر (حم عن أبي) بن كعب وفيه من لم يسم (مثل المؤمن كممثل خامه الزرع) أي الطاقة الطرية اللينة أو الغضة (من حيث أتتها الريح كفتها) أي امالتها (فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفا بالبلاء ومثل الفاجر) أي الكافر (كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء) أي في الوقت الذي سبقت ارادته أن يقصمه فيه (ق عن أبي هريرة) مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كممثل الاترحة) بضم الهمزة والراء مشددة الجيم وقد تخفف وقد تزداد نونا ساكنة قبل الجيم (ريحها طيب وطعمها طيب) وجرمها كبير ومنظرها حسن وملمسها لين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كممثل التمرة) بمثناة فوقية (لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كممثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر) ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كممثل الحنظلة ليس بها ريح وطعمها مر

المقصود بضرب المثل بيان علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق واحباط عمله (حم ق 4 عن أبي موسى) الأشعري

(مثل المؤمن مثل النحلة) بحاء مهملة (ان أكلت أكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نخر) بنون وحاء معجمة أي بال (لم تكسره) لضعفها (ومثل المؤمن مثل السبيكة الذهب ان نفخت عليها احمرت وان وزنت لم تنقص) شيأ (هب) وكذا أحمد (عن ابن عمرو) بن العاص واسناد أحمد صحيح

(مثل المؤمن مثل البيت الخرب في الظاهر فان دخلته وجدته مونقا) أي معجبا حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف المحمص يعجب ممن رآه وجوفه ممتلئ نتنا) وهذا تمثيل حق لا تمر الشبهة بساحته (هب عن أبي هريرة) واسناده حسن

(مثل المؤمنين) الكاملين في الايمان (في توادهم) بشدة الدال مصدر توادد أي تحابب (وتراحمهم) أي تلاطفهم (وتعاطفهم) أي عطف بعضهم على بعض (مثل الجسد) الواحد بالنسبة لجميع أعضائه وجه الشبه التوافق في التعب والراحة (اذا اشتكى) أي مرض (منه عضو تداعى له سائر الجسد) أي باقيه (بالسهر) بفتح الهاء ترك النوم لان الالم يمنع النوم (والحمى) لان فقد النوم يثيرها ولفظه خبر ومعناه أمر أي كما ان الرجل اذا تألم بعض جسده سرى ذلك الالم الى جميع بدنه فكذا المؤمنون ليكونوا كنفس واحدة اذا أصاب أحدهم مصيبة يغتم جميعهم ويقصدوا ازالتها (حم م عن النعمان بن بشير) بل هو متفق عليه

(مثل المجاهد في الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله) اشار به الى اعتبار الاخلاص (كمثل الصائم القائم الدائم) شبهه به في نيل الثواب في كل حركة وسكون اذ المراد به (الذي لا يفتر) ساعة (من صيام ولا صدقة) فاجره مستمر وكذا المجاهد لا يضيع له لحظة بلا ثواب (حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله) أي تكفل له (ان توفاه ان يدخله الجنة) أي عند موته بغير عذاب (أو يرجعه سالما مع اجر أو غنيمة) أي اجر ان لم يغنم او غنيمة ان غنم ومفهومه انه لا اجر مع الغنيمة وليس مرادا (ق ت ن عن أبي هريرة)

مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم) وهو (الذي احدى رجليه بيضاء) وهذا غير موجود في الغربان فمعناه لا يدخل أحد من المختلات المتبرجات الجنة (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف

(مثل المنافق كمثل الشاة العائرة) بعين مهملة المترددة المتحيرة (بين الغنمين) أي القطيعين من الغنم قال في المفصل قد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين (تعبر الى هذه مرة والى هذه مرة) أي تعطف على هذه وعلى هذه (لا تدري أيهما تتبع) لانها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم أنا منكم (حم م ن عن ابن عمر) بن الخطاب

(مثل ابن آدم) بضم الميم وشدة المثلية مكسورة أي صور ابن آدم (والى

جنبه) فيه حذف تقدير مثل الذي الى جنبه (تسع وتسعون منية) أي موتا يعني أن أصل خلقة الانسان شاته أن لا يفارقه البلاء كما قيل البرايا اهداف المنايا (ان اخطأته) تلك (المنايا) على الندرة جمع منية وهي الموت والمراد هنا ما يؤدي اليه من أسبابه (وقع في الهرم حتى يموت) أي أدركه الداء الذي لا دواء له بل يستمر الى الموت وأخذ منه أنه يندب تعجيل الحج (ت والضياء) المقدسي (عن عبد الله بن الشخير)

قال ت حسن

(مثل أصحابي) في أمتي (مثل الملح في الطعام) بجامع الاصلاح اذ بهم صلاح الدين والدنيا (كما لا يصلح الطعام الا بالملح) بحسب الحاجة الى القدر المصلح له (ع عن أنس) ضعيف لضعف اسمعيل بن مسلم فقول المؤلف

حسن ممنوع

(مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره) نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية واراد به نفى التفاوت لاختصاص كل منهم بخاصية توجب خيريتها كما أن كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في النماء (حم ت عن أنس) بن مالك (حم عن عمار) بن ياسر وضعفه النووي وغيره (ع عن على طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن

(مثل أهل بيتي) زاد في رواية فيكم (مثل سفينة نوح) في رواية في قومه (من ركبها نجا) أي خلص من الاعمال المستصعبة (ومن تخلف عنها غرق) في رواية هلك ولهذا ذهب جمع الى أن قطب الأولياء في كل زمن لا يكون الا منهم (البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير ك عن أبي ذر) وقال صحيح وتعقبه الذهبي

(مثل بلال) المؤذن (كمثل نحلة) بحاء مهملة (غدت تأكل من الحلو والمر ثم يمسي حلوا كله الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن (مثل بلعم بن باعوراء في بني اسرائيل كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه الامة) في كونه آمن شعره وعلمه وكفر قلبه كما مر (ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا

(مثل منى كالحرم في ضيقه فاذا حملت وسعها الله) فكذا منى صغيرة فاذا كان أوان الحج وسعت الحجيج من جميع الطوائف والاطراف (طس عن أبي الدرداء) وفيه مجهول

(مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله الى آخره فيبقى متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) هذا مثل ضربه المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وسرعة زوالها (هب عن أنس) واسناده ضعيف

(مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان) يستبقان (مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشى ان يسبق الاح بثويبه) مصغر ثوب بضبط المؤلف (أتيتم أتيتم) بالبناء للمفعول (أناذاك أناذاك) قالوا أصل ذلك ان الرجل اذا أراد انذار قومه واعلامهم بمخوف وكان بعيدا نزع ثوبه وأشار به اليهم فأخبرهم بما دهمهم وهو أبلغ في الحث على التأهب للعدو فكذا النبي { صلى الله عليه وسلم } (هب عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده حسن

(مثلي ومثلكم كمثل رجل) أي صفتي وصفة ما بعثني الله به من ارشادكم لما
ينجيكم كصفة رجل (أوقد ناراً فجعل) وفي رواية فلما أضاءت ما حولها جعل
(الفراش) جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير في الضوء شغفا به وتوقع
نفسها في النار (والجنادب) جمع جنذب بضم الجيم وفتح الدال وتضم نوع
على خلقة الجراد يصير بالليل صرا شديدا (يقعن فيها وهو يذبهن عنها) أي
يدفع عن النار والوقوع فيها (وأنا أخذ) بصيغة اسم الفاعل (بحجزكم) جمع
حجزه بضم الحاء وسكون الجيم معقد الازار خصه لان أخذ الوسط أقوى في
المنع يعني أنا أخذكم حتى أبعدكم (عن النار وأنتم تفلتون) بشدة اللام أي
تتخلصون (من يدي) وتطلبون الوقوع في النار بترك ما أمر به (حم م عن
جابر) بن عبد الله
(مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة) من جميع جهاتهم
(وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه) قال الغزالي اراد بمجالس
الذكر تدبر القرآن والتفقه في الدين وتعداد نعم الله علينا (حل عن أبي هريرة
وأبي سعيد) واسناده حسن
(مداراة الناس) أي ملاطفتهم بالقول والفعل ولهذا كان من اخلاق المصطفى
المحافظة
على المداراة وبلغ من مداراته أنه وجد قتيلاً من أصحابه بين اليهود فوداه بمائة
ناقة من عنده وان بأصحابه حاجة الى بغير واحد يتقوون به وكان من مداراته
أنه لا يذم طعاماً ولا ينهر خادماً ولا يضرب امرأة وبالمداراة واحتمال الأذى
يظهر جوهر النفس (صدقة) أي يكتب له بها اجر صدقة ومحل ذلك مالم
يشبهها بمعصية (حب طب هب عن جابر) بن عبد الله

(مررت ليلة أسرى بي على موسى) حال كونه (قائماً يصلي في قبره) أي
يدعو الله ويشني عليه ويذكره فالمراد الصلاة اللغوية وقيل الشرعية وموت
الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هو راجع لتغييبهم عنا بحيث لا ندرکہم مع
وجودهم وحياتهم وذلك كحالنا مع الملائكة فإنهم موجودون أحياء ولا يراهم أحد
من نوعنا الا من خصه الله بكرامته من أوليائه (حم م ن عن أنس) بن مالك
(مررت ليلة أسرى بي بالملأ الأعلى وجبريل كالحلس) بمهملتين أولاهما
مكسورة كساء رقيق يلي ظهر البعير تحت قته (البالي من خشية الله تعالى)
زاد في رواية فعرفت فضل علمه بالله على شبهه به لرؤيته له لاصقا بما لطئ
به من هيبة الله وخوفه منه (طس عن جابر) واسناده صحيح
(مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين) لم يقل لأقطعن
لان الشجرة كانت ملكاً للغير أو ثمرة (هذا عن المسلمين) بأبعاده عن
الطريق (لا يؤذيهم) أي لئلا يضرهم (فادخل الجنة) أي فبسبب فعله ذلك
أدخله الله اياها مكافأة له على صنيعه قال الحكيم ليس بتحية الغصن نال
المغفرة بل بتلك الرحمة التي رحم بها المسلمين (حم م عن أبي هريرة) بل
هو متفق عليه
(مروا) جوبا (أولادكم) وفي رواية أبناءكم (بالصلاة) المكتوبة (وهم أبناء
سبع سنين) أي عقب تمامها ان ميزوا والا فعند التمييز (واضربوهم) ضربا
غير مبرح وجوبا (عليها) أي على تركها (وهم أبناء عشر سنين) أي عقب
تمامها وذلك ليتمرنوا عليها ويعتادوها بعد البلوغ واخر الضرب للعشر لانه

عقوبة والعشر زمن احتمال البلوغ بالاحتلام مع كنه حينئذ يقوي ويحتمله غالباً (و فرقوا بينهم في المضاجع) التي ينامون فيها اذا بلغوا عشرا حذرا من غوائل الشهوة (واذا زوج أحدكم خادمه عبده) او امته (أو أجيره فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة) فان ما بين سرته وركبته عورة (حم دك عن ابن عمرو) بن العاص

(مروا) بضمين بوزن كلوا (أبا بكر) الصديق (فليصل) بسكون اللام الاولى (بالناس) الظهر أو العصر أو العشاء وفي رواية للناس أي المسلمين قاله لما ثقل في مرض موته (ق ت ه عن عائشة ق عن أبي موسى) الاشعري (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (ه عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد) الاشجعي (مروا بالمعروف) أي بكل ما عرف من الطاعة من الدعاء الى التوحيد وغير ذلك (وانهوا عن المنكر) أي المعاصي والفواحش وما خالف الشرع من جزئيات الاحكام (قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم) زاد في رواية وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم فمن ترك الامر والنهي نزعت منه الطاعة ولو أمر ولده أو خادمه استخف به فكيف يستجاب دعاؤه له وفيه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب لكنه على الكفاية ولا يختص بالولاية ولا بالعدل ولا بالحر ولا بالذكر ولا بالبالغ مالم يخف على نفسه أو عضوه أو ماله ولا يسقط بظن أنه لا يفيد (ه عن عائشة) وفي اسناده لين (مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله) لانه يجب ترك المنكر وانكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر وقال الحسن البصري أراد أن لا يظفر الشيطان منكم بهذه الخصلة وهي أن لا تأمروا بالمعروف حتى تأتوا به كله فيؤدي ذلك الى حسم باب الخشية الذي يعصم عن المعاصي (طص عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (مسألة الغنى) أي سؤاله للناس من أموالهم اظهاراً للفاقة واستكثاراً (شين) أي عيب وعار (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والمقت والهوان في الدنيا (حم عن عمران) بن حصين واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه فقط تقصير (مشيك الى المسجد وانصرفك الى أهلك في الاجر سواء) أي يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه (ص عن يحيى بن أبي يحيى الغساني مرسلًا مصوا الماء مصاً ولا تعبوه عبا) زاد في رواية فان الكباد من العب (هب عن أنس

مضمضوا من اللبن) أي اذا شربتم لبنا فأديروا في فمكم ماء وحركوه ندبا ثم مجوه (فان له دسما) وذلك من لبن الابل أكد لانه اشد زهومة والدسم الودك من شحم ولحم (ه عن ابن عباس وعن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح

(مطل الغنى) أي تسويق القادر المتمكن من اداء الدين الحال (ظلم) منه لرب الدين فهو حرام بل كبيرة فالتركيب من اضافة المصدر الى الفاعل وقيل

من اضافة المصدر للمفعول نعم يجب وفاء الدين وان كان مستحقه غنيا
فالفقير أولى (واذا اتبع) بسكون التاء مبني للمفعول أي أحيل (أحدكم) بدينه
(علي ملي) كغنى لفظا ومعنى وقيل بالهمز بمعنى فعيل (فليتبع) بسكون
التاء وقيل بتشديدها مبني للفاعل أي فليحتل كما يفسر ذلك رواية البيهقي واذا
احيل أحدكم على ملي فليحتل وذلك لما فيه من التيسير على المديون والامر
للندب عند الجمهور لا للوجوب خلافا للظاهرية وبعض الحنابلة بل قيل للاباحة
لانه وارد بعد الحظر أي للاجماع على منع بيع الدين بالدين (ق 4 عن أبي
هريرة

مع كل ختمة) يختمها القارئ من القرآن (دعوة مستجابة) ولهذا استحب
جمع الدعاء عقب كل ختمة بكل نافع دينا ودنيا (هب عن أنس) ثم قال في
اسناده ضعيف

(مع كل فرحة ترحة) أي مع كل سرور حزن أي يعقبه حتى كأنه معه أي جرت
العادة الالهية بذلك لئلا تسكن نفوس العقلاء الى نعيمها (خط عن ابن مسعود
) وفي اسناده مجهول

(معاذ بن جبل) الانصاري (اعلم الناس بحلال الله وحرامه) لا يعارضه حديث
اقضاكم علي لان القضاء يرجع الى التفطن لوجوه حجاج الخصوم وقد يكون
غير الاعلم أعظم فطنة وفراصة ودربة (حل عن أبي سعيد) واسناده ضعيف
(معاذ بن جبل أمام العلماء) يفتح الهمزة أي قدامهم (يوم القيامة بربوة يفتح
الراء وسكون المثناة الفوقية أي برمية سهم وقيل بميل وقيل بمد البصر وقيل
بخطوة وقيل بدرجة) طب حل عن محمد بن كعب) القرظي (مرسلا) وفي
اسناده مجهول وبقيته ثقات

(معترك المنايا) أي منايا هذه الامة التي هي آخر الامم (ما بين الستين) من
السنين (الى السبعين) ولم يجاوز منهم ذلك الا القليل (الحكيم) الترمذي
(عن أبي هريرة

معقبات) أي كلمات يأتي بعضها عقب بعض سميت به لانها تفعل اعقاب
الصلوات (لا يخيب قائلهن) زاد في رواية أو فاعلهن وقد يقال للقائل فاعل
لان القول فعل (ثلاث) أي هن ثلاث (وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة
وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر) بضم الدال وتفتح (كل صلاة مكتوبة) أي عقبها
(حم م ت ن عن كعب بن عجرة

معلم الخير) أي العلم الشرعي (يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر)
هذا في معلم قصد بتعليمه وجه الله تعالى دون التناول والتفاخر (طس
عن جابر) بن عبد الله (البزار) في مسنده (عن عائشة) واسناده حسن
(مفاتيح الغيب) أي خزائنه أو ما يتوصل به الى المغيبات على جهة الاستعارة
(خمس) اقتصر عليها وان كانت مفاتيح الغيب لا تتناهى لان العدد لا ينفي
الزائد (لا يعلمها الا الله) فمن ادعى منها علم شئ كفر (لا يعلم أحد ما يكون
في غد) من خير أو شر (الا الله ولا يعلم أحد ما يكون في الارحام) أذكر أم
أنثى واحد أم متعدد تام أم ناقص شقي أم سعيد (الا الله ولا يعلم متى تقوم
الساعة الا الله) ان الله عنده علم الساعة (ولا تدري نفس) برة أو فاجرة
(بأي أرض تموت) أي أين تموت كما لا تدري في أي وقت تموت (الا الله)
فربما أقامت بارض وضربت أوتادها وقالت لا أبرح منها فيرمى بها مرامى

القدر حتى يموت بارض لم تخطر بباله (ولا يدري أحد متى يجئ المطر) ليلا
أو نهارا (الا الله) تعالى نعم اذا أمر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء
الله تعالى من خلقه (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب

(مفاتيح الجنة شهادة أن لا اله الا الله) فيه استعارة لان الكفر لما منع من
دخول الجنة شبه بالغلق المانع من دخول الدار والتلفظ بالشهادة لما رفع
المانع وكان سبب دخولها شبه بالمفتاح (حم عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات
لكن فيه انقطاع
(مفتاح الجنة الصلاة) أي مبيح دخولها الصلاة لان أبواب الجنة مغلقة فلا
يفتحها الا الطاعة والصلاة أعظمها (ومفتاح الصلاة) أي مجوز الدخول فيها
(الطهور) بضم الطاء وتفتح لان الفعل لا يمكن بدون الله وفيه اشتراط
الطهارة بصحة الصلاة لدلالة حصر المبتدأ في الخبر على انه لا مفتاح لها سواه
(حم هب عن جابر) واسناده حسن
(مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير) أي سبب كون الصلاة محرمة ما
ليس منها التكبير (وتحليلها التسليم) أي انها صارت بهما كذلك والاسناد فيه
مجازي لان التحريم ليس نفس التكبير بل به يثبت ومثله في تحليلها التسليم
(حم د ت ه عن علي) باسناد صحيح
(مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة) وفي
أخرى أقل وفي أخرى أكثر والقصد تضعيف أجر الغزو على غيره ويختلف
باختلاف الاشخاص والنيات والأحوال والمواضع (طب ك عن عمران بن حصين
(واسناده صحيح
(مكارم الاخلاق من أعمال الجنة) أي من الاعمال المقربة اليها (طس عن
أنس) واسناده جيد

(مكارم الاخلاق عشرة) الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا اذ هي كثيرة جدا
أو المراد أصولها وأمهااتها (تكون في الرجل) يعني الانسان (ولا تكون في
ابنه وتكون في الابن ولا تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في سيده
يقسمها الله لمن أراد به السعادة) الاخرية الابدية (صدق الحديث) لان
الكذب بجانب الايمان لانه اذا قال كان كذا ولم يكن فقد افتدى على الله
(وصدق البأس) لانه من الثقة بالله شجاعة وسماحة (واعطاء السائل) لانه
من الرحمة (والمكافأة) بالصنائع) لانه من الشكر (وحفظ الامانة) لانه من
الوفاء (وصلة الرحم) لانه من العطف (والتذمم للجار) لانه من نزاهة
النفوس (والتذمم للصاحب) أي الصديق كذلك (واقراء الضيف) لانه من
السخاء فهذه مكارم الاخلاق الظاهرة وهي تنشأ عن الباطنة (ورأسهن) كلهن
(الحياء) لانه من عفة الروح فكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة لمن منحها
يسعد بأحدها صاحبها فكيف بمن جمعها (الحكيم) في نوادره (هب) والحاكم
(عن عائشة) وعده ابن الجوزي من الواهيات
(مكان الكي التكميد) أي يقوم
مقامه وبغنى عنه لمن ناسب علته الكي وهو ان تسخن خرقة دسمة وتوضع

على العضو مرة بعد أخرى ليسكن ألمه (ومكان العلق السعوط) أي بدل ادخال الاصبع في حلق الطفل عند سقوط لهاته ان يسعط بالقسط البحرى مرارا (ومكان النفخ للدود) فهذه الثلاثة تبدل من هذه الثلاثة وتوضع محلها فتؤدي مؤداها في النفع (حم عن عائشة) واسناده حسن (مكتوب في الانجيل كما تدين) بفتح المثناة وكسر الدال (تدان) بضم المثناة الفوقية سمى الفعل المجازي فيه باسم الجزاء كما سميت الاستجابة باسم الدعوة في قوله تعالى له دعوة الحق (وبالكيل الذي تكيل تكتال) أي كما مجازى تجازى كما تصنع يصنع بك (فر عن فضالة) بالضم (ابن عبيد) ولم يذكر له سندا

(مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابته اثمًا فاثم ذلك عليه) لانه السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدى الى فسادها وذكر الاثنتي عشرة لانها مظنة البلوغ وهيجان الشهوة (هب عن عمر) بن الخطاب (و) عن أنس) بن مالك واسناده صحيح والمتن شاذ (مكتوب في التوراة من سره ان تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه) فان صلته تزيد في العمر والرزق بالمعنى المار مرارا (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه (مكة أم القرى ومر وأم خراسان) بالضم أي قصبة اقليمها (عد عن بريدة) واسناده واه (مكة مناخ) بضم الميم أي محل للناخه أي ابراك الابل ونحوها (لاتباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها) لانها غير مختصة بأحد بل موضع لاداء المناسك وبه أخذ ابو حنيفة فقال لا يجوز تملكها لاحد وخالفه الجمهور وأولوا الخبر (ك هق عن ابن عمرو) بن العاص قال ك صحيح ورد (ملئ) بضم الميم وفتح الهمزة (عمار) بن ياسر (ايماننا الى مشاشه) بضم الميم ومعجمتين مخففا أي اختلط الايمان بلحمه ودمه وعظمه وامتزج بجميع أجزائه امتزاجا لا يقبل التفرقة فلا يضره الكفر حين أكرهه الكفار عليه (ه د عن علي ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح (ملعون من أتى امرأة في دبرها) أي جامعها فيه فهو من الكبائر وما نسب الى مالك في كتاب السر من حله قالوا باطل واعترض (حم د عن أبي هريرة) باسناد صحيح ونوزع (ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله مالم يسأل هجرا) لا يناقضه استعادة النبي { صلى الله عليه وسلم } بوجه الله لان ما هنا في طلب تحصيل الشئ من المخلوق وذاك في سؤال الخالق أو المنع في الامر الدنيوي والجواز في الاخرى (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن (ملعون من صار) مصدر ضره يضره اذا فعل به مكروها (مؤمنا أو مكر به) أي خدعه بغير حق أي هو مبعود من رحمة الله يوم القيامة ان لم يدركه العفو (ت عن أبي بكر) وقال غريب

(ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله) كالاصنام
(ملعون من غير تخوم الأرض) أي معالمها وحدودها والمراد تغيير حدود
الحرم التي حدها إبراهيم أو هو عام في كل حد ليس لاحد أن يروى من حد
غيره شيئا (ملعون من كمه أعمى عن طريق) بتشديد كمه أي أضله عنه أو
دله على غير مقصده (ملعون من وقع على بهيمة) أي جامعها (ملعون من
عمل بعمل قوم لوط) من أتيان الذكور شهوة من دون النساء وأخذ من
اقتصاره على اللعنة ولم يذكر القتل انهما لا يقتلان وعليه الجمهور (حم عن
ابن عباس) باسناد ضعيف
(ملعون من فرق) بالتشديد زاد الطبراني بين الوالدة وولدها وزاد الديلمي
في رواية بين السبايا والمراد انه مبعود عن منازل الابرار ومواطن
الاخيار لا انه مطرود من الرحمة بالكلية فالتفريق في بعض صوره حرام وفي
بعضها مكروه (ك هق عن عمران) بن الحصين قال ك صحيح وأقروه
(ملعون من لعب بالشطرنج) بكسر الشين المعجمة بضبط المؤلف
(والناظر اليها كالأكل لحم الخنزير) وأكل لحم الخنزير حرام ومن ثم ذهب
الأئمة الثلاثة الى تحريم اللعب به وقال الشافعي يكره ولا يحرم (عبدان) في
الصحابة (وابو موسى) في الذيل (وابن حزم) في المحلى (عن حبة بن
مسلم مرسلا) تابعي لا يعرف الا بهذا الحديث وفي الميزان انه منكر
(ملك موكل بالقرآن فمن قرأه من أعجمي أو عربي فلم يقومه قومه الملك
ثم رفعه) الى الله (قواما) المراد بعدم تقويمه تحريفه أو اللحن فيه لحننا بغير
المعنى (الشيرازي في) كتاب (الالقاب) والكنى (عن أنس) بن مالك
(مملوكك يكفيك) أي مؤنة الخدمة (فاذا صلى فهو أخوك) أي في الدين
(فاكرموهم) أي المماليك (كرامة أولادكم) أي مثلها (وأطعموهم مما
تأكلون) أي من جنس اقواتكم والاكمل من نفس طعامكم فهو أفضل والاول
هو اللازم في الكفاية (ه عن أبي بكر) الصديق

(من الله تعالى لا من رسوله لعن الله قاطع السدر) أي سدر الحرم (طب
هب عن معاوية بن حيدة) واسناده واه
(من البر ان تصل صديق أهلك) أي في حياته وبعد موته والبر هو الاحسان
(طس عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف عنيسة القرشي وقول المؤلف
حسن فيه نظر
(من التمر) بمثناة فوقية (والبسر) بكسر الموحدة بضبط المؤلف ولعل
مراده انه أفصح (خمر) أي الخمر التي جاء القرءان بتحريمها يكون منهما
أيضا ولا يختص بما يكون من ماء العنب وعليه الثلاثة وخالف الحنفية (طب عن
جابر) واسناده حسن
(من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وغلظ الطبع (ان اذكر عند الرجل) لم
يرد معينا فهو كالنكرة فعومل معاملةها (فلا يصلى علي) لغلظ طبعه فمن
ذكر عنده ولم يصل عليه فقد جفاه وذلك حرمان (عب عن قتادة مرسلا)
ورواته ثقات
(من الحنطة خمر ومن التمر خمر ومن الشعير خمر ومن الزبيب خمر ومن
العسل خمر) تمامه عند مخرجه وأنا أنهاكم عن كل خمر وفيه رد على أبي
حنيفة في قوله الخمر ماء عنب اسكر فغيره حلال طاهر لان الخمر حقيقة

شرعية ومجاز في الغير فيلزم النجاسة والحرمة (حم عن ابن عمر) باسناد حسن
(من الزرقة يمن) أي زرقة عين الانسان قد تكون دلالة على البركة والخير
غالبا لسر علمه الشارع (خط عن أبي هريرة) وقال حديث منكر
(من الصدقة ان تسلم على الناس) من عرفت منهم ومن لم تعرف (وأنت
طلق الوجه) أي ببشاشة واطهار بشر فان فاعل ذلك يكتب له ثواب المتصدق
بشئ من ماله (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري
(من الصدقة ان تعلم) أي بضم المثناة الفوقية وفتح العين وشدة اللام
مكسورة (الرجل العلم فيعمل) أي فيسبب ذلك يعمل أو ليعمل (به يعلمه)
بضم أوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ذكره القاضي والرجل مثال
والمراد الانسان (أبو خيثمة في) كتاب (العلم عن الحسن مرسلا) وهو
البصري

(من الكبائر استطالة الرجل) يعني الانسان ولو أنشئ (في عرض رجل مسلم
بزيادة رجل أي الترفع والتكبر عليه) ومن الكبائر السببان (بموحدة تحتية
فمثناة فوقية (بالسبة) أي شتم الرجل اياك شتمة واحدة فتشنته شتمين في
مقابلتها (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن أبي هريرة
من المذى) بفتح فسكون أو فكسر أي من خروجه (الوضوء) أي واجب ولا
يجب غسل (ومن المنى الغسل) يجب وان لم ينزل أي
واجب (ت) وابن ماجه (عن علي) قال ت حسن صحيح
(من المروأة ان ينصت الاخ لآخيه) أي في الاسلام (اذا حدثه) فلا يعرض عنه
ولا يشتغل بحديث غيره فان فيه استهانة به (ومن حسن المماشاة أن لا يقف
الأخ لأخيه) في الدين (إذا انقطع شسع نعله) حتى يصلحه ويمشي لأن
مفارقتة تورث ضغينة (خط عن أنس) بن مالك
(من اخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته) أي فيما تعم حاجتهم اليه من نحو
القوت لانه بذلك يضيق عليهم (طب عن رجل) صحابي
(من أسوأ الناس منزلة) أي عند الله (من أذهب آخرته بدنيا غيره) ومن ثم
سماه الفقهاء أخس الاخساء (هب عن أبي هريرة) وفيه شهر بن حوشب
(من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رأني بأهله وماله) أي
يتمني أحدهم ان يكون مفديا لي بأهله لو اتفق رؤيتهم اياي ووصولهم الي (م
عن أبي هريرة
من اشراط الساعة) أي علاماتها (ان يتباهى) أي يتفاخر (الناس)
المسلمون (في المساجد) أي في بنائها زخرفتها وتزيينها كما فعل أهل
الكتاب بعد تحريفهم دينهم وأنتم صائرون الى حالهم فاذا صرتم كذلك فقد جاء
اشراطها (ن عن أنس) بن مالك
(من اشراط الساعة الفحش والتفحش) أي ظهورهما وغلبتهما في الناس
(وقطيعة الرحم وتخوين الامين ائتمان الخائن طس عن أنس) رجاله ثقات

(من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين) تحيته (وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف) دون من لم يعرف (وان يبرد) بضم أوله وكسر ثالته (الصبي الشيخ) أي يجعله بريداً أي رسولا في حوائجه (طب عن ابن مسعود) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع (من أفضل الشفاعة ان تشفع بين الاثنين) الرجل والمرأة (في النكاح) أي ان يكون متنسبا في ايقاع عقد التزويج بينهما اذا وجدت الكفاءة وظهرت المصلحة (ه عن أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء (من أفضل العمل) الصالح (ادخال السرور على المؤمن) اذا كان ذلك من المطلوبات الشرعية كان (تقضى عنه ديناً) سيما ان كان لا يقدر على وفائه (تقضى له حاجة) سيما ان كان لا يستطيعها (تنفس له كربة) من الكرب الدنيوية أو الاخروية فكل واحدة من هذه الخصال من أفضل الاعمال (هب عن ابن المنكدر مرسلا) وفيه ضعف (من اقترب الساعة انتفاج الاهلة) أي عظمها وهو بالجيم من انتفج جنباً البعير ارتفاعاً وعظماً وروى بخاء معجمة وهو ظاهر وذلك ان يرى لليلة مثل ابن ليلتين (طب عن ابن مسعود) باسناد فيه مجهول (من اقترب الساعة أن يرى الهلال قبلاً) يفتح القاف والموحدة أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب (فيقال هو لليلتين) أي هو ابن ليلتين (وأن تتخذ المساجد طرقات) للمارة يدخل الرجل من باب ويخرج من آخر فلا يصلي فيه تحية ولا يعتكف فيه لحظة (وأن يظهر موت الفجأة) فيسقط الانسان ميتاً وهو قائم يكلم صاحبه أو يتعاطى مصالحه (طس عن أنس) باسناد ضعيف (من اقترب الساعة هلاك العرب) لفظ الرواية أن من الى آخره (ت عن طلحة بن مالك) الخزاعي وقيل الاسلمى واسناده حسن

(من اقترب الساعة كثرة القطر) أي المطر (وقلة النبات) أي الزرع (وكثرة القراء) للقرآن (وقلة الفقهاء) أي الفقهاء بعلم طريق الآخرة (وكثرة الامراء وقلة الامناء) ولهذا قال ابن عمر لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وامنائهم فاذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا (طب عن عبد الرحمن بن عمرو الانصاري) وفي اسناده وضاع من أكبر الكبائر الشرك بالله (بأن يتخذ معه الها غيره) واليمين الغموس (أي الكاذبة سميت به لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار والاول هو أكبر الكبائر مطلقاً قطعاً) (طب عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس واسناده صحيح (من اكفاء الدين) أي انقلابه وامارات وضعه (تفصح النبط) بنون فموحده مفتوحه جيل ينزلون بسواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم (واتخاذهم القصور في الامصار) وذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عباس) وذا حديث منكر (من بركة المرأة) على زوجها (تكبيرها بالانثى) تمامه ألم تسمع قوله تعالى (يهب لمن يشاء اثناً) فبدأ بالاناث (ابن عساكر) والخطيب (عن وائلة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع (من تمام التحية الاخذ باليد) أي اذا لقي المسلم المسلم فسلم عليه فمن

تمام السلام أن يضع يده فيصافحه فان المصافحة سنة مؤكدة (ت عن ابن مسعود) وفيه را ولم يسم
(من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم) يعني العائد له (يده) والاولى كونها اليمنى (على جبهته) حيث لا عذر (ويسأله) عن حاله (كيف هو) زاد ابن السني يقول له كيف أصبحت كيف أمسيت فان ذلك ينفس عن المريض (وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أي لا مزيد على السلام والمصافحة ولو زدتم على ذلك الى المعانقة فهو تكلف (حم ت عن أبي امامة) قال ت ليس اسناده بذاك
(من تمام الصلاة) أي مكملاتها ومتمماتها (سكون الاطراف) أي اليدين والرجلين والرأس ونحوها فانه يورث الخشوع الذي هو روح العبادة (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق

(من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) من الاولى زائدة والمراد أن ذلك هو التمام وأشار به الى قوله تعالى (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) وذا قاله لمن قال له علمني دعوة ارجو بها خيرا ومقصود السائل المال الكثير فرده النبي أبلغ رد (ت عن معاذ) ابن جبل
(من حسن الصلاة اقامة الصف) أي تسوية الصفوف واتمامها الاول فالاول (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه
(من حسن اسلام المرء) حسن الشئ غير الشئ ألا ترى أن برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك وحلاوة العسل غير العسل وقيح الشر غير الشر (تركه مالا يعنيه) بفتح أوله من عناه الا مر اذا تعلقت عنايته به والذي يعنيه ما تعلق بضرورة حياته في معاشه مما يشبعه ويستتر عورته ويعف فرجه دون ما زاد على ذلك وبه يسلم من كل آفة وشر كذا ذكره وقال الغزالي حد ما لا يعني هو الذي لو ترك لم يفت به ثواب ولم ينجز به ضرر ومن اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه فيحاسب العبد نفسه عند ذكر مالا يعنيه انه لو ذكر الله لكان ذلك كنزا من كنوز السعادة فكيف يترك كنزا من كنوز السعادة وبأخذ بدله هذا وقال أبو داود مدار السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها وقال يكفي الانسان لدينه أربعة أحاديث وذكره منها (ت ه عن أبي هريرة) قال في الاذكار حسن (حم طب عن الحسين بن علي) قال الهيثمي صحيح (الحاكم في الكنى عن أبي بكر) الصديق (الشيرازي) في الالقاب (عن أبي ذر) الغفاري (ك في تاريخه عن علي بن أبي طالب طص عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (ابن عساكر عن الحرث بن هشام) أشار باستيعاب مخرجه الى رد زعم ضعفه وممن صححه ابن عبد البر
(من حسن عبادة المرء حسن ظنه) كذا بخط المؤلف وفي نسخ خلقه بدل ظنه (عد خط
عن أنس) ثم قال مخرجه ابن عدي حديث منكر

(من حين يخرج أحدكم من منزله) ذاهبا (الى مسجده) لنحو صلاة أو اعتكاف (فرجل تكتب حسنة والاخرى تمحو سيئة) أي تذهبها والمراد الصغائر

(ك هب عن أبي هريرة) قال ك صحيح وسلموه
(من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا) قالوا هو المهدي (م عن
أبي سعيد) الخدري
(من خير خصال الصائم السواك) صريح في جواز استياك الصائم بل ندبه
لكن كرهه الشافعي له السواك بعد الزوال (ه عن عائشة) وضعفه البيهقي
(من خير طبيكم أيها الرجال المسك) فانه مما يخفى لونه ويظهر ريحه ومن
زائدة فانه أطيب الطيب مطلقا كما في حديث مر (ن عن أبي سعيد) الخدري
(من سعادة المرء حسن الخلق) بضمين فان به يبلغ العبد خير الدنيا والآخرة
(ومن شقاوته سوء الخلق) فانه مقرب الى النار موجب لغضب الجبار
والسعادة الفوز بالنعيم الاخروي والشقاوة ضد ذلك (هب عن جابر) واسناده
ضعيف
(من سعادة المرء أن يشبه أباه) أي في الخلق والخلق (ك في مناقب
الشافعي) وكذا القضاعي (عن أنس) بن مالك
(من سعادة المرء خفة لحيته) بحاء مهملة فمثناة تحتية فمثناة فوقية علي ما
درجوا عليه لكن قال الخطيب انه تصحيف وانما هو لحيته مثناتين تحتيتين أي
خفتها بكثرة ذكر الله وعلى الاول فالمراد بخفتها عدم عظمها وطولها الا خفة
شعرها حتى ترى البشرة من خلاله لان المصطفى كان كث اللحية وكل صفة
من صفاته أكمل الصفات على الاطلاق (طب عد عن ابن عباس) باسناد واه
بل قيل موضوع

(من سعادة ابن آدم استخارته الله) أي طلب الخير منه في الامور
والاستخارة طلب الخيرة في الشئ (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله
له) فان من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم
تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له) أي كراهته
له وغضبه عليه ومحبته لخلافه فيقول لو كان كذا كان أصلح لي مع أنه لا يكون
الا الذي كان وقدر قال الحكيم والاستخارة شأن من ترك التدبير وفوض الى
ولي الامر الذي دبر له ذلك وقدره من قبل خلقه فاذا نابه أمر قال اللهم خر لي
فهذا من سعادته فاذا خار اليه رضى بذلك وافقه أولا ومن ترك الاستخارة اذا
حل به تدبيره وقضاؤه وسخطه فوقع في الشقاء (ت ك عن سعد) بن أبي
وقاص واسناده حسن

(من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجاة والسواك والتعطر) أي
استعمال العطر في الثوب والبدن (وكثرة الأزواج) فقد كان لنبي الله
سليمان ألف زوجة وسرية (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه اسناده غير
قوي

(من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) لا ينافية خبر لا تقوم
الساعة على أحد يقول الله الله فان هولاء هم الشرار (خ عن ابن مسعود
من شكر النعمة افشاؤها) أي تشهيرها والتنويه بها والاعتراف بمكانها (وأما
بنعمة ربك فحدث) والمنعم الحقيقي هو الله تعالى قال الغزالي ان اعتقدت
ان لغير الله دخلا في النعمة الواصلة اليك لم يصح حمدك ولا يتم شكرك وكنيت
كمن يخلع عليه خلعة الملك وهو يرى ان لعناية الوزير دخلا في خلعة الملك أو
في ايصالها اليه وكل ذلك اشراك في النعمة نعم لو رايت الخلعة بتوقيع الملك

بقلمه لم يضر لانك تعلم ان القلم مسخر لا دخل له في النعمة بنفسه ولا يلتفت الى الخازن والوكيل لان قلوب الخلق خزائن الله ومفاتيحها بيده (عب عن قتادة مرسلًا من فقه الرجل) يعني الانسان (رفته في معيشتته) أي هو من فهمه في الدين واتباعه طريق المرسلين (حم طب

هامش قوله لا ينافيه الخ لا يقال مثل هذه العبارة الا عند التوهم ولا توهم فكان المناسب أن يقول وهؤلاء هم المراد في حديث لا تقم الساعة الخ اه عن أبي الدرداء) باسناد لا بأس به (من فقه الرجل) أي جودة فهمه وحسن تصرفه (أن يصلح معيشتته) أي ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من غير كدا ولا تهافت ويستعمل القصد في الانفاق من غير اسراف ولا تقتير (وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك) أي مما يقوم باودك وحاجة عيالك وخدمك فانه من الضروريات التي لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا المنهي عنها (عد هب عن أبي الدرداء وضعفه البيهقي (من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه) أي نظافته (ورضاه باليسير) من الملبوس أو من المأكول والمشروب او من الدنيا فالمحمود في اللباس نظافة الثوب والتوسط في جنسه وكونه ليس مثله (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بقية مدلس (من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا) أي على صورة المختون اذ الختان وقطع القلفة ولا قطع هنا (ولم ير أحد سواي) كناية عن العورة قال الحاكم تواترت الاخبار بولادته مختونا ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه (طس عن أنس) وصححه في المختارة لكن قال العراقي أخبار ولادته مختونا ضعيفة (من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة) أي المفروضة فإظهار المصيبة والتحدث بها قاذح فيالصبر مفوت للاجر وكتمانها رأس الصبر (حل عن ابن عمر) واسناده ضعيف (من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان) بسين مهملة وغين معجمة أي الجيعان (ك عن جابر) وقال صحيح ورده الذهبي

(منا) أهل البيت (الذي يصلي عيسى بن مريم) عند نزوله من السماء آخر الزمان (خلفه) فانه ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الامام المهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيحس به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه ليظهر انه نزل تابعا لهذه الشريعة (أبو نعيم في كتاب) أخبار (المهدي عن أبي سعيد الخدري) وفيه ضعف (من أتاه الله من هذا المال) أي من جنسه (شيئاً) يظن له (من غير أن يسأله) أي يطلبه من الناس (فليقبله) ندبا أو ارشادا (فانما هو رزق ساقه الله اليه) فما أعطيه ممن تجوز عطيته سلطانا أو غيره عدلا أو فاسقا فله قبوله قال الغزالي اذا لم يكن ممن أكثر ماله حرام (حم عن أبي هريرة)

واسناده صحيح
(من آذى المسلمين في طرقهم) ينحو وضع حجر أو شوك فيها أو تغوط أو
بول (وجبت عليه لعنتهم) فيه ان قضاء الحاجة في قارعة الطريق حرام
وعليه جمع من الشافعي وغيرهم (طب عن حذيفة بن أسيد) الغفاري
واسناده حسن
(من آذى العباس) بن عبد المطلب (فقد آذاني انما عم الرجل صنو أبيه) أي
شقيقه (ابن عساكر عن ابن عباس) رواه عنه الترمذي أيضا
(من آذى عليا) بن أبي طالب (فقد آذاني) قال ذلك ثلاثا وقد كان الصحابة
يعرفون له ذلك (حم تخ ل عن عمرو بن شاس) بعجمة أوله ومهمله آخره
الاسلمي وقيل الاسدي قال ك صحيح وسلموه
(من آذى شعرة مني) يعني نسمة من ذريتي (فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
الله) زاد أبو نعيم فعليه لعنة الله ملء السماء وملء الارض (ابن عساكر عن
علي) رواه أبو نعيم مسلسلا بأخذ شعرة فقال كل منهم حدثنا فلان وهو أخذ
بشعرة حتى قال الصحابي حدثني المصطفى وهو أخذ بشعرة

(من آذى أهل المدينة) النبوة وهم من كان بها في زمنه أو بعده على منهاجه
(آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا
عدل) أي نفل ولا فرض والمراد نفي الكمال (طب عن ابن عمرو) بن العاص
وضعه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ليس في محله
(من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله
يوشك أن يهلكه (طس عن أنس) قال قال رسول الله { صلى الله عليه
وسلم } لرجل رايتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلما الخ واسناده
حسن قال المؤلف وأما من آذى جاره فقد آذاني فلم يرد
(من آذى ذميا) أو معاهدا أو مؤمنا (فأنا خصمه) أي أنا المطالب له بحقه
(ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم ضرب الذمي بغير حق
وانه من الكبائر (خط عن ابن مسعود) ثم قال مخرجه حديث منكر
(من امن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل وان كان المقتول كافرا)
لكنه مؤمن بخلاف ما اذا كان مرتدا أو حربيا (تخ ن عن عمرو بن الحمق)
بأسانيد أحدها رجاله ثقات
(من أوى) بالمد ويقصر أي ضم اليه (ضالة) صفة في الاصل للبهيمة فغلبت
المراد من ضمها الى نفسه متملكا لها ولا يعرفها (فهو ضال) أي مفارق
للصواب أوصا من ان هلكت عنده عبر به عن الضمان للمشاكله وفيه جناس
تام وذلك لانه اذا التقطها فلم يعرفها فقد أضر بصاحبها فكان ضالا عن الحق
(مالم يعرفها) فيه وجوب تعريف اللقطة هبة قصد تملكها أم حفظها (حم م
عن زيد بن خالد
من أوى يتيما أو يتيمين ثم صبر) على مشقة القيام بهما (واحتسب) ما أنفقه
عند الله (كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) تمامه عند مخرجه وحرك اصبعيه
السبابة والوسطى (طس عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف وقول المؤلف
حسن فيه نظر

(من اتباع) أي اشترى (طعاما) هو ما يؤكل (فلا يبيعه حتى يستوفيه) أي يقبضه كما جاء مصرحا به في رواية لثلا يكون متصرفا في ملك غيره بلا اذنه فان الزيادة على المسمى المكيل والموزون للبائع وقيد الطعام اتفاقي (حم ق ن ه عن ابن عمر
من اتباع مملوكا) عبدا أو أمة (فليحمد الله) على تيسيره له (وليكن اول ما يطعمه) اياه (الحلواء) أي ما فيه حلاوة خلقية أو مصنوعة (فانه أطيب لنفسه) مع ما فيه من التفاؤل والامر للندب (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) ورواه عنها ابن عدي واورده ابن الجوزي في الموضوع (من ابتغى العلم) أي طلب تعلمه (لياهي به العلماء) أي يفاخرهم ويطاولهم به (أو يمارى به السفهاء) أي يجادلهم ويخاصمهم والممارسة المجادلة والمحاجة (أو تقبل) بطلبه (أفئدة الناس) أي قلوبهم (اليه فالى النار) أي فالمبتغى لذلك مصيره الى النار وهذا تهديد وزجر عن طلب الدنيا بعمل الآخرة (ك هب عن كعب بن مالك) واسناده واه جدا (من ابتغى القضاء) أي طلبه (وسأل فيه) أي في توليته (شفعا) أي سأل جماعة ان يشفعوا له في توليته (وكل) بالبناء للمفعول أي وكله الله (الى نفسه) فلا يسدده ولا يعينه (ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده) أي يوقع في نفسه اصابة الصواب ويلهمه اياه (ت عن أنس) وقال حسن غريب (من ابتلى) بالبناء للمجهول أي من امتحن (من هذه) الاشارة الى أمثال المذكورات في الفاقة أو الى جنس البنات مطلقا (البنات بشئ فاحسن اليهن) بالقيام بهن على الوجه الزائد عن الواجب من نفقة وغيرها (كن له سترا) أي حجابا (من النار) أي يكون جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائلا بينه وبينها وفيه تأكيد حق البنات فوق الذكور لقوتهم وامكان تصرفهم بخلافهن (حم ق ن عن عائشة

من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظه) أي نظره الى من يتحاكم اليه منهم (وشارته ومقعده ومجلسه) وجميع وجوه الاكرام من السلام وغيره فيحرم عليه ترك التسوية (قط طب هق عن أم سلمة) قال الذهبي

في المذهب اسناده واه
(من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لا يرفع على الآخر) بل يسوى بينهم في الرفع وعدمه لوجوب التسوية كما تقرر (طب هق عن أم سلمة) ثم قال مخرجه البيهقي محمد بن العلاء أي أحد رجاله ليس بقوى والمؤلف رمز لحسنه
(من ابتلى فصبرو أعطى فيشكر وظلم فغفر) ببناء ابتلى وظلمهم وأعطى ولم للمفعول (وظلم) بفتحات أي نفسه أو غيره (فاستغفر) الله أي تاب توبة نصوحا (أولئك لهم الأمن) في الدنيا والآخرة (وهم مهتدون) استدل به على ان حصول الابتلاء وكل ما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الموعود الا بضم الصبر اليه ونوزع (طب هب عن سخيرة) بمهملة مفتوحة فمعجمة ساكنة فموحدة مفتوحة هو الأزدي واسناده حسن
(من أتى المسجد) أي قصده (لشيئ) يفعل فيه (فهو حظه) أي نصيبه من اتيانه لا يحصل له غيره وفيه حث للقاصد على حسن نيته (د عن أبي هريرة)

واسناده حسن
(من أبي) بضم الهمزة وكسر الام (بلاء) أي انعم عليه بنعمة (فذكره فقد شكره) أي من آداب النعمة أن يذكر المعطى فاذا ذكره فقد شكره وذا لا ينافى رؤية النعمة منه تعالى لان المعطى طريق في وصولها (وان كتمه فقد كفره) أي ستر نعمة العطاء وغطاها لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد (دو الضياء عن جابر) ورواته ثقات

(من أتى عرافا) بالفتح مسددا من يخبر بالامور الماضية أو بما خفى (فسأله عن شئ) أي من نحو المغيبات (لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) خص الأربعين على عادة العرب في ذكر الأربعين والسبعين والتسعين للتكثير والليله لأن عاداتهم ابتداء الحساب بالليالي والصلاة لكونها عماد الدين فصومه كذلك ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حم م عن بعض أمهات المؤمنين) وعينها الحميدي حفصة
(من أتى عرافا أو كاهنا) وهو من يخبر عما يحدث (فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) من الكتاب والسنة وصرح بالعلم تجريدا أي والفرض أنه سأله معتقدا صدقه فلو سأله معتقدا كذبه لم يلحقه الوعيد (حم ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(من أتى فراشه) لينام (وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه) أي نام قهرا عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه عليه من ربه صدقة) وفيه أن الامور بمقاصدها (ن ه ك حب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح (من أتى الجمعة) أي محل اقامتها (والامام يخطب) خطبتها (كانت له ظهرا) أي فاتته الجمعة فلا يصح ما صلاه جمعة بل هر الفوت شرطها من سماعه للخطبة (ابن عساكر عن ابن عمرو) ابن العاص
(من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا) أي جامعها حال حيضها (أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد) أي ان استحل ذلك أو اراد الزجر والتنفير وليس المراد حقيقة الكفر والا لما أمر في وطء الحائض بالكفارة (حم 4 عن أبي هريرة) وضعفه البخاري
(من أتى كاهنا فسأله عن شئ) طانا صدقه (حجت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر) أي ستر النعمة فان اعتقد صدقه في دعواه الاطلاع على الغيب كفر حقيقة (طب عن واثلة بن الاسقع) وضعفه المنذري

(من أتى اليكم معرفا فكافئوه) لأن في ذلك التواصل والتحابب (فان لم تجدوا) ما تكافئوه به (فادعوا) الله (له) أن يكافئه عنكم (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي واسناده ضعيف
(من أتى امرأته في حيضها) عمدا أو جهلا (فليتصدق) ندبا وقيل وجوبا (بدينار) أي بمئقال اسلامي خالص (ومن أتاها وقد أدير الدم عنها ولم تغتسل فنصف دينار) ولا شئ على المرأة لانه حق تعلق بالوطء فخطب به الرجل دونها كالمهر (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم لكن نوزع

(من أتاه أخوه) في الدين (متنصلا) أي منتفيا من ذنبه معذرا اليه (فليقبل ذلك منه) ندبا مؤكدا سواء كان (محقا) في اعتذاره (أو مبطلا) فيه (فان لم يفعل) أي لم يقبل معذرتة (لم يرد على الحوض) يوم القيامة حين يرده المؤمنون فيسقيهم منه (ك عن أبي هريرة)
من اتبع الجنازة فليحمل (ندبا) بجوانب السرير كلها) الذي عليه الميت فان حملها بروا كرام لا دناءة فيه وفيه ايماء الى تفضيل التبريع على الحمل بين العمودين وهو مذهب الحنفية وعكسه الشافعي (ه عن ابن مسعود)
من اتبع كتاب الله (أي القرآن أي أحكامه) هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة) تمامه عند مخرجه وذلك لان الله عز وجل قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى (طس عن ابن عباس) واسناده ضعيف
(من أتت عليه ستون سنة) من عمره (فقد أعذر الله اليه في العمر) أي بسط عذره ودله على موضع التملق له كما يقال لمن فعل ما نهى عنه ما حملك على هذا فيقول خدعني فلان وغرني كذا فيقال له عذرناك وتجاوزنا عنك فاذا لم يرجع العبد مع بلوغه هذا العمر فقد خلع عذره (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن
(من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها) لانه تعالى أوصى بالاحسان الى الجليس ومنه مقاسمته فيها (طب عن الحسين ابن علي) وعلقه البخاري

(من اتخذ من الخدم غيرما) أي امة (ينكح ثم بغين) أي زنين (فعليه مثل أتامهن) لانه السبب فيها (من غير أن ينقص من أتامهن شيء) لان فاعل السبب كفاعل المسبب (البزار عن سلمان) الفارسي وفيه ضعف انقطاع (من اتقى الله) أي اطاعه في أمره ونهيه بقدر الاستطاعة (عاش قويا) في دينه وبدنه حسا ومعنى (وسار في بلاده) كذا وقع في نسخ الكتاب وهو ما في خط مؤلفه ولفظ الرواية وسار في بلاد عدوه (أمانا) مما يخافه وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (حل عن علي) باسناد ضعيف
(من اتقى الله أهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شيء) لان من كان ذا حظ من التقوى امتلا قلبه بنور اليقين فانفتح عليه من المهابة ما يهابه كل من رآه (الحكيم) في نوادره (عن وائلة) بن الاسقع (من اتقى الله كل) بفتح الكاف وشد اللام (لسانه) أي اعيان (ولم يشف غيظه) ممن فعل به مكروها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (التقوى عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده ضعيف
(من اتقى الله وقاه كل شيء) يخافه الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان بشأن الآخرة اشتغاله حسن في الدنيا والآخرة حاله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا الخطيب وغيره (من اثكل) أي فقد (ثلاثة من صلبه) بضم أوله المهمل (في سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة) تفضلا منه بانجاز وعده ولا يجب على الله شيء (طب عن عقبة بن عامر) ورواته ثقات

(من اثنيتم) أيها المؤمنون (عليه خيرا وجبت له الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحي (ومن اثنيتم عليه شرا) ذكر الثناء مقابلا للشر للمشاكلة (وجبت له النار) أي ان طابق الثناء الواقع لان مستحق أحد الدارين لا يصير من أهل غيرها بقول يخالف الواقع أو مطلقا لان الهام الناس الثناء آية انه غفر له (أنتم شهداء الله في الارض) قاله ثلاثا للتأكيد وفي اضافتهم الى الله غاية التشريف (حم ق ن عن أنس) قاله لما مر بجنزة فاثني عليها (من اجتنب أربعاً) من الخصال (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (الدماء) بأن لا يريق دم امرئ مسلم ظلماً (والاموال) بأن لا يتناول منها شيئاً بغير حق (والفروج) بأن لا يستمتع بفرج لا يحل (والاشربة) بأن لا يدخل جوفه شراباً شأنه الاسكار وان لم يسكر (البزار عن أنس) قال الجوزي ولا

يصح

(من أجري الله على يديه فرجا لمسلم) معصوم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاقاً (خط عن الحسن بن علي) وضعفه الدارقطني (من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة) أراد بسلطان الله الامام الاعظم أو المراد بسلطانه ما يقتضيه نواميس الوهيته وهذا خبر أو دعاء (طب عن أبي بكر)

من أحاط حائطاً على ارض فهي له) أي من أحيا مواتاً وأحاط عليه حائطاً من جميع جوانبه ملكه فليس لاحد نزعه منه (حم دو الضياء عن سمرة) بن جندب (من أحب لله) أي لاجله ولوجهه مخلصاً لا لميل قلبه ولا لهواه (وأبغض لله) لا لا يذاه من أبغضه له بل لكفره وعصيانه (واعطى لله) أي لثوابه ورضاه لا لنحوربائه (ومنع لله) أي لامر الله كان لم يصرف الزكاة لكافر لخسته ولا لها شمي لشرفه بل لمنع الله لهما منها (فقد استكمل الايمان) بمعنى أكمله (د والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) باسناد ضعيف

(من أحب لقاء الله) أي المصير الى الدار الآخرة بمعنى أن المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته أحب اليه من حياته (أحب الله لقاءه) أي افاض عليه فضله (ومن كره لقاء الله) حين يرى ماله من العذاب حينئذ (كره الله لقاءه) أبعدته عن رحمته وأدناه من نعمته (حم ق ن عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت

(من أحب الانصار) لما لهم من المآثر الحميدة في نصره الدين (أحبه الله) أي انعم عليه (ومن أبغض الانصار ابغضه الله) أي عذبه فان أبغضهم لاجل كونهم أنصاراً كفر (حم تخ عن معاوية) بن أبي سفيان (ه حب عن البراء) بن عازب واسناده صحيح

(من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غذاؤه واذا رفع) قال المنذري المراد به غسل اليدين وانما كان خير البيت يكثر بذلك لان فيه مقابلة النعمة بالادب وذلك من شكرها والشكر يوجب المزيد (ه عن أنس) وضعفه المنذري وغيره

(من أحب شيئاً أكثر من ذكره) أي علامة صدق المحبة إكثار ذكر المحبوب (فر عن عائشة)

من أحب ديناه أضر بآخرته) لان حبها يشغله عن تفرغ قلبه لربه ولسانه

لذكره (ومن أحب آخرته أضرب بدنياه) فهما ككفتي ميزان فإذا رجحت إحدى الكفتين خفت الأخرى (فأثروا ما يبقى على ما يفنى) ومن أحبها صيرها غايتها (حم ك عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع (من أحب أن يسبق الدائب) بدال مهمله أي المجد المجتهد من دأب في العمل جد (المجتهد) أي المبالغ (فليكف عن الذنوب) لأن شؤم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان (حل عن عائشة) وإسناده ضعيف (من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً) أي يقومون له قياماً بأن يلزمهم بالقيام له صفوفاً أو بأن يقام على رأسه وهو جالس (فليتبؤأ مقعده من النار) أمر بمعنى الخير كأنه قال من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزله من النار وحق له ذلك (حم دت عن معاوية) وإسناده صحيح

(من أحب فطرتي فليتنس بسنتي وإن من سنتي النكاح) المحبة توجب اتباع طريقة المحبوب فمن ادعى محبته وخالف سنته فهو كذاب (هق عن أبي هريرة) وقال مرسل (من أحب قوما حشره الله في زمريهم) فمن أحب أولياء الرحمن فهو معهم في الجنان ومن أحب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه بشارة عظيمة لمن أحب الصوفية أو تشبه بهم وأنه يكون مع تفريطه بالقيام بما هم عليه معهم في الجنة ومن تشبه بهم إنما فعل ذلك لمحبتهم إياهم ومحبتهم لهم لا تكون إلا لتبنيه روحه لما تنبهت له أرواحهم لأن محبة الله محبة أمره وما يقرب إليه ومن تقرب منه يكون يجاذب الروح لكن المتشبه تعوق بظلمة النفس الصوفي خلص من ذلك (طب والضياء عن أبي قرصافة) وفيه مجهول (من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) ومن علامات حبهم حب ذريتهم بحيث ينظر إليهم الآن نظره بالامس إلى أصولهم (حم ه ك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح (من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني) لما أوتيه من الفضائل (ك عن سلمان) الفارسي وإسناده حسن (من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فليتنظر إلى طلحة بن عبيد الله) هذا معدود من معجزاته فإنه استشهد في وقعة الجمل كما هو معروف (ت ك عن جابر) قال الذهبي وفيه الصلت وإه (من أحب أن يصل إياه في قبره فليصل إخوان أبيه) أي أصدقاءه (من بعده) أي من بعد موته أو من بعد سفره ولا مفهوم له بل هو قيد اتفاقي (ع حب عن ابن عمر) من أحب أن تسره صحيفته (أي صحيفة أعماله إذا رآها يوم القيامة) فليكثر فيها من الاستغفار (فإنها تأتي يوم القيامة تتلأ نوراً كما في حديث) هب والضياء عن الزبير (ابن العوام وإسناده صحيح

(من أحب أن يجد طعم الإيمان) أي حلاوته (فليحب المرء لا يحبه إلا لله) فان من أحب شيئاً سوى الله ولا تكن محبته له لله ولا لكونه معيناً له على الطاعة أظلم قلبه فلا يجد حلاوة الإيمان (هب عن أبي هريرة) ورجاله ثقات

(من أحب ان يبسط له في رزقه) أي يوسع عليه ويكثر له فيه بالبركة والنمو
والزيادة (وان ينسا) بضم فسكون ثم همزة أي يؤخر (له في أثره) محركا
بقية عمره سمي أثرا لانه يتبع العمر (فليصل) فليحسن بنحو مال وخدمة
وزيارة (رحمه) أي قرابته وصلته تختلف حال الواصل والموصول (ق دن عن
أنس) ابن مالك (حم خ عن أبي هريرة
من احتجب) من الولاه (عن الناس) بأن منع أصحاب الحوائج من الدخول
عليه (لم يحتجب عن النار) يوم القيامة لان الجزاء من جنس العمل فكما
احتجب دون عباد الله يحجبه الله عن الجنة ويدنيه من النار (ابن منده) في
معجم الصحابة (عن رباح) بالفتح والتخفيف غير منسوب
(من احتجم لسبع عشرة) تمضى (من الشهر وتسع عشرة واحد وعشرين
(الواو بمعنى أو) كان له شفاء من كل داء) أي من كل داء سببه غلبة الدم
ومحل اختيار هذه الاوقات اذا كانت لحفظ الصحة فان كانت لمرض فوقت
الحاجة (دك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان) ذلك (دواء لداء سنة)
لعله اراد هنا يوما مخصوصا كسابع عشر الشهر فلا ينافى حديث ان في يوم
الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم (طب هق عن معقل بن يسار)
وضعه الذهبي
(من احتجم يوم الاربعاء أ يوم السبت فرأى في جسده وضحا) أي برصا (فلا
يلومن الا نفسه) فانه الذي عرض جسده لذلك وتسبب فيه (ك هق عن أبي
هريرة) واسناده صحيح
(من احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات فيه) ومثل الحجامة الفصد (ابن
عساكر عن ابن عباس
من احتكر على المسلمني طعامهم) أي ادخر ما يشتريه منه وقت الغلاء ليبيعه
باغلى (ضربه الله

بالجذام) أي الصقه وألزمه بعذاب الجذام (والافلاس) خصهما لان المحتكر
اراد اصلاح بدنه وكثرة ماله فأفسد بدنه بالجذام وماله بالافلاس (حم ه عن
ابن عمر) ورجال ابن ماجه ثقات
(من احتكر حكرة) أي جملة من القوت من الحكر بفتح فسكون الجمع
والامساك (يريد أن يغلى بها على المسمين فهو خاطئ) بالمد وفي رواية
ملعون أي مطرود عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (وقد برئت منه ذمة
الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده (حم ك عن أبي هريرة) قال
البيهقي حديث منكر
(من احتكر طعاما على امتي أربعين يوما) لم يرد التحديد بل أن يجعل
الاحتكار حرفة يقصد بها نفع نفسه وضر غيره (وتصدق به لم يقبل) منه يعني
لم يكن كفارة لاثم الاحتكار والقصد المبالغة في الزجر فحسب (ابن عساكر
عن معاذ) بن معاذ باسناد واه
(من أحدث) أي انشأ واخترع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه (في أمرنا)
شأننا أي دين الاسلام (هذا) اشارة الى جلالته ومزيد رفعته (ما ليس منه)
أي رأيا ليس له في الكتاب والسنة عاصد (فهو رد) أي مردود على فاعله
لبطلانه قال أحمد هذا الحديث ثلث العلم قال المؤلف أراد به انه أحد القواعد

الثلاث التي ترد إليها جميع الاحكام عنده (ق ده عن عائشة) ما جرى عليه المؤلف من جعل ذلك من المتفق عليه تبع فيه العمدة وتعقبه الزركشي بأن النووي في أربعينه عزاه لمسلم خاصة وصرح عبد الحق في جمعه بين الصحيحين بأن البخاري لم يخرج له لكن فيه من اثناء حديث معلقا من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد (من أحرم بحج أو عمرة من المسجد الاقصى) زاد في رواية الى المسجد الحرام (كان كيوم ولدته أمه) أي خرج من ذنوبه كخروجه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وفيه شمول للكبائر (عب عن ام سلمة) قال المنذري في متنه واسناده وخلف كثير

(من أحزن والديه) أي أدخل عليهما أو فعل بهما ما يحزنهما (فقد عقهما) وعقوقهما كبيرة (خط في) كتاب (الجامع عن علي) أمير المؤمنين (من احسن الى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وقرن بين اصبيه وانما نال المحسن اليه هذه المرتبة لان اليتيم قد فقد ابويه اللذين بهما تربيته وعزه وصار ربه كافله فالمحسن اليه يؤدي عن الله ما تكفل به وليس في الموقف بقعة اشرف من بقعة يكون المصطفى فيها فمن نالها فقد سعد جده وفي ضمنه تهديد شديد في ترك الاحسان لليتيم (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بن مالك (من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حين يخلو) بنفسه بأن يكون أداءه لها في الملا بنحو طول القنوت واتمام الاركان والخشوع وأداؤه اياها في السر بدون ذلك أو بعضه (فتلك) الخصلة أو الفعلة (استهانة بها ربه) أي ذلك الفعل يشبه فعل المستهين به فان قصد الاستهانة كفر (عب ع هب عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري ضعيف (من أحسن في الاسلام) بالاخلاص فيه (لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية) من جناية على نفس أو مال (ومن أساء في الاسلام) بضد ذلك (أخذ بالاول) الذي عمله في الجاهلية (والآخر) بكسر الخاء الذي عمله في الكفر فالمراد بالاساءة الكفر وهو غاية الاساءة فاذا مات مرتدا كان كمن لم يسلم فيعاقب على كل ما قدمه (حم ق ه عن ابن مسعود) من أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس) لانهم لا يقدرون على فعل شيء حتى يقدرهم الله عليه ولا يريدون حتى يريد الله (ومن أصلح سيرته أصلح الله علانيته) تمامه عند مخرجه ومن عمل للأخرته كفاه الله عزوجل دنياه (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن ابن عمرو) بن العاص

(من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه) أي التكلم بها (يورث النفاق) أراد النفاق العملي لا الايماني أو الانذار والتخويف (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح ورده الذهبي (من احسن الرمي بالسهام) أي القسي (ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم) الجليلة العظيمة (القراب في) كتاب فضل (الرمي عن يحيى بن سعيد

مرسلا (هو ابن سعيد بن العاص
(من أحيا الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر
وليلة الفطر) أي ليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر (ابن عساكر عن معاذ)
واسناده ضعيف
(من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أي
قلوب الجاهل وأهل الفسق والضلال فان قلب المؤمن الكامل لا يموت (طب
عن عبادة) بن الصامت قال ابن حجر مضطرب الاسناد
(من احيا ارضا ميتة) بالتشديد لا التخفيف والميتة الخراب التي لا عمارة بها
واحيائها عمارتها (فله فيها أجر وما أكلت العافية) أي كل طالب رزق آدميا أو
غيره (منها فهو له صدقة) قيل فيه أن الذمى لا يملك الموات لان الاجر ليس
الا للمسلم واعترض (حم ن حب والضياء عن جابر) باسناد صحيح
(من أحيا ارضا ميتة) أي لا مالك لها (فهي له) أي يملكها بمجرد الاحياء وان
لم ياذن الامام عند الشافعي وشرطه أبو حنيفة (ليس لعرق) بكسر فسكون
(ظالم حق) باضافة عرق الى ظالم فه صفة لموجذوف تقديره لعرق رجل
ظالم أي ليس لعرق من عروق ما غرس بغير حق بأن غرس في ملك الغير
بغير اذن معتبر وروى مقطوعا عن الاضافة بجعل الظالم صفة للعرق نفسه
(حم دت والضياء عن سعيد بن زيد) قال ت حسن غريب
(من أحيا سنني) بصيغة الجمع عند جمع لكن الاشهر افراده (فقد أحبني ومن
أحبني كان معي في الجنة) وحيائها اظهارها بعمله فيها والحث عليها
(السجزي) في الابانة (عن أنس) حديث منكر

(من أخاف أهل المدينة) النبوية (أخافه الله) زاد في رواية يوم القيامة وفي
أخرى وعليه لعنة الله وغضبه (حب عن جابر) بن عبد الله
(من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي) هذا لم يرد نظيره لبقعة
سواها وهو مما تمسك به من فضلها على مكة (حم عن جابر بن عبد الله)
ورجاله رجال الصحيح
(من أخاف مؤمنا) بغير حق (كان حقا على الله أن لا يؤمنه من افزاع يوم
القيامة) جزاء وفاقا (طس عن ابن عمر) وضعفه المنذري
(من أخذ السبع) أي السور السبع الاول من القرآن (فهو خير) أي من
حفظهما واتخذ قراءتها وردا فذلك خير كبير يعني به كثرة الثواب عند الله (ك
هب عن عائشة
من اخذ اموال الناس) بوجه من وجوه التعامل أو للحفاظ أو بقرض أو غير ذلك
لكنه (يريد اداءها ادى الله عنه) خبر لفظا ومعنى أي يسر الله ذلك باعانته
وتوسيع رزقه وبصح كونها انشائية معنى بأن يخرج مخرج الدعاء (ومن اخذها
يريد اتلافها) على اصحابها بصدقة أو غيرها (اتلفه الله) أي اتلف الله امواله
في الدنيا بكثرة المحن والمغارم والمصائب ومحق البركة وفي الآخرة بالعذاب
(حم خ ه عن ابي هريرة
من اخذ من الارض شيئا) قل أو كثر (ظلما) هو وضع الشئ في غير محله
(جاء يوم القيامة يحمل ترابها) أي الحصة المغصوبة (الى المحشر) أي
تكلف نقل ما ظلم به الى ارض المحشر وهو استعارة لان ترابها لا يعود الى
المحشر لفنائها والحشر انما يقع على ارض بيضاء (حم طب عن يعلى بن مرة

(واسناده حسن)
(من أخذ من الارض شيئاً بغير حقه خسف به) أي هوى به الى أسفلها (يوم
القيامة) بأن تجعل كالطوق في عنقه حقيقة ويعظم عنقه ليتسع أو يطوق أثم
ذلك ويلزمه لزوم الطوق أو يكلف الظالم الوفاء ولا يستطيع فيعذب بذلك
(الى سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن فيه ان العقار يغصب وبه قال الشافعي
مخالفا للحنفية (خ عن ابن عمر

من أخذ من طريق المسلمين شيئاً جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين)
فيه كالذي قبله ان الارض سبع طباق كالسموات (طب والضياء عن الحكم بن
الحرث) السلمى واسناده حسن
(من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله مكانها قوساً من نار جهنم يوم
القيامة) قاله لمعلم أهدى له قوس فقال هذه غير مال فأرمني بها في سبيل
الله وأخذ به أبو حنيفة فحرم أخذ الاجر عليه واوله الجمهور بأنه كان يحتسب
التعليم (حل هق عن ابي الدرداء) ثم قال البيهقي ضعيف
(من اخذ علي) تعليم (القرآن اجرا فذاك حظه من القرآن) أي فلا ثواب له
على قراءته وتعليمه ويعارضه قصة اللديغ ورقيتهم اياه بالفاتحة (حل عن ابي
هريرة) وفيه كذاب
(من اخذ بسنتي فهو مني) أي من اشياعي او اهل ملتي (ومن رغب عن
سنتي) أي تركها ومال عنها زهدا فيها (فليس مني) أي ليس على منهاجي
وطريقتي أو ليس بمتصل بي (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد واه
(من أخرج اذى من المسجد) نجس أو طاهر (بنى الله له بيتا في الجنة)
وفي رواية أن ذلك مهور الحور العين (ه عن ابي سعيد) باسناد ضعيف
(من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم) كشوك وقذر وحجر (كتب الله
له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة) تفضلا منه وكرما
(طس عن ابي الدرداء) رجاله ثقات
(من أخطأ خطيئة أو اذنب ذنبا ثم ندم على فعله فهو) أي الندم (كفارته) لان
الندم توبة أي هو معظم أركانها (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن

(من أخلص لله اربعين يوما) بان ظهرت حواسه الظاهرة والباطنة من
الاخلاق الذميمة (ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) لان المحافظة
على الطهارة المعنوية ولزوم المجاهدة يوصل الى حضرة المشاهدة ومن هذا
الحديث أخذ الصوفية الاربعينية التي يتعهدونها واستأنسوا لذلك بقوله تعالى (و
واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر) وقال بعضهم حكمة التقيد
بالاربعين انه تعالى خمر طينة آدم اربعين صباحا لتبعد بالتخمير اربعين بأربعين
حجابا من الحضرة الالهية لتصلح لعمارة الدنيا وتتعوق به عن الحضرة وبالتبتل
والاخلاص والتورع عن التوجه الى أمر المعاش بكل يوم يخرج عن حجاب
وبقدر زوال كل حجاب ينزل منزلا في القرب من الحضرة الالهية التي بين
مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت زالت الحجب وافيضت اليه العلوم والمعارف
ثم ان للقلب وجها الى النفس باعتبار توجهه الى عالم الشهادة وله وجه الى

الروح باعتبار توجهه الى الغيب فيستمد القلب العلوم المكنونة في النفس
ويخرجها الى اللسان الذي هو ترجمانه فالعبد بانقطاعه الى الله واعتزاله
للناس يقطع مسافات وجوده ويستنبط من نفسه جواهر العلوم لكن هذا
مشروط بالوفاء بشروط الاخلاص ومن لم يظفر بالحكمة بعد الاربعين تبين أنه
أخل ببعض الشروط (حل عن أبي أيوب) الانصاري باسناد ضعيف بل قيل
بوضعه

(من ادان ديننا ينوي) أي وهو ينوي (قضاءه أداه الله عنه يوم القيامة) بأن
يرضى خصماءه وفيه ان الامور بمقاصدها وهي احدى القواعد الاربع التي ردت
جميع الاحكام اليها (طب

عن ميمون) الكردي واسناده صحيح
(من ادى الى أمتي حديثا لتقام به سنة أو تثلم به بدعة فهو في الجنة) أي
يحكم له بدخولها ولفظ رواية مخرجه فله الجنة (حل عن ابن عباس) في
اسناده كذاب

(من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي عليه ومن زاد فهو أفضل) ولهذا
اقترض المصطفى بكرا ورد رباعيا (هق عن الحسن مرسلا) وهو البصري
واسناده حسن

(من أدرك ركعة) أي ركوع ركعة (من الصلاة) المكتوبة (فقد أدرك الصلاة)
أي من ادرك ركعة في الوقت وباقيها خارجه فقد ادرك الصلاة أي أداء خلافا
لابي حنيفة (ق 4 عن أبي هريرة
من أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) زاد في رواية أبي نعيم من
أدركهم في التشهد صلى أربعاً (ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره في
التلخيص

(من أدرك عرفة) أي الوقوف بها (قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد أدرك
الحج) أي معظمه لان الوقوف اعظم اعماله واشرفها فادراكه بادراكه ووقت
الوقوف من زوال يوم عرفة الى فجر النحر (طب عن ابن عباس) وضعفه
الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع

(من ادرك رمضان وعليه من رمضان) أي من صومه (شئ لم يقضه) قبل
مجئ مثله (فانه لا يقبل منه حتى يصومه حم عن ابي هريرة) واسناده حسن
(من ادرك الاذان) وهو (في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد
الرجعة) الى المسجد ليصلي فيه مع الجماعة (فهو منافق) أي يكون دلالة
على نفاقه أو فعله يشبه فعل المنافقين (ه عن عثمان) بن عفان قال ابن
حجر كالدميمري ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع

(من ادعى أي) انتسب (الي غير أبيه) عدى ادعى بالى لتضمنه معنى
النسب (وهو يعلم) أنه غير أبيه وليس المراد بالعلم هنا حكم الذهن الجازم
بل الظن الغالب (فالجنة عليه حرام) أي ممنوعة قبل العقوبة وهو زجر
تخويف أو ان استحل (حم ق ده عن سعد) بن أبي وقاص (وأبي بكر) قال
كلاهما سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله

(من ادعى الى غير أبيه) أي من رغب عن أبيه والتحق بغيره تاركاً للادنى
وراعياً في الاعلى أو تقر بالغيره بالانتماء اليه (أو انتمى الى غير مواليه فعليه
لعنة الله) أي طرده عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (المتتابعة) أي

المتمادية (الى يوم القيامة) لمعارضته لحكمة الله تعالى في الانساب (د عن أنس) ورواه مسلم عن علي

(من ادعى ما ليس له) من الحقوق (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا (وليتوبأ مقعده من النار) لا يحمل مثل هذا الوعيد في حق المؤمن على التأييد (ه عن أبي ذر من ادهن ولم يسم) الله عند ادهانه (ادهن معه ستون شيطانا) الظاهر أن المراد التكثير والقصد الزجر والتنفير عن ترك التسمية (ابن السني في عمل يوم وليلة عن دريد بن نافع القرشي مرسلًا) تابعي مصري مستقيم الحديث (من أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله) لان من أذل نفسه لله انكشف عنه غطاء الوهم والخيال وطلب الحق بالحق وافتقر به اليه وذلك غاية الشرف والعزة (حل عن عائشة من أذل) بالبناء للمجهول (عنده) أي بحضرته أو بعلمه (مؤمن فلم ينصره) على من ظلمه (وهو يقدر على أن ينصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة) دعاء أو خير فخذ لان المؤمن حرام شديد التحريم دينويا أو دينيا (حم عن سهل بن حنيف) باسناد حسن (من أذن) للصلاة (سبع سنين محتسبا) من غير أجره (كتبت له براءة من النار) لان مداومته على النطق بالشهادتين والدعاء الى الله تعالى هذه المدة المديدة من غير باعث دينوي صير نفسه كأنها معجونة بالتوحيد والنار لا سلطان لها على من صار كذلك وأخذ منه أنه يندب للمؤذن أن لا يأخذ على اذانه اجرا (ت ه عن ابن عباس) قال ت وجابر الجعفي ضعفوه (من أذن ثنتي عشرة سنة) أي محتسبا كما يرشد اليه الرواية الاولى (وجبت له الجنة) حكمته ان العمر الاقصى مائة وعشرون سنة الا ثنتا عشرة عشرها والعشر يقوم مقام الكل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فكأنه تصدق بالدعاء الى الله تعالى كل عمره (وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة وباقامته ثلاثون حسنة) فترفع بها درجاته في الجنان (ه ك عن ابن عمر) قال ك صحيح واعتر به المؤلف وهو مردود

(من أذن خمس) أي لخمس (صلوات ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر (ومن أم أصحابه) أي صلى بهم اماما (خمس صلوات ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر وكم له من نظائر والخمس صادقة بأن تكون من يوم وليلة أو من أيام (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (من أذن سنة لا يطلب عليه) أي على اذانه (اجرا) من أحد (دعى يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت) فانك تشفع ودعى ووقف بالبناء للمجهول والفاعل الملائكة باذن الله (ابن عساكر عن أنس) وفي اسناده كذاب (من أذنب ذنبا) مما يتعلق بحقوق الحق لا الخلق (فعلم أن له ربا ان شاء أن

يغفر له غفر له وان شاء أن يعذبه عذبه كان حقا على الله أن يغفر له (جعل
اعترافه بالربوبية المستلزم لاعترافه بالعبودية واقرارته بذنبه سببا للمغفرة
وهذا على التفضل لا الوجوب الحقيقي (ك حل عن أنس) قال ك صحيح فقال
الذهبي لا والله
(من أذنب ذنبا فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر) ليس
المراد منه الترخيص في فعل الذنب بل بيان سعة عفو الله تعالى لتعظيم
الرغبة فيما عنده من الخير (طص عن ابن مسعود) واسناده ضعيف جدا
(من أذنب وهو يضحك) استخفافا بما اقترفه من الذنب (دخل النار وهو يبكي
) جزاء وفاقا وقضاء عدلا (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(من أرى الناس فوق ما عنده من الخشية) لله (فهو منافق) نفاقا عمليا
(ابن النجار) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري
(من أراد الحج) أي قدر على أدائه لان الارادة مبدأ الفعل والفعل مسبوق
بالقدرة (فيلتعجل) أي وليغتنم الفرصة اذا وجد الاستطاعة من القوة والزاد
والراحلة قبل عروض مانع والامر للندب لان الحج موسع (حم دك هق عن ابن
عباس) قال ك صحيح وأقره في التلخيص

(من أراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة
) هذا من قبيل المجاز باعتبار الاول اذ المريض لا يمرض بل الصحيح والقصد
الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل المواع (حم ه عن الفضل) بن عباس
والاصح وقفه
(من أراد أن يعلم ماله عند الله فلينظر ماله عنده) زاد في رواية الحاكم فان
الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه ورواه الحاكم بلفظ من كان يحب أن
يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه
حيث أنزله من نفسه فمنزلة الله عند العبد انما هو على قلبه على قدر معرفته
اباه وعلمه به وهيبته واجلاله وتعظيمه والحياء والخوف منه والوجل عند ذكره
واقامة الحرمة لامره ونهيه وقبول منته ورؤية تديبره والوقوف عند أحكامه
بطيب نفس وتسليم له بدنا وروحا وقلبا ومراقبة تدبره في مصنوعاته ولزوم
ذكره والنهوض باتصال منعمه واحسانه وحسن الظن في كل ما نابه والناس
في ذلك على درجات
فمنازلهم عنده على قدر حظوظهم من هذه الامور (قط في الافراد عن أنس
) بن مالك (حل عن أبي هريرة وعن سمرة) ضعيف لضعف صالح المري
(من أراد أن يلقي الله طاهرا مطهرا) من الادناس المعنوية (ليتزوج الحرائر
) ومعنى الطهارة هنا السلامة من الآثام المتعلقة بالفروج (ه عن أنس)
وضعه المنذري
(من أراد أن يصوم فليتسجر بشئ) ندبا ولو بجرعة من ماء فان البركة في
اتباع السنة لا في عين المأكول (حم والضياء عن جابر) واسناده حسن

(من اراد أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها في زمنه أو بعده وهو على
سنته (بسوء أذابه الله) أهلكه بالكلية بحيث لم يبق من حقيقته شئ لا دفعة

بل على التدريج لكونه أشد ايلاما وأقوى تعذيبا (كما يذوب) ما مصدرية أي ذوبا كذوب (الملح في الماء) شبه أهل المدينة به اشارة الى أنهم في الصفاء كالماء وهذا في الآخرة وقيل بل وقع في الدنيا كما اقتضى شأن من حاربها أيام بني أمية كعقبة من مسلم فانه هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية مرسله علي اثر ذلك (حم م ه عن أبي هريرة م عن سعد) بن أبي وقاص (من أراد أن تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر) بامهال أو أداء أو ابراء أو تأخير مطالبة (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح (من أراد أمر افشاور فيه امر أمسلما وفقه الله تعالى لأرشد أموره) فان المشورة عماد كل صلاح وباب كل نجاح وفلاح لكن لا يشاور الا من اجتمع فيه دين وعقل تام وتجربة (طس عن ابن عباس) واسناده كما قال الحافظ العراقي واه فرمز المؤلف لحسنه زلل (من ارتد عن دينه فاقتلوه) أي من رجع عن دين الاسلام لغيره بقول أو فعل مكفر يستتاب وجوبا ثم يقتل ولو امرأة خلافا لابي حنيفة (طب عن عصمة بن مالك) باسناد ضعيف (من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) ان استحل والا فهو زجر وتهويل (ك عن جابر) بن عبد الله تفرد به علاق (من أرضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس) لانه لما رضى لنفسه بولاية من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وكل اليه (ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس) لانه جعل نفسه من حزب الله وهو لا يخيب من التجأ اليه لا ان حزب الله هم المفلحون (ت حل عن عائشة) واسناده حسن

(من أرضى والديه) أي أصلية المسلمين وأن عليا (فقد أرضى الله ومن أسخط والديه فقد اسخط الله) عام مخصوص بما اذا لم يكن في رضاهما مخالفة لحكم شرعي والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الله (ابن النجار عن أنس) بن مالك (من أريد ماله) أي أريد أخذ ماله (بغير حق فقاتل) في الدفع عنه (فقتل فهو شهيد) في حكم الآخرة لا الدنيا بمعنى ان له أجر شهيد (عن ابن عمر) واسناده صحيح (من ازداد علما ولم يزد في الدنيا زهدا لم يزد من الله الا بعدا) ولهذا قال الحكماء العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب (فر عن علي) واسناده ضعيف (من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الاجر كفلان) كفل على الوضوء وكفل على الصبر على ألم البرد (طس عن علي) باسناد ضعيف لضعف عمر العبيدي (من أسبل ازاره) أي أرخاه حتى جاوز الكعبين (خيلاء) بضم الخاء المعجمة والمد كبيرا واعجابا (فليس من الله في حل ولا حرام) بكسر الحاء من حل وقيل معناه لا يؤمن بحلال الله وحرامه (د عن ابن مسعود) من استجد قميصا) أي اتخذه جديدا (فلبسه فقال حين بلغ ترقوته الحمد لله الذي كساني ما أوارى) أي أستر (به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد) أي قصد (الي) الثوب الذي أخلق) أي صار خلقا باليا (فتصدق به كان في ذمة الله وفي جوار الله) أي حفظه والجار الذي يجير غيره أي يؤمنه مما يخاف (وفي كنف الله

حيا وميتا) الكنف بفتحيتين الجانب والساتر (حم عن عمر) رمز المؤلف
لحسنه لكن عدده ابن الجوزي في الواهيات

(من استجمر فليستجمر ثلاثا) من الاستجمار التبخر بالعود أو من الاستجمار
الذي هو مسح المخرج بالاحجار وقد مر ذلك موضحا وفيه انه يجب في
الاستنجاء بالحجر ثلاث مسحات ولا ينافيه حديث أبي داود من استنجى فليوتر
من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج لان معناه ان الايتار سنة فلا دليل فيه على
عدم وجوب الاستنجاء الذي قال به أبو حنيفة (طب عن ابن عمر) بن
الخطاب واسناده حسن لا صحيح خلافا للمؤلف
(من استحل بدرهم) في النكاح كذا هو ثابت في المتن في الرواية فسقط
من قلم المؤلف (فقد استحل) أي طلب حل النكاح فيجوز جعل الصداق ولو
درهما فهو رد على من جعل أقله عشرة (هق عن ابن أبي ليبة) بموحدتين
تحتين تصغير لبة واسناده واه كما قال المهذب
(من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع كن له طهورا) بضم الطاء ومن
استطاب بأقل من ثلاثة لم تكفه كما صرحت به رواية مسلم وفي معنى الحجر
كل جامد طاهر قالع غير محترم (طب عن خزيمة بن ثابت) واسناده حسن
(من استطاع) أي قدر (أن يموت بالمدينة) أي أن يقيم بها حتى يدركه
الموت فيها (فليمت بها) أي فليقم بها حتى يموت فهو حث على لزوم الإقامة
بها (فاني اشفع لمن يموت بها) أي أخصه بشفاعتي غير العامة زيادة في
إكرامه (حم ت ه ح ب عن ابن عمر) قال ت حسن صحيح غريب
(من استطاع) أي قدر (أن يكون له خبء) أي شئ مخبوء أي مدخر عند الله
(من عمل صالح فليفعل) أي من قدر منكم أن يمحو ذنوبه بفعل الاعمال
الصالحة فليفعل ذلك وحذف المفعول اختصارا (الضياء) والخطيب (عن
الزبير) بن العوام واختلف في رفعه ووقفه
(من استطاع منكم أن ينفع أخاه) أي بالرقية (فلينفعه) ندبا مؤكدا وقد يجب
وحذف المنتفع به لارادة التعميم (حم م عن جابر) قال نهى النبي { صلى الله
عليه وسلم } عن الرقية فقال عمرو بن حزم يا رسول الله كانت عندنا رقيا
نرقى بها العقرب وعرضوها عليه فذكره

(من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه) بكسر العين محل المدح والذم من
الانسان (بماله فليفعل) ندبا مؤكدا وفيه ندب اعطاء الشاعر لذلك (ك عن
أنس) وقال صحيح ورده الذهبي بأنه واه
(من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين قبلته أحد) ذكر أو أنشئ نائم أو منتبه
أدمي أو دابة أو غير ذلك (فليفعل) ندبا فيصلي الى سارية أو شئ يستتره (ه
عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن
(من استطاع منكم أن يستتر أخاه المؤمن بطرف ثوبه فليفعل) ذلك فانه
قربة يثاب عليها (فر عن جابر) واسناده حسن
(من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله) شياً مما يجوز شرعا
(فأعطوه) ما طلبه ندبا مؤكدا (حم د عن ابن عباس) واسناده حسن

(من استعاذكم) وفي رواية من استعاذ أي طلب منه الاعادة مستغيثا (بالله) من ضرورة أو جائحة حلت به أو ظلم ناله أو تجاوز عن جناية (فأعيذوه) أعيذوه أو أجيئوه فان اغاثه الملهوف فرض (ومن سألكم بالله) أي بحقه عليكم أخروبا أو دنيويا غير ممنوع شرعا (فأعطوه) ما يستعين به على الطاعة اجلالا لمن سأل فلا يعطى من هو على معصية أو فضول وزاد لفظ بالله اشارة الى ان استعاذته وسؤاله بحق فمن سأل بباطل فانما سأل بالشيطان (ومن دعاكم فاجيئوه) وجوبا ان كان لنحو وليمة عرس وندبا في غيرها ويحتمل لمن دعاكم لمعونة او شفاعة (ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه) بمثله أو خير منه (فان لم تجدوا ما تكافئونه) به في رواية باثبات النون وفي رواية المصاييح حذفها وسقطت من غير جازم ولا ناصب تخفيفا (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى تروا) أي تعلموا (أنكم قد كافأتموه) يعني من احسن اليكم أي احسان فكافئوه بمثله فان لم تقدرُوا فبالغوا في الدعاء له جهدكم حتى تحصل المثلية (حم دن حب ك عن ابن عمر) بن الخطاب

(من استعجل خطأ) لان العجلة تحمل على عدم التأمل والتدبر وقلة النظر في العواقب فيقع في الخطأ (الحكيم) في نوارده (عن الحسن مرسلا) وهو البصري
(من استعف) بفاء واحدة مشددة وفي رواية بفاءين أي طلب العفة عن السؤال (أعفه الله) أي جعله عفيفا من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهي الحفظ عن المناهي (ومن ترقى) من هذه الرتبة (واستغنى) أي اظهر الغنى عن الخلق (أغناه الله) أي ملأ الله قلبه غنى (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم شيئا مدعيا للفقر (وله عدل خمس أواق) من الفضة (فقد سأل الحافا) أي ملحفا أي سؤال الحاف وهو أن يلزم المسؤول حتى يعطيه (حم عن رجل من مزينة) من الصحابة وجهالته لا تضر لانهم كلهم عدول واسناده حسن

(من استعمل رجلا من عصابة) أي نصبه عليهم أميرا أو قيما أو عريفا أو اماما للصلاة (وفيهم من هو) أي ذلك المنصوب (أرضى لله منه فقد خان) من نصبه (الله ورسوله والمؤمنين) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة (ك عن ابن عباس) وقال م صحيح ورده الذهبي والمنذري (من استعملناه) أي جعلناه عاملا أو طلبنا منه العمل (على عمل فرزقناه) على ذلك (رزقا فما أخذ بعد ذلك) زائدا عليه (فهو غلول) أي أخذ للشئ بغير حله فيكون حراما بل كبيرة (دك عن بريدة) واسناده صحيح (من استعملناه منكم) خطاب للمؤمنين فخرج الكافر فاستعماله على شئ من أموال بيت المال لا يجوز (على عمل فكتمنا) بفتح الميم أخفى عنا (مخيطا) بكسر الميم وسكون المعجمة ابرة أي كتم ابرة لنا (فما فوقه) أي شيئا يكون فوق الابرة في الصغر (كان ذلك غلولا) أي خيانة (يأتي به) أي بما غل (يوم القيامة) تفضيحا له وتعذيبا به وهذا مسوق لحث العمال على الامانة وتحذيرهم من الخيانة ولو في تافه (م د عن عدي بن عيمرة) الكندي

(من استغفر الله دبر كل صلاة) أي عقبها (ثلاث مرات فقال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار في تخصيص ذكر الفرار من الزحف ادماج لمعنى أن هذا الذنب من أعظم الكبائر (ع وابن السنني عن البراء) بن عازب (من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لانه يبعد أن المؤمن يكذب في اليوم سبعين مرة (ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله ولعلو درجة الاستغفار أمر الله به أعلى الناس درجة عنده بقوله واستغفر لذنبك الآية فذلك لعلو درجته في المغفرة فلم يزل الاستغفار دأبه لما نزل عليه ليغفر لك الله فلازم عليه حتى قبض فكلما استكثر العبد من سؤالها كان أوفر حظا (ابن السنني عن عائشة من استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات) بأية صيغة كانت (كتب الله له بكل) أي بعدد كل (مؤمن ومؤمنة حسنة) ولهذا قال علي العجب ممن يهلك ومعه النجاة الاستغفار (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده جيد (من)

استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم) الدعاء (وورق بهم أهل الارض) من الآدميين والدواب والحيتان (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن (من استغنى) بالله عن سواه (أغناه الله) أي أعطاه ما يستغني به عن الناس وخلق في قلبه الغنى (ومن استغف) أي امتنع عن السؤال (أعفه الله) أي جازاه على استغفائه بصيانة وجهه ودفع فاقته (ومن استكفى) بالله (كفاه الله) ما أهمه ورزقه القناعة (ومن سأل) الناس (وله قيمة أوقية) وهي اثنا عشر درهما وقيل عشرة وخمسة اسباع درهم (فقد ألحف) أي سأل الناس الحافا أي تبرما بما قسم له (حم ن والضياء عن أبي سعيد) الخديري واسناده صحيح

(من استفاد مالا) من نحو منجر (فلا زكاة عليه) واجبة (حتى يحول عليه الحول) فهو شرط وجوب الزكاة (ث عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف أصح (من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير) كصلاة وذكر وتسبيح وتحميد وتهليل وصدقة (قال الله لملائكته) أي الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعني الصغائر ويقال مثل ذلك في الليل وانما خص النهار لان اللغو واكتساب الحرام فيه أكثر (طب والضياء عن عبد الله بن بسر) وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات (من استخلق شيئا) أي من نسب انسان (ليس منه حته الله حت الورق) أي ورق الشجر عند تساقطه في الشتاء (الشاشي) أبو الهيثم (والضياء) المقدسي (عن سعد) بن أبي وقاص (من استمع الى آية من كتاب الله) أي أصغى الى قراءة آية منه (كتب الله له حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا) يسعى بين يديه (يوم القيامة) فيه اشارة الى أن الجهر بالقراءة أفضل ومحله ان لم يخف رياء (حم عن أبي هريرة) وفيه ضعف وانقطاع (من استمع) أي أصغى (الى حديث قوم وهم له كارهون) أي حالة كونهم

يكرهونه لاجل استماعهم أو يكرهون استماعه اذا علموا ذلك (صب) بضم
المهملة وشد الموحدة (في أذنيه الآنك) بفتح الهمزة الممدودة وضم النون
الرصاص أو خالصه أو الاسود أو الابيض والجملة اخبار او دعاء (ومن أرى
عينيه في المنام مالم ير كلف) يوم القيامة (أن يعقد شعيرة) زاد في رواية
يعذب بها وليس بفاعل وذلك ليطول عذابه لان عقد الشعير مستحيل (طب
عن ابن عباس) واسناده حسن
(من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة) تمامه
عند مخرجه قيل من الروحانيين قال قراء أهل الجنة وفيه ان في الجنة أئمة
كالعلماء والقراء والامراء والعرفاء (الحكيم) الترمذي (عن أبي موسى)
الاشعري

(من استنحى من) خروج (الريح) من دبره (فليس منا) أي ليس من
العاملين بطريقتنا الآخذين بسنتنا فالاستنجاء من الريح مكروه وان كان دبره
رطباً (ابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف بل فيه كذاب
(من استمع الى قينة) أي أمة تغنى وخص الامة لان الغناء أكثر ما يتولاه الاماء
(صب في أذنيه) يوم القيامة (الآنك) بالمد والضم وفيه تحريم الغناء
وسماعه اذا خيف منه فتنة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
(من استودع) بالبناء للمجهول (وديعة) فتلقت (فلا ضمان عليه) حيث لم
يفرط لانه محسن بحفظها (ه هق عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه
البيهقي ضعيف
(من أسدى الى قوم نعمة فلم يشكر وهاله فدعا عليهم استجيب له)
لكفرانهم بالنعمة واستخفافهم بحقها بعدم شكرهم ومن لم يشكر الناس
لم يشكر الله (الشيرازي) في الالقب (عن ابن عباس
من أسف على دنيا فاتته) أي حزن على فواتها وتحسر على فقدانها (اقترب
من النار مسيرة ألف سنة) يعني شيئاً كثيراً فليس المراد التحديد (ومن أسف
على آخرة فاتته) أي على شئ من الاعمال الآخروية (اقترب من الجنة
مسيرة ألف سنة) أي شيئاً كثيراً ومقصود الحديث الحث على عدم الاحتفال
بالدنيا والترغيب فيما يقرب الى الجنة (الرازي في مشيخته عن ابن عمر) بن
الخطاب
(من أسلف) أي عقد السلم وهو بيع موصوف في الذمة (في شئ فليسلف
في كيل معلوم) ان كان المسلم فيه مكيلا (ووزن معلوم الى أجل معلوم)
ان كان موزونا قالوا وبمعنى أو واقتصر على الكيل والوزن لورود السبب على
الخبر الآتي فان أسلم في غير مكيل او موزون شرط العد أو الذرع فيما يليق
به (حم ق 4 عن ابن عباس) قال قدم النبي { صلى الله عليه وسلم } المدينة
وهم يسلفون في الثمار لسنة ولستين فذكره
(من أسلف في شئ فلا يصرفه الى غيره) أي لا يستبدل عنه وان عز أو عدم
(د عن أبي سعيد) واسناده ضعيف

(من أسلم على يديه رجل) أو امرأة (وجبت له الجنة) المراد أسلم بإشارته وترغيبه له في الاسلام (طب عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده ضعيف (من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه) أي هو أحق بأن يرثه من غيره أو أراد بالولاء النصر والمعونة والى كل ذهب ذاهبون (طب عد قط هق عن أبي امامة) واسناده ضعيف بل قيل موضوع (من اسلم على شئ فهو له) استدل به على ان من أسلم أحرز أهله وماله (عد هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (من أسلم من أهل فارس فهو قرشي) هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب (من اشاد) أي اشاع (على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شأنه الله بها في النار يوم القيامة) لان البهتان وحده عظيم شأنه فما بالك به اذا قارنه اضرار مسلم وخص المسلم لان حقه أكد واضراره أعظم والا فالذمى كذلك (هب عن أبي ذر) باسناد ضعيف لضعف ابن ميمون القداح وقول المؤلف حسن فيه نظر

(من أشار الى أخيه) في الدين (بحديدة) أي بسلاح كسكين خنجر وسيف ورمح (فان الملائكة تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والبعد عن الرحمة (وان كان أخاه لايه وأمه) ولو كان هازلا ولم يقصد ضربه لان الشقيق لا يقصد قتل شقيقه غالبا فهو تعميم للنهي ومبالغة في التحذير (م دعن أبي هريرة من أشار بحديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه) أي حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو أدى الى قتله (ك عن عائشة) وفيه مجهول وبقيته ثقات

(من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) أي الى فعلها لكونها تقرب اليها (ومن أشفق من النار) أي خاف منها (لهى عن الشهوات) أي عن نيلها في الدنيا لاشتعال نار الخوف في قلبه (ومن ترقب) أي انتظره وتوقع حلوله به (هانت عليه اللذات) من نحو ماكل ومشرب (ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات) فلا يعباؤها ولا يضرها منها لعلمه بأنها مكفرات للعوام ودرجات للخواص (هب عن علي) واسناده ضعيف

(من اشترى سرقة) أي مسروقا (هو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها واثمها) وفي رواية للطبراني من أكلها وهو يعلم انها سرقة فقد أشرك في اثم سرقتها (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح وورده الذهبي (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم) مثلا (وفيه) أي وفي ثمنه (درهم حرام لم يقبل الله له صلاة) كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم تكتب له صلاة مقبولة مع كونها مجزئة (ما دام عليه) زاد في رواية منه حرقه وذلك لقيح ما هو متلبس به قال الغزالي العبادة مع أكل الحرام أو لبسه كالبنيان على الرمل انتهى وعدم القبول لا ينافي الصحة (حم عن ابن عمر) باسناد ضعيف

(من أصاب ذنبا) أي كبيرة توجب حدا (فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة) بالنسبة لذات الذنب اما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية أخرى (حم والضياء عن خزيمة) بن ثابت وفي اسناده اضطراب (من أصاب مالا من تهاوش) روى بالنون من نهش الحية وبمثناة فوقية وبميم

وكسر الواو وجمع نهواش أو مهواوش من الهوش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله (أذهب الله في نهاير) بنون أوله أي مهالك وأمور متبددة والمراد أن من أخذ شيئاً من غير حله له كنهب أذهب الله في غير حله (ابن النجار عن أبي سلمة الحمصي) واسناده ضعيف
(من أصاب من شئ فليلزمه) أي من أصاب من أمر مباح خير فينبغي له ملازمته ولا يعدل عنه إلى غيره إلا بصارف قوى منه تعالى لان كلا ميسر لما خلق له (ه عن أنس) بن مالك
(من أصاب حدا) أي ذنباً يوجب الحد فأقيم المسيب مقام السبب (فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثنى على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا) أي موجب حد (فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شئ قد عفا عنه) أي من ستر الله تعالى عليه وتاب فوضع غفران الله موضع التوبة اشعاراً بتبريح جانب الغفران (ت ه ك عن علي) واسناده جيد

(من اصابته فاقة) أي حاجة (فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (لم تستد فاقته) لتركه القادر على حوائج جميع الخلق وقصد من يعجز عن جلب نفع نفسه ودفع ضررها (ومن أنزلها بالله أو شئك) بفتح الهمزة والشين أسرع (له بالغناء) أي بالكفاية (اما بموت أجل أو غنى عاجل) وهو ضد الأجل (حم دك عن ابن مسعود) وقال ت حسن صحيح غريب
(من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) اذا قال ذلك بصدق عالماً معناه عاملاً بمقتضاه (طب عن أسماء بنت عميس) واسناده حسن
(من أصبح وهو لا يهتم) وفي رواية لم يهتم (بظلم أحد) من الخلق (غفر له) بالبناء للمفعول أي غفر الله له (ما اجترم) زاد في رواية وان لم يستغفر والمراد الصغائر (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف
(من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك) أي فيما بين صباح اليوم الاول والثاني (ذنبا غفر الله له) أي الصغائر كما تقرر (ابن عساكر عن ابن عباس) ضعيف
(من أصبح وهمه غير الله فليس من الله) أي لاحظ له في قربه ومحبته ورضاه (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أي بأحوالهم (فليس منهم) أي من العاملين على طريقته (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح وشنع عليه الذهبي وقال أحسبه موضوعاً
(من أصبح مطيعاً لله في) شأن (والديه) أي أصلية المسلمين (أصبح له بابان مفتوحان من الجنة) وان كان واحداً فواحد (فيه أن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله وكذا العصيان والاذى) ابن النجار عن ابن عباس (وفيه متهم بالوضع وبقيته ثقات

(من أصبح منكم آمناً في سربه) بكسر السين على الأشهر وقيل بفتحها أي في مسلكه وقيل بفتحيتين أي في بيته (معافى في جسده) أي صحيحاً بدنه (عنده قوت يومه) أي غداؤه عشائه الذي يحتاجه في يومه (فكأنما حيزت)

بكسر المهملة وزاي (له الدنيا) أي ضمت وجمعت (بحذافيرها) أي جوانبها
أي فكأنما أعطى الدنيا بأسرها (خدت ه عن عبيد الله بن محسن) قال ت
حسن
غريب
(من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة) أي حضرها وصلى
عليها (وتصدق بصدقة فقد اوجب) أي فعل فعلا وجبت له به الجنة (هب عن
أبي هريرة) وقال ضعيف
(من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وأطعم مسكينا وشيع جنازة لم
يتبعه ذنب أربعين سنة) أي ان اتقى الله مع ذلك وامثل الاوامر واجتنب
النواهي (عد هب عن جابر) بن عبد الله
(من أصيب بمصيبة) أي بشئ يؤذيه في نفسه أو أهله أو ماله (فذكر مصيبته
(تلك) فأحدث استرجاعا) أي قال انا لله وانا اليه راجعون (وان تقادم عهدا
(جملة معترضة بين الشرط وجوابه) كتب الله) أي قدر أوامر الملائكة أن
يكتبوا (له من الاجر مثله يوم أصيب) لان الاسترجاع اعتراف من العبد
بالتسليم واذعان للثبات على حفظ الجوارح (ه عن الحسين بن علي) وضعفه
المنذري
(من أصيب بمصيبة في ماله او جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا
على الله أن يغفر له) لا يناقضه قول المصطفى في مرضه وارأساه لانه على
وجه الاخبار لا الشكوى (طب عن ابن عباس) قال المنذري لا بأس به
(من أصيب في جسده بشئ فتركه لله) فلم يأخذ عليه دية ولا أرشاً (كان
كفارة له) أي من الصغائر (حم عن رجل) صحابي وإسناده حسن
(من أضحى) أي ظهر للشمس (يوما محرما) بحج أو عمرة (مليا) أي قائلا
ليبيك اللهم ليبيك واستمر كذلك (حتى غربت الشمس غربت بذنوبه) أي غفر
له قبل غروبها (فعاد كما ولدته أمه) أي بغير ذنب (حم ه عن جابر) وإسناده
حسن

(من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة) بكسر المثناة الفوقية
وفتح الراء أي نقص وحسرة (يوم القيامة) فان النوم على غير ذكر الله
تعطيل للحياة وربما قبضت روحه في ليلته فكان من المبعدين (ومن قعد
مقعد لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة) كذلك (د عن أبي هريرة)
وإسناده حسن
(من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) فيه
إيدان بأن حقيقة الذكر طاعة الله في امثال أمره ونهيه (ومن عصى الله لم
يذكره وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) لانه كالمستهزئ والمتهاون
وممن اتخذوا آيات الله هزوا (طب عن واقد) ضعيف لضعف الهيثم بن حماد
(من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة) زاد في رواية ومن كسى
مؤمنا عاريا كساه الله من خضر الجنة واستبرقها (حل عن أبي سعيد)
وإسناده ضعيف
(من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار) أي نار الخلود التي
أعدت للكافرين (هب عن أبي هريرة) ثم قال هو بهذا الاسناد منكر
(من أطعم مريضا شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة) جزاء وفاقا والكلام فيما

إذا كان ذلك لا يضره (طب عن سلمان) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن حماد
(من أطفأ عن مؤمن سيئة كان خيرا ممن أحيأ مؤودة) أي أعظم أجرا منه
على ذلك (هب عن أبي هريرة) واسناده حسن
(من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم) أي نظر في بيت الى ما يقصد أهل البيت
ستره (فقد حل لهم ان يفتقوا عينه) أي ان يرمه بشئ فيفتقوا عينه به ان لم
يندفع الا بذلك وتهدر عين الناظر (حم م عن أبي هريرة
من اطلع في كتاب أخيه) في الاسلام (بغير اذنه فكأنما اطلع في النار) أي
فكأنما ينظر الى ما يوجب عليه دخول النار والكلام في كتاب فيه سر وأمانة
يكره صاحبه أن يطلع عليه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن
(من أعان مجاهدا في سبيل الله) على مؤن غزوه أو اخلافه في أهله بخير
(أو) أعان (غر ما في

عسرتة أو) أعان (مكاتبا في رقبته) أي في فكها بنحو آداء بعض النجوم عنه
أو الشفاعة له (أظله الله) من حر الشمس عند دنوها من الرؤس يوم القيامة
(في ظله) أي في ظل عرشه (يوم لا ظل الا ظله) اكراما له وجزاء بما فعل
(حم ك عن سهل بن حنيف) قال ك صحيح وورده الذهبي واسناد احمد حسن
(من أعان على قتل مؤمن) ولو (بشطر كلمة) نحو واق من اقتل (لقي الله
مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله) كناية عن كونه كافرا إذ لا يياس من
روح الله الا القوم الكافرون وهذا زجر وتهويل أو المراد يستمر هذا حاله حتى
يطهر بالنار ثم يخرج (ه عن أبي هريرة) حديث ضعيف جدا
(من أعان ظالما سلطه الله عليه) مصداقة قوله تعالى (وكذلك نولى بعض
الظالمين بعضا) ومن آيات التمثل
وما من يد الا يد الله فوقها
ولا ظالم الا سيلى بظالم
(ابن عساكر عن ابن مسعود) وفيه متهم بالوضع
(من أعان على خصومة بظلم) لفظ رواية الحاكم بغير حق (لم يزل في
سخط الله) أي غضبه الشديد (حتى ينزع) أي يقلع عما هو عليه (ه ك عن
ابن عمر) باسناد صحيح
(من أعان ظالما ليدحض) أي يبطل (بباطله) أي بسبب ما ارتكبه من
الباطل حقا (فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله) أي عهده وأمانه لان لكل
أحد عهدا بالحفظ فاذا فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله (ك
عن ابن عباس) قال ك صحيح وورده الذهبي
(من اعتذر اليه أخوه) في الدين (بمعذرة) أي طلب منه قبول معذرتة (فلم
يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس) أي مثل خطيئة المكاس
وذلك من الكبائر ذلك لان التنصل خروج اليه من الذنب واستسلام له فليس
ترك قبوله من فعل الاخير بل الاشرار (ه والضياء عن جودان) غير منسوب
ورجاله ثقات

(من اعتز بالعبيد أذله الله) دعاء أو خبر وقوله اعتز بعين مهملة فمثناة فزاي
كذا بخط المؤلف لكن ذكره مخرجه الحكيم اغتر بغين معجمة وراء كذا
هو بخطه قال لان الاغترار بالعبيد منهاجه من حب العز وطلبه له فاذا طلب
ذلك من العبید ترك العمل بالحق والقول به ليعزوه وبعضه فذلك اغتراره
بهم فعاقبه أمره الذلة اما في الدنيا عاجلا واما يوم خروجه منها يخرج في أذل
ذلة وأعنف عنف فمن أسلم وجهه لله وذلت نفسه ناله حظ من عزه ومن
أعرض عنه واعتز بغيره حرمه عزه وأخساه وصغره (الحكيم) الترمذي (عن
عمر) باسناد ضعيف
(من أعتق رقبة مسلمة) زاد في رواية سليمة (أعتق الله) أي انجى وذكر
بلف الاعتاق للمشاكلة (بكل عضو منها عضوا منه من النار حتي فرجه بفرجه
(نص على الفرج لكونه محل أكبر الكبائر بعد الشرك والقتل وأخذ منه ندب
اعتاق كامل الاعضاء تحقيقا للمقابلة) ق ت عن أبي هريرة
من اعتقل رمحا في سبيل الله) أي جعله تحت فخذه وجر آخره على الارض
(عقله الله من الذنوب يوم القيامة) أي حماه منها وحجزه عنها جزاء وفاقا
وهذا خبرا دعاء (حل عن أبي هريرة) وهو ضعيف
(من اعتكف عشرا في رمضان) أي من الايام بلياليها (كان كحجتين وعمرتين
(أي يعدلها في الثواب والمراد الحج والعمرة النفل لا الفرض) هب عن
الحسين بن علي) قال مخرجه واسناده ضعيف
(من اعتكف إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر حيث
اجتنب الكبائر وتمامه عند مخرجه ومن اعتكف فلا يحرم من الكلام (فر عن
عائشة) وفيه من لا يعرف
(من أعطاه الله تعالى حفظ كتابه) القرآن (فظن أن أحدا أعطى أفضل مما
أعطى فقد غلط) وفي رواية صغر (أعظم النعم) لانه أوتى النعمة العظمى
فاذا رأى أن غيره ممن لم يعط ذلك أوتى أفضل مما أوتى فقد صغر عظيما
وعظم حقيرا والكلام فيمن حفظه وعمل لا من قرأه وهو يلغنه (تخ هب عن
رجاء الغنوي مرسلا) واسناده ضعيف

(من أعطى حظه من الرفق) أي نصيبه منه (فقد أعطى حظه من الخير
ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) اذ به تنال المطالب
الذنيوية والاخروية ويفوته يفوتان (حم ت عن أبي الدرداء) واسناده حسن
(من أعطى شيئا فوجد) أي من أعطى حقا فليكن عارفا حقه فان وجد مالا
(فليجز به) مكافأة على الصنعة (ومن لم يجد) مالا (فليش به) على
المعطى ولا يجوز له كتمان نعمته (فان أثنى) عليه (به فقد شكره) على ما
أعطاه (وان كتمه فقد كفره) أي كفر نعمته (ومن تحلى بما لم يعط) أي من
تزين بشعار الزهاد وليس منهم (فانه كلابس ثوبي زور) أي كمن ليس قميصا
وصل كميته بكمين آخرين موهما أنه لابس قميصين فهو كالكاذب القائل مالم
يكن (خددت حب عن جابر) باسناد صحيح
(من أعطته المكاسب) أي أعجزته ولم يهتد لوجهها (فعليه بمصر) أي فيلزم
سكنها أو فليتجر بها (وعليه بالجانب الغربي منها) فان المكاسب فيها
متيسرة وفي جانبها الغربي أيسر ولم تزل الناس يترجمن مصر بكثرة الريح
قدما وحديثا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف

(من أغاث ملهوفاً) أي مكروبا (كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله) أي في الدنيا الآخرة (وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه ترغيب عظيم في الاغاثة (تخ هب عن أنس) قال البخاري بعد تخريجه منكر وقيل بوضعه
(من اغبرت قدماه) أي اصابهما غبار (في سبيل الله) أي في طريق يطلب فيها رضا الله فشمّل الجهاد وغيره كطلب العلم (حرمه الله) كله (على النار) وإذا كان ذا في غبار قدميه فكيف بمن بذل وجهه ونفسه حتى قتل (حم خ ت ن عن أبي عيس) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبر (من اغتاب غازيا) أي ذكره في غيبته بما يكره (فكأنما قتل مؤمنا) أي في مطلق حصول الاثم وهو زجر وتهويل (الشيرازي) في اللقب (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف

(من اغتسل يوم الجمعة) أي لها في وقت غسلها وهو من الفجر الى الزوال (كان في طهارة) من السعة التي صلى فيها الجمعة أو من وقت الغسل (الى) مثلها من (الجمعة الاخرى) والمراد الطهارة المعنوية (ك عن أبي قتادة) وقال صحيح فقال الذهبي بل منكر
(من اغتیب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى في الدنيا والآخرة) أي خذله فيهما بسبب تركه نصر أخيه مع قدرته (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) وضعفه المنذري
(من أفتى بغير علم) ببناء أفتى للمجهول وعليها اقتصر جمع (كان اثمه على من أفتاه) خرج بقوله بغير علم مالمو اجتهد من هو أهل للاجتهد فأخطأ فلا اثم عليه بل له أجر (ومن اشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشيد في غيره فقد خانته) والله لا يحب الخائنين (دك عن أبي هريرة
من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض) حيث نسب الى الله أن هذا حكمه وهو كاذب (ابن عساكر عن علي
من أفطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله) هو مبالغة لهذا أكده بقوله (وان صامه) أي الدهر ولم يفطر فيه وهذا مؤول بأن القضاء لا يقوم مقام الاداء وان صام عوض اليوم دهر لان الاثم لا يسقط بالقضاء (حم 4 عن أبي هريرة) ضعيف ان علقه البخاري
(من أفطر يوما من رمضان في الحضر) تعديا (فليهد بدنة) وتمامه عند مخرجه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين (قط عن جابر) وضعفه
(من أفطر يوما من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه في) تركته (بكل يوم مد) من جنس الفطرة (المسكين) أو فقير وبه قال الشافعي (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(من أفطر في رمضان ناسيا) للصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) وبه أخذ الشافعي وفيه رد على مالك في ابطاله بالاكل ناسيا (ك هق عن أبي هريرة) قال البيهقي ورواته ثقات ونازعه الذهبي

(من أقال مسلما) أي وافقه على نقض البيع (أقال الله تعالى عثرته) أي رفعه من سقوطه وإقالة النادم مندوبة لانها من الاحسان المأمور به في القرآن (ده ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(من أقال نادما) زاد في رواية صفقته (أقاله الله يوم القيامة) أي عفا عنه وهذا دعاء أو خبر (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(من أقام مع المشركين في ديارهم بعد اسلامه) فقد برئت منه الذمة (وهذا كان أولا حين كانت الهجرة الى النبي { صلى الله عليه وسلم } واجبة لنصرته ثم نسخ (طب هق عن جرير) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح (من اقام البيعة على اسير) أي على قتلة اياه (فله سلبه) بالتحريك وهو ما على القتل من الثياب (هق عن أبي قتادة) واسناده صحيح
(من اقتبس) أي تعلم (علما من النجوم) أي من علم تأثيرها لا تسييرها فلا يعارض خبر تعلموا من النجوم ما تهتدون به الحديث (اقتبس شعبة) أي قطعة (من السحر) المعلوم تحريمه (ثم استأنف جملة أخرى بقوله (زاد ما زاد) يعنى كلما زاد من علم النجوم زاد له من الاثم مثل اثم الساحر أو زاد اقتباس شعب السحر ما زاده من اقتباس علم النجوم (حم ده عن ابن عباس) باسناد صحيح
(من اقتصد) في النفقة (أغناه الله ومن بذر) فيها (أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله) أي أهانه وأذله وقيل قرب موته (البزار عن طلحة) بن عبيد الله قال الذهبي حديث منكر
(من اقتطع) أي أخذ (أرضا) بالاستيلاء عليها بغير حق (ظالما لقي الله وهو عليه غضبان) أي مرید للانتقام منه (حم م عن وائل

(من اقتني) بالقاف (كلبا) أي امسكه عنده للادخار (الا كلب ماشية أو) كلبا (ضاريا) أي معلما للصيد معتادا له أو للتنوع لا للترديد (نقص من عمله) أي من أجر عمله ففيه ايماء الى تحريم الاقتناء والتهديد عليه اذ لا يحبط الاجر الا معصية (كل يوم قيراطان) أي قدر معلوم عند الله اما بأن يدخل عليه من الذنوب ما ينقص أجره واما بذهاب أجره في اطعامه لان في كل كبد حراء أجرا ولو اقتنى كلبين فأكثر فهل ينقص بكل كلب قيراطان أو قيراطان للكل قال ابن الملقن تبعا للسبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لكن يتعدد الاثم فان اقتناء كل واحد منهى عنه وقال ابن العماد تعدد القراريط وفيه حل اقتناء الكلب لنحو ماشية أو صيد (حم ق ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب
(من أقر بعين مؤمن) أي فرحها وسرها أو بلغها مناهها حتى رضيت وسكنت (أقر الله بعينه يوم القيامة) جزاء وفاقا (ابن المبارك) في الزهد (عن رجل) تابعي (مرسلا) واسناده ضعيف
(من أقرض ورقا) يفتح فكسر فضة (مرتين كان كعدل صدقة مرة) وقد مر ما يعارضه وطريق الجمع (هق عن ابن مسعود) ثم قال اسناده ضعيف
(من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا) لان
في الاكتحال به مرمة للعين وتقوية للبصر واذا كان ذلك منه في ذلك اليوم نال البركة فعوفى من الرمذ على طول الامد (هب عن ابن عباس) ثم قال
مخرجه ضعيف بمره وقال ك منكر
(من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل) لفعله ما الاولى التنزه عنه وهذا

فيمن فعل معتمدا عليها لا على الله (حم ت ه ك عن المغيرة) بن شعبة
باسناد صحيح
(من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب) مقتبس من قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له
مخرجا) الآية لان من لزم الاستغفار وقام بحقه كان متقيا (حم ك عن ابن
عباس) قال ك صحيح ورد

(من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) لان في اكثره دلالة على محبته لله
فان من أحب شيئا أكثر من ذكره (طس عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى) وجعله من أوليائه لان الذكر منشور
الولاية فمن أوتى الذكر فقد أوتى المنشور (فر عن عائشة) باسناد ضعيف
(من أكرم القبلة) فلم يستقبلها ببول ولا غائط (أكرمه الله تعالى) أي في
الدنيا أو في الآخرة أو فيهما وهذا دعاء أو خبر قال الغزالي الجهات اربعة قد
خص منها جهة القبلة بالتكريم والتشريف فالعدل أن يستقبلها في أحوال الذكر
والعبادة والوضوء وان ينحرف عنها عند قضاء الحاجة وكشف العورة اظهار
الفضل ما ظهر فضله (قط عن الوضوين بن عطاء مرسلا) وفيه بقية بن
الوليد
(من أكرم امرأ مسلما فانما يكرم الله تعالى) لفظ رواية مخرجه الطبراني
من أكرم أخاه المؤمن (طس عن جابر) قال في الميزان حديث باطل
(من أكل لحما فليتوضأ) أي لحم ابل كما بينه في رواية أخرى أو المراد اللحم
الذي مسته نار وكيف كان فهو منسوخ (حم طب عن سهل بن الحنظلية)
واسناده حسن
(من أكل الطين فكأنما أغان على قتل نفسه) لانه ردي مؤذ يفسد مجاري
العروق ويورث القروح ونفت الدم وغير ذلك (طب عن سلمان) قال ابنا
القيم والجوزي موضوع
(من أكل ثوما) بضم المثلية (أو بصلا) أي نيا من جوع أو غيره (فليعتزلنا أو
ليعتزل) شك من الراوي (مسجدنا) أي مسجد أهل ملتنا فليس النهي خاصا
بمسجده كما وهم (وليقعد في بيته) تأكيد لما قبله على وجه المبالغة (ق عن
جابر بن عبد الله
من اكل بالعلم) يعني اتخذ علمه ذريعة الى جلب المال (طمس الله على
وجهه ورده على عقبه وكانت النار أولى به) من الجنة وان انتفع الناس بعلمه
لان ما أفسده بعلمه أكثر مما أصلحه بقوله (الشيرازي) في الالقباب (عن
أبي هريرة

من أكل فشيح وشرب فروى فقال الحمد لله الذي أطعمني واشبعني وسقاني
وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي كحاله وقت ولادة أمه له في كونه
لا ذنب عليه (ع وابن السني عن أبي موسى) الاشعري قال الهيثمي فيه من
لم أعرفه
(من اكل قبل ان يشرب) في الصوم (وتسحر ومس شيئا من الطيب) أي

في ليل الصوم (قوى على الصيام) لان الطيب غذاء الروح (هب عن أنس)
بن مالك
(من أكل في قصعة) بفتح القاف أي من أكل طعاما من آنية قصعة أو غيرها)
ثم لحسها (تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله به عليه) استغفرت له
القصعة) لانه اذا فرغ من طعامه لحسها الشيطان فاذا لحسها الانسان فقد
خلصها من لحسه فتستغفر له شكرا على ما فعله ولا مانع من أن يخلق الله
تعالى في الجماد تمييزا ونطقا (حم ت ه عن نبيشة) الخير هو ابن عمرو بن
عوف الهذلي
(من أكل مع قوم تمرا) مثلا فمثله كل ما في معناه كتين وخوخ ومشمش
(فلا يقرن)
تمرة بتمرة ليأكله معا (الا ان أذ نواله) والنهي للتحريم ان كان ذلك مشتركا
والا فللكراهة (طب عن ابن عمر) بن العاص واسناده حسن
(من أكل من هذه اللحوم شيئا فليغسل يده من ريح وضره) أي يزيل رائحة
ذلك بالغسل بالماء أو بغيره لكن بعد لعق اصابعه (لا يؤذي) أي لئلا يؤذي
(من حذاؤه) من الأدميين أو الملائكة فترك غسل اليد من الطعام مكروه
لتأذي الحافظين به (ع عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(من اكل طيبا) بفتح فتشديد أي حلالا (وعمل في) موافقة (سنة) نكرها
لان كل عمل يفتقر الى معرفة سنة وردت فيه (وأمن الناس بوائقه) أي
دواهيته والمراد الشرور كالظلم والغش والايذاء (دخل الجنة) أي من اتصف
بذلك استحق دخولها بغير عذاب أو مع السابقين والا فمن لم يعمل بالسنة
ومات مسلما يدخلها وان عذب (ت ك عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح

(من أطف مؤمنا أو خف له في شئ من حوائجه صغر أو كبر كان حقا على
الله أن يخدمه) بضم فسكون فكسر للدال أي يجعل له خدما (من خدم الجنة
) مكافأة له على خدمته لآخيه في الدنيا (البزار عن أنس) باسناد ضعيف
(من ألف المسجد) أي تعود القعود فيه لنحو صلاة أو اعتكاف أو ذكر (الفه
الله تعالى) أي آواه الى كنفه وأدخله في حرز حفظه (طص عن أبي سعيد)
واسناده ضعيف
(من ألقى) لفظ رواية ابن عدي من خلع (جلاب الحياء فلا غيبة له) الجلاب
كل ما يستتر به من نحو ثوب والمراد أن المتجاهر بالفواحش لا غيبة له اذا ذكر
بما فيه ليعرف (هق عن أنس) ثم قال مخرجه في اسناده ضعف
(من اماط أذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) المسلوك
(كتب له به) حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع
السابقين نظير ما مر (خد عن معقل بن يسار) واسناده حسن
(من أم قوما) أي صلى بهم اماما (وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه
شرعا فان كرهوه لغير ذلك فلا كراهة في حقه بل عليهم (فان صلاته لا تجاوز
ترقوته) أي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شئ من الرفع (طب
عن جنادة) بن أمية الأزدي باسناد ضعيف كما في الاصابة
(من أم الناس فأصاب الوقت) أي وقعت صلاته بهم فيه (وأتم الصلاة) بأن
أوقعها بشروطها واركانها (فله ولهم) أي فله ثوابها ولهم ثوابها (ومن انتقص
من ذلك شيئا) بأن وقع في صلاته خلل (فعليه ولا عليهم) أي عليه الوزر ولهم

الثواب لا عليهم الاثم اذ لا تقصير منهم (حم د ه ك عن عقبة بن عامر)
الجهني واسناده حسن
(من أم قوما وفيهم من ه اقرأ منه لكتاب الله واعلم لم يزل في سفال الى
يوم القيامة عق عن ابن عمر) فيه الهيثم ابن عقاب مجهول
(من أمركم من الولاة) أي ولاة الامور (بمعصية فلا تطيعوه) اذ لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق (حم ه ك عن أبي سعيد) الخدري

(من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف) أي برفق ولين فانه ادعى للقبول
قال الغزالي الحقيقة عمدة اللطف والرفق والابتداء بالوعظ باللين لا العنف
والترفع والادلال بدالية الصلاح فان ذلك يؤكد داعية المعصية ويحمل العاصي
على المنافرة الايذاء ثم إذا اذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك
الانكار لله تعالى واشتغل بشفاء غليله منه فيصير عاصيا (هب عن ابن عمرو)
بن العاص باسناد ضعيف
(من أمسى) أي دخل في المساء (كالامن عمل يديه) في اكتسابه لنفسه
وعياله من جهو حلال (أمسى مغفورا له) أي ذنوبه يعنى الصغائر (طس)
وابن عساكر (عن ابن عباس)
واسناده ضعيف
(من أمسك بركاب أخيه المسلم) حتى يركب أو وهو راكب فمشى معه (لا
يرجوه ولا يخافه) بل اكراما له لله لكونه نحو عالم أو صالح (غفر له) أي
الصغائر (طب عن ابن عباس) وفي اسناده حفص المازني مجهول وبقية
ثقات
(من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم) أي بالانتساب اليهم (عزا وكرما)
لفظ رواية مخرجه كرامة (كان عاشرهم في النار) لان من أحب قوما حشر
معهم ومن افتخر بهم فقد أحبهم وزيادة (حم عن أبي ربحانة) ورجاله ثقات
(من انتقل) أي تحول وارتحل من بلده أو محله (ليتعلم علما) من العلوم
الشرعية (غفر له) ما تقدم له من الصغائر (قبل أن يخطو) خطوة من
موضعه اذا اراد بذلك وجه الله (الشيرازي) في اللقب (عن عائشة
من انتهب) أي أخذ مالا يجوز له أخذه قهرا جهرا (فليس منا) أي ليس من
المطيعين لامرنا لان أخذ مال المعصوم بغير اذنه ولا علم رضاه حرام بل يكفر
مستحله (حم ت والضياء عن أنس) بن مالك (حم د ه والضياء عن جابر)
واسناده صحيح
(من أنظر معسرا) أي أمهل مديونا فقيرا (أو وضع عنه) أي حط عنه من
دينه (أظله الله في ظلّه يوم لا ظل الا ظله) أي ظل عرشه أو ظل الله
والمراد به ظل الجنة وضافته لله اضافة ملك (حم م عن أبي اليسر) كعب
بن عمرو السلمى

(من أنظر معسرا الى يسرته أنظره الله بذنبه الى توبته) أي الى أن يتوب
فتقبل توبته ولا يعاجله بعقوبة ذنبه ولا يميته فجأة (طب عن ابن عباس)
وضعه الازدي

(من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة) (وزع أجره على الايام يكثر بكثرتها ويقل بقلتها وسره ما يقاسيه المنظر من ألم الصبر) (حم ه ك عن بريدة) (واسناده صالح)
(من أنعم عليه نعمة فليحمد الله) عليها لانه يصون نفسه بذلك عن الكفران) (ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله) فان الاستغفار يجلب الرزق استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا) (ومن حزه) بحاء مهملة وزاي) (أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله) أي من نابه أمر واشتد عليه فليقل ذلك بنية صادقة فإن الله يفرجه عنه) (هب عن علي)
(من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله) تمامه عند مخرجه الطبراني ثم قرأ رسول الله) (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) (طب عن عقبة بن عامر) (الجهني وفي واسناده كذاب)
(من أنفق نفقة في سبيل الله) أي في جهاد أو غيره من وجوه القرب) (كتبت له سبعمائة ضعف) (أخذ منه بعضهم أن هذا نهاية التضعيف ورد بأية) (والله يضاعف لمن يشاء) (حم ت ن ك ع خزيم بن فاتك) (الازدي باسانيد صحيحة) (من أهان قريشا أهانه الله) أي من أحل بأحد من قريش هوانا جزاه الله عليه بمثله وقابل هوانه بهوانه ولعذاب الله أشد هذا دعاء أو خبر) (حم ك)
(والطبراني) (عن عثمان) (واسناده صحيح)
(من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له) (لانه لا اهلال أفضل ولا أعلى منه) (ه ن عن أم سلمة) (واسناده حسن)
(من بات) أي نام) (على طهارة) (من الحديث والخبث) (ثم مات من ليلته) (تلك) (مات شهيدا) أي يكون من شهداء الآخرة) (ابن السني) (في عمل يوم وليلة) (عن أنس) (ابن مالك)

(من بات كالا من طلب) (الكسب) (الحلال بات مغفورا له) (لان طلب كسب الحلال من أصول الورع وأساس التقوى) (ابن عساكر عن أنس) (بن مالك) (من بات) أي
نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا انما هو ليلا) (على ظهر بيت) (أي مكان) (ليس عليه حجاز) أي حائط مانع من السقوط) (فقد برئت منه الذمة) (أي أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذي لا ذمة له فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرا) (خدد عن علي بن شيبان) (الحنفي اليماني وفيه مجهولان) (من بات وفي يده عمر) (بفتح العين المعجمة والميم ربح لحم أو دسمه أو وسخه زاد أب داود ولم يغسله) (فأصابه شئ) أي ايذاء من بعض الحشرات أو الجن) (فلا يلومن الا نفسه) (لتعريضه لما يؤذيه بغير فائدة) (خددت ك عن أبي هريرة) (واسناده صحيح)
(من بات وفي يده ربح عمر) (بالتحريك) (فأصابه وضح) (بفتح الضاد المعجمة فحاء مهملة برص أو بهق) (فلا يلومن الا نفسه) (لتمكينه للشيطان من نفسه بابقائه ما يتجسس له به) (طس عن أبي سعيد) (واسناده حسن) (من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها) (لانها ثمن الدنيا المذمومة) (ه والضياء عن حذيفة) (بن اليمان)

(من باع عيبا) أي معيبا كضرب الامير أي مضروبه (لم يبينه) أي لم يبين عيبه للمشتري (لم يزل في مقت الله) أي غضبه الشديد (ولم تزل الملائكة تلغنه) لانه غش الذي ابتاع منه فاستحق ذلك (ه عن واثلة) بن الاسقع وفي اسناده وضاع
(من باع الخمر فليشقص الخنازير) أي يذبحها بالمشقص ويأكلها وهو نصل عريض يعني من استحل بيعها استحل أكلها ولم يأمره بذبحها لكنه تحذير وتعظيم لائم بائع الخمر (حم ه عن المغيرة) واسناده صحيح

(من باع عقر دار من غير ضرورة) عقرها بفتح العين أصلها وهو مقحم للتأكيد (سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه) لان الانسان يطلب منه أن يكون له آثار في الارض فلما محأ أثره ببيعها رغبة في ثمنها جوزى بفواته (طس عن معقل بن يسار) باسناد فيه مجاهيل
(من باع جلد أضحيته فلا أضحية له) أي لا يحصل له الثواب الموعود للمضحي على أضحيته فبيع جلدها حرام وكذا اعطاؤه الجزار وللمضحي الانتفاع به (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح وورده الذهبي
(من بدأ بالسلام) على من لقيه أو قدم عليه (فهو أولى بالله ورسوله) لان السلام شرع للامان فاولى الناس بالله أوفرهم حظا من أن يأمنه الناس ويسلموا منه (حم عن أبي أمامة) واسناده ضعيف
(من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) لانه مأمّن للعباد فيما بينهم فمن أهمله وبدأ بالكلام فقد ترك الحق والحرمة (طس حل عن ابن عمر) بن الخطاب
(من بدأ) بدال مهملة (جفا) أي من سكن البادية صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه وبعده عن لطف الطباع (حم عن البراء) واسناده صحيح
(من بدأ جفا) أي من قطن البادية صار فيه جفاء الاعراب (ومن اتبع الصيد غفل) أي من شغل الصيد قلبه الهاه وصارت فيه غفلة (ومن أتى أبواب اسلطان افتنن) لان الداخل عليهم اما أن يلتفت الى تنعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم فيفسق (طب عن ابن عباس) واسناده حسن
(من بدل دينه) أي انتقل منه لغيره بقول أو فعل مكفر (فاقتلوه) بعد الاستتابة وجوبا وعمومه يشمل الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الائمة الثلاثة خلافا للحنفية ويهوديا تنصر وعكسه وعليه الشافعي وقول الحنفية رواية ابن عباس ومذهبه أنها لا تقتل فلم يخالف الا لدليل ورد بأنه ربما ظن ما ليس بدليل دليلا (حم خ 4 عن ابن عباس
من بر والديه) أي أصلية المسلمين (طوبى له زاد الله في عمره) بالبركة ورغد العيش ووصفاء

الوقت (خد ك عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقروه
(من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين) أي من توجه عليه تعزير فعلى الحاكم أن لا يبلغ به الحد بل ينقص عن أقل الحدود المعزر فمتى جاوز ذلك فهو

من المعتدين الآثمين (هق عن النعمان بن بشير) ثم قال المحفوظ مرسل
(من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها) أي لم يعطه الله إياها وان
أعطيتها حرم من ذوق ما أنكره (طس عن أنس) بإسناد ضعيف
(من بنى) بنفسه أو بني له بأمره (لله مسجدا) أي محلا للصلاة بقصد وقفه
لذلك فخرج الباني بالاجرة (بنى الله له) اسناد البناء إليه تعالى مجاز وأبرز
الفاعل تعظيما وافتخار (بيتا في الجنة) متعلق ببنى وفيه أن فاعل ذلك يدخل
الجنة (ه عن علي) أمير المؤمنين بل خرج الشيخان فذهل المؤلف
(من بنى مسجدا) نكره ليشمل الكبير والصغير (يتغى به وجه الله) أي
يطلب به رضاه (بنى الله له مثله في الجنة) أي مثله في الشرف ولا يلزم
اتحاد جهة الشرف فان شرف المساجد في الدنيا بالتعبد فيها وشرف ذلك
البناء من جهة الحسن الحسي (حم ق ت ن ه عن عثمان) بن عفان
(من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة) حملة الاكثر على المبالغة لان
مفحصها بقدر ما تحفره (لبيضا) وترقد عليه وقدره لا يكفي للصلاة (بنى
الله له بيتا في الجنة) ان كان بناء المسجد من حلال لوجه الله (حم عن ابن
عباس) واسناد ضعيف
(من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه) فيه اشعار بأن المثلية
لم يقصد بها المساواة من كل وجه (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف
(من بنى بناء أكثر مما يحتاج إليه كان عليه وبالايوم القيامة) ولهذا مات
المصطفى ولم يضع لبنة على لبنة (قط هب عن أنس) وفيه بقية بن الوليد

(من بنى بناء فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله على الوجه اللائق المتعارف
لامثاله (كاف يوم القيامة أن يحمله على عنقه) وليس بحامل فهو تكليف
تعجيز وتعذيب (طب حل عن ابن مسعود) قال الذهبي حديث منكر
(من بنى) بناء وجعل ارتفاعه (فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء) أي
من جهة العلو والظاهر أنه من الملائكة (يا عدو الله الى أين تريد) أغفل
المؤلف هنا من خرج وعزاه في الدرر الى الطبراني (عن أنس) وهو ضعيف
لضعف الربيع بن سليمان الجيزي
(من تاب) أي رجع عن ذنبه بشرطه (قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب
الله عليه) أي قبل توبته ورضيها فرجع متعظفا عليه برحمته بخلافه بعد
طلوعها فلا تقبل توبته (م عن أبي هريرة
من تاب الى الله قبل أن يغرغر) أي يأخذ في النزع (قبل الله منه) توبته ومن
قبل توبته لم يعذبه أبدا (ك عن رجل) صحابي ولم يصححه ولا ضعفه (من
تأنى أصاب أو كاد يصيب) أي قارب الاصابة (ومن عجل أخطأ أو كاد) يخطئ
لان العجلة من شؤم الطبع وكثرة السقطات (طب عن عتبة بن عامر)
باسناد حسن
(من تأهل في بلد) أي تزوج بها يعني ونوى اقامة أربعة أيام صحاح (فليصل
صلاة مقيم) أي فيتم صلاته ولا يجوز له القصر (حم عن عثمان) بن عفان
لضعف عكرمة بن ابراهيم
(من تبتل) أي تخلى عن النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس
منا) أي ليس على سنتنا لكونه ترك ما علم أن الشارع ناظر اليه من تكثير
الامة (عب عن أبي قلابة مرسلا

من تبع جنازة (لانسان مسلم (وحملها ثلاث مرار (في رواية مرات (فقد
قضى ما عليه من حقها (يحتمل ان المراد بالحمل ثلاثا أنه يحمل حتى يتعب
فيترك ثم هكذا وهكذا (ت عن
أبي هريرة (وقال غريب وقال ابن الجوزي لا يصح

(من تتبع ما يسقط من السفرة (فأكله تواضعا وتعظيما لما رزقه الله وصيانة
له عن الابتدال (غفر له) ما تقدم من الصغائر لتعظيمة المنعم بتعظيم ما أنعم
به (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن عبد الله بن أم حرام
من تحلم) بالتشديد أي طلب الحلم بان ادعى انه حلم حلما أي رأى رؤيا
(كاذبا) في دعواه انه رأى ذلك في منامه (كاف) بضم الكاف وشد اللام
مكسورة (يوم القيامة ان يعقد بين شعرتين) بكسر العين تثنية شعيرة (ولن
يقدر ان يعقد بينهما) لان اتصال احدهما بالآخرى غير ممكن فهو يعذب ليفعل
ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن دوام تعذيبه (ت ه عن ابن عباس) بل رواه
البخاري فذهل عنه المؤلف
(من تخلى رقاب الناس يوم الجمعة) أي من تجاوز رقابهم بالخطو اليها
(تخذ) بنائه للفاعل (جسرا الى جهنم) أي اتخذ لنفسه جسرا يمر عليه
اليها بسبب ذلك ويصح للمفعول بان يجعل جسرا يمر عليه من يساق الى جهنم
جزاء له بمثل عمله (حم ت ه عن معاذ بن أنس) ثم قال ت غريب ضعيف
(من تخلى الحرمتين) لفظ رواية الطبراني من تخلى الحرمتين الاثنتين
فسقط لفظ الاثنتين من قلم المصنف أي تزوج محرمه كزوجة أبيه بعقد
(فخطوا وسطه بالسيف) أي اضربوه به والمراد اقتلوه فليس المراد
توسيطه بالسيف بل القتل به فلا دلالة فيه على القتل بالتوسط كما وهم
(طب هب عن عبد الله بن أبي مطرف) الأزدي ولا يصح اسناده
(من تخلى حلقة) بسكون اللام (قوم بغير اذنه فهو عاص) أي آثم (طب
عن أبي امامة) وفيه جعفر بن الزبير متروك
(من تداوى بحرام) كخمر (لم يجعل الله فيه شفاء) فان الله لم يجعل شفاء
هذه الامة فيما حرم عليها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة

من ترك الجمعة (ممن تلزمه) من غير عذر فليصدق بدينار) أي مثقال
اسلامي (فان لم يجد فينصف دينار) فان ذلك كفارة الترك والامر للندب لا
للوجوب (حم دن ه ك عن سمرة) بن جندب وفيه انقطاع وضعف
(من ترك الجمعة من غير عذر) وهو من أهل الوجوب (فليصدق) ندبا
مؤكدا (بدرهم) فضة (أو نصف درهم أو صاع أو مد) وفي رواية أو نصف
صاع وفي أخرى أو نصف مد (هق عن سمرة) قال الترمذي اتفقوا على
ضعفه

(من ترك اللباس) أي لبس الثياب الحسنة المرتفعة القيمة (تواضعا لله) أي
لا ليقال انه متواضع او زاهد ونحوه والناقد بصير (وهو يقدر عليه دعاه الله يوم
القيامة على رؤس الخلائق) أي يشهره بين الناس ويناديه (حتى يخيره من أي
حلل الايمان شاء يلبسها) ولهذا كان المصطفى يلبس الصوف ويعتقل الشاة

ومنه أخذ السهر وردى ان لبس الخلقان والمرقعات أفضل (ت ك عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقره الذهبي في باب فضل الايمان وضعفه في باب اللباس
(من ترك صلاة) من الخمس (عامدا) عالما بغير عذر (لقي الله وهو عليه غضبان) أي مستحقا العقوبة المغضوب عليهم فان شاء سامحه وان شاء عذبه (طب عن ابن عباس) واسناده حسن
(من ترك صلاة العصر) متعمدا (حبط عمله) أي بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخص العصر لان فوتها أقبح من فوات غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالامر بالمحافظة عليها (حم خ ن عن بريدة) بن الحبيب
(من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا) أي استوجب عقوبة من كفر أو قارب ان يكفر فان تركها جاحدا لوجوبها كفر حقيقة (طس عن أنس)
واسناده حسن
(مت ترك الرمي) بالسهم (بعد ما علمه رغبة عنه فانها) أي الخصلة التي هي الترك (نعمة كفرها) فانه ينكى العدو ونعم العون في الحرب فتعلم الرمي مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (طب عن عقبه بن عامر

من ترك ثلاث جمع تهاونا بها) أي اهانة وعدل الى التفاعل دلالة على ان الجمعة شأنها أعلى رتبة من ان يتصور فيه اهانة بوجه (طبع الله على قلبه) أي ختم عليه غشاؤه ومنعه الطاعة (حم 4 ك عن أبي الجعد) الضمري
واسناده حسن أو صحيح
(من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين) قال في فتح القدير صرح أصحابنا بأن الجمعة فرض أكد من الظهر وباكفار جاحدها (طب عن أسامة بن زيد) ضعيف لضعف جابر الجعفي
(من تزوج فقد استكمل نصف الايمان) في رواية نصف دينه (فليتيق الله في النصف الباقي) جعل التقوى نصفين نصفًا تزوجًا ونصفًا غيره والمقيم لدين المرء فرجه وبطنه وقد كفى بالتزوج أحدهما (طب عن أنس) باسناد ضعيف
(من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريد بها ولا يطلبها لعن في السموات الارض) لفظ رواية مخرجه الطبراني الارضين بالجمع وذلك لما اشتمل عليه حاله من التدليس والتحلي باوصاف التلبيس قال الحسن لأن تطلب الدنيا بأقبح ما تطلب أولى من أن تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة وقال الفتح بن خاقان لعبت يوما مع المتوكل بالنرد فدخل ابن ابي داود فهممت برفعها فمنعني المتوكل وقال كيف أجهر الله بشئ واستره عن عباده (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري

(من تشبه بقوم) أي تزيا في ظاهره بزبهم (فهو منهم) أي من تشبه بالصلحاء وهو من اتباعهم يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق يهان ويخذل ومن وضع عليه علامة الشرف أكرم وان لم يتحقق شرفه وهذه بشرى جليلة لمن تشبه بأهل الله فالمتشبه بشئ من أمور القوم يوجب ذلك له القرب منهم

مقدمة كل خيرا جاء بعض أبناء الدنيا الى الغزالي يريد منه الخرقه فقال اذهب الى السهروردي يكلمك في معناها ثم احضر البسك اياها فأتاه فذكر له حقوقها وما عليه من رعايتها فهابه وترك فأنكر عليه الغزالي وقال بعثته لك لترغبه فنفرته فان المرید اذا سمع ذلك نفر فنحن نلبسه الخرقه حتى يتشبه بالقوم ويتزايا بزبهم فيخالطهم وينظر أحوالهم وسيرهم فيسلك مسلكهم فيصل الى شئ من أحوالهم انتهى وهذا كله في المتشبه بهم في السيرة أما المتشبه بهم في الزي واللبسة فليس متشبهها ومع ذلك هم القوم لا يشقى لهم جليسهم (د عن ابن عمر) باسناد ضعيف (طس عن حذيفة) باسناد حسن (من تصيح كل يوم) بمثناة فوقية أي أكل في الصباح (بسبع تمرات) بمثناة فوقية وميم مفتوحة (عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر) ببركة دعوة الشارع لان من خاصية التمر ذلك وقيل المراد عجوة المدينة (حم ق د عن سعد) بن أبي وقاص (من تصدق بشئ من جسده أعطى بقدر ما تصدق) أي من جنى عليه انسان كان قطع منه عضوا فعفا عنه لله اثابه الله عليه بقدر تلك الجناية أي بحسبها (طب عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات (من تطيب ولم يعلم منه طب) أي من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لمن طبه بالدية ان مات بسببه لتهوره بالاقدام على ما يقتل بغير معرفة (دن ه ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح

(من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان) أي فليلزم التجارة بها فانها كثيرة الريح وهي بالضم والتخفيف صقع من البحرين ويظهر ان الكلام في ذلك الزمن (طب عن شرحبيل بن السمط) الكندي أمير حمص لمعاوية مختلف في صحبته

(من تعظم في نفسه) أي تكبر (واختال في مشيته) بكسر الميم أي تبختر وأعجب بنفسه فيها (لقي الله هو عليه غضبان) فان شاء عذبه وان شاء عفا عنه والكلام في الاختيال في غير الحرب أما فيها فمطلوب (تنبيه) قال الغزالي من التكبر الترفع في المجالس التقدم في الطرق والغضب اذا لم يبدأ بالسلام وجد الحق اذا ناظر والنظر الى العامة كأنه ينظر الى البهائم وغير ذلك فهذا كله يشمله الوعيد وانما لقيه وهو عليه غضبان لانه نازع الله خصوص صفته اذ الكبرياء رداؤه كما قال فان العظمة لا تليق الا به ومن أين تليق بالعبد الذليل الذي لا يملك من أمر نفسه شياً فضلاً عن أمر غيره (حم خد عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير

(من تعلق شياً) أي تمسك بشئ لدفع نحو مرض واعتقد انه فاعل الشفاء (وكل اليه) أي وكل الله شفاؤه الى ذلك الشئ فلا ينفع أو المراد من علق تميمه من تائم الجاهلية أو من تعلقت نفسه بمخلوق دون الله وكل اليه (حم ت ك عن عبد الله بن عكيم) الكوفي أدرك المصطفى ولم يره (من تعلم الرمي) بالسهم (ثم تركه فقد عصاني) لانه حصل له أهلية الدفاع عن الدين ونكاية العدو فتعين عليه القيام بالجهاد فاذا أهمله حتى جهله فقد فرط في القيام بما تعين عليه فيأثم (ه عن عقبة بن عامر) فيه ابن لهيعة

(من تعلم علماً غير الله) من نحو جاه وجلب دنيا (فليتوباً مقعده من النار)
أي فليتخذ له فيها منزلاً فانها داره وقراره ما ذكر من أن سياق الحديث هكذا
هو ما رأيته في النسخ وفيه سقط ولفظ رواية الترمذي من تعلم علماً غير الله
أو أراد به غير الله فليتوباً مقعده من النار (ت عن ابن عمر) رجاله ثقات لكن
فيه انقطاع
(من تقحم في الدنيا) أي رمى بنفسه وتهافت في تحصيلها (فهو يتقحم في
النار) أي نار جهنم يقال تقحم في الأمر رمى بنفسه فيه من غير روية (هب
عن أبي هريرة
من تمسك بالسنة) النبوية (دخل الجنة) أي مع السابقين الا فالمؤمن
الفاسق المبتدع الزائع يدخلها بعد العذاب أو العفو (قط في الافراد عن عائشة
(واسناده ضعيف
(من تمنى على أمي الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة) المراد
به الزجر والتهويل لا حقيقة الاحباط (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر)
بن الخطاب وفي اسناده وضاع
(من تواضع لله) أي لاجل عظمة الله تواضعاً حقيقياً وهو ما كان ناشئاً عن
ظهور عظمة الحق (رفعه الله) لان من أذل نفسه لله فقد بذل نفسه له
فيجاز به بأحسن ما عمل (حل عن أبي هريرة) واسناده حسن
(من تواضع كما أمر) بالبناء لمفعول أي كما أمره الله (وصلى) المكتوبات
الخمسة (كما أمر) كذلك (غفر له ما قدم من عمل) أي من عمل الذنوب
والمراد الصغائر (حم ن ه ح ب عن أبي أيوب) الانصاري (و) عن (عقبة بن
عامر) الجهني واسناده صحيح

(من توضع) أي جدد وضوءه وهو (على طهر) أي مع طهر فعلى معناها هنا
المصاحبة أي مع طهر الوضوء الذي صلى به فرضاً أو نفلاً فمن لم يصل به شيئاً
يسن له تجديده (كتب له) بالتجديد (عشر حسنة) أي عشر وضوءات اذ أقل
ما وعد به من الاضعاف الحسنة بعشر فتجديد الوضوء سنة مؤكدة اذا صلى
بالاول صلاة ما قال بعض العارفين بتجديده يثبت القلب على طهارته ونزاهته
والوضوء لصفاء البصيرة بمثابة الجفن الذي لا يزال بخفة حركته يجلو البصر
وما يعقلها الا العالمون ولفظ الحديث كتب بالبناء للمفعول كما في فتاوى
المؤلف فسياق بعضهم له بلفظ كتب الله لا أصل له (تنبيه) حديث الوضوء
نور على نور أخرجه رزين ولم يطلع عليه العراقي كالمنذري فقالوا
لم نقف عليه (د ت ه عن ابن عمر) قال ت اسناده ضعيف
(من توضع بعد الغسل فليس منا) أي ليس من العاملين بسنتنا يعني اذا توضع
للغسل أوله أو في اثنا عشر لا يعيده بعده (طب عن ابن عباس) قال في الميزان
غريب جداً وضعيف
(من توضع في موضع بوله فاصابه الوسواس) بفتح الواو أي توهم انه أصابه
شئ من البول (فلا يلومن الا نفسه) أي فلا يلوم الشارع الأمر بالوضوء لانه
لم يفعله في محله فان الوضوء في محل البول مكروه (عد عن ابن عمرو)
بن العاص واسناده ضعيف

(من توطأ يوم الجمعة فيها ونعمت) بكسر فسكون أي فاهلاً بتلك الرخصة أو
الفعلة المحصلة للواجب ونعمت الخصلة هي (ومن اغتسل فالغسل أفضل)
لان الغسل تطهير لجميع البدن (حم 3 ابن خزيمة) في صحيحه (عن سمرة)
بن جندب وقال ت حسن

(من تولى غير مواليه) أي اتخذ غيرهم وليا يرثه ويعقل عنه (فقد خلع ريقه
الاسلام) وهي ما يشد به نفسه من عرى الاسلام وأحكامه (من عنقه) أي
أهمل حدود الله وأوامره ونواهيته لان من رغب عن موالاة من أنعم عليه
بالحرية كافر بالنعمة ظالم بوضع الولاء في غير محله ومن كفر نعمة العباد فهو
بكفران نعمة الله أجدر (حم والضياء عن جابر) واسناده صحيح
(من جادل في خصومة) أي استعمل التعصب والمراء (بغير علم لم يزل في
سخط الله حتى ينزع) أي يترك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة (ابن أبي الدنيا
في ذم الغيبة) والاصبهاني في ترغيبه (عن أبي هريرة) وفي اسناده لين
(من جامع المشرك) أي أتى معه مناصراً له فجاء فعل ماض ومع المشرك
جار ومجرور أو معناه نكح الشخص المشرك يعني اذا أسلم فتأخرت عنه
زوجته المشركة حتى بانت منه (وسكن معه فانه مثله) أي من بعض الوجوه
لان الاقبال على عدو الله وموالاته توجب اعراضه ومن اعرض عنه تولاه
الشيطان (د عن سمرة) بن جندب واسناده حسن
(من جر ثوبه خيلاء) أي بسبب الخيلاء أي العجب والتكبر في غير حالة قتال
الكفار كما بينه في حديث آخر (لم ينظر الله اليه) نظر رحمة عبر عن المعنى
الكائن عند النظر بالنظر (يوم القيامة) خصه لانه محل الرحمة المستمرة
بخلاف رحمة الدنيا فقد تنقطع (حم ق 4 عن ابن عمر) بن الخطاب
(من جرد ظهر امرئ مسلم) أي عراه من ثيابه (بغير حق لقي) بالقاف
(الله وهو عليه غضبان) يظهر ان المراد جرده من ثيابه ليضر به وفعل أو أراد
سلبه ثوبه المحتاج اليه (طب عن أبي امامة) واسناده جيد
(من جعل قاضيا بين الناس) بان تولى القضاء بينهم (فقد ذبح) أي تصدى له
وعرض عليه حتى تولاه فقد تعرض لهلاك دينه فالذبح مجاز عنه لانه أسرع
أسبابه بل أعظم اذا الذبح المتعارف يحصل به الزهوق وهذا ذبح (بغير سكين)
بل بعذاب اليم (حم ده ك عن أبي هريرة) باسانيد صحيحة

(من جلب على الخيل يوم الرهان) بكسر الراء (فليس منا) الجلب في
السباق ان يتبع الرجل فرسه انسانا فيزجره والمراد ليس على طريقتنا (طب
عن ابن عباس) واسناده لا بأس به
(من جمع بين صلاتين من غير عذر) كسفر ومطر (فقد أتى بابا من أبواب
الكبائر) تمسك به الحنفية على منع الجمع في السفر وقال الشافعي السفر
عذر (ت ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي
(من جمع المال من غير حقه سلط الله عليه الماء والطين) أي سبب لجامعه
صرفه في البنيان رياء وسمعة أو فوق ما يحتاجه (هب عن أنس) ثم قال ان
فيه مجهولا

(من جمع القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب (متعة الله بعقله حتى يموت)
أي
لا يزال عقله موفرا ما لا يعتريه خلل ولا خيل (عد عن أنس) باسناد ضعيف
(من جهز غازيا) أي هيا له اسباب سفره أو أعطاه عدة الغزو (حتى يستقل
كان له مثل اجره) أي من غير تضعيف وقيل مطلقا واختاره القرطبي (حتى
يموت او يرجع) أي يستوى معه في الاجر الى انقضاء غزوه بموته وفراغ
الوقعة (ه عن ابن عمر) باسناد حسن
(من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرم على النار) أي
نار الخلود (4 ك عن أم حبيبة) وفيه انقطاع وضعف كما في المهذب
(من حافظ على شفعة الضحى) بضم الشين المعجمة وقد تفتح بمعنى الزوج
والمراد ركعتا الضحى (غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) في الكثرة
والمراد الصغائر (حم ت ه عن أبي هريرة) وفيه ضعف
(من حافظ على الاذان سنة وجبت له الجنة) المراد انه حافظ عليه محتسبا
بلا اجر (هب عن ثوبان) واسناده ضعيف
(من حاول أمرا) أي حصوله أو دفعه (بمعصية) لله (كان أبعد لما رجا) أي
أمل (وأقرب لمجئ ما اتقى) أي توقى حصوله من نحو مكروه (حل عن
أنس) باسناد واه

(من حج) زاد في رواية الطبراني أو اعتمر (لله) أي لابتغاء وجهه والمراد
الاخلاص (فلم يرفث) بفتح الفاء وضمها أي يفحش في القول أو يخاطب
امراة بما يتعلق بجماع (ولم يفسق) أي يخرج عن حد الاستقامة بفعل اثم أو
جدال أو مرأء أو ملاحاة نحو رقيق أو أجير (رجع) أي صار (كيوم ولدته أمه)
في خلوه عن الذنوب حتى الكبائر قطعاً (حم خ ن ه عن أبي هريرة
من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت) أي طواف
الوداع فهو واجب (حم 3 والضياء عن الحرث بن أوس الثقفي) قال الذهبي
له حديث واحد وهو هذا
(من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي) ومنه أخذ السبكي
أنه تسن زيارته حتى للنساء وإن كانت زيارة القبور لهن مكروهة (طب هق
عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده واه بل قيل موضوع
(من حج عن أبيه أو عن أمه فقد قضى عنه حجته وكان له فضل عشر حجج)
قال الطبراني لا أعلم أحدا قال بظاهره من الاجزاء عنهما بحج واحد وهو
محمول على وقوعه للاصل فرضا وللفرع نفلا (قط عن جابر) باسناد ضعيف
(من حج عن والديه أو قضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الابرار) أي
الاخيار الصالحاء (طس قط عن ابن عباس) وضعفه مخرجه الدارقطني
(من حدث عني بحديث وهو يرى) بضم ففتح يظن ويفتحين يعلم والاول
أشهر (أنه كذب) بكسر الكاف مصدر وفتح فكسر أي ذو كذب (فهو أحد
الكاذبين) بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة وبالتثنية باعتبار المفترى والناقل
عنه فليس لراوي حديث أن يقول قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } الا
ان علم صحته ويقول في الضعيف روى ونحوه (حم م ه عن سمرة) بن
جندب
(من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق) لان للروح كشف غطاء عن

الملكوت فاذا تحرك لذلك تنفس وهو عطاسه فاذا كان في ذلك الوقت كان وقت حق تحقق الحديث (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن

(من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه) فاذا تيقن العبد أن كل ما تكلم به كتب عليه أمسك عمالا يعنيه (ابن السنني عن أبي ذر) الغفاري (من حضر معصية) أي فعل معصية (فكرهها فكأنما غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها فكأنه حضرها) لان من ود شيئاً كان من هامش قوله أي ذو كذب لا حاجة اليه كما لا يخفى اه عملته (هق عن أبي هريرة) باسناد فيه لين (من حضر اماماً) أي مجلسه والمراد الامام الاعظم ومثله نوابه وقضائه (فليقل خيراً أو ليسكت) فان قال خيراً غنم وان سكت عن سوء سلم (طس عن ابن عمر) باسناد حسن (من حفظ على أمتي) أي نقل اليهم بطريق التخريج والاسناد (أربعين حديثاً من السنة) صحاحاً أو حساناً قيل أو ضعافاً يعمل بها في الفضائل (كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة) وفي رواية كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وخص الأربعين لانها أقل عدد له ريع صحيح وحفظ الحديث مطلقاً فرض كفاية (عد عن ابن عباس) قال النووي طرقه كلها ضعيفة (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي) ونقلها اليهم (أدخلته يوم القيامة في شفاعتي) فان لم ينقلها اليهم لم يشملها هذا الوعد وان حفظ عن ظهر قلب (ابن النجار عن أبي سعيد) واسناده ضعيف (من حفظ ما بين فقميه) بضم الفاء وفتحها الحيه وهو الفم من أكل الحرام وقبيح الكلام (ورجليه) وهو الفرج من نحو زنا ولواط وإسحاق ومقدماتها (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (حم ك عن أبي موسى) الاشعري ورواته ثقات (من حفظ عشر آيات من أول) في رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) لما لما في قصة أهل الكهف من العجائب فمن تدبرها لم يستغرب أمر الدجال فلا يفتن (حم م د ن عن أبي الدرداء

من حفظ لسانه) أي صانه عن النطق بالباطل والمحرم (سمعه) عن الاستماع الى ما لا يحل كغيبية ونميمة (بصره) عن النظر الى محرم (يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة) ظاهره يشمل الواقف بعرفة وغيره لكن قضية السياق أن الكلام في الحاج الواقف بها (هب عن الفضل) بن عباس (من حلف على يمين) أي بها وهي مجموع المقسم به والمقسم عليه لكن المراد هنا المقسم عليه مجازاً (فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه) أي من حلف يميناً جزماً ثم بدا له أمر فعله أفضل من ابرار يمينه فليفعله ويكفر بعد فعله ويندب للحالف أن يستثنى قال بعضهم لحالف قل ان شاء الله فانه يدفع الحنث ويذهب الخبث وينجز الحاجة ويدراً للحاجة وفيه جواز التكفير قبل الحنث (حم م ت عن أبي هريرة) من حلف بغير الله فقد اشرك) أي فعل فعل أهل الشرك أو تشبه بهم اذ كانت

إيمانهم بآبائهم وما يعبدونه من دون الله أو فقد اشرك غير الله في تعظيمه
(حم ت ك عن ابن عمر) باسناد صحيح
(من حلف) أي أراد الحلف (فليحلف برب الكعبة) لا بالكعبة فان القسم
بمخلوق مكروه وان كان عظيما كالكعبة والنبي والملك (حم ق عن قتيلة بنت
صيفي) الجهنية

(من حلف على يمين صبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة أي حلف بيمين
يصر فيه بمعنى يحبس وهي اليمين اللازمة من جهة الحكم فيصبر لاجلها ولا
يوجد ذلك الا بعد التداعي (يقتطع بها) أي بسبب اليمين (مال) وفي رواية
حق (امرئ مسلم) أي يفصل قطعة من ماله وبأخذها من ذلك بذلك اليمين
وجرى في تخصيص ذكر الثلاثة على الغالب اذ مثلها الاختصاص والمرأة
والخنثى والذمي والمعاهد وانما قال على يمين تنزيلا للحلف منزلة المحلوف
عليه وقيل يمين الصبر هي التي يكون الحالف فيها متعمدا قاصدا ذهاب مال أو
نفس (هو فيها فاجر) أي كاذب أراد بالفجور لازمه وهو الكذب (لقي الله وهو
عليه غضبان) فيعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر اليه ولا يكرمه
بل يعذبه أو يهينه (حم ق 4 عن الاشعث) بن قيس
(من

حلف على يمين) أي حلف يمينا بالله أو بطلاق (فقال) متصلا (ان شاء الله
فقد استثنى) أي فلا حنث عليه لان المشيئة وعدمها غير معلوم والوقوع
بخلافها محال (دن ك عن ابن عمر) باسناد صحيح
(من حلف بالامانة) أي الفرائض كصلاة وصوم وحج (فليس منا) أي ليس
من أكابر المسلمين لانه تعالى امر بالحلف باسمائه وصفاته والامانة أمر من
أموره فالحلف بها يوهم التسوية بينها وبين الاسماء الصفات (د عن بريدة)
واسناده صحيح كما في الاذكار
(من حمل علينا السلاح) أي قاتلنا به أو حملة علينا لا لنا بنحو حراسة وهو هنا
ما أعد للحرب (فليس منا) حقيقة ان استحل ذلك والا فالمراد ليس عاملا
بطريقنا (حم ق ن ه عن ابن عمر 9 بن الخطاب
(من حمل بجوانب السرير) الذي عليه الميت (الاربع غفر له أربعون كبيرة)
فيه ان حمل الجنازة ليس فيه دناءة بل يندب لما فيه من اكرام الميت (ابن
عساكر عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف

(من حمل من) وفي رواية عن (أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة
فقيهها عالما) أي حشر يوم القيامة في زمرة العلماء الفقهاء أو أعطى مثل
ثواب فقيه عالم (عد عن أنس) واسناده ضعيف بل قيل موضوع
(من حمل) من السوق (سلعته) بكسر السين بضاعته (فقد برئ من الكبر
(بكسر فسكون لما فيه من التواضع وطرح النفس) هب عن أبي امامة) ثم
قال واسناده ضعيف
(من حمل أخاه) في الدين (على شسع) في رواية على شسع نعل (فكأنما
حملة على دابة في سبيل الله) وفي رواية فكأنما حملة على فرس شاك في

السلاح في سبيل الله (خط عن أنس) وأورده ابن الجوزي في الواهيات
(من حوسب عذب) بالبناء للمفعول أي من حوسب بمناقشة كما يدل له
الخير الآتي فالمراد أن التحرير الاستقصاء في الحساب يفضى الى العقاب
(ت والضياء عن أنس) بل رواه مسلم
(من خاف أدلج) بالتخفيف وسار من أول الليل وبالتشديد من آخره (ومن
أدلج بلغ المنزل) يعنى من خاف الله أتى منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل
شر (ألا أن سلعة الله غالية) أي ربيعة القدر (الا ان سلعة الله الجنة) مثل
ضربه لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقه والنفوس وامانيه الكاذبة أعوانه
فان تيقظ وأخلص في عمله أمن من الشيطان وقطع الطريق (ت ك عن أبي
هريرة) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح لكن نوزع
(من خيب) بمعجمة فموحدتين تحتيتين (زوجة امرئ) أي خدعها وأفسدها أو
حسن اليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجهها لغيره أو غير ذلك (أو مملوكه وامته)
أي أفسده عليه بأن لاط أو زنى به أو حسن اليه الاباق أو طلب البيع أو نحو
ذلك (فليس منا) أي ليس من العالمين بأحكام شرعنا (د عن أبي هريرة)
وفيه كذاب

(من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة) أي استغفرت له (حتى
يمسى ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح) يحتمل أن المراد
الحفظة أو أن المراد الموكلون بالقرآن وسماعه (حل عن سعد بن أبي وقاص
(باسناد واه
(من ختم له بصيام يوم) أي من ختم عمره بصيام يوم بأن مات وهو صائم أو
عقب صومه (دخل الجنة) أي بغير عذاب (البزار عن حذيفة) واسناده صحيح
(من خرج في طلب العلم) أي الشرعي النافع الذي أريد به وجه الله (فهو
في سبيل الله) أي في حكم من خرج للجهاد (حتى يرجع) لما في طلبه من
احياء الدين واذلال الشيطان وقيل في قوله تعالى (السائحون) انهم الذاهبون
في الارض لطلب العلم (ت والضياء
عن أنس) قال ت حسن غريب
(من خضب) شعره (بالسواد) لغير الجهاد (سود الله وجهه يوم القيامة)
دعاء أو خبر فالخضاب به لغير جهاد حرام (طب عن الوضين بن عطاء) وفي
اسناده لين
(من خلقه الله لواحدة من المنزلتين) الجنة والنار (وفقه لعملها) فمن خلقه
للسعادة اقدره على أعمالها حتى تكون الطاعة أيسر الامور عليه وللشقاوة
منعه من اللطاف حتى تكون الطاعة أشد شئ عليه (ت عن عمران)
واسناده حسن
(من دخل البيت) أي الكعبة (دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له) أي
الصغائر فيندب دخوله ما لم يؤذ ويتأذ لنحو زحمة (طب هب عن ابن عباس)
قال البيهقي تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وقال الطبراني حسن
(من دخل الحمام بغير مئزر) ساتر لعورته عن العيون (لعنه الملكان) أي
الحافظان حتى يستتر وفيه ان كشف العورة أو بعضها بحضرة من يحرم نظره
حرام (الشيرازي عن أنس) بن مالك
(من دخلت عينه) أي نظر بعينه الى من الدار من في اهلها وهو بالباب (قبل

أن يستأنس ويسلم فلا اذن له) أي لا ينبغي لرب الدار ان يأذن له في الدخول
(وقد عصى ربه) ومن ثم حل له رميه وان انفقات عينه (طب عن عبادة)
ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع

(من دعا الى هدى) أي الى ما يهتدى به من العمل الصالح (كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه) هبه ابتداعه أو سبق اليه لان اتباعهم له تولد عن فعله
الذي هو من سنن المرسلين (لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً) دفع به ما يتوهم
ان اجر الداعي انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعي
(ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه) لتولده عن فعله
الذي هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وما تولد منه
(لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) ضمير الجمع في اجورهم وآثامهم يعود لمن
باعترار المعنى (حم م 4 عن ابي هريرة
من دعا لآخيه) في الدين (بظهر الغيب) أي في غيبته (قال الملك الموكل به
أمين ولك بمثل) بالتنوين أي بمثل ما دعوت به له (م د عن ابي الدرداء
من دعا على من ظلمه فقد انتصر) أي أخذ من عرض الظالم فنقص من أئمه
فنقص ثواب المظلوم بحسبه (ت عن عائشة باسناد ضعيف
(من دعا رجلاً بغير اسمه) أي بلقب يكرهه لا بنحو يا عبد الله (لعنته الملائكة
(أي دعت عليه بالبعد عن منازل الابرار (ابن السني عن عمير بن سعيد) قال
ابن الجوزي حديث منكر
(من دعى إلى عرس) أي الى وليمة عرس (او نحوه) كختان أو عقيقة
(فليجب) وجوبا في وليمة العرس عند توفر الشروط وندبا في غيرها (م عن
ابن عمر) بن الخطاب)
(من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على كظم غيظه وقهر نفسه
لله (ومن حفظ لسانه) أي عن الوقوعة في اعراض الناس او عن النطق بما
يحرم (ستر الله عورته) عن الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس عن
انس) وضعفه المنذري
(من دفن ثلاثة من الولد) أي من اولاده لصلبه (حرم الله عليه النار) بان
يدخل الجنة بغير عذاب والكلام في المسلم (طب عن واثلة) باسناد حسن

(من دل على خير فله) من الاجر (مثل اجر فاعله) أي له ثواب كما لفاعله
ثواب ولا يلزم تساوي قدرهما وقيل له اجر مثل اجره تضعيف وقيل هما سواء
في القدر والتضعيف (حم م دن عن ابي مسعود) البديري
(من ذب) أي دفع (عن عرض أخيه) المسلم (بالغيبة) كناية عن الغيبة كأنه
قيل من ذب عن غيبة أخيه في غيبته (كان حقا
على الله ان يقيه من النار) زاد في راية وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حم
طب عن أسامة بن زيد) واسناده حسن
(من ذبح لضيفه ذبيحة) اكراما له لاجل الله (كانت فداءه من النار) فلا
يدخلها بل يكرم بالجنة كما أكرم ضيفه لله (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور
(عن جابر) هذا حديث منكر

(من زرعه) بذال معجمة وراء وعين مفتوحات أي غلبه (القئ وهو صائم)
فرضا (فليس عليه قضاء) يجب (ومن استقاء) أي تكلف القئ عامدا عالما ()
فليقض (وجوبا لبطلان صومه وعليه الشافعي) 4 ك عن أبي هريرة
من ذكر الله ففاضت عيناه (أي الدموع من عينيه فأسند الفيض الى العين
مبالغة) (من خشية الله) وسالت (حتى تصيب الارض من دموعه لم يعذبه
الله يوم القيامة) لأنه تعالى لا يجمع على عبده خوفين فمن خافه في الدنيا لم
يخفه في الآخرة بل يكون من الأمنين فيها (ك عن أنس) وقال صحيح وأقره
(من ذكر الله عند الوضوء) أي سمى أوله (طهر جسده كله) أي ظاهره
وباطنه (فان لم يذكر اسم الله) عنده (لم يطهر منه الا ما أصاب الماء) أي
من الظاهر دون الباطن وذلك موقع نظر الخلق (عب عن الحسن) الضبي
(الكوفي مرسلا) وفي اسناده ضعيف
(من ذكر امرأ بما) أي بشئ (ليس فيه ليعيبه) به بين الناس (حبسه الله)
عن دخول الجنة (في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال) وليس بقادر على ذلك
فهو كناية عن دوام تعذيبه (طب عن أبي الدرداء) واسناده كما قال المنذري
جيد

(من ذكر رجلا بما) أي بشئ هو (فيه) من العيوب (فقد اغتابه) والغيبة
حرام فعليه أن يستحله وتمامه عند مخرجه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته
(ك في تاريخه) أي تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة
من ذكرت عنده) أي بحضرته (فلم يصل علي فقد شقى) حيث أحرم نفسه
فضل الصلاة عليه المقرب لدخول الجنة المبعد عن النار وفيه دلالة على
وجوب الصلاة عليه كلما ذكر وبه أخذ جمع (ابن السني عن جابر) واسناده
ضعيف كما في الاذكار فقول المؤلف حسن ممنوع
(من ذكرت عنده فخطئ الصلاة على خطئ طريق الجنة) فلم ينجح قصده
ليخله على نفسه بما يقر به اليها (طب عن الحسين بن علي) قال
القسطلاني حديث معلول
(من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد فوت على نفسه ثوابا عظيما فانه) أي
الشان (من صلى علي مرة واحدة) أي طلب لي من الله دوام التشريف
(صلى الله عليه عشرا) أي رحمه وضاعف أجره (ن عن أنس) واسناده جيد
(من ذهب بصره في الدنيا) بنحو عمى أو فقء عين (جعل الله له نورا يوم
القيامة ان كان صالحا) الظاهر أن المراد مسلما كما قالوه في خبر أو ولد
صالح يدعو له (طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن
غير حسن
(من ذهب في حاجة أخيه المسلم) لاجل الله (فقضى حاجته كتب الله له
حجة وعمرة وان لم تقض كتبت له عمرة) أي كتب له بذلك أجر عمرة مقبولة
مكافأة له على ذلك (هب عن الحسن بن علي
من رأى) من أخيه المؤمن (عورة) أي عيبا أو خلا أو شيئا قبيحا (فسترها)
عليه (كان كمن أحيا مؤودة من قبرها) وجه الشبه أن السائر دفع عن
المستور الفضيحة بين الناس التي هي كالموت فكأنه أحياه كما دفع الموت عن
المؤودة من أخرجها من القبر (خددك عن عقبه ابن عامر) واسناده صحيح

(من رأى شيئاً يعجبه فقال ما شاء الله) أي ما شاء الله كان (لا قوة الا بالله)
أي لا قوة على الطاعة الا بمعونته (لم تضره العين) وهذا مما جرب لمنع
الاصابة بالعين (ابن السني عن أنس) واسناده ضعيف
(من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها) بمعنى
ان يطالب بدمها في الدنيا أو في الآخرة (فليس منا) أي ليس من العامين
باوامرنا (طب عن أبي ليلي) واسناده حسن
(من رأى مبتلى) في بدنه أو دينه أي علم بحضوره (فقال الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء)
الكلام في عاص خلع الريقة من عنقه لا في مبتلى بنحو مرض أو نقص خلقه
(ت عن أبي هريرة) وقال غريب
(من رأى) أي علم (منكم) معشر المسلمين المكلفين القادرين (منكراً)
أي شيئاً قبحه الشرع فعلاً أو قولاً (فليغيره بيده) وجوباً شرعاً أو عقلاً (فان لم
يستطع) الانكار بيده بأن ظن لحوق ضرره به (فليسانه) أي بالقول كاستغاثة
أو توبيخ أو اغلاظ بشرطه (فان لم يستطع) ذلك بلسانه لجود مانع كخوف
فتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال (فبقليه) ينكره وجوباً بأن يكرهه به
ويعزم أنه لو قدر فعل (وذلك) أي الانكار بالقلب (أضعف الايمان) أي
خصاله فالمراد به الاسلام أو آثاره وثمراته (حم م 4 عن أبي سعيد) الخدري
(من رأني في المنام) يعني على نعني الذي انا عليه وكذا على غيره خلافاً
للحكيم وطائفة (فقد رأني) أي رأى حقيقتي على كمالها (فان الشيطان لا
يتمثل بي) لئلا يتدرع بالكذب على لسانه في النوم (حم خ ت عن أنس) وهو
متواتر
(من رأني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتزايا بي) أي المنام الحق وهو
الذي يريه الملك الموكل بضرب أمثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة أو نذارة أو
معاتبة (حم ق عن أبي قتادة) واسناد أحمد صحيح

(من رأني في المنام فسيراني في اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة في
الآخرة بصفة القرب والشفاعة (ولا يتمثل الشيطان بي) استئناف جواب لمن
قال ما سببه يعني ليس ذلك المنام من قبيل تمثّل الشيطان في خيال الرائي
بما شاء من التخيلات (ق د عن أبي هريرة
من رأيتموه) أي علمتوه (يذكر أبا بكر وعمر بسوء) كسب أو تنقيص (فانما
يريد الاسلام) أي فانما قصده به تنقيص الاسلام والطعن فيه فانهما شيخا
الاسلام وبهما كان تأسيس الدين (ابن قانع) في المعجم (عن الحجاج) بن
منبه (السهمي) نسبة الى بني سهم وذا حديث منكر
(من رابط) أي لازم الثغر أي المكان الذي بيننا وبين الكفار (فواق ناقة)
بضم الفاء وتفتح ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سوية يرضعها
الفصيل لتدر (حرمه الله على النار) أي منعه عنها ومعناه حرم النار عليه
والمراد نار الخلود (عق عن عائشة) واسناده ضعيف
(من رابط) أي راقب العدو في الثغر المقارب لبلاده (ليله في سبيل الله
كانت تلك الليلة) أي ثوابها (كالف ليلة صيامها وقيامها) أي مثل ثواب ألف

ليلة يصام يومها ويقام فيها وذا فيمن ذهب لحرس المسلمين في الثغر لا لسكناه (ه عن عثمان) بن عفان باسناد فيه لين (من راح روحة في سبيل الله) أي في الجهاد (كان له بمثل ما أصابه من الغبار) أي غبار التراب (مسكا يوم القيامة) أي يكون مما أعده له يوم القيامة من النعيم بقدر ذلك الغبار الذي أصابه في المعركة مسكا (هب والضياء عن أنس) واسناده جيد

(من رايأ بالله) أي بعمل من أعمال الآخرة المقربة من الله (لغير الله) أي فعل ذلك ليراه الناس فيعتقد أو يعطى أو يعظم (فقد برئ من الله) أي لم يحصل له منه تعالى على ذلك العمل ثواب بل عقاب ان لم يعف عنه لكونه شركا خفيا ومن انشاء البديع الهمداني يصف مرائيا قد بيض لحيته بسواد صحيفته وأظهر ورعه ليخفى طمعه ونقش محرابه ليغطي خرابه يبرز في ظاهر السميت وهو في باطن أهل السبوت قال الشاعر

تصنع كي يقال له أمين

وما معنى تصنعه الامانة

ولم يرد الا له به ولكن

أراد به طريقا للخيانة

قال الغزالي والرياء طلب المنزلة في قلوب الناس بأفعال الخير (طب عن أبي هند) الدارمي يزيد وفيه مجهول

(من ربي صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) أي في الموقف وفيه شمول لولده وولد غيره اليتيم وغيره (طس عد عن عائشة) واسناده

ضعيف

(من رحم) حيوانا ذبحه (ولو ذبيحة عصفور) سمي به لانه عصى وفر (رحمه الله) أي تفضل عليه وأحسن اليه (يوم القيامة) ومن أدركته الرحمة يومئذ فهو من الفائزين (خد طب والضياء عن أبي أمامة) واسناده صحيح (من رد عن عرض أخيه) في الدين (رد الله عن وجهه النار) أي ذاته العذاب وخص الجه لان تعذيبه انكافي الايلام وأشد في الهوان (يوم القيامة) جزاء بما فعل (حم ت عن أبي الدرداء) قال ت حسن

(من رد عن عرض أخيه كان له) أي الرد أي ثوابه (حجابا من النار) يوم القيامة وذلك بظهر الغيب أفضل منه بحضرتة (هق عن أبي الدرداء) واسناده

حسن

(من رد عادية ماء أو عادية نار فله أجر شهيد) أي من صرف ماء جاريا متعديا أو متجاوزا الى اهلاك معصوم أو صرف نارا كذلك فله مثل أجر شهيد من شهداء الآخرة (النوسى في) كتاب (قضاء الحوائج) للناس (عن علي) أمير المؤمنين

(من رده الطيرة) بكسر ففتح (عن حاجته فقد أشرك) بالله لاعتقاده أن لله شريكافي تقدير الخير والشر تعالى الله عن ذلك (حم طب عن ابن عمرو

(بن العاص وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن (من رزق في شئ فليلزمه) أي من جعلت معيشته في شئ فلا ينتقل عنه حتى يتغير لانه قد لا يفتح عليه في المنتفل اليه فهو خلقك لما يشاء لا لما تشاء فكن مع مراد الله فيك لا مع مرادك لنفسك فهو تعالى دبر للعبد أمر دنياه ما علم ان فيه صلاحه لا ما علم العبد فاذا ترك مشيئته لمشيئته ورضى بذلك فقد فوض اليه أموره فلا يختار شياً ولا يريد لنفسه شيئاً ومن لم يدبر دبر له فان كان لا بد من التدبير فدبر ان لا تدبر وكن عبد مراقبة لما يظهر لك من غيبه (هب عن أنس) واسناده حسن

(من رزق تقى فقد رزق خير الدنيا والاخرة) أي من منحه الله التقوى فقد أعطاه خير الدارين (أبو الشيخ) في الثواب (عن عائشة) واسناده ضعيف (من رزقه الله امرأة سالحة) أي عفيفة أمينة جميلة (فقد أعانه على شطر دينه فليتنق الله في الشطر الثاني) لان أعظم البلاء القادح في الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه (ك عن أنس) وقال صحيح ورد (من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل) فلا يعاتب على اقلاله من نوافل العبادة فمن سامح سوماح له (هب عن علي) واسناده ضعيف

(من رضى عن الله) في قضائه وقدره (رضى الله تعالى عنه) بأن يدخله الجنة ويتجلى عليه فيها ليراه عيانا (ابن عساكر عن عائشة من رفع رأسه قبل) رفع (الامام) من المقتدين به (أو وضع) رأسه قبل وضع الامام بغير عذر (فلا صلاة له) أي كاملة (ابن قانع عن شيبان) بن مالك الانصاري

(من رفع حجرا عن الطريق) احتسابا لله (كتب له حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) بلا عذاب ان اجتنب الكبائر أو لم يجتنب وعفى

عنه أو لم يعف عنه عذب فانه لا بد أن يدخل الجنة (طب عن معاذ) واسناده صحيح

(من ركع ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة) المراد صلاة الضحى وذلك هو أكثرها عند الشافعية (طس ه عن أبي ذر) الغفاري (من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر في الجنة) تمامه فقال عمر اذا تكثر قصورنا يا رسول الله (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن عبد الكريم بن الحرث مرسلا

من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل بكسر العين وتفتح أي مثل (محرر) زاد في رواية الحاكم ومن بلغ بسهم فله درجة في الجنة (ت ن ك عن أبي نجيح) السلمى أو العبسي واسناده صحيح

(من رمى) أي سب (مؤمنا بكفر) بأن قال هو كافر وهو مؤمن (فهو كقتله) في عظم الوزر وشدة الاصر عند الله لكن لا يلزم تساوي قدر الوزرين (طب عن هشام بن عامر) بن أمية الانصاري واسناده حسن

(من رمانا بالليل) أي رمى الى جهتنا بالقسي ليلا (فليس منا) لانه حاربنا ومحاربة أهل الايمان آية الكفران أو ليس منهاجنا (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن

(من روع مؤمنا) أي فزعه وأخافه (لم يؤمن الله تعالى روعته) أي لم يسكن الله تعالى قلبه (يوم القيامة) حين يفزع الناس من هول الموقف (ومن سعى بمؤمن) الى سلطان ليؤذبه (أقامه الله تعالى مقام ذل وخزي يوم القيامة) والسعاية حرام بل قضية الخبر أنها كبيرة (هب عن أنس) وضعفه (من زار قبري) أي زارني في قبري فقصد البقعة غير قرية (وجبت حقت ولزمت (له شفاعتي) أي سوالي الله له أن يتجاوز عنه (عد هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(من زارني بالمدينة) في حياتي أو بعد موتي (محتسبا) أي ناويا بزيارته وجه الله (كنت له شهيدا وشفيعا) أي شهيد للبعث وشفيعا للبعث أو شهيدا للمطيع شفيعا للعاصي (هب عن أنس) رمز المؤلف لحسنه ونوعه

(من زار قبر والديه أو احدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) أي سورتها (غفر له) أي الصغائر وكتب برا بوالديه وان كان عاقا لهما في حياتهما وفيه أن الميت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصدقة ولا ينافيه وأن ليس للانسان الا ما سعى لان المعنى لا أجر للانسان الا أجر عمله كما لا وزر عليه الا وزر عمله وما يصل للانسان مما ذكر ليس من قبيل الاجر على العمل فلا يرد نقضا (عد عن ابي بكر) باسناد ضعيف
(من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر (كتب برا) بوالديه وان كان عاقا لهما في حياتهما قال ابن القيم هذا نص في ان الميت يشعر بمن يزوره والا لما صح تسميته زائرا واذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره هذا هو المعقول عند جميع الامم وكذا السلام فان السلام على من لا يشعر محال (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف
(من زار قوما فلا يؤمهم) أي لا يصلي بهم اماما في محلهم فيكره بدون اذنهم (وليؤمهم) ندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للامامة فالساكن بحق اولى بالامامة من نحو الزائر (حم دت عن مالك بن الحويرث) قال الذهبي حديث منكر
(من زرع زرعا فأكل منه طير أو عافية) أي طالب رزق فهو عاطف عام على خاص (كان له صدقة) أي كان له فيما يأكله العوافي ثواب كتاب الصدقة (حم وابن خزيمة عن خلاد بن السائب) باسناد صحيح
(من زنى خرج منه الايمان) ان استحل والا فالمراد نوره وذلك لان مفسدة الزنا من أعظم المفاسد (فان تاب تاب الله عليه) أي قبل توبته (طب عن شريك) واسناده جيد
(من زنى)
أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان) أي كماله (كما يخلع الانسان القميص من رأسه) أبرز المعقول بصورة المحسوس تحقيقا لوجه التشبيه وذلك لان الخمر أم الفواحش والزنا يترتب عليه المققت من الله (ك عن ابي هريرة)
واسناده جيد

(من زنى زنى به) بالبناء للمفعول (ولو بحيطان داره) يشير الى أن من عقوبة الزاني ما لا بد أن يعجل في الدنيا وهو أن يقع الزنا في بعض أهل داره حتما مقضيا (ابن النجار عن أنس
من زنى) بالتشديد (أمة) أي رماها بالزنا (لم يرها تزني جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) في الموقف على رؤس الأشهاد أو في جهنم بيد الزبانية وفيه شمول لامته وأمة غيره (حم عن أبي ذر) وأسناده حسن (من زهد في الدنيا) واشتغل بالتعب (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهدهاه بلا هداية) من غير الله (وجعله بصيرا) يعيوب نفسه (وكشف عنه العمى) أي رفع عن بصيرته الحجب فانجلت له الامور وانكشف له المستور (حل عن علي) فيه ضعيف
(من ساء خلقه عذب نفسه) باسترساله مع خلقه بكثرة الانفعال والقيام والقال (ومن كثر همه سقم بدنه) مع أنه لا يكون الا ما قدر (ومن لاحى الرجال) أي قاولهم وخاصمهم ونازعهم (ذهبت كرامته) بينهم وأهانوه (وسقطت مرواته) بالضم وردت شهادته (الحرث) بن أبي اسامة (وابن السني) في عمل يوم وليلة (وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
(من سأل الله الشهادة) أي الموت شهيدا (بصدق) قيد به لانه معيار الاعمال ومفتاح بركاتها (بلغه الله منازل الشهداء) مجازاة له على صدق الطلب (وان مات على فراشه) لان كلا منهما نوى خيرا وفعل مقدوره فاستويا في أصل الاجر (م 4 عن سعد ابن حنيفة) وهو تابعي خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف
(من سأل الله الجنة) أي دخولها بصدق (ثلاث مرات قالت) بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القول والله على كل شئ قدير (اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك (اللهم أجره من النار) أي ويقبل دعاءهما (ن ك عن أنس) وأسناده صحيح

(من سأل الناس أموالهم) بدل اشتمال (تكثرا) أي ليكثر ماله لا حاجة (فانما يسأل جمر جهنم) أي تكون له قطعة عظيمة من الجمر حقيقة يعذب بها لآخذه ما لا يحل أو لكتمه نعمة الله فان شاء (فليستقل منه) أي من ذلك السؤال أو من المال أو الجمر (او ليستكثر) أي وان شاء فليستكثر أمر توبيخ وتهديد (تنمة) أتى عمر سائل فقال اعطوه ثم نظر فاذا تحت ابطه مخللة مملوأة خبزا فقال لست بسائل بل تاجر ثم علاه بالدرة ضربا (حم م ه عن أبي هريرة

من سأل) الناس (من غير فقر) أي من غير حاجة بل لتكثير المال (فانما) في رواية فكأنما (يأكل الجمر) جعل المأكول نفس الجمر مبالغة في التوبيخ والمراد أنه يعاقب بالنار وقد يجعل على ظاهره وفيه تحذير عظيم ووعيد شديد على السؤال فعلى الفقير ترك السؤال ويكتفي بالخالق عن المخلوق فيسوق الله رزقه من حيث لا يحتسب فاذا تأخر فليعلم أنه عقوبة له على ذنب فاذا ألحت النفس بالمطالبة واشتدت الضرورة وأشرف على الضعف فلا حرج عليه في السؤال فقد نقل عن أبي سعيد الخراسي وناهيك به انه كان يمد يده عند الفاقة ويقول ثم شئ لله وكان أبو حفص الحداد استاذ الجنيد يخرج بين

العشاءين ويسأل من باب أو بايين (وكان) ابن أدهم يفطر كل ثلاث ليال ليلة
وليلة فطره يطلب من الابواب (وكان) سفيان الثوري يسافر من الحجاز الى
اليمن ويطلب في الطريق (حم وابن
خزيمة والضياء عن حبشي) بضم الحاء المهملة بضبط المؤلف (ابن جنادة)
السلوى واسناده صحيح
(من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون حسنة) أي ان علم ان السائل لا
يصرفه في نحو فسق والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (هب عن ابن عمر)
باسناد صحيح

(من سئل عن علم) علمه قطعاً وهو يحتاج اليه السائل في دينه (فكتمه)
عن أهله (الجمه لله يوم القيامة بلجام من نار) أي أدخل في فيه لجاماً من نار
جزاء له على فعله حيث ألجم نفسه بالسكوت في محل الكلام لانه تعالى أخذ
الميثاق على الذين اوتوا الكتاب ليبينه (حم 4 ك عن أبي هريرة) قال ت
حسن وك صحيح
(من سب العرب فاولئك) أي السابون (هم المشركون) بالله ان سيهم
لكون النبي { صلى الله عليه وسلم } منهم نحو ذلك مما يقتضى طعنا في
الشريعة أو نقصاً في النبوة (هب عن عمر) وقال منكر بهذا الاسناد
(من سب أصحابي) أي شتمهم (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)
تأكيد لمن سب أو للناس فقط أي كلهم وذا شامل لمن لابس القتل منهم لانهم
مجتهدون في تلك الحروب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف رموز
المؤلف لحسنه ممنوع
(من سب الانبياء قتل) لانتهاك جرمة من أرسلهم واستخفاه بحقه وذلك كفر
(ومن سب أصحابي جلد) تعزيراً ولا يقتل (طب عن علي) باسناد ضعيف
(من سب علياً) أي ابن أبي طالب (فقد سبني) أي فكأنه سبني (ومن
سبني فقد سب الله) ومن سب الله فهو أعظم الاشقياء (حم ك عن أم
سلمة) واسناده صحيح
(من سب سبحة الضحى) أي صلى صلاتها (حولا مجرماً) بالجيم كمعظم أي
حولا تاماً (كتب الله له براءة من النار) أي خلاص منها (سموية عن سعد) بن
أبي وقاص
(من سب) الله (في دبر صلاة الغداة) أي فراغه من الصبح (مائة تسبيحة)
بان قال سبحان الله مائة مرة (وهلل) أي قال لا اله الا الله (مائة تهليله غفر
له ذنوبه) أي الصغائر (ولو كانت) في الكثرة (مثل زيد البحر) وهو ما يعلو
على وجهه عند هيجانه (ه ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(من سبق الى مالم يسبقه اليه مسلم فهو له) قال البيهقي أراد احياء الموات
وخرج الكافر فلا حق له (د والضياء عن أم جندب) بنت ثميلة عن أمها سويدة
بنت جابر عن أمها عقيلة بنت اسمر عن أبيها أسمر بن مضرس الطائي

(من ستر) أي غطى (على مؤمن عورة) في بدنه أو عرضه أو ماله حسية أو
معنوية (فكأنما أحيأ ميتاً) هذا فيمن لم يعرف بأذى الناس ولم يتجاهر بالفساد

(طب والضياء عن شهاب
ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا) في قبيح فعله (فلم يفضحه) بان اطلع منه
على ما يشينه في دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتكه ولم يكشفه
بالتحدث به (ستره الله يوم القيامة) أي لم يفضحه فيها باظهار عيوبه وذنوبه
(حم عن رجل) صحابي ورواه البخاري أيضا فذهل عنه المؤلف
(من سره أن يكون أقوى الناس) في جميع أموره (فليتوكل على الله) لانه
إذا قوى توكله قوى قلبه ذهبت مخافته ولم يبالي باحد (ابن أبي الدنيا في)
كتاب (التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن
(من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب) بضم ففتح جمع كربة
وهي غم يأخذ بالنفس لشدته (فليكثر الدعاء في الرخاء) أي في حال
الرفاهية والامن والعافية لان من سيمة المؤمن أن يريش السهم قبل أن يرمي
ويلتجئ الى الله قبل الاضطرار (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه
(من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ) القرآن نظرا (في المصحف) لان
في القراءة نظرا زيادة ملاحظة للذات والصفات فيحصل
من ذلك زيادة ارتباط توجب المحبة (حل هب عن ابن مسعود) ثم قال
البيهقي منكر مرفوعا بهذا الاسناد
(من سره أن يجد حلاوة الايمان) استعار الحلاوة المحسوسة للكلمات
الايمانية العقلية (فليحب المرء لا يحبه) لشيئ (الا لله) أي لاجله لا لغرض
آخر كاحسان والمراد الحب العقلي لا الطبيعي (حم ك عن أبي هريرة)
وحديث أحمد صحيح
(من سره أن يسلم) من السلامة لا الاسلام أي من سره أن يسلم في الدنيا
من أذى الخلق والآخرة من عقاب الحق (فليلزم الصمت) أي السكوت عما لا
يعنيه ولا منفعة فيه ليسلم من الزلل ويقل حسابه (هب عن أنس) وضعفه
المنذري

(من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن) بن علي
أحد الريحانيين (ع عن جابر) واسناده حسن
(من سره أن ينظر الى تواضع عيسى) بن مريم (فلينظر الى أبي ذر) فانه
في مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح يقرب منه (ع عن أبي هريرة)
واسناده صحيح
(من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج) حاضنة المصطفى (أم
أيمن) بركة الحبشية ورثها من أبيه وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت له
اسامة (بن سعد) في طبقاته (عن سفيان بن عتبة مرسلا) وهو أخو قبيصة
(من سره أن ينظر الى امرأة) أي يتأملها بعين بصيرته لا بصره (من الجور
العين فلينظر الى أم رومان) بنت عامر بن عومير الكنانية زوجة أبي بكر أم
عائشة (ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا) ورواه أبو نعيم عن أم سلمة
(من سرته حسنته) لكونه راجيا ثوابها موقنا بنفعها (وساءته سيئته فهو
مؤمن) أي كامل الايمان فالايامن لا يكمل فيه حتى تسره تلك وتسوءه هذه
ويصير متيقنا انه لا يخفى على ربه حبة خردل ولا مثقال ذرة فيجازيه بعمله
(طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف
(من سعى بالناس) أي وشى بهم الى جائر ليؤذيهم (فهو لغير رشده) أي

فهو يسعى لغير رشده أو يصير الى غير رشده (أو فيه شئ منه) أي من غير الرشد لان العاقل الرشيد لا يتسبب الى العطب بايذاء الناس بلا سبب ولذلك قالوا النميمة من الخصال الذميمة تدل على نفس سقيمة وطبيعة لثيمة مشغوفة بهتك الاستار وكشف الاسرار وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الوجعة من الجسد ويترك الصحيحة وقالوا الساعي بالنميمة كشاهد الزور يهتك نفسه ومن سعى به ومن سعى اليه ورأى بعضهم رجلا يسعى بأخر عند رجل فقال له نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن النطق به فان السامع شريك المتكلم (ك عن أبي موسى) قال العراقي لا أصل له

(من سكن البادية جفا) أي غلظ طبعه وقسا قلبه لبعده عن العلماء والصلحاء (ومن اتبع الصيد غفل) عن مصالحه (ومن أتى السلطان افتن) لانه ان وافقه في مراده فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه (حم 3 عن ابن عباس) قال ت حسن ونوزع بأن فيه مجهلا (من سل سيفه) فقاتل به الكفار (في سبيل الله) امتثالا لامره (فقد باع الله) اما من البيع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واما من البيعة ان الذين يبايعونك (ابن مردويه عن أبي هريرة من سل علينا السيف) أي أخرجه من غمده لاضرارنا (فليس منا) حقيقة ان استحل والا فمعناه ليس من التابعين لارشادنا (حم م عن سلمة بن الاكوع من سلك طريقا) حسية أو معنوية (يلتمس) يطلب (علما) نكره ليعم كل علم شرعي وألته (سهل الله له) به أي بسببه (طريقا) في الدنيا بان يوفقه للعمل الصالح او في الآخرة (الي الجنة) أي يجازيه يوم القيامة بان يسلك به طريقا لا صعوبة فيه ولا هول أي ان يدخله الجنة سالما (ت عن ابي هريرة) بل رواه مسلم فذهل عنه منه المؤلف

(من سلم على قوم) أي بدأهم بالسلام (فقد فضلهم) أي زاد عليهم (بعشر حسنات) لانه ذكرهم بالسلام وارشدهم الى ما شرع لاطهار الامان (وان ردوا عليه) أي رد عليه كل منهم أشار به الى ان ما اتى به وحده افضل من رد الجماعة اجمعين فان ابتداء السلام وان كان سنة افضل من رده وان كان واجبا (عد عن رجل) صحابي واسناده ضعيف (من سمع المؤذن) يؤذن (فقال مثل ما يقول) أي أجابه بمثل قوله الا في الحيعلتين (فله مثل أجره) أي فله أجر كما للمؤذن أجر ولا يلزم تسويهما في الكم والكيف (طب عن معاوية) قال المنذري متنه حسن وشواهدة كثيرة

(من سمع) بالتشديد أي نوه بعمله وشهره ليراه الناس (سمع الله به) أي شهره وفضحه في القيامة (ومن راي) بعمله (راي الله به) أي بلغ مسامع خلقه انه مرء مزور وأشهره بذلك بينهم (حم م عن ابن عباس (من سمى المدينة يثرب) يفتح فسكون سميت به باسم من سكنها اولا (فليستغفر الله) لما وقع فيه من الاثم (هي طابة هي طابة) لان اليثرب هو

الفساد ولا يليق بها ذلك فتسميتها بذلك حرام لان الاستغفار انما هو من خطيئة
(حم عن البراء) ابن عازب باسناد صحيح ووهم ابن الجوزي
(من سها في صلاته في ثلاث واربع) أي شك هل صلى ثلاثا أو اربعا (فليتم)
جوبا بان يجعلها ثلاثا ويأتي برابعة (فان الزيادة خير من النقصان) اخذ به
الشافعي فقال من شك عمل بيقينة فياخذ بالاقل (ك عن عبد الرحمن بن
عوف) قال ك صحيح وردوه
(من سود مع قوم) بفتح السين والواو والمشددة أي من كثر سواد قوم بان
عاشرهم وناصرهم وسكن معهم (فهو منهم) أي فحكمه حكمهم (ومن روع)
بالتشديد بضبطه (مسلما لرضا) أي لاجل رضا (سلطان جئ به يوم القيامة
معه) أي مقيدا مغلولا مثله فيحشر معه ويدخل النار معه (خط عن انس) بن
مالك
(من شاب شبيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة) أي يصير الشعر نفسه
نورا يهتدي به صاحبه والشيب وان كان ليس من كسب العبد لكنه اذا كان
بسبب من نحو جهادا وخوف من الله ينزل منزلة سعيه (ت ك عن كعب بن
مرة) البهزي واسناده حسن
(من شاب شبيبة في الاسلام كانت له نورا مالم يغيرها) أي بالسواد لا بغيره
لورود الامر بالتغير بالغير (الحاكم في الكنى) واللقاب (عن ام سليم) بنت
ملحان الانصارية واسناده حسن
(من شدد سلطانه بمعصية الله) أي قوى حجه بارتكاب محرم (اوهن الله
كيده يوم القيامة) أي اضعف تدبيره وردة خاسئا (حم عن قيس بن سعد) بن
عبادة واسناده حسن

(من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها) حتى مات (حرم) بضم فكسر (منها
في الآخرة) أي حرم دخول الجنة ان لم يعف عنه اذ ليس ثم الاجنة ونار
والخمر من شراب الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها (حم ق ن ه عن ابن عمر)
بن الخطاب
(من شرب الخمر اتى عطشان يوم القيامة) لان الخمر يدفع العطش فلما
شربها مع تحريمها عليه في الدنيا فقد استعجل ما يدفع العطش ومن استعجل
الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه (حم عن قيس بن سعد وابن عمرو) بن
العاص وفيه راو لم يسم
(من شرب خمرا) مختارا (خرج نور الايمان من جوفه) فالخارج بعض نوره
لا كماله (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري وغيره
(من شرب مسكرا ما كان) أي أي شئ كان سواء كان خمرا
وهو المتخذ من العنب أم غيره وهو المتخذ من غيره (لم تقبل له صلاة أربعين
يوما) خص الصلاة لانها أفضل عبادات البدن والاربعين لان الخمر في جوف
الشارب وعروقه تلك المدة (طب عن السائب بن يزيد) واسناده حسن ورواه
الطبراني أيضا بلفظ لم يرض الله عنه أربعين يوما
(من شرب بصقة من خمر) أي شيا قليلا بقدر ما يخرج من الفم من البصاق ()
فاجلدوه ثمانين) ان كان حرا والا فأربعين (طب عن ابن عمرو) بن العاص
وفيه مجهول
(من شهد أن لا اله الا الله) أي مع محمد رسول الله فاكتفى بأحد الجزأين

عن الآخر (دخل الجنة) ابتداء أو بعد تطهيره بالنار فالمراد لا بد من دخوله الجنة (البزار عن عمر) بإسناد صحيح
من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (صادقاً من قلبه كما في رواية) حرم الله عليه النار (نار الخلود أو اذا تجنب الذنوب أو تاب أو عفا عنه) (حم م ت عن عبادة) بن الصامت
(من شهد شهادة) باطلة (يستبيح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها دماً) ظلماً (فقد أوجب النار) أي فعل فعلاً أوجب له دخولها وتعذيبه بها (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن

(من شهر سيفه) من غمده للقتال (ثم وضعه قدمه هدر) أراد بوضعه ضرب به (ن ك عن ابن الزبير) بن العوام
(من صام رمضان إيماناً) أي صامه إيماناً بفرضيته أو صامه مصداقاً (واحتساباً) أي طالباً للثواب (غفر له ما تقدم من ذنبه) اسم جنس مضاف فيعم كل ذنب لكن خصه الجمهور بالصغائر (حم ق 4 عن أبي هريرة)
من صام رمضان إيماناً (تصديقاً بثواب الله) (واحتساباً) عند الله للاجر (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) من الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى (خط عن ابن عباس)
من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصوم الدهر (في اصل التضعيف لا في التضعيف الحاصل بالفعل اذا المثلية لا تقتضي التساوي من كل وجه) (حم م 4 عن أبي أيوب) الانصاري
(من صام رمضان وستاً من شوال والاربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المار وقوله والاربعاء والخميس يحتمل أن يكونا من شوال غير الستة منه ويحتمل كونهما من جميع الشهور وهو أظهر (حم عن رجل) صحابي وفيه راو لم يسم وبقيته ثقات
(من صام ثلاثة أيام من كل شهر) قيل الايام البيض وقيل أية ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله) لان صوم كل يوم حسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن داوم على ذلك كان من الصائمين وان كان من الطاعمين (حم ت ن ه والضياء عن أبي ذر)
من صام يوماً في سبيل الله (أي لله ولوجهه أو في الغزو أو الحج) بعد الله وجهه عن النار (أي نجاه منها أو عجل الله اخراجه منها قبل أوان الاستحقاق) (سبعين خريفاً) أي سنة أي باعده عنها مسافة تقطع في سبعين سنة (حم ق ت ن عن أبي سعيد) الخدري
(من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين) أي ذنوب سنتين (سنة أمامه وسنة خلفه) وهي التي هو فيها أي الذنوب الصادرة في العامين والمراد غير الكبائر (ه عن قتادة بن النعمان) واسناده حسن وهو بمعناه في مسلم

(من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ولهذا ذهب جمع الى أن أفضل الصيام بعد رمضان المحرم (طب عن ابن عباس) وفيه الهيثم بن حبيب ضعيف

(من صام يوماً تطوعاً لم يطلع عليه أحد لم يرض الله له بثواب دون الجنة)
أي دخولها بدون عذاب (خط عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف
(من صام الايد) أي سرد الصوم دائماً (فلا صام ولا أفطر) دعاء عليه أو
اخبار بأنه كالذي لم يفعل شيئاً لأنه اذا تعود ذلك لم يجد مشقة يتعلق بها مزيد
ثواب
فكانه لم يصم أو اراد من لا يفطر العيدين وأيام التشريق (حم ن ه ك عن عبد
الله بن الشخير) باسناد صحيح
(من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة
سنتين) بين ثلاثة أيام بقوله الخميس ولم يبين شهر حرام ف قيل القعدة
وظاهره عدم اشتراط المداومة (طس عن أنس) واسناده ضعيف
(من صام يوماً لم يخرقه) بما نهى الصائم عنه (كتب له عشر حسنات) لان
صومه حسنة والحسنة تضاعف بالعشر (حل عن البراء) واسناده حسن
(من صبر على القوت الشديد) أي العيش الضيق (صبرا جميلا) أي من غير
تضجر ولا شكوى (أسكنه الله من الفردوس حيث شاء) جزاء له على ذلك
(أبو الشيخ) في الثواب (عن البراء) بن عازب واسناده حسن
(من صدع رأسه) أي حصل له وجع في رأسه (في سبيل الله) أي الجهاد أو
الحج (فاحتسب) طلب بذلك الثواب عند الله (غفر له ما كان قبل ذلك من
ذنوب) جزاء له على ما قاساه من مشقة السفر والوجع والمراد الصغائر (طب
عن ابن عمرو) وحسنه المنذري
(من صرع عن دابته) في سبيل الله فمات (فهو شهيد) أي من شهد
المعركة ان كان سقوطه بسبب القتال (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله
ثقات

(من صلى الصبح) في جماعة (فهو في ذمة الله) بكسر المعجمة عهده أو
أمانة أو ضمانه فلا تتعرضوا له بالاذى (فلا يتبعنكم الله بشئ من ذمته) ظاهره
النهي عن عدم مطالبته اياهم بشئ من عهده لكن النهي انما وقع على ما
يوجب المطالبة في نقض العهد واخفار الذمة لا على نفس المطالبة (ت عن
أبي هريرة) واسناده حسن
(من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح) أي فليتمها بأن
يأتي بركعة أخرى وتكون أداء (ك عن أبي هريرة) وصححه
(من صلى البردين) بفتح فسكون صلاة الفجر والعصر لانهما في بردي النهار
أي طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر (دخل الجنة) بغير عذاب أو
بعده ومفهومه ان من لم يصلهما لا يدخلها وهو محمول على المستحل
واستدل به من قال الصلاة الوسطى هي الصبح والعصر معا (م عن أبي
موسى
من صلى الفجر) أي صلاة الفجر باخلاص (فهو في ذمة الله) أي أمانه وخص
الصبح لان فيها كلفة لا يواظب عليها الا خالص الإيمان (وحسابه على الله) أي
فيما يخفيه من نحو رباء وسمعة (طب عن والد أبي مالك الاشجعي) واسناده
حسن
(من صلى الغداة) أي الصبح (كان في ذمة الله حتى يمسي) أي يدخل في
المساء والقيد معتبر فيما قبله وذلك لانه وقع في شهوده وقربه ان قرآن الفجر

كان مشهودا أي يشهده الله والملائكة فاذا وافق العبد شهوده في يومه دخل في ستره وذمته والستر المغفرة والذمة الجوار والحفظ من العدو (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (من صلى العشاء في جماعة) أي معهم (فكأنما قام نصف ليله) أي اشتغل بالعبادة الى نصف الليل (ومن صلى الصبح في جماعة) أي منضمنا لصلاة جماعة (فكأنما صلى الليل كله) نزل صلاة كل من طرفي الليل منزلة نوافل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله وأخذ بظاهره الظاهرية فقالوا يحصل لمن صلاهما قيام ليلة ونصف ويرده رواية أبي داود من صلى العشاء والصبح الخ (حم م عن عثمان

من صلى العشاء في جماعة) أي معهم أي ثم صلى الصبح في جماعة (فقد أخذ بحظه من ليلة القدر) أخذ به الشافعي في القديم فقال من شهد العشاء والصبح في جماعة ليلة القدر أخذ بحظه منها ولم ينص في الجديد على خلافه (طب عن أبي

أمامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف

(من صلى في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة) فيه رد على مالك في قوله لا راتبة لغير الفجر (حم م د ن ه عن أم حبيبة

من صلى قبل الظهر أربعاً فغفر له ذنوبه يومه ذلك) يعني الصغائر والاربع قبل الظهر من الرواتب لكن المؤكد ثنتان (خط عن أنس) وفيه متهم (من صلى قبل الظهر أربعاً كان) ثواب ذلك (كعدل رقبة) أي مثل ثواب عتق نسمة (من بني اسمعيل) بن ابراهيم الخليل خصه لشرفه ولكونه أبا العرب (طب عن رجل) أنصاري واسناده حسن

(من صلى الضحى أربعاً وقبل الاولى أربعاً بنى له بيت في الجنة) الظاهر أن المراد بالاولى الظهر لانها أول صلاة ظهرت وفرضت وفعلت (طس عن أبي موسى) باسناد فيه مجاهيل فقول المؤلف حسن غير حسن

(من صلى قبل العصر أربعاً حرمه الله على النار) وفي رواية لم تمسه النار وفيه ندب أربع قبل العصر وعليه الشافعي (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي بأبي أمية عبد الكريم فقول المؤلف حسن ممنوع

(من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم) أي بشئ من أمور الدنيا ويحتمل الاطلاق (كتبنا في عليين) علم الديوان الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلحاء الثقلين (عب عن مكحول مرسلاً) وهو الشامي واسناده ضعيف

(من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة) والقليل قد يفضل الكثير بمقارنة ما يخصه من الاوقات والاحوال (ت ه عن أبي هريرة) قال ت غريب ضعيف

(من صلى ما بين المغرب والعشاء فانها) في رواية فان ذلك (صلاة الأوابين) تمامه ثم تلا قوله تعالى (انه كان للأوابين غفورا) واحياء ما بين العشاءين سنة مؤكدة وانما رغب في هذه الاحاديث على الصلاة بين العشاءين لانه اذا

واصل بينهما بالصلاة ينغسل عن باطنه آثار الكدورة الحاصلة في أوقات النهار من رؤية الخلق ومخالطتهم وسماع كلامهم فان لذلك كله أثرا وخذشا في القلب حتى النظر اليهم يعقب كدرا في القلب يدركه من صفا قلبه ورق حجابته وبالمواصلة بين العشاءين بالعبادة يرجى ذهاب ذلك الاثر (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسلا
من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة) فيه ندب صلاة الرغائب لانها صلاة مخصوصة بما بين العشاءين (ه عن عائشة من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر الواقعة فيها ولا تعارض بينه وبين خبر الاثنتي عشرة لان ذلك في الكتابة وهذا في المحو (ابن نصر عن ابن عمرو) باسناد ضعيف (من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب) تمسك به من جعل الضحى ثنتي عشرة وهو ما في الروضة لكن الاصح عند الشافعية ان أكثرها ثمان (ت ه عن أنس) واسناده ضعيف (من صلى ركعتين في خلاء) أي في محل خال من الآدميين بحيث (لا يراه الا الله تعالى والملائكة) ومن في معناهم وهم الجن (كتب له براءة من النار) أي من دخولها (ابن عساكر عن جابر من صلى علي) صلاة (واحدة صلى الله عليه بها عشرا) والدعاء له بالمغفرة وان كان تحصيل الحاصل لكن حصول الامور الجزئية قد يكون مشروط بشروط منها الدعاء (حم م 3 عن أبي هريرة) واللفظ لمسلم (من صلى علي) أي طلب لي من الله دوام التعظيم والترقي (واحدة صلى الله عليه عشر صلوات) أي رحمه وضاعف أجره عشرا (وحط عنه عشر خطيئات) جمع خطيئة

وهي الذنب (ورفع له عشر درجات) أي رتبا عالية في الجنة (حم خدن عن أنس) قال ك صحيح وأقروه
من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة (المراد شفاعته خاصة غير العامة) (طب عن أبي الدرداء) باسنادين أحدهما جيد لكن فيه انقطاع
من صلى علي عند قبوري سمعته ومن صلى علي نائيا) أي بعيدا عني (أبلغته) أي أخبرت به على لسان بعض الملائكة لان لروحه تعلقا بمقر بدنه الشريف وحرام على الارض ان تأكل أجساد الانبياء فحاله كحال النائم (هب عن أبي هريرة) قال ابن حجر اسناده جيد
من صلى علي صلاة (واحدة) كتب الله له قيارطا (من الاجر) القيراط مثل (جبل) (أحد) في عظم القدر وذا يستلزم دخول الجنة لان من لم يدخلها لا ثواب له والمراد بالقيراط نصيب من الاجر وخصه لوقوع التعامل به (عد عن علي) باسناد حسن
من صلى صلاة (مفروضة) لم يتمها) بأن أدخل بشئ من أبعاضها أو هيئاتها) زيد عليها من سبحانه (أي نوافله) (حتى تتم) أي تصير كاملة (طب عن عائذ بن قرط) الشامسي ورجاله ثقات
من صلى خلف امام فليقرأ بفاتحة الكتاب) أي ولا تجزئه قراءة الامام وعليه الشافعي وقال الحنفية تجزئه (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه الذهبي

(من صلى عليه) وهو ميت (مائة من المسلمين غفر له) ذنوبه ظاهرة حتى الكبائر (ه عن أبي هريرة
من صلى على جنازة في المسجد فلا شئ عليه) هذا ما في الاصول المعتمدة
واما رواية فلا شئ له فيفرض ثبوتها ضعيفة ويفرض صحتها فله بمعنى عليه
جمعا بين الادلة (دعن أبي هريرة) ووهاه ابن الجوزي

(من صلى صلاة فريضة فله) أي عقبها (دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله
دعوة مستجابة) فاما أن تعجل في الدنيا واما أن تدخر له في الآخرة (طب
عن العرياض) بالكسر ابن سارية وفيه عبد الرحمن بن سليمان ضعيف (من
صمت) عن النطق بالشر (نجا) من العقاب والعتاب يوم المآب فالصمت في
الاصل سلامة لكن قد يجب النطق شرعا مقصود الحديث أن لا يتكلم فيما لا
يعنيه ويقتصر على المهم ففيه النجاة (حم ت عن ابن عمرو) باسناد ضعفه
النووي

(من صنع اليه معروف) ببناء صنع للمجهول (فقال لفاعله جزاك الله خيرا
فقد أبلغ في الثناء) لاعترافه بالتقصير وبعجزه عن جزاءه ففوض جزاءه الى
الله ليجزيه جزاء الاوفى قال بعضهم اذا قصرت يداك بالمكافاة فليطل لسانك
بالشكر والدعاء (ت ن حب عن أسامة بن زيد) واسناده صحيح
(من صنع الى أحد من أهل بيتي يدا كافات عليها يوم القيامة) فيه دلالة على
عناية الله برسوله (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف
(من صنع صنيعا الي أحد من خلف عبد المطلب) أي ذريته (في الدنيا فعلي
مكافاته اذا لقيني) أي في القيامة ونعم المكافئ في محل الاضطراب (خط
عن عثمان) بن عفان قال ابن الجوزي ولا يصح
(من صور صورة) ذات روح (في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة
وليس بنافخ) أي ليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه فتصوير
الحيوان كبيرة (حم ق ن عن ابن عباس
من صار) بشد الرء أي أوصل ضررا الي مسلم (صار الله به) أي أوقع به
الضرر البالغ (ومن شاق) بشد القاف أي أوصل مشقة الى أحد بمحاربة أو
غيرها (شق الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه (حم 4 عن أبي صرمة)
بصاد مهملة مكسورة وراء ساكنة مالك بن قيس واسناده حسن
(من ضحى) أضحى (طيبة بها نفسه) أي من غير كراهة ولا تبرم بالانفاق
(محتسبا لاضحيته) أي طالبا للثواب بها عند الله

(كانت له حجابا من النار) أي حائلا بينه وبين دخولها (طب عن الحسن بن
علي) وفي اسناده كذاب
(من ضحى قبل الصلاة) أي ذبح أضحيته قبل صلاة العيد (فانما ذبح لنفسه)
وفي رواية فانما ه لحم قدمه لاهله (ومن ذبح بعد الصلاة) للعيد (فقد تم
نسكه وأصاب سنة المسلمين) وهي التضحية (ق عن البراء) بن عازب
(من ضحك في الصلاة) زاد في رواية فقهه (فليعد الوضوء) لبطلانه
بالقهقهة وبه أخذ أبو حنيفة ومذهب الشافعي عدم النقص (والصلاة) لبطلانها

بذلك أي بالاتفاق ان ظهر منه حرفان أو حرف مفهم (خط عن أبي هريرة) و
اسناده واه
(من ضرب غلاما) أي قنا (له حدا لم يأت) أي لم يأت بموجب ذلك الحد (أو
لطمه) أي ضربه على وجهه بغير جناية (فان) ذلك ذنب منه وان (كفارته)
أي ستره أي غفره (ان يعتقه) فان لم يفعل عوقب في العقبي بقدر ما اعتدى
به عليه (م عن ابن عمر) بن الخطاب
(من ضرب مملوكه) حال كون السيد (ظالما) له في ضربه اياه (أ قيد)
وفي رواية اقتص (منه يوم القيامة) ولا يلزمه في أحكام الدنيا شئ (طب
عن عمار) بن ياسر واسناده صحيح
(من ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم القيامة) وان كان المضروب عبده
(خد هق عن أبي هريرة) اسناده حسن
(من ضم يتيما له أو لغيره) أي تكفل بمؤنته وما يحتاجه (حتى يغنيه الله عنه
وجبت له الجنة) زاد في رواية البتة والمراد أنه لا بد من دخولها وان عذب
(طس عن عدي بن حاتم) واسناده ضعيف ووهم المؤلف
(من صن بالمال أن ينفقه) في وجوه البر (وبالليل أن يكابده) في قيامه
للتهدد (فعليه بسبحان الله وبحمده) أي فليلزم قول ذلك بقلب حاضر و فؤاد
يقظان فانه يقوم له مقام الانفاق والصلاة (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة)
أي معرفة الصحابة (عن عبد الله بن حبيب) قال الذهبي مجهول

(من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو آذى مؤمنا) في الجهاد (فلا جهاد له) أي
كاملا أو لا أجر له في جهاده (حم دعن معاذ بن أنس) الجهني
(من طاف بالبيت سبعا و صلى ركعتين كان كعتق رقبة) وفي رواية أبي نعيم
كعدل رقبة يعتقها (ه عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الترمذي وقال حسن
(من طاف بالبيت خمسين مرة) قيل أراد بالمرة الشوط ورد وقيل أراد
خمسين أسبوعا (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) والمراد أن الخمسين توجد
في صحيفته ولو في عمره كله لا أنه يأتي بها متوالية (ت عن ابن عباس) ثم
استغربه
(من طلب) من الله (الشهادة) أي أن يموت شهيدا حال كونه (صادقا) أي
مخلصا في طلبه اياها (أعطيا) أي أعطاه الله أجر الشهادة بأن يبلغه منازل
الشهداء (ولم لم تصبه) الشهادة بأن مات على فراشه (حم م عن أنس) بن
مالك
(من طلب العلم) أي الشرعي النافع (كان) طلبه (كفارة لما مضى) من
الذنوب أي الصغائر وإذا كان هذا فيمن طلبه فكيف بمن يفيد العامة والخاصة
(ت عن سخيرة) بسين مهملة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وموحدة تحتية
مفتوحة قال مخرجه ضعيف الاسناد
(من طلب العلم) لله (تكفل الله له برزقه) تكفلا خاصا بأن يسوقه له من
حيث لا يحتسب والمراد العلم الشرعي (تنبيه) قال الغزالي لا تظن أن العلم
يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم أصلا وليس الموت عدما حتى تظن
أنك إذا عدمت عدمت صفتك بل معنى الموت قطع علاقة الروح من البدن الى
ان تعاد اليه (خط عن زياد بن الحرث الصدائي) واسناده ضعيف
(من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع)

قال الغزالي هذا وما قبله في العلم النافع وهو ما يزيد في الخوف من الله
وينقص من الرغبة في الدنيا (حل عن أنس)

من طلب العلم ليجاري له العلماء) أي يجري معهم في المناظرة والجدل
ليظهر علمه رياءً وسمعة (أو ليماري به السفهاء) أي يحاجهم ويجادلهم به
مباهاة وفخرا (أو يصرف به وجوه الناس اليه) أي يطلبه بنية تحصيل المال
والجاه واقبال العامة عليه (أدخله الله النار) جزاء بما عمل جعل الممارسة مع
السفهاء سببا لدخول النار لظهور نفوسهم في طلب القهر والغلبة وهما من
صفات الشيطنة في الآدمي قال بعضهم المماري يصنع في نفسه عند الخوض
في الجدال أن لا يصنع بشئ ومن لا يقنع الا بأن لا يقنع فما الى قناعته سبيل
(ت عن كعب بن مالك) باسناد لين
(من طلب البدعة ألزمانه بدعته) كذا في نسخ هذا الكتاب ولعله غير صواب
اذ الذي في الاصول الصحيحة من سنن مخرجه البيهقي وكذا الدارقطني
وغيرهما من طلق البدعة ألزمانه بدعته أي ان الطلاق البدعي يلزم ويقع وان
كان حراما (هق عن معاذ ابن جبل) واسناده ضعيف كما في المطامح
(من ظلم قيد) بكسر القاف وسكون المثناة التحتية أي قدر (شبر من الارض
طوقه) بالبناء للمفعول (من سبع أرضين) بفتح الراء وقد تسكن أي يوم
القيامة فتجعل الارض في عنقه كالطوق (حم ق عن عائشة وعن سعيد بن زيد
) وهو متواتر (من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة) بضم الخاء المعجمة
وتفتح والراء ساكنة ما يخترق أي يجتنى من الثمر أي لم يزل كأنه في بستان
يجتنى منه الثمر شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترق من الثمر
(حتى يرجع) وقيل المراد بالخرفة هنا الطريق (م عن ثوبان) مولى
المصطفى
(من عاد بالله فقد عاد بمعاد) أي لجأ الى مجلاً عظيم فيجب الكف عن اذاه
(حم عن عثمان) بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن
(من عال جاريتين) أي ربي صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة كسوة
(حتى يدركا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين) وضم اصبعيه مشيرا الى قرب فاعل
ذلك منه أي دخل مصاحبا لي قريبا مني (م ت عن أنس) بن مالك

(من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم) أي قام بما يحتاجونه من
قوت وكسوة يومهم وليلتهم (غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر فقد (ابن
عساكر عن علي) أمير المؤمنين
(من عال ثلاث بنات) أي قام بما يحتاجنه (فأدبهن) بأداب الشريعة وعلمهن
(وزوجهن وأحسن اليهن) بعد الزواج بنحو صلة وزيادة (فله الجنة) فيه تأكيد
حق البنات على حق البنين لضعفهن عن الاكتساب (د عن أبي سعيد)
واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه غير سديد
(من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت) فان الموت مصاحب له ان لم
يفجاه اليوم وافاه في غدو القصد الحث علي قصر الامل (هب عن أنس) ثم
قال اسناده مجهول

(من عرض عليه ربحان) أي نبت طيب الريح من أنواع المشموم (فلا يردّه)
بالرفع على الأشهر (فانه خفيف المحمل) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية أي
خفيف الحمل (طيب الريح) تعليل ببعض العلة لا بتمامها إذ المراد لا يردّه لانه
هدية قليلة نافعة لا يتأذى المهدي بها فلا وجه لردّها (م د عن أبي هريرة
من عزي ثكلى) بفتح المثناة مقصور من فقدت ولدها (كسى بردا في الجنة)
مكافأة له على تعزيتها لكن لا يعزى المرأة الشابة الا نحو زوج أو محرم (ت
عن أبي برزة) وقال اسناده غير قوي (من عزي مصابا) أي حملة على الصبر
بوعد الاجر (فله مثل أجره) أي له مثل أجر
صبره إذ المصيبة ليست فعله ذكره ابن عبد السلام ونوزع ولو عزي مصابين
فأكثر دفعة فهل يتعدد الاجر فيه تردد لابن العماد (ت ه عن ابن مسعود)
واسناده ضعيف
(من عشق) من يتصور حل نكاحها لها شرعا لا كامرد (فعف ثم مات مات
شهيدا) أي يكون من شهداء الآخرة لان العشق وان كان ميدؤه النظر لكنه
غير موجب له فهو فعل الله بالعبد بلا سبب (خط عن عائشة
من عشق فكنتم) عشقه عن الناس (وعف فمات فهو شهيد) والعشق
التفاف الحب بالمحب حتى يخالط جميع أجزائه (خط عن ابن عباس)
واسناده كالذي قبله ضعيف

(من عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من مظالمه (عفا الله
عنه يوم العسرة) أي يوم الفزع الأكبر وكفى العفو شرفا أن أجره مضمون
للعبد على الله تعالى ففي خبر ابن عساكر والحكيم إذا كان يوم القيامة نادى
مناد ليقيم من كان أجره على الله فلا يقوم الا العافون عن الناس (طب عن
أبي امامة) وضعفه الهيثمي فتحسين المؤلف له ليس في محله
(من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة) أي دخولها (خط عن ابن عباس)
ثم قال انه معلول
(من عفا عن قاتله دخل الجنة) يعني حصل له الامن من سوء الخاتمة (ابن
منده عن جابر) بن عبد الله (الراسبي) قال الذهبي حديث مظلم
(من علق) على نفسه أو غيره من طفله أو دابته (تميمة) هي ما علق من
القلائد لدفع العين (فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك وهم يريدون به
دفع المقادير المكتوبة (حم ك عن عتبة بن عامر) الجهني واسناده صحيح
(من علق دعة) بالتحريك يخرج من البحر كالصدف على نحو ولده (فلا ودع
الله له) أي لا جعله في دعة وسكون وهو لفظ بني من الودعة أي لا خفف الله
عنه ما يخافه (ومن علق تميمة فلا تمم الله له) ما أراد من الحفظ (حم ك
عنه) واسناده صحيح
(من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة) لانه اذا تيقن حقيقتها وانها
عليه واجبة لا يتركها واذا واطبها كفرت ما بينها فدخلها ومن جحد حقيقتها كفر
(حم ك عن عثمان) ورجاله ثقات
(من علم ان الله ربه وأنبي نبيه موقنا من قلبه) زاد الطبراني وأوماً بيده الى
خلده (حرمة الله على النار) أي نار الخلود (البزار عن عمران) بن حصين
وضعفه الهيثمي بعمران القصير وغيره فرمز المؤلف لحسنه ممنوع
(من علم ان الليل يأوبه الى أهله فليشهد الجمعة) أي فليحضرها (هق عن

أبي هريرة (قال الذهبي كابن الجوزي واه (من علم الرمي) بالسهام (ثم تركه) رغبة عن السنة (فليس منا) أي ليس متصلا بنا ولا عاملا بأمرنا (م عن عتبة ابن عامر) الجهني

(من علم) بفتح اللام المشددة (علما) أي علم غيره علما شرعيا (فله اجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل) شيئا لأن العالم هو الذي يصح للعامل عمله (ه عن معاذ بن أنس) واسناده حسن (من علم) بالتشديد غيره (آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره الى يوم القيامة) أي فاذا مات لا ينقطع (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي سعيد) الخدري (من عمر) بالتشديد (ميسرة المسجد) أي صلى أو اعتكف أو ذكر الله في جهته اليسرى الذي يعدل عنها الناس الى اليمينى (كتب الله له كفلين من الاجر) أي نصيبين منه قاله لما ذكر له ان ميسرة المسجد تعطلت (ه عن ابن عمر) وفي اسناده مقال (من عمر) بفتح العين والتشديد بضبطه (جانب المسجد الايسر لقله أهله فله اجران) لا يعارضه أن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف لان ما ورد لعارض يزول بزواله (طب عن ابن عباس) وفيه بقية مدلس (من عمر) بضم العين وكسر الميم مشددة أي عاش (من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله اليه في العمر) أي لم يبق له عذرا في الرجوع اليه بالطاعة لما أرسل إليه من الانذار (ك عن سهل بن سعد) باسناد صحيح (من عمل عملا) أي أحدث فعلا (ليس عليه أمرنا) أي حكمنا واذننا (فهو رد) أي مردود عليه فلا يقبل منه (حم م عن عائشة) وعلقه البخاري (من غير أخاه) في الدين (بذنب لم يمت حتى يعمله) المراد من ذنب قد تاب منه كما فسره به ابن منيع (ت عن معاذ) وقال حسن غريب وليس اسناده متصلا (من غدا الى المسجد وراح) أي ذهب للصلاة فيه ورجع (أعد الله) أي هيا (له نزلا) بضمين أي محلا ينزله (من الجنة كلما غدا وراح) أي بكل غدوة وروحة الى المسجد لانه بيت الله فمن دخله لعبادة أي وقت كان أعد الله له أجره (حم ق عن أبي هريرة

من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس (اعلام بادامته في الاسواق واذا كانت موطنه فينبغي عدم دخولها بلا ضرورة) ه عن سلمان) وفيه ضعف (من غدا وراح وهو في تعليم) يعني تعلم (دينه فهو في الجنة) ان قصد به وجه الله وعمل بعلمه (حل عن أبي سعيد) باسناد ضعيف (من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة وان لم يكن باختياره (حم عن أبي الدرداء)

واسناده حسن
(من غزا في سبيل الله ولم يبنوا الا عقالا) أي وهو لا يريد الا شيأ من الغنيمة
ولو قليلا جدا كالعقال الذي يربط به ركبة البعير (فله ما نوى) وليس له غيره
والقصد الحث على قطع النظر عن الغنيمة وجعل الغزو خالصا لله (حم ن ك
عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح
(من غسل ميتا فليغتسل) ندبا أو هو منسوخ أو اراد غسل الايدي ولو غسل
ميتين أو اكثر فهل يتعدد الغسل قال ابن الملحن لا (حم عن المغيرة) رمز
المؤلف لحسنه ولعله لشاهده وكثرة طرقه
(من غسل الميت فليغتسل ومن حمه فليتوضأ) أي ليكن حامل علي وضوء
ليتأهب للصلاة عليه حين وصوله المصلى خوف الفوت (ده حب عن أبي
هريرة) قال ت حسن وصح غيره وقفه
(من غسل ميتا فستره) أي ستر عورته أو ستر ما بدا منه من علامة رديئه
(ستره الله من الذنوب) أي لا يفضحه بإظهارها يوم القيامة (ومن كفته
كساه الله من السندس) في الجنة فيه أنه يندب للغاسل انه اذا رأى ما يكره
ان لا يحدث به (طب عن أبي امامة) وضعفه المنذري
(من غسل ميتا فليبدأ) في تغسلية (بعصره) أي بعصر بطنه ليخرج ما فيه
من اذى وهذا مندوب (هق عن ابن سيرين مرسلا) واسناده ضعيف
(من غش) أي خان والغش ستر حال الشئ (فليس منا) أي ليس هو على
سنتنا في مناصحة الاخوان وذا قاله لما مر بصبرة طعام فادخل يده فيها
فابتلت أصابعه (ت عن أبي هريرة) بل هو في مسلم وذهل المؤلف

(من غش العرب لم يدخل في شفاعتي) يوم القيامة (ولم تنله مودتي)
وغشهم ان يصددهم عن الهدى أو يحملهم على ما يبعدهم عن النبي { صلى الله
عليه وسلم } فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبينه فيحرم شفاعته
ومودته وغش غير العرب حرام أيضا لكن غش العرب أعظم جرما (حم ت عن
عثمان) بن عفان وقال غريب
(من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار) أي صاحبهما يستحق دخولها
لان الداعي اليه الحرص على الدنيا والرغبة فيها وذلك يجر اليها
(طب حل عن ابن مسعود) ورجال الطبراني ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر
(من غل بعيرا أو شاة) أو بقرة أو نحو ذلك (أتى به يحمله يوم
القيامة) معناه من سرق شيأ من نحو زكاة أو غنيمة يجئ يوم القيامة وهو
حامله وان كان حيوانا كبيرا (حم والضياء عن عبد الله بن أنيس
من غلب على ماء) مباح أي سبق اليه (فهو أحق به) من غيره حتى تنتهي
حاجته (طب والضياء عن مسرة) بن جندب
(من فاته الغزو معي فليغز في البحر) زاد في رواية فان غزوة في البحر
أفضل من غزوتين في البر وفيه أن غزو البحر أفضل (طس عن واثلة) بن
الاسقع وضعفه الهيثمي
(من فدى أسيرا من أيدي العدو) أي الكفار (فأنا ذلك الاسير) أي فكأنني أنا
الماسور فرضا وقد فداني وهذا خرج مخرج الترغيب الشديد في فكك الاسرى
(طس عن ابن عباس) واسناده حسن
(من فر من ميراث وارثه) بأن فعل ما فوت به ارثه عليه في مرض موته

(قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة) دعاء أو خبر أفاد أن حرمان الوارث حرام وعده بعضهم من الكبائر (ه عن أنس) وضعفه المنذري
(من فرق بين والده ولدها) بما يزيل الملك (فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة) فالتفريق بين أمة وولدها بنحو بيع حرام قبل التمييز عند الشافعي وقبل البلوغ عند أبي حنيفة (حم ت ك عن أبي أيوب) قال ت حسن غريب وك صحيح وتعقب

(من فرق) بين والده وولدها (فليس منا) أي ليس من العاملين بشرعنا (طب عن معقل بن يسار) وفيه نصر بن طريف كذاب
(من فطر صائما) بعشائه وكذا بنحو تمر فان لم يتيسر فماء (كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا) فقد جاز الغني الشاكر أجر صيامه هو ومثل أجر الفقير الذي فطره (حم ت ه ح عن زيد بن خالد) الجهني
(من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره) نظم أجر الصائم في سلك أجر الغازي لانخراطهما في معنى المجاهدة لاعداء الله (هق عنه) أي عن زيد الجهني
(من قاتل) الكفار (لتكون كلمة الله) أي كلمة توحيده (هي العليا) بالضم تأنيث أعلى (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) قدم هو ليفيد الاختصاص فيفهم أن من قاتل للدنيا أو لنحو غنيمة أو لظاهر شجاعة فليس في سبيل الله فلا ثواب له (حم ق ع عن أبي موسى
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة) بالضم ما بين الحليتين (حرم الله على وجه النار) وان مسه عذابها لذنب ما (حم عن عمر بن عنبسة) وضعفه الهيثمي بعبد العزيز بن عبيد الله فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر
(من قاد أعمى) مسلما ويحتمل أن الذمى كذلك (أربعين خطوة وجبت له الجنة) أي دخولها والكلام فيما إذا قاده لغير معصية (ع طب حل عن ابن عمر) وضعفه البيهقي (عد عن ابن عباس وعن جابر هب عن أنس) أشار بتعدد مخرجه الى تقويه
(من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر (خط عن ابن عمر
من قال لا اله الا الله) مخلصا (نفعته يوما من دهره) ان قرنها بمحمد رسول الله يصيبه قبل ذلك ما أصابه) من الذنوب لانه لما أخلص عند قول تلك الكلمة أفاض الله على قلبه نورا أحياه به فبذلك النور طهر جسده فنفعته عند فصل القضاء (البزار هب عن أبي هريرة) واسناده حسن

(من قال لا اله الا الله مخلصا) وفي رواية صدقا وفي رواية من قلبه (دخل الجنة) معنى الاخلاص أن يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه شركة لغيره فيكون الله محبوب قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه ومن هذا حاله فالدنيا سجنه ثم ان هذا وما قبله مشروط بسلامة العاقبة لان الاعتبار للخاتمة على ما أفصح به (ومن يرتدد منكم عن دينه) الآية وأما الاستمرار على الايمان المقترن بالعمل الصالح فليس بشرط (البزار عن أبي سعيد) ورجاله

ثقات
(من قال سبحان الله وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة) أي
غرست له بكل مرة نخلة فيها وخص النخل لكثرة منافعه وطيب ثمره (ت
حب ك عن جابر) باسناد صحيح
(من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة) أي ولو متفرقة وفي أثناء
النهار لكن متوالية واوله أفضل (حطت خطاياها) أي غفرت ذنوبه (ان كانت
مثل زيد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حم ق ت ه
عن أبي هريرة
من قال في القرآن بغير علم) أي قولاً يعلم أن الحق غيره أو من قال في
مشكله بما لا يعرف
(فليتبوا مقعده من النار) أي فليتخذ لنفسه نزلاً فيها حيث نصب نفسه صاحب
وحي يقول ما شاء (ت عن ابن عباس) وقال صحيح ونوزع
(من قال في القرآن برأيه) أي بما خطر في ذهنه من غير دراية بالاصول ولا
خبرة بالمعقول والمنقول (فأصاب) أي وافق هواه الصواب دون نظر في
كلام العلماء ومراجعة القوانين العلمية (فقد أخطأ) في حكمه على القرآن
بما لم يعرف أصله وشهادته على الله بأن ذلك مراده أما من قال بدليل أو تكلم
على وجه التأويل فغير داخل في هذا الخبر (3 عن جندب) بن عبد الله البجلي
رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده

(من قام رمضان) أي أتى بقيام رمضان وهو التراويح أو قام الى صلاة
رمضان أو الى احياء ليلته بالعبادة غير ليلة القدر تقديراً (ايماناً) تصديقاً لوعده
الله بالثواب (واحتساباً) اخلاصاً (غفر له ما تقدم من ذنبه) الذي هو حق الله
والمراد الصغائر (ق 4 عن أبي هريرة
من قام ليلة القدر) أي أحيائها مجردة عن قيام رمضان (ايماناً واحتساباً) أي
اخلاصاً من غير شوب نحو رياء (غفر له ما تقدم من ذنبه) وفي رواية وما
تأخر ولا يتأخر تكفير الذنوب بها الى انقضاء الشهر بخلاف صيام رمضان
وقيامه (خ 3
عن أبي هريرة من قام ليلتي العيد) أي أحيائهما (محتسباً لله لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب) أي لا يشغف بحب الدنيا لانه موت أو يأمن من سوء
الخاتمة ويحصل بمعظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة (ه عن أبي
امامة
من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته) أي لم يقبلها بمعنى انه لا يشبهه
عليها وأما الفرض فيسقط (طب عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف
(من قام مقام رياء وسمعة فإنه في مقت الله حتى يجلس) أي حتى يترك
ذلك ويتوب (طب عن عبد الله الخزاعي) رمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه
الهيثمي
(من قبل بين عيني أمه) اكراما لها وشفقة وتعظيماً (كان له) ذلك أي ثوابه
(ستر من النار) أي حائلاً بينه وبينها مانعاً من دخوله اياها وخص الام لان برها
أكد (عدهب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عدي منكر اسناداً وممتناً
(من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه) لانها شاركت ابليس في
ضرر دم وبنيه وعداوتهم فالعداوة بينهما متأصلة (حم عن ابن مسعود)

واسناده صحيح
(من قتل حية أو عقربا فكأنما قتل كافرا) ومن قتل كافرا كان فداءه من النار
(خط عن ابن مسعود)

من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة (بفتحات سام أبرص) فله
حسنة (ومن له حسنة مقبولة دخل الجنة كما في الحديث المار ولو قتل حيات
أو أزاع بضربة واحدة فله بكل حية عشر حسنات وبكل وزغ واحدة ولا نظر الى
اتحاد الفعل ذكره ابن عبد السلام (حم حب عن ابن مسعود) باسناد صحيح
(من قتل عصفورا) زاد في رواية فما فوقها (بغير حقه) في
رواية حقها وأثنه باعتبار الجنس (سأله الله عنه) في رواية عن قتله أي عاقبه
عليه (يوم القيامة) تمامه عند مخرجه قيل وما حقها يا رسول الله قال أن
تذبحه فتأكله ولا تقطع راسه فيرمى بها (حم عن ابن عمر) باسناد جيد
(من قتل كافر فله سلبه) بالتحريك أي ثيابه التي عليه وهذا قاله يوم حنين فلا
يخمس السلب بل هو للقاتل عند الشافعي وقال أبو حنيفة ان نفعه الامام اياه
ق دت عن أبي قتادة حم دعن أنس حم ه عن سمرة (بن جندب
(من قتل معاهدا) أي من له عهد بنحو أمان (لم يرح) بفتح أوليه على
الاشهر (رائحة الجنة) أي لم يشمها حين يشمها من لم يرتكب كبيرة لا أنه لا
يجدها أصلا (وان ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما) وروى مائة وخمسمائة
وألف ولا تدافع لاختلاف الاعمال والعمال والاحوال والقصد المبالغة في التكثير
لا خصوص العدد (حم خ ن ه عن ابن عمرو) بن العاص
(من قتل معاهد في غير كنهه) أي في غير وقته أو غاية أمره الذي يحل فيه
قتله (حرم الله عليه الجنة) ما دام ملطخا بذنبه فاذا طهر بالنار دخلها (حم
ده ن ك عن أبي بكره) واسناده صالح

(من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله) بعين مهملة أي قتله ظلما لا عن قصاص وقيل
بمعجمة من الغبطة الفرح لان القاتل يفرح بقتل عدوه (لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا) أي نافلة ولا فريضة والقتل أكبر الكبائر بعد الكفر وفي بعض
الاحاديث التي لم أقف لها على طريق من هدم بنيان الله فهو ملعون أي من
قتل نفسا ظلما قال الثعالبي وهذا من الاستعارات التي لا أبلغ منها (د والضياء
عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح
(من قتل وزغا) بفتح الزاء والغين المعجمتين (كفر الله عنه سبع خطيئات)
لتشوف الشارع الى اعدامه لكونه مجبولا على الاساءة (طس عن عائشة)
رمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه الهيثمي
(من قتل بطنه) أي مات بمرض بطنه أو من حفظ البطن من الحرام
والشبهة (لم يعذب في قبره) واذا لم يعذب فيه لم يعذب في غيره لانه أول
منازل الآخرة فاذا كان سهلا فما بعده أسهل منه (حم ن ت حب عن خالد بن
عرفطة) الليثي أو البكري (وعن سليمان ابن صرد) بن أبي الجون الخزاعي
(من قتل دون ماله) أي عند دفعه من يريد أخذه ظلما (فهو شهيد) أي في
حكم الآخرة لا الدنيا (ومن قتل دون دمه) أي في الدفع عن نفسه (فهو شهيد

ومن قتل دون دينه (أي في نصرة دين الله والذب عنه) فهو شهيد ومن قتل دون أهله (أي في الدفع عن بضع حليلته أو قريبته) فهو شهيد (في حكم الآخرة لا الدنيا لان المؤمن محترم ذاتا ودماء وأهلا ومالا فاذا أريد منه شئ من ذلك جاز له الدفع عنه فاذا قتل بسببه فهو شهيد (حم 3 حب عن سعيد بن زيد) وهو متواتر (من قتل دون مظلمته) أي قدامها (فهو شهيد) أي من شهداء الآخرة على ما تقرر (ن والضياء عن سويد بن مقرن) المزني بل رواه البخاري وذهل عنه المؤلف

(من قدم من نسكه) أي حجته أو عمرته (شيأ أو اخره فلا شئ عليه) يفسره أن النبي { صلى الله عليه وسلم } في حجة الوداع بمنى يوم النحر ما سئل عن شئ من الاعمال قدم أو أخر الا قال أفعل ولا حرج (هق عن ابن عباس)
واسناده حسن
(من قذف مملوكه) أي رماه بالزنا (وهو برئ مما قال) سيده لم يحد لقصده في الدنيا (وجلد) سيده (يوم القيامة) أي ضرب (حدا) لانقطاع الرق وحصول التكافؤ ولا تفاضل يومئذ الا بالتقوى (الا أن يكون) المملوك (كما قال) من كونه زانيا وهذا لا يغنى عنه قوله قبله وهو برئ لان مفهوم الشرط ان كان غير معتبر فذاك والا فالمراد بقوله وهو برئ أنه يغلب على ظنه براءته والواقع في نفس الامر خلافها فلا يحد لصدقه (حم ق د ت عن أبي هريرة) من قذف ذميا (أي رماه بالزنا) حدله يوم القيامة بسياط من نار) أما في الدنيا فلا يحد مسلم بقذف ذمي والقصد التحذير من قذفه وأنه حرام (حم ق د ت عن أبي هريرة) من قرأ القرآن يتأكل به (أي يستأكل به) الناس جاء يوم القيامة ووجه عظم ليس عليه لحم (أي من جعل القرآن وسيلة الى حطام الدنيا جاء يوم القيامة على أقبح صورة حيث عكس وجعل أشرف الاشياء وأعزها وصلة الى أرذل الاشياء وأحقرها) (هب عن بريدة) باسناد ضعيف (من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة) أي عبادتها (حم ن عن تميم) الداري واسناده صحيح (من قرأ في ليلة) من الليالي (مائة آية لم يكتب من الغافلين) أي عن تلاوة القرآن (ك عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (من قرأ سورة البقرة توج بتاج في الجنة) لما في حفظها والمواظبة على تلاوتها من المشقة (هب عن الصلصال) بفتح الصادين المهملتين ابن الدلهمس بفتح الدال واللام والميم

(من قرأ آية الكرسي دبر) أي عقب (كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت) يعني لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكأنه يمنع ويقول لا بد من حضوري أولا لتدخل الجنة (ن حب عن أبي أمامة) باسناد حسن ووهم ابن الجوزي في وضعه (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) أي اغتناه عن قيام تلك

الليلة بالقرآن أو اجزأته عن قراءة القرآن أو الكلام فيما يتعلق بالاعتقاد لما
فيهما من الذكر والدعاء والايمان بجميع الكتب (4 عن أبي مسعود) البدرى
بل راه مسلم وسها المؤلف عنه
(من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه
وملائكته حتى تحجب الشمس) أي تغرب شمس ذلك اليوم لاشتمالها على
جملة ما تحويه الكتب السماوية من الحكم النظرية والاحكام العملية والتصفية
الروحانية (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع
(من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعيتين)
فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلتها نص عليه الشافعي (ك هق عن أبي
سعيد) قال ك صحيح ورده الذهبي
(من قرأ الآيات) العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال)
فمن تدبرها لم يفتن بالدجال (حم م ن عن أبي الدرداء)
(من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال) لا يعارض ذكر
العشر فيما قبله لان الثلاث أدنى ما دفع الفتنة وغاية الكمال العشر أو أنه
يختلف باختلاف الاشخاص (ت عن أبي الدرداء) وقال حسن صحيح
(من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ليلة الجمعة وجمع بان المراد اليوم بليته والليلة
وفى رواية بدل يوم الجمعة ليلة الجمعة وجمع بان المراد اليوم بليته والليلة
بيومها) (هب عن أبي سعيد) واسناده حسن
(من قرأ يس كل ليلة غفر له) (أي الصغائر كما مر) (هب عن أبي هريرة)
واسناده ضعيف

(من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له) وقياسه أن من قرأها في يومه أمسى
مغفورا له (حل عن ابن مسعود) قال ابن الجوزي موضع
(من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين) (أي دون يس) (هب عن أبي
سعيد) قال الذهبي حديث منكر
(من قرأ مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات) لا يعارض ما قبله لاختلاف ذلك
باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وكلاهما خرج جوابا لسائل
اقتضى حاله ما أجيب به (هب عن أبي هريرة) فيه ما قبله
(من قرأ يس ابتغاء وجه الله) أي ابتغاء النظر الى وجهه تعالى في الآخرة أي
لا للنجاة من النار ولا للفوز بالجنة (غفر له ما تقدم من ذنبه) (أي من الصغائر
(فاقروها) ندبا (عند موتاكم) أي من حضره الموت) (هب عن معقل ابن
يسار
من قرأ حم الدخان في ليلة) اية ليلة كانت (أصبح يستغفر له سبعون ألف
ملك) (أي يطلبون له من الله المغفرة والمراد التكثير لا التحديد) (ت عن أبي
هريرة) وقال غريب
(من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له) (ذنوبه أي الصغائر) (ت عن أبي
هريرة) وفيه ضعف وانقطاع (من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم
من ذنبه) مفرد مضاف فيعم لكن قد علمت تصريحهم بأن المكفر الصغائر
(ابن الضريس عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه حماد موصولا بذكر أبي
هريرة وفيه انقطاع (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم جمعة بنى الله
له) (بها) (بيتا في الجنة) (ومن لازم ذلك دخوله اياها لانه انما بنى له ليسكنه

(طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف
(من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) هذا من الطب الالهي
(هب عن ابن مسعود) وفيه أبو شجاع نكرة لا يعرف والحديث منكر
(من قرأ خواتم الحشر من ليلة أو نهار فقبض في ذلك اليوم أو) تلك (الليلة
فقد أوجب الجنة) أي فعل شيئا أوجب له فعله الجنة أي دخولها (عدهب عن
أبي امامة) وضعفاه

(من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن) لانها متضمنة لتوحيد
الاعتقاد والمعرفة والاحدية ونفى الوالد والولد وهذه أصول مجامع التوحيد
الاعتقادي المبين لكل شرك فلذلك عدلت ثلثه (حم ن والضياء عن أبي) بن
كعب واسناده صحيح
(من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع) اذ مدار القرآن
على الخبر والانشاء والانشاء أمر ونهى واباحة والخبر خبر عن الخالق وأسامته
وصفاته وخبر عن خلقه فاخلصت السورة الخبر عنه وعن أسمائه وصفاته
فعدلت ثلثا (علق عن رجاء الغنوي) باسناد ضعيف
(من قرأ قل هو الله أحد) تمامه حتى يختمها فسقط من قلم المؤلف سهوا
(عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة) بقيته عند مخرجه قال عمرا اذن
نستكثر يا رسول الله فقال الله أكبر وأطيب (حم عن معاذ بن أنس) واسناده
حسن
(من قرأ قل هو الله أحد عشرين مرة بنى الله له قصرا في الجنة) فيه كالذي
قبله اثبات فضل قل هو الله أحد وانها تضاهي كلمة التوحيد (ابن زنجوية)
واسمه حميد في كتاب الترغيب (عن خالد بن زيد) الانصاري
(من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة) أي
الصغائر (ابن نصر عن أنس) بن مالك
(من قرأ قل هو احد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار
(فلا يدخلها الاتحلة القسم) طب عن فيروز الديلمي) ابن اخت النجاشي
واسناده ضعيف
(من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب
خصالا أربعا الدماء والاموال والفروج) المحرمة (والاشربة) المسكرة لانها
امهات الكبائر (عدهب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف
(من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة) الصغائر
والظاهر انه لا يشترط التوالي في قراءتها (هب عن أنس) وفيه كذاب

(من قرأ في يوم قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له الفا وخمسائة
حسنة الا أن يكون عليه دين) يظهر ان محله اذا كان حالا وامكنه وفاؤه ولم
يفعل (عدهب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف
(من قرأ
قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله) أي يجعل الله ثواب
قراءتها عتقه من النار وينبغي قراءتها كذلك عن الميت (الخيارجي في فوائده

عن حذيفة (بن اليمان)
(من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ
برب الناس سبع مرات) زاد في رواية قبل أن يتكلم (أعاده الله بها من سوء
الى الجمعة الاخرى) قال ابن حجر ينبغي تقييده بما بعد المأثور في الصحيح
(ابن السنني عن عائشة) واسناده ضعيف
(من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله) أي قبل أن يصرف
رجله عن حالته التي هو عليها في التشهد (فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل
أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا) من المرات (غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أي من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر (أبو الاسعد
القشيري في) كتاب (الاربعين عن أنس) وفي اسناده ضعف شديد
(من قرأ القرآن فليسأل الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالادعية المأثورة أو انه
كلما قرأ آية رحمة سألها أو آية عذاب تعوذ (فانه سيحى أقوام يقرؤن القرآن
يسألون به الناس) فيندب الدعاء عقب ختمه وبالامور الاخرية أكد (ت عن
عمران) بن حصين قال وليس إسناده بذاك
(من قرض بيت شعر بعد العشاء) الآخرة (لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى
يصبح) هذا في شعر فيه هجو أو افراط في مدح أو تغزل بنحو امرد أو اجنبية
أو خمر نحوه بخلاف نحو مافي الزهد والرقائق ودم الدنيا (حم عن شداد بن
أوس) واسناده حسن
(من قرن بين حجة وعمرة أجزاءهما طواف واحد) وبه قال الشافعي (حم
عن ابن عمر) واسناده حسن

(من قضى نسكه) أي حجة وعمرته (وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر
له ما تقدم من ذنبه) حتى الكبائر فان الحج يكفرها (عبد بن حميد) بغير
إضافة (عن جابر) باسناد ضعيف
(من قضى لآخيه المسلم حاجة) اخروية او دنيوية لا اثم فيها (كان له من
الاجر كمن حج واعتمر) أي حصل له من الاجر كما أن للحاج المعتمر أجرا ولا
يلزم التساوي في المقدار (خط عن أنس) وفيه من لم أعرفه
(من قضى لآخيه المسلم حاجة) ولو بالتسبب والسعي فيها (كان له من
الاجر كمن خدم الله عمره) أي كمن صلى طول عمره فان الصلاة هي خدمة
الله في الارض كما مر في حديث (حل عن أنس) قال ابن الجوزي موضوع
(من قطع سدره) أي شجرة نبق زاد في رواية للطبراني من سدر الحرم
وهي مبينة للمراد دافعة للاشكال (صوب الله رأسه في النار) أي نكسه
وألقاه على رأسه في نار جهنم وهذا دعاء أو خبر (دوالضياء عن عبد الله بن
حبشي) بحاء مهملة مضمونة واسناده صحيح
(من قطع رحما أو حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل أن يموت) في جميع
اليمين الفاجرة مع القطيعة ما يلح باشتراكهما في القطيعة وفي هذا الاقتران
من التحذير مالا يخفى على التحرير (تخ عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا)
تابعي كبير لقي مائة صحابي
(من قعد على فراش) امرأة (مغيبة) بفتح الميم وكسر المعجمة التي غاب
عنها زوجها (قيض الله له ثعبانا يوم القيامة) أي ينهشه ويعذبه بسمه (حم
عن أبي قتادة) وفيه ابن لهيعة

(من كان آخر كلامه) في الدنيا (لا اله الا الله دخل الجنة) لانها شهادة شهد بها عند الموت وقد ماتت شهوته واستوى ظاهره وباطنه فغفر له بها لصدقها (حم د ك عن معاذ ابن جبل) قال ك صحيح (من كان حالفا) أي مرید للحلف (فلا يحلف الا بالله) أي باسم من اسمائه أو صفة من صفاته لان في الحلف تعظيما وحقيقة التعظيم لا تكون الا لله (ن عن ابن عمر ابن الخطاب

(من كان سهلا لينا هينا) في معاملته من بيع شراء وقضاء واقتضاء وغير ذلك (حرمه الله على النار) ومن ثم كان المصطفى في غاية اللين (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح أقره (من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه أي من الشيطان أو من السلطان أو منهما حتى يوفى دينه (طس عن عائشة من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة) أي في حكم من هو فيها اجراء الثواب عليه (مالم يحدث) حدث سوء أو المراد ينتقض طهره (حم ن حب عن سهل بن سعد من كان في قلبه مودة لاخيه) في الاسلام (ثم لم يطلعه عليها فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (ابن أبي الدنيا في) كتاب فضل زيارة (الاخوان عن مكحول مرسلا من كان قاضيا فقاضى بالعدل فبالحرى) أي فجدير وحقيق (أن ينقلب منه كفافا) أي مكفوفا عن شر القضاء لا عليه ولا له فاذا كان هذا شأن من قضى بالعدل فما بالك بغيره (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه أحمد أيضا ورجاله ثقات (من كان له امام فقراءة الامام له قراءة) أخذ به أبو حنيفة فلم يوجب قراءة الفاتحة على المقتدى والائمة الثلاثة على الوجوب (حم ه عن جابر) وضعفه الدارقطني وغيره (من كان له سعة ولم يضح فلا يقر بن مصلانا) أخذ بظاهرة أبو حنيفة فأوجبها على من ملك نصابا وقال البقية سنة (ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من كان له شعر فليكرمه) بتعهده بالتسريح والترجيل والدهن ولا يهمله حتى يتشعث لكن لا يبالغ (د عن أبي هريرة) واسناده حسن (من كان له صبي فليتصاب له) أي يتصاغر له بلطف ولين في القول والفعل ليفرحه (ابن عساكر عن معاوية من كان له قلب صالح) أي نية سالحة (تحنن الله عليه) أي عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذي (عن يزيد

من كان له مال فليبر عليه أثره) في ملبسه ونحوه فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا ويكره البؤس والتبؤس (طب عن ابي حازم) الانصاري (من كان له وجهان في الدنيا) أي من كان مع كل واحد من عدوين كائنه صديقه ويذم ذا عند ذا وذا عند ذا (كان له يوم القيام لسانان من نار)

كما كان في الدنيا له لسان عند طائفة ولسان عند آخرين قال بعضهم حقيقة اختلاف السر والعلن كاختلاف القول والعمل وقال بعضهم العادات قاهرات فمن اعتاد شيئا في السر فضحه في العلانية (د عن عمار) بن ياسر واسناده حسن

(من كان يؤمن بالله) ايمانا كاملا منجيا من عذابه (واليوم الآخر) وهو من آخر أيام الحياة الدنيا الى آخر ما يقع يوم القيامة (فيحسن) بلام الامر فيه وفيما بعده (الى جاره) بنحو بشر وطلاقة وجه وكف أذى وبذل ندى وتحمل جفاء وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم البعث وتوصيفه بالآخر بتأخره عن الدنيا والمراد يصدق بالمبدأ والمعاد وفي تكرير الجار ادعاء التصديق بكل منهما على الاصاله (فليكرم ضيفه) الغني والفقير بالاتحاف بما تيسر واكرام نزله ورفع منزلته (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) أي كلما يثاب عليه (أو ليسكت) ان لم يظهر له ذلك فيندب الصمت حتى عن المباح لادائه الى محرم أو مكروه ويفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع للوقت فيما لا يعني (حم ق ن ه عن أبي شريح) الخزاعي الكعبي (وعن أبي هريرة) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم القيامة وهذا خطاب تهيج (فلا يسقى ماءه ولد غيره) أي لا يطأ أمة حاملا سبها أو اشتراها فيحرم اجماعا لان الجنين ينمو بمائه فيصير كأنه ابن لهما (ت عن روفيع) بن ثابت الانصاري واسناده حسن

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ير وعن) بالتشديد (مسلما) فان ترويعه حرام (طب عن سلمان بن سرد) واسناده حسن

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يصدق بلقاء الله والقدوم عليه (فلا يلبس) أي الرجل (حريرا ولا ذهباً) فانه حرام عليه لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بشهامته (حم ك عن أبي امامة)
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى يفضهما (سببه انه دعا بخفيه فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فوقعت منه حية فذكره) (طب عن أبي امامة) واسناده صحيح
(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار) يستتر عورته وفي مسند أبي حنيفة مرفوعا لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمئزر ومن لم يستتر عورته من الناس كان في لعنة الله والملائكة والخلق أجمعين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) فانه لها مكروه الا لعذر كحيض ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة وبار عليها الخمر) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (ت ك عن جابر) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح وأقره الذهبي (من كان يحب الله رسوله فليحب اسامة بن زيد) فانه حب رسوله ابن حبه (حم عن عائشة) باسناد صحيح
(من كتم شهادة اذا دعى اليها) أي لادائها عند حاكم أو محكم بشرطه (كان كمن شهد بالنزور) فكتمان الشهادة من الكبائر (طب عن أبي موسى) باسناد حسن
(من كتم على غال) أي ستر على من سرق من الغنيمة (فه مثله) في الاثم

في أحكام الآخرة لا في الدنيا (د عن سمرة) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن تقصير

(من كتم علما) شرعيا (عن أهله الجم يوم القيامة) بالبناء للمفعول أي أجمه الله (لجاما من نار) قال تعالى (ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى) الى قوله اللاعنون قال القرطبي وأما قول أبي هريرة حفظت عن رسول الله وعاءين من علم أما أحدهما فقد حدثتكم به وأما الآخر فلو حدثتكم به لقطع مني هذا الحلقوم فحمل على ما يتعلق بالفتن من أسماء المنافقين ونحوه أما كتمه عن غير أهله فمطلوب بل واجب (عد عن ابن مسعود)
واسناده قوى

(من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار) أي استنار وجهه وعلاه ضياء وبهاء ذلك لان العبد اذا أكثر في ليله من مناجاة ربه انتشرت أنوار ليله على أجزاء نهاره فيصير نهاره في حماية ليله وامتلا قلبه بالانوار فان المشكاة تستنير بالمصباح فاذا صار سراج اليقين يزهو في القلب بكثرة قيام الليل يزداد المصباح اشراقا وتكتسب مشكاة القلب نورا وضياء وقيل أراد أن وجوه أموره التي يتوجه اليها تحسن وتدركه المعونة الالهية في تصاريفه ويكون معانا فبحسن وجه مقاصده وافعاله (ه عن جابر) قال العقيلي باطل وأطنب ابن عدي في رده وعجب من المؤلف حيث أورده في الكتاب الذي زعم انه صانه عن كل وضاع كذاب مع قوله في فتاويه أطبقوا على أنه موضوع هكذا ذكره في كلامه على حديث من قال أنا عالم فهو جاهل
(من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به) لان السقط ما لا نفع فيه فان كان لغوا لا اثم فيه حوسب على تضييع عمره وصرفه عن الذكر الى الهذيان ومن نوقش الحساب عذب (طس عن ابن عمر) وفيه جماعة غير معروفين
(من كذب بالقدر) محركا (فقد كفر بما جئت به) وفي رواية فقد كفر بما أنزل على محمد وهذا مسوق للزجر والتهويل
والاصح عدم تكفير أهل القبلة (عد عن ابن عمر) قال ابن الجوزي واه

(من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة) لان الرؤيا نوع من الوحي يريه الله عبده فمن كذب فيه فقد كذب في نوع من الوحي فاستحق التعذيب بتكليفه ما لا يمكنه (حم ت ك عن علي) قال ك صحيح وتعقب

(من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) فكما انه قصد في الكذب التعمد فليقصد في جزائه التبوأ فالكذب عليه كبيرة اجماعا حتى في الترغيب والترهيب ولا التفات لمن شذ (حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك (حم خ دن ه عن الزبير) بن العوام (م عن أبي هريرة) الدوسي (ت عن علي) أمير المؤمنين (حم ه عن جابر) بن عبد الله (وعن أبي سعيد) الخدري (ت ه عن

ابن مسعود حم ك عن خالد بن عرفطة عن زيد بن أرقم حم عن سلمة بن
الأكوع وعن عقبة بن عامر وعن معاوية بن أبي سفيان طب عن السائب بن
يزيد وعن سلمان بن خالد الخزاعي وعن صهيب وعن طارق بن أشيم وعن
طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمر (بن الخطاب) وعن ابن
عمرو (بن العاص) وعن عتبة بن غزوان وعن العرس بن عميرة عن عمار بن
ياسر وعن عمران بن حصين وعن عمرو بن حريث عن عمرو بن عبسة وعن
عمرو بن مرة الجهني وعن المغيرة بن شعبة وعن يعلى بن مرة وعن أبي
عبيدة بن الجراح وعن أبي موسى الأشعري طس عن البراء وعن معاذ ابن
جبل وعن نبيط بن شربط وعن أبي ميمون قط في الافراد عن أبي رمثة وعن
ابن الزبير وعن أبي رافع وعن أم أيمن خط عن سلمان الفارسي وعن أبي
امامة ابن عساكر عن رافع بن خديج وعن يزيد بن أسد عن عائشة ابن صاعد
في طريقه عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد بن أبي
وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان أبو مسعود ابن الفرات في
جزئه عن عثمان بن عفان البزر عن سعيد بن زيد عد عن اسامة بن زيد وعن
بريدة وعن سفينة وعن أبي قتادة ابو نعيم في المعرفة عن جندع بن عمرو
وعن سعد بن المدحاس وعن عبد الله بن زغب بن قانع عن عبد الله بن أبي
أوفى ك في المدخل عن عفان بن حبيب عك عن غزوان وعن أبي كبشة بن
الجوزي في مقدمة الموضوعات عن أبي ذر وعن أبي موسى الغافقي (ظاهر
استقصاء المؤلف لتعداد المخرجين والرواة انه لم يرو عن غير من ذكر وليس
كذلك فقد قال ابن الجوزي رواه عن النبي

ثمانية وتسعون صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك لغيره وخرجه الطبراني
عن نحو هذا العدد وذكر بن دحية انه أخرج من نحو أربعمئة طريق وقال
بعضهم بل رواه مائتان من الصحابة والفاظهم متقاربة والمعنى واحد ومنها من
نقل عني ما لم أقله فليتبوا مقعده من النار قالوا وذا أصعب ألفاظه وأشقها
لشموله للمصحف واللحان والمحرف وقال ابن الصلاح ليس في مرتبته من
المتواتر غيره
(من كذب على فهو في النار) حتى يتطهر بها وظاهره ولو مرة وفي غير
الاحكام (حم عن عمر) باسناد حسن
(من كذب في حلمه متعمدا فليتبوا مقعده من النار) أشار الى أن الكذب عليه
في الرؤيا كالكذب عليه في الرواية وربما كان أغلظ (حم عن علي) باسناد
حسن
(من كرم أصله وطاب مولده حسن محضرة) فكان مفتاحا للخير مغلاقا للشر
ولا يذكر احدا في المجلس الا بخير (ابن النجار عن أبي هريرة) قال ابن عدي
باطل
(من كظم غيظا) أي كف عن امضائه (وهو يقدر على انفاذه ملاً الله قلبه امنا
وايمانا) لانه قهر النفس الامارة بالسوء وانجلت ظلمة قلبه فامتلاً يقينا وايمانا
(ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن
أبي هريرة) واسناده حسن
(من كف غضبه ستر الله عورته) أي من منع نفسه عند هيجان الغضب عن
اذى معصوم فعاجل ثوابه أن يستر عورته في الدنيا ومن ستره فيها لا يهتكه

في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة وعن ابن عمر)
باسناد حسن
(من كفن ميتا) أي قام له بالكفن من ماله (كان له بكل شعرة منه حسنة)
يعطاها في الآخرة (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه
(من كنت مولاه) أي وليه وناصره (فعلى مولاه) ولاء الاسلام وسببه ان
أسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله فذكره (حم ه عن البراء
(بن عازب (حم عن بريدة) بن الحبيب (ت ن والضياء عن زيد بن أرقم)
ورجال أحمد ثقات بل قال المؤلف حديث متواتر

(من كنت وليه فعلى وليه) يدفع عنه ما يكره (حم ن ك عن بريدة) واسناده
صحيح
(من لبس الحرير في الدنيا) من الرجال (لم يلبسه في الآخرة) أي جزاؤه
ان لا يلبسه فيها لاستعجاله ما أمر بتأخيره فحرم عند ميقاته (حم ق ن ه عن
أنس) بن مالك
(من لبس ثوب شهرة) أي ثوب تكبر وتفاخر 0 أعرض الله عنه) أي لم ينظر
اليه نظر رحمة (حتى يضعه متى وضعه) فيصغره في العيون ويحقره في
القلوب (ه والضياء عن أبي ذر) وضعفه المنذري
(من لبس ثوب شهرة) بحيث يشتهر به لابسه (البسه الله يوم القيامة ثوبا
بامثله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ ثوب مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل
الثوب البدن (ثم يلهب فيه النار) عقوبة له بنقيض فعله والجزاء من جنس
العمل (ده عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذري حسن (من لبس الحرير)
من الرجال (في الدنيا) عامدا عالما لغير ضرورة (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا
من نار) جزاء بما عمل (حم عن جويرية) واسناده حسن
(من لطم مملوكه أو ضربه) في غير تعليم وتأديب (فكفارته أن يعتقه) أي
ندبا وأجمعوا على عدم وجوبه (حم م د عن ابن عمر) بن الخطاب
(من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله) وفي رواية مسلم من لعب
بالنردشير فكانما صيغ يده في لحم الخنزير ودمه فاللعب به حرام وفي الثاني
كما قال الزركشي تحريم مباشرة النجاسة أي بلا حاجة (حم ده ك عن أبي
موسى) باسناد صحيح (من لعب بطلاق أو عتاق) أي قال طلقت زوجتي أو
أعتقت عبدي هازلا (فهو كما قال) أي فيقع الطلاق والعتق فان هزلهما جد
(طب عن أبي الدرداء) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن غير حسن
(من لعق الصخرة ولعق أصابعه) من أثر الطعام (أشبعه الله في الدنيا
والآخرة) دعاء أو خير (طب عن العرياض) وفيه رجل مجهول

(من لعق العسل ثلاث غدوات) كائنة (كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء)
لما في العسل من المنافع للأمراض وتخصيص الثلاث لسر علمه الشارع (ه
عن أبي هريرة) وفيه انقطاع وضعف
من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) بفضل الله ابتداء أو بعد عقاب أو
عتاب ومن مات مشركا دخل النار وولد فيها (حم خ عن أنس) بن مالك (من

لقى الله بغير أثر) بالتحريك أي علامة من جراحة (من جهاد لقي الله وفيه ثلثة) أي نقصان وأصلها في نحو الجدار ثم استعيرت للنقص قيل وذا خاص بزمن النبي { صلى الله عليه وسلم } { ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده واه (من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره) أي لم يسأله منكر ونكير فيه (طب ك عن أبي أيوب) واسناده حسن (من لم تنه صلته عن الفحشاء والمنكر) أي لم يفهم في أثناء صلته أمورا تلك الامور تنهى عنهما (لم يزد من الله الا بعدا) لان صلته وبال عليه وهذه الآفة غالبية على غالب الناس (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث) اليه (بزيت يسرج فيه) فان ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وذا قاله لما قالت له ميمونة أفتنا في بيت المقدس فقال أتوه فصلوا فيه فقالت فان لن نستطع فذكره (طب عن ميمونة) باسناد لين (من لم يأخذه من شاربه) ما طال حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا (فليس منا) أي فليس من العاملين بسنتنا (حم ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) قال ت حسن صحيح (من لم يؤمن بالقدر) محركا أي بالقضاء الالهي (خيره وشره فانا منه برئ ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر) أي ينويه قبله (فلا صيام له) اذا كان فرضا (قط هق عن عائشة) واسناده ضعيف (من لم يجمع) يضم فسكون أي يحكم النية ويعقد العزيمة (الصيام قبل الفجر فلا صيام له) أي صحيح فهو نفى للحقيقة الشرعية وان وجد الامسك وحمله الاكثر على الفرض لا النفل جمعا بين الادلة (حم 3 عن حفصة) واسناده صحيح

(من لم يترك من الاموات ولدا ولا والد) يرثه (فورثته كلاله) والكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط (هق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) هو ابن عوف (من لم يحلق عانته ويقلم اظفاره ويجز شاربه فليس منا) أي ليس على طريقتنا الاسلامية فان ذلك مندوب مؤكد فتاركه متهاون باللسنة (حم عن رجل صحابي وفيه ابن لهيعة) (من لم يخلل أصابعه) أي أصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (بالماء خللها الله بالنار) أي أدخل النار بينها (يوم القيامة) جزاء له على اهماله وتقصيره وهذا محمول على من لم يصل الماء الى ما بين أصابعه الا بالتخليل (طب عن واثلة) بن الاسقع وضعفه المنذري (من لم يدرك الركعة) في الوقت (لم يدرك الصلاة) اداء بل تكون قضاء (هق عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف لحسنه (من لم يدع) يترك (قول الزور) الكذب (والعمل به) أي بمقتضاه (فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) كنى بقوله ليس لله حاجة عن كونه ليس مطلوبا لله فهو مجاز عن عدم القبول فنفى السبب وأراد المسبب (حم خ د ت ه عن أبي هريرة)

من لم يذر (أي يترك) المخابرة وهي العمل على أرض ببعض ما يخرج منها فليؤذن (بالبناء للمفعول (بحرب من الله ورسوله) وجه النهي ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة فلا حاجة للعمل عليها ببعض ما يخرج منها (دك عن جابر) بن عبد الله
(من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون من أهل الرحمة لاطفالنا أيها المسلمون (ويعرف حق كبيرنا) سنا أو علما (فليس منا) أي ليس على طريقتنا (خدد عن ابن عمر) بن العاص واسناده حسن
(من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليتمس لها غير الله طس عن أنس) واسناده حسن

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) لانه لم يطعه في امتثال أمره بشكر الناس الذين هم وسايط في ايصال نعم الله اليه والشكر انما يتم بمطاوعته (حم ت والضياء عن أبي سعيد) واسناده حسن
(من لم يصل ركعتي الفجر) في وقتها (فليصلهما بعدما تطلع الشمس) فيه ان الراتبة الفاتنة تقضى (حم ت ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه (من لم يطهره البحر) الملح أي ماؤه (فلا طهره الله) دعاء عليه وفيه رد على من كره التطهير به من السلف (قط هق عن أبي هريرة) واسناده واه (من لم يقبل رخصة الله) أي لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمتها تمسك به الظاهرية
على ايجاب الفطر في السفر (حم عن ابن عمر) قاله لما أتاه رجل فقال اني أقوى على الصوم في السفر واسناده حسن
(من لم يوتر فلا صلاة له) أي كاملة (طس عن أبي هريرة) من لم يوص (قبل موته) لم يؤذن له في الكلام مع الموتى (عقوبة له على ترك ما أمر به وتمامه عند مخرجه قيل يا رسول الله ويتكلمون قال نعم وبتراورون (أبو الشيخ في) كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة
(من مات محرما حشر مليا) لان من مات على شئ بعث عليه (خط عن ابن عباس
من مات مرابطا في سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر) التحير في سؤال الملكين (طب عن أبي امامة) واسناده حسن
(من مات على شئ بعثه الله عليه) أي يموت على ما عاش عليه ويبعث على ذلك (حم ك عن جابر) واسناده صحيح (من مات من أمتي) وهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن في مقابر المسلمين (نقله الله اليهم) أي الى مقابرهم فصيره فيهم (حتى يحشر معهم) أي فيكون معهم أينما كانوا والقصد بذلك الزجر والتنفير أو الكلام في المستحل (خط عن أنس) ثم قال حديث منكر

(من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغير اذنه (وليه) جوازا لا لزوما عند الشافعي في القديم المعمول به كالجمهور والولى كل قريب (حم ق د عن عائشة) وقول ابن دقيق العيد ليس هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان رده

الزركشي وغيره تبعاً لعبد الحق
(من مات لا يشرك بالله شيئاً) اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد
بالاقتضاء وأثباته الرسالة باللزوم (دخل الجنة) أي عاقبة أمره دخولها وان
دخل النار للتطهير (حم ق عن ابن مسعود
من مات بكرة فلا يقبلن الا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن الا في قبره)
لان المؤمن مكرم واذا استحال جيفة وبتنا استقدرته النفوس فينبغي الاسراع
بمواراته (طب عن ابن عمر) فيه الحكم بن ظهيرة متروك
(من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن) أي ان استحل شربها
لكفره (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن
(من مثل) بالتشديد (بالشعر) بفتحين أي صيره مثله بالضم بأن نتفه أو
حلقة من الخدود أو غيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) بالفتح حظ ونصيب
وقيل اراد الشعر بكسر فسكون الكلام المنطوم (طب عن ابن عباس)
واسناده حسن
(من مثل بحيوان) بالتشديد قطع اطرافه وشوّهه أو جدع أنفه واذنه أو
مذاكيره (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) عام مخصوص بغير
القاتل الممثل (طب عن ابن عمر) واسناده حسن
(من مرض ليلة فصبر ورضى بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) فيه
شمول للكبائر والقياس استثناؤها كما مر (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة
من مس الحصى) أي سوى الارض للسجود فانهم كانوا يسجدون عليها (فقد
لغا) أي وقع في باطل أو فعل مالا يعنيه ولا يليق به فيكره مس الحصى وغيره
من أنواع اللعب في الصلاة (ه عن أبي هريرة) واسناده حسن
(من مس ذكره) أي يبطن كفه (فليتوضأ) لبطلان طهره وبه أخذ الشافعية)
مالك حم 4 ك عن بسيرة بنت صفوان) الاسدية أخت عقبة بن أبي معيط لأمه
قال ت و ك صحيح وأقروه

(من مشى الى) أداء (صلاة مكتوبة في الجماعة فهي) أي المشية أو
الخصلة (كحجة) أي كتوابها (ومن مشى الى صلاة تطوع فهي كعمرة نافلة)
أي كتوابها لكن لا يلزم التساوي في المقدار (طب عن أبي امامة) وفيه
انقطاع وضعف
(من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة) والحسنة بعشر أمثالها
(طب عن أبي الدرداء) وفيه عثمان بن مطر ضعيف
(من مشى) يعني ذهب ولو راكبا (مع ظالم ليعينه) على ظلمه (وهو يعلم
انه ظالم فقد خرج من الاسلام) يعني خرج عن طريقة المسلمين أو ان
استحل ذلك (طب والضياء عن أوس بن شرحبيل) وضعفه المنذري
(من ملك ذا رحم محرم) أي من لا يحل نكاحه من الاقارب (فهو حر) يعني
يعتق عليه بدخوله في ملكه وبعمومه أخذ الحنفية وقال الشافعي لا يعتق الا
الاصل والفرع (حم دت ه ك عن سمرة) بن جندب قال ك على شرطهما
وأقروه
(من منح منحة) بكسر الميم عطية وهي تكون في الحيوان وغيره وفي
الرقبة والمنفعة والمراد هنا منحة (ورق) وهي القرص (أو منحة لبن) بأن
يعيره ناقة أو شاة ليحلبها مدة ثم يردّها (أو هدى زقاقا) بزاي مضمومة وقاف

مكررة الطريق يريد من دل ضالا أو اعمى على طريقه (فهو كعتق نسمة)
وهي كل ذي روح والمراد هنا رقبه عبدا أو أمة (حم ت حب عن البراء) قال
ت حسن صحيح
(من منح منحة) أي عطية (غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها)
أي في أول النهار وأول الليل والصبوح بالفتح الشرب أول النهار والغبوق
الشرب أول الليل (م عن أبي هريرة
من منع فضل ماء أو كلا) يعني أي انسان حفر بئرا بموات للارتفاق لزمه بذل
ما فضل عن حاجته للمحتاج فان منعه (منعه الله فضله يوم القيامة) لتعديه
بمنع ما ليس له وهذا خبرا ودعاء (حم عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده
حسن
(من نام عن وتره أو نسيه فليصله اذا) انتبه في الاولى واذا (ذكره) في
الثانية وفيه أن الوتر يقضى كالفرض وعليه الشافعي (حم 4 ك عن أبي سعيد
الخدري)

(من نام بعد العصر فاختم عقله فلا يلومن الا نفسه) حيث تسبب في ذلك
ع عن عائشة (واسناده ضعيف
(من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه) أي من نذر
طاعة لزمه الوفاء بنذره أو معصية حرم عليه الوفاء به لان النذر مفهومه
الشرعي ايجاب قرينة (حم خ 4 عن عائشة
من نذر نذر أو لم يسمه فكفارته كفارة يمين) حمله مالك على النذر المطلق
وكثيرون على نذر اللجاج والغضب (ه عن عقبة بن عامر) واسناده حسن
(من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنه) جبرا لخاطرهم والنهي للتنزيه
(ت عن عائشة) وهذا حديث منكر
(من نسي صلاة) مكتوبة أو نافلة مؤقتة حتى خرج وقتها (أو نام عنها) كذلك
(فكفارتها) أي تلك المتروكة (أن يصليها) وجوبا في المكتوبة وندبا في النفل
(اذا ذكرها) ويبادر بالمكتوبة وجوبا ان فاتت بغير عذر والا فندبا
(حم ق ت ن عن أنس) بن مالك
(من نسي الصلاة علي) أي تركها عمدا على حد نسوا الله فنسبهم (خطئ)
بفتح المعجمة وكسر الطاء وهمزة يقال خطئ وأخطأ سلك سبيل الخطأ
(طريق الجنة) ومن أخطأ طريقها لم يبق له الا الطريق الى النار (ه عن ابن
عباس) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع
(من نسي) صومه (وهو صائم فأكل أو شرب) قليلا أو كثيرا وخصهما من
بين المفطرات لندرة غيرهما كالجماع (فليتم صومه) اضافة اليه اشارة الى
انه لم يفطر وانما أمر بالاتمام لفوت ركنه ظاهرا (فانما أطعمه الله وسقاه)
فليس له فيه دخل فكأنه لم يوجد فيه فعل (حم ق ه عن أبي هريرة
من نصر أخاه) في الدين (بظهر الغيب) أي في غيبته وهو يستطيع نصره
(نصره الله في الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا ونصر المظلوم فرض كفاية على
القادر (هق والضياء عن أنس) قال الذهبي أخطأ من رفعه
(من نظر الى أخيه) في الاسلام (نظر ود) أي محبة لاجل الله وفي الله

غفر الله له (ذنوبه أي الصغائر (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمر) بن العاص
واسناده ضعيف
(من نظر الى مسلم نظرة يخيفه) بها (في غير حق اخافه الله يوم القيامة)
قوله يخيفه حال من فاعل نظرا وصفة للمصدر على حذف الراجع أي بها
(طب عن ابن عمرو) وضعفه المنذري وغيره
(من نفس) أي أمهل او فرج (عن غريمه) بان آخر مطالبته (أو محا عنه)
أي ابرأه من الدين (كان في ظل العرش يوم القيامة) لان الاعسار من أعظم
كرب الدنيا بل هو أعظمها فجوزى من نفس عن معسر بتفريح أعظم كرب
الآخرة (حم م عن أبي هريرة
من نيح) بكسر النون مبنى للمفعول وفي رواية ينح مضارع مبنى للمفعول
(عليه يعذب بما نيح عليه) أي بالنياحة أي مدة النواح عليه أن أوصى به أو اراد
بالميت من حضره الموت فاذا صرخ عليه وهو في النزاع كان تعذيبا له لتحسره
على فراقهم (حم ق ت عن المغيرة) بن شعبة
(من نوقش المحاسبة) أي من ضويق في محاسبته بحيث سئل عن كل شئ
واستقصى عليه فلم تترك له كبيرة ولا صغيرة (هلك) لان التقصير غالب على
العباد فمن لم يسامح عذب (طب عن ابن الزبير) واسناده صحيح واقتصار
المؤلف على تحسينه تقصير
(من نوقش الحساب) أي عوسر فيه (عذب) أي تكون نفس تلك المضايقة
عذابا أو سببا مفضيا للعذاب (ق عن عائشة
من هجر أخاه) في الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسفك دمه) لان المهجور
كالميت في انه لا ينتفع به والمراد اشتراك الهاجر والقاتل في الاثم لا في قدره
فهجر المسلم فوق ثلاث حرام الا لمصلحة (حم خد ك عن حرد) قال ك
صحيح وأقروه
(من وافق من أخيه) في الدين (شهوة غفر له) أي ذنوبه الصغائر (طب عن
أبي الدرداء) وفيه ضعف شديد

(من وافق موته) من المؤمنين (عند انقضاء رمضان دخل الجنة) أي بغير
عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفة) أي ممن وقف بها (دخل الجنة)
كذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها وقبلت (دخل الجنة)
بغير عذاب والا فكل من مات مؤمنا دخلها وان لم يوافق موته ما ذكر (حل عن
ابن مسعود) واسناده ضعيف
(من وجد سعة) من الاموال بأن خلف تركة فاضلة عن دينه ان كان (فليكنف
في ثوب حبرة) كعنية على الوصف والاضافة برد يمانى مخطط ذو الوان
والاصح أفضلية الابيض لحديث صح (حم عن جابر) وفيه ابن لهيعة
(من وجد من هذا الوسواس) بفتح الواو أي وسوسه الشيطان شياً (فليقل
أما بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه) ان قلبه بنية صادقة وقوة يقين
(ابن السنني عن عائشة) وهذا حديث منكر
(من وجد تمرا) وهو صائم (فليفطر عليه) ندبا مؤكدا (ومن لا) يجده
(فليفطر على الماء فانه طهور) فالفطر عليه محصل للسنة (ت ن ك عن
أنس) واسناده صحيح
(من وسع على عياله) وهم من في نفقته (في يوم عاشوراء) بالمد

عاشر المحرم (وسع الله عليه في سنته كلها) دعاء أو خبر وذلك لان الله أغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق الا سفينة نوح بمن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء (طس هب عن أبي سعيد) باسناد كلها ضعيفة (من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) أي زاد في بره وصلته وأدخله في رحمته (ومن قطع صفا) منها (قطعه الله) أي قطع عنه مزيد بره وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ن ك عن ابن عمر) باسناده صحيح (من وضع الخمر على كفه) أي ليشربها أو يسقيها غيره ثم دعا (لم تقبل له دعوة) ما دام لم يتب توبة صحيحة (ومن أدمن) أي داوم (على شربها سقى من الخيال) وهو عصارة أهل النار (طب عن ابن عمر) باسناد حسن

(من وطئ امرأته) أو أمته (وهي حائض فقصى) أي قدر (بينهما ولد) أي العلوق بولد منه في تلك الحالة (فاصابه) أي الولد أو الواطئ (جذام) أي ذو جذام أي يتلى الولد أو الوالد بداء الجذام (فلا يلومن الا نفسه) لتسببه بما يورثه فلا يلوم الشارع لانه قد حذر منه (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن (من وطئ أمته فولدت له) ما فيه صورة آدمي (فهي معتقة عن دبر) منه أي يحكم بعثتها بموتها (حم عن ابن عباس) واسناده حسن (من وطئ على ازار) أي علاه برجله لكونه قد جاوز كعبه (خيلاء) أي تيتها وتكبرا (وطئه في النار) أي يلبس مثل ذلك الثوب الذي كان يرفل فيه في الدنيا ويجره تعاضما في نار جهنم ويعذب باشتعال النار فيه (حم عن صهيب) الرومي واسناده حسن

(من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه) أراد شر لسانه وفرجه (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (ت ك ح عن أبي هريرة) باسناد صحيح

(من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام) لان المبتدع مائل عن الاستقامة فمن وقره حاول اعوجاج الاستقامة لان معاونة نقيض الشئ معاونة لرفع ذلك الشئ (طب عن عبد الله بن بسر) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه (من وقى شر لقلقه) أي لسانه (وقبقيه) أي بطنه من القبقة وهي صوت يسمع من البطن (وذبذبه) أي ذكره سمي به لتذبذبه أي تحركه (فقد وجبت له الجنة) أي استحق دخولها (هب عن أنس) ثم قال في اسناده ضعف (من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل) أي فعل فعل أهل الجهل أو جهل ما في ذلك من عظيم البركة التي فاتته (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف

(من ولد له ولد فأذن) عقب ولادته كما تفيد الفاء (في اذنه اليمنى وأقام في اذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان) ريح تعرض لهم فربما غشى عليهم منها وقيل اراد التابعة من الجن (ع عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف

(من ولى شياً من امور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) أي بنصح وصدق همة ورفق (طب عن ابن عمر) باسناد حسن

(من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين) أي عرض نفسه لعذاب يجد فيه ألما كالم الذبح بغير سكين في صعوبته وشدته لما فيه من الخطر (ه ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير (من وهب) لغيره (هبة فهو أحق بها) أي له حق الرجوع فيها ان شاء (مالم يثب منها) أي يثببه الموهوب له عليها فإنه لا رجوع له وأخذ به مالك فجوز الرجوع في هبة الأجنبي ومذهب الشافعي أنه بعد القبض ليس له طلب ثواب اما الاصل فله الرجوع عنده بشرطه (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح وقال الذهبي موضوع (من لا حياء له فلا غيبة له) أي فلا تحرم غيبته أي لا يحرم ذكره بما تجاهر به من المعصية ليعرف فيحذر (الخرائطي في) كتاب (مساوئ الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يرحم الناس لا يرحمه الله في الآخرة (حم ق دت عن أبي هريرة ق عن جرير) بن عبد الله وهو متواتر (من لا يرحم الناس) أي المسلمين كما قيد به في رواية هو قيد اتفاقي (لا يرحمه الله) ومن رحمهم رحمة فالرحمة من الخلق العطف والرأفة ومن الله الرضا عن رحمته (حم ق ت عن جرير) بن عبد الله (حم ت عن أبي سعيد من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء) أمره أو سلطانه فهو عبارة عن غاية الرفعة ومنتهى الجلالة لا عن هامش قوله وجذام لا حاجة الى تقدير ذو كما لا يخفى اه محل يستقر فيه تعالى الله عن ذلك (طب عن جرير) بن عبد الله واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه غير حسن

(من لا يرحم لا يرحم) أكثر ضبطهم فيه الضم على الخبر (ومن لا يغفر لا يغفر له) دل بمنطوقه على انه من لم يكن رحيمًا لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ودل بعكس مفهومه أن من كان رحيمًا يرحمه الله ومن يغفر يغفر له (حم عن جرير) واسناده صحيح (من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له) ومن لا يتب لا يتب عليه (في منطوقه ومفهومه العمل المذكور (طب عن جرير) واسناده صحيح (من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) فلا يسامحه ومفهومه أن من يستحي من الله يستحي منه فيسامحه ولا يعاقبه (طس عن أنس) وسببه ان انسانا خرج للجمعة فوجد الناس راجعين منها فتواري عنهم ثم ذكره واسناده حسن (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) روى برفع الجلالة والناس ومعناه لا يشكر الناس لا يشكره الله وينصيهما أي من لا يشكر الناس بالثناء عليهم بما أولوه لا يشكر الله فانه أمر بذلك خلقه (ت عن أبي هريرة) من يتزود في الدنيا) من العمل الصالح (ينفعه في الآخرة) ولا معول الا على نفعها (طب هب والضياء عن جرير) واسناده صحيح (من يتكفل) أي يضمن (لي أن لا يسأل الناس شيئاً) أي من يلتزم عدم السؤال (واتكفل) بالرفع (له بالجنة) أي اضمنها له على كرم الله وهو لا يخيب ضمان نبيه (دك عن ثوبان) بالضم

(من يحرم) من الحرمان وهو متعد الى مفعولين الاول الضمير العائد الى من والثاني (الرفق) ضد العنف (يحرم الخير كله) أي يصير محروما من الخير وفيه فضل الرفق ويشرفه (حم م ده عن جرير) بن عبد الله (من يخفر ذمتي) أي يزيل عهدي وينقضه والخفرة بضم الخاء المعجمة العهد (كنت خصمه) يوم القيامة (ومن خصمته خصمته) لاني المؤيد المنصور في الدارين (طب عن جندب) واسناده صحيح

(من يدخل الجنة ينعم) بفتح المثناة التحتية والعين أي يصب نعمة أو يدوم نعيمه (فيها) فكان مظنة ان يقال كيف فقال (لا يبأس) بفتح الهمزة لا يفتقر وفي رواية بضمها أي لا يحزن ولا يرى بأسا (لا تبلى ثيابه) لانها غير مركبة من العناصر (ولا يفنى شبابه) اذ لا هرم ثم ولا موت (م عن أبي هريرة من يراني) أي يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يراني الله به) أي يظهر سربرته على رؤس الخلائق ليفتح (ومن يسمع) الناس علمه ويظهره لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) أي يملأ اسماعهم مما انطوى عليه جزاء وفاقا (حم ت ه عن أبي سعيد) واسناده حسن (من يرد الله به خيرا) أي عظيما كثيرا (يفقهه في الدين) أي يفهمه اسرار أمر الشارع ونهيه بنور رباني (حم ق عن معاوية حم ت عن ابن عباس ه عن أبي هريرة من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) أي يفهمه علم الشريعة (ويلهمه برشده) بياء موحدة أوله بخط المؤلف وفيه كالذي قبله شرف العلم وفضل العلماء وان التفقه في الدين علامة حسن الخاتمة (حل عن ابن مسعود) قال المؤلف كإبن حجر حسن والذهبي منكر (من يرد الله يهديه يفهمه) علم الذات والصفات الناشئ عنه ملابسة كل خلق سيئ وتجنب كل خلق دنئ (السحري عن عمر) باسناد حسن (من يرد الله به خيرا يصب منه) بكسر الصاد للاكثر والفاعل الله وروى بفتحها ورجح أي ينل منه بالمصائب وبيئته بها ليثيبه عليها أو يوصل له المصائب ليظهره من الذنوب ويرفع درجته (حم خ عن أبي هريرة من يرد هو ان قريش أهانه الله) خرج مخرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن اذاهم أسرع امثالا والا فحكم الله المطرد في عدله انه لا يعاقب على الارادة (حم ه ت ك عن سعد) بن أبي وقاص واسناده جيد

(من يسر على معسر) مسلم أو غيره بابراء أو هبة أو صدقة أو نظرة الى ميسرة (يسر الله عليه) مطالبه وأموره (في الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد (والآخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العقاب (ه عن أبي هريرة من يضمن) من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية (لي ما بين لحييه) العظامان بجانب الفم وأراد بما بينهما اللسان وما يتأتى به النطق (وما بين رجله) أي الفرج (أضمن له الجنة) أي دخله اياها بغير عذاب وهذا تحذير من

شهوة البطن والفرج وانها مهلكة وعملها يؤثر في القلب ما يؤثره جميع أعمال الجوارح واللسان أخص لانه يؤدي عن القلب ما فيه من الصور فيقتضى كل كلمة صورة في القلب مخالفة لها فلذلك اذا كان كاذبا حصل في القلب صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا كان في شئ من الفضول اسود به وجه القلب وأظلم حتى تنتهي كثرة الكلام الى امانة القلب ولذلك قدمه المصطفى في الذكر اهتماما به (خ عن سهل بن سعد) الساعدي (من يعمل سوا) شمل البر والفاجر والولي والعدو والمؤمن والكافر (يجز به في الدنيا) زاد في رواية الحكيم أو الآخرة أخبر بأن جزاءه اما في الدنيا أو الآخرة ولا يجمع فيهما لكن الكافر يجمع عليه فيهما (ك عن أبي بكر) الصديق (من يكن في حاجة أخيه) أي في قضاء حاجة أخيه في الدين (يكن الله في حاجته) الحاجة اسم لما يفتقر اليه الانسان ومعناه على ظاهره ظاهر (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن (منى مناخ من سبق) فلا يجوز البناء فيها لاحد لئلا يضيق على الحاج وهي غير مختصة باحد بل موضع للنسك ومثلها عرفة ومزدلفة (ت ه ك عن عائشة) قلت يا رسول الله الانبياء لك بناء بمنى يظلك فذكره واسناده صحيح

(مناولة المسكين) أي اعطاؤه الصدقة (تقى ميتة) بكسر الميم (السوء) أي الموت مع قنوط من رحمة الله أو بنحو سرق أو غرق أو لدغ بين به ان أفضل كفيات الصدقة المناولة لانه يصير بالمناولة في قرب الله ومن وقع في قربه كان له مأمنا وذمة فكان في ذمته ويوقى مصارع السوء (طب هب والضياء عن الحرث بن النعمان) قال الهيثمي فيه من لم أعرفه (منبرى هذا على ترعة) في الاصل الروضة على مرتفع فان كانت في مطمئن فهي روضة (من ترع الجنة) أي موضع يعينه في الآخرة أو المراد أن التعبد عنده يورث الجنة فكانه قطعة منها (حم عن أبي هريرة) ياسناد صحيح (منعني ربي ان أظلم معاهدا ولا غيره) كمستأمن وذمي وهذا ليس من خصائصه فيحرم على امته (ك عن علي) أمير المؤمنين (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) أي من حيث ما هو محب في تحصيل كل واحد منهما فما للعلم غاية ينتهي اليها ولا للمال غاية ينتهي اليها فلهذا لا يشبع قال بعضهم ما استكثر أحد من شئ الا مله وثقل عليه الا العلم والمال فانه كلما زاد كان اشهى له (عد عن أنس) ثم قال منكر (البزار عن أنس) وفيه ليث بن أبي سليم (موالينا منا) في الاحترام والاكرام لاتصالهم بنا فليس المراد أنه تحرم عليهم الزكاة وفيه أنه ينسب الى القبيلة مولاهم سواء كان مولى عتاقة وهو الاكثر أو مولى حلف أو مناصرة أملى اسلام بان اسلم على يده في تهذيب الاسماء (طلس عن ابن عمر) واسناده ضعيف ورواه عنه الطبراني باسناد حسن (موت الغريب شهادة) أي في حكم الآخرة (ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف ورواه عنه أيضا الطبراني في الكبير وزاد اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه ويساره فلم ير الا غريبا وذكر أهله وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألف سيئة ويكتب له ألف حسنة وفيه عمرو بن حصين متروك

(موت الفجأة) بفاء مضمومة مع المد ومفتوحة مع القصر البغثة (أخذة أسف) بفتح السين أي غضب وبكسرهما والمد أي أخذة غضبان أي هو من أثار غضب الله فانه لم يتركه ليتوب ويستعد للأخرة ولم يمرضه ليكون كفارة (حم د عن عبيد بن خالد) السلمى البهزى واسناده صحيح
(موت الفجأة راحة للمؤمن) أي المتأهب للموت المراقب له (وأخذه أسف للفاجر) أي الكافر والفاسق الغير المتأهب له (حم هق عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد
(موتان الارض) أي مواتها الذي ليس بمملوك (لله ورسوله فمن احيا شيأ منه فهو له) وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه الحنفية (هق عن ابن عباس) ثم قال منكر فقول المؤلف حسن ممنوع
(موسى بن عمران صلى الله) أي اصطفاه الله من خلقه وشرفه بكلامه (ك عن أنس) بن مالك
(موضع سوط في الجنة) خص السوط لان شأن الراكب اذا أراد النزول في منزل أن يلقى سوطه قبل نزوله (خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة مع نعيمها لا انقضاء لها والدنيا مع ما فيها فانية وهذا في محل السوط فما الظن بغيره مما هو اعلى (خ ت ه عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أبي هريرة) بل رواه البخاري وذهل عنه المؤلف
(مولى القوم) أي عتيقهم (من أنفسهم) أي ينسب بنسبهم ويعزى الى قبيلتهم ويرثونه ان كان مولى عتاقة فالمعتق يرث العتيق بالعصوبة اذا فقد عصبة النسب (خ عن أنس) بل هو متفق عليه
(مولى الرجل أخوه وابن عمه) فهما ناصراه معيناه أو المراد يرثانه اذا فقد الاقرب أو لم يستغرق (طب عن سهل بن حنيف) وفيه يحيى بن يزيد ضعيف (مهنة احداكن) بفتح الميم وتكسر خدمتها (في بيتها تدرك) بها (جهاد المجاهدين ان شاء الله) أي تدرك ثواب الجهاد ولكن لا يلزم التساوى في المقدار (ع عن أنس) باسناد ضعيف

(ميامين الخيل في شقرها) أي بركتها في الاحمر الصافي منها وتمامه وأيمنها ناصية ما كان واضح الجبين محجل ثلاث قوائم طلق اليد اليمنى (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) واسناده حسن
(ميتة البحر حلال وماؤه طهور) بمعنى خبر هو الطهور ماؤه الحل ميتته وفيه أن مالا يعيش الا بالبحر ميتته طاهرة يحل اكلها (قط ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف لكن له متابع
(الماء لا ينجسه شئ) هذا متروك الظاهر فيما اذا تغير بنجاسة اتفاقا وخصه الشافعية والحنابلة بمفهوم خبر اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فينجس ما دونهما مطلقا وأخذ مالك باطلاقه فقال لا ينجس الماء الا بالتغير (طس عن عائشة) واسناده حسن
(الماء طهور الا ما غلب على ريحه أو على طعمه) قال ابن المنذري أجمعوا على أن الماء قل أو أكثر اذا حل به نجس فغيره لونا أو طعما أو ريحا تنجس

(قط عن ثوبان) باسناد ضعيف
(المائد في البحر) من ماد يمد اذا دار رأسه بشم ريح البحر (الذي يصيبه
القئ له أجر شهيد) ان ركبته لطاعة (والغرق) بفتح فكسر (له أجر شهيد)
ان ركبته لنحو غزو أو حج (د عن أم حرام) واسناده حسن
(المؤذن يغفر له مد صوته) أي غاية صوته أي يغفر له مغفرة طويلة عريضة
على طريق المبالغة أي يستكمل مغفرة الله اذا استوفى وسعه في رفع
الصوت (ويشهد له كل رطب) أي نام (ويابس) أي جماد
(وشاهد الصلاة) أي حاضرها في جماعة (يكتب له خمس وعشرون صلاة
ويكفر عنه ما بينهما) أي ما بين الاذان الى الاذان من الصغائر اذا اجتنب
الكبائر (حم دن ه حب عن أبي هريرة)

(المؤذن يغفر له مدى صوته وأجره مثل أجر من صلى معه طب عن أبي
امامة) وفيه جعفر بن الزبير ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع الا أن يريد
لشواهد (المؤذن المحتسب) أي الذي اراد باذانه وجه الله (كالشهيد
المتشحط في دمه) أي له أجر مثل أجره ولا يلزم التساوي في المقدار (اذا
مات لم يدود في قبره) قال القرطبي أنه لا تأكله الارض كالشهيد (طب عن
ابن عمرو) ابن العاص وضعفه المنذري
(المؤذن أملك بالاذان والامام أملك بالاقامة) أي وقت الاذان منوط بنظر
المؤذن ووقت الاقامة منوط بنظر الامام (أبو الشيخ في كتاب الاذان عن أبي
هريرة) صوابه عن ابن عمر كما ذكره ابن حجر
(المؤذنون أطول الناس اعناقا) بالفتح جمع عنق (يوم القيامة) أي أكثرهم
تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق يطيل عنقه الى ما تشوق اليه أو معناه
أكثر ثوابا (حم م عن معاوية) وهو متواتر
(المؤذنون أمناء المسلمين على فطرتهم وسحورهم) لانهم باذانهم يفطرون
من صيامهم وبه يصلون فعليهم بذل الوسع في تحرير دخول الوقت فمن قصر
منهم فقد خان (طب عن أبي محذورة) واسناده حسن
(المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم) لانهم يعتمدون عليهم في دخول
الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين الى الافطار (هق عن الحسن)
البصري مرسلا
(المؤمن يأكل في معي) بكسر الميم مقصور مصران (واحد والكافر يأكل
في سبعة أمعاء) قيل ذا خاص بمعين أو عام لكنه غالبى أو هو تمثيل لكون
المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكأنه يأكل في وعاء احد والكافر لشدة شرهه كأنه
يأكل في سبعة أمعاء (حم ق ت ه عن ابن عمر حم م عن جابر) بن عبد الله
حم ق ه عن أبي هريرة م ه عن أبي موسى
المؤمن يشرب في معي احد والكافر يشرب في سبعة أمعاء (بالمعنى المقرر
فيما قبله) حم م ت عن أبي هريرة

المؤمن مرآة المؤمن (أي يبصره من نفسه بما لا يراه بدونه أو المؤمن في
اراءة عيب أخيه كالمرأة المجلوة التي تحكى كلما ارتسم فيها من الصور ولو

أدنى شئ واخذ منه مشروعية اجتماع الصوفية في الزوايا والربط ليكون بعضهم على بعض يوقفه على عيوبه ونقائصه فأى وقت ظهر من أحدهم أثر التفرقة نافروه لان التفرق يظهر بظهور النفوس فأى وقت ظهرت نفس الفقير علموا خروجه من دائرة الجمعية وحكموا عليه بتضييع حكم الوقت واهمال السياسة (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن (المؤمن مرآة المؤمن) فانت مرآة أخيك تبصر حاله فيك وهو مرآة لك فيه فان شهدت في أخيك خيرا أو شرا فهو لك (والمؤمن أخو المؤمن) أي بينه وبينه اخوة ثابتة بسبب الايمان (يكف عليه ضيعته) أي يجمع عليه معيشتة ويضمها له (ويحوطه من روائه) أي يحفظه ويصونه ويذب عنه في غيبته بقدر الطاقة (حم دعن أبي هريرة) واسناده حسن (المؤمن للمؤمن) أي بعض المومنين لبعض (كالبنيان) أي الحائط أي لا يتقوى في أمر دينه وديناه الا بمعونته كما أن بعض البناء يقوى بعضه (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه وتمامه ثم شبك بين أصابعه أي يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد (ق ت ن عن أبي موسى المؤمن من امنه الناس على أموالهم وأنفسهم) أي حقه أن يكون موصوفا بذلك (والمهاجر من هجر الخطايا الذنوب) عطف تفسير أو عطف عام على خاص (ه عن فضالة بن عبيد) واسناده حسن (المؤمن يموت بعرق الجبين) أي عرق جبينه حال موته علامة إيمانه لانه اذا جاءت البشرية مع قبح ما جاء به خجل واستحيا فعرق جبينه (حم ت ن ه ك عن بريدة) قال ت حسن وقال ك صحيح (المؤمن يألف) لحسن اخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه (ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف) لضعف ايمانه وعسر اخلاقه وسوء طباعه والالفة سبب للاعتصام بالله وبضده تحصل النفرة (ه حم عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح

(المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس) لانهم كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعائلة قال السهروردي وليس من اختار العزلة والوحدة يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون الفا الوفا وانما أشار المصطفى الى الخلق الجبلى وذلك يكمل في كل من كان أتم معرفة ويقينا وأرزن عقلا وأتم استعدادا وكان أوفر الناس عقلا الانبياء فالاولياء وقد ظن قوم ان العزلة تسلب هذا الوصف فتركوها طلبا لهذه الفضيلة أو هو خطأ بل العزلة فيه أتم وأهم لترتقي الهمم عن ميل الطباع الى تأليف الارواح فاذا وفوا التصفية حقها اشترأت الارواح الى جنسها الاصلي بالتألف الاول فذللك كانت العزلة من اهم الامور عند من يألف ويؤلف (قط في الافراد والضياء عن جابر) بن عبد الله (المؤمن يغار والله أشد غيرا) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية وأشرف الناس وأعلاهم همة أشدهم غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين (م عن أبي هريرة) بل اتفقا عليه (المؤمن غر) أي يغره كل أحد وبغيره كل شئ ولا يعرف الش روليس بذى

مكر فهو ينخدع لسلامة صدره وحسن ظنه (كريم) شريف الاخلاق (والفاجر)
(أي الفاسق) (خب لئيم) أي جريئ يسعى في الارض بالفساد (دت ك عن أبي
هريرة) واسناده جيد
(المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله) لان
الدنيا سجنه وأمنية المسجون اخراجه من سجنه (ن عن ابن عباس) واسناده
حسن
(المؤمن من أهل الايمان) أي نسبته منهم (بمنزلة الرأس من الجسد يألم
المؤمن لاهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس) هذا بيان لوجه الشبه
فمن أذى مؤمنا واحدا فكأنما أذى الكل ومن قتل واحدا فكأنما أتلّف من الجسد
عضوا وألم جميع الجسد (حم عن سهل بن سعد) واسناده صحيح وقول
المؤلف حسن غير كاف
(المؤمن مكفر) أي مرزأ في نفسه وماله لتكفير خطاياها ليلقى الله وقد
خلصت سبيكة ايمانه من خبثها (ك عن سعد) بن أبي وقاص وقال غريب
صحيح

(المؤمن يسير المؤنة) أي قليل الكلفة على اخوانه (حل هب عن أبي هريرة)
(واسناده ضعيف بل قيل بوضعه
(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم) له أفضل من المؤمن الذي لا
يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم) ولهذا عدوا من أعظم أنواع الصبر على
مخالطة الناس وتحمل اذاهم (حم خدت ه عن ابن عمر) باسناد حسن
(المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته) لان الملائكة لا شهوة لهم تدعو
الى قبيح والمؤمن سلطت عليه الشهوة والشيطان والنفس فهو أبدا في
مقاساة وشدائد فلذلك كان أكرم والمراد المؤمن الكامل (ه عن أبي هريرة
المؤمن أخو المؤمن) أي في الدين واذا كان أخاه فينبغي أن يعاشره معاشرة
الاخوة في التحابب (لا يدع نصيحته على كل حال) أي لا ينبغي أن يترك نصحه
في حال من الاحوال (فائدة) أخرج أبو نعيم عن أبي بن كعب خرج قوم
يريدون سفرا فاضلوا الطريق
فعاينوا الموت او كادوا فلبسوا أكفانهم وانضجعوا للموت فخرج جني من خلال
الشجر وقال أنا بقية النفر الذين استمعوا القرآن على محمد سمعته يقول
المؤمن أخو المؤمن لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق (ابن النجار عن جابر)
بن عبد الله
(المؤمن لا يثرب عليه شئ أصابه) أي لا تقرع عليه ولا توبيخ في شئ عمله)
في الدنيا انما يثرب على الكافر) قاله في قصة أبي الهيثم حين أكل عنده
لحما ورطبا وماء عذبا فقيل يا رسول الله هذا من النعيم الذي نسئل عنه
فذكره (طب عن ابن مسعود
المؤمن كيس) أي عاقل والكيس العقل (فطن) حاذق (حذر) أي مستعد
متأهب لما بين يديه والمراد الكامل (القضاعي عن أنس) وفيه النخعي كذاب
(المؤمن هين) من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار لين مخفف لين على
فيعل من اللين ضد الخشونة (حتى تخاله من اللين أحرق) أي تظنه من كثرة
لينه غير متنبه لطريق الحق (هب عن أبي هريرة) وقال غير قوي

(المؤمن واه راقع) أي واه لدينه بالذنوب راقع له بالتوبة فكلما انخرق دينه بمعصية رقعته بالتوبة (فالسعيد من مات على رقعته) أي من مات وهو راقع لدينه بالتوبة (البزار عن جابر) وضعفه المنذري
(المؤمن منفعه) أي كل شئونه نفع لآخوانه (ان ماشيته نفعك) بارشاد الطريق والانس به والاستفادة (وان شاورته) فيما يعرضك من مهم (نفعك) ينصحك (وان شاركته نفعك) بمعونته وتحمل المشاق عنك (وكل شئ من أمره منفعه) تعميم بعد تخصيص (حل عن ابن عمر المؤمن اذا اشتهى الولد الجنة) أي حدوثه له (كان حمله ووضع وسنه في ساعة واحدة) ويكون ذلك كله (كما يشتهي) من جهة القدر والشكل والهيئة والمراد أنه يكون ان اشتهى كونه لكنه لا يشتهي فلا يولد له فيها (حم ت ه حب عن أبي سعيد) الخدري
(المؤمنون هينون لينون كالجمل) أي كل واحد منهم لين مثل لين الجمل (الانف) بفتح فكسر من أنف البعير اشتكى أنفه من البرة فقد أنف على القصر وروى أنف بالمد (ان قيد انقاد واذا أنيخ على صخرة استناخ) فان البعير اذا كان أنفا للوجع الذي به ذلول منقاد والمؤمن شديد الانقياد للشارع في أمره ونهيه (ابن المبارك) في الزهد (عن مكحول مرسل) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله (فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والتعاقد في غير اثم) (حم م عن النعمان بن بشير

الماهر بالقرآن) أي الحاذق به الذي لا تشق عليه قراءته لجودة حفظه واتقانه (مع السفارة) بفتحات الكتبة أي الملائكة (الكرام البررة) أي المطيعين جمع بار بمعنى محسن ومعنى كونه معهم كونه رفيقا لهم أو عاملا بعملهم بل أفضل (والذي يقرؤه و) هو (يتتبع فيه) أي يتوقف في تلاوته (وهو عليه شاق له أجران) أجر لقراءته وأجر بمشققته ولا يلزم منه أفضليته على الماهر لان الاجر الواحد قد يفضل أجورا كثيرة هذا ما قرره جمهور الشراح وقال ابن عبيد السلام اذا لم يتساو العملان لا يلزم تفضيل أشقهما بدليل أن الايمان أفضل الاعمال مع سهولته وخفته على اللسان وكذا الذكر كما شهدت به الاخبار (ق د ه عن عائشة

المتباريان) أي المتعارضان المتباهيان بفعلهما في الطعام (لا يجابان ولا يؤكل طعامهما) تنزيها فيكره اجابتهما وأكله لما فيه من المباهاة والرياء (هب عن أبي هريرة

المتحابون في الله) يكونون يوم القيامة (على كراسي من ياقوت حول العرش) لانهم لما اخلصوا محبتهم لله استوجبوا هذا الاعظام وجوزوا بهذا الاكرام (هب عن أبي أيوب) واسناده حسن (المتشيع) أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك (بما لم يعط) بالبناء للمجهول (كلابس ثوبى زور) أي كمن يزور على الناس فيلبس ذوى النقشف ويتزايأ بزى أهل الصلاح وليس منهم وأضاف الثوبين الى الزور لانهما ليسا لاجله وثنى باعتبار الرداء والازار (حم ق د عن أسماء بنت أبي بكر م عن

عائشة

المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون) لان الفقه هو المصحح لكل عبادة وهي بدونه فاسدة فالمتعبد على جهل يتعب نفسه دائما كالحمار وهو يحسب أنه يحسن صنعا قال على كرم الله وجهه قصم ظهري رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك روى أن صوفيا كان يحلق لحيته ويقول هي نبتت على المعصية ولطخ رفيع شاربه بعذرة وقال اردت التواضع لله (حل عن واثلة) باسناد ضعيف

(المتم الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر) فيكون آثما وبهذا أخذ الظاهرية (قط في الافراد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (المتمسك بسنتي عند فساد أمتي) حين يكون كما قال فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي (له أجر شهيد) لان السنة عند غلبة الفساد لا يجد المتمسك بها من يعينه بل يؤذيه ويهينه فبصبره على ذلك يجازى برفعه الى منازل الشهداء (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن (المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كالقايض على الجمر) لانه اذا عارض أهل الرياسة ونفاذ الامر عند الخلق فقد حط رياستهم وبارزهم بالمحاربة وذلك أشد من القبض على الجمر (الحكيم) في نوادره (عن ابن مسعود المجالس بالامانة) فعلى الجليس أن لا يشيع حديث جليسه فيما يجب ستره (خط عن علي) المجالس بالامانة) أي انما تحسن المجالس بامانة حاضر بها على ما يقع فيها من قول وفعل (الا) استثناء منقطع (ثلاثة مجالس سفك دم حرام) أي اراقة دم امرئ بغير حق (أو فرج حرام) أي وطؤه على وجه الزنا (أو اقتطاع مال) أي ومجلس يقتطع فيه مال مسلم أو ذمي (بغير حق) فمن قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه افشاؤه دفعا للمفسدة (د عن جابر) باسناد حسن (المجاهد من جاهد نفسه) زاد في رواية لله أي قهر نفسه الامارة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعة وتجنب المعصية وجهادها أصل كل جهاد فانه مالم يجاهدها لم يمكنه جهاد العدو الخارج (ت حب عن فضالة بن عبيد) واسناده جيد (المحتكر) الطعام على الناس ليغلو (ملعون) أي مطرود عن منازل الاخيار أو عن دخول الجنة مع السابقين (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورده الذهبي

(المحرمة لا تنتقب) بنقاب يكسر النون فلها ستر رأسها وجميع بدنها الا الوجه فيحرم ستر شئ منه بنقاب أو غيره عند الشافعي (ولا تلبس القفازين) بقاف مضمومة ثوب على اليدين يحشى بنحو قطن وأفاد تحريم لبسهما وعليه الجمهور (د عن ابن عمر) المحروم من جرم الوصية) قاله لما قيل هلك فلان فقال أليس كان عندنا أنفا فقيل مات فجأة فذكره (ه عن أنس) وضعفه المنذري (المختلعات هن المنافات) أي اللاتي يطلبن الخلع من أزواجهن من غير

عذرهن منافقات نفاقا عمليا (ت عن ثوبان) قال ابن حجر في صحته نظر
(المختلعات والمتبرجات) أي مظهرات الزينة للاجانب (هن المنافقات)
بالمعنى المقرر (حب عن ابن مسعود
المدير) أي عتقه (من الثلث) فسبيله سبيل الوصايا (ه عن ابن عمر)
واسناده حسن
(المدير لا يباع
ولا يوهب) أي لا يصح بيعه ولاهبته (وهو حر من الثلث) أخذ بقضيته ابو حنيفة
وجمع فمنعوا الذي دبره بيعه وأجازه الشافعي (قط هق عن ابن عمر) باسناد
ضعيف والصحيح وقفه (المدعى عليه) اذا أنكر (أولى باليمين الا أن تقوم
عليه بينة) فانه يعمل بها والبينة على المدعى واليمين على من أنكر (هق عن
ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن
(المدينة حرم آمن) بالمد فهي ثانية الحرمين المشاركة لمكة في التكريم
والتفضيل (أبو عوانة عن سهل بن حنيف
المدينة خير) لفظ رواية الطبراني والدارقطني المدينة أفضل (من مكة)
لانها حرم الرسول ومهبط الوحي وتمسك به من فضلها عليها وهو مذهب مالك
والجمهور على أن مكة أفضل (طب قط في الافراد عن رافع بن خديج)
وضعه الذهبي وغيره
(المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومتبوا الحلال والحرام) فان
أكثر الاحكام نزلت بها (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن

(المرء في القرآن) أي الشك في كونه كلام الله (كفر) أو أراد الخوض فيه
بأنه محدث أو قديم أو المجادلة في الآي المتشابهة المؤدى الى الجحود فسماه
كفرا باسم ما يخاف عاقبته (دك عن أبي هريرة
المرء في صلاة ما انتظرها) أي مدة انتظاره اقامتها في المسجد فحكمه حكم
المصلي في حصول الثواب (عيد بن حميد عن جابر) واسناده صحيح
(المرء) قليل بمفرده (كثير بأخيه) في النسب أو في الدين أراد أنه وان كان
قليل في نفسه فانه يكثر بأخيه اذا ساعده على الامر (ابن أبي الدنيا في)
كتاب (الاخوان عن سهل بن سعد) الساعدي
(المرء مع من أحب) طبعا وعقلا وجزاء ومحلا فكل مهتم بشئ فهو منجذب
اليه بطبعه شاء أم أبى وكل أمر يصبو الى مناسبه رضى ام سخط (حم ق 3
عن أنس) بن مالك (ق عن ابن مسعود) مشهور أو متواتر
(المرء مع من أحب وله ما اكتسب) في رواية وعليه بدل وله وفي رواية
المرء على دين خليله (ت عن أنس) واسناده صحيح
(المرأة) تكون في الجنة (لآخر ازواجها) في الدنيا فلذلك حرم على أزواج
النبي { صلى الله عليه وسلم } أن ينكحن بعده لانهن أزواجه في الجنة (طب
عن أبي الدرداء خط عن عائشة) واسناده ضعيف
(المرأة عورة) أي أنه يستقبح ظهورها للرجال (فاذا خرجت) من خدرها
(استشرىها الشيطان) يعني رفع البصر اليها ليغويها أو يغوي بها فيوقع
أحدهما أو كليهما في الفتنة أو المراد شيطان الانسان سماه به على التشبيه
(ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب
(المرض سوط الله في الارض يؤدب به عباده) لانه يخمد النفس الامارة

ويذللها ويذهلها عن طلب حظوها (الخليل في جزء من حديثه عن جرير) بن عبد الله (المريض تحت) بحذف احدى التاءين تخفيفا (خطاياها) أي ذنوبه (كما يتحات ورق الشجرة) من هبوب الريح فان مات من مرضه مات وقد خلصت سبيكة ايمانته من الخبث فلقى الله مطهرا (طب والضياء عن أسد بن كرز) بن عامر القسري واسناده حسن لكنه فيه انقطاع

(المزركله حرام) هو بالكسر نبيذ يتخذ من نحو ذرة وبر وشعير (أبيضه وأحمره واسوده وأخضره) أي بأي لون كان وخص هذه لانها أصول الالوان (طب عن ابن عباس)
(المستبان) أي الذي يسب كل منهما الآخر (ما قالا) أي اثم ما قالا من السب والشتم (فعلى البادئ منهما) لانه السب لتلك المخاصمة (حتى يعتدى المظلوم) أي يتعدى الجد في السب فلا يكون الاثم على البادئ فقط بل عليهما (حم م دت عن أبي هريرة)
المستبان
شيطانان يتهاثران ويتكاذبان (أي كل منهما يتسقط صاحبه وينقصه من الهتر وهو الباطل من القول) حم خد عن عياض بن حمار (واسناده صحيح)
المستحاضة تغتسل من قرء الى قرء طس عن ابن عمرو (بن العاص)
واسناده حسن
(المستشار مؤتمن) أي أمين على ما استشير فيه فمن أفضى الى أخيه بسر وأمنه على نفسه لزمه أن لا يشير عليه الا بما يراه صوابا فانه كالامانة لا يأمن على ايداع ماله الا ثقة (ت عن أم سلمة ه عن أبي مسعود) وهو متواتر
(المستشار مؤتمن ان شاء أشار وان شاء لم يشير) أراد أنه لا يتعين عليه مالم يتحقق بترك اشارته حصول ضرر لمحترم (طب عن ثمره) بن جندب من طريقين في احدهما ضعيف والاخرى متروك
(المستشار مؤتمن فاذا استشير) أحدكم في شئ (فليشر) على من استشاره (بما) أي بمثل الذي (هو صانع لنفسه) لان الدين النصيحة (طس عن علي)
واسناده ضعيف خلافا للمؤلف
(المسجد بيت كل مؤمن) وفي رواية كل تقي لكن يشترط أن لا يشغله بغير ما بني له (حل عن سلمان) باسناد ضعيف لكن له شواهد
(المسجد الذي اسس على التقوى) المذكور في قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى) هو (مسجدي هذا) مسجد المدينة وبه أخذ مالك وفي خير آخر أنه مسجد قباء ومال كثير الى ترجيحه (م ت عن أبي سعيد حم ك عن أبي)
بن كعب
(المسك أطيب الطيب) يجوز كونه حكما شرعيا وكونه اخبارا عاديا (م ت عن أبي سعيد)

(المسلم) أي الكامل (من) أي انسان أتى بار كان الدين و (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة (من لسانه وبده) خصا بالذكر لان الاذى بهما أغلب ()

م عن جابر (بن عبد الله
(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) بأن لا يتعرض لهم بما حرم
من دمائهم واموالهم واعراضهم (والمؤمن من امنه الناس على دمائهم
واموالهم) يعني أتمنوه وجعلوه أمينا عليها لكونه مجريا مختبرا في حفظها
وعدم الخيانة فيها وذكر المسلم والمؤمن بمعنى واحد تأكيدا وتقريراً (حم ت
ن ك حب عن أبي هريرة
المسلم أخو المسلم) أي يجمعهما دين واحد والاخوة الدينية أعظم من
الحقيقية لان ثمرة هذه دنيوية وتلك أخروية (د عن سويد بن الحنظلية)
واسناده حسن
(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر) أي هجرة تامة
فاضلة (من هجر) أي ترك (ما نهى الله عنه) أي ليس المهاجر حقيقة من
هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه وكرهها على الطاعة وحملها على
تجنب المنهى لان النفس أشد عداوة من الكافر لقربها (خ دن عن ابن عمرو)
بن العاص
(المسلم مرآة المسلم فاذا رأى به شياً فليأخذه) أي اذا أبصر بيدنه أو ثوبه
نحو قذر أو قذاة لم يشعر به فلينحه عنه ثم ليده إياه (ابن منيع عن أبي هريرة
المسلمون اخوة) أي جمعهم الاخوة الاسلامية لاتحاد الموافقة في ورود
المشرب الايماني (لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى) والتقوى غيب عنا اذ
محلها القلب فلا يجوز للمتقي أن يحقر مسلماً (طب عن حبيب ابن خراش)
وضعه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه مدفوع

(المسلمون شركاء في ثلاث) من الخصال (في الكلا) النابت في الموات
فلا يختص به أحد (والماء) أي ماء السماء والعيون والانهار التي لا مالك لها
(والنار) يعني الشجر الذي يتحطبه الناس من المباح فيوقدونه والحجارة التي
يقدر بها (حم د عن رجل) من المهاجرين (المسلمون على شروطهم)
الجائزة شرعاً أي ثابتون عليها واقفون عندها (دك عن أبي هريرة) حسنه
الترمذي وضعفه غيره
(المسلمون
عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك) أي ما وافق منها كتاب الله تعالى والا
فهو باطل كشرط نصر ظالم وباغ (ك عن أنس وعن عائشة) واسناده واه
(المسلمون عند شروطهم فيما أحل) بخلاف ما حرم فلا يجب بل لا يجوز
الوفاء به (طب عن رافع بن خديج) واسناده حسن
(المشاؤون الى المساجد في الظلم) أي لصلاة أو اعتكاف فيها (أولئك)
العالو المرتبة (الخواضون في رحمة الله) عن أبي هريرة (وضعفه شارحه
مغلطاي فقول المؤلف حسن ممنوع
(المصائب والامراض والاحزان في الدنيا جزاء) لما اقترفه الانسان من
الذنوب (ص حب عن مسروق مرسل
المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وعسى أن تكرهوا شيئاً وه خير
لكم (طس عن ابن عباس) وضعفه المنذري
(المضمضة والاستنشاق سنة) وبه أخذ مالك والشافعي وأوجبهما أحمد
(والاذنان من الرأس) لا من الوجه ولا مستقلتان فيمسحان بماء الرأس عند

الثلاثة وقال الشافعي عضوان مستقلان (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(المطلقة ثلاثا ليس لها) على المطلق (سكنى ولا نفقة) في مدة العدة
وعله في رواية بأنهما انما يجبان ما كانت له عليها رجعة واليه ذهب الجمهور
(ن عن فاطمة بنت قيس) واسناده صحيح بل هو في مسلم
(المعتدى في الصدقة) بأن يعطيها غير مستحقها (كمانعها) في بقائها في
ذمته (حم دت ه عن أنس) قال ت غريب

(المعتكف يتبع الجنابة) أي يشيعها أي له ذلك ولا يبطل به اعتكافه (ويعود
المريض) كذلك وتمامه وإذا خرج لحاجة قنع رأسه حتى يرجع (ه عن أنس)
بن مالك باسناد ضعيف
(المعتكف يعكف الذنوب ويجرى له من الاجر كأجر عامل الحسنات كلها ه
هب عن ابن عباس
المعروف باب من أبواب الجنة) وهو أي فعله (يدفع مصارع السوء) أي يردّها
(أبو الشيخ عن ابن عمر) فيه محمد بن القاسم الأزدي متهم
(المعك) بسكون العين المهملة المطل واللى بأداء الحق (طرف من الظلم
(ان وقع من موسر) طب حل والضياء عن حبشي بن جنادة) السلولي
(المغبون) أي المسترسل في وقت المبايعه حتى دفع أكثر من القيمة (لا
محمود ولا ماجور) لكونه لم يحتسب بما زاد على القيمة فيؤجر ولم يتحمّد
الى بائعه فيحمد (خط عن علي) وضعفه (طب عن الحسن) بن علي (ع
عن الحسين) بن علي وفي كل منهما مقال لكن الحديث حسن لشواهد
(المغرب وتر النهار) أطلق كونها وتره لقربها منه والا فهي ليلية جهريّة
(فاوتروا صلاة الليل) ندبا لا جوبا بدليل خبر هل على غيرها قال لا الا أن تطوع
(طب عن ابن عمر) باسناد حسن
(المقام المحمود) الموعود به النبي هو (الشفاعة) في فصل القضاء يوم
القيامة ووراء ذلك أقوال هذا الحديث يردّها (حل هب عن أبي هريرة
المقيم على الزنا) أي المصر عليه (كعابد وثن) في مطلق التعذيب ولا يلزم
منه استواؤهما بل ذلك يخلد وذا يخرج (الخرائطي في) كتاب (مساوي
الاخلاق وابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف
(المكاتب عبد) أي في اكثر الاحكام كشهادته وارثه وحده وجناية له أو لغيره
عليه (ما بقى عليه من كتابته) أي من نجومها (درهم) فلا يعتق منه الا بقدر
ما ادى وهو قول الجمهور (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن
(المكثرون) من المال (هم الاسلفون يوم القيامة) لطول حسابهم وتوقع
عقابهم (الطيالسي) أبو داود (عن أبي ذر) واسناده صحيح

(المكر والخديعة في النار) أي صاحبهما لا يكون تقيا ولا خائفا لله لانه اذا
مكر غدر واذا غدر خدع وذا لا يكون في تقى وكل خلة جانبى التقى فهي في
النار (هب عن قيس ابن سعد) بن عبادة واسناده قوي
(المكر والخديعة والخيانة في النار) أي تدخل أصحابها النار (د في مراسيله
عن الحسن مرسلا) وهو البصري

(الملحمة الكبرى) أي الحرب العظيم (وفتح القسطنطينية وخروج الدجال)
يكون ذلك كله (في سبعة اشهر) واستشكل بخبر بين الملحمة وفتح المدينة
ست سنين وأجيب بما فيه نظر (حم دت ه ك عن معاذ) بن جبل واستغربه
الترمذي
(الملك) بضم الميم (في قريش) أي الخلافة فيهم (والقضاء في الانصار)
خصهم به لانهم أكثر فقها (والاذان في الحبشة) الذين منهم بلال (والامانة
في الازد) بسكون الزاي يعني اليمن (حم ت عن أبي هريرة) مرفوعا
وموقوفا قال ت والموقوف اصح
(المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ (قل يا أيها الكافرون)) أي علامته انه لا
يفعلهما فاذا وجد من هو مداوم على تركهما أشعر بنفاق في قلبه وهذا خرج
مخرج الزجر عن تركهما (فر عن عبد الله بن جراد) واسناده ضعيف
(المنافق يملك عينيه) أي دمعهما (يبكي كما يشاء) لانه ابدأ ذو لونين باطن
وظاهر ويقين وشك واخلاص ورياء وصدق وكذب وصبر وجزع (فر عن علي)
باسناد ضعيف
(المنتعل) أي لابس النعل (راكب) أي في معنى الراكب (ابن عساكر عن
أنس) بن مالك
(المنتعل بمنزلة الراكب) فلا يتأذى كالحافي (سموية) في فوائده (عن
جابر) بن عبد الله
(المنحة) بالكسر (مردودة) مر أنها ناقة أو شاة يعطيها الرجل لصاحبه
ليشرب لبنها فيجب ردها الى مالكها (والناس على شروطهم ما وافق الحق)
وما لا يوافقها فلا عبرة به (البزار عن أنس) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف
لحسنه ممنوع

(المهدي من عترتي من ولد فاطمة) ولا يعارضه انه من ولد العباس لحمله
على أن فيه شعبة منه كما يأتي (ده ك عن أم سلمة) واسناده حسن
(المهدي من ولد العباس عمي) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة
لكنه يدل على بعض بطون بني العباس (قط في الافراد عن عثمان) بن
عفان وفي اسناده كذاب
(المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) وقيل انه يصير متصرفا في عالم
الكون والفساد بأسرار الحروف (حم ه عن علي) باسناد حسن
(المهدي منا أجلي الجبهة) بالجيم أي منحسر الشعر من مقدم رأسه (أقنى
الانف) أي طويله (يملأ الارض قسطاً وعدلاً) القسط بالكسر العدل فالجمع
للاطناب (كما ملئت جورا وظلما) الجور الظلم فالجمع للاطناب (يملك سبع
سنين) زاد في رواية أو ثمان أو تسع وفي أخرى يمده الله بثلاثة آلاف من
الملائكة (دك عن أبي سعيد) قال ك صحيح ورواه الذهبي
(المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي) قال المؤلف وابن حجر هذا
مما يجب تأويله وليس المراد بهذا التفضيل الرجوع الى زيادة الثواب والرفعة
عند الله تعالى فالاحاديث الصحيحة والاجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل
الخلق بعد النبيين والمرسلين بل قال ابن حجر ان بقية الصحابة أفضل منه
والله أعلم قال في المطامح حكى أنه يكون في هذه الامة خليفة لا يفضل عليه
أبو بكر (الروياني عن حذيفة) قال ابن حمدان باطل

(الموت كفارة لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والوجاع التي لم يقع له ما يقرب منها من قبل قال الغزالي أراد المؤمن حقا المسلم صدقا الذي سلم المسلمون من لسانه وبده (حل هب عن أنس) واسناده حسن ووهب ابن الجوزي
(الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم) أيها المؤمنون (شهداء الله في الارض) قاله لما مر بجنائز فأتوا عليها خيرا فقال وجبت ثم بأخرى فأتوا عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح

(الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) لفظ رواية مخرجه أبي داود قبض واراد بثيابه أعماله وأخذ بظاهره الخطابى ولا ينافيه بعث الناس عراة لانهم يخرجون بثيابهم ثم تتناثر (دحب ك عن أبي سعيد) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي
(الميت من ذات الجنب شهيد) أي من شهداء الآخرة وهو من الامراض المخوفة (حم طب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فرمز المؤلف لصحته ممنوع
(الميت يعذب في قبره بما نوح عليه) أن أوصاهم بفعله (حم ق ن ه عن عمر الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين) أي جميع ما كان وما يكون بتقدير خبير بصير يعلم ما يؤل اليه أحوال عبادة فيقدر ما هو اصلح لهم فيغفر ويغني ويمنع ويعطي ويقبض ويبسط كما تقتضيه الحكمة الربانية قال ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الوشاح كان عمر بن العاص جزارا بمكة ثم صار أمير مصر قال ابن الجوزي في التنقيح وكذا الزبير بن العوام كان جزارا ثم رفع الله ذكره وأعلى قدره (البزار عن نعيم بن همار) واسناده صحيح

{ حرف النون }

(ناركم هذه) التي توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزءا من نار جهنم مثل حرارة ناركم (ت عن أبي سعيد) ورواه مسلم عن أبي هريرة وسها المؤلف
(ناموا فاذا انتبهتم فأحسنوا هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف
(نبات الشعر في الانف أمان من الجذام) وعدم نباته فيه لفساد المنبت يؤذن باستعداد البدن لعروض الجذام (ع طس عن عائشة) قال في الميزان عن البغوي باطل
(نبدأ بما بدأ الله به) فنبدأ بالصفة قبل المروة وهذا وان ورد على سبب ممكن لكن العبرة بعموم اللفظ فيقدم كل مقدم كالوجه في الوضوء (حم 3 عن جابر) واسناده صحيح

(نجاة أول هذه الامة باليقين والزهد) وهو ان يقذف الله النور في القلب فيسكن ويستقر فيه سمي يقينا لانه استقر فامتلا القلب نورا وأشرق الصدر به فتصورت له الدنيا والآخرة وشأن الملكوت وأمور الاسلام واسرار الاحكام حتى

تذل النفس وتنقاد ويلقى بيده سلماً من الخوف والهيبة والزهد (ويهلك آخرها
بالخل و) طول (الأمل) المؤدي الى تراكم دخان الشهوات المؤدي الى
ظلمة القلب والغفلة عن ذكر ربه ولهذا قال ابن عباس أنتم اليوم أكثر صلاة
وصياماً وجهاداً من أصحاب محمد وهم كانوا خيراً منكم قالوا فبم ذاك قال كانوا
أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة فالمراد الاسترسال مع الأمل أما أصله فلا بد
منه لقيام العالم (ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة
(نوح الأذى) من نوح بشوك وحجر (عن طريق المسلمين) فإنه لك صدقة الأمر
للندب (ع حب عن أبي برزة) بإسناد حسن
(نزل الحجر الأسود من الجنة) حقيقة أو اتساعاً على ما مر (وهو أشد بياضاً
من اللبن فسودته خطايا بني آدم) وإنما لم يبيضه توحيد المؤمنين لأنه طمس
نوره لتستر زينته عن الظلمة (ت عن ابن عباس) وقال حسن صحيح
(نصبر ولا نعاقب) سببه أنه لما مثل يوم أحد بحمزة أنزل الله يوم الفتح (وان
عاقبتم فعاقبوا) الآية فقال رسول الله نصبر (عم عن أبي) بن كعب
(نصرت) يوم الأحزاب (بالصبا) بالقصر الريح
الذي يجئ من ظهره إذا استقبلت القبلة يسمى القبول بالفتح (وأهلك)
بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال التي تجئ من
قبل الوجه إذا استقبلت القبلة قال قبول نصرت أهل القبول والدبور أهلك أهل
الادبار (حم ق عن ابن عباس
نصرت بالصبا) في غزوة الخندق (وكانت عذاباً على من كان قبلي) من الأمم
كعاد وغيرهم واحتج به من فضل جهة المشرق على المغرب لأن الصبا شرقية
(الشافعي) في مسنده (عن محمد بن عمرو مرسلًا

(نصف ما يحفر لامتي من القبر من العين) لا يعارضه حديث ثلث منا يا أمتي
من العين لأن المراد بكل منهما التقريب لا التحديد (طب عن أسماء بنت
عميس) وفي أسناده كذاب
(نضر الله) بضاد بمعجمة مشددة وتخفف من النضارة الحسن أي خص
بالبهجة و السرور (امرأ) أي انساناً (سمع منا شيئاً) من الأحاديث (فبلغه)
أي آذاه الى من لم يبلغه (كما سمعه) من غير زيادة ولا نقص فمن زاد أو
نقص فمغير لا مبلغ (قرب مبلغ) بفتح اللام (أوعى من سامع) لما رزق من
جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة (حم ت حب عن ابن مسعود) وأسناده
صحيح
(نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره قرب حامل فقه الى
من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه) بين به أن راوي الحديث ليس
الفقه من شرطه إنما شرطه الحفظ وعلى الفقيه التفهم والتدبر (ت والضياء
عن زيد بن ثابت) قال ت صحيح
(نطفة الرجل بيضاء غليظة) غالباً (ونطفة المرأة صفراء رقيقة) غالباً
(فأيهما غلبت صاحبها فالشبه له) أي ان غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء
الولد يشبهه أو عكسه جاء يشبه المرأة (وان اجتمعا جميعاً كان) الولد (منها
ومنه) أي بين الشبهين (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
نظر الرجل الى أخيه علي شوق) منه اليه (خير) أي أكثر اجراً (من اعتكاف
سنة في مسجدي هذا) أي مسجد المدينة والاعتكاف فيه مضاعف كتضعيف

الصلاة والصلاة فيه بألف صلاة فيكون الاعتكاف فيه يعدل اعتكاف ألف سنة
في جميع المساجد فجعل النظر على شوق منه خيرا من هذا الاعتكاف
(الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص
(نعم) كلمة مدح (الادام) بكسر الهمزة ما يؤتدم به (الخل) لامه للجنس
فهو حجة أن ما خلل من الخمر حلال طاهر (حم م 4 عن جابر) ابن عبد الله
م ت عن عائشة

نعم البئر بئر غرس) بفتح المعجمة وسكون الراء وسين مهملة بئر بينها وبين
مسجد قباء نحو نصف ميل (هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه) أي
أعظمها بركة بعد ماء زمزم (ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسلا
نعم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله حين سأله نساؤه عن الجهاد وفيه أن
النساء لا يلزمهن الجهاد (خ عن عائشة
نعم السحور التمر) أي فان في التسحر به ثوابا كثيرا لكن الرطب أفضل منه
في زمنه (حل عن جابر بن عبد الله
نعم الشئ الهدية أمام الحاجة) وفي رواية نعم العون الهدية في طلب الحاجة
(طب عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف بل قيل موضوع
(نعم العبد الحجام) لفظ رواية الحاكم نعم الدواء الحجامه (يذهب بالدم
ويخف الصلب ويجلو عن البصر) القذى والرمص ونحو ذلك (ت ه ك عن ابن
عباس) قال ك صحيح ورواه الذهبي
(نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمه اياها) لان
فيها صلاح الدارين (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف
(نعم العون على الدين) بالكسر (أي ادخار قوت سنة لعياله وذلك لا ينافي
الزهد) فر عن
معاوية بن حيدة) واسناده ضعيف
(نعم الميتة) بكسر الميم (ان يموت الرجل دون حقه) فانه يموت شهيدا
كما مر (حم عن سعد) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع
(نعم تحفة المؤمن) التي بتحف بها أخاه (التمر) فينبغي للمسافر اذا قدم أن
يهدى منه لآخوانه وجيرانه (خط عن فاطمة) بنت الحسين كذا رواه الخطيب
فما أوهمه اطلاق المؤلف من انها فاطمة الزهراء غير صواب
(نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) فانهما سلاح الفلاح وبهما يبلغ العبد النجاح
(فر عن ابن عباس) وفيه مجهل

(نعمت الاضحية الجذع من الضأن) وهو ما كمل سنة ودخل في الثانية
فالاضحية به مجزئة محبوبة بخلاف الجذع من المعز فلا يجزئ (ت عن أبي
هريرة) ثم استغربه (نعلان) ألبسهماو (أجاهد فيهما خير من أن أعتق ولد
الزنا) أي العامل بعمل أبويه المصر على ذلك (حم ه ك عن ميمونة بنت سعد
(أو سعيد الصحابية ضعيف لضعف زيد ابن جيرة
(نعمتان) تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة أو النفع المفعول على جهة الاحسان
للغير (مغبون فيهما كثير من الناس الصحة الفراغ) شبه المكلف بالتاجر

والصحة والفراغ برأس المال لكونهما سببا للربح فمن عامل الله بامتثال أمره
ربح ومن عامل الشيطان باتباع خطوه خسر (خ ت ه عن ابن عباس
نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعد مفارقة البدن (بدينه) أي محبوسة
عن مقامها الذي أعد لها أو عن دخول الجنة (حتى يقضي عنه) بالبناء
للمفعول أو الفاعل أي حتى يقضيه وارثه أو يقضيه المديون يوم الحساب
والمراد دين استدانه في فضول أو محرم (حم ت ه ك عن أبي هريرة)
واسناده صحيح (نفقة الرجل على أهله) من نحو زوجة و خادم و ولد يريد بها
وجه الله (صدقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على الصدقة بشرط الاحتساب
كما تقرر (خ ت عن أبي مسعود) عقبة بن عمر والبدري
(نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم) قاله لحذيفة لما خرج وأبوه ليشهدا بدرا
فمنعهما كفار قريش وأخذا منهما عهدا أن لا يقاتلا معه فأتياه فأخبراه فقال
انصرفا ثم ذكره (م عن حذيفة) بن اليمان
(نهران في الجنة النيل والفرات) لا تعارض بينه وبين عدّها أربعة في حديث
لاحتمال أنه أعلم أولا باثنين ثم باثنين (الشيرازي عن أبي هريرة) واسناده
حسن
(نهيتكم) أنفا (عن زيارة القبور) وأما الآن (فزوروها فانها تذكركم الموت)
فهذا ناسخ للنهي والمخاطب به الرجال (ك عن أنس

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة طب عن أم سلمة)
وضعه الهيثمي بيحيى بن المتوكل فرمز المؤلف لحسنه ممنوع
(نهيت) بالبناء للمفعول (عن التعري) أي عن كشف العورة بحضرة الناس
وهذا قبل أن تنزل النبوة وفيه قصة (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس)
رمز المؤلف لصحته ولا يصح
(نهيت أن أمشي عريانا) أي نهاني الله عن المشي من غير لباس يوارى
عورتى فما رؤيت عورته بعد (طب عن العباس) بن عبد المطلب وفيه قصة
(نهيت عن المصلين) أي عن قتل المصلين هكذا جاء في رواية أخرى قاله
مرتين (طب عن أنس) فيه عامر بن سنان منكر الحديث
(نهينا عن الكلام في الصلاة الا بالقرآن والذكر) والدعاء فمن تكلم بغير ذلك
بطلت صلاته (طب عن ابن مسعود
نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن) زاد في رواية الديلمي فانها صوامع
المؤمنين (هب عن أنس) بن مالك
(نوروا بالفجر) أي صلوا صلاة الصبح اذا استنار الافق كثيرا (فانه) أي التنوير
به (أعظم للاجر) بقيته
هامش قوله في الجنة كذا بالنسخ والذي في نسخ المتن من بدل في اه
عند مخرجه نور يا بلال بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم (سموية) في
فوائده (طب عن رافع بن خديج) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف
(نوم الصائم) فرضا أو نفلا (عبادة) كذا في النسخ ورأيت السهروردي ساقه
بلفظ نوم العالم عبادة فيحتمل أنها رواية ويحتمل ان أحد اللفظين سبق قلم
(وصمته تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) الحسنة بعشر الى ما
فوقها (ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) أي ذنوبه الصغائر وهذا في صائم لم
يخرق صومه بنحو غيبة كما مر وذلك لان العابد المخلص بعبادته نور يقظته

وحسن نيته فتنور العادات وتتشكل بالعبادات فالنوم وان كان عين الغفلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (هب عن عبد الله بن أبي أوفى)
بالتحريك ثم ضعفه

(نوم على علم خير من صلاة على جهل) لان تركها خير من فعلها معه فقد يظن المبطل مصححا والممنوع جائزا (حل عن سلمان) وفيه دحيم كذاب (نية المؤمن خير من عمله) لان النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ وأنفع ووجهه الغزالي بان النية والعمل تمام العبادة النية أحد جزأها لكنها خيرهما لان الاعمال بالجوارح غير مرادة الا لتأثيرها في القلب فيميل للخير ويقطع عن الشر فيتفرغ للذكر والفكر الموصولين الى الانس والمعرفة اللذين هما سبب السعادة الاخروية (هب عن أنس) ثم قال هذا اسناد ضعيف

(نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته) لانه لما كان المؤمن في عزمه أنه يعبد الله ما دام حيا ولا يشرك به شيئا كانت نيته خيرا من عمله لانها سابقة عليه وحال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا) صالحا (نار في قلبه نور) ثم يفيض على جوارحه وفيه وفيما قبله أن الامور بمقاصدها وهي قاعدة عظيمة من قواعد الشافعية يتفرع عنها من الاحكام ما لا يكاد يحصى (طب عن سهل بن سعد) الساعدي وضعفه العراقي

(النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام) يعني تحشر ويحتمل انها تقام حقيقة على تلك الحالة بين أهل النار (يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب) أي يصير جلدها أجرب حتى يكون الجرب كقميص على بدنها والدرع قميص النساء وهذا الوعيد أجرى على اطلاقه هنا وقيد بالمشيئة في رواية أخرى فيحمل المطلق على المقيد بعينه قال العراقي سر ذلك أن الاجرب سريع الالم لتقرح جلده والقطران يقوى اشتعال النار (حم م عن أبي مالك الاشعري

النائم الطاهر كالصائم القائم) فالصائم بترك الشهوات يطهر وبقيام الليل يرحم (الحكيم) الترمذي (عن عمر بن حريث) واسناده ضعيف

(الناجش الذي يزيد في السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره أو من يمدح سلعة كاذبا ليغير غيره) (أكل الربا) أي تناوله ما خدع به غيره مثل تناوله الربا في الحرمة (ملعون) أي مطرود عن منازل الاخيار فالنجش حرام (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ورجاله ثقات (النار جبار) أراد بالنار الحريق فمن أوقدها بملكه فطيرتها الريح فأحرقت مال غيره لا يضمنه (د ه عن أبي هريرة) النار عدو لكم) أي هي منافية لابدانكم واموالكم منافاة العدو ولكن يتصل نفعها بكم بوسائط (فاحذروها) أي خذوا حذرکم منها وأطفؤا السراج قبل نومكم ويحتمل أن المراد نار الآخرة قال الجاحظ كل شيء أضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وشدد أمره وقد فعل ذلك بالنار (حم عن ابن عمر)
باسناد حسن

(الناس تبع لقريش) خبر بمعنى الامر (في الخير والشر)
في الجاهلية والاسلام لانهم كانوا متبوعين في كفرهم بكون أمر الكعبة بيدهم
فكذا هم متبوعون في الاسلام (حم م عن جابر
الناس ولد آدم وادم) خلق (من تراب) فهم من تراب وتمسك به من فضل
الملك على البشر لان من خلق من نور افضل ممن خلق من تراب والملك
محض نور (ابن سعد عن أبي هريرة) واسناده حسن (الناس رجلان عالم
ومتعلم ولا خير فيما سواهما) لانه بالبهائم أشبهه (طب عن ابن مسعود) وفيه
الربيع بن بدر كذاب
(الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب) بشين معجمة وجيم وموحدة أي هالك أي
اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك أثم (طب عن عقبة بن عامر)
الجهني (وأبي سعيد) الخدري وفيه ابن لهيعة
(الناس معادن) كمعادن الذهب والفضة ومعادن كل شئ أصله أي أصول
بيوتهم تعقب أمثالها ويسرى كرم أعراقها الى فروعها (والعرق دساس وأدب
السوء كعرق السوء) أشار به الى أن ما في معادن الطبايع من جواهر مكارم
الاخلاق وضدها يستخرج بريضة النفس كما يستخرج جوهر المعدن بالمقاساة
والتعب (هب عن ابن عباس) قال ابن الجوزي ولا يصح

(الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم) كيف ومنهم الفقهاء السبعة وكفى
بمالك فخرا (ابن عساكر عن أبي سعيد) باسناد ضعيف (الناكح في قومه)
أي من اقاربه وعشيرته (كالمعشب في داره طب عن طلحة) بن عبيد الله
وفيه مجهولان
(النبي) اللام للجنس بدليل رواية نحن معاشر الانبياء (لا يورث) لاحتمال أن
يتمنى مورثه موته فيهلك فما تركوه صدقة (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد
صحيح
(النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل
البلوغ (في الجنة والوئيد في الجنة) بفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون
حيا ولم يكنف بقوله عقب الكل في الجنة لان المراتب فيها متفاوتة والجنان
متفاوتة (حم د عن رجل) صحابي واسناده حسن
(النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن
(أي حفظته العاملون بأحكامه) عرفاء أهل الجنة) أي رؤسا وهم وفيه مغايرة
النبي والرسول (حل عن أبي هريرة
النجوم) أي الكواكب سميت به لانها تنجم أي تطلع من مطالعها في افلاكها
(أمانة) بفتحات بمعنى الامن فوصفها به من قبيل رجل عدل (للسماء) فما
دامت النجوم باقية لا تنفطر السماء ولا تشقق ولا يفنى أهلها (فاذا ذهب
النجوم) أي تناثرت (أتى السماء ما توعد) من الانفطار والطي كالسجل
(وانا أمانة لاصحابي فاذا ذهب) أي مت (أتى اصحابي ما يوعدون) من الفتن
والحروب واختلاف القلوب وقد وقع (واصحابي أمانة لامتي فاذا ذهب اصحابي
أتى أمتي ما يوعدون) من ظهور البدع وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وظهور
الروم وغيرها (حم م عن أبي موسى) الاشعري

(النجوم امان لاهل السماء) بالمعنى المقرر (وأهل بيتي أمان لامتي) اراد بأهل بيته علماءهم الذين يقتدى بهم ويحتمل الاطلاق لانه تعالى لما خلق الدنيا لاجله جعل دوامها بدوام أهل بيته ثم رأيت الحكيم الترمذي جزم بالاول ولم يحك سواه فقال اراد بأهل بيته من خلفه على منهاجه من بعده وهم الصديقون وقال في موضع آخر والمراد باهل البيت أهل ذكر الله عن يقظة لا عن غفلة قال واصل أهل البيت من رجع نسبه اليك ولا يختص بالقرابة فهؤلاء هم الذين اذا ماتوا ذهب نورهم من الارض فأتى أهلها ما يوعدون كما ان النجوم اذا انكدرت أتى أهل السماء ما يوعدون قال وذهب الى ان أهل بيته هنا أهل بيته في النسب وهو مذهب لا نظام له لان أهل بيته بنو هاشم والمطلب فمتى كانوا هؤلاء امانا لهذه الامة حتى اذا ذهبوا ذهبت الدنيا انما يكون هذا لمن تقوم به الدنيا وهم ادلة الهدى في كل وقت فاذا تفتانوا لم يبق لاهل الارض حرمة وعمهم البلاء (ع عن سلمة بن الاكوع)
واسناده حسن
(النخل والشجر بركة على أهلها وعلى عقبهم) أي ذريتهم (بعدهم اذا كانوا لله شاكرين) لان الشكر يرتبط به العتيد ويجتلب به المزيد (طب عن الحسن بن علي) واسناده ضعيف
(الندم توبة) أي هو معظم أركانها لانه متعلق بالقلب والجوارح تبع له فاذا ندم القلب انقطع عن المعاصي فرجعت برجوعه الجوارح (تنبيه) قال بعض العارفين من المحال ان يأتي المؤمن معصية يعود عليها فيفرغ منها الا ووجد في نفسه ندما وقد قال المصطفى الندم توبة وقد قام بهذا المؤمن الندم فهو توبا يسقط حكم الوعيد بهذا الندم فانه لا بد للمؤمن من كراهة المخالفة فمن الذين خلطوا عسى الله ان يتوب عليهم (حم تخ ه ك عن ابن مسعود دك هب عن أنس) واسناده صحيح
(الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) فان التوبة تجب ما قبلها (طب حل عن أبي سعيد الانصاري) ضعفه السخاوي وغيره

(النذر يمين وكفارته كفارة يمين) اراد به نذر اللجاج والغضب (طب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح
(النصر مع الصبر) أي ملازم له لا ينفك عنه فهما اخوان شقيقان والثاني سبب للاول (والفرج) يحصل سريعا (مع الكرب) فلا يدوم معه (وان مع العسر يسرا) كما نطق به القرآن مرتين ولن يغلب عسر يسرين لان النكرة اذا أعيدت تكون غير الاولى والمعرفة عينها (خط عن أنس) واسناده ضعيف
(النظر الى علي عبادة) أي رؤيته تحمل على النطق بكلمة التوحيد لما علاه من سيما العبادة والبهاء والنور وصفات السيادة (طب ك عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين) قال ك صحيح وشنع الذهبي وقال بل موضوع
(النظر إلى الكعبة عبادة) أي من العبادة المثاب عليها (أبو الشيخ عن عائشة)
واسناده ضعيف
(النظر الى المرأة الحسنة والخضرة) أي الى الشيء الاخضر ويحتمل ان المراد الزرع والشجر فقط (يزيدان في البصر) أي في القوة الباصرة والمراد بالمرأة الحليلة فالنظر للاجنبية يظلم البصر أو البصيرة (حل عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف

(النفقة كلها في سبيل الله) فيؤجر المنفق عليها (الا) النفقة في (البناء فلا خير فيه) أي في الانفاق فيه فلا اجر فيه وهذا في بناء لم يقصد به قرينة أو كان فوق الحاجة (ت عن أنس) وقال حسن غريب
(النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله) أي الجهاد (بسبعمائة ضعف) والله يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك (حم والضياء عن بريدة) واسناده ضعيف (النميمة والشتيمة والحمية) الانفة والغيرة والمراد أهل هذه الصفات (في النار لا يجتمعن في صدر مؤمن أي في قلب انسان كامل الايمان والمراد اذا صدر كل منها لغير مصلحة شرعية (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (النوم أخو الموت) لانقطاع العمل فيه (ولا يموت أهل الجنة) فلا ينامون قاله لما سئل أينام أهل الجنة (هب عن جابر) ورواه عنه الطبراني

(النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة) تمامه عند مخرجه والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة (فر عن جابر) باسناد فيه متهم
(النية الصادقة معلقة بالعرش فاذا صدق العبد بنية تحرك العرش فيغفر له)
يحتمل تحركه حقيقة ويحتمل انه مجاز عن ملائكته والمراد الصغائر (خط عن ابن عباس) قال ابن الجوزي لا يصح وفيه مجاهيل (باب المناهي)
(نهى رسول الله { صلى الله عليه وسلم } عن الاغلوطات) جمع اغلوطة كاعجوبة أي ما يغالط به العالم من المسائل المشككة ليستزل لما فيه من ايداء المسؤل واطهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين (حم د عن معاوية) واسناده حسن
(نهى عن التختم بالذهب) فيحرم التختم على الرجال (ت عن عمران بن حصين) واسناده صحيح
(نهى عن الترجل) أي التمشط أي تسريح الشعر فيكره لانه من زي العجم (الاغبا) أي يوما بعد يوم فلا يكره بل يسن فالمنهى عنه المواظبة عليه (حم 3 عن عبد الله بن مغفل) قال ت حسن صحيح
(نهى عن التكلف للضيف) أي ان يتكلف المضيف له ضيافة فوق اللائق بالحال لما فيه من الاضطرار بل لا يمسك موجودا ولا يتكلف مفقودا وذكر انه نزل بيونس عليه السلام اضياف فجمع لهم كسرا وجز لهم بقلا وقال لهم كلوا لولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفتم لكم والتكلف تحمل ما ليس في الوسع وهو في كل شئ مذموم فالتكلف في الملبوس والمركوب والمنكوح وفي الكلام والتملق الذي صار شان اهل هذا الزمان وذلك لان التكلف تصنع وتملق وتمايل على النفس لاجل الناس وذلك مابين لحال أهل الكمال وفي بعضه حفى منازعة للاقدار وعدم الرضا بما قسمه الجبار ويقال التصوف ترك التكلف والتكلف تخلف وهو تكلف عن شأن الصادقين (ك عن سلمان) وفي اسناده لين
(نهى عن الجداد بالليل) بالفتح والكسر صرم النخل وهو قطع ثمرها (والحصاد) بالليل قطع الزرع لئلا يحرم الفقراء (هق عن الحسين) بن علي واسناده حسن

(نهى عن الاختصار من الخاصرة بان يضع يده عليها او من المخرصة وهي العصا بان يتوكأ عليها أو من الاختصار ضد التطويل بان يختصر السورة أو بعضها أو يخفف الصلاة بترك الطمانينة في الصلاة لانه ديدن اليهود أو فعل المتكبرين أو راحة أهل النار أو غير ذلك (حم دت عن أبي هريرة) واسناده صحيح

(نهى عن الاخضاء) نهى تحريم للآدميين لتفويته النسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الارض وتكثير الامة وفي غير الآدمي خلاف (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد ضعيف

(نهى عن الاقران) وفي رواية القران يعنى ان يقرن بين تمرتين أي ياكلهما دفعة والنهى للتنزيه ان كان الأكل مالكا مطلق التصرف والا فلتحريم (الا ان يستأذن الرجل اخاه) فيأذن له فيجوز ويقوم مقام صريح اذنه قرينة تغلب على الظن رضاه (حم ق د عن ابن عمر

نهى عن الاقعاء في الصلاة) بان يقعد على وركيه ناصبا فخذيه قال البيهقي والاقعاء نوعان أحدهما هذا وهو المنهى عنه والثاني وصح فعله عن المصطفى وهو ان يضع أطراف اصابع رجليه وركبته على الارض واليتمه على عقبيه وهو سنة في الجلوس بين السجدين وأما خبر عائشة انه عليه السلام كان ينهى عن عقب الشيطان فيحتمل وروده في جلوس التشهد أي أو نحوه (ك هق عن سمرة) ابن جندب وصححه الحاكم

(نهى عن الاقعاء والتورك في الصلاة) فسره بعضهم بان يرفع وركيه ورأسه اذا سجد حتى ينحس بذلك (حم هق) عن انس باسناد فيه مقال (نهى عن الاكل والشرب في اثناء الذهب والفضة) النهي للتحريم فيحرم على الرجال والنساء استعمال اثناء من ذهب او فضة الا ان عجز عن غيره (ن عن انس) باسناد حسن (نهى عن التبتل) أي

الانقطاع عن النكاح ارشادا لكثرة النسل ودوام الجهاد وأما قوله تعالى (وتبتل اليه تبتيلا) ف قيل معناه انقطع اليه اخلاصا ومحل النهي فيمن اتخذ ذلك سنة يستن بها أما من تبتل لفقد القدرة على التزوج لفقر او عدم موافقة فلا يدخل في النهي (حم ق ن عن سعد حم ت ن ه عن سمرة) بن جندب (نهى عن التبقر في المال والأهل) أي الكثرة والسعة والمعنى النهي عن ان يكون في أهله وماله تفرق في بلاد شتى فيؤدي الى توزع قلبه (حم عن ابن مسعود) باسنانيد فيها مجهول خلافا لرمز المؤلف لحسنه (نهى عن التحريش بين البهائم) أي الاغراء بينها وتهيج بعضها على بعض وهل النهي للتحريم أو التنزيه قولان وادخل في ذلك الزين العراقي مناطحة الثيران والكباش ومناقرة الديوك ونحو ذلك (دت عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح

(نهى عن الجدال بالقرآن) أي الجدال في آيات الله بالكفر أو الجدال بالباطل بقصد ادحاض الحق (السجزي عن أبي سعيد) واسناده حسن (نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر) لانه اقرار على معصية

(وان ياكل الرجل) يعني الانسان ولو اثنى (وهو منبطح على وجهه) في
رواية على بطنه لانه مع ما فيه من قبح الهيئة يضر بالمعدة والامعاء والحجب
(ده ك عن ابن عمر) واسناده ضعيف
(نهى عن الجملة للحرمة) أي عن سدل الشعر وارساله على كتفيها (و) عن
(العقصة) أي الشعر المعقوص (للامة) للتشبه بالحرائر (طب عن ابن
عمرو) ورجاله ثقات
(نهى عن الجلالة) التي تاكل الجلة أي العذرة (ان يركب عليها أو يشرب من
البانها) او يؤكل من حمها بالاولى هذا بالنسبة للركوب للزجر والتغليظ وزعم
أن ذلك لنجاسة عرقها فتنجسه وهم لان عرقها طاهر (دك عن ابن عمر) بن
الخطاب
(نهى عن الحبوّة) بكسر المهملة وضمها من الاحتباء وهو ضم ساقيه لبطنه
بشئ مع ظهره (يوم الجمعة والامام يخطب) لانها مجلبة للنوم معرضة لنقض
الطهارة (حم دت ك عن معاذ بن انس) قال ت حسن وقال ك صحيح

(نهى عن الحكرة بالبلد) أي اشتراء القوت وحبسه ليغلو (وعن التلقي)
للكبان خارج البلد للشراء منهم (وعن السوم قبل طلوع الشمس) أي ان
يساوم بسلعة حائث لانه وقت ذكر الله او عن رعي الابل وقته لانها اذا رعت
قبل طلوعها والمرعى ندى اصابها وباء (وعن ذبح قنى الغنم) بالقاف الذي
يقتنى للولد والنهى في الاولين للتحريم وفي الآخريين للتنزيه (هب عن علي)
أمير المؤمنين
(نهى عن الخذف) بمعجمتين وفاء الرمي بحصاة او نواة لانه يفتق العين ولا
يقتل الصيد (حم ق د ه عن عبد الله بن مغفل
نهى عن الدواء الخبيث) السم أو النجس كالخمر ولحم غير المأكول او اراد
الخبيث المذاق (حم دت ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(نهى) الرجل (عن) لبس (الديباج والحريير والاستبرق) ذكر الحريير بعد
الديباج من ذكر العام بعد الخاص وعطف الاستبرق عليه عطف خاص على عام
والمراد النهي عن الحريير بجميع أنواعه (ه عن البراء) بن عازب
(نهى عن الذبيحة ان تفترس قبل أن تموت) أي تبان رأسها قبل ان تبرد
والنهي للتنزيه (طب هق عن ابن عباس
نهى عن الرقى) جمع رقية بالضم أي العوذة بغير القرآن وأسماء الله
(والتمايم) بمثناة فوقية جمع تميمة خرزات تعلق على الطفل لدفع العين
(والتولة) بمثناة فوقية ما يحب المرأة للرجل (ك عن ابن مسعود
نهى عن الركوب على جلود النمار) جمع نمر ضرب من السباع منقط الجلد
والنهي لما فيه من الزينة والخيلاء (دن عن معاوية
نهى عن الزور)
قال قتادة ما يكثر به النساء شعورهن من الخرق (ق عن
نهى عن السدل في الصلاة) أي ارسال الثوب حتى يصيب الارض وخص
الصلاة مع انه منهى عنه مطلقا لانه فيها اقبح (وان يغطي الرجل) يعني
المصلى ولو اثنى (فاه) لانه من فعل الجاهلية كانوا يتلثمون بالعمائم فيغطون
أفواههم (حم 4 ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح

(نهى عن السواك بعود الريحان وقال انه يحرك عرق الجذام) لخاصية فيه قد علمها الشارع والنهي للتنزيه (الحرث) بن أبي اسامة (عن ضمرة بن حبيب مرسل) وهو مع ارساله ضعيف
(نهى عن السوم قبل طلوع الشمس) كما مر (وعن ذبح ذوات الدر) أي اللبن (ه ك عن علي) واسناده ضعيف
(نهى عن الشرب قائما) فيكره تنزيها لكثرة آفاته ومضاره (والاكل قائما) فيكره تنزيها لانه أخبث من الشرب قائما (الضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد صحيح
(نهى عن الشرب من في السقاء) أي فم القربة لان انصباب الماء دفعة في المعدة ضار وقد يكن فيه مالا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه (خ د ت ه عن ابن عباس
نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة) كل حيوان يرمى ليقتل لكنها تكثر في نحو طير وارنب مما يجثم بالارض أي يلصق بها (حم 3 ك عنه) واسناده صحيح
(نهى عن الشرب) والحق به الاكل (من ثلثة القدح) بضم المثلثة محل كسره لان الوسخ والزهومة تجتمع فيه ولا يمكن غسله (وان ينفخ في الشراب) أي المشروب بنحو تنفسه فيه (حم د ك عن أبي سعيد) باسناد حسن
(نهى عن الشرب) ومثله الاكل (في آنية الذهب والفضة) للرجال والنساء (ونهى عن لبس الذهب والحريز) للرجال نهى تحريم (ونهى عن جلود النمرور أي يركب عليها) لما مر (ونهى عن المتعة) أي النكاح المؤقت (ونهى عن تشييد البناء) أي رفعه فوق الحاجة فيكره تنزيها (طب عن معاوية
نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر) مذموم لا ما كان في الزهد والحكم وذم الدنيا ونحو ذلك (ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة) التحلق بحاء مهملة أي القعود حلقا حلقا لانه يقطع الصفوف مع كونهم مامورين يوم الجمعة بالتكبير والتراص في الصفوف فيكره فعل جميع المذكورات تنزيها لا تحريما (حم 4 عن ابن عمرو) قال ت حسن

(نهى عن الشغار) بالكسر أي عن نكاح الشغار وهو ان يزوجه موليته على ان يزوجه موليته معاوضة من شجر الكلب رفع رجله ليبول وشجر البلد عن السلطان خلا والنهي للتحريم ويبطل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح بمهر المثل (حم ق 4 عن ابن عمر
نهى عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد) وخير الامور اوساطها (هب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت
نهى عن الصرف) أي بيع أحد النقدين بالآخر (قبل موته بشهرين البزار طب عن أبي بكر) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف وهو في الصحيح بدون ذكر تاريخ (نهى عن الصماء) بالمد أي اشتمالها بأن يتخلل بثوبه ولا يمكنه اخراج يديه الا من اسفله فيخاف ظهور عورته سمى صماء لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء (والاحتباء في ثوب واحد) بان يقعد على اليه وينصب ساقيه ويلف

عليهما ثوبا وذلك خوف انكشاف عورته والنهي فيهما للتنزيه (د عن جابر) بن عبد الله
نهى عن الصورة) أي عن تصوير حيوان تام الخلقة على نحو سقف او جدار او ممتن كبساط لانه
تشبه بخلق الله فيحرم (ت عن جابر) واسناده حسن
(نهى عن الصلاة الى القبور) أي عليها فيكره تنزيها ويصح وهذا مالم تنبش والا فلا تصح فيها (حب عن أنس) واسناده صحيح
(نهى) تحريما (عن الصلاة بعد) فعل (الصبح حتى تطلع الشمس) أي وترتفع كرمح (وبعد) فعل (العصر حتى تغرب) الشمس فلو احرم بما لا سبب له او بما له سبب متأخرا ثم ولم تنعقد والنهي تعبدي عند قوم ومعقول عند آخرين لتعليه في خبر مسلم بانها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ تسجد لها الكفار فاشعر بانه لترك مشابهتهم (ق ن عن عمر) بن الخطاب

(نهى عن الصلاة نصف النهار) عند استواء الشمس لان ذلك اعلى أمكنتها فربما توهم أن السجود تعظيم لشأنها فيكره تحريما (حتى تزول الشمس) أي تأخذ في الميل الى جهة المغرب (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره فيه عند الاستواء (الشافعي) في مسنده (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له شواهد

(نهى عن الصلاة في الحمام) داخلها ومسلخها فيكره تنزيها (وعن السلام على بادي العورة) أي مكشوفها عبا او لحاجة كقاضي الحاجة فيكره تنزيها (عق عن أنس) باسناد ضعيف
(نهى عن الصلاة في السراويل) أي وحده من غير رداء فيكره تنزيها (خط عن جابر) باسناد ضعيف
(نهى عن الضحك من الضرطة) تمامه عند الطبراني وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل صاحبه (طس عن جابر) باسناد ضعيف لاحسن خلافا للمؤلف
(نهى عن الطعام الحار) أي عن أكله (حتى يبرد) أي يصير بين الحرارة والبرودة والنهي للتنزيه فان تحقق اضراره له حرم (هب عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج مرسلا) وفيه الحسن بن هانئ ضعيف
(نهى عن العب) بالفتح أي الشرب (نفسا) بفتح الفاء (واحدا) لانه ربما اختنق به ولانه يورث وجع الكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب اليه لانه الأمر به الحامل عليه والنهي للتنزيه لا للتحريم مالم يتحقق الضرر (هب عن ابن شهاب مرسلا) وهو الزهري
(نهى عن العمرة قبل الحج) لا يعارضه انه اعتمر قبل حجه ثلاث عمر لان النهي لسبب وقد زال باكمال الدين (د عن رجل) صحابي وفي اسناده مقال (نهى عن الغناء) بالكسر والمد رفع الصوت بنحو شعر او رجز (والاستماع الى الغناء) أي الامة المغنية فالغناء واستماعه مكروها فان خيفت الفتنة حرم (وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة وعن النميمة والاستماع الى النميمة) أي الإصغاء اليها (طب خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف

(نهى عن الكي) نهى تنزيه لخطره فان اعتقد انه علة للشفاء لا سبب له حرم
(طب عن سعد الظفري ت ك عن عمران) بن حصين وسنده قوي
(نهى عن المتعة) أي النكاح المؤقت بمدة معلومة او مجهولة وكان جائزا في
صدر الاسلام ثم نسخ (حم عن جابر) بن عبد الله (خ عن علي
نهى) تحريما (عن المثلة) بضم فسكون قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو
حي او التشويه به لكن يمثل بمن مثل وتمثيل المصطفى بالعرنيين كان اول
الاسلام ثم نسخ (ك عن عمران) بن حصين (طب عن ابن عمر وعن المغيرة
(بن شعبة
(نهى عن المجر) لفظ راويه نهى عن بيع المجر بفتح الميم وسكون الجيم ما
في بطن الحيوان فيحرم ولا يصح (هق عن ابن عمر
نهى عن المحاقلة) بيع الحنطة في سنبلها بالبر صافيا لعدم التماثل
(والمخاضرة) بمعجمتين بيع الثمار والحبوب قبل بدو صلاحها (والملاسة)
بأن يلمس ثوبا مطويا او في ظلمة ثم يشتريه على أنه لا خيار له اذا رآه
(والمنابذة) بأن
يجعلا النبد بيعا (والمزابنة) بيع تمر يابس برطب وزبيب بعنب كيلا فيحرم كل
ذلك ولا يصح (خ عن أنس) بن مالك
(نهى عن المخابرة) المزارعة بالنصيب بأن يستأجر الارض بجزء ربعها فيفسد
العقد لجهالة الاجرة (حم عن زيد بن ثابت) بل هو متفق عليه
(نهى عن المرأبي) أي ندب الميت بنحو كهفاء واجبلاه فانه حرام (دك عن
عبد الله بن أبي أوفى
نهى عن المزابنة) من الزبن وهو الدفع لان كلا من المتبايعين يزبن صاحبه عن
حقه (ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب
نهى عن المزابنة والمحاقلة) بالضم من الحقل وهو الزرع اذا تشعب ورقه ولم
يغلظ ساقه وهو بيع البر في سنبله بكيل معلوم من بر خالص فيحرم ولا يصح
والمعنى فيه عدم العلم بالمماثلة (ق عن أبي سعيد) الخدري
(نهى عن المزارعة) العمل في الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك
فيحرم ولا يصح (حم م عن ثابت بن الضحاك

نهى عن المزابنة) في السلعة بأن يزيد كل منهما لا لرغبة في الشراء بل ليغر
غيره به فيحرم (البزار عن سفيان بن وهب) الخولاني واسناده حسن
(نهى عن المقدم) بقاء ودال مهملة الثوب المشيع حمرة بالعصفر كأنه الذي
لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالممتنع من قبول الصبغ فيكره
ليس (ه عن ابن عمر
نهى عن المنابذة وعن الملاسة) وقد مر (حم ق دن ه عن أبي سعيد
نهى عن المواقعة) وفي رواية الوقاع أي الجماع (قبل الملاعبة) في رواية
قبل المداعبة والنهي للتنزيه (خط عن جابر) بن عبد الله وفيه محمد بن خلف
الخيام
(نهى عن المياثر الحمرة) جمع ميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة بمثلثة وهي
لبدة الفرس من حرير أحمر وهي وسادة السرج بمعنى نهى عن ركوب دابة
على سرجها وسادة حمراء لانه زي المتكبرين (والقسي) بفتح القاف وكسر
السين مشددة نوع من الثياب فيه خطوط من حرير نسبة الى قس قرية بمصر

فان كان حبره أكثر فالنهى للتحريم والا فللتنزيه (خ ت عن البراء) بن عازب
نهى عن الميثرة الارجوان (بضم الهمزة والجيم صيغ أحمر أو صوف احمر
يتخذ كالفرش الصغير ويحشى بنحو قطن يجعله الراكب تحته فوق الرجل أو
السرج فان كانت من حرير فالنهى للتحريم وإلا فللتنزيه (ت عن عمران) بن
حصين وحسنه
(نهى عن النجش) بفتح النون وسكون الجيم وشين معجمة الزيادة في الثمن
لا للرغبة بل ليخدع غيره لانه غش وخداع والنهى للتحريم (ق ن ه عن ابن
عمر
نهى عن النذر) لان من لا ينقاد الى الخير الا بقائد ليس بصادق في التقرب الى
ربه (ق د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب
(نهى عن النعي) أي اذاعة موت الميت وذكر مآثره ومفاخره (حم ت ه عن
حذيفة) واسناده حسن
(نهى عن النفخ في الشراب) فيكره لانه يغير رائحة الماء (ت عن أبي سعيد
) وقال صحيح

(نهى عن النفخ في الطعام) الحار ليبرد لانه يؤذن بشدة الشره وقلة الصبر
(والشراب) لما ذكر في حديث آخر ان النفخ على الطعام يذهب البركة (حم
عن ابن عباس) واسناده حسن
(نهى عن النهي) بضم النون وسكون الهاء مقصورا أي أخذ ما ليس له قهرا
جهرا (والمثلة) والمثلة في قصة العرنيين منسوخة او مؤولة (حم خ عن عبد
الله بن زيد) الانصاري
(نهى عن النفخ في السجود وعن النفخ في الشراب) بل ان كان حارا صبر
حتى يبرد وان كان قذاة ازالها بنحو خلال أو امال القدح لتسقط (طب عن زيد
بن رافع) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف
(نهى عن النهية) أي أخذ المال بنحو غارة يعني
أن يأخذ كل واحد من الجيش ما وجده من الغنيمة من غير قسمة (والخلصة)
بفتح المعجمة وكسر اللام ما يستخلص من السبع فيموت قبل ذكاته (حم عن
زيد بن خالد) الجهني واسناده حسن
(نهى عن النوح) على الميت (والشعر) أي انشائه او انشاده والمراد
المذموم (والتصاوير) التي للحيوان التام الخلقة بخلاف نحو شجر وقمر
(وجلود السباع) أن تفرش لأنه داب الجابرة (والتبرج) اظهار المرأة زينتها
ومحاسنها لاجنبي (والغناء) أي قوله واستماعه (والذهب) أي التحلي به
لرجل (والخز والحرير) أي لبسه لرجل بلا عذر (حم عن معاوية) باسناد
حسن
(نهى عن النوم قبل) صلاة (العشاء) لتعريضها للفوات باستغراق النوم أو
تفويت جماعتها (وعن الحديث بعدها) أي بعد صلاتها فيما لا مصلحة فيه
فيكره (طب عن ابن عباس) وفيه عودة المكي مجهول
(نهى عن النياحة) وهو قول واويلاه واحسرتاه فيحرم (د عن أم عطية)
باسناد صحيح
(نهى عن الوحدة أن يبني الرجل) ومثله المرأة (وحده) في دار ليس فيها
أحد فيكره (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح لاحسن خلافا للمؤلف

(نهى عن الوشم) بسين مهملة وقيل بمعجمة (في الوجه) كله من السمة وهي العلامة بنحو كي فيحرم وشم آدمي وكذا غيره في وجهه على الاصح ويجوز في غيره (والضرب في الوجه) من كل حيوان محترم فيحرم ولو غير آدمي لانه مجمع المحاسن ولطيف يظهر فيه اثر الضرب (حم م ت عن جابر نهى عن الوشم) بمعجمة فيحرم في الوجه بل وجميع البدن لما فيه من النجاسة المجتمعة وتغيير خلق الله (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن (نهى عن الوصال) تتابع الصوم من غير فطر ليلا فيحرم علينا ليرائه الممل والضعف (ق عن ابن عمر عن أبي هريرة وعن عائشة نهى عن اجابة طعام الفاسقين) أي الاجابة الى أكله لان الغالب عدم تجنبهم للحرام والنهي للتنزيه (طب هب عن عمران) بن حصين واسناده ضعيف (نهى عن اختناث الاسقية) أي ان تكسر افواه القرب ويشرب منها لانه ينتنهما فيكره (حم ق د ت ه عن أبي سعيد) الخدري (نهى عن استئجار الاجير حتى يبين له) المستأجر (أجره) فما لم يبين لا تصح الاجارة (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن (نهى عن أكل الثوم) النئ فيكره لمريد حضور المسجد تنزيها (خ عن ابن عمر نهى عن أكل البصل) كذلك (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن (نهى عن أكل البصل والكراث والثوم) كذلك سواء اكله من جوع او غيره (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) باسناد صحيح (نهى عن أكل لحم الهرة) فيحرم عند الشافعي لان لها نابا تعدو به وقال مالك يكره (وعن أكل ثمنها) فيحرم بيعها اذا كان لا ينتفع بها لنحو صيد (ت ه ك عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي (نهى عن أكل الضب) لكونه تعافه النفوس لا لحرمة فيحل عند الشافعي (ابن عساكر عن عائشة د عن عبد الرحمن بن شبل) واسناده حسن (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع) أي ما يعدو بنابه منها كأسد وذئب ونمر والنهي للتحريم (ق 4 عن أبي ثعلبة) الخشني

(نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب) بكسر فسكون وفتح (من الطير) كصقر وعقاب فيحرم (حم م ده عن) ابن عباس نهى عن أكل لحوم الحمر الالهية) أي التي تالف البيوت فتحرم بخلاف الوحشية (ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمرو عن أبي ثعلبة نهى) يوم خيبر (عن أكل لحوم الخيل والبالغ والحمير وكل ذي ناب من السباع) أخذ به كثير من الحنفية فحرم أكل الخيل وكرهه مالك وأباحه الشافعي وقال الحديث منسوخ (ده عن خالد بن الوليد) قال ابن حجر شاذ منكر فقول المؤلف حسن ممنوع قطعاً (نهى عن أكل الجلالة والبانها) التي تأكل الجلة بالكسر البعر فيكره تنزيها عند الشافعية وتحريما عند غيرهم (د ت ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن غريب

(نهى عن أكل المجثمة) بجيم ومثلثة (وهي التي تصبر بالنبل) أي تربط ويرمى إليها به حتى تموت فإذا ماتت بالرمي حرم أكلها وقال أبو حنيفة الدينوري هي التي جثمت على ركبها وذبحت من خلف قفاها (ت عن أبي الدرداء) وقال غريب
(نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن) أكله بأن يبرد قليلا فيكره أكل شديد الحرارة لأنه لا بركة فيه (هب عن صهيب) الرومي
(نهى عن أكل الرخمة) طائر يأكل الجيف ولا يصيد فيحرم أكله عند الشافعي وقال مالك يحل جميع الطير (عدهق عن ابن عباس) واسناده ضعيف
(نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو) بلا همز أي يظهر (صلاحها) بأن يصير على الصفة المطلوبة منه وبيعه قبل ذلك لا يصح إلا بشرط القطع (وعن) بيع (النخل حتى تزهو) بفتح أوله من زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته قال الخطابي كذا روى والصواب في العربية يزهي من أزهي النخل إذا احمر أو أصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة (خ عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا

(نهى عن بيع ضراب الجمل) بالجيم بخط المؤلف أي اجرة ضرابه وهو عسب الفحل فاستجاره لذلك باطل عند الشافعي وأبي حنيفة للغرر والجهالة وجوزه مالك (وعن بيع الماء) من نحو بئر بفلاة أي بشرط أن لا يكون ثم ما يستقى منه وأن تدعو الحاجة له لسقي ماشية لا زرع وان لا يحتاجه مالكه (والارض لتحرث) يعني نهى عن إجارتها للزرع والنهي للتنزيه (حم م ن عن جابر نهى عن بيع فضل الماء) أي بيع ما فضل عن حاجته من ذي حاجة ولا ثمن له فان كان له ثمن فالأولى اعطاؤه بلا ثمن (م ن ه عن جابر حم 4 عن اياس بن عبيد

نهى عن بيع الذهب بالورق) الفضة (دينا) أي غير حال حاضر بالمجلس فيحرم ولا يصح بيع كل شيئين اشتر كافي علة الربا الامع الحلول والتقايب فان اتحد الجنس اشترط التماثل أيضا (حم ق ن عن البراء) بن عازب (وعن زيد بن ارقم

نهى عن بيع الحيوان بالحيوان) يشمل المأكول وغيره لان المفرد المحلى بأل أو المضاف للعموم على الاصح (نسيئة) من الطرفين فيكون من بيع الكالئ بالكالئ (حم 4 والضياء عن سمرة) بن جندب قال ت حسن صحيح
(نهى عن بيع السلاح في الفتنة) أي لاهل الحرب فيحرم (طب هق عن عمران) بن حصين واسناده ضعيف

(نهى عن بيع السنين) أي بيع ما تثمره نخلة سنتين أو ثلاثا أو أربعا لانه غرر ولا يصح (حم م د ت ه عن جابر) بن عبد الله
(نهى عن بيع الشاة باللحم) فيه أنه لا يباع حيوان بلحم فيستوي فيه الجنس وغيره والمأكول وغيره (ك هق عن سمرة) ابن جندب وفيه انقطاع
(نهى عن بيع اللحم بالحيوان) فيحرم ولا يصح (مالك والشافعي ك عن سعيد بن المسيب مرسلا البزار عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(نهى عن بيع المضامين) وهي ما في البطون من الاجنة (والملاقيح وحبل الحبله) بفتح الباء فيهما لكن الاول مصدر حبلت المرأة والثاني اسم جمع حابل

وذلك حرام ولا يصح (طب عن ابن عباس)
باسناد حسن

(نهى عن بيع الثمار حتى يبدو) أي يظهر (صلاحها) ويكفى بدو صلاح بعض
ثمر البستان (وتامن من العاهة) هي الآفة تصيب الزرع أو الثمر فتفسده
(حم عن عائشة) واسناده حسن
(نهى عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان) صاع البائع وصاع المشتري
(فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان) أفاد انه لا يصح بيع المبيع قبل قبضه
وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة الا العقار (البزار عن أبي هريرة) واسناده
حسن
(نهى عن بيع المحفلات) بفتح الفاء جمع محفلة من الحفل الجمع شاة أو
بقرة يترك صاحبها حلبها ليجتمع لبنها والنهي للتحريم والشافعي يصح ويخير
المشتري (البزار عن أنس) بن مالك وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه
ليس في محله
(نهى عن بيعتين) بكسر الباء نظر اللهيته ويفتحها نظرا للمرة (في بيعة) بأن
يبيعه شيئا على أن يشتري منه آخر (ت ه عن أبي هريرة) قال ت حسن صحيح
(نهى عن تلقي البيوع) وهو أن يتلقى السلعة الواردة لمحل بيعها قبل وصولها
له والنهي للتحريم لكنه يصح (ت ه عن ابن مسعود
نهى عن تلقي الجلب) محركا ما يجلب من بلد لآخر وهو المعبر عنه بتلقي
الركبان فيحرم عند الشافعي ومالك جوزة الحنفية ان لم يضر بالناس (ده عن
ابن عمر) باسناد حسن
(نهى عن ثمن الكلب) نهى تحريم (وعن ثمن السنور) الذي لا نفع فيه (حم
4 ك عن جابر
نهى عن ثمن الكلب) لنجاسته وللنهي عن اتخاذه (الا الكلب المعلم) فانه
يجوز بيعه عند الحنفية للضرورة ومنعه الشافعي (حم ن عن جابر) ورجاله
ثقات
(نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيد) فانه يحل أخذ ثمنه عند الحنفية لصحة
بيعه عندهم (ت ه عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(نهى عن ثمن الكلب وثمان الدم) فيحرم بيع الدم وأخذ ثمنه (وكسب البغي)
أي الزانية أي كسبها بالزنا (خ عن أبي حنيفة) بالتصغير
(نهى عن بيع الثمر حتى يطيب) يفسره رواية نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو
صلاحها (حم ق عن جابر) بن عبد الله

(نهى عن بيع الصبرة من التمر) التي (لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى)
تصريح بتحريم بيع تمر بتمر حتى تعلم المماثلة لان الجهل بالمماثلة هنا كحقيقة
المفاضلة (من التمر حم م ن عن جابر
نهى عن بيع الكالئ بالكالئ) بالهمز أي النسيئة بالنسيئة بأن يشتري شيئا الى
أجل فاذا حل وفقد ما يقضى به يقول بعنيه لاجل آخر بزيادة فيبيعه بلا تقابض
(ك هق عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهى عن بيع حبل الحيلة) بفتح الحاء والباء فيهما غلط من سكنها وقرنه بال اشعارا بمعنى الانوثة اذ المراد به بيع ما في البطون قال النووي اتفق أهل اللغة على ان الحبل مختص بالآدميات ويقال في غيرهن الحمل قال أبو عبيد ولا يقال لغيرهن حبلت الا في هذا الحديث (حم ق 4 عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهى عن بيع الثمر) بالمثلثة (بالتمر) بالمثلثة أي بيع الرطب بالتمر زاد في رواية ورخص في بيع العرايا أن تباع بخرصها (ق د عن سهل بن أبي خيثمة نهى عن بيع الولاء) أي ولاء العتق (وعن هبته) لانه حتى كالنسب فكما لا يجوز نقل النسب لا يجوز نقله الى غير المعتق والنهي للتحريم فيبطلان (حم ق 4 عن ابن عمر

نهى عن بيع الحصة) بأن يقول البائع للمشتري في العقد اذا نبذت اليك الحصة فقد وجب البيع (وعن بيع الغرر) أي الخطر وهو ما احتمل أمرين أغلبهما أخفهما أو ما انطوت عنا عاقبته قال النووي هذا أصل عظيم من أصول كتاب البيع يدخل فيه مالا يحصى من المسائل (حم م 4 عن أبي هريرة نهى

عن بيع النخل) أي ثمره (حتى يزهو) أي يتموه ويحمر أو يصفر (وعن السنبل) أي بيعه (حتى يبيض) أي يشتد حبه (وبأمن العاهة) أي الآفة التي تصيب الزرع فتفسده (م د ت عن ابن عمر نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة) بأن يظهر صلاحها (طب عن زيد بن ثابت

نهى عن بيع الثمر بالتمر) الاول بالمثلثة والثاني بالمثلثة أي الرطب بالتمر (كيلا وعن بيع العنب بالزبيب كيلا وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا د عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهى عن بيع المضطر) الى العقد بنحو اكرامه عليه بغير حق فانه باطل أما بيع المصادر فيصح لكن يكره الشراء منه (وبيع الغرر وبيع الثمرة قبل ان تدرك) أي تصلح للاكل (حم د عن علي) وفيه انقطاع

(نهى عن بيع العريان) بضم المهملة بضبط المؤلف أي بيع يكون فيه العريان ويقول العربون بأن يدفع البائع شيئا فان رضى المبيع فمن الثمن والا فهية فيبطل عند الاكثر (حم ده عن ابن عمرو) وفيه انقطاع

(نهى عن ثمن الكلب و ثمن الخنزير و ثمن الخمر وعن مهر البغي) أي ما تأخذه على زناها سماه مهرا مجازا (وعن عسب الفحل) أي عن ثمن عسبه (طس عن ابن عمرو) بن العاص

(نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن) أي ما يأخذه على كهانته شبه بالشئ الحلو من حيث انه يأخذه بلا مشقة (ق 4 عن أبي مسعود) الانصاري

(نهى عن جلد الحد في المسجد) فيكره تنزيها وقيل تحريما احتراما للمسجد (ه عن ابن عمرو) ابن العاص

(نهى عن جلود السباع) أن تفرش للسرف أو الخيلاء أو لانه شأن الجبابرة (ك عن والد أبي المليح) بفتح فكسر وأخره حاء مهملة عامر بن اسامة (نهى عن حلق القفا) لانه نوع من القزع تنزيها (الا عند الحجامة) فلا يكره

لضرورة توقف الحجم عليه أو كماله (ونهى عن خاتم الذهب) أي لبسه
واتخاذه للرجل (م عن أبي هريرة
نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد) لانه حلية أهل النار والنهي عن الذهب
للتحريم وعن الحديد للتنزيه (هب عن ابن عمرو) بن العاص
(نهى عن خصاء الخيل والبهائم) عطف عام على خاص (حم عن ابن عمر
نهى عن ذبائح الجن) كانوا اذا اشتروا دارا أو بنوها ذبحوا ذبيحة خوفا ان
تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم (هق عن) ابن شهاب (الزهري مرسلا)
وفيه مع ارساله ضعف

(نهى عن ذبيحة المجوسي) ونحوه ممن لا كتاب له (وصيد كليه وطائره)
والنهي للتحريم (قط عن جابر) وفي اسناده من لا يحتج به
(نهى عن ذبيحة نصارى العرب) ممن دخل في ذلك الدين بعد نسخه وتحريفه
أو بعد تحريفه ولم يجتنب المبدل هذا مذهب الشافعي وجوزها الحنفية (حل
عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(نهى عن ركوب النمر) أي الركوب على ظهورها كالخيل أو على جلودها كما
مر (ه عن أبي ريحانة
نهى عن سب الاموات) أي المسلمين والنهي للتحريم (ك عن زيد بن أرقم
نهى عن سلف وبيع) كبعثك ذا بالف على ان تقرضني الفا (وشرطين في بيع)
كبعثته نقدا بدينار ونسيئة بدينارين (وبيع ما ليس عندك) يريد العين لا الصفة
(وريح مالم يضمن) بان يبيعه ما اشتراه ولم يقبضه (طب عن حكيم بن حزام
) بفتح المهملة والزاي واسناده حسن
(نهى عن شريطة الشيطان) الشاة التي شرطت أي أثر في حلقها أثر قليل
كشرط الحجام من غير قطع الاوداج وتترك حتى تموت وكانوا في الجاهلية
يفعلونه وأضيفت للشيطان لانه الحامل عليه (د عن ابن عباس وأبي هريرة
نهى عن صوم ستة ايام من السنة ثلاثة ايام التشريق ويوم الفطر ويوم
الاضحى ويوم الجمعة مختصة من الايام) أي حال كون يوم الجمعة مفردا عن
غيره والنهي في الجمعة للتنزيه وفيها قبله للتحريم (الطيالسي عن أنس)
واسناده ضعيف
(نهى عن صبر الروح) هو كما في النهاية الخصاء (وخصاء البهائم) بالمد
فعليل بمعنى مفعول نعم يجوز خصاء المأكول اذا كان صغيرا (هق عن ابن
عباس
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) لانه يوم عيد لاهل عرفة فيكره صومه لذلك
وليقوى على الاجتهاد في العبادة (حم د ه ك عن أبي هريرة) قال ك على
شرط البخاري ورد
(نهى عن صوم يوم الفطر ويوم النحر) فيحرم صومهما ولا ينعقد (ق عن
عمر) بن الخطاب (وعن أبي سعيد) الخدري

(نهى عن صيام يوم قبل رمضان) ليتقوى بالفطر له فيدخله بقوة ونشاط
(والاضحى والفطر وايام التشريق) فلا يصح صومها وبه قال الشافعي وأبو

حنيفة (هق عن ابي هريرة
نهى عن صيام رجب كله) أخذ به الحنابلة فقالوا يكره افراده بالصوم وهو من
تفردهم (ه طب هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف
(نهى عن صيام يوم الجمعة) أي افراده بالصوم فيكره تنزيها لانه عيدا ولثلا
يضعف عن وظائف العبادة فان ضم اليه غيره لم يكره كما في حديث آخر لان
فضيلة المضموم اليه جابرة لما فات لسبب الضعف (حم ق ه عن جابر
نهى عن صيام يوم السبت) أي مفردا فيكره تنزيها لان اليهود تعظمه واتخذته
عيدا (ن والضياء عن بشر المازني) وبشر بالموحدة المكسورة (نهى عن
ضرب الدف) أي لغير حادث سرور ككنكاح (ولعب الصنج) العربي يتخذ من
صفر يضرب أحدهما بالآخر أو العجمي وهو ذو الاوتار وكلاهما حرام (وضرب
الزمارة) أي المزمار العراقي أو اليراع وهو الشبابة وكلاهما حرام (خط عن
علي) واسناده ضعيف
نهى عن طعام المتبارين (أي المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء) (ان يؤكل)
لانه للرياء لا لله فيكره (دك عن ابن عباس) باسناد صحيح
(نهى عن عسب الفحل) أي عن بذله ثمنا أو أجرة وهو ضرابه أو ماؤه فتحرم
المعاوضة عليه ولا يصح عند الشافعية (حم خ ن عن ابن عمر
نهى عن عسب الفحل) وعن (قفيز الطحان) هو ان يقول للطحان اطحنه
بكذا وقفيز منه او اطحن هذه الصبرة المجهولة بقفيز منها (ع قط عن ابي
سعيد) الخدري وهو حديث منكر

(نهى عن عشر الوشر) تحديد الاسنان وترقيقها ايها ما لحدثة السن لما فيه
من تغيير خلق الله (والوشم) أي النقش وهو غرز الجلد ثم يدر عليه ما
يخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيكره أو للشعر عند المصيبة فيحرم
(ومكامة الرجل الرجل) بعين مهملة مضاجعته له في ثوب واحد (بغير
شعار) أي حاجز بينهما (ومكامة المرأة المرأة بغير شعار) كذلك أي
مضاجعتها اما فعل ذلك بالحليلة فحائز (وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه
حريرا مثل الاعاجم) أي ان يلبس الرجل ثوب حرير تحت ثيابه كلها لتلى
نعومته البدن (وان يجعل على منكبيه حريرا) أي للزينة (مثل الاعاجم وعن
النهبي) بالضم والقصر بمعنى النهب كما مر (وركوب النمرول ولبس الخاتم)
الذي يختم به (الا لذي سلطان) لحاجته الى الختم به وفي معناه من يحتاجه
للختم به وقد دلت احاديث صحيحة على حل لبسه لكل أحد (حم دن عن ابي
ريحانة) واسمه شمعون بشين معجمة وعين مهملة واسناده حسن
(نهى عن فتح التمرة) ليفتش ما فيها من السوس (وقشر الرطية) لتؤكل
(عبدان وابو موسى) المدني كلاهما في الصحابة (عن اسحق) غير منسوب
وفيه ضعف وانقطاع
(نهى عن قتل النساء والصبيان) أي نساء أهل الحرب وصبيانهم ان لم يقاتلوا
فان قاتلوا قتلوا (ق عن ابن
عمر
نهى عن قتل الصبر) وهو ان يمسك الحيوان ويرمى اليه حتى يموت أو هو كل
من قتل بغير معركة (د عن ابي ايوب) واسناده قوي
(نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة) لكثرة منافعتها (والهدهد) لانه

لا يضر ولا يحل اكله (والصدرد) بضم ففتح طائر فوق العصفور لانه يحرم أكله
ولا منفعة في قتله (حم ده عن ابن عباس) واسناده صحيح
(نهى عن قتل الضفدع) بكسر الصاد والذال وفتحها غير جيد (للدواء) لا
لحرمتها بل لقتلها ونفرة الطبع عنها (حم دن ك عن عبد الرحمن بن عثمان
التميمي) واسناده قوي

(نهى عن قتل الصدرد) طائر فوق العصفور أبقع ضخم الرأس قال ابن العربي
انما نهى عنه لان العرب تتشاءم به فنهى عن قتله ليخلع عن طريقه ما ثبت
فيها من اعتقاد الشؤم فيه لانه حرام انتهى والاصح عند الشافعي حرمة
(والضفدع والنملة والهدهد) قال الحاكم انما نهى عن قتلها لان لكل واحد
منها سالف عمل مرضى وفي خلقته جوهر يتقدم الجواهر (ه عن أبي هريرة)
باسناد ضعيف
(نهى عن قتل الخطاطيف) جمع خطاف ويسمى عصفور الجنة لزهده عما
في ايدي الناس من القوت ويحرم أكله (هق عن عبد الرحمن بن معاوية
المرادى مرسلا) واسناده ضعيف
(نهى عن قتل كل ذي روح الا أن يؤذى) كالفواسق الخمس فيجوز بل قد
يجب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(نهى عن قسمة الضرار) بالكسر (هق عن نصير مولى معاوية مرسلا)
ونصير لا يعرف
(نهى عن كسب الاماء) أي اجر البغايا كانوا في الجاهلية يأمرؤهن بالزنا
ويؤخذون اجورهن (خ د عن أبي هريرة
نهى عن كسب الامة حتى يعلم من أين هو) وفي رواية حتى يعرف وجهه لانهن
إذا كان عليهن ضرائب لم يؤمن ان يكون فيهن فجور (دك عن رافع بن خديج
نهى عن كسب الحجام) تنزيها لا تحريما فانه احتجم وأعطى الحجام اجره (ه
عن أبي مسعود) الانصاري
(نهى عن كل مسكر ومفتر) بالفاء ومن جعله بالقاف فقد صحف أي كل
شراب يورث الفتور أي ضعف الجفون والخدر كالحشيش المعروف (حم د
عن أم سلمة) باسناد صحيح
(نهى عن لبستين) بكسر اللام نظرا للهيئة وبفتحها نظرا للمرة (المشهورة
في حسنها والمشهورة في قبحها) كما مر توجيهه (طب عن ابن عمر)
باسناد ضعيف
(نهى عن لبس الجلالة) لتولده من النجاسة على القول بنجاستها (دك عن ابن
عباس
نهى عن لقطه الحاج) أي عمن أخذ لقطته في الحرم فلقطته يحرم أخذها
للتملك (حم م د عن عبد الرحمن بن عثمان التميمي

نهى عن محاش النساء) أي اتيانهن في ادبارهن وهو بحاء مهملة وشين
معجمة ويقال بمهملة والنهي للتحريم (طلس ن عن جابر) ورجاله ثقات
(نهو عن نتف الشيب) من نحو لحية او راس فيكره وقيل يحرم لانه نور ووقار

(ت ن ه عن ابن عمرو) وحسنه الترمذي
(نهى عن نقرة الغراب) أي تخفيف السجود وعدم المكث فيه بقدر وضع
الغراب منقاره للاكل (وافتراش السبع) بأن يبسط ذراعيه في سجوده ولا
يرفعهما عن الارض (وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير)
أي يالف محلا منه يلزم الصلاة فيه لا يصلي في غيره كالبعير لا يلوى من عطنه
الا لمبركه (حم دن ه ك عن عبد الرحمن بن شبل
نهى ان يتباهى الناس في المساجد) أي يتفاخروا بها بأن يقول الرجل مسجدي
احسن فيقول آخر بل مسجدي أو المراد المباهاة في انشائها وعمارتها
وزخرفتها (حب عن أنس) بن مالك
(نهى)
أن يشرب الرجل) أي الانسان (قائما) فيكره تنزيها وشرب المصطفى قائما
ليبان الجواز (م د ت عن أنس) بن مالك
(نهى ان يتزعفر الرجل) أي يصيغ ثوبه بزعفران او يتلطيخ به لانه شأن النساء
فيحرم (ق 3 عن أنس) بن مالك
(نهى ان تصبر البهائم) أي ان تمسك ثم يرمى اليها حتى تموت فيحرم (ق
دن ه عن أنس
نهى ان يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما) فيكره تنزيها (ك عن أنس)
باسناد صحيح
(نهى ان يصلي على الجنائز بين القبور) فانها صلاة شرعية والصلاة في
المقبرة مكروهة تنزيها (طس عن أنس) واسناده حسن
(نهى ان ينتعل الرجل) يعني الانسان (هو قائم) في رواية قائما والنهي
ارشادي وذلك لانه أسهل وأمكن (ت والضياء عن أنس نهى ان يبال في الماء
الراكد) أي الساكن فيكره تنزيها وهو في القليل اشد لتنجسه بل قيل يحرم
(م ن ه عن جابر
نهى ان يبال في الماء الجاري) فيكره مالم يستجر بحيث لا تعافه نفس البتة
(طس عن جابر) واسناده جيد

(نهى ان يسمى كلب أو كليب) لان الكلب من الفواسق الخمس فكأنه قال لا
تسموا المؤمن فاسقا لا للتطير (طب عن بريدة) واسناده ضعيف
(نهى ان يصلي الرجل في لحاف) هو كل ثوب يتغطى به (لا يتوشح به)
التوشح ان يأخذ طرفه الايسر من تحت يده اليسرى فيلقيه على منكبه الايمن
ويلقى طرف الايمن من جهة اليمنى على منكبه الايسر (ونهى ان يصلي
الرجل في سراويل وليس عليه رداء) لان السراويل بمفرده نصف حجم
الاعضاء (دك عن بريدة) باسناد ضعيف
(نهى ان يقعد الرجل) يعني الانسان (بين الظل والشمس) لانه ظلم للبدن
حيث فاضل بين ابعاضه فيكره (ك عن أبي هريرة ه عن بريدة) واسناده
صحيح
(نهى ان يتعاطى السيف مسلولا) فيكره تنزيها مناولته كذلك لانه قد يخطئ
في تناوله فينجرح شئ من بدنه او يسقط على أحد فيؤذيه (حم ت دك عن
جابر) واسناده صحيح
(نهى ان يستنجى ببعرة أو عظم) نبه بالبعرة على جنس النجس وبالعظم

على كل مطعوم فأفاد منع الاستنجاء بكل نجس ومطعوم خلافا لابي حنيفة
(حم م د عن جابر)
نهى ان يقعد على القبر (أي يجلس عليه فيكره لانه استهانه بالميت) وان
يقصص (بقاف وصادين مهملتين أي يخصص كما في رواية فيكره لانه نوع زينة
فلا يليق بمن صار الى البلى) وان بينى عليه (كذلك بل يحرم في مسبلة) حم
م د ن عن جابر
نهى ان يطرق الرجل أهله (بضم الراء من الطروق وهو المجرى ليلا نقوله
(ليلا) تأكيد فيكره لانه يهجم منها على قبيح فيكون سببا لبغضها طلاقها) ق
عن جابر
نهى ان يقتل من الدواب صبورا) كما مر (حم م ه عن جابر)
نهى ان يكتب على القبر شئ) فيكره الكتابة عليه ولو اسم صاحبه في لوح أو
غيره عند الثلاثة خلافا للحنفية (ه ك عن جابر) باسناد صحيح
(نهى ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره)
تحريما ان لم يأمن انكشاف عورته والا فتنزبها وفعله لذلك لبيان الجواز (حم
عن ابي سعيد) واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير

(نهى ان يدخل الماء) لنحو غسل (الا بمئزر) أي بشئ يستر عورته فيندب
المحافظة على الستر (ك عن جابر) باسناد صحيح
(نهى أن يمسه الرجل ذكره بيمينه) أي بيده اليمنى فيكره تنزبها لا تحريما
وفيه شمول لحالة البول وغيرها (وان يمشي في نعل واحدة) أو خف واحد
فيكره كذلك (وان يشتمل الصماء وان يحتبى بثوب ليس على فرجه منه شئ
(فيكره لانه اذا احتبى
كذلك ربما تبدو عورته) ن عن جابر) بن عبد الله
(نهى ان يقوم الامام فوق شئ) أي عال كدكة (والناس) أي المأمومون
(خلفه) أسفل منه فيكره ارتفاع الامام على المقتدين أي بلا حاجة (دك عن
حذيفة) واسناده حسن
(نهى ان يقام الرجل) المسلم (من مقعده) بفتح الميم محل قعوده
(ويجلس فيه آخر) فمن سبق الى مباح من نحو مسجد يوم الجمعة أو غيره
لصلاة أو غيرها تحرم إقامته منه (خ عن ابن عمر) بن الخطاب
(نهى ان يسافر بالقرآن) أي بالمصحف أو ما فيه قرآن (الى ارض العدو) أي
الكفار خوفا من الاستهانة به فيكره عند الشافعي ويحرم عند مالك (ق ده عن
ابن عمر
نهى ان نستقبل القبلتين) الكعبة وبيت المقدس (بيول أو غائط) تحريما
بالنسبة للكعبة بشرطه وتنزبها بالنسبة لبيت المقدس قال الخطابي لا نعلم من
يعتد به حرمة (حم ده عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (الاسدي)
بفتح السين وقيل بالزاي واسناده حسن
(نهى ان يتخلى الرجل) يعني الانسان ولو أنثى (تحت شجرة مثمرة) أي
شأنها ان تثمر فيكره تنزبها (وان يتخلى على ضفة نهر جار) بضاد معجمة
جانبه تفتح فتجمع على صفات وتكسر فتجمع على ضفف (عد عن ابن عمر)
باسناد ضعيف
(نهى ان يبال في الحجر) بضم الجيم وسكون الحاء الثقب وهو ما استدار

ومثله السرب بفتحيتين ما استطال والنهي للتنزيه (دك عن عبد الله بن سرجس) باسناد صحيح

(نهى ان يبال في قبلة المسجد) فيحرم ذلك وكذا يحرم في جميع بقاعه لكن القبلة اشد (د في مراسيله عن أبي مجلز مرسلا) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي واسمه لاحق
(نهى ان يبال بأبواب المساجد د في مراسيله عن مكحول مرسلا) هو الشامي
(نهى ان يستنجى أحد بعظم أو روثة أو حمة) بضم المهملة وفتح الميمين الفحم وما احترق من نحو خشب وعظم (دقط هق عن ابن مسعود) واسناده صحيح
(نهى ان يبول الرجل) يعني الانسان ولو أثنى (في مستحمة) المحل الذي يغتسل فيه فيكره لانه يجلب الوسواس (ت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن
(نهى ان يجلس الرجل) أي الانسان (في الصلاة وهو معتمد على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود) فيكره لانا أمرنا بمخالفتهم (ك هق عن ابن عمر) باسناد قوي
(نهى ان يقرن بين الحج والعمرة) نهى تنزيه أو ارشاد لما في القران من النقص المجبور بدم (د عن معاوية) واسناده جيد
(نهى ان يقدر السير) أي يقطع ويشق (بين اصبعين) لئلا يعقر الحديد يده فالنهي ارشادي (دك عن سمرة) قال ك صحيح
(نهى ان يضحى بعضباء الاذن والقرن) بعين مهملة وضاد معجمة أي مقطوعة الاذن ومكسورة القرن (حم 4 ك عن علي) باسناد صحيح
(نهى ان تكسر سكة المسلمين) أي الدرهم والدينار المضروبين (الجائزة بينهم) لما فيه من اضاءة المال (إلا من بأس) أي أمر يقتضى كسرها كردائتها فلا نهى (حم ده ك عن عبد الله المزني) واسناده ضعيف
(نهى ان نعجم) بنون أوله بخط المؤلف (انوى طبخا) أي يبالغ في نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التي يصلح معها للغنم (د عن أم سلمة) باسناد صحيح
(نهى ان يتنفس في الاناء) عند الشرب (أو ينفخ فيه) لان التنفس فيه ينتن الاناء فيعاف فيكره تنزيها (حم دت ه عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح

(نهى ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه) أراد ان لا يستدل أحد من المؤمنين وان كان فقيرا فان الله يطعمه ويكسوه (حم د عن أبي بكره نهى ان يسمى اربعة) أي بأربعة (اسماء أفلح ويسارا ونافعا ورباحا) فيكره تنزيها لانه قد يقال أفلح هنا فيقال لا فيطير وكذا البقية (ده عن سمرة) باسناد حسن
(نهى ان تحلق المرأة راسها) فيكره ذلك تنزيها لانه مثله في حقها وقيل يحرم فان كان لمصيبة حرم قولوا واحدا (ت ن عن علي) وفيه اضطراب

(نهى أن يتخذ شئ فيه الروح غرضاً) بغين وضاد معجمتين ما ينصب ليرمى إليه فيحرم لانه تعذيب لخلق الله (حم ت ن عن ابن عباس) واسناده صحيح (نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته) أبي القاسم فيحرم حتى يعذر منه عند الشافعي (ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح (نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه) أي ليس به حاجز يمنع من سقوط النائم فيكره (ت عن جابر) نهى أن يستوفز الرجل في صلاته) أي أن يقعد فيها منتصباً غير مطمئن فيكره تنزيهاً (ك عن سمرة) بن جندب (نهى أن يكون الإمام مؤذناً) أي أن يجمع بين وظيفتي امامة واذان في محل واحد فيكره وبه أخذ بعضهم لكن الجمهور على عدم الكراهة (هق عن جابر) ثم قال اسناده ضعيف (نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين) ولو محرمين فيكره لئلا يساء به الظن (دك عن ابن عمر) قال ك صحيح وورده الذهبي (نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع) هذا في غير مائدة أعدت لجلس قوم بعد قوم (ه عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه ونوزع (نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص) لان شعره اذا نشر سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به والنهي للتنزيه (طب عن أم سلمة) واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن (نهى أن يصلي الرجل) ومثله المرأة (وهو حاقن) للبول او الغائط فيكره ان لم يضق الوقت (ه عن أبي امامة) واسناده حسن

(نهى أن يصلى خلف المتحدث والنائم) أي أن يصلى وواحد منهما بين يديه لان المتحدث يلهي بحديثه والنائم قد يبدو منه ما يلهي (ه عن ابن عباس) وضعفه شارحه مغلطاي فرمز المؤلف لحسنه زلل (نهى أن يبول الرجل) ومثله الانثى (قائما) فيكره تنزيهاً لا تحريماً كما مر (ه عن جابر) وضعفه مغلطاي فقول المؤلف ممنوع (نهى أن يتبع جنازة معها رانة) بنون مشددة أي امرأة صائحة (ه عن ابن عمر) باسناد ضعيف (نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلثة القدح أو اذنه) لما مر (طب عن سهل بن سعد) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه غير حسن (نهى أن يمشي الرجل) أو المرأة (في نعل واحدة أو خف واحدة) فيكره تنزيهاً لما مر (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن (نهى أن تكلم النساء) غير المحارم (الا باذن أزواجهن) لانه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان اما باذنه فيجوز حيث لا خلوة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن (نهى أن يلقى النوى على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر) لئلا يختلط بالتمر والنوى مبتل بريق الفم فيعاف (الشيرازي عن علي) نهى أن يسمى الرجل حرباً أو وليداً أو مرة) لانه ربما يتطير (أو الحكم أو ابا الحكم) لما فيه من تزكية النفس (أو أفلح أو نجحاً أو يساراً) لما مر (طب عن ابن مسعود) وفيه محمد العكاشي متروك فقول المؤلف حسن متروك (نهى أن يخصى احد من ولد آدم) فخصاء الآدمي حرام شديد التحريم (طب

عن ابن مسعود (وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن لا معول عليه)
(نهى أن يتمطى الرجل في الصلاة) أي يمدد أعضائه (أو عند النساء الا عند
أمراته
أو جواربه) اللاتي يحل له وطؤهن (قط في الافراد عن أبي هريرة
نهى أن يصحى ليلا) فيكره لانه لا يامن الخطأ في الذبح ولعدم حضور الفقراء
(طب عن ابن عباس ضعيف لضعف سليمان الخبايري)

(نهى أن تقام الصبيان في الصف الاول) أي اذا حضروا بعد تمام الصف الاول
(ابن نصر عن راشد بن سعد مرسلا) هو الحمصي
(نهى أن ينفخ في الطعام والشراب والتمرة) والحق بها الفاكهاني الكتاب
فيكره تنزيها (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي
(نهى أن يفتش التمر عما فيه) من نحو سوس ودود ويجوز اكل دود الفاكها
معها لعسر تمييزه (طب عن ابن عمر) باسناد حسن
(نهى أن يصافح المشركون) أي الكفار بشرك أو غيره (أو يكونوا أو يرحب
بهم) لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) الآية)
حل عن جابر (بن عبد الله
(نهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم) فيكره تنزيها كما مر (حم عن أبي هريرة)
باسناد حسن
(نهى أن يجلس) الرجل أو المرأة (بين الضح) ضوء الشمس اذا استمكن
من الارض (والظل) أي يكون بعضه في الظل وبعضه في الشمس (وقال)
انه (مجلس الشيطان) أي مقعده أضيف اليه لانه الباعث على القعود فيه
لافساده للمزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم عن رجل) صحابي
واسناده جيد
(نهى أن يمنع نفع البئر) أي فضل مائها لانه ينقع به العطش أي يروى (حم
عن عائشة) واسناده حسن
(نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما) فيكره بدونه تنزيها (هق عن
ابن عمرو) واسناده حسن
(نهى أن يشار الى المطر) حال نزوله باليد أو بشئ فيها (هق عن ابن عباس
نهى أن يقال للمسلم ضرورة) هو بالفتح الذي لم يحج فعولة من الصر الحبس
والمنع قيل اراد من قتل في الحرم قتل وما يقبل منه انى ضرورة ما حججت
وما عرفت حرمة الحرم (هق عن ابن عباس
نهى أن تستر الجدر) أي جدر البيوت تحريما بالحريز وتنزيها بغيره (هق عن
علي بن الحسين مرسلا) هو زين العابدين

{ حرف الهاء }

(هاجروا تورثوا ابناءكم مجدا) عزا وشرفا من بعدكم (خط عن عائشة
هاجروا من الدنيا ما فيها) أي تركوها لاهلها أو هاجروا من المعاصي الى التوبة
(حل عن عائشة) واسناده ضعيف
(هذا القرع نكث به طعامنا) أي نصيره بطبخه معه كثيرا ليكفى العيال

والاضيف (حم ن ه عن جابر ابن طارق) واسناده حسن
(هذه النار جزء من مائة جزء من) نار (جهنم) وورد أقل أو أكثر والقصد من
الكل الاعلام بعظم نار جهنم وانه لا نسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة في شدة
الاحراق (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(هذه الحشوش) بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين جمع حش بتثليث
الحاء (محتضرة) أي يحضرها الشياطين لكونها محل الخبث وكشف العورة
وعدم ذكر الله والخبث للخبث (فاذا دخل أحدكم) اليها (فيقل) عند دخوله
نديا (بسم الله) لتدراً التسمية عنه شرهم (ابن السني عن أنس) باسناد
حسن
(هاشم والمطلب كهاتين) وأشار باصبعيه أي أنهما لم يفترقا جاهلية ولا
اسلاما (لعن الله من فرق بينهما) أي طرده وابعده عن منازل الاخيار دعاء أو
خبر (ربونا صغارا وحملونا كبارا) أي حملوا أثقالنا (هق عن زيد بن علي
مرسلا) واسناده حسن
(هنا تسكب العبرات) جمع عبرة وهي الدمع او انهماله
(يعني عند الحجر) بالتحريك أي الاسود فانه محل تنزلات الرحمة (ه ك عن
ابن عمر) باسناد ضعيف
(هجاهم حسان) بن ثابت أي هجا كفار قريش (فشفى واستشفى) أي شفى
غيره واستشفى هو أي وجدوا وجد الشفاء بهجائهم (م عن عائشة
هجر المسلم أخاه) في الدين (كسفك دمه) أي يوجب العقوبة كما إن سفك
دمه يوجبها ولا يلزم تساوي العقوبتين (ابن قانع) في المعجم (عن أبي حرد
باسناد حسن
(هدايا العمال غلول) بضم المعجمة أصله الخيانة ثم شاع في الغلول في
الفيء فالمراد أن هدايا العمال للامام الاعظم ونوابه من الفيء فلا يختص بها
دون المسلمين (حم هق عن ابي حميد الساعدي) باسناد ضعيف

(هدايا العمال حرام كلها) على الامام ونوابه فيجعل في بيت المال (ع عن
حذيفة) بن اليمان
(هدية الله الى المؤمن السائل على بابه) أي وجود فقير يسأله شيأ من ماله (م
خط في) كتاب (رواة مالك) عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه
وقال الذهبي بل موضوع
(هل ترون ما أرى) الرؤية علمية وقيل بصرية بأن مثلت له الفتن حتى نظر
اليها كما مثلت له الجنة والنار (اني لارى مواقع الفتن) أي مواضع سقوطها
(خلال) جمع خلل وهو الفرجة بين شيئين (بيوتكم) أي نواحيها (كمواقع
القطر) أي المطر شبه سقوط الفتن وهو كثرتها بالمدينة بسقوط المطر في
الكثرة والعموم (حم ق عن اسامة
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) أي ليس النصر وإدرار الرزق الا ببركتهم
فابرزه في صورة الاستفهام لمزيد التقرير وذلك لانهم أعظم إخلاصا في
الدعاء وأكثر خضوعا (خ عن سعد
هل تنصرون الا بضعفائكم) أي (بدعوتهم وإخلاصهم) لان عبادة الضعفاء اشد
إخلاصا لخلو قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر
(حل عن سعد) بن أبي وقاص

(هل من أحد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه) أي هل يمشي في حال من الاحوال الا في حال ابتلال قدميه (كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب) فيه تحذير منها وحث على الزهد (هب عن أنس) بن مالك (هلاك أمتي) الموجودين اذ ذاك أو من قاربهم لا كل الامة الى يوم القيامة (على يدي) بالثنية وروى بالجمع (غلمة) كعنبه جمع غلام وهو الطار الشارب أي صبيان (من قريش) منهم يزيد بن معاوية واضرايه من احداث ملوك بني أمية فقد كان منهم ما كان من قتل أهل البيت وأكابر المهاجرين والمراد بالامة من كان في زمن ولايتهم (حم خ عن أبي هريرة

هلك المتنطعون) أي المتعمقون المتقرون في الكلام الذين يرمون بجودة سبيكة سبى قلوب الناس أو اراد الغالين في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشرع قال الغزالي أولئك قوم شددوا علي أنفسهم فشدد الله عليهم قال ومن ذلك حال الموسوس وأنت ما أمرت أن تصلي وأنت متطهر وثوبك طاهر بل تصلي وتعتقد انك متطهر وثوبك طاهر وقد توضع المصطفى من مزادة مشرك وعمر من جرة نصرانية ولو عطشوا لشربوا منه وشرب النجس حرام وكذا كل ما صادفته في يد رجل مجهول لك الاكل منه تحسينا للظن به (حم م د عن ابن مسعود

هلك المتقذرون حل عن أبي هريرة هلكت الرجال) أي فعلت فعلا يؤدي للهلاك (حين طاعت النساء) فانهن لا يأمرن بخير والحزم والنجاة في خلافهن (حم طب ك عن أبي بكر) قال ك صحيح وأقروه

(هلم) أي أقبل أو احضر (الى جهاد لا شوكة فيه الحج) أي لاقتال فيه وشوكة القتال شدته وحدته أي فالحج لمن يضعف عن الجهاد بمنزلته (طب عن الحسين) بن علي قال جاء رجل الى المصطفى فقال اني جبان وضعيف فذكره واسناده حسن (همة العلماء الرعاية) أي الحفظ والاتقان والتفهم واستنباط العلوم (وهمة السفهاء الرواية) أشار الى أنه ربما عنى المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا فهم فيروى من غير روية ويخبر عن غير خبرة (ابن عساكر عن الحسن مرسلًا هو البصري

(هن أغلب يعني النساء) أي النساء يغلبن الرجال ان كيدهن عظيم لانهن أنفذ حيلة وألطف كيدا (طب عن أم سلمة الهدية الى الامام غلول) أي بمنزلة السرقة فيحرم عليه قبولها (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف

(الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر) أي قبولها يورث محبة المهدي اليه للمهدي فيصير كأنه اصم عن سماع القدر فيه أعمى عن رؤية عيوبه لان النفس جبلت على حب من أحسن اليها (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي وغيره فرمز المؤلف لحسنه لا معول عليه

(الهدية تعور عين الحكيم) أي تصيره أعور لا يبصر الا بعين الرضا فقط (فر
عن ابن عباس) واسناده ضعيف
(الهرة لا تقطع الصلاة) اذا مرت بين يدي المصلي (لانها من متاع البيت) زاد
في رواية لن تقذر شيئاً ولن تنجسه (هـ ك عن أبي هريرة
الهُوى مغفور لصاحبه) بالقصر ما يهواه العبد أي يحبه فحقيقته شهوة النفس
وهو ميلها لملايمها وهو المراد هنا (مالم يعمل به أو يتكلم) بما فيه راحة قلبه
ومتابعة هوى نفسه فهو ملام وان كان في غير محرم فما لم يعمل به يغفر له
ما كان من الهنات في طلب الاستراحة (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف

{ حرف الواو }

(والله) أقسم تقوية للحكم وتأكيده له (ما الدنيا في الآخرة) أي في جنب
الآخرة (الامثل ما يجعل أحدكم اصبعه) زاد مسلم السبابة (هذه) وأشار الى
السبابة (في الميم) البحر (فليُنظر) نظر اعتبار وتأمل (بم يرجع) وضعه
موضع قوله فلا يرجع بشئ استحضاراً لتلك الحالة (حم م هـ عن المستورد
(والله لأن) بفتح اللام (يهدي) يضم أوله مبنى للمفعول (بهداك) أي لان
ينتفع بك (رجل واحد) بشئ من أمر الدين بما يسمعه منك أو يراك تعمله
فيقتدى بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (النعم) بفتح النون
والعين أي الابل وخص حمرها لانها كرامها وتشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا
انما هو تقريب للفهم (د عن سهل بن سعد) الساعدي
(والله اني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم) الواحد (اكثر من سبعين مرة
(تصفية للقلب وازالة للغاشية وهو وان لم يكن له ذنب لكن يجب كونه دائم
الحضور فاذا التفتت نفسه الى ما هو صورة حظ بشري عده ذنباً) خ عن أبي
هريرة

والله لا يلقي الله حبيبه في النار) قاله لما مر مع صحبه وصى بالطريق فلما
رأت أمه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ أقبلت تسعى وتقول ابني ابني
فأخذته فقالوا يا رسول الله ما كانت هذه تلقى ولدها في النار فذكره (ك عن
أنس) بن مالك

(والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني) قاله وقد أتاه مال فقسمه فقال له
رجل ما عدلت منذ اليم في القسمة فغضب ثم ذكره (طب ك عن أبي برزة
حم عن أبي سعيد) واسناده حسن
(واكلى يا عائشة) ضيفك (ندبا مؤكداً) فان الضيف يستحي أن يأكل وحده)
ويندب أن لا يقوم رب الطعام عنه ما دام الضيف يأكل (هب عن ثوبان
والشاة ان رحمتها رحمك الله) قاله لقرة والد معاوية المزنى لما قال له اني
لأخذ الشاة لأذبحها فارحمها
(طب عن قرة بن اياس وعن معقل بن يسار) ورواته ثقات (وأي داء أدوأ من
البخل) أي عيب أقبح منه لان من ترك الانفاق خوف الاملاق لم يصدق الشارع
فهو داء مؤلم لصاحبه في الآخرة وان لم يكن مؤلماً في الدنيا (حم ق عن جابر
ك عن أبي هريرة) قال قال رسول الله { صلى الله عليه وسلم } من سيدكم
يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله فذكره
(وأي وضوء أفضل من الغسل) قاله وقد سئل عن الوضوء بعد الغسل (ك)

عن ابن عمر
وأي المؤمن حق واجب (أي وعده بمنزلة الحق الواجب عليه في تأكد الوفاء
به (د في مراسيله عن زيد بن أسلم مرسلًا
وجبت محبة الله على من أغضب) بالبناء للمفعول (فحلم) فلم يؤخذ من
أغضبه وهذا في الغضب لغير الله (ابن عساكر عن عائشة) وضعفه المنذري
(وجب الخروج على كل ذات نطاق في العيدين) النطاق ان تلبس المرأة ثوبا
ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (حم عن عمرة بنت
رواحة) أخت عبد الله بن رواحة وإسناده حسن
(وددت اني لقيت اخواني) قالوا ألسنا إخوانك قال بلى أنتم أصحابي واخواني
(الذين آمنوا بي ولم يروني) أراد أن ينقل أصحابه من علم اليقين الى عين
اليقين فيراهم هو وهم معه (حم عن أنس) وإسناده حسن
(ورسول الله معك يحب العافية) قاله لابي الدرداء وقد قال يا رسول الله لأن
أعافى فاشكر أحب الي من أن أبتلى فاصبر (طب عن أبي الدرداء) وإسناده
ضعيف

(وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرج عليهم) أي فرج ثواب حبر العلماء
على ثواب دم الشهداء ضرب المثل بما يفيد أفضلية العلماء على المجاهدين
وبعدما بين درجتيهما (خط عن ابن عمر) ثم اشار الى أنه موضوع
(وسطوا الامام) بالتشديد اجعلوه وسط الصف لينال كل أحد ممن عن يمينه
وشماله حظه من نحو سماع وقرب أو المراد اجعلوه من واسطة قومه أي
خيارهم (وسدوا الخلل) بخاء معجمة ولام مفتوحتين ما يكون بين الاثنين من
الاتساع عند عدم التراص (د عن أبي هريرة) وإسناده لين
(وصب المؤمن) أي دوام تعبه أو وجعه (كفارة لخطاياها) أي الصغائر منها
(ك هب عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه
(وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قد مر تقريره غير مرة
(هق عن ابن عمر
وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتحيد ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم) بنار
جهنم أي اذا قاموا بأركان الدين وتحلوا بالتقوى (د عن أنس) قال الذهبي
منكر
(وقد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر) زاد البيهقي أولئك الذين يسألون الله
فيعطيهم سؤلهم (ن حب ك عن أبي هريرة) بإسناده صحيح
(وفروا اللحي وخذوا من الشوارب وانتفوا الابط) أي أزيلوا شعره بأي وجه
كان والنتف أولى لمن قوى عليه (وقصوا الاظافر) عند الحاجة الى ذلك فانه
سنة مؤكدة (طس عن أبي هريرة) وضعفه الهيثمي
(وفروا عثانينكم) بعين مهملة فمثلة جمع عثنون وهو اللحية (وقصوا سبالكم
(ندبا لما في توفيرها من التشبه بالعجم بل بالمجوس وأهل الكتاب) هب عن
أبي امامة) الباهلي (وقت العشاء) أي أول وقتها (اذا ملأ الليل) يعني
الظلام (بطن كل واد) وذلك عند مغيب الشفق الاحمر (طس عن عائشة)
وإسناده صحيح

(وقرأوا من تعلمون) بحذف إحدى التاءين تخفيفاً (منه العلم ووقروا من تعلمونه العلم) فحق المعلم أن يجري طلبته مجرى بنيه فإنه لهم في الحقيقة أب ومن توقيههم أن لا يستعملهم في حوائجهم (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب
(وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقت) فيه دلالة على كثرة الملائكة واختصاص كل طائفة منهم بعمل (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف
(ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه) إيضاح بعد إبهام للتأكيد (فكلوا) أيها الأصول (من أموالهم) أي الفروع ان كنتم فقراء لوجوب نفقتكم عليهم (دك عن عائشة) باسناد صحيح
(ولد الزنا شر الثلاثة) أي هو وأبواه لان الحد قد يقام عليهما فيمحص ذنبهما وهذا لا يدري ما يفعل به قيل إنما ورد في معين موسوم بالشر والنفاق أو فيمن قالت له أمه لست لابيك فقتلها (حم دك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن
(ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل بعمل أبويه) أي وزاد عليهما بالمواظبة عليه (طب هق عن ابن عباس) باسناد حسن
(ولد الملاعة عصبته عصبه أمه) لانه انتفى عن أبيه باللعان (ك عن رجل) من الصحابة
(ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة) وقد مر ما فيه (ابن عساكر عن حذيفة) رمز المؤلف لحسنه
(ولد نوح) رسول الله (ثلاثة سام وحام ويافت) تمامه في رواية ك أبو الروم (حم ك عن سمرة) قال ك صحيح وأقروه
(ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافت أبو الروم طب عن سمرة وعن عمران) بن حصين ورجاله ثقات
(ولد لي الليلة) في ذي الحجة سنة ثمان (غلام) من مارية القبطية سريته (فسميته باسم أبي ابراهيم) قال ذلك عقب ولادته (حم ق دن عن أنس)

وهبت خالتي فاخنة بنت عمرو) الزهرية (غلاما) زاد في رواية أبي داود وأنا أرجو أن يبارك لها فيه) وأمرتها أن لا تجعله جازرا) أي ذابحا للحيوان (ولا صائغا) بغير معجمة وفيه اشعار بدناءة هذه الحرف والتنفير منها (ولا حجاما) لان الجازر والحجام يخامران النجاسة والصائغ في صنعة الغش (طب عن جابر) بن عبد الله
(ويح) كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها (للفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف) قالوا أراد يزيد بن معاوية واضرايه من خلفاء بني امية (ابن عساكر عن سلمة بن الاكوع
(ويح عمار) بن ياسر (تقتله الفئة الباغية) قال البيضاوي يريد به معاوية وقومه (يدعوهم الى الجنة) أي الى سببها وهو طاعة الامام الحق (ويدعونه الى) سبب (النار) وهو عصيانه ومقاتلته وقد وقع ذلك يوم صفين دعاهم فيه الى الامام ودعوه الى النار وقتلوه (حم خ عن أبي سعيد
(ويحك أو ليس الدهر كله غدا) قاله لابن سراقه وقد قال له وهو متوجه الى أحد يا رسول الله قيل لي انك تقتل غدا فذكره (ابن قانع عن جعال) وقيل

جعيل (بن سراقه) الغفاري
(ويحك اذا مات عمر) بن الخطاب (فان استطعت ان تموت فمت) قاله
لرجل باعه ابلا بتأخير فلقبه علي فاخبره فقال له ارجع اليه فقل ان حدث بك
حدث فمن يقضيني ففعل فقال أبو بكر فقال قل له فان حدث بأبي بكر ففعل
فقال عمر فقال قل له فان حدث بعمر ففعل فذكره (طب عن عصمة بن
مالك) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن فيه نظر (ويل) أي تحسر وهلكة
(للاعقاب) أي لاصحابها المقصرين في غسلها قال الباجي اللام للعهد ويعد
كونها للجنس (من النار) سببه أنه رأى قوما يمسحون على أرجلهم فذكره
(ق دن ه عن ابن عمر) وتفرد به مسلم عن عائشة ولم يخرج البخاري عنها
كما نبه عليه عبد الحق في الجمع فقول عبد الغني في العمدة انا متفق عليه
من حديثها وهم (حم ق ت ه عن أبي هريرة) وهو متواتر
(ويل)

للاعقاب وبطون الاقدام من النار) فمن توضعاً كما تتوضع المبتدعة فلم يغسل
باطن قدميه ولا عقبه بل يمسح ظهرها فالويل لعقبه وباطن قدميه من النار
(حم ك عن عبد الله بن الحرث) واسناده صحيح
(ويل للاغنياء من الفقراء) تمامه عند مخرجه يقولون يوم القيامة ربنا ظلمونا
حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عزوجل لادنينكم ولأباعدنهم (طس
عن أنس) باسناد ضعيف
(ويل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلمه معالم الدين ويرشده الى طريقه
المبين مع أنه مأمور به (وويل للجاهل من العالم) حيث أمره بمعروف أو نهاه
عن منكر فلم ياتمر بأمره ولم ينته بنهيه اذا العالم حجة الله على خلقه (ع عن
أنس) بن مالك واسناده ضعيف
(ويل للعرب من شر قد اقترب) وهو الفتنة التي حدثت بينهم من قتل عثمان
 وخروج معاوية على علي (أفلح من كف يده دك عن أبي هريرة
ويل للذي يحدث فيكذب) في حديثه (ليضحك به القوم ويل له ويل له) كرره
ايذانا بشدة هلكته وذلك لان الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع كل شر
(حم د ت ك عن معاوية بن حيدة
ويل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام مالا يطيقه على الدوام أو
قصر بالقيام بحقه من نفقة وغيرها (وويل للمملوك من المالك) حيث لم يقم
له بما فرض له عليه من خدمته والجهد في نصيحته (البزار عن حذيفة) بن
اليمان
(ويل للمتألمين من أمتي) قيل من هم قال (الذين يقولون فلان في الجنة
وفلان في النار) وليكونن كذا وليغفرن الله لفلان أولاً يغفر له (تخ عن جعفر
العبدي مرسل
ويل للمكثرين) من الدنيا (الا من قال بالمال هكذا وهكذا) أي فرقه على من
عن يمينه وشماله من أهل الحاجة والمسكنة (ه عن أبي سعيد) الخدري
واسناده حسن
(ويل للنساء من الاحمرين الذهب والمعصفر) قال الديلمي يعني يتحلين
بحلي الذهب ويلبسن الثياب المعصفرة ويتبرجن متعطرات فيفتتن بهن (هب
عن أبي هريرة) وفي اسناده ضعف

(ويل للوالي من الرعية الا واليا يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) أي يحفظهم بها والمراد بالنصيحة ارادة الخير لهم والصلاح (الروياني عن عبد الله بن مغفل
ويل لامتي من علماء السوء) وهم الذين قصدهم بالعلم التنعم بالدنيا والتوصل الى الجاه والمنزلة فالواحد منهم اسير الشيطان يضطر الى اغواء الخلق (ك في تاريخه عن أنس) وفيه مجهول
(ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه) وهو وصف قد عم وطم سيما في هذا الزمان (حل عن أبي هريرة
ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل) قاله ثلاثا فالعلماء مثل القضاة عالم في الجنة وعالمان في النار ومن ثم قال ابن عيينة أجهل الناس من لم يعمل بما علم وأعلمهم من علم بما عمل قال السهروردي هذا قول صحيح يحكم بأن العالم اذا لم يعمل ليس بعالم بل جاهل فلا يغرنك تشدقه واستطالته وحذاقته وقوته في المناظرة (حل عن حذيفة) باسناد فيه كذاب
(ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل) أي أن العلم حجة عليه اذ يقال له يوم القيامة ماذا عملت فيما علمت وكيف قضيت شكرا لله فيه (ص عن جبلة مرسلا
ويل واد) أي اسم واد (في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا) أي عاما (قبل ان يبلغ قعره) معناه ان فيها موضعا يتبوأ فيه من جعل له الويل فسماه بذلك مجازا (حم ت حب ك عن أبي سعيد) واسناده صحيح
(الوائدة) بهمزة مكسورة قبل الدال أي التي تدفن الولد حيا كانت القابلة في الجاهلية ترقب الولد فان

انفصل ذكرا أمسكته أو أنثى القتها في الحفرة وألقت عليها التراب (والموؤدة المفعول لها ذلك وهي أم الطفل (في النار) أي هما في نار جهنم (د عن ابن مسعود) واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه تقصير (الواحد شيطان والاثان شيطانان والثلاثة ركب) أي أن الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أي شئ يحمل عليه الشيطان وكذا الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر (ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح (الوالد أوسط أبواب الجنة) أي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من أوسط ابوابها (حم ت ه ك عن أبي الدرداء) واسناده صحيح
(الواهب أحق بهبته مالم يثب منها) أي يعوض عنها ومنه أخذ الحنفية ان للواهب الرجوع فيما وهبه لاجنبي بحكم حاكم والمالكية لزوم الاثابة في الهدية (هق عن أبي هريرة) وضعفه ابن حجر وغيره
(الوتر حق فمن لم يوتر) أي لم يصل الوتر (فليس منا) أي ليس بمتصل بنا ومهتد بهدينا أي هو ثابت في الشرع ثبوتا مؤكدا فيكره تركه عند الشافعي وأخذ أبو حنيفة بظاهره فأوجبه (حم دك عن بريدة) قال ك صحيح ورده الذهبي
(الوتر ليليل) أي آخر وقته آخر الليل ذهب مالك وأحمد الى أنه لا وتر بعد الصبح وأظهر قولى الشافعي أنه يقضى (حم ع عن أبي سعيد) واسناده

حسن
(الوتر ركعة من آخر الليل) أي آخر وقته آخر الليل وفيه حجة للشافعي في
صحة الايتار بركعة وندبه تأخيره الى آخر الليل لمن وثق بانتباهه وادعى الحنفية
نسخه (حم دن عن ابن عمر حم طب عن ابن عباس

الوحدة خير من جليس السوء) ولهذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس
الكلاب على المزابل ويقول هم خير من قرناء السوء (والجليس الصالح خير
من الوحدة) فيه حجة لمن فضل العزلة وأما الجلساء الصالحون فقليل
(واملاء الخير) على الملك من أفعالك وأقوالك (خير من السكوت) بل قد
يجب الاملاء ويحرم السكوت (والسكوت خير من املاء الشر) وأمثلة ذلك لا
تخفى (ك هب عن أبي ذر) وصححه الحاكم قال الذهبي ولا يصح
(الود والعداوة يتوارثان) أي يرثهما الفروع عن الاصول جيلا بعد جيل الى ان
يرث الله الارض ومن عليها (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن أبي بكر)
الصديق

(الود يتوارث والبغض يتوارث) أي يرثه الاقارب بعد موت مورثهم وهذا بمعنى
ما اشتهر على اللسنة ولا أصل له محبة في الآباء صلة في الابناء (طب ك عن
عفير) قال ك صحيح وشنع عليه الذهبي
(الود الذي يتوارث في أهل الاسلام) أما الكفار فلا تودوهم وقد عاداهم الله
ولا تقربوهم وقد أبعدهم (طب عن رافع بن خديج) وضعفه الهيثمي
(الورع) بكسر الراء (الذي يقف عند الشبهة) أي يتوقى الفعلة التي تشبه
الحلال من وجه والحرام من وجه فيجتنبها حذرا من الوقوع في الحرام (طب
عن وائلة) بن الاسقع

(الوزغ) بفتح الواو وسكون الزاي (فويسق) تصغير تحقير وذم وقضيته حل
قتله وبل رد خير بالامر به (ن حب عن عائشة) واسناده صحيح
(الوزن وزن أهل مكة) أي الوزن المعبر في أداء الحق الشرعي انما يكون
بميزان أهل مكة لانهم أهل تجارة فخيرتهم للاوزان أكثر (والمكيال مكيال أهل
المدينة) أي المكيال المعبر فيما ذكر مكيالهم لانهم أهل زراعة فهم أعرف
بأحوال المكيال (دن عن ابن عمر) باسناد صحيح (الوسق) بفتح الواو أشهر
(ستون صاعا) والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي عند الشافعي وعند
الحنفية ثمانية (حم ه عن أبي سعيد عن جابر) بن عبد الله وفي اسناد ابن
ماجه

ضعف وفي اسناد أحمد انقطاع

(الوسيلة درجة عند الله) في الجنة (ليس فوقها) في الشرف والرفعة
(درجة فسلوا الله ان يؤتيني الوسيلة حم عن أبي سعيد) وفيه ابن لهيعة
فقول المؤلف صحيح غير صحيح
(الوضوء) يجب (مما) أي من أكل الذي (مسته النار) بنحو قلبي أو شي أو
طبخ وهذا منسوخ وقيل المراد اللغوي وهو غسل اليد والقدم منه (م عن زيد
بن ثابت

الوضوء مما مسته النار ولو من ثور أقط (أي قطعة من الاقط وهو لبن جامد)
ت عن أبي هريرة (وقال حسن
(الوضوء مرة مرة) أي الواجب ذلك والتثليث سنة (طب عن ابن عباس)
واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه تقصير
(الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب يعني الصغائر (ثم تصير الصلاة التي بعده
نافلة) أي زيادة فترفع بها درجاته (حم عن أبي أمامة) واسناد صحيح
(الوضوء مما خرج) من أحد السبيلين عند الشافعي ومالك وأخذ أبو حنيفة
وأحمد بعمومه فأوجباه بخروج النجاسة من غيرهما (وليس مما دخل) وتمامه
والصوم مما دخل وليس مما خرج (هق عن ابن عباس) ثم قال وهذا لا يثبت
ورواه عنه أيضا الدارقطني وضعفه بشعبة مولى ابن عباس
(الوضوء من كل دم سائل) أي يجب من خروج كل دم اذا سال حتى يجاوز
موضع التطهير وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي لا نقض بالفصد وكل
ما خرج من غير المخرج المعتاد وحمل الوضوء على الغسل جمعا بين الأدلة
لان المصطفى احتجم وغسل محاجمه ولم يتوضأ (قط عن تميم) الداري
وفيه ضعف وانقطاع
(الوضوء شطر الايمان) لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر
الظاهر (والسواك شطر الوضوء) لانه ينظف الباطن (ش عن حسان بن
عطية مرسل) هو أبو بكر المحاربي
(الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان) أراد بالوضوء غسل اليدين
ك في تاريخه عن عائشة (وفي اسناده كذاب

(الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر) لان فيه استقبالا للنعمة بالادب وذلك
شكر للنعمة ووفاء بحرمة الطعام المنعم به والشكر يوجب المزيد (وهو من
سنن المرسلين) أي من طريقتهم وعاداتهم فليس خاصا بهذه الامة (طس
عن ابن عباس) وفيه ضعف وانقطاع
(الوقت الاول من الصلاة رضوان الله) أي سبب رضوانه (والوقت الآخر عفو
الله) والعفو يكون عن المقصرين فأفاد أن تعجيل الصلاة أول وقتها أفضل
(ت عن ابن عمر) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع
(الولاة) بالفتح والمد حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح (لمن
أعطى الورق) أي الفضة والمراد الثمن فعبر بالورق لغلبيته في الاثمان (وولى
النعمة) مطابقته لقوله الولاة لمن أعتق أن صحة العتق تستدعي سبق ملك
والملك يستدعي ثبوت العوض (ق 3 عن عائشة
الولاة لمن أعتق) فيه حجة للشافعي على نفي ولاء الموالاة بجعل لام اللواة
للجنس وقال الحنفية للعهد فلا ينفية (حم طب عن ابن عباس) باسناد حسن
(الولاة لحمة) بضم اللام (كلحمة النسب) أي اشتراك واشتباك كالسدى
واللحمة في النسيج (لا يباع ولا يوهب) فهو بمنزلة القرابة فكما لا يمكن
الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه طب عن عبد الله بن أبي اوفى) وفيه
كذاب (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي وشنع عليه
(الولد للفراش) أي تابع للفراش أو محكوم به للفراش أي لصاحبة زوجا كان
أو سيدا لانهما يفترشان المرأة بالاستحقاق وهذا اذا لم ينفسه مما شرع له
(وللعاشر) أي الزاني (الحجر) أي حظه ذلك ولا شئ له في الولد فهو كناية

عن
الحرمان فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش (حم ق
دن ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن أبي هريرة د عن عثمان ن عن ابن مسعود
وعن ابن الزبير ه عن عمر وعن أبي أمامة) وهو متواتر فقد جاء عن بضعة
وعشرين صحابيا

(الولد ثمرة القلب) لان الثمرة تنتجها الشجرة والولد ينتج الاب (وأنه مجبنة
مبخله محزنة) أي يجبن أبوه عن الجهاد خوف ضيعته وعن الانفاق في الطاعة
خوف فقره ويحزن خوف موته (ع عن أبي سعيد) باسناد ضعيف
(الولد من ربحان الجنة) أي من رزق الله والربحان يطلق على الرحمة
والرزق والراحة (الحكيم) الترمذي (عن خولة بنت حكيم
الولد من كسب الوالد) لحصوله بواسطة أحوال أمه فله الاكل من كسبه
(طس عن ابن عمر) واسناده حسن
(الوليمة أول يوم حق) أي أمر ثابت ليست يبطل فهي سنة مؤكدة (والثاني
معروف) أي سنة معروفة دون الاول في التأكيد (واليوم الثالث سمعة ورياء)
فلا تندب بل تكره ومحله مالم يدع فيها من لم يدع في الاول (حم دن عن
زهير ابن عثمان) وأشار البخاري في صحيحه الى تضعيفه فرمز المؤلف
لحسنه ممنوع
(الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير) أي ترك لورثته مالا وضياعا (وقدم
على ربه بشر) لكونه اكتسب ذلك من غير حله (فر عن ابن عمر) قال
الذهبي هو وان كان معناه حقا موضوع

{ حرف لا }

(لا أكل وأنا متكئ) أي متمكن في الجلوس للاكل على أي صفة كانت فيكره
لانه فعل المتكبرين (حم خ ده عن أبي جحيفة
لا اجر لمن لا حسبة له) أي لمن لا يقصد الاحتساب بالانفاق ونحوه انما
الاعمال بالنيات (ابن المبارك عن القاسم) بن محمد (مرسلا
لا اجر الا عن حسبة) أي عن قصد طلب الثواب من الله (ولا عمل) معتد به (
الابنية) وقيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ أن يعتمد عليه
(فر عن أبي ذر) وفيه ضعف
(لا اخصاء في الاسلام) عمومه يمنع الخصاء مطلقا لكن خص منه الصغير
المأكول (ولا بنیان كنيسة) ونحوها من متعبدات اليهود أو النصارى فيحرم
احداث ذلك (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف

(لا اسعاد في الاسلام) هو ان تساعد المرأة جارتها في النياحة على الميت
وذا اخص منه أم عطية (ولا شغار) بالكسر أي لا ينكح رجل موليته لرجل
بموليته ويجعل بضع كل منهما صداقا للآخرى (ولا عقر) بفتح العين (في
الاسلام) هو عقرهم الابل على القبور يزعمون ان الميت يكافأ بذلك عن عقره
للاضياف في حياته (ولا جلب في الاسلام) أي لا ينزل الساعي موضعا ويرسل

من يجلب له مال الزكاة من أماكنه أو أراد لا يتبع فرسه في المسابقة شخصا يزجره ويجلب عليه (ولا جنب) بالتحريك أي أن يجنب في السباق فرسا لفرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول للمجنوب (ومن انتهب) من الغنيمة أو من مال الناس (فليس منا) أي من المتبعين لامرنا (حم ن حب عن أنس) بن مالك (لا اسلال) أي لا سرقة (ولا غلول) لا خيانة في غنيمة ولا غيرها نهى بمعنى الامر (طب عن عمرو بن عوف لا اشترى شيئا ليس عندي ثمنه) أي لا ينبغي وان جاز (حم ك عن ابن عباس) واسناده صحيح (لا أعافى) بضم الهمزة وكسر الفاء (أحدا قتل بعد أخذ الدية) أي لا أدع القاتل بعد أخذ الدية بل اقتله ولا امكن الولي من العفو عنه لعظم جرمه والمراد به التخليط والزجر لا الحقيقة (الطيالسي عن جابر) باسناد صحيح (لا اعتكاف) يصح (الا بصيام) أخذ به أبو حنيفة ومالك فشرطا الصوم للاعتكاف ولم يشترطه الشافعي تمسكا بخبر ليس على المعتكف صيام (ك هق عن عائشة) مرفوعا وموقوفا والاصح وقفه (لا اله الا الله لا يسبقها عمل) لانها مبدؤ الاعمال المعتد بها فعمل الكافر لا يعتد به مالم يسلم (ولا تترك ذنبا) فاذا اتى بها الكافر مع قرينتها كفر الله عنه كل ذنب فان الاسلام يجب ما قبله (ه عن أم هانئ) بنت أبي طالب

(لا ايمان لمن لا امانة له) فان المؤمن من امنه الخلق على أنفسهم واموالهم فمن خان وجار فليس بمؤمن أراد نفي الكمال لا الحقيقة (ولا دين لمن لا عهد له) هذا وامثاله وعيد لا يراد به الوقوع بل الزجر والردع ونفي الكمال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكرة الله للعيد يوم أخذ الميثاق فنسيه الاعداء وحفظه الموحدون لكن تعثر بهم غفلة فأوفرهم حظا من الحفظ أوفرهم حظا من الذكر (حم حب عن أنس) واسناده قوي (لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد) في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب (لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا اصبت معناه) لان في الزام الاداء باللفظ حرجا شديدا وربما يؤدي الى ترك التحديث فللعالم التقديم والتأخير والتعبير عن احد المترادفين بالآخر وليس ذلك لغيره (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع (لا بأس بالحيوان) أي بيع الحيوان (واحدا باثنين) اذا كان (يدا بيد) أي مقابضة فان كان نسيئة لم يجز عند أبي حنيفة وجوزه الشافعي (حم ه عن جابر) رمز المؤلف لحسنه وفيه نظر (لا بأس بالقمح بالشعير) أي ببيع به (اثنين بواحد) اذا كان (يدا بيد) أي مقابضة (طب ه عن عبادة) بن الصامت واسناده حسن (لا بأس بالغنى لمن اتقى) وهو بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويضعه في غير حقه فاذا كان معه تقوى فقد ذهب البأس (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) فان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز

(وطيب النفس من النعيم) لان طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد الذي اشرق على القلب (حم ه ك عن يسار بن عبد) أبي غرة الهزلي واسناده صحيح

(لا بد) للناس (من عريف) أي من بلى أمر سياستهم ويتعرف أمورهم (والعريف في النار) زاد في رواية أبي يعلى يؤتى بالعريف يوم القيامة فيقال ضع صوتك وادخل النار (أبو نعيم في المعرفة عن جعونة بن زياد) الشتي ورجاله مجهولون (لا بر أن يصام في السفر) أي فالفطر فيه أفضل بشرطه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (لا تأتوا الكهان) الذين يدعون علم المغيبات فان اتيانهم لتعرف ذلك منهم حرام (طب عن معاوية بن الحكم) السلمي بل رواه مسلم (لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة) أي مولودة فحرج الملائكة وإبليس (اليوم) فلا يعيش أحد ممن كان موجودا حالتئذ أكثر من مائة وكان آخر الصحب موتا أبو الطفيل ومات سنة ست عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالته تلك (م عن أبي سعيد) الخدري (لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون بشهادته) فيشترط في روايه العدالة (السجزي خط عن ابن عباس) ثم أعله مخرجه الخطيب بصالح بن حسان وقال متروك (لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره) ان ضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت فيحرم فان لم يضق قدم الاكل ان كان تائقا (د عن جابر) واسناده ضعيف (لا تؤخرا الجنزة) أي الصلاة عليها (اذا حضرت) الى المصل أي الازيادة المصلين والا اذا غاب الولي ولم يخف تغير الميت (ه عن علي) لا تأذن امرأة في بيت زوجها (أي في دخوله أو في الاكل منه) (الا بأذنه) بصريح أو قرينة قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلي تطوعا الا بأذنه) ان كان حاضرا فان قامت وصلت بغير اذنه صح وأثمت لاختلاف الجهة فلا ثواب لها (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات (لا تأذنوا) ندبا أو ارشادا (لمن) أي لانسان استأذن في الدخول أو الجلوس او الاكل (لم يبدأ بالسلام) عقوبة له على اهماله تحية الاسلام (هب والضياء عن جابر) قال الهيثم فيه من لم أعرفهم

(لا تؤذوا مسلما بشتم كافر) قاله لما شكا اليه عكرمة بن أبي جهل أنه يقال هذا ابن عدو الله فقام خطيبا فذكره (ك هق عن سعيد بن زيد) قال ك صحيح ورده الذهبي (لا تأكلوا البصل النئ) أي اذا أردتم حضور المسجد فانه مكروه (ه عن عقبة بن عامر) الجهني وفيه ابن لهيعة (لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال) فالاكل بها مكروه تنزيها (ه)

عن جابر (بل هو في مسلم وذهل المؤلف
(لا تألوا على الله) من الالية اليمين أي لا تحلفوا عليه كأن تقولوا والله
ليدخلن الله فلانا النار أو الجنة (فانه من تألى على الله أكذبه الله) فليس
لاحد الجزم بالعفو أو العقاب لاحد بل هو تحت المشيئة (طب عن أبي أمامة)
وضعه الهيثمي
(لا تباشر) خبر بمعنى النهي (المرأة المرأة) أي لا تمس امرأة بشرة أخرى
ولا تنظر اليها (فتنعتها) أي تصف ما رأت من حسن بشرتها (لزوجها كأنه
ينظر اليها) فيتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهي منصب على المباشرة
والنعت معا (حم خ دت عن ابن مسعود
لا تباع أم الولد) أي لا يجوز ولا يصح بيعها وبيعها في زمن النبي كان قبل النسخ
(طب عن خوات بن جبير) بن النعمان الانصاري
(لا تباغضوا) أي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب والنحل المخالفة لما عليه
السواد الاعظم (ولا تنافسوا) أي لا ترغبوا في الدنيا ولا تعتنوا بها لان
المنافسة فيها تؤدي الى قسوة القلب (ولا تدابروا) أي لا تقاطعوا أو لا تغتابوا
(وكونوا عباد الله اخوانا) أي لا يعلو بعضكم على بعض فانكم جميعا عباد الله
ليقبل كل بوجهه الى وجه أخيه (م عن أبي هريرة
لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام) لان السلام اعزاز ولا يجوز اعزازهم
فيحرم ابتداءهم به على الاصح عند الشافعية (واذا لقيتم أحدهم في طريق)
فيه زحمة (فاضطروه الى أضيقه) بحيث لا يقع في وهدة ولا يصدمه نحو جدار
أي لا تتركوا له صدر الطريق (حم م دت عن أبي هريرة

لا تبرز فخذك) أي لا تكشفها (ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت) فيه ان الفخذ
عورة (ده ك عن علي) قال أبو داود فيه نكارة
(لا تبتكوا على الدين اذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله) ولهذا
كان العلماء يغارون على دقيق العلم أن يبدوه لغير أهله (حم ك عن أبي أيوب
(الانصاري واسناده حسن
(لا تتبع) بضم أوله وفتح ثالثة خبر بمعنى النهي (الجنازة بصوت) أي مع
صوت وهو النياحة (ولا نار) فيكره اتباعها بنار في مجمرة أو غيرها لما فيه من
التفائل (ولا يمشي) بضم أوله (بين يديها) بنار ولا صوت فيكره ذلك (د عن
أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه لكن فيه انقطاع
(لا تتخذوا المساجد طرقا الا لذكر أو صلاة) أو اعتكاف أو نحو ذلك (طب عن
ابن عمر) باسناد صحيح
(لا تتخذوا الضيعة) أي القرية التي تزرع وتستغل وهذا ان كان نهيا عن اتخاذ
الضياع لكنه مجمل
فسره بقوله (فترغبوا في الدنيا) أي لا يتخذها من خاف التوغل في الدنيا
فيلهو عن ذكر الله وينصرف وجه القلب وتستحكم علاقتها فيه فينقل عليه
الموت اما من وثق من نفسه بالقيام بالواجب عليه فيها فله الاتخاذ (حم ت ك
عن ابن مسعود) باسناد حسن
(لا تتخذوا بيوتكم قبورا) أي لا تجعلوها كالقبور في خلوها عن الذكر والعبادة
بل (صلوا فيها) كنى بالنهي عن الامر (حم عن زيد بن خالد) الجهني
(لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا) أي هدفا يرمى اليه بالسهم لما فيه من

التعذيب والنهي للتحريم قاله لما رأى ناسا يرمون دجاجة (م ن ه عن ابن عباس
لا تترك هذه الامة شيئاً من سنن الاولين) أي طرائق الاولين (حتى تأتيه طس
عن المستورد) بن شداد واسناده صحيح

(لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تناموا) أراد نارا مخصوصة وهي ما يخاف منها
الانتشار (ق د ت ه عن ابن عمر لا تتمنوا الموت) فيكره وقيل يحرم لما فيه
من طلب ازالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من الفوائد ولزيارة العمل وقيده
في حديث يكون تمنيه لضر نزل به والمراد الدينوي لا الديني (ه عن خباب)
بخاء معجزة مفتوحة وموحدتين ابن الارت واسناده جيد
(لا تتمنوا لقاء العدو) لما فيه من صورة الاعجاب والوثوق بالقوة (واذا
القيتموهم) أي الاعداء (فاصبروا) اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم قرح
(ق عن أبي هريرة) وفي رواية لمسلم لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية
واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف
(لا تثوبن) بمثابة ونون التوكيد (في شئ من الصلاة) أي لا تقولن يا بلال بعد
الحيلتين مرتين الصلاة خير من النوم (الا في صلاة الفجر) فتوب لانه يعرض
للنائم كسل بسبب النوم (ت ه عن بلال) قال ت غريب ضعيف
(لا تجادلوا في القرآن فان جدالا فيه كفر) هو أن يسمع قراءة آية لم تكن
عنده فيعجل على القارئ ويخطئه وينسب ما يقرؤه الى أنه غير قرآن أو يجادله
في تأويل ما لا علم عنده منه وسماه كفرا لانه يشرف بصاحبه على الكفر
(الطيالسي هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف فليح بن سليمان
فرمز المؤلف لصحته خطأ
(لا تجار أخاك) روى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة أي لا تطار له
وتغالبه وتجري معه في المناظرة لتظهر علمك وتتشددها أي لا تجن عليه
وتلحق به جريرة (ولا تشاره) تفاعل من الشراي لا تفعل به شرا تحوجه أن
يفعل بك مثله وروى مخففا (ولا تماره) أي تلو عليه وتخالفه أو تجادله ولا
تغالبه فان ذلك يورث غلا ووحشة بل استعمل معه الرفق والحلم فان النفوس
تظهر في المتمازيين والكمال كلما رأى نفس صاحبه نائرة قابلهما بالقلب واذا
قوبلت النفس بالقلب ذهبت الوحشة وخمدت الفتنة (ابن أبي الدنيا في ذم
الغيبة عن حويرث بن عمرو) المخزومي

(لا تجالسوا أهل القدر) محركا فانه لا يؤمن أن أن يغمسوكم في ضلالتهم
(ولا تفتحوهم) أي لا تبدؤهم بالسلام أو المجادلة والمناظرة (حم دك عن
عمر) بن الخطاب وفيه مجهول
(لا تجازوا الوقت) أي الميقات (الا باحرام) فيحرم على مريد النسك
مجاوزته بغير احرام (طب عن ابن عباس) واسناده حسن
(لا تجتمع خصلتان في مؤمن) كامل الايمان (البخل والكذب) فاجتماعهما
في انسان علامة نقص الايمان (سموية عن أبي سعيد) واسناده حسن
(لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل) يعني الانسان (فيها صلته في الركوع

والسجود) أي لا تصح صلاة من لا يسوى ظهره فيهما وفيه وجوب
الطمأنينة (حم ن ه عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو واسناده صحيح
(لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شياً) أخذ به الشافعي (طب عن
عبادة) بن الصامت وضعفه الهيثمي وابن حجر ورمز المؤلف لحسنه هفوة
(لا تجلس بين رجلين الا بإذنهما) فيكره بدونه لانه يقع في النفس اضغانا
ويورث أحقادا (د عن عمرو) واسناده حسن
(لا تجلسوا على القبور) ندبا فيكره لانه استخفاف بالميت (ولا تصلوا اليها)
كذلك لان فيه تشبها بالكفار المتعبدین به وذلك يشمل الصلاة على القبر أو اليه
(حم م 3 عن أبي مرثد) الغنوي
(لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي) فيحرم حتى الآن عند الشافعي كما مر (حم
عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) واسناده صحيح
(لا تجني أم على ولد) نهى أبرز في صورة النفي للتأكيد أي جنايتها لا تلحق
ولدها مع ما بينهما من شدة القرب وكمال المشابهة فكل من الاصل والفرع
يؤاخذ بجنايته غير مطالب بجناية الآخر (ن ه عن طارق المحاربي) واسناده
حسن
(لا تجني نفس على أخرى) أي لا يؤاخذ أحد بجناية أحد ولا تزر وازرة وزر
أخرى (ن ه عن اسامة) بن شريك
(لا تجوز الوصية لو ارث الا ان يشاء الورثة) في رواية الا أن يجيزها الورثة
(قط هق عن ابن عباس) باسناد صالح

(لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية) وعكسه لحصول التهمة لبعدهما
بينهما وبه أخذ مالك وتأوله الشافعي كالجمهور على ما يعتبر فيه كون الشاهد
من أهل الخبرة الباطنة (ده ك عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر مع
نظافة اسناده
(لا تجوز شهادة ذي الظنة) بالكسر أي شهادة ظنين أي متهم في دينه لعدم
الوثوق به (ولاذی الحنة) بحاء مهملة وبالتخفيف أي العداوة وهي لغة قليلة
ضعيفة كما في المغرب وغيره وزعم أنه الجنة بجيم ونون تصحيف وفيه رد
على الحنيفة في تجويز شهادة العدو (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح
قال ابن حجر وفيه نظر
(لا تحذوا النظر الى المجذومين) لانه أحرى ان لا تعافوهم فتزدروهم أو
تحتقروهم (الطيالسي هق عن ابن عباس) واسناده حسن
(لا تحرم) في الرضاع (المصة) المرة الواحدة من المص (ولا المصتان)
في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان قال الشافعي دل على أن التحريم لا
يكفي فيه أقل من اسم الرضاع واكتفى به أبو حنيفة ومالك (حم ق ع عن
عائشة) و (حب ن عن الزبير) بن العوام
(لا تخيفوا أنفسكم بالدين) بالفتح لفظ رواية الطبراني لا تخيفوا أنفسكم بعد
امنها قالوا وما ذاك قال الدين (هق عن عقبة بن عامر) الجهني
(لا تدخل الملائكة) أي ملائكة الرحمة (بيتا) أي مكانا (فيه جرس)
بالتحريك كل شئ في العنق أو الرجل يصوت وذلك لانه انما يعلق على الدواب
للحفظ ليعرف سيرها ووقوفها فتسكن قلوب الرفقة بسماعها والملائكة
حفظة لهم فاذا سكنت النفوس اليها انقطعت عنهم (د عن عائشة) وفيه

امرأة مجهولة
(لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب) ولو لنحو زرع أو حرث لنجاسته (ولا صورة)
أي لحيوان بخلاف صورة غير ذي روح كشجر لعظم اثم المصور بمضاهاة
الخالق (حم ق ت ن ه عن أبي طلحة
لا تدعن صلاة الليل) أي التهجد (ولو حلب شاة) أي مقدار حلبها (طس عن
جابر) وفيه بقية ابن الوليد

(لا تدعوا ركعتي الفجر) أي صلاتهما (وان طردتكم الخيل) خيل العدو بل
صلوهما ركباناً أو مشاة بالأيام ولو لغير القبلة فيكره تركهما (حم د عن أبي
هريرة) رمز المؤلف لحسنه وقال ابن عبد الحق اسناده غير قوي
(لا تدعو الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فيهما الرغائب) أي ما يرغب فيه
من
عظيم الثواب (طب عن ابن عمر) ضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه
ممنوع
(لا تدفنوا موتاكم بالليل الا ان تضطروا) اليه لخوف انفجار الميت أو تغييره أو
نحو فتنة فيكره الدفن ليلا عند جمع لكن الجمهور على انه نسخ (ه عن جابر)
باسناد ضعيف
(لا تديموا النظر الى المجذمين) بدون واو بخط المؤلف لانكم اذا أدمتم
النظر اليهم حقرتموهم أولان من به هذا الداء يكره ان يطلع عليه أحد (حم ه
عن ابن عباس) واسناده كما في الفتح ضعيف فقول المؤلف حسن مدفوع
(لا تذبحن) شاة (ذات در) أي لبن ندبا أو ارشادا وهذا قاله لابي الهيثم وقد
أضافه النبي وصحبه (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن
(لا تذكروا اهلكاكم) أي موتاكم (الا بخير) أي الا ان تمس لذكره بخلافه
حاجة وتمامه ان يكونوا من أهل الجنة تأثمون وان يكونوا من أهل النار
فحسبهم ما هم فيه اه (ن عن عائشة) واسناده جيد
(لا تذهب الدنيا حتى تصير) أي حتى يصير نعيمها والوجاهة فيها (للكع ابن
لكع) أي لثيم أحمرق ابن لثيم أحمرق (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح لا
حسن خلافا للمؤلف
(لا ترجعوا بعدي) أي لا تصيروا بعد موتي (كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض)
مستحلين لذلك أو لا تكن افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب
المسلمين (حم ق ن ه عن جرير حم خ دن ه عن ابن عمر خ ن عن أبي بكره
خ ت عن ابن عباس

لا تركبوا الخز) بفتح المعجمة وزاي أي لا تركبوا عليه لحرمة استعماله (ولا
النمار) جمع نمر وهو الحيوان المعروف أي عليها أو على جلودها لانه شأن
المتكبرين وقيل جمع نمرة وهي الكساء المخطط فيكره لما فيه من الزينة (د
عن معاوية) واسناده صالح
(لا تروعوا المسلم) لا تفزعوه (فان روعة المسلم) أي ترويعه (ظلم عظيم
(فيه ايدان بأنه كبيرة) طب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فرمز

المؤلف لحسنه غير مصيب
(لا تزال) بمثناة أوله (طائفة من أمتي ظاهرين) أي غالبين ومنصورين وهم
جيوش الاسلام أو العلماء (حتى يأتيهم أمر الله) أي يوم القيامة (وهم
ظاهرون) على من عاداهم (ق عن المغيرة) بن شعبة
(لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار) عقب تحقق الغروب امثالاً للسنة
(وأخروا السحور) الى الثلث الاخير كذلك (حم عن أبي ذر) واسناده حسن
(لا تزال أمتي على الفطرة) أي السنة (مالم يؤخروا المغرب) أي صلاتها
(الي اشتباك النجوم) أي انضمام بعضها الى بعض وظهورها كلها (حم دك
عن أبي أيوب) الانصاري (وعقبة بن عامر) الجهني (ه عن ابن عباس
لا تزال طائفة من أمتي قوامه على أمر الله) لتنجلي به ظلم أهل البدع (لا
يضرها من خالفها) لئلا تخلوا الارض من قائم لله بالحجة (ه عن أبي هريرة)
واسناده صحيح
(لا تزال طائفة من أمتي) زاد في رواية من أهل المغرب (ظاهرين على
الحق حتى تقوم الساعة) أي الى قرب قيامها لان الساعة لا تقوم حتى لا يقال
في الارض الله الله وذلك لان الله يحمي اجماع هذه الامة عن الخطأ حتى يأتي
أمره (ك عن عمر) باسناد صحيح
(لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا) لا تحمل وان كانت شابة (فاني مكاثركم)
الامم يوم القيامة فتزوج غير الولود مكروه تنزيها (طب ك عن عياض بن غنم
الاشعري قال ك صحيح وورده الذهبي

(لا تزيدوا أهل الكتاب) في رد السلام عليهم اذا سلموا (على) قولكم
(وعليكم) فان الاقتصار لا مفسدة فيه فانهم ان قصدوا السام أي الموت فقد
دعوتهم عليهم بما دعوا عليكم والا فهو دعاء لهم بالهداية (أبو عوانة عن أنس
واسناده صحيح
(لا تسأل الناس شيئاً ولا سوطك) أي مناولته (وان سقط منك) وأنت
هامش قوله تأثمون لعل ثبوت النون تحريف ولا مانع من أن يقدر فأنتم اه
راكب (حتى تنزل اليه فتأخذه) تتميم ومبالغة في الكف عن السؤال (حم عن
أبي ذر) باسناد حسن
(لا تسأل الرجل فيم) أي في أي شئ (ضرب امرأته) أي عن السبب الذي
ضربها لاجله لانه يؤدي لهتك سترها فقد يكون لما يستقيح كجماع (ولا تنم الا
على وتر) أي صلاته ندبا (حم ه ك عن عمر) قال ك صحيح وأقره الذهبي
(لا تسافر امرأة ثلاثة ايام) بليايلها (الامع ذي محرم) أي من يحرم عليه
نكاحها من قريب ومن يجرى مجراه كزوج (حم ق د عن ابن عمر) بن
الخطاب
(لا تسافر امرأة بريدا) أي أربعة فراسخ (الا ومعها محرم يحرم عليها) زاده
تأكيدا وايضاها وليس في البريد تحريم ما فوجه لان مفهوم الظرف غير حجة
(دك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم) أي محرمة (ولا يدخل عليها رجل الا
ومعها محرم) والمحرم من حرم نكاحه على التأييد بسبب مباح لحرمتها (حم
ق عن ابن عباس
لا تسبوا الاموات) أي المسلمين كما دل عليه بلام العهد (فانهم قد أفضوا)

بضم الهمزة والضاد وصلوا (الى ما قدموا) عملوا من خير وشر فلا فائدة في
سبهم (حم خ ن عن عائشة
لا تسبوا الاموات) المسلمين (فتؤذوا) به (الاحياء) من أقاربهم كذا هو في
رواية مخرجه فسقط من قلم المؤلف لفظ به (حم ت عن المغيرة) واسناده
صحيح
(لا تسبوا الائمة) الامام الاعظم ونوابه وان جاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح
فان صلاحهم لكم صلاح) اذ بهم حراسة الدين وسياسة الدنيا (طب عن أبي
امامة) واسناده حسن

(لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر) أي فان الله هو الآتي بالحوادث لا الدهر
(م عن أبي هريرة
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة) أي قيام الليل بصياحه فيه ومن أعان على
طاعة يستحق المدح لا الذم فليس معناه انه يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو
حانت الصلاة بل أن العادة جرت بانه يصرخ صرخات متتابعة اذا قرب الفجر
وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فلا يجوز اعتماده الا ان جرب (د عن زيد
بن خالد) الجهني واسناده صحيح
(لا تسبوا الريح فانها من روح) بفتح الراء (الله تعالى) أي رحمة لعباده
(تأتي بالرحمة) أي بالغيث (والعذاب) أي باتلاف النبات والشجر وهلاك
الماشية وهدم الابنية فلا تسبوها لانها مأمورة (ولكن سلوا الله من خيرها
وتعوذوا بالله من شرها) المقدر في هبوبها أي اطلبوا الملاذ والمعاذ منه اليه
(حم ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(لا تسبوا السلطان فانه في الله) أي ظله (في أرضه) يأوي اليه كل مظلوم
(هب عن أبي عبيدة) بن الجراح باسناد ضعيف
(لا تسبوا الشيطان) ابليس (وتعوذوا بالله من شره) فانه المالك لامره
الدافع لكيده عمن شاء من عباده (المخلص) أبو طاهر (عن أبي هريرة
لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال) زاد في رواية فيهم تنصرون وترزقون)
طس عن علي) واسناده حسن
(لا تسبوا تبعاً فانه كان قد أسلم) هو تبع الحميري كان مؤمناً وقومه كافرين
ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (حم عن سهل بن سعد) وفيه عمرو بن جابر
كذاب فرمز المؤلف لحسنه غير صواب
(لا تسبوا ما عزا) بن مالك الذي رجم في الزنا لان الحد طهره (طب عن أبي
الطفيل) عامر الخزاعي واسناده صحيح
(لا تسبوا مضر) جد المصطفى الاعلى (فانه كان قد اسلم) وكان يتعبد على
دين اسمعيل وابراهيم (ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسل) هو التيمي
مولا هم المدني

(لا تسبوا ورقة بن نوفل فاني قد رايت له جنة أو جنتين) قال العراقي شاهد
لما قاله جمع انه اسلم عند ابتداء الوحي (ك عن
هامش قوله بضم الهمزة والضاد كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب بفتح

الهمزة والضاد كما في شرح الكبير وغيره اه
عائشة) وقال صحيح وأقروه
(لا تسبي) خطأ بالام السائب (الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم) أي
المؤمنين (كما يذهب الكير خبث الحديد م عن جابر) بن عبد الله
(لا تستبطوا الرزق) أي حصوله (فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه) أي
يصله (آخر رزق هو له) في الدنيا (فاتقوا الله واجملوا في الطلب أخذ الحلال
وترك الحرام ك هق عن جابر) واسناده صحيح
(لا تسكن الكفور) أي القرى البعيدة عن المدن التي هي مجمع العلماء
والصلحاء (فان ساكن الكفور كساكن القبور) أي بمنزلة الميت لا يشاهد
الامصار والجمع فسكانها لبعدهم عن العلماء كالموتى لجهلهم وقلة تعهدهم
لامر دينهم (خذ هب عن ثوبان) باسناد ضعيف بل قيل موضوع
(لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فان تسليمهم اشارة بالكفوف) وفي
رواية بالاكف (والحواجب) فلا يكفي في اقامة النسبة ان يأتي بالتحية بغير
لفظ كالاشارة والانحناء ولا يلفظ غير السلام ومن فعله لم يجب جوابه (هب
عن جابر) وضعفه
(لا تسم غلامك) أي عبدك (رياحا) من الريح (ولا يسارا) من اليسر (ولا
أفلاح) من الفلاح (ولا نافعا) من النفع فيكره تنزيها التسمي بها وبما في
معناها كمبارك وسرور وفرج وخير فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا كذا
علله به في رواية (م عن مسرة) بن جندب
(لا تسموا العنب الكرم) زاد في رواية فان الكرم قلب المؤمن أي لان هذه
اللفظة تدل على كثرة الخير والمنافع في المسمى بها وقلب المؤمن هو
المستحق لذلك دون شجرة العنب (ولا تقولوا خيبة الدهر) أي حرمانه (فان
الله هو الدهر) أي مقلبه والمتصرف فيه أو الدهر يعنى الدهر (ق عن أبي
هريرة

لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر) فبيعه فيه باطل لعدم العلم به والقدرة
على تسليمه (حم هق عن ابن مسعود) وفيه انقطاع والصحيح وقفه
(لا تشد) بصيغة المجهول نفي بمعنى النهي (الرجال) جمع رحل بفتح
فسكون كنى به عن السفر (الا الى ثلاثة مساجد) الاستثناء مفرغ والمراد لا
يسافر لمسجد للصلاة فيه الا لهذه الثلاثة لانه لا يسافر أصلا الا لها والنهي
للتنزيه عند الشافعي وللتحريم عند غيره (المسجد الحرام) والمراد هنا نفس
المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله (ومسجدي هذا والمسجد الاقصى) وهو بيت
المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخصها لان
الاول اليه الحج والقبلة والثاني أسس على التقوى والثالث قبلة الامم الماضية
(حم ق دن ه عن أبي هريرة حم ق ت ه عن أبي سعيد عن ابن عمرو)
العاص
(لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر) أي أصله ومنبعه (ه عن أبي الدرداء)
واسناده حسن (لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا) لان الله يغار على قلب عبده
أن يشتغل بغيره (هب عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا
لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف
الله قلوبهم عليكم ابن النجار عن عائشة

لا تشمن ولا تستوشمن (أي لا تفعلن الوشم ولا تطلبنه لما فيه من التعذيب
وتغيير خلق الله (خ ن عن أبي هريرة
لا تشموا الطعام كما تشمه السباع) فيكره ذلك (طب هب عن أم سلمة)
قال مخرجه البيهقي اسناده ضعيف
(لا تصاحب الا مؤمنا) وكامل الايمان أولى لان الطباع سراقاة ولذلك قيل
ولا يصحب الانسان الا نظيره
وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد
فصحة الاخير تورث الفلاح والنجاح ومجرد النظر الى أهل الصلاح يؤثر صلاحا
والنظر الى

الصور يؤثر أخلاقا وعقائد مناسبة لخلق المنظور وعقيدته كدوام النظر الى
المحزون يحزن والى المسرور يسر والجمل الشرود يصير ذلولا بمقارنة
الذلول فالمقارنة لها تأثير في الحيوان بل في النبات والجماد ففي النفوس
أولى وانما سمي الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر
(ولا يأكل طعامك الا تقي) لان المطاعمة توجب الالفة وتؤدي الى الخلطة
ومخالطة غير التقي تخل بالدين تووقع في الشبه والمحظورات قال الغزالي
فرعاية الصلاح أصل الامور فان الدنيا زاد الى المعاد فليصرف الطعام الى
المسافرين اليه المتخذين هذه الدار منزلا من منازل الطريق (حم د ت ح ك
عن أبي سعيد) وأسانيده صحيحة
(لا تصحب الملائكة) أي ملائكة الرحمة لا الحفظة (رفقة) بضم الراء
وبكسرهما جماعة مترافقة في سفر (فيها كلب) ولو معلما (ولا جرس)
بالتحريك الجلجل فيكره تنزيها عند الشافعي جرس الدواب لذلك (حم م د ت
عن أبي هريرة
لا تصحبن أحدا لا يرى لك من الفضل كمثل) بزيادة الكاف أي مثل (ما ترى له
(كجاهل قدمه المال وبذل الرشوة في فضائل دينية لحاكم ظالم منعها أهلها
فينبغي عدم مصاحبته فانه لا يرى لك ذلك وكذا لو ولى صاحبك منصبا ينبغي
تجنبه فانه يتغير كما قيل
وكل امارة الا قليلا
مغيرة الصديق على الصديق
(حل عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف
(لا تصلح الصنيعة) أي الاحسان (الا عند ذى حسب أو دين) أي لا تنفع وتثمر
حمدا أو ثناء وحسن مقابلة وجميل جزاء الا عند ذى اصل زكي وعنصر كريم
وهذا لمن طلب العاجل فان قصد وجه الله فهي صالحة كيف كان (البزار عن
عائشة) ثم قال منكر
(لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) أي لا تفعلوها ترون وجوب ذلك ولا تقضوا
الفرائض لمجرد خوف الخلل اما اعادتها في جماعة ف جائزة بل سنة (حم د عن
ابن عمر

لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث (يعارضه ما صح أنه صلى وعائشة معترضة
بينه وبين القبلة وقد يقال انها كانت مضطجة لا نائمة (دهق عن ابن عباس)
وضعه ابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن
(لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر) فان ذلك مكروه تنزيها (طب عن ابن
عباس) واسناده حسن
(لا تصومن امرأة) نفلا (الا باذن زوجها) الحاضر فيكره تنزيها أو تحريما لان
له حق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعه (حم دحب ك عن أبي سعيد)
باسناد صحيح
(لا تصوموا يوم الجمعة مفردا) لانه تعالى استأثر يومها لعباده فلم ير ان
يخصه العبد بشئ من العمل سوى ما خصه به (حم ن ك عن جنادة الأزدي)
واسناده صحيح
(لا تصوموا يوم الجمعة الا وقبله يوم أو بعده يوم) لانه يوم عبادة وتكبير وذكر
فيندب فطره اعانة عليها وبصوم يوم بعده أو قبله يزول ما يحصل بسببه من
الفتور في تلك الاعمال (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(لا تصوموا يوم السبت الا في فريضة) أي لا تقصدوا صومه بعينه الا في
فرض (وان لم يجد (أحدكم الا عود كرم أو لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة
ومد (شجرة) أي قشر شجرة عنب (فليفطر عليه) هذا مبالغة في النهي
عن صومه لان قشر شجر العنب جاف لا رطوبة فيه والنهي للتنزيه لا للتحريم)
حم دت ه ك عن الصماء بنت بسر (المازنية واسناده صحيح
(لا تضربوا اماء الله) جمع أمة وهي الجارية لكن المراد هنا المرأة أي لا
تضربوهن لانكم وهن خلق الله فان وافقوكم فأحسنوا اليهن وسامحوهن والا
ففارقوهن (دن ه ك عن اياس بن عبد الله بن أبي ذباب)
بضم الذال المعجمة بضبطه الدوسي
(لا تضربوا الرقيق) أي رقيقكم ضربا للتشفي من الغيظ (فانكم لا تدرون ما
توافقون) أي ما يقع عليه الضرب من الاعضاء فرما وقع على عين فنفاقا أو
على عضو فيكسر أما ضربهم لحد أو تأيب فجائز بل قد يجب وعليه ان لا يتعدى
(طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف

(لا تضربوا اماءكم) وعبيدكم (على كسر انائكم) منهم في نحو وضع ورفع
(فان لها) أي الآنية (أجلا كاجال الناس) فاذا انقضى أجلها فلا حيلة للمملوك
فيه وخص الاماء لان مزاولتهن للآنية أكثر (حل عن كعب بن عجرة) باسناد
ضعيف
(لا تطرحوا الدر في افواه الخنازير) أراد بالدر العلم وبالخنازير من لا يستحقه
من أهل الشر والفساد (ابن النجار عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف بل
قيل بوضعه
(لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب) فان الحكمة كالدر بل أعظم ومن كرهها أو
جهل قدرها فهو شر من الكلب والخنزير (المخلص) أبو الطاهر (عن أنس)
وفيه كذاب
(لا تطرقوا النساء ليلا) هو في البخاري بلفظ لا تطرقوا النساء بعد صلاة
العتمة (طب عن ابن عباس) باسناد جيد
(لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون) فان الله طيب لا يقبل الا الطيب (حم

عن عائشة (واسناده صحيح)
(لا تطلقوا النساء الا من ربية) أي تهمة فالطلاق لغير ذلك مكروه (فان الله
لا يحب الذواقين ولا الذواقات) وأبغض الحلال اليه الطلاق كما مر (طب عن
أبي موسى) الأشعري
(لا تظهر الشماتة لاختك) كذا هو باللام في خط المؤلف والشماتة الفرحة ببليّة
من يعاديك أو من تعاديه (فيرحمه الله) أي فانك فعلت ذلك يرحمه الله رغما
لانفك (وبيتليك) حيث ركبت نفسك وشمخت بانفك وشممت به (ت عن وائلة
) وقال ت حسن غريب
(لا تعجبوا بعمل عامل) أي لا تعجبوا عجا يفضي الى القطع بنجاته أو هلاكه
(حتى تنظروا بما يختم له) والخاتمة بالخير أو الشر تفيد قوة الرجاء أو
الخوف لا القطع بحاله الذي لا يعلمه الا الله (طب عن أبي امامة) واسناده
حسن
(لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد) لما مر انه يرد القضاء
المبرم (ك عن أنس) وقال صحيح ورده الذهبي

(لا تعذبوا) من استحق التعذيب (بعذاب الله) أي النار لانها أشد العذاب
ولهذا كانت عذاب الكفار فمن استحق القتل بالسيف ولا يجوز تحريقه عند
أكثر السلف والخلف (دت ك عن ابن عباس) ثم رواه البخاري وذهل المؤلف
(لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة) هي ان يأخذ الطفل العذرة وهي وجع
بحلقه فتدغر المرأة ذلك الموضع أي تدفعه باصبعها (وعليكم بالقسط)
البحري فانه ينفعه ويقوم مقام الغمز (خ عن أنس) بن مالك
(لا تعزرا فوق عشرة أسواط) أخذ به أحمد فمنع الزيادة عليها وأناطه
الجمهور برأي الامام وعليه الشافعي لكنه شرط أن لا يبلغ تعزير كل انسان
حده (ه عن أبي هريرة) وهذا حديث منكر
(لا تغالوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (في الكفن) أي لا تبالغوا في كثرة
ثمنه (فانه يسلبه) سلبا (سريعا) علة للنهي كأنه قال لاتشتروا الكفن بثمن
غال فانه يبلى بسرعة وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو لفظ الحديث وليس
كذلك فان الثابت في اصوله القديمة عند مخرجه لا تغالوا في الكفن فانه
يسلب سريعا (د عن علي) وفيه ضعف وانقطاع
(لا تغبطن فاجرا بنعمة ان له عند الله قاتلا) بمثناة فوقية بخط المؤلف (لا
يموت هب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(لا تغضب) أي لا تفعل ما يحملك على الغضب
أو لا تفعل بمقتضاه بل جاهد النفس على ترك تنفيذه (حم خ ت عن أبي
هريرة حم ك عن جارية بن قدامة) قلت للنبي أوصني فقال لا تغضب
(لا تغضب فان الغضب مفسدة) للظاهر بتغير اللون ورعدة الاطراف وقبح
الصورة وللباطن من اضرار الحقد واطلاق اللسان بحوشتم واليد بنحو ضرب
وقتل مما يفسد القلب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن رجل) هو أبو
الدرداء أو ابن عمر
(لا تغضب ولك الجنة) فان بتركه يحصل الخير الديني والاخروي (ابن أبي
الدنيا طب عن أبي الدرداء) قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة
فذكره وأحد اسانيده صحيح

(لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة) فيكره تنزيها وكذا وهو ينتظرها (ه عن علي) واسناده ضعيف
(لا تقام الحدود في المساجد) صونا لها وحفظا لحرمتها فيكره (ولا يقتل الوالد بالولد) أي لا يقاد والد بقتل ولده لانه السبب في ايجاده فلا يكون سببا في اعدامه (حم ت ك عن ابن عباس) وفيه ضعف (لا تقبل صلاة بغير طهور) بالضم أي تطهير والقبول يقال بحصول الثواب وبوقوع الفعل صحيحا وهو المراد هنا بقرينة الاجماع على المنع ولانه أقرب الى نفي الحقيقة وفي البحر هذا يدل على قبولها بطهور ويكون نفي الحكم عن تلك الصفة موجبا لاثباته عند عدمها قال الاسنوي وفيه نظر لان هذا من باب الشرط واثبات الشرط لا يستلزم الصحة لاحتمال شرط آخر (ولا صدقة من غلول) بالضم أي مما أخذ من جهة غلول أي خيانة في غنيمة أو سرقة أو غضب (م ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب
(لا تقبل صلاة الحائض) أي حرة بلغت سن الحيض (الا بخمار) هو ما يخمر به الرأس أي تستر وخص الحيض لانه أكثر ما يبلغ له الاناث لا للاحتراز (حم ت ه عن عائشة) واسناده حسن
(لا تقتلوا الجراد) لغير الاكل (فانه من جند الله الاعظم) أي اذا لم يتعرض لافساد نحو زرع والاقتل (طب هب عن أبي زهير) النميري أو الانماري
واسناده ضعيف
(لا تقتلوا الضفادع فان نقيهن) ترجيع صوتهن (تسبيح) أي تنزيه لله تعالى (ن عن ابن عمرو) بن العاص
(لا تقص الرؤيا الا على عالم أو ناصح) لما مر (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن
(لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا) أو ما قيمته ربع دينار فأكثر فلا قطع في أقل وبه قال الشافعي (م ن ه عن عائشة) بل هو متفق عليه
(لا تقطع الايدي في السفر) أي سفر الغزو ومخافة ان يلحق المقطوع بالعدو فاذا رجعوا قطع وبه قال الاوزاعي والجمهور على خلافه (حم والضياء عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمله (ابن أبي ارطاة) وبسر رجل سوء لكن الاسناد جيد

(لا تقولوا الكرم) أي العنب (ولكن قولوا العنب والحيلة) بفتح الحاء المهمله والباء وقد تسكن هي أصل شجرة العنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهى عن ذلك تحقيرا لها وتذكيرا لحرمة الخمر (م عن وائل) بن حجر
(لا تقوم الساعة حتى يتباهى) أي يتفاخر (الناس في المساجد) أي في عمارتها نقشها وتزويقها كفعل أهل الكتاب بمتعبدهم (حم ده حب عن أنس) بن مالك
(لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله) بتكرار الجلالة ورفعها على الابتداء وحذف الخبر وليس المراد أن لا يتلفظ به بل انه لا يذكر الله ذكرا حقيقيا فكأنه قال لا تقوم وفي الارض انسان كامل الايمان أو التكرار كناية عن أن لا يقع انكار قلبي على منكر (حم م ت عن أنس)

لا تقوم الساعة الا على شرار الناس (لانه تعالى يبعث الريح الطيبة فتقبض كل مؤمن فلا يبقى إلا شرار الناس) حم م عن ابن مسعود
لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس (أي أحظاهم) بالدنيا) أي بطيباتها
(لكع ابن لكع) أي لئيم احمق دنئ ابن لئيم احمق دنئ (حم ت والضياء عن
حذيفة) قال ت حسن غريب
(لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل) يعني الانسان (بقبر الرجل) كذلك
(فيقول ياليتني مكانه) أي ميتا لانجو من الكرب ولا أرى المحن والفتن وتبديل
الدين وتغيير رسوم الشريعة (حم ق عن أبي هريرة
لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت) لا يعارضه خبر ليحجن البيت بعد يأجوج لان
المراد ليحجن محله لان الحبشة اذا خربوه لا يعمر (ع ك عن أبي سعيد)
باسناد صحيح
(لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن) غاية لعدم قيام الساعة
(السجزي عن ابن عمر) بن الخطاب
(لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا) أي يفترون الاحاديث أو يدعون
النبوة او الاهواء الباطلة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن
(لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع تصنعا حل عن أبي هريرة)
واسناده ضعيف

(لا تكبروا في الصلاة حتى يفرغ المؤذن من أذانه) أي ويمضي هنيهة أي يندب
ذلك (ابن النجار عن أنس) بن مالك
(لا تكثر همك) فان (ما قدر) لك (يكن) أي لا بد من كونه (وما ترزق يأتك)
فالهم لا يرد مقضيا وعدم السكوت عند جولان الموارد في الصدر لا يغني شيأ
وقد فرغ ربك من ثلاث (هب عن مالك بن عبادة) الغافقي (البيهقي في
القدر) وكذا في الشعب (عن ابن مسعود
لا تكرهوا البنات فانهن المؤمنات الغاليات) تمامه المجيزات (حم طب عن
عقبة بن عامر) واسناده حسن
(لا تكرهوا مرضاكم على) تناول (الطعام والشراب فان الله يطعمهم
ويسقيهم) أي يمدهم بما يقع موقع الطعام والشراب (ت ه ك عنه) وقال
حسن غريب
(لا تكلفوا) بحذف احدي التاءين تخفيفا (للضيف) لئلا تملوا الضيافة فترغبوا
عنها بل أحضروا ما تيسر (ابن عساكر عن سلمان) الفارسي
(لا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا) أي لين الجانب مخفوض الجناح لعباد الله
(طب عن ابن مسعود) وفي اسناده كذاب
(لا تلعنوا) بحذف احدي التاءين (بلعنة الله) أي لا يلعن بعضكم بعضا فان
اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (ولا يغضبه) أي لا يدعو
بعضكم على بعض بغضب الله كان يقال عليه غضب الله (ولا بالنار) أي لا
يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار ولا أحرقك الله بالنار وهذا مختص
بمعين فاللعن بالوصف جائز (دت ك عن سمرة) بن جندب قال ت حسن
صحيح
(لا تلومونا على حب زيد) بن حارثة مولى المصطفى كيف وقد قدم أبوه
وعمه في فدائه فاختره عليهما ورضى بالعبدية لاجله (ك عن قيس بن أبي

حازم مرسلا (هو البجلي تابعي كبير
(لا تمار أخاك) أي لا تخاصمه (ولا تمازحه) بما يتأذى به (ولا تعده موعدا
فتخلفه) فان الوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قيل بوجوده (ت عن ابن عباس)
وقال غريب

(لا تمس القرآن) أي ما كتب عليه شيء من القرآن بقصد الدراسة (الا وأنت
طاهر) أي متطهر عن الحديث فيحرم مسه بدون ذلك (طب قطك عن حكيم
بن حزام) واسناده صحيح عند الحاكم لكن ضعفه في المجموع
(لا تمس النار مسلما رأي أو رأي من رأي) المراد نار الخلود (ت والضياء
عن جابر) بن عبد الله
(لا تمسح يدك بثوب من لا تكسو) أي اذا كانت متلوثة بنحو طعام فلا تمسحها
بثوب انسان لم تكن أنت كسوته ذلك الثوب والمراد بالثوب الازار والمنديل
والقصد النهي عن التصرف في مال الغير (حم طب عن أبي بكر) وفيه راو
لم يسم
لا تمنعوا اماء الله مساجد الله) أراد المسجد الحرام عبر عنه بلفظ الجمع
للتعظيم فلا يمنع من اقامة فرض الحج فان كان المراد مطلق المساجد
فالنهي للتنزيه بشرط كونها عجوزا غير متطية ولا متزينة (حم م عن ابن عمر
لا تنزع الرحمة الا من شقى) لان الرحمة في الخلق رقة القلب ورقته علامة
الايمان ومن لا رافة له لا ايمان له ومن لا ايمان له شقى فمن لا رحمة عنده
شقى (حم دت حبك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
(لا توصل صلاة بصلاة) نديا (حتى تتكلم) بينهما (أو تخرج) من المسجد
فيندب الفصل بينهما بكلام أو انتقال من محل الفرض أو خروج منه لغيره (حم
د عن معاوية) باسناد حسن
(لا توله) بضم المثناة الفوقية (والدة عن لدها) أي لا تعزل عنه ويفرق بينها
وبينه من الوالهة وهي التي فقدت ولدها والمراد التفريق بنحو بيع قبل التمييز)
هق عن أبي بكر) واسناده ضعيف

(لا تياسا) الخطاب لاثنين شكيا اليه الفقر (من الرزق ما تهزهزت رؤسكما)
أي ما دمتما في قيد الحياة وقوله رؤسكما كقولهم قطعت رؤس الكباشين
(فان الانسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله) المراد بالقشر
اللباس والقصد الاعلام بأن الرزق مضمون والياس مع ذلك الضمان من ضعف
الاستيقان (حم ه حب والضياء عن حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (وسواء
ابني خالد) الاسديين أو العامريين أو الخزاعيين
(لاجلب) بالتحريك أي لا ينزل الساعي موضعا ويجلب أهل الزكاة اليه ليأخذ
زكاتهم أولا يتبع رجل فرسه من يحته على الجري (ولا جنب) بالتحريك أن
تجنب فرسا الى فرس يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول له (ولا شغار في
الاسلام) وقد مر ذلك (ن والضياء عن أنس) واسناده صحيح
(لا حبس) بضم الحاء (بعد) ما نزل في (سورة النساء) أي لا يوقف مال
ولا يزوى عن وارثه ولا امرأة نهى عما تفعله الجاهلية من حبس مال الميت

ونسائه فتحبس ورثة الميت المرأة عن الزوج (هق عن ابن عباس) وفيه ابن
لهيعة
(لا حليم الا ذو عثرة) أي الامن وقع في زلة وحصل منه خطأ واجب ان يستر
من رآه على عيبه أو اراد لا يتصف الحليم بالحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها
ويتبين مواقع الخطأ فيجتنبها (ولا حكيم الا ذو تجربة) بالامور فيعرف أن العفو
كيف محبوباً فيعفو عن غيره اذا فرط منه زلة وقد يعرف الطبيب الطبائع
والادوية بأسمائها ونعوتها لكن لا يحذق ويمهر الا اذا جرب (حم ت حب ك عن
أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح
(لا حمى) أي ليس لاحد منع الرعي في أرض مباحة كالجاهلية (الا الله
ورسوله) أي الا ما يحمى لخيال المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد (حم خ د
عن الصعب بن جثامة) يزيد بن قيس الكناني
(لا حمى في الاسلام ولا مناجشة) هو أن يزيد في ثمن السلعة لا ليشتريها بل
ليغر غيره فيحرم (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف
لحسنه ممنوع

(لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها هم) لان العبد
اذا تبرا من الاسباب انشرح صدره وانفرج غمه وهمه وأتته القوة والغيث
والتأييد وبسطت الطبيعة على ما في الباطن من الداء فدفعته (ابن أبي الدنيا
في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن أبي هريرة) باسناد حسن
(لا خزام) جمع خزامة حلقة شعر تجعل في أحد جانبي منخر البعير كان بنو
اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحوه من أنواع التعذيب فنهى الشارع
عنه (ولا زمام) أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانف بان يخرق
ويجعل فيه مام
ليقاد به _ ولا سياحة) أراد نفي مفارقة الامصار وسكنى البادية والجبال (ولا
تبتل ولا ترهب في الاسلام) لان الله رفع ذلك عن هذه الامة (عب عن طاوس
مرسلا) ه ابنو كيسان الفارسي
(لا خير في الامارة لرجل مسلم) أي كامل الاسلام لانها تفيد قوة بعد ضعف
وقدرة بعد عجز والنفس امارة بالسوء فيتخذها ذريعة للانتقام وهذا مخصوص
بمن لم يتعين عليه (حم عن حبان) بكسر المهملة وموحدة تحنية او مثناة
(ابن بج) بضم الموحدة فمهملة ثقيلة الصدائي واسناده حسن
(لا خير في مال لا يرزأ) بضم أوله (منه) أي لا ينقص منه (وجسد لا ينال
منه) بالم وسقم فان المؤمن ملقى والكافر موقى واذا أحب الله قوما ابتلاهم
(ابن سعد بن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا
لا خير فيمن لا يضيف) أي من لا يطعم الضيف اذا قدر (حم هب عن عقبة بن
عامر) واسناده حسن
(لارضاع الا ما فتق) أي وسع (الامعاء) أي انما يحرم من الرضاع ما في
الصغر ووقع موقع الغذاء بحيث ينمو بدنه فلا يؤثر الا كثير وسع الامعاء (ه عن
ابن الزبير) قال ت حسن

(لا رقية الا من عين أو حمة) بضم المهملة وفتح الميم مخففة أي سم أي لا رقية أولى وأنفع من رقية المعيون أي المصاب بالعين ومن رقية من لدغة ذو حمة والحمة السم (أو دم) أي رعاف لزيادة ضررها فالحصر بمعنى الافضل (م ه عن بريدة حم دت عن عمران) بن حصين (لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول) أي يمر عليه العام كله وهو في ملكه وهذا في مال رصد للنماء اما ما هو نماء في نفسه كحب تمر فلا يعتبر فيه حول (ه عن عائشة) وضعفه ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير جيد (لا زكاة في حجر) كياقوت وزمرد ولؤلؤ وكل معدن غير النقد (عدهق عن ابن عمرو) بالتحريك ما يجعل من المال للسابق على سبقه أي لا تجوز المسابقة بعوض (الا في) هذه الاجناس الثلاثة (خف) أي ذي خف (أو حافر) أي ذي حافر يعني الابل والفرس (أو نصل) أي سهم فلا يستحق الا في سبق هذه الاشياء وما في معناها (حم 4 عن عائشة) (لا سمر) بفتح السين من المسامرة الحديث بالليل (الا لمصل أو مسافر) فانه يندب (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح (لا بشفعة الا في دار أو عقار) كل ملك ثابت له أصل كدار ونخل وفيه رد على من أثبتها في غير العقار كشجرة وثمر (هق عن أبي هريرة) ثم قال اسناده ضعيف (لا شئ أغير من الله تعالى) أي لا شئ أزجر منه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيرة على عبده ان يقع فيما يضره (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر) (لا ضرورة) بفتح المهملة لا تتبل (في الاسلام) لأنه فعل الرهبان او لا يترك المكلف الحج فانه من أركان الاسلام (حم دك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره الذهبي (لا صلاة) أي صحيحة (بعد الصبح) أي صلاته (حتى ترتفع الشمس) كرمح (ولا صلاة) صحيحة (بعد العصر) أي صلاتها (حتى تغرب الشمس) قال النووي اجمعت الامة على كراهة صلاة لا سبب لها في الاوقات المنهية (ق ن ه عن أبي سعيد حم ده عن عمر) وهذا متواتر

(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) أي لا صلاة كائنة لمن لم يقرأ بها فيها وعدم الوجود شرعا هو عدم الصحة (حم ق 4 عن عبادة) بن الصامت (لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) أي لا وضوء كاملا لمن لم يسم أوله (حم ده ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح قال الذهبي بل فيه لين (لا صلاة) كاملة (بحضرة طعام لا وهو يدافعه الاخبثان) البول والغائط فتكره الصلاة تنزيها بل يؤخر لياكل ويفرغ نفسه ان اتسع الوقت والاصلي ولا كراهة (د عن عائشة) بل رواه مسلم (لا صلاة) كاملة (لملتفت) بوجهه فيها فان التفت بصدرة بطلت (طب عن عبد الله بن سلام) وفيه اضطراب (لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد) أي لا كمال صلاة الا فيه (قط عن

جابر د عن أبي هريرة) واسناده ضعيف كما قال المؤلف في فتاويه
(لا ضرر) أي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئاً من حقه (ولا ضرار) فعال
بكسر أوله أي لا يجازى من ضره بادخال الضرر عليه بل يعفو فالضرر فعل
واحد والضرار فعل اثنين أو الضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وبيع أن
الضرر يزال وهي إحدى القواعد الأربع التي رد القاضي حسين جميع مذهب
الشافعي إليها وقال أبو داود الفقه يدور على خمسة أحاديث وعده منها وفيه
أن الاصل في المضار أي مؤلمات القلوب بعد البعثة التحريم ذكره الإمام
الرازي أما المنافع فالاصل فيها الاباحة لآية خلق لكم ما في الارض جميعاً (حم
ه عن ابن عباس ه عن عبادة) واسناده حسن
(لا ضمان على مؤتمن) تمسك به الشافعي وأحمد على انه لا ضمان على
أجير لم يقصر (هق عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(لا طاعة لمن لم يطع الله) في أمره ونهيه فإذا أمر الامام بمعصية فلا سمع
ولا طاعة (حم عن أنس) واسناده قوي

(لا طاعة لاحد) من المخلوقين ولو أبا أو أما (في معصية الله) بل حق كل
أحد وان عظم ساقط اذا جاء حق الله (انما الطاعة في المعروف) أي فيما
رضيه الشرع واستحسنه (ق د ن عن علي
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) خبر بمعنى النهي وتخصيص ذكر
المخلوق والخالق مشعر بعلية الحكم (حم ك عن عمران وعن الحكم بن
عمرو الغفاري) واسناده صحيح
(لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق قبل ملك) أي لا وقوع طلاق قبل نكاح ولا نفوذ
اعتاق قبل شراء فيلغوا الطلاق والعتق قبل التزوج والملك وبه قال الشافعي
وخالف أبو حنيفة (ه عن المسور) بن مخرمة واسناده حسن
(لا طلاق ولا عتاق في اغلاق) أي اكراه لان المكروه يغلق عليه الباب وبضيق
عليه غالباً فلا يقع طلاقه عند الأئمة الثلاث وأوقعه الحنفية (حم ده ك عن
عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي
(لا طلاق الا لعدة) قيل أراد النهي عن ايقاعه بدعياً (ولا عتاق الا لوجه الله)
قيل أراد النهي حال الغضب فانها لا تصدر عن قصد صحيح (طب عن ابن
عباس) وضعفه الهيتمي
(لا عدوى) أي لا سراية لعدة من صاحبها لغيره فما يعتقده الطبايعيون من أن
العلل المعدية مؤثرة باطل (ولا صفر) بفتحين تأخير المحرم الى صفر في
النسب أو دابة في البطن تعدى عند العرب (ولا هامة) بالتخفيف دابة تخرج
من رأس القتل أو تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه
العرب فكذبهم الشرع (حم ق د عن أبي هريرة حم م عن السائب بن يزيد لا
عدوى ولا طيرة) بكسر ففتح من التطير التشاؤم بالطيور (ولا هامة ولا صفر
ولا غول) بالفتح مصدر معناه البعد والهلاك وبالضم الاسم وهو من الثعالي
وجمعه غيلان كانوا يزعمون أن الغيلان في الفلاة وهي من جنس الشياطين
تتغول أي تتلون للناس فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطله الشرع وقيل انما
أبطل تلونه لا وجوده (حم م عن جابر

لا عقر في الاسلام) كانوا في الجاهلية يعقرون أي ينحرون الابل على قبور
الموتى فنهى عنه (د عن أنس) واسناده جيد
(لا عقل كالتدبير) أراد بالتدبير العقل المطبوع (ولا ورع كالكف) عن
المحارم (ولا حسب كحسن الخلق) أي لا مكارم مكتسبة كحسن الخلق مع
الخلق فالاول عام والثاني خاص (ه عن أبي ذر) واسناده ضعيف
(لا غرار) بغير معجزة ورائين (في صلاة ولا تسليم) أي
نقصان وغيار الصلاة أن لا يقيم أركانها والتسليم أن يقتصر في رد السلام علي
وعليك (حم دك عن أبي هريرة) باسناد صحيح
(لا غضب ولا نهبة) أي لا يجوز ذلك في الاسلام (طب عن عمرو بن عوف
لا غول) بضم المعجمة أي لا وجود له أو لا يضر تلونه على ما مر (د عن أبي
هريرة
لا فرع) بفاء وراء وعين مهملتين مفتوحات وهو أول نتاج ينتج كانت الجاهلية
تذبحه لطواغيتها (ولا عتيرة) النسيسة التي تعتر أي تذبح في رجب تعظيما له
(حم ق 4 عن أبي هريرة
لا قطع في) سرقة (ثمر) بفتح المثناة والميم أي ما كان معلقا في النخل
قبل جزه (ولا كثر) محركا جمار النخل وتمامه الا ما آواه الجرين انتهى فبين
الحالة التي يجب فيها القطع وهي كون المال في حرز مثله (حم 4 حب عن
رافع بن خديج) اختلف في وصله وارساله
(لا قطع في زمن المجاعة) أي في السرقة في زمن القحط والجذب لانه
حالة ضرورة ولم أر من قال به (خط عن أبي امامة
لا قليل من أذى الجار) أي أذى الجار لجاره غير مغفور وإن كان قليلا فهو وان
كان قليل القدر لكنه كثير الوزر (طب حل عن أم سلمة) واسناده صحيح
(لا قود بالسيف) مستثنى من اعتبار المساواة في القود فمن قتل بنحو سحر
قتل بالسيف (ه عن أبي بكر) قال أبو حاتم حديث منكر (وعن النعمان بن
بشير) وسنده ضعيف
(و قلا ود في المأمومة ولا الجائفة ولا المثقلة) التي تنقل العظم لعدم
انضباطها (ه عن العباس) رمز المؤلف لحسنه وهو ممنوع بل ضعيف

(لا كبيرة مع الاستغفار) أراد أن التوبة الصحيحة تمحو أثر الخطيئة وان كانت
كبيرة (ولا صغيرة على الاصرار) فانها بالمواظبة تعظم فتصير كبيرة (فر عن
ابن عباس
لا كفالة في حد) قال الديلمي الكفالة الضمان فمن وجب عليه حد فضمنه
غيره فيه لم يصح (عدهق عن ابن عمرو) بن العاص
(لا نذر في معصية) أي لا وفاء في نذر معصية فلا صحة له (وكفارته كفارة
يمين) أي مثل كفارته وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي ومالك لا ينعقد
ولا كفارة (حم 4 عن عائشة) قال ابن حجر رواه ثقات لكنه معلول (ن عن
عمران بن حصين) وفيه اضطراب
(لا نعلم شيئا خيرا من ألف مثله الا الرجل المؤمن طس عن ابن عمر) باسناد
ضعيف
(لا نكاح الا بولي) أي لا صحة له الا بعقد ولي فلا تزوج امرأة نفسها فإن
فعلت بطل وإن أذن وليها عند الشافعي كالجمهور وصححه أبو حنيفة (حم 4

ك عن أبي موسى ه عن ابن عباس (وهو متواتر
(لا نكاح الا بولي وشاهدين) أي لا نكاح صحيح الا ما كان كذلك وحمله على
نفي الكمال لكونه بصدد فسخ الاولياء لعدم الكفاءة عدول عن الظاهر بلا دليل
(طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن
(لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل) من اضافة الموصوف الى صفته لان العدل
صفة الشاهد (هق عن عمران) بن حصين (وعن عائشة) واسناده صحيح
(لا هجرة بعد فتح مكة) أي لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح كما
كانت قبله لمصيرها دار اسلام أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية (خ عن مجاشع
بن مسعود
لا هجر بعد ثلاث) فيحرم هجر المسلم فوق ثلاثة أيام ويجوز ما دونها لان
الآدمي جبل على الغضب فعفى عن الثلاث ليذهب غضبه (حم م عن أبي
هريرة

لا هم الا هم الدين) أي لا هم أشغل للقلب من هم دين لا يجد وفاءه (لا وجع
الا وجع العين) لشدة قلقه وخطره فلشدة وجعه ومنعه للنوم والاستقرار كأنه
لا وجع الا هو فجميع الأوجاع بالنسبة اليه كلا شئ (عدهب عن جابر) ثم قال
مخرجاه حديث منكر
(لا وباء مع السيف ولا نجات مع
الجراد ابن صصرى في أماليه عن البراء) بن عازب
(لا وتران) هذا على لغة من ينصب المثنى بالالف فان لا يبنى الاسم معها
على ما ينصب به (في ليلة) فمن أوتر ثم تهجد لم يعده (حم 3 والضياء عن
طلق بن علي) قال ت حسن
(لا وصال في الصوم) أي لا جواز له بالنسبة للامة فيحرم عند الشافعي
(الطيالسي عن جابر) واسناده صحيح
(لا وصية لو ارث) لان الفرض بدلها زاد في رواية البيهقي الا ان يجيز الورثة
وليس المعنى نفي صحة الوصية له بل نفي لزومها أي لا وصية لازمة لو ارث
خاص الا باجازه الورثة (قط عن جابر) ثم صوب ارساله
(لا وضوء الا من صوت أو ربح) كان الوضوء أول الاسلام واجبا لكل صلاة وان
لم يحدث ثم نسخ بهذا وتمسك بهذا الخبر مالك في ذهابه الى انه لا وضوء من
النادر ورد بانه ذكر الغالب (ت ه عن أبي هريرة) باسناد صحيح
(لا وضوء لمن لم يصل على النبي) أي لا وضوء كاملا لمن لم يصل على النبي
عقبه (طب عن سهل بن سعد) رمز المؤلف لحسنه
(لا وفاء لنذر في معصية الله) زاد في رواية ولا فيما لا يملك العبد (حم عن
جابر) بن عبد الله
(لا يأتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر) بحذف الالف عند الاكثر ولا ي
ذر باثباتها (منه) فيما يتعلق بالدين أو غالبا (حتى تلقوا ربكم) أي تموتوا
(حم خ ن عن أنس
لا يؤذن الا متوضئ) فيكره تنزيها للمحدث ولو أصغر ان يؤذن (ت عن أبي
هريرة) وفيه انقطاع

(لا يؤمن أحدكم) إيمانا كاملا (حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) حبا اختياريا اثارا له على ما يقتضى العقل رجحانه من حبه اكراما له وان كان حب غيره بنفسه وولده مركوزا في غريزته (حم ق ن ه عن أنس)
بن مالك

(لا يؤمن أحدكم) إيمانا كاملا (حتى يحب لآخيه) في الدين من الخير (ما يحب لنفسه) وان يبغض لآخيه ما يبغض لنفسه من ذلك ليكون المؤمنون كنفوس واحدة وزعم أن هذا من الصعب المتمنع غفلة عن المعنى المراد وهو أن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها (حم ق ن ه عن أنس) لا يبغى على الناس الا ولد بغي (أي ولد من زنا) والا من فيه عرق منه (أي شعبة من الزنا لكونه واقعا في أحد أصوله) (طب عن أبي موسى) باسناد حسن

(لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين) أي درجه المتقين (حتى يدع مالا بأس به حذر الما به بأس) أي يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام ويسمى هذا ورع المتقين وهو الدرجة الثالثة من درجات الورع قال عمر كنا ندع تسعة اعشار الحلال خوف الوقوع في الحرام وكان بعضهم يأخذ ما يأخذ بنقصان حبة ويعطى ما عليه بزيادة حبة ولذلك أخذ عمر بن عبد العزيز بأفقه من ربح المسك الذي لبيت المال وقال هل ينتفع الا بربحه ومن ذلك ترك النظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة فيها (ت ه ك عن عطية السعدي) قال ت حسن غريب

(لا يبلغ العبد حقيقة الايمان) أي كماله (حتى يخزن من لسانه) أي يجعل فمه خزانة للسانه فلا يفتحه الا بمفتاح اذن الله (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن

(لا يتجالس قوم الا بالامانة) أي لا ينبغي الا ذلك فلا يحل لاحدهم أن يفشي سر غيره (المخلص) أبو طاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبي العاص ولم ير المصطفى

(لا يترك الله أحدا يوم الجمعة الا غفر له) أي الصغائر لانه يوم لا تستجر فيه جهنم ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل في غيره وهو يومه الذي يحكم فيه بين عباده ويفيض فيه من الرحمة مالا يفيض في غيره وذلك يقتضي عموم المغفرة (خط عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر (لا يتكلفن)

أحد لضيغه مالا يقدر عليه) فان ذلك يؤدي الى استئثار الضيافة وتركها فيكره (هب عن سلمان) الفارسي واسناده حسن (لا يتم بعد احتلام) أي لايجري على البالغ حكم اليتيم والحلم ما يرى من امارة البلوغ (ولا صمات) بالضم أي سكون (يوم الى الليل) أي لا عبرة به ولا فضيلة له وليس مشروعا عندنا كما شرع للامم قبلنا (د عن علي) باسناد حسن كما في الاذكار

(لا يتمنى) أمر أخرج بصورة النهي للتأكيد وفي رواية لا يتمنين (أحدكم الموت) لدلالته على عدم الرضا بما نزل من الله من المشاق لان الانسان (إما) أن يكون (محسنا فلعله يزداد) من فعل الخير (واما مسيا فلعله يستعقب) أي يطلب العتبي أي الرضا لله بأن يحاول ازالة غضبه بالتوبة واصلاح

العمل ولعل في الموضوعين للرجاء لمجرد عن التعليل وفيه أنه يكره تمنى الموت لضر نزل به قال بعضهم لا يتمنى الموت الا ثلاثة جاهل بما بعد الموت ومن لا يصبر على المصائب فهو فار من قضاء الله تعالى ورجل أحب لقاء الله (حم خ ن عن أبي هريرة)
لا يجتمع كافر وقاتله (أي المسلم الثابت على الاسلام) في النار أبدا) يحتمل أن يخص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفراً لذنوبه وأن يكون عقابه بغير النار أو يعاقب في غير محل عقاب الكفار ولا يجتمعان في ادراكها ذكره القاضي (م د عن أبي هريرة)

لا يجزى) بفتح أوله وزاي معجمة (ولد والدا) أي لا يكافئه باحسانه وقضاء حقه والام مثله (الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه) أي يخلصه من الرق بسبب شراء ونحوه لان الرقيق كمعدوم لاستحقاق غيره منافعه ونقصه عن شريف المناصب فبتسببه في عتقه المخلص له من ذلك كأنه أوجده كما كان الاب سببا في ايجاده (خدم د ت ه عن أبي هريرة)
لا يجلد) تعزيرا (فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله تعالى) يعني لا يزداد على عشرة اسواط بل بالايدي والنعال فتجوز الزيادة الى ما دون الحد بقدر الجرم عند الأئمة الثلاثة وأخذ احمد بظاهر الخبر (حم ق 4 عن أبي بردة بن نيسار) واسمه هاني الانصاري
(لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس) فيكره ذلك تنزيها ومثله الام وبنيتها (طيس عن سهل بن سعد) وفيه مجهول
(لا يجوع أهل بيت عندهم التمر) هذا ورد في بلاد غالب قوتهم التمر وحده كاهل الحجاز في ذلك الزمن (م عن عائشة)
لا يحافظ على ركعتي الفجر الا اواب) أي رجاع الى الله بالتوبة مطيع له وقد ذهب بعضهم الى وجوبهما (هب عن أبي هريرة)
لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب وهي صلاة الاوابين) فيه رد على من كرهها وقال ان ادامتها تورث العمى (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح (لا يحتكر) القوت (الا خاطئ) بالهمز أي عاص والاحتكار حبس الطعام تربصا به للغلاء والخاطئ من تعمد مالا ينبغي والمخطئ من أراد الصواب فصار الى غيره (حم م د ت ه عن معمر بن عبد الله) بن فضلة العدوي
(لا يحرم الحرام الحلال) فلوزني بامرأة لم تحرم عليه أمها وبنيتها وبه قال الشافعي كالجمهور فقالوا الزنا لا يثبت حرمة المصاهرة وأثبتها به الحنفية وأحمد (ه عن ابن عمر هق عن عائشة) وضعفه البيهقي
(لا يحل لمسلم أن يروع مسلما) ولو هازلا لما فيه من الايذاء (حم د عن رجال) من الصحابة واسناده حسن

(لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين) في المجلس (الا باذنهما) يعني يكره له ذلك (حم د ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن
(لا يخرف قارئ القرآن) أي لا يفسد عقله عند كبره (ابن عساكر عن أنس) بن مالك

(لا يدخل الجنة الا رحيم) تمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال
ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل
بيته حتى يرحم الناس (هب عن أنس) بن مالك
(لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم أي لا يدخل الجنة المعدة لوصول الارحام
أو لا يدخلها حتى يطهر بالنار (حم ق دت عن جبير) بن مطعم
(لا يدخل الجنة خب) بخاء معجمة مكسورة وموحدة خداع يفسد بين الناس
بالخداع أي لا يدخلها مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالنار (ولا بخيل) أي
مانع للزكاة أو مانع للقيام بمؤنة مموه (ولا منان) أي من يمن على الناس بما
يعطيه (ت عن أبي بكر) وقال حسن غريب
(لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) أي دواهيه أي حتى يطهر بالنار أو
يعفو عنه الجار (م عن أبي هريرة
لا يدخل الجنة صاحب مكس) المراد به العشار وهو من يأخذ الضريبة
للسلطان (حم دك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح
(لا يدخل الجنة سئ الملكة أي سئ الصنيعة الى مماليكه) (ت ه عن أبي بكر)
قال ت غريب
(لا يرث) نفى تضمن معنى النهي (الكافر المسلم ولا المسلم الكافر)
لانقطاع الموالاة بينهما (حم ق ع عن إسامة) بن زيد
(لا يرد القضاء) المقدر (الا الدعاء) أراد الامر المقدر لولا دعاؤه او أراد برده
تسهيله حتى يصير كأنه رد (ولا يزيد في العمر الا البر) يعني العمر الذي كان
يقصر لولا بره أو أراد بزيادته البركة فيه (ت ك عن سلمان) قال ت حسن
غريب
(لا يزال هذا الامر) أي أمر الخلافة (في قريش) يستحقونه (ما بقي من
الناس اثنان) أمير ومؤمر عليه وليس المراد حقيقة العدد بل انتفاء كون
الخلافة في غيرهم مدة بقاء الدنيا (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب

(لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) أي ما داموا على هذه السنة لان تعجيله
بعد تيقن الغروب من سنن الانبياء فمن حافظ عليه تخلق باخلاقهم (حم ق ت
عن سهل بن سعد لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو برئ منه) أي ممن
هو برئ منه باطنا بأن لم يكن سرق ما اتهمه به (حتى يكون أعظم جرماً من
السارق) أي حتى يكون رب المال أعظم اثماً ممن سرق ماله (هب عن
عائشة) قال الذهبي منكر
(لا يسئل بوجه الله) أي ذاته (الا الجنة) كان يقال اللهم انا نسألك بوجهك
الكريم أن تدخلنا الجنة وقيل المراد لا تسألوا من الناس شيئاً بوجه الله كان
يقال يا فلان اعطني لوجه الله فان الله أعظم من أن يسئل به (د والضياء عن
جابر) وفيه ضعف
(لا يعدل) بضم المثناة التحتية (بالرعة) في المصباح ورع عن المحارم يرع
بكسرتين ورعاً بفتحيتين أي كثير الورع أي لا يعدل بكثرة الورع خصلة غيرها من
خصال الخير بل الورع أعظم فضلاً (ت عن جابر) وإسناده حسن
(لا يعضه بعضكم بعضاً) أي لا يرميه بالعضية هي الكذب والبهتان
(الطيالسي عن عبادة) ابن الصامت وإسناده حسن
(لا يغل مؤمن) أي كامل الايمان فالغلول من الغنيمة ونحوها دلالة على نقص

الايمان (طب عن ابن عباس) واسناده حسن
(لا يعلق) لا نافية أو ناهية فان كانت ناهية كسرت القاف أو نافية رفعت
والاحسن جعلها نافية (الرهن) يقال غلق الرهن غلوقا اذا بقى في يد المرتهن
لا يقدر على تخليصه وكان في الجاهلية اذا لم يؤد الراهن الدين في الوقت
المشروط ملك المرتهن الرهن فأبطله الشرع (ه عن أبي هريرة) قال
الدارقطني حسن وأقره الذهبي
(لا يغنى حذر من قدر) تمامه عند مخرجه الحاكم والدعاء ينفع مما نزل ومما
لم ينزل وان البلاء ينزل فيتلقيه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة (ك عن
عائشة) وقال صحيح وورده الذهبي وغيره
(لا يفقه) أي لا يفهم (من قرأ القرآن في أقل من

ثلاث) أي لا يفهم ظاهر معانيه من قرأه في أقل من هذه المدة (دت ه عن
ابن عمرو) بن العاص قال ت صحيح ونوزع
(لا يقبل الله صلاة أحدكم) شمل صلاة الجنابة فهو رد على الشعبي وابن
جرير (اذا أحدث حتى يتوضأ) أخذ من نفى القبول ممتدا الى غاية عدم وجوب
الوضوء لكل صلاة لان ما بعد الغاية يخالف ما قبلها (ق دت عن أبي هريرة
لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان طب عن ابن عمر) بن الخطاب
واسناده حسن
(لا يقتل) خبر بمعنى النهي (مسلم بكافر) ذميا أو غيره وعليه الشافعي
وقتل أبو حنيفة المسلم بالذمي (حم ت ه عن ابن عمرو) ابن العاص
(لا يقتل حر بعبد) وبه أخذ الشافعي كالجمهور (هق عن ابن عباس) وضعفه
الذهبي وابن حجر وغيرهما فرمز المؤلف لحسنه زال
(لا يقرأ) بكسر الهمزة نهى وبضمها خبر بمعناه (الجنب ولا الحائض شيأ من
القران) فيحرم عليهما ذلك حيث قصد القراءة ومثلهما النفساء (حم ت ه عن
ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف كما في التنقيح لكن حسنه بعضهم
(لا يقص على الناس) أي لا يتكلم عليهم بالقصص والمواعظ (الا أمير) أي
حاكم (أو مأمور) أي مأذون له فيه منه (أو مرأء) وهو من عداهما سماه
مراثيا لانه طالب رياسة متكلف مالم يكلفه (حم ه عن ابن عمرو) واسناده
حسن

(لا يلدغ المؤمن) بدال مهملة وغين معجمة (من حجر) بضم الجيم وحاء
مهملة (مرتين) روى برفع الغين نفى ومعناه المؤمن المتيقظ الحازم لا يؤتى
من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وبكسرها نهى أي ليكن فطنا كيسا لئلا
يقع في مكروه مرتين قال الحكيم وهذا في المؤمن الكامل البالغ في ايمانه
فالمؤمن المخلط يلدغ مرات وهو يشكر ولا يجد لوعة اللدغة وقد عمل فيه
السم ولو أفاق وعلم كان يجتهد في الحذر فالمؤمن البالغ يندم من خطيئته
ويأخذه القلق ويتلوى كاللديغ قال فقوله لا يلدغ من حجر مرتين تمثيل أي لا
يعود الى ذلك كما فعل يوسف بعد الهم كان لا يكلم امرأة حتى يرسل على
وجهه ثوبا وسم الذنب هو الظلمة التي تتراكم على قلبه فتحجبه عن الملكوت

(حم ق ده عن أبي هريرة حم ه عن ابن عمر)
لا يمس القرآن الا طاهر (أي لا يجوز مسه الا على طهر من الحدثين) (طب
عن ابن عمر) واسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير
(لا يموتن أحد منكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى) (أي لا يموتن في حال
من الأحوال الا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله تعالى بأن يظن أنه
يرحمه ويعفو عنه لانه اذا احتضر لم يبق لخوفه معنى بل يؤدي للقنوط وذا قاله
قبل موته بثلاث (حم م ده عن جابر) بن عبد الله

{ حرف الياء }

(يأتي على الناس زمان الصابر) كذا بخط المؤلف وفي نسخ القابض (فيهم
على دينه كالقابض على الجمرت عن أنس)
يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته) أي مقهورا مغلوبا
عليه فهو مبالغة في كمال الذل (ابن عساكر عن أنس)
يؤجر الرجل في نفقته كلها الا في التراب) أي في نفقته في البنيان الذي لم
يقصد به وجه الله وقد زاد على الحاجة (ت عن خباب) بن الارت واسناده
صحيح
(يؤم القوم أقرؤهم للقرآن) خبر بمعنى الامر وكان الاقرأ اذا ذاك أفقه (حم
عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير

(يبصر أحدكم القذى في عين اخيه) في الدين (وينسى الجذع) واحد جذوع
النخل
(في عينه) مثل ضربه لمن يرى بغيره عيبا يسيرا فيعييره به وفيه من العيوب
ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وهو ما يقع في العين والماء نحو تن
وتراب وذلك من أقبح القبائح (حل عن أبي هريرة)
يبعث الناس على نياتهم بأعمالهم) معناه أن الامم التي تعذب ومعهم من ليس
منهم يصاب جميعهم بأجالهم ثم يبعثون على أعمالهم فالطائع يجازى بعمله
والعاصي تحت المشيئة (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح
(يبعث كل عبد على ما مات عليه) أي على الحالة التي مات عليها من خير
وشر ومنه أخذ المؤلف أن الزامر يأتي يوم القيامة بمزمارة والسكران بقدحه
والمؤذن يؤذن (حم ه عن جابر)
يتجلى لنا ربنا ضاحكا) أي يظهر لنا وهو راض عنا ويتلقانا بالرحمة والرضوان
(يوم القيامة) تمامه عند مخرجه حتى ينظروا الى وجهه فيخرون له سجدا
فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة (طب عن أبي موسى) واسناده
حسن
(يترك للمكاتب الربيع) من نجوم كتابته (ك عن علي)
يجزئ من الوضوء) أي فيه (مد ومن الغسل صاع) ليس معناه انه لا يجزئ
أكثر ولا أقل بل هو قدر ما يكفي فاذا وجد الشرط وهو جرى الماء على العضو
وعمومه اجزا اقل أو اكثر لكن السنة أن لا ينقص في الوضوء عن مد والغسل
عن صاع (ه عن عقيل) وفيه ضعف لكن له طرق يتقوى بمجموعهما فيصير
حسنا
(يجزئ في الوضوء رطلان من ماء) وفي الغسل ثمانية ارطال وهذا يشهد

لقول أبي حنيفة المد رطلان والصاع ثمانية وقال الشافعي المد رطل وثلث
والصاع خمس وثلث (ت عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف
(يجرئ من السواك الاصابع) اذا كانت خشنة لحصول الانقاء بها وبه أخذ جمع
وقد جوز الشافعية السواك باصبع غيره الخشنة (الضياء عن أنس) بن مالك
واسناده لا بأس به

(يجبر على أمتي أدناهم) أي اذا أجاز واحد من المسلمين ولو عبدا جمعا من
الكفار وأمنهم جاز على جميع المسلمين (حم ك عن أبي هريرة) وفيه رجل
لم يسم
(يحب الله العامل اذ عمل أن يحسن) عمله (طب عن كليب بن شهاب)
الجرمي
(يحرم) بالضم وشد الراء المكسورة وروى بالفتح ضم الراء (من الرضاة
ما يحرم من النسب) ويباح من الرضاع ما يباح من النسب (حم ق ده عن
عائشة حم م ن ه عن ابن عباس
يخرب الكعبة ذو السويقتين) تشية سويقة مصغرا للتحقير (من الحبشة)
بالتحريك نوع معروف من السودان اشار الى أن الكعبة المعظمة يهتك حرمتها
حقير نضو الخلق (ق ن عن أبي هريرة
يد الله على الجماعة) أي حفظه وكلائته عليهم يعني أن جماعة اهل الاسلام
في كنف الله فأقيموا في كنف الله بين ظهرا نبيهم ولا تفارقوهم وتماهم عند
مخرجه ومن شذ شذ الى النار أي من خرج عن السواد الاعظم في الحلال
والحرام الذي لم تختلف فيه الأمة فقد زاع عن سبيل الهدى وذلك يؤديه الى
دخول النار (ت عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن له شواهد
(يدخل الجنة اقوام افتدتهم مثل أفئدة الطير) في رقتها ولينها أي انها لا
تحتمل أشغال الدنيا فلا يسعها الشئ وضده كالدينا والآخرة أو في التوكل
كقلوب الطير تغدو خماسا تروح بطانا أو في الهيئة لان الطير افزع شئ (حم
م عن أبي هريرة
يدور المعروف على يد مائة رجل آخرهم فيه كأولهم) أي في حصول الاجر له
فالساعي في الخير كفاعله فمعناه أن هذه كلها منتهية الى يد الله الذي يتقبل
ذلك المعروف فهي في الثواب سواء (ابن النجار عن أنس) بن مالك
(يذهب الصالحون) أي يموتون (الاول

فالاول) أي قرن فقرن (وتبقى حفالة) بضم الحاء المهملة وفاء وروى حثالة
بمثلثة وهما الرديء _ كحفالة الشعير أو التمر) أي رديئهما والمراد سقط
الناس (لا يباليهم الله تعالى بالة) أي لا يرفع لهم قدر او لا يقيم لهم وزنا
والمبالاة الاكتراث وبالة مصدر لا يبالي وأصله بالية كمعافاة وعافية (حم خ عن
مرداس الاسلامي
يرث الولاة من يرث المال) تمامه عند مخرجه من ولد أو ولد ولد (ت عن ابن
عمرو) وقال اسناده ليس بقوي
(يستجاب لاحدكم) أي لكل من دعا منكم (مالم يعجل) أي يطلب الاجابة

على عجل أي بسرعة (يقول) استئناف بيان لاستعجاله في الدعاء أي يقول بلفظه أو في نفسه (قد دعوت فلم يستجب لي) المراد أنه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه أو أنه يعتقد أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمبخل لربه (ق د ت ه عن أبي هريرة يسروا) على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) أردفه بنفي التعسير مع أن الامر بالشئ نهى عن ضده ايذانا بان مراده نفي التعسير رأسا (و بشروا) بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) أي لا تذكروا شياً ينهزمون منه ولا تصدروا بما فيه الشدة وقابل به بشروا مع أن ضد البشارة النذارة لأن القصد من النذارة التنفير فصرح بالمقصود وفيه أن المشقة تجلب التيسير وأن الامر اذا ضاق اتسع قال النووي جمع في هذه الالفاظ بين الشئ وضده لان الامر بصدق بمرة أو مرات مع فعل ضده في جميع الحالات والنهي ينفي الفعل في كل حال وهو المطلوب (حم ق ن عن أنس) بن مالك (يشفع يوم القيامة ثلاثة) أي ثلاثة طوائف مرتبين (الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فأعظم بمنزلة هي بين النبوة والشهادة (ه عن عثمان) بن عفان واسناده حسن

(يشفع) يوم القيامة (الشهيد في سبعين) انسانا (من أهل بيته) من أصوله وفروعه وزوجاتهم وغيرهم والظاهر أن المراد بالسبعين التكثير لا التحديد (د عن أبي الدرداء) واسناده حسن (يشمت العاطس) ندبا على الكفاية (ثلاثا) أي ثلاث مرات في ثلاث عطسات (فما زاد) عن العطسات الثلاث فلا يشمت فيه (فهو مزكوم) فيدعى له بالعافية والشفاء (ه عن سلمة) بن الاكوع واسناده حسن (يطبع المؤمن على كل خلق) غير مرضى أي يجعل الخلق طبيعة لازمة له يعسر تركه (ليس الخيانة والكذب) أي فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا (هب عن ابن عمر) قال الذهبي فيه عبد الله بن حفص كذاب فرمز المؤلف لحسنه خطأ فاحش (يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة) من الرجال (في النساء) أي في شأن النساء وهو الجماع (ت ح ب عن أنس) واسناده صحيح (يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين) بالفتح والمراد به جميع حقوق العباد وهذا في شهيد البر أما شهيد البحر فيغفر له حتى الدين كما مر في خبر (حم م عن ابن عمرو) بن العاص (يقتل) عيسى (بن مريم الدجال بياب لد) بالضم وشد الدال جيل بالشام أو بفلسطين وفي رواية نعيم بن حماد دون باب لد بسبعة عشر ذراعا وفي رواية له أيضا دون باب لد أو الى جانب لد (طب عن مجمع بن جارية) بن عامر أحد بني مالك بن عوف (يكسى الكافر لوحين من نار في قبره) أي يجعل واحد وطاء والآخر غطاء (ابن مردويه عن البراء) بن عازب (يكون في آخر الزمان عباد) بالضم والتشديد جمع عابد (جهال وقراء فسقة) أي أن ظهور ذلك يكون من اشراط الساعة (حل ك عن أنس) قال ك صحيح وشنع عليه الذهبي

(يلبى المعتمر) في عمرته كلها (حتى يستلم الحجر) أي بالتقبيل
فاذا استلمه قطع التلبية (د عن ابن عباس) واسناده حسن
(يمن الخيل في شقرها) أي البركة فيما كان منها احمر حمرة صافية جدا
كلون الذئب (حم دت عن ابن عباس) قال ت حسن غريب

(يمينك) مبتدأ خبره (على ما يصدقك عليه صاحبك) أي واقع عليه لا تؤثر فيه
التورية فالمراد يمينك التي يجوز أن تحلفها هي التي لو علمها صاحبك صدقك
فيها (حم م دت ه عن أبي هريرة
ينزل عيسى بن مريم) من السماء آخر الزمان وهو نبي رسول (عند المنارة
البيضاء) في رواية واضعا يديه على أجنحة ملكين (شرقي دمشق) هذا هو
الاشهر في محل نزوله وإذا نزل وقع العموم الحقيقي في الطريق المحمدي
باتباع الكل له (طب عن أوس بن أوس) الثقفي
(ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة) أي شئ من بركة الجنة له
وقع وذكر المثاقيل للتقريب للذهان (خط عن ابن مسعود
يهرم ابن آدم) أي يكبر (ويبقى معه) خصلتان (اثنتان) يعني تستحکم
الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشاب في شبابه (الحرص) على
المال والجاه والعمر (و) طول (الامل) فالحرص فقره لو ملك الدنيا والامل
همه وانما لم يكبرها تان لان المرء جبل على حب الشهوات (حم ق ن عن
أنس) بن مالك
(يوزن يوم القيامة مداد العلماء) أي الحبر الذي يكتبون به في الافتاء
والتصنيف (و دم الشهداء) أي المهرق في سبيل الله (فيرجح مداد العلماء
على دم الشهداء) ومعلوم أن أعلى ما للشهيد دمه وأدنى ما للعالم مداده
(الشيرازي) في الالقباب (عن أنس) بن مالك (الموهبي) بفتح الميم وكسر
الهاء (في) فضل (العلم عن عمران) بن حصين (ابن عبد البر في) كتاب
(العلم عن أبي الدرداء ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية (عن
النعمان بن شير) بأسانيد ضعيفة لكن يقوى بعضها بعضا
(اليد العليا خير من اليد السفلى) يعني المنفقة أفضل من الآخذة أي مالم
تشتد حاجته (وأبدأ بمن تعول) أي بمن يلزمك نفقته (حم طب عن ابن عمر)
بن الخطاب واسناده صحيح

(اليمن حسن الخلق) بالضم أي البركة والخير الالهي فيه (الخرائطي في
مكارم الاخلاق عن عائشة) واسناده ضعيف (اليمين على نية المستحلف)
بكسر اللام أي من استحلف غيره على شئ ونوى الحالف فالعبرة بنية
المستحلف لا الحالف وبه اخذ مالك وخصه الشافعي بما اذا استحلفه القاضي
فلا تنفعه التورية (م ه عن أبي هريرة
اليوم الموعود) المذكور في قوله تعالى (واليوم الموعود وشاهد ومشهود) ()
يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة) أي يشهد لمن حضر صلاته (والمشهود يوم
عرفة) لان الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجمعون فيه (ويوم الجمعة ذخره
الله لنا) فلم يظفر به أحد من الامم السابقة (وصلاة الوسطى) هي (صلاة

العصر) والى هذا ذهب الجمهور (طب عن أبي مالك الاشعري) قال ابن القيم الظاهر أنه من تفسير أبي هريرة (اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة) أخذ به جمع من العلماء واضطربت أقوال آخرين وتشتعت ومحل بسطها كتب التفسير (وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم) بزيادة عبد (يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يسعيذ بالله) من شئ الا أعاده الله منه) وقد عظم الله شأن يوم الجمعة في سورة البروج حيث أقسم به وواقعه واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمين ونكره لضرب من التفخيم وأسند إليه الشهادة على المجاز لانه مشهود فيه نحو نهاره صائم (ت هق عن أبي

هريرة) قال ت غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن عبيدة وهو مضعف انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم بعد حمدا لله على آله والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروقي ابراهيم عبد الغفار الدسوقي مصحح دار الطباغة جمل الله طباغة تم يعون الله الملك القدير طبع كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير للامام العالم التحرير من هولاً شتات الفضائل حاوى الشيخ عبد الرؤف المناوي على ذمة من هو في سبيل الخير جاري العمدة الفاضل السيد عبد الله النهاري مشمولاً بنظارة من عليه أحاسن أخلاقه تثنى حضرة حسين بك حسني بدار الطباغة العامرة ذات الادارة الباهرة التي لا تزال آخذة في التقدم والنجاح مسفرة عن وجوه التحسين والفلاح لائحاً عليها علائم مجدها مشرقة كواكب سعدها في ظل صاحب الدولة الميمونة التي هي بكواكب السعد مقرونة رب السيرة العادلية وخامس الدولة المحمدية العلوية ذى المناقب الفاخرة والعطايا الجمة الزاخرة من علا في الخافقين مجده واشتهر بين البرية جده اشتها الشمس الضاحية أو البدر في السماء الصاحية جناب الداورى الاعظم والخديوي الاكرم عزيز الديار المصرية وحامي حمى حوزتها النيلية ومجمل اقطارها بعد له الجلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي أدام الله على ارجائها أحكامه ونشر على هام الخافقين اعلامه حافظاً له ولا نجاله الكرام لا سيما توفيقه البدر التمام بجاه محمد خاتم الرسل الكرام هذا قد وافق تمام طبعه وكمال حسنه وانتشار نفعة أواسط جمادى الاولى الذي هو من شهور سنة ست وثمانين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وذريته وكل جار على نهجه وسنته ما فاح مسك ختام ولاح بدر تمام أمين تم